

النسب العجمي

اللُّسَانُ الْعَرَبِيُّ

مَجَلَّةٌ دَوْرِيَّةٌ لِلأَبْحَاثِ اللُّغَوِيَّةِ وَنَشَاطِ التَّرْجَمَةِ وَالتَّعْرِيبِ



سجل الأعمال :

المجلد الثالث عشر

- * مجامع اللغة العربية
- * المجالس العليا للعلوم والآداب والفنون
- * الجامعات والمعاهد العلمية
- * الهيئات والمراكز والشعب الوطنية للتعريب
- * رجال الفكر والعاملين لاعلاء اللغة العربية
- * وجعلها في مستوى اللغات العالمية الحية

يصدرها

مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي
بإرباط (المملكة العربية)

آراء في مطاوعة اللغة العربية

- * اللغة العربية وتحديات العصر
الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله
- * اللغة العربية وعلوم العصر
الدكتورة عائشة عبد الرحمن
- * قضية الفصحى والعامية
المرحوم الاستاذ ساطع الحمري
- * حول مشروع اللغة العربية الاساسية
الدكتورة ابتسام مرهون المنار
- * اثر العربية في الانجليزية
الاستاذ جيمس بيتر والاستاذ حبيب سلوم
- * تطور مفهوم التعريب في تونس
الدكتور المنجى الصيادى
- * تاثير اللغة العربية في افريقيا
الاستاذ محمد مختار سيسى

اللغة العربية وتحديات العصر

الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله

ذلك التاريخ خارج حدود العالم المتمدن ولم يكن هنالك في الظاهر ما يحدوه الى الاضطلاع بالدور الخطير الذي قام به مع ذلك في تاريخ الحضارة وهذا الشعب هو الشعب العربي .

كانت العربية لغة ادب وشعر منذ اعرق عصور الجاهلية ولكن سرعة انتشارها ترجع الى الثمار المادية والروحية التي جنتها من الاسلام اكثر منها الى القرار الذي اتخذه الامويون بجعل العربية اجبارية في الوثائق الرسمية وخلال القرن الثاني الهجري بدأ انحلال مراكز الثقافة اليونانية في الشرق الأدنى ، وتخصض هذا الانحلال عن « اكبر فوضى في اللغات والاديان » فقد بدأت شعوب عريقة في الحضارة كالمصريين والهنود تتحلل من تراثها الخاص لتمتنق على اثر احتكاكها بالعرب معتقداتهم واعرافهم وعواندهم .

وقد اوضح كوستاف لوبون في كتابه « حضارة العرب » (1) ان العربية اصبحت اللغة العالمية في جميع الاقطار التي دخلها العرب حيث خلفت تماما

لسنا في حاجة الى بيان الدور الذي اضطلعت به اللغة العربية كأداة للتخاطب وكمصهر لمستل التعبير عن ادق الاحساسات وارق العواطف اذ يكفى ان تراجع موسوعات اللغة لنلمس ذلك الثراء الذي عز نظيره في معظم لغات العالم .

ففي مصنفات الفنون والعلوم الرياضية والادبية والفلسفية والقانونية ذخيرة لغوية كانت هي القوام الاساسي للتفاهم بين العلماء والتعبير عن اعلم النظريات التقنية يوم كانت الحضارة العربية في عنفوان ازدهارها ويكفى ان تتصفح كتابا علميا او فلسفيا لتدرك مدى هذه القوة وتلك السعة الخارقة ففي العربية اذن « مقدرات » شاسعة لا يتوقف حسن استقلالها الا على مدى ضلاعتنا في مقه اللغة .

والكل يعلم انه منذ اواخر القرن الهجري الاول « انبثقت حركة فكرية واسعة اذكت جامعات الشرق » ولم تستند من هذه الحركة — كما يقول مؤلف « المعجزة العربية » — السريانية ولا الفارسية ولا اليونانية وانما استفاد منها شعب عاش لحد

(1) الطبعة الفرنسية ص 473

اللهجات التي كانت مستعملة في تلك البلاد كالسريانية واليونانية والقبطية والبربرية ...

وقد عربت أهم المصنفات اليونانية في عهد الخلفاء العباسيين حيث انكب العرب على دراسة الآداب الأجنبية بحماس « فاق الحماس الذي أظهرته أوروبا في عهد الإنبعث » وقد خضعت اللغة العربية لمقتضيات الإصلاح الجديد فانتشرت في مجوع أنحاء آسيا واستأصلت نهائيا اللهجات القديمة وقد قضت حتى على اللاتينية لا سيما في شبه الجزيرة الأيبيرية (اسبانيا واندلس) حيث ندد الكاتب المسيحي « الفارو » - وهو من رجال القرن التاسع الميلادي - بجهل مواطنيه باللاتينية فقال : « ان المسيحيين يتلون بقراءة التصانيد وروائع الخيال العربية ويدرسون مصنفات علماء الكلام المسلمين لا يقصد تنفيذها بل من أجل أتمرن على الأسلوب الصحيح الأنيق .

وقد أكد المؤرخ « دوزي » (1) ان أهل الذوق من الإسبان بهرتهم نضاعة الأدب العربي واحتقروا البلاغة اللاتينية وصاروا يكتبون بلسان العرب الفاتحين .

كما نقل « دوزي » عن صاحب كتاب « الوسى موزار ايبس دوطوليد » ان العربية ظلت أداة الثقافة والفكر في اسبانيا الى عام 1570 م .

ان اللغة العربية التي بلغت مبلغا كبيرا من المرونة والثروة في العهد الجاهلي أدركت في القرن الرابع الهجري أي في عنفوان العصر العباسي أوج كمالها وقد وصف زكي مبارك روعة النثر الفنى العربى في هذا القرن ووصف « فيكتور بيرار » اللغة العربية في ذلك العصر بأنها أغنى وأبسط وأتوى وأرق وأمتن وأكثر اللهجات الانسانية مرونة وروعة فهي كتنز يزخر بالمفاتيح ويفيض بسحر الخيال وعجيب المجاز رقيق الحاشية مهذب الجوانب رائع التصوير .

ان نفوذ اللغة العربية أصبح بعيد المدى حتى ان جانباً من أوروبا الجنوبية أيقن بان العربية هي

« الاداة الوحيدة لنقل العلوم والآداب » وأن رجال الكنيسة اضطروا الى تعريب مجموعاتهم القانونية لتسهيل تراعاتها في الكنائس الاسبانية وان « جان سيفيل » وجد نفسه مضطرا الى ان يحرق بالعربية معارض الكتب المقدسة ليفهمها الناس . (2)

وقد أكد جوستاف لويون (ص 472) « ان العربية من أكثر اللغات انسجاما فهمي وان كانت تحتوى على عدة لهجات كالشامية والحجازية والمصرية والجزائرية غير ان هذه اللهجات لا تختلف فيما بينها الا بفوارق جد طفيفة بينما نلاحظ ان سكان قرية في شمال فرنسا لا يفهمون كلمة من اللهجات المستعملة في قرى الجنوب نرى سكان شمالي المغرب الاتمى يتفاهمون بسهولة مع سكان مصر والحجاز » وقد تال الرحالة « بوركارد » بأن كل من عرف احدى هذه اللهجات فهم سائرها بدون عناء .

ومعلوم ان الجامعة الأوربية كانت عاملا مهما في ذبوع اللغة العربية التي أصبحت في العصور الوسطى لغة الفلسفة والطب ومختلف العلوم والفنون بل أصبحت لغة دولية للحضارة ففى عام 1207 م . لوحظ وجود معهد في جنوب أوروبا لتعليم اللغة العربية ثم نظم المجمع المسيحي العالمى بعد ذلك تعليمها في أوروبا وذلك باحداث كراسى في كبريات الجامعات الغربية وفي القرن السابع عشر اهتمت أوروبا الشمالية والشرقية اهتماما خاصا بتدريس اللغة العربية ونشرها ففى 1636 تشررت حكومة « السويد » تعليم العربية في بلادها ومنذ ذلك العهد انصرفت « السويد » الى طبع ونشر المصنفات الاسلامية وبسدت « روسيا » تعنى بالدراسات الشرقية والعربية خاصة في عهد البطريرس الأكبر « الذى وجه الى الشرق خمسة من الطلبة الروسيين وفي عام 1769 قررت الملكة « كاترينا » اجبارية اللغة العربية وفي عام 1816 احداث قسم اللغات السامية في جامعة « بتروكراد » .

وقد اتجه اقتباس أوروبا من العربية نحو الميدان

(1) تاريخ مسلمى اسبانيا ، (ج 1 ص 317)

(2) منذ القرن العاشر الميلادى تبنى اليهود لغة الفاتحين العرب كلفة علمية في افريقيا وغيرها ويجدر ان نذكر الحبر يهودا بن قريش لها يمتاز به كتابه في فقه اللغة المقارن والذى وجهه في ذلك العهد الى بيعة فاس (كودار ص 454) .

وقد ختم « ما سينيون » وصفه الرائع قائلا :
« ان اللغة العربية أداة خالصة لنقل بدائع الفكر
في الميدان الدولي وان استمرار حياة اللغة العربية
دوليا لهو العنصر الجوهرى للسلام بين الأمم في
المستقبل » .

وهكذا يمكن القول بأن اللغة العربية انتشرت
في العالم من قبل ، وذووعها في بلاد المشرق وفي
افريقيا قد تم تحت كنف الحضارة الاسلامية .

اما اليوم وقد تغيرت عجلة الزمن فان التقدم
العلمى والتكنولوجى جعل اللغة العربية تتعثر نظرا
لعدم وجود مراجع علمية عربية كافية في مختلف العلوم
للتدريس الجامعى (وحركة الترجمة والتعريب في
العالم العربى تسير سيرا بطيئا لا يوازى التطور
السريع للعلوم والفنون الشئ الذى جعل اللغة
العربية تفتقر دائما الى كثير من المصطلحات العلمية
والتقنية) ونظرا لاختلاف المصطلحات بين البلاد
العربية ، وانعدام المناهج المنطقية الموحدة والوسائل
الصالحة ، وصعوبة اللغة العربية من حيث القواعد
والكتابة ، وعدم اهتمام أبناء العروبة بنشر لغتهم في
الخارج وخاصة في الدول الاسلامية غير العربية .

ولذلك وجب تشجيع تعريب وترجمة الكتب
والمراجع العلمية الجامعية والبحث والتأليف في
مختلف العلوم والفنون باللغة العربية واصدار معاجم
علمية وتقنية تهتم بالمصطلحات في مختلف العلوم
وتوحيدها بين البلاد العربية ومتابعة ما استجد من
مفاهيم ومدركات علمية تحت اشراف هيئة مختصة
مكتسب تشييق التعريب بالرياسات حتى
لا تتفرع اللغة العربية - لا قدر الله - الى لهجات اقليمية
مختلفة كما حدث للغة اللاتينية بأن يقتصر التعريب
الحرفى على المصطلحات الدولية للمفاهيم العلمية ،
ويكتفى بالوضع والاستتاق والتوليد والنحت في بقية
المجالات .

وهذا يتطلب الوحدة الثقافية العروبية بتوحيد
المناهج والكتب الدراسية وتوحيد المصطلحات
العلمية في مؤتمرات تعقد لهذا الغرض تحت اشراف
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمشاركة
الهيئات المختصة ووضع كتاب مبسط في قواعد اللغة

العلمى فدخلت الى اللغات الأوربية كثير من
المصطلحات العربية مثل الكحول والاكسير والجبر
واللوغريتم وقد استمد الاسبان - حسب ليفيى
بروفنصال - معظم أسماء الرياحين والأزهار من
العربية ومن جبال البرانس انتقلت مصطلحات
العلوم الطبيعية الى فرنسا مثل البرقوق والياسمين
والقطن والزعفران ومجموع مصطلحات الرى هى
كذلك من أصل عربى كما تحمل الحلى في اسبانيا
أسماء عربية ويتجلى نفس التأثير في الهندسة
المعمارية وبالجملة فقد استمدت اسبانيا وبواسطتها
أمريكا اللاتينية من اللغة العربية الشئ الكثير من
مقوماتها اللغوية ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا .

وقد لاحظ عالم ايطالى كبير ان معظم التعابير
العربية التى تغلغلت بكيفية مدهشة في لغة روما لم
تنتقل عن طريق التوسع الاستعمارى ولكن بفضل
اشعاع الاسلام الثقافى .

بل ان الاصلاح الخاص بالكنيسة تأثر الى حد
بعيد بالطابع العربى فقد اعترف « لبارون كارادوفو »
مؤلف «مفكرو الاسلام » - وهو مسيحي متحمس -
بأن الاسلام علم المسيحية منهاجا في التفكير الفلسفى
هو ثمرة عبقرية أبنائه الطبيعية وان مفكرى الاسلام
نظمو لغة الفلسفة الكلامية التى استعملتها المسيحية
فاستطاعت بذلك استكمال عقيدتها جوهرها وتعبيرا
وهذه ظاهرة لا سيما اذا اعتبرنا مدى مساهمة
الفلسفة الاسلامية في تكوين « علم الكلام Theology
خلال القرون الوسطى والدور الذى قام به في ذلك
كل من ابن سينا وابن رشد وما كان لهما من تأثير على
اشهر مفكرى المسيحية .

وقد عبر الأستاذ « ماسينيون » عن نفس
الفكرة قائلا : « ان المنهاج العلمى قد انطلق أول
ما انطلق باللغة العربية ومن خلال العربية في الحضارة
الأوربية » .

ثم قال : « ان العربية استطاعت بقيمتها
الجدلية والنفسية والصوفية ان تضى سريال الفتوة
على التفكير الغربى كما انعشت « الف ليلة وليلة »
في القرن السابع عشر الميلادى ذهنية أوربا التى
انحمتها أساطير الاغريق والرومان » .

والنحو وتبسيط الطباعة العربية والعناية بالكتاب المدرسى وبالمناهج المقررة وبأسلوب التعليم بصفة عامة ، وذلك بتوسيع المجال الفكرى والعاطفى للطفل العربى وتعليم اللغة العربية للاجانب ونشرها فى العالم واللغة العربية سالحة للتدريس الجامعى للعلوم الانسانية وهى سالحة ايضا لتدريس العلوم الحديثة بالاستعانة بلغة اجنبية فى الوقت الراهن ولزمن محدود والاستناد دوما الى المراجع العلمية المتعددة اللغات لان مشكل الارتكاز على اللغة الوطنية كأداة للتعليم الجامعى ضرورة تومية ولكن الحفاظ على المستوى العلمى الانسانى يستلزم عدم الارتجال ودعم هذا النوع من التعريب المرحلى بلغات ومراجع اجنبية وليس المشكل خاصا باللغة العربية فالمفاهيم العلمية المستجدة تكاد تبلغ الخمسين فى كل يوم وتصطدم دول عظمى كفرنسا بصعوبات جلى فى كل يوم بحيث لا تستطيع — رغم ما تبذله من جهد عن طريق عشرات الهيآت المختصة — فرنسة اكثر من نصف المدركات الجديدة وهى تعانى باستمرار من النقص المتزايد بالتدريس الجامعى التقنى الدقيق دون اللجوء الى مصطلحات اجنبية .

كيف يعمل مكتب التعريب ؟ :

ان ايجاد هذا المكتب عمل ثورى فى حد ذاته ، انه ثورة هادئة عميقة معقولة، انه ثورة مدروسة مخطط لها انطلقت من مبدأ ثابت رصين وسلكت سبيلا نيرا ورمت الى هدف واضح معروف .. ولاحظ المكتب هذه الفوضى فى التعريب ورأى كيف يوضع للمصطلح الواحد أكثر من مرادف معرب أحيانا وعرف أن من أهم الأسباب فى ذلك اختلاف أثر الثقافات الغربية فى العلماء العرب فبعضهم تأثر بالثقافة اللاتينية كسوريا ولبنان والمغرب العربى وبعضهم تأثر بالثقافة السكسونية كالعراق والأردن ومصر وأن بعض العلماء على حظ كبير جدا من العربية ومن الثقافة الإسلامية كخريجي الأزهر والنجف ودمشق والزيتونة والقرويين وبعضهم على حظ ضئيل منها كخريجي المعاهد الأجنبية ولاحظ المكتب كذلك أن مستوى المدارس الابتدائية فى معظم الوطن العربى دون مثيلاتها فى البلاد الرأىية ،

وتام بأحصاء دقيق للمصطلحات والمدركات الواردة فى جميع الكتب المدرسية وجردها فاكشف أمرا عجيبا وهو أن مجموع مدركاتنا لا يتجاوز ثمان مائة مدرك ، بينما يتجمع فى ذهن التلميذ الأجنبى ألف وخميس مائة مصطلح (1) ، ومعنى ذلك أن مستوى ادراك الطفل العربى يقل عن مستوى زميله الأجنبى بمقدار النصف ولذلك يعانى تلميذنا فى ملاحظة المدركات العلمية فى المدارس الثانوية والجامعية معاناة مؤلمة جدا هى التى جعلت نسبة الناجحين بالامتحانات العامة والانتقالية فى مستوى منخفض .

عرض المكتب هذا الواقع على الدول العربية ودعاها الى إعادة النظر فى الكتب والمناهج معا وتدم لها نموذجا هو معجم رياضى شامل وسيلحقه بمعجم لدروس الأشياء استكمالاً للمفاهيم الانسانية فى الاطفال أى دعا الى ثورة عميقة فى أول درجة من درجات الثقافة لان الكتب المدرسية ما هى الا صدق للمناهج وكان ذلك أول أعماله ثم التفت الى المصطلح المعرب فوجد أن حاجة البلاد العربية اليه متفاوتة تفاوتنا بعيدا كذلك ، حيث تغفل الاستعمار فى بعض البلاد الى أعماق مجتمعا وحاول اجتثاث ثقافتنا العربية من أصولها ونشر لفته بكل وسيلة حتى أصبحت لغة المدرسة والمعمل والشارع والبيت .

ان النخبة المثقفة فى البلاد العربية على العموم وفى المغرب على الخصوص ، متأثرة بقدرة المصطلحات الأجنبية العلمية على الدقة فى التعبير والتصوير للهدرك العلمى والتقنى فلا يرضيها التعريب الارتجالى ولا الفوضى المتناثر ولا المتعدد المتكرر أو الناقص فى دقته واحكامه ، وهى على حق فى هذا لأنها ترى الفكر العربى على مفترق الطرق وتريد له أن يسلك السبيل السوى وترى لغتها وقد قبلت فى الجامع الدولية لغة خامسة الى جانب اللغات الحية العظمى فتريد لها دوام التقدم واطراد النجاح ، ولقد لاحظ مكتب التعريب هذا الأمر فأتخذ لذلك خطة علمية دقيقة يحل مسؤليتها علماء العرب مجتمعين فهو يضع المصطلح بلغتين أجنبيتين معا هما الانكليزية والفرنسية ويضع أمامه جميع المصطلحات التى عرب بها منسوبا

(1) سبق للاستاذ احمد الاخضر غزال أن قام بأحصاءات موفقة فى هذا المجال .

أداة كثير من المفاهيم الإنسانية بصفة عامة ، وفي التعبير عن المدركات العلمية والتقنية بصفة خاصة قد أصبح بلا نزاع ضرورة حتمية يؤمن بها الجميع ولا يزال العاملون في مختلف البلاد العربية منذ القرن الماضي يسعون في سبيل القيام بها ما وسعهم السعي، لكن دون خطة مرسومة ولا طريقة محددة ولا منهاج معلوم بل كل يعمل على شاكلته وفي عزلة ليسد بعض ما يواجهه من فراغ .

ولا يسع أحدا أن ينكر أن هذه الجهود رغبا عن تشبتها وتنوعها وعدم منهاجيتها قد أتت بنتائج حسنة قيمة في حد ذاتها لكن قيمة هذه الثورة النفسية التي اكتسبتها لغتنا تتضائل أمام ضخامة الزمان الذي استغرقته تلك الجهود في جمعها وإن جدوى هذه الحصيلة الضخمة من المصطلحات الجديدة والكلمات المستحدثة لتكاد تتلاشى إزاء السرعة التي تتقدم بها العلوم والفنون وتسير بها الحضارة الإنسانية في هذا العصر .

أجل ، أن لغة الضاد صارت في مطلع هذا القرن بفضل أولئك العاملين أندر منها في القرن الماضي على أبانة مقاصد الناطقين بها ثم أصبحت في منتصف القرن العشرين أكثر اقتدارا منها في الربع الأول من هذا القرن ، فحينما نستعرض مثلا المصطلحات العلمية والفنية التي أثمرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الثلاثين عاما التي مرت على تأسيسه وحينما نتمعن النظر في القواعد اللغوية التي أعدها هذا المجمع لعلم العربيين وسائر اللغويين فاننا لانملك إلا أن ننحس إعجابا وإكبارا لهمة رجاله وكفاءتهم وغيرتهم على لغتنا القومية ، فانهم رغبا عن محاربتهم النقص في واجهتين معا : وضع المصطلحات الجديدة من ناحية وسن القواعد لوضعها من ناحية أخرى ، ورغبا عن تلبية الوسائل المادية المتيسرة لديهم وعدم تفرغهم للعمل فقد تمكنوا من توفير الأداة اللازمة لعمل التعريب من قواعد للوضع والأشتقاق والتحت والتركيب والجمع الخ ... مثلما وفقوا إلى وضع المقابل العربي لكثير من المصطلحات العلمية والفنية الأعجمية .

وقد تعززت أعمال هذا المجمع بأعمال مؤتمرات وهيئات علمية ومهنية مختلفة وبأعمال أفراد من الشخصيات العلمية ذوى الثقافة المزدوجة من أمثال

كل منها إلى صاحبه إن كان مجعها علميا أو استاذنا لغويا مشهودا له بالتفوق ، أو معجميا معروفا ... وينشر ذلك على شكل معجم الفبائي الترتيب ويضعه تحت انظار العلماء العرب لمدة لاتقل عن ستة أشهر ثم يدعو إلى مؤتمر للعلماء المتخصصين يعقد في ظل الجامعة العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الآن) بالعواصم العربية على التوالي فيتدارسون المعجم وينقدونه ويختارون المصطلح الذي يريدون فيصبح شبه الزامى ، واختيار مصطلح واحد من بين مجموعة مصطلحات يوحد التعريب حتما ويسهل السبيل على الدارسين والمدرسين والمؤلفين والكتاب .

إن الحضارة العلمية تقذف في كل يوم بما يتراوح بين خمسين ومائة مصطلح جديد إلى ساحة التداول العلمى ، فكيف نلاحق هذا التراكم ؟ إن المكتب يتراكم معها ويلحق تطورها ويجمع المصطلحات فيغيرها على هيئة ملاحق معجمية ويختار للمصطلح ما يقابله ويعرضه مع المعاجم الأولى على علماء العرب للمداولة .

وتنبه المكتب إلى أن جميع معاجم اللغة لم تجمع مفرداتها كلها ، فهناك مفردات متناثرة في كتب العلوم والأدب والتاريخ والجغرافيا القديمة لم تدخل المعاجم ، وجمعها يحتاج إلى وقت طويل جدا فماذا فعل ؟ أنه جرد أكبر المعاجم العربية المعروفة (مثل لسان العرب) وقد قمت شخصيا بذلك ونسقتة في جزايات وجعلته منطلقا أضيف إليه كل يوم ما يجتمع لدى من جزايات مصنفة تصنيفا أبجديا حتى بلغت مئات الألوف هي التي ستكون أساسا لمعجم المعاني الجديد واستخلصت منها عددا من المعجمات في بعض الفنون كمعجم الفقه المالكي ومعجم الأطعمة ومعجم الألوان ومعجم الرياضة واللعب ومعجم الآلات والأدوات والأجهزة ومعجم أسماء العلوم والفنون والمذاهب والنظم ومعجم الحرف والمهن ومعجم البناء والمعجم المنزلى ومعجم الأطعمة وعشرات أخرى أعددت بعضها والآخر في طور الأعداد .

منهاج لتسيق التعريب

في الوطن العربى

إن تدارك النقص الذى تعانيه اللغة العربية في

1) المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية والتي تحد من انتشارها هي :

- 1) تخلف الدول العربية العلمي والحضارى .
- 2) صعوبة اللغة العربية من حيث التواعد والكتابة .
- 3) اهمال الدول العربية نشر اللغة في الخارج وخاصة في الدول الاسلامية غير العربية .
- 4) وجود لغات دارجة اقليمية مختلفة تضايق الفصحى .
- 5) انعدام الطرق والوسائل الصالحة لتعليم اللغة العربية لابنائها وللأجانب .
- 6) عدم وجود مراجع عربية كافية في نواحي العلوم المختلفة .
- 7) عدم تشجيع الابتكار العلمي والتأليف باللغة العربية في مختلف فروع العلوم .
- 8) عدم تحقيق الوحدة الثنائية بين الأمتار العربية .
- 9) محاربة الدول الاستعمارية اللغة العربية لأنها أصبحت ترتبط بمفاهيم الحرية .

الحلول المقترحة :

- 1) الاهتمام بنهضة البلدان العربية علميا وثقافيا لجعلها في مستوى البلدان المتقدمة .
- 2) تبسيط قواعد اللغة العربية في مؤتمر عام لعلماء اللغة .
- 3) اهتمام الحكومات العربية وجامعة السدول العربية بفتح مراكز ثقافية عربية ومعاهد لتعليم اللغة العربية للأجانب في مختلف بلاد العالم وخاصة في الأنتار الاسلامية غير العربية مع العناية باعداد المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتأليف الكتب ووضع البرامج والأشرطة المسجلة والأفلام الصالحة لهذا التعليم وتوسيع التبادل الثقافي والعلمي بين البلدان العربية والبلدان الأخرى ونقل كل ما نقوسم فيه الجدة من فكرنا وأدبنا الى اللغات الأجنبية .

انستاس الكرملى والدكتور أمين معلوف ومصطفى الشهابى وعبد الرحمن الكواكبي وخليل شيبوب فازدادت بذلك ضخامة حصيلة المصطلحات الموضوعية.

لكن هذه الحصيلة كلها ليست سوى غرفة من بحر بالنسبة الى مجموع مصطلحات العلوم الحديثة التي تزداد نحو 50 مصطلحا جديدا في كل يوم .

ولا مندوحة عن الاعتراف بأن تلك الطريقة العنوية غير المحدد موضوعها ولا شكلها ولا زمانها والتي سار عليها حتى الآن عمل التعريب في العالم العربى لا يمكنها أن تكفل حاجة العرب اللغوية ولن يتسنى لها أن تسد خصاصة لغة الضاد في يوم من الأيام مهما تضاعفت الجهود واشتد نشاط المترجمين والمربين والواضعين ، فان تخلف اللغة العربية لن يتدارك بغير خطة علمية وتقنية مرسومة باحكام اهدافها محددة بدقّة وتفصيل ووسائلها العملية معينة بوضوح خطة صالحة لتكون اطارا لجميع ما يجرى من أعمال في ميدان التعريب وما يبذل من جهود في اصلاح اللغة .

ان التخطيط لازم لعمل التعريب وهو بالتالى ضرورى للقيام بمهمة التنسيق المنوطة « بمكتب تنسيق التعريب بالرباط » مادام التنسيق يعنى جعل العمل يسير على نسق محدد نحو غاية معينة وهذا بالذات هو موضوع التخطيط .

لذلك رأى هذا المكتب لزاما عليه ان يرسم لعمله منهاجا يحيط بجميع ما يبذله من جهود ويصدر عنه من منجزات وفي نطاقه يجرى التعاون مع جميع الهيئات والمؤسسات اللغوية والأفراد المعنيين بشؤون التعريب في كل البلاد العربية .

اللغة العربية كأداة للتعليم الجامعى

اجرى مكتب تنسيق التعريب استفتاء عام 1966 حول صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعى وأصدر عددا خاصا من مجلة « اللسان العربى » أسهم في اعداده اقطاب الفكر العربى والاسلامى في هذا الموضوع الذى هو موضوع الساعة وأتسمت الأبحاث والدراسات بطابع الجدية والموضوعية والمنطقية ونلخص المشاكل المطروحة مع حلولها المقترحة فيما يلى :

تختار للتدريس من المؤلفات الأجنبية بالإضافة الى تشجيع حركة تعريب المراجع العلمية المختارة وعقد حلقات دراسية جامعة لمشكلة المعجم العربى يشترك فيها فقهاء اللغة وأساتذة العلوم على مستوى الدول العربية مع العمل على اصدار المجلة المتخصصة التى تحتاج اليها الجامعات ومراكز البحث الخ ...

(2) السرعة فى عمل تعريب المصطلحات بكيفية موازية لسرعة تطور العلم .

(3) اصدار كتب دراسية جامعية موحدة بين الدول العربية واشتراك الجامعات العربية فى ايجاد المصطلح العلمى الملائم .

(4) ايجاد لجنة جامعية من هيئة التدريس تشرف على ترجمة البحوث التى يضعها الاساتذة الى لغة عربية سهلة ومتينة .

(5 و 6) تنسيق الجهود بين مختلف لجان الجامعات ونشر البحوث المترجمة لتعميم الفائدة .

(3) كيف يمكن للعالم العربى ان يتخلص من مشكلة المصطلح العلمى ؟

(1) اختلاف المصطلحات ينبغى القضاء عليه بالاكثار من عقد المؤتمرات العلمية

(2) ينبغى للمصطلحات ان يضعها المتخصصون من اعضاء المجمع العلمية كسل حسب اختصاصه ثم تعرض على المجمع اللغوية لاتقرارها مع السرعة فى عمل تعريب المصطلحات .

(3) توحيد المصطلحات العربية تحست اشراف الجامعة العربية اى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبمعاونة اعضاء المجمع الثلاثة بالقاهرة ودمشق وبغداد مع تحديد مدلولها وتوضيح مفهومها العلمى .

(4) تتبع الاساتذة لما تقره المجمع اللغوية من

(4) تشديد الرقابة على اجهزة الاعلام من اجل استعمال الفصحى دون العامية وتقريب الشقة بين الفصحى والعاميات .

(5) عناية الدول العربية بالكتساب المدرسى والمناهج المقررة وبأسلوب التعليم .

(6 و 7) تشجيع ترجمة جميع المراجع العلمية الجامعية الى اللغة العربية وتشجيع البحث والتأليف فى مختلف العلوم .

(8) بناء الوحدة الثقافية بتوحيد المناهج والكتب الدراسية وايجاد مجمع عربى لغوى وعلمى موحد مع توحيد المصطلحات العلمية بين البلدان العربية وتنسيق جهود التعريب .

(9) اهتمام الدول العربية بصد التيارات الاستعمارية المضادة لتعليم اللغة العربية فى الدول الحديثة الاستقلال .

(2) هل اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعى ؟

أولا : اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعى للعلوم الانسانية وهى صالحة كذلك لتدريس العلوم الحديثة لكن يلزم فى هذا التدريس الاستعانة بلغة أجنبية .
والمشاكل التى تعترض الاساتذة هى :

(1) عدم وجود المراجع العلمية وكتب الدراسة باللغة العربية .

(2) نقص المصطلحات العلمية والتقنية العربية

(3) اختلاف المصطلحات بين الدول العربية

(4) ضعف الاساتذة والطلاب الجامعيين فى اللغة العربية .

(5) تقصير الجامعات فى ميدان البحث العلمى

(6) عدم تعاون الجامعات وحتى كليات الجامعة الواحدة على اختيار المناهج والمراجع والكتب الدراسية .

الطول المقترحة :

(1) تكوين المكتبة العلمية بترجمة الكتب التى

11) إصدار قاموس عربي علمي عصري تساهم فيه جميع الهيئات العلمية بالوطن العربي

12) عقد حلقات على نطاق الوطن العربي لبحث مسألة تحديد اللغة العربية تحت اشراف مكتب تنسيق التعريب .

ويعد المكتب الآن مشروعاً ثورياً للنهوض بسرعة وعلى أوسع نطاق بهذا العباء طبقاً للمنهجيات الحديثة . فنظراً لما أوصت به الحلقة الدراسية لاستخدام الحاسب الالكتروني في مجالى البيولوجيا والتوثيق فى 29/11/1975 قام المكتب بوضع مشروع لاختزان المصطلحات العلمية والتقنية المستخلصة من الخمسين معجماً التسمى أصدرها المكتب لحد الآن فى الحاسب أو الدماغ الالكتروني بصورة تضمن الاضافة اليها والتصحيح والتغيير والاسترجاع بعد التصديق عليها فى مؤتمرات التعريب ، وذلك بتوزيع هذه المصطلحات على الاشرطمة المغنطية انطلاقاً من شفرة رائدة Code indicatif تمكنا من اعداد قوائم جديدة بصورة آلية للمصطلحات المتعلقة بمختلف القطاعات التقنية ، التسمى نود ان نستكمل بها الهيكل المصطلحي التكنولوجي والعلمي فى اللغة العربية .

تلك بعض الوسائل المستعجلة التى يجب توفرها بتضامر الدول العربية من أجل احلال لغة القرآن المقام مثل الذى كان لها فى العمور الوسطى، كلفة علم وحضاره .

المصطلحات وتطبيقهم اياها فى تدريسهم وتاليفهم .

5) تبول المصطلحات العلمية العالمية بالفاظها اللاتينية كما تقبلها جميع اللغات الحية وضمنها الروسية .

6) الانتصار على التعريب الحرنى للمصطلحات ذات الطابع الدولى وتوفير الجهد على الجامع اللغوية .

7) الاكثار من ترجمة امهات الكتب العالمية وايجاد لجان متخصصة للتاليف فى مختلف الفروع باللغة العربية وانعتاد لجان دائمة تابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تضم اساتذة الجامعات ورجال الصناعة من أجل توحيد المصطلحات العلمية .

8) ادخال الالفاظ العامية التى لا يوجد لها مقابل فى الفصحى مثل مصطلحات أهمل الصنائع واستغلال اللغات الأجنبية التى اخذت من العربية فى القسرون الوسطى وبعدها الفاظاً مازالت فيها حية الى الآن بعد ان انعدمت فى اللغة العربية والتنقيب فى مؤلفات القسرون الوسطى العربية عن الالفاظ المولدة التى تخلو منها معاجم اللغة ووضع كلمات جديدة عن طريق الاشتقاق وتضمين مفردات قديمة معانى جديدة .

9) قيام مكتب التنسيق بمهمة التوجيه والتعميم .

10) نشر معجم للمصطلحات التقنية الأجنبية مع جميع مقابلاته العربية .

اللغة العربية وعلوم العصر

الكنوة عائنة عبدالرحمن

موسكو العربية ، وجدتها جميعا من صميم علوم العصر التي وضعت لتكون مرجعا للدارسين في الجامعات والمراكز العالية للتدريب الفنى .

واوشكت أن اطرح هذه الكتب جاتبا ، أو اتخف من عينها على خزانة كتيبى ، بالتماس من يهتم بيوادها التي لاشأن لى بها ولا اتصال .

غير انى ما لبثت ان ذكرت ما اشتغل به من تضايا حياتنا اللغوية ، فأقبلت على هذه المعربات الواردة من موسكو ، احاول ان استبين الى اى مدى طوع العلماء السوفييت لغتنا العربية ، لأحدث ما وصلوا اليه في المجال العلمى والصناعى .

بعد أن تحدثت فى مادتها العلمية الى عدد من صفوة علماء الاختصاص وفى مقدمتهم عالمنا الحكيم الدكتور محمد كامل حسين والدكتور اسامة امين الخولى وكيل هندسة القاهرة .

وكانت مفاجأة لى ، ان اقرا لغتى فى هذه العلوم العصرية ، سليمة واضحة ، دقيقة طبيعة

« مازال جيلنا منذ وعى ، يسمع دعاوى عن عجز العربية عن اداء العلوم الحديثة ، حتى كدنا ننسى ماضيها العلمى فى عصر الحضارة الاسلامية وفجر العصر الحديث » .

« ومنذ عزلت عن الميدان العلمى تدريسا وتأليفا، صارت دعوى عجزها من المسلمات البديهية التى لا تحتل الجدل ، ولم تفلح جهود نصف قرن فى رد اعتبارها العلمى اليها حتى عربت « موسكو » علوم العصر : فهل كنا نحرث فى الماء ؟ ! »

فى صيف عامنا هذا ، تلقيت رسالة من مطبوعات موسكو العربية ، حسبها اول الامر بما ينشره « المجمع العلمى للاتحاد السوفيتى » من ذخائر تراث لنا ، يرى فيه رواد الفضاء اكفان موتى وأحافير اثرية من عصور غبرت ، ولايسمح بأن يجعل من اهتمامه بها موضوع جدل أو مناقشة ، فمن تد يتصورون أن جهد المجمع العلمى يجب ان يوفر كله للسباق الظاهر الى غزو القمر .

فلما نظرت فى كتب هذه الرسالة من مطبوعات

ميسرة ، لاتتوقف ولا تتعثر .

وأن أمضى في قراءة المواد العلمية التي انزلت عنها طويلا ، مأخوذة بلهفة من يكشف فجأة أن أسراراً من لفته غابت عنه .

بعد كل ما ضج به افئنا العري المعاصر ، من دعاوى طنائة رئائة ، تؤكد عجز لفتنا عن أداء علوم العصر ، وتبرر عذر جامعاتنا فى الاصرار على تدريسها بلغة اجنبية .

وتندرنا بأن نظل حيث نحن ، متخلفين عن العصر علميا وصناعيا ، ان نحن جازفنا بتعريب العلوم استجابة لعاطفة قومية ساذجة ، لا مجال لها فى عصر العلم !

فمبلغ علمى ، ان جيلنا مازال منذ وعى ، يسمع هذه الدعوى تدوى كالتبول . فأما الذين جهلوا منا تاريخ الامة فأيقنوا انها حق لا ريب فيه ، واما الذين اتصلوا بماضى الامة ودرسوا تراثها العلمى ، فقد وقفوا فى حيرة من امر هذه العربية : من أين اصابها العقم وهى التى استطاعت منذ عشرة قرون ، وأكثر ، ان تستوعب كل التراث الفلسفى والعلمى للامم القديمة ، وان تنقل الى المكتبة العربية ذخائر الفكر والعلم والثقافة لأعرق الحضارات التى عرفها التاريخ ؟

وكيف يعيها اليوم ان تنقل علومها كان للعلماء العرب ، فى عصر الحضارة الاسلامية ، مجد الزيادة فيها وتحريرها من المنهج التأملى الفلسفى الذى كان يسيطر على العقلياة اليونانية فى عصر تياتتها للفكر الانسانى فيردها الى غيبيات مما وراء الطبيعة ، مترفعا او عاجزا عن التجربة العلمية بمنهجها الاستقرائى الدقيق واجهزتها العملية ؟

تاريخ :

ومن وراء ثلاثة عشر قرنا ، مضيت اسابير التاريخ العلمى لامتى ، وانا فى اخذة العجب لهذه الكتب العلمية المطبوعة بالعربية فى موسكو !

من القرن الاول الهجرى — السابع الميلادى — بدأ اتصال العربية بالتراث العلمى القديم ، فى حركة

ترجمة لكتب فى النجوم ، والفلك ، والطب والكيمياء ، برعاية أمير من البيت الاموى ، هو « خالد بن يزيد بن معاوية » الملقب بعالم بنى أمية .

على ان الترجمة لم تلبث ان أخذت فى العصر العباسى الاول ، وضعا رسميا تدخل به فى سياسة الدولة وتعتمد على رصيد سخرى من الخزانة العامة ، وتمت استوعبت الحركة فى عصر الرشيد وولده المأمون ، ذخائر التراث الفكرى والعلمى فى الفلسفة والرياضيات والفلك والطبيعة ، لليونان والفرس والهند ومصر .

ثم ما لبثت العقلياة الاسلامية ان هضبت ذلك التراث وتمثلته فأعطته روحا جديدة على نحو ما فعلت مدرسة الاسكندرية بالفكر اليونانى حين هاجر اليها .

وتلقى معجم العربية رصيذا ضخما من المصطلحات العلمية المعربة ، الى جانب اللفاظ العربية التى امكن تطويعها للمصطلح العلمى . ولا يذكر التاريخ ان حركة احياء التراث العلمى قد انتظرت طويلا ريثما يستقر رأى المختصين على امكان نقل العلوم الى العربية ، او صدور فتوى من رجال الدين فى جواز تعريبها .

وفى طمانينة واثقة من تأييد العقيدة الاسلامية للعلم وتجديدها للعقل انطلق علماء الدولة الاسلامية ينظرون فى الظواهر الكونية بعقلياة متحررة من الخصومة العتيقة المبررة بين العلم والدين ، فلم يمتزجوا على تعريب التراث القديم حتى قدم هؤلاء العلماء جديدا اصيلا من العلوم الطبيعية والرياضية ، ودخلوا التاريخ العلمى روادا لافاق لم يستشرف لها من قبلهم .

ومن القرن الثالث الهجرى — التاسع الميلادى — بدأت المكتبة العربية تتلقى اوليات الكتب العلمية التى فيها اولئك الرواد ، فاستطاعت لفتنا ان تؤدى كل مصطلحات العلوم الرياضية فى الحساب والجبر والهندسة والفلك وأن تطوع المصطلحات العلمية فى الطب والصيدلة والكيمياء والطبيعة والنبات والحيوان والجغرافيا ، كما تلقت المراصد الفلكية والمعامل التجريبية ، الاجهزة العلمية التى اخترعها علماءنا الذين تم على ايديهم نقل العلوم الطبيعية والفلكية الى مجال البحث العلمى التجريبى ، وكانت فى التراث

البابلى مختلطة بالسحر ، وفي المدارس اليونانية داخلية
في نطاق البحوث العقلية والدراسات النظرية
والفلسفة التأملية ..

وكل هذا مما لايجهله دارسو التاريخ العربى
والحضارة الاسلامية ، وقد كان جديرا بأن يصل الى
المنتخبين منا الى الثقافة الغربية ، عن طريق المؤرخين
الغربيين للحضارة والعلم . وهم قد شهدوا بأن المرحلة
الرائدة لعصر العلم الحديث تمت على ايدى علمائنا في
العصر التبادى للحضارة الاسلامية ، واعترفوا بأن
حركة الاحياء (الرنيسانس) التى بدأت بها النهضة
الحديثة في اوريا ، انما قامت اساسا على ما انتقل الى
الغرب الاوروبى من تراثنا العلمى الحضارى ، على
المعابر التاريخية الكبرى في العصر الوسيط : الاندلس
وصقلية والدردينيل ..

كما شهدوا بأن علوم الطب والرياضيات والفلك
والكيمياء ، سارت في الغرب الحديث على الدروب التى
عندها رواد هذه العلوم من اعلام الدولة الاسلامية ،
وقد ثبت تاريخيا ان اكثر مؤلفاتهم العلمية والفلسفية
كانت تدرس في جامعات اوروبية الى القرن السابع عشر ،
في اصولها العربية او مترجماتها اللاتينية التى تتابعت
من القرن الثالث عشر الميلادى .

وعلى سبيل المثال لا الحصر ، يقرر تاريخ العلم
ان رسائل « جابر بن حيان » (ت 198 هـ) التى
النفا في الكيمياء باللغة العربية في القرن الثانى الهجرى ،
عرفتها اوريا في نصوصها العربية وفي ترجمات لاتينية
ثم المانية (هوليارد Holmyard — 1678 م) ،
ثم ترجمها الى الانجليزية (ريتشارد راسل R. Russel)
في طبعة لندن (1928) .

وكتاب حساب الجبر والمقابلة الذى الفه « ابو
عبد الله محمد بن موسى الخوارزمى » (ت 236 هـ)
في اوائل القرن الثالث الهجرى ، نقله «جيرار الكريمونى»
الى اللاتينية في القرن السادس عشر الميلادى ، ثم
نشر « روزن F. Rosen » نصه العربى مع ترجمة
انجليزية في طبعة لندن 1850 .

ونشر (ناجل A. Nagel) ترجمة الابواب
الخاصة منه بالحساب كما وضع (جاندر S. Gandz)
كتبا عن مصادر جبر الخوارزمى .

وكتاب « الحاوى لصناعة الطب » الذى الفه
طبيبنا « ابوبكر الرازى » (ت 311 هـ) من علماء
القرن الثانى واوائل الثالث الهجرى ، تحمل اتقدم
نسخة عربية منه في اوريا ، تاريخ سنة 1282
بمخطوطات المكتبة الوطنية في باريس (الناسيونال)
وترجمه الى اللاتينية « جيرار الكريمونى » عام 1486م
ونص (رينو) في ترجمته الفرنسية لكتاب ادوار براون
« الطب العربى » على ان كتب الرازى التى ترجمت
الى اللاتينية بلغت خمسة وعشرين جزءا .

والجزء الخاص منه بالتشريح ، والمعروف
بالنصورى — اهداه الى المنصور بن اسحاق والى
خراسان — نشرت ترجمته في طبعة ميلانو 1481 م ،
ثم نشره (كونينج P. Koning) — مع اجزاء من
كتاب « الكناش الملكى » لعلى بن عباس والقانون لابن
سينا — في طبعة ليدن سنة 1903 ، وترجمة (برونر
W Bronner) الى الالمانية في طبعة برلين 1900 .

ورسالته في الجدرى والحصبة ترجمها (فاللا
E. Valla) الى اللاتينية في طبعة البندقية عام
1498 م ، و (جاك جوبيل J. Goupyl) الى اليونانية
في عام 1548 وترجمه الى الفرنسية (جاك بوليه
J. Poulet) في طبعة باريس 1866 ، و (لوكير ،
ولينوار Leclere, Lenoir) في طبعة
باريس سنة 1866 .

ونشر (جرينهل W. Greenhill) نصه العربى
مع ترجمة انجليزية في طبعة لندن 1848 ..
كما نشر النص العربى مع ترجمة فرنسية عام
1896 ..

وترجمه (كارل اويتز K. Opitz) الى الالمانية
في طبعة ليبزج 1911 .

وكتاب على بن العباس (ت 383 هـ) — « كامل
الصناعة الطبية » المعروف بالكناش الملكى الذى الفه
بالعربية في القرن الرابع الهجرى ، ترجم الى اللاتينية
في طبعة البندقية سنة 1492 ، ثم في طبعة
ليدن سنة 1523 .

وبصريات الحسن بن الهيثم (ت 422 هـ) التى
الفها بالعربية في كتاب من سبعة اجزاء بعنوان (المناظر)
عرف مع غيره من مؤلفات ابن الهيثم في ترجمات لاتينية

(اوبسالا) سنة 1894 م .

ومفردات (ابن البيطار) — (ت 646 هـ)
في الادوية ، التي ألفها بالعربية في كتابه « الجامع
في الادوية المفردة » في اوائل القرن السابع الهجري
عرفت في نصها العربي بأوروبا في عصر النهضة ،
وترجمت الى اللاتينية قبل ان ينقلها (فنون
زونتهايمر) الى الالمانية في طبعة (شتوتجارت)
(1840 — 1842 م) ، و (لوكير) الى الفرنسية
في طبعة باريس (1877 — 1883 م) .

ثم لا امضى في سرد ما احيا الغرب من ذخائر
تراثنا العلمى (1) الذى صد عنها المترجمين من
مختلفين ، كونها من حفريات ماض غير ، ومخلفات
موتى افناهم البلى .

في الوقت الذى يشهد فيه مؤرخو الحضارة
الغربيون ، من امثال « سارتون » ، وويل ديورانت ،
والدوميلي ، ونلليو ، وامارى ، وادم ميتز ،
ولوبون ، ودى سور ، واوليرى ، وبراون ،
وكراتشكوفسكى ، وتوينبى ، وسيجيريد هونكه ..
ان هذه الذخائر في اصولها العربية وترجماتها
اللاتينية ، هى التى اضاءت للغرب مسراه من
ظلمات العصور الوسطى الى عصر النهضة والعلم
الحديث .

وادع تاريخ العصر الوسيط ، فأرى لفتنا
العربية قد سائرت التقدم العلمى فاستطاعت في فجر
العصر الحديث عندنا ، ان تأخذ دورها في مدارس
العلوم العسكرية والهندسية والطبية والزراعية ، في
اوائل القرن الماضى . وحين اقتضت ظروف المرحلة
الاستعمارية بأساتذة من علماء فرنسا ، (كلوت بك)
الطبيب ، والدكتور (فيجرى) عالم النبات ، كان

بالعصور الوسطى ، ونشر (ريزنر Risner)
ترجمة كاملة له بأجزائه السبعة عام 1573 ، كما
نشر (كارل شوى K. Schoy) بالالمانية عام 1920
رسالة ابن الهيثم في استخراج القطب .

وكتاب « الادوية البسيطة » للطبيب الاندلسى
(ابن الوند) نشرت ترجماته اللاتينية نحو خمسين
مرة !

وكتاب « التصريف » للطبيب الاندلسى « أبى
القاسم الزهراوى » (ت 411 هـ) ترجم الى
اللاتينية في طبعة البندقية سنة 1497 ثم في طبعة
ستراسبورج سنة 1532 ، وبال 1541 م . والجزء
الخاص منه بالجراحة كان اساسا للتعليم الجراحى
بأوروبا لبضعة ترون . وقد نشر نصه العربى مع
ترجمة لاتينية في طبعة اكسفورد سنة 1778 م .

وتانون (الشيخ الرئيس ابن سينا) ، أبى
على الحسين (ت 428 هـ) في الطب المؤلف بالعربية
في اوائل القرن الخامس الهجرى ، من خمسة
اجزاء ، ترجمه الى اللاتينية (جيرار الكريمونى)
ونشر في طبعات ميلانو 1473 ، و (بادوا Padoa)
1476 ، والبندقية 1482 . ثم أعيد طبعه حتى
بلغت طبعاته العشرين في القرنين الخامس عشر
والسادس عشر ، ونشر نصه العربى في روما سنة
1593 م .

وكتاب « الشريف الاديسى » — (ت 457 هـ)
« نزهة المشتاق في اختراق الافاق » الذى
ألفه في صقلية ، في القرن الخامس الهجرى ، كان
المرجع الجغرافى الاول في عصر النهضة ، ونشرت
اجزاء منه في ليدن سنة 1866 م ، وفي روما مع
ترجمة ايطالية سنة 1883 ، وفي مدريد سنة
1901 . وترجمة (دى جوييه ودوتنز
M. D. Joeje, R. Doz) الى الالمانية في طبعة

(1) من اقرب المراجع لهذا الموضوع كتاب « العلم عند العرب » ، لالدوميلي ترجمة د . عبد الحليم
النجار ، و د . محمد يوسف موسى ط دار العلم بالقاهرة 1962 ، وتجد في الفصل الاول من كتاب
الدكتور توفيق الطويل « العرب والعلم في عصر الاسلام الذهبى » — ط النهضة العربية 1968 ،
دراسة وافية لهذا الموضوع مع فهرس لمصادر البحث ومراجعته . وراجع محاضرة تراثنا بين شرق
وغرب ، في كتابى « تراثنا بين ماض وحاضر » من مطبوعات « معهد البحث والدراسات العربية »
سنة 1968 .

• والتأليف فيها بالعربية •

وقد اشتهر منهم (الدكتور كورنيليوس فاندريك) الذى درس فى بيروت بالعربية : الكيمياء والجويات وعلم الامراض • وعرفت مؤلفاته العربية : الباثولوجية فى مبادئ الطب البشرى ، والنقش فى الحجر (فى تسع مجلدات صغيرة ، كل مجلدة منها موجز فى علم من العلوم الحديثة ، كالكيمياء والطبيعة والنبات والجيولوجية والفلك والجغرافية الطبيعية) . وله كتب عربية اخرى فى الرياضيات ، وأصول الجبر ، والاصول الهندسية ، وأصول علم الهيئة ، ومحاسن القبة الزرقاء ، فى الفلك ••

و (الدكتور جورج يوسف) قام بتدريس الجراحة والمواد الطبية والنبات باللغة العربية • ومن مؤلفاته فيها (المصباح الواضح فى صناعة الجراح) والاترياذين والمواد الطبية ، ومبادئ التشريح والصحة والفسولوجية ، وكتاب من جزأين فى مبادئ علم النبات • وقد ألف معجماً قيمياً باللغة الانجليزية فى (نبات سورية وفلسطين والتطرر المصرى وبواديها) ذيله بفهرس للاسماء العربية ، نصحى او عامية ، لمصطلحات المعجم ، عددها نحو الف وخمسمائة اسم •

و (الدكتور يوحنا ورتبات) علم فى كلية بيروت، التشريح والفسولوجية بالعربية ، وألف بها كتب التشريح ، والفسولوجية ، وحفظ الصحة ، ورسائل عديدة فى مسائل طبية (2) •

وقصة :

الى هنا تنتهى خلاصة المعروف من تاريخنا

المرجمون يعربون مؤلفاتهم ، ويحضررون معهم فى قاعات الدرس لترجمة دروسهم الى اللغة العربية التى ظلت لغة التعليم الرسمية الى بداية عصر الاحتلال • ولم يفكر اعضاء البعثات العلمية الاولى (من العرب) الذين اوفدوا الى فرنسا لدراسة العلوم الحديثة، عند عودتهم الى بلادهم، فى أن يلتوا دروسهم على طلاب المعاهد العربية العليا بلغة أجنبية ، بل قدموا الى مكتبتنا العلمية رصيذا ذا بال من معرباتهم ومؤلفاتهم •

الف الجراح الشهير (محمد على البتلى) كتبا عربية فى الجراحة ، و (محمد الشافعى) فى الامراض الباطنية ، و (محمد ندى) فى النبات والحيوان والجيولوجية والطبيعة ، والصيدلى (على رياض) فى الصيدلية والسموم ، و (محمد الدرى) فى الجراحة والامراض البائية ، و (سالم سالم) فى الطب الباطنى ، و (محمود الفلكى) فى التقاويم والمقاييس والفلك ، و (محمد بيومى) فى الحساب والجبر والمثلثات والهندسة الوصفية ••

وشارك علماء اللغة فى هذه النهضة العلمية ، فكان منهم خبراء متخصصون فى تحرير الكتب العلمية وتصحيحها ، منهم (محمد عمر التونسى) مؤلف « معجم الشذور الذهبية فى الالفاظ الطبية » ، و (ابراهيم الدسوقى) الخبير بمصطلحات العلوم الرياضية ، و (رفاعة رافع الطهطاوى) و (احمد فارس الشدياق) و (المعلم بطرس البستاني) فى الفاظ الحضارة والفنون (1) •

وكان تراث هذا الجيل من العلماء المصريين ، بين ايدي المستشرقين العلماء الذين وفدوا على الشام فى النصف الثانى من القرن الماضى ، وشاركوا فى هذه النهضة العلمية بتدريس العلوم الحديثة

(1) من مراجع هذا الموضوع :

- « تقويم النيل » و « التعليم فى مصر » لامين سامى — ط القاهرة •
- « تراجم اعيان القرن الثالث عشر واوائل الرابع عشر » — لاجم تيمور : 1940 •
- « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » للاستاذ مصطفى الشهابى : مطبوعات المعهد 1955 •
- « تاريخ التعليم فى مصر » للدكتور احمد عزت عبد الكريم — القاهرة 1945 •

(2) الاستاذ مصطفى الشهابى • « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » ص 42 ط المعهد •

العلمى ، قبل أن تتسلل الى أفقنا دعوى عقم العربية وعجزها ..

أما ما بعد ذلك فيشبهه أن يكون قصة محيرة يشق على الدارس منا أن يميز خيوطها المتشابكة في نسيج معتد أشد التعميد !

من أين بدأت هذه الدعوى ؟

وكيف سارت ؟

والى أين انتهت ؟

من العسير أن نستوعب القصة في أقطار الوطن العربى . وقد اكتفى في هذا المجال المحدود بتتبع فصولها في مصر التي كانت مركزا للغزو الفكرى ، بحكم دورها القيادى في فجر البيقظة العربية ، وان تكن القصة قد تكررت بصورة أو بأخرى في سائر أقطار الوطن العربى .

مع بدء نكبنا بالاحتلال عزلت اللغة عزلا تاما عن تدريس العلوم الحديثة التي فرض المستعمر دراستها بلغته . وسائر هذا الانقلاب ترسيخ لفكرة عجز العربية عن تدريس أى علم حديث ، وانما حسبها أن تبقى في الكتايب والمعاهد الدينية والمدارس الاولى المحجوبة تماما عن الثقافة العلمية الحديثة .

ثم ما لبثت الفكرة أن جاوزت مجالها المحدود ، في القول بعجز العربية عن العلم الحديث ، الى دعوى تعلن أن تخلفنا العلمى والقومى والحضارى في عصور الانحطاط ، انما يرجع الى تشبنا بلغة بدوية من أحامير عصر الناقة ، لا تصلح لغير حذاء الابل والوقوف على الاطلال ، ومحكوم علينا أن نظل نعيش بعقلية الريفيين والبدو في مجتمع الزراعة والرعى ، اذا لم نهجر هذه اللغة العتيقة الى لغة عصرية حية .

وقد اختلطت الدعوى في بعض مراحلها الاولى بالدعوة الى اللغة العامية ، فالدكتور (سبيتا) كان يرى لنا أن نهجر الفصحى السائرة الى الموت ، الى اللغة العامية — على أن نكتبها بحروف لاتينية !

لكن الحملة على الفصحى سارت بعده فنى طريقين ، أحدهما يدعو الى العامية ، والآخر يدعو الى لغة اجنبية حية بديلا للعربية الميتة ، وهو ما يتصل بمشكلة لغتنا والعلوم الحديثة .

مع بواذر الثورة العرابية ، روج عدد من المنتقن العرب لفكرة استبدال لغة اجنبية بلغتنا العربية ، واذا كان قادة الامة قد وجدوا في العامية وسيلة الى التعبئة الثورية للوعى الشعبى ، فانهم لم يجدوا في الدعوة الى لغة اجنبية سوى مسخ لشخصية الامة وقضاء عليها .

وبدا (عبد الله النديم) من العدد الاول من « التنكيت والتبكيك » (1) حملته على دعاة اللغة الاجنبية ، بحوار ساخر بين ابن البلد و « عربى متفرنج » ، ثم كتب في العدد الثانى مقالا عنوانه : « اضاعة اللغة تسليم للذات » سأل فيه الناطقى بالضاد : بم يستعيز عن لغته وما لها من مثل ؟ أعن جهل بتاريخ لغتنا وأسرارها وتراثها وحيويتها ؟ أم عن افتتان بحسن في لغة اجنبية حديثة ليس في لغتنا ؟ ثم استطرده يقول : « ان اللغة سر الحياة ، والحد الفارق بين الانسان والبهيم ... فهى أنت ان كنت لا تدرى من أنت ، وهى وطنك ان لم تعرف ما الوطن . أما كونها أنت فلانك بها تعرف أهلك ، وأنت اذا فقدتهم صرت وحيدا غريبا ، في الوجود لا يتقول لك تائل من أنت ، وأما كونها وطنك فانه انما يعبر الوطن ويسمى وطننا بأبنائه ، ومن فقد المواطن فقد الوطن .

« اسمعك تقول : اذا فقدت لغتى اعتضت عنها بأخرى . اعتضت عنها ولكن بما اضاع منك الوطنية والمعتقدات الدينية ... فقبت واثت وطنى حراً ، وتصبح وأنت في يد اجنبى يصرنك كيف يشاء ... لان اضاعة اللغة تسليم للذات » .

وهنا تقدم الاستاذ « أمين شميل » فدخّل ميدان المعركة بكل وزنه الثقافى ومكانته الادبية فلم يكتب بأن نستعير لغة اجنبية (لتدريس العلوم الحديثة والتأليف فيها) ، بل نادى بأن نتخلى عن العربية:

(1) مجلة أصدرها « النديم » عام 1881 .

فصحى وعامية الى لغة اجنبية تحيينا علميا وثقافيا واقتصاديا . واكد عقم كل محاولة تبذل لحياء لغتنا العربية المقضى عليها حتما بالموت !

وكانت وجهة نظره :

— ان اللغة اداة للتعبير . والمراء لا يقيد بلغة خاصة اذا ما استطاع ان يصل الى الهدف وهو التعبير عن نفسه . واذا كانت اللغة العربية ليست اداة صالحة للتعبير لضعفها وضعف اهلها فلا لوم عليه اذا تركها الى غيرها من اللغات الاجنبية لان الانسان مفتطور على طلب التقدم .

— ان اللغة العربية سائرة حتما الى الموت كما ماتت من قبلها لغات كانت لها خصائص ومميزات مثل اللغة العبرية ، ومع ذلك لم تستطع ان تتغلب على الموت . فباى شئ نستبقى اللغة العربية ونغرى بالتمسك بها : بحسن كلام ام بلطافة لفظ ام بكثرة مواد لغوية وفصاحة عبارة ؟ اليس ذلك كله كان كثيرا في لغات ماتت كاليونانية والسريانية والكلدانية والقبطية ، دون ان يقيها من الموت شئ ؟

— ان احياء اللغة العربية بعد موتها امر معجز عسير غير مأمون العواتب فضلا عن كونه غير مجد ، من الناحيتين المادية والعلمية على السواء . وانسى لنا ان نكون خيرا من اصحاب تلك اللغات الميتة ، ولسنا سوى بشر من صفاتهم العجز ، وخلفنا مهام هذه الحياة تشغلنا بطلب الرزق ؟

« وهل الاشتغال باحياء ما تمضت الحياة بهوته يؤتينا خبزا ؟ اذهب الى دوائر حطامنا ومراكز تجارنا، وانظر بكم يؤجر الكاتب الضادى والكاتب الدالى ، ثم الف كتابا واجمله كله ضادا ، واصرف فيه عمرك واعرضه على تومك ، فترى ما لبضاعتك من رواج .

« اما اللذة العقلية التي احصلها من درس لغتى لانهم كتب علمائها الجلييلة واملأ صدرى من فراند اتموالهم البديعة : فانك تعلم اولاً ان كل لذات علوم الدنيا لا تملأ بطن جائع ، ولا لذة عقلية لمن لا يحسن غداء جسده . وقد نسيت ثانياً ان مؤلفاتنا التي نفتخر بها — يعنى ذخائر تراثنا — قد نهبت لفظا ومعنى الى مراكز الامم النامية — يعنى الراقية

المتقدمة — فزادوا عليها امورا كثيرة ، فهى حية في تلك الامم ميتة عندك ، لاسباب منها : عدم صحة النسخ فكتبنا كلها اغلاط . ومنها عدم وجود من يفهمها الآن وقد مات من كان يعرف معانيها ، ومنها ان كثيرا قد نسخ بها اظهرته التجارب وقام غيره مقامه . ومنها الزيادات الجوهرية التي حدثت بعدهم ويجب معرفتها مما لا وجود له في هذه الكتب . ومنها عدم وجودها كلها اذ لم يبق منها الا الطفيف :

لقد هزلت حتى بدا من هزالها

كلاهما وحتى ساءها كل مفلس

وهذا الهزال الباقى اذا كنت سعيدا وعثرت عليه ، تلتزم بدفع ثمنه مالا جزيلا ، ومن اين لك المال يا اخى وانت تتجر ببضائع اكلها العث وبدلتها الموضة ؟ »

— ان من اراد كسبا ماديا وعلميا فليختر لغة غير العربية « اية لغة اجنبية ان كتبت بها راجت كتابتك ، وان طلبت تحصيل علم فيها وجدت كتباً لا تحصى في غاية الضبط والكمال امتلأت خزانتك . منها كتب اجدادك قد تصفحها اصدقاءك ونقحوها وشرحوها وزادوا فيها ، ويسروها لك بثمن ارخص من الفجل . فاذا اشتبه عليك معناها وجدت الونفا يكشفون لك غوامضها ويحلون لك عقدها . نعم ان في لغة الطفولة لذة ووطنية ، الا ان الوطنية الحققة ، ودعنا من الكلام الفارغ ، قائمة في المعانى لا في الالفاظ اعنى في صيانة حقوق الامراد واحكام العدل والتسوية والالتفات الى الامة ولغتها وعدم اعطاء خبز بنيها لغيرهم ، فاذا فعلت هييننا ذلك هان عليها كل شئ ، والا فانت تضرب في حديد بارد ، وكانت الوطنية قولهم : ضرب زيد عمرا واشتعل الرأس شيبا .

وقد نشر النديم مقال شميل بعنوان « كلمة غيور على لغته » في العدد الخامس من (التنكيت والتبكيك) — (10 — 7 — 1881) .

ثم بدأ الرد عليه ، فرأى ان يفرغ اولاً من بيان حقيقة ان اضاءة اللغة تسليم للذات ، واستشرق الشرح مقالا مطولا في العدد الثالث عشر من (التنكيت) حيث اوضح ان من يتخلون عن لغتهم يفقدون الجنسية راسا ويتجنسون باللغة الطارئة ،

« فاذا كانت أمة مستقلة وغيرت لغتها بغيرها ، ضعف فيها الاستقلال بقدر ما يضعف من لغتها ، فاذا تم التغيير فقدت الاستقلال ووقع فيها الخذلان » .

لكن أحداث الثورة العربية لغته في دوامتها ، حتى اذا عاد الى الظهور بعد أن اختفى تسع سنين ، كان الاحتلال الإنجليزي قد تسلط على مرافق البلاد الحيوية ، وعزل اللغة العربية عن المجال التعليمي والعلمي ، وفرض اللغة الإنجليزية لغة للتعليم .

واذ كانت السلطة حين رخصت للنديم في إصدار صحيفة « الأستاذ » قد حرمت عليه الاشتغال بالسياسة ، جعل منها النديم مجالاً للدفاع عن لغة الأمة ولسان قوميتها ، وحشد طاقته للجهاد في معركة الغزو اللغوي الذي كان ذريعة لترسيخ الاستعباد السياسي والقضاء على الأمة .

وبدا نضاله من حيث انتهى به القول في « اضعاء اللغة تسليم للذات » عام 1881 م ، فاستأنف رده على المقال الذي كتبه أمين شميل قبل نحو أحد عشر عاماً ، فلم يلمه على ترك اللغة العربية وهي ليست لغة الانجيل كتاب دينه ، ولكن ماذا عن القرآن ؟

ورد على المقارنة بين مقر الكاتب الضادى وهو انه لدى الحكام واصحاب العمل ، مع غنى الكاتب الدالي وقيمته « بأن الأمة ليست كلها في دوائر الحكومة ولا متجرة مع أوروبا ، وانما الجأ بعض الأمة الى تعلم اللغات الأجنبية سوء تصرف بعض الحكام ، فبدل أن يتكف الأوربي المنتقل الى بلادنا اتجاراً واستيطاناً ، تعلم لغتنا ليعاملنا أو يخاطبنا بها ، علموا هم بعض الأمة ليخدم الأوربي ويساعده على نفوذه باتساع نطاق لغته فينا . فحق لهذا الفاضل — الأستاذ شميل — أن يبكت الذين احيوا لغة الاجانب بامانة لغة البلاد . ولكن لو فرض وتعلمنا اللغات الأجنبية وتكلمنا بها عند الحاجة اليها ، لوجب أن نحافظ على لغتنا لبقاء الدين والجنس ببقائها » .

وحديث (شميل) عن ذخائر تراثنا الذي رأي ان يلتبسها من شاء منا لدى الاجانب الذين نهبوا ومهبوها وشرحوها ويسروها للقراء ، رد عليه النديم بأن في كلامه اقراراً بان الإنجليزي أو الفرنسي لم يفهمها الا بعد أن تعلم لغتنا واتقن معرفة قواعدها ، والا لاستحال عليه أن ينطق بالكلمات العربية من خارجها فضلاً عن فهم معناها . فاذا كان الاجنبي يقدر على فهم معاني لغتنا لينقل ما فيها الى لغته ، افلا نتعلمها نحن للمحافظة على ما عندنا ؟ واذا كان الاجنبي يقدر على فهم معاني لغتنا وهي اجنبية عنه ، افلا تقدر على فهم مؤلفات علمائنا ونحن من عشيرتهم ؟ واما تعليقه بالاغلاط — في كتب تراثنا — فإظنه من باب التنكيت ! فان الذين تمدح بهم من الامرتج ما اخذوا تلك العلوم الا من هذه الكتب ، فيلزم أن تكون علومهم فاسدة لانها مأخوذة من اغاليط لا صواب فيها . فان قيل انهم صححوها وهي بغير لغتهم ، قلنا : افلا يقدر اصحاب اللغة على تصحيح كتبهم وهم ادري بها من غيرهم ؟ واما قوله : قد مات من كان يفهم معانيها ، فانه منقوض بنفس القائل ، فانه أحد من يتكلمون باللغة العربية وله اقتدار على فهم معاني تلك المؤلفات والاخذ منها والنقل عنها كما فعل في مؤلفاته العربية (1) مع كونه غير مشتغل بجميع العلوم العربية . فالعلماء القائلون بتعلم تلك العلوم ودراستها يعرفونها حق المعرفة ، ولهم على كل كتاب شروح وحواش . تشهد بذلك الكتب التي الفت من القرن الاول الاسلامي الى الآن . على ان العلوم التي اهلكت في الشرق كالتطب والهندسة والجغرافية وغيرها واستعملت في الغرب قد ترجمها الشرقيون الى لغتهم وقرأوها في مدارسهم . فهذه المدارس المصرية قرئت فيها العلوم القديمة والمترجمة ، ولم يفتها شيء مما كتب في أوروبا ، ولم تتغير كيفية التدريس من اللغة العربية الى اللغة الفرنسية او الإنجليزية الا في هذه السنة ، وهي نشأة موقته لا تمكث الا بقدر ما يطالب المصريون بحياة لغتهم التي يصرفون اموالهم على المدارس التي هي فيها ، ولا يعارضهم في ذلك معارض ، فان الاجنبي لم ينفق

(1) الف الأستاذ شميل في القانون والسياسة والادب . ومن مؤلفاته : « الوافي » في تاريخ المسألة الشرقية ، و « المبتكر في الادب » (5 مقالات + 25 تصيدة) ، و « نظام الحكومة الإنجليزية » و « الدررة الجليلة في المباحث القضائية » .

البكرى لرياسته ، ومحمد بيرم لاعمال السكرتارية .
وعقدوا سبع جلسات ناقشوا فيها عددا من
المصطلحات العلمية ، وكان آخر الجلسات يوم 27
- 2 - 1893 .

وفي العام نفسه ظهرت مجلة «المهندس» فقدمت
تجربة عملية لكتابة البحوث العلمية باللغة الفصحى
تحديا لمجلة «الازهر» (1) وحضا لدعوى من قالوا
بعجز العربية عن أداء العلوم الحديثة . وقد تولى
«المهندس أحمد كامل» تحرير القسم الهندسى
والرياضى و «الدكتور مهدى» تحرير القسم الطبى ،
و «حسن بك حسنى» تحرير القسم الفلسفى .

وشهدت مرحلة اليقظة حركة تطور فى اساليب
العربية ونهوض باللغة ، استوعبها الاستاذ العميد
محمد خلف الله فى كتاب «معالم التطور الحديث
فى اللغة وآدابها» (ج 1 - القاهرة 1961) .

ثم شهد النصف الاول من هذا القرن عددا من
علمائنا ، عكفوا فى اخلاص باذل ، على وضع معاجم
للعلوم ، من أشهرها معجم الدكتور محمد شرف
(بالانجليزية والعربية) فى العلوم الطبية والكيمياء
والطبيعة والمواليد والنبات ، ومعجم الحيوان والمعجم
الفلكى للدكتور أمين المعلوف (بالانجليزية والعربية
ايضا) ، ومعجم اسماء النبات للدكتور أحمد عيسى
(بالعربية والفرنسية) ومعجم الالفاظ الزراعية للامير
مصطفى الشهابى (بالعربية والفرنسية) . ونشرت
مجلات المرحلة - كمجلة المجمع العلمى بدمشق
ومجلة لفة العرب ببغداد ومجلة المقتطف بمصر -
بحوثا علمية واتسعت لكثير من المصطلحات العربية
او المعربة . واشتغل عدد من اعلام العصر بتحقيقات
لغوية للالفاظ العلمية . منهم أحمد تيمور وأحمد زكى
فى بحوثهما فى الفاظ الحضارة واسماء البلدان ،
والسيد عبد الحميد البكرى فى تحقيقه لالفاظ الفلك .
ونشر الدكتور مأمون الحموى بحثا فى المصطلحات
الدبلوماسية (دمشق 1949) والدكتور عدنان
الخطيب فى لغة القاتون (دمشق 1952) والدكتور
بشر فارس فى مصطلحات فن التصوير (مصر 1945)

على المدارس درهما ولا دينارا حتى يحتم علينا لغته
التي لا حاجة لنا بها فى التدريس . (الأستاذ : 20
- 3 / 6 / 1893) .

وهذا الحوار بين النديم وشميل يكتفى هنا
لاعطاء فكرة عن ابعاد المعركة واسلحة الفريقين
فيها ، لكى نتابع قضية العربية والعلوم الحديثة
فترى انه بقدر ما رفض الضمير القومى التخلّى عن
لغة الابهة ، عجز عن التصدى لفرض العربية على
المجال العلمى ، وقد عزلت تماما عن هذا المجال ،
حتى اعترف الوطنيون انفسهم بقصورها عن أداء
العلوم الحديثة ما لم تبذل جهود مخصصة لعلاج هذا
التصور .

ويمكن القول ان الشعور بحضنة العربية بدأ
منذ اغلقت المعاهد العلمية مدرسة اللسن فى عصر
(سعيد) . ففى عام 1860 دعا (احمد فارس
الشدياق) فى مجلة «الجوائب» الى تأزر جهود
المشايخ والعلماء ، لتعريب مصطلحات العلوم والفنون
التي لم يكن لسلفهم معرفة بها . وحمل الدعوة من
بعده (عبد الله فكرى) فى « الآثار الفكرية » عام
1876 ، ثم تولاها (النديم) فى « الاستاذ » من عام
1892 لانما الى واجب القائمين بالامر فينا ، فى ان
يحولوا بين اللغة وموتها ، باحداث جمعية من مشايخ
الازهر وفاضل العلماء العارفين باللغات الاجنبية ،
ليضعوا للاصطلاحات الطبية والكيمياوية والهندسية
ومفردات الكلام ، اسماء عربية تدرس بها تلك
العلوم .

ووجدت الدعوة استجابة عملية ، ففى اوائل
عام 1893 اجتمع فى دار السيد محمد توفيق البكرى
عدد من علماء العصر وكتابه ، لدراسة مشروع
المجمع ، وهم المشايخ : الشنقيطى ، ومحمد عبده ،
وحزمة فتح الله ، وحسن الطويل ، والسادة : حفى
ناصر ، ومحمد بيرم ، ومحمد المويلحى ، ومحمد
عثمان جلال ، ومحمد كمال .
ووضعوا لائحة للمجمع ، وانتخبوا السيد

(1) مجلة آلت الى (وليم ويلكوكس) فى ديسمبر 1892 حاول ان يجعل منها منبرا للدعوة الى العامية
وامانة الفصحى .

للفاكة الثقافية التي نعانيها في وقتنا : « لان هذه اللغة لا ترضى مثقفا في العصر الحاضر ، اذ هي لا تخدم الامة ولا ترقئها ، لانها تعجز عن نقل نحو مائة من العلوم التي تصوغ المستقبل » (1) .

واضطرب بين الدعوة الى العامية والدعوة الى لغة علمية ، ليست هي لغة القرآن وتقاليد العرب البالية ، مع الاحاح في النصح لنا باستعمال الحروف اللاتينية .

.. ونعرض هنا للغة العلمية ، من حيث اتصالها بموضوع هذه المحاضرة ، فنراه يتصور اننا سوف نتطور من العقلية الزراعية البدوية ، اذا اشتغلنا بتأليف الكتب عن اقطاب الصناعة في عصرنا ، بدلا من التأليف في اعلام تاريخنا .

ويطرح هذا السؤال :

« نحن نحاول ان نرقى بأمتنا ، ولكن ما معنى الرقى ؟ »

ثم يجيب : « هذا الرقى يعنى اننا نعيش المعيشة العلمية حيث تستند الحقائق الى البيئات لا الى العقائد ... فيجب لهذا السبب ان تكون لغتنا علمية وثقافتنا كوكبية وكتابتنا لاتينية » .

اما اللغة العلمية ، فتعنى عنده ان كتب المطالعة في المدرسة والبيت يجب ان تتناول موضوعات البيولوجية والاجتماع والتراجم والكيمياء والفلكيات والاقتصاد والصناعة ، بدلا من مقطوعات ادبية من كتب العرب قبل الف او خمسمائة سنة « - 96 .

كما تعنى ان نكف عن الاساليب الادبية ، لتكتب بلغة الارقام واللغة العصرية .

وهذه نماذج من مشتقاته من هذه اللغة العلمية :
من الطب :

— اللغة هي الجهاز العصبى للمجتمع .

— خوف الغارات قد نفذ الى جميع مسام المجتمع .

(1) لمزيد تفصيل عن جهود العلماء والجامع فسي هذا المجال ، اقرأ كتاب الاستاذ مصطفى الشهابى (المصطلحات العلمية فى اللغة العربية) ط المعهد 1955 .

وشارك العلماء المستشرقون فى هذه الحركة ، منهم الاستاذ جريفيل فى (الحيوانات البحرية والنهرية فى سورية ولبنان) والدكتور ماير هوف فى تحقيق اسماء نباتية طبية ، وشرح اسماء العقار لابن ميمون الإندلسى ، والدكتور رينو والاستاذ كوليين ، فى شرحهما لمخطوط عربى مجهول المؤلف ، عنوانه « تحفة الاحباب فى ماهية النبات والاعشاب » .

وتألفت لجان فى مصر وسورية والعراق ، لوضع مصورات جغرافية بأسماء عربية صحيحة ، وتعريب المصطلحات العسكرية ، وتألفت الجامع الرسمية لتدعيم هذه الحركة ورعايتها ، فتأسس المجمع العلمى بدمشق عام 1919 ، والمجمع اللغوى بالتهرة عام 1932 ، ثم المجمع العلمى ببغداد عام 1947 (1) .

ولكن هذه الجهود المبذولة على مدى نصف قرن ، لم تستطع ان تعيد اللغة العربية الى مجالها الحيوى فى الدراسة العلمية ، بل لم تستطع كذلك ان تحسم الجدل القديم حول صلاحيتها لتدريس العلوم الحديثة والتأليف فيها . وقد خلا ميدان المعركة من الاجانب بعد ان خرج ويلكوكس ودخله الاستاذ سلامة موسى ، فردد القول بمسؤولية اللغة العربية عن تخلفنا العلمى الى جانب مسؤوليتها عن تخلفنا الحضارى والاقتصادى والاجتماعى ، وعن الجريمة والجنون .

وكان الاستاذ واعيا لكل ما يشكو المصلحون الوطنيون من رواسب عصور التخلف والانحطاط ، فى المجتمع وفى اللغة ، حريصا على تتبع ما يقترحون من علاج لمشكلات حياتنا اللغوية . وقد أخذ من هذا كله ، ما يؤيد به حملته على هذه اللغة المسؤولة عن كل امراضنا !

واشدت حملته على (الاحافير اللغوية) وسخريته بالزهو المضحك لمن يعتقد ان لغتنا تستطيع ان تجتر نفسها . وهذا الاعتقاد من اكبر الاسباب

الاساليب في نقلنا الى مناخ العصر !

وليسوا بحيث يدرون ان لغة القرآن التى زعموا انها تنأى بنا عن روح عصرنا ، حافلة بروائع من آيات البيان الاعلى ، تستخدم ما يسونه اللغة العلمية ، على نحو يتضائل دونه كل ما حشدوا ويحشدون من عباراتهم العصرية الهابطة ، كمثمل آيات :

« رأيت الذين فى قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت » (محمد : 20) .

« اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف » (ابراهيم : 18) .

« او كظلمات فى بحر لجى يغشاها موج من فوقه موج من فوقه سحب . ظلمات بعضها فوق بعض ، اذا اخرج يده لم يكده يراها . ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » (النور : 40) .

« يكاد سنا برقه يذهب بالابصار » (النور : 43) .

« والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء ، حتى اذا جساء لم يجده شيئا » (النور : 39) .

* * *

فأين من هذه الآيات المحكمات ، تجرثم الفكرة وتاطرة التاريخ والخثرة فى الدورة الاقتصادية ، والطاقة الموطرية فى الكلمات ؟ ما أرى الاستاذ سلامة موسى قدم حلا لازمة العربية واللغة العلمية ، وهو لم يلبث ان ترك هذه العبارات العصرية ليدعو الى « الخط اللاتينى » الذى انتهت اليه آماله فى رقى الامة وتطورها وأصلاح المجتمع ، وحامت حوله احلامه فى عالم سعيد او « يوتوبيا الضائعة » .

وقد انتظر بدعوته حتى ظهر الاستاذ عبد العزيز فهمى باقتراحه فى العدول عن الحروف العربية الى الحروف اللاتينية تصدا الى التيسير فى ضبط الكتابة وتحديد حركات الحروف بها يغنى عن ضبطها بالشكل . فتلفظ الكاتب المصلح « الاستاذ سلامة موسى » هذا الاقتراح وقال :

— يمشى فى تناقل روماترمى .

— الوتف كالخثرة فى الدورة الاقتصادية المصرية .

— يعانى تخمة ذهنية .

من الكيمياء :

— كان مذهب التطور من اعظم الخماير الاجتماعية .

ومن الطبيعة :

— الاستقلال هو بؤرة الاشتعال الوطنى .

— من الحركات المغنطيسية التى تجذب الشبان ...

— الطاقة الموطرية فى الكلمات .

ومن الميكانيكا :

— يرى المصباح الاحمر اينما سار .

— الحرب هى تاطرة التاريخ لانها تعجل التطور

ومن الموسيقى :

— الحياة تفقد ايقاعها فى المرض .

ومن السيكولوجية :

— تجرثم الفكرة عندى .

ولست ادرى ما تيمية هذه العبارات الركيكة التى ساتها فى باب « اللغة العصرية » (ص 75) . ونحن السلفيين سدنة لغة القرآن ، تجرى اتلامنا بأساليب بيانية من مثل تولنا : نبض المجتمع ، وحس العربية ، وغشية الدوار ، واخذة المفاجأة ، واتزان الرأى ، وسراب الوهم ، والمناخ الفكرى للعصر ، ونلك التصور ، وقطب الجماعة ، ومحور الموضوع ، واعصار التتار ، وتيارات الغزو ، وكثافة الحس ، وشلل الخطى ، وعمم الوجدان ...

دون ان تشفع لنا هذه « اللغة العلمية » لدى من ينكرون علينا سلفيتنا اللغوية ، بل ما نزال فى رأهم نعيش بعقلية بدوية زراعية ، ولم تفلح هذه

« هذا السخط الذى يتولانا كلما فكرنا في حالنا الثقافية وتعطيل هذه اللغة لنا عن الرقى الثقافى ، تزيد حدته كلما فكرنا وادى بنا التفكير الى اليقين بان اصلاحها مستطاع . والقلق عام ولكن الجبن عن الابتكار اعم . ولذلك قلما نجد الشجاعة للدعوة الى الاصلاح الجرىء الا في رجال نابهن لا يباليون بالجهلة والحمقى ، مثل قاسم امين ، او احمد امين في الدعوة الى الغاء الاعراب ، ومثل عبد العزيز فهمى حيث يدعوا الى الخط اللاتينى والواقع ان اقتراح الخط اللاتينى هو وثبة المستقبل لو اننا عملنا به لاستطعنا ان ننقل مصر الى مقام تركيا (!) التى اغلق عليها هذا الخط ابواب ماضيها وفتح لها ابواب مستقبلها .

« وهذا الاقتراح يحتاج اولاً الى الغاء الاعراب وميزاته :

« اولاً : الاقتراب من التوحيد البشرى لانه وسيلة القراءة والكتابة عند المتعلمين الذين يملكون الصناعة ، اى العلم والقوة والمستقبل . وهذا الخط تأخذ به الامم التى ترغب في التجدد كما فعلت تركيا . ومن المرجح ان يعم هذا الخط العالم كله تقريباً .

« وثانياً : حين نصطنع الخط اللاتينى يزول هذا الانفصال النفسى الذى أحدثته هاتان الكلمتان المشؤومتان : شرق وغرب ، فلا تتغير من ان نعيش العيشة العصرية . ولا بد ان يجر هذا الخط في اثره كثيراً من ضروب الاصلاح الاخرى مثل المساواة الاقتصادية بين الجنسين ، ومثل التفكير العلمى والعقلية بل النفسية العلمية ايضا ، الخ .

« وثالثاً : ورابعاً وخامساً ...

« وسادساً : اننا عند ما نكتب بالخط اللاتينى نجد ان تعلم اللغات الاوربية قد سهل ايضا ، فتنفتح لنا آفاق هى الآن مغلقة .

« وبالجملة نستطيع ان نقول ان الخط اللاتينى هو وثبة في النور نحو المستقبل ، ولكن هل العناصر التى تنتفع ببقاء الخط العربى والتقاليد ترضى بهذه الوثبة ؟ » (1)

هل الامر حقيقة يمثل هذه البساطة ؟

وهل استطاعت تركيا — القوة والمثال — ان تبلغ بحروفها اللاتينية من التقدم الصناعى والرقى العلمى ما بلغته اليابان أو الصين الشعبية ، بلغاتها الشرعية الآسيوية العتيقة ؟

أو هل استطاعت غانا — والانكليزية لغتها الرسمية والثقافية ، ان تملك من العلم والقوة والمستقبل ما لا تملكه مصر أو المغرب مثلاً ؟

أو هل خرج السودان الجنوبي — ولغته الانكليزية — من الشعوب المتخلفة الى الدول المتقدمة ، وتحرر من الكلمتين المشؤومتين : شرق وغرب ، فاستطاع ان يعيش العيشة العصرية وضمن تحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية بين الجنسين والتفكير العلمى والنفسية العلمية ، وانفتحت امامه آفاق موصدة في وجه السودان الشمالى بحكم لغته العربية التى يجبن عن التخلى عنها ، رجال تعوزهم الجراة والنباهة كيلا يباليوا بالجهلة والحمقى ؟

لكن هذه الدعاوى العريضة التى لا تصمد لنظر أو منطق أو واقع ، وجدت من يؤمنون بها من مثقفينا السائرين غرباً « لان هذه اللغة العربية لا ترضى مثقفاً في العصر الحاضر اذ هى لا تخدم الامة ولا ترقبها ، لانها تعجز عن نقل نحو مائة علم من العلوم التى تصوغ المستقبل وتكيفه » — كما أكد سلامة موسى في كتابه « البلاغة العصرية واللغة العربية » .

بل أخشى ان اتول انها ساعدت على ترسيخ الفكرة العامة عن عجز لغتنا عن مسايرة التقدم العلمى ونقل علوم العصر ..

ومن هنا كان الخطر ..

فالامة حين تحسن هجومها على عناصر ذاتها ومقومات اصلتها ووجودها من اجنبى غريب عنها مهما يكن زيه أو تمناعه ، تتحفز لانتقاء الخطر قسى مواجهة عدو سائر ، فتأخذ كلامه بمنتهى الحرص والحذر ، وقد يصل موقتها منه الى حد الرفض والتحصن .

(1) سلامة موسى : « البلاغة العصرية » ص 109

أيام آباءنا الاقربين ، فضلا عن جيل اليقظة في القرن
الماضي الذي عرب علوم زمنه .

وعلى مدى نصف قرن او اكثر ، شهدت حياتنا
اللغوية ما اشرنا اليه من جهود فردية سخية لوضع
المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، الى جانب ما
قامت به الهيئات العلمية من جهود في هذا الميدان .
وتمضى عشرات السنين ..

وما تزال لجان المصطلحات العلمية ، حتى
يومنا هذا ، تتابع عقد جلساتها ومؤتمراتها ، وتثبت
في تقاريرها او مجلاتها ، ما يستقر عليه الراي من
مصطلحات علمية . وما يزال مركز تنسيق التعريب
في الرباط يوالي ارسال رسائله الى علماء الوطن
العربي يستفتيهم في مشكلات تعريب العلوم .

وما يزال عدد من علمائنا وعلماء الاستشراق،
يتابعون نشر كتب علمية من ذخائر تراثنا ، وقد يكتفى
ان اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

— مختارات من رسائل جابر بن حيان ،
(ت 198 هـ) تحقيق بول كراوس — ط
الخانجي بالقاهرة 1935 .

— « المختصر في حساب الجبر والمقابلة » ،
للخوارزمي (ت 236 هـ) — د . علي
مشرقة ، و د . محمد مرسى أحمد —
القاهرة 1937 .

— « صورة الارض » ، للخوارزمي ، (1)
ظهرت منه طبعة كاملة بمعرفة متزك ،
وبحث عنه بقلم تالينو (1895) ومتزك
وهو نجمان (1929) . ويتناول
كراتشوفسكي : « يجب الاعتراف ، تبعا
لتالينو ، وبارتولد ، بأنه لا يوجد شعب
اوربي واحد يستطيع أن يفخر بمصنف يمكن

أما حين تنتقل السهام الى أيدي نفر من ابنائها
فان الخطر يأتي من حيث لا تتوقع ، ودون أن تتأهب
لاتقائه بشيء من التوجس والحذر والارتياب .

وما يكتبه الاجانب عن عمق العربية ، قلما يصل
الى مجال التأثير العام بحكم عزلة الجماهير ونفورها
من الاجنبي ، وانما يصل اليهم عن طريق المثقفين
الذين ينتمون فكريا الى الغرب ، وهم عادة ينفقون
الى المجال الثقافي بدعوات اصلاحية تقدمية ، ثم
لا يلبثون ان يكشفوا في شخصيتهم لامراض المجتمع ،
ان لغتنا العربية هي علة العلل واصل الداء ، والقيود
الباهظ الذي يشل خطانا نحو التقدم ، والسد الاصم
الذي يحجز بيننا وبين آفاق العصر .

ويمضي وقت غير قصير قبل ان يتصدى الوعي
القومي لمواجهة الخطر ، لكن بعد ان يحدث الضجيج
اثره في المناخ الفكري للامة ، بحيث تحتاج الى جهد
شاق يستغرق امرا لكي تسترد اتزان خطاها وصفاء
افقها .

وفي قضية « العربية والعلوم الحديثة » كانت
دعوى عجز هذه اللغة وعمقها ، من جانب « سبيتا »
وويلكوكس ، وويلمور ، وغيرهم من الاجانب
الغرباء ، بحيث تذهب مع الريح ، لو لم تجذب اليها
عددا من كتابنا ذوى الثقافة العصرية ، ممن كتبوا
في التقدمية والتطور والاشتراكية . وعن طريقتهم
أخذت مجراها في حياتنا القومية .

وكان ربط تخلفنا العلمي والثقافي والاجتماعي
والحضاري بيداة العربية وجهودها ، هو الذي
مكن للدعوى من مناطق التأثير ، فصدق بها من
صدق عن جهل او غفلة ، وتحير المثقفون العرب
الاصلاء من امر لغتهم التي عرفوا تاريخها العلمي .

وكان راى الكثرة من علمائنا ، ان العلوم
الحديثة تقدمت اشواط بعيدة المدى عن العهد بها

(1) الكتاب ذكره ابو الفدا باسم « رسم الريح المجهول » ودرسه المؤرخ البولندي ليلويل
(Lelewel) وخرج بدعوى اعلنها ، هي ان الكتاب ترجمة لرسالة وضعها باليونانية مؤلف
اغريقي عاش في بلاد الاسلام ، من المصادر الاسلامية لكن دعواه انهارت من اساسها بعثور « سبيتا » على
اصل المخطوط العربي بالقاهرة سنة 1878 وتدخلت اليه العلماء بمقالين نشرهما في عامي 1879
و 1883 ، ثم انتقل المخطوط بعد وفاته سنة 1883 الى ستراسبورج . انظر كراتشوفسكي في « تاريخ
الادب الجغرافي العربي » ص 68 من الطبعة الاولى للترجمة العربية للدكتور صلاح الدين هاشم .

— « ثلاثة راهبات — أراجيز ، في علم البحار » ل احمد بن ماجد — شومونكو ، موسكو 1957 .

— بحوث تيدمان في كتاب « نهاية الادراك في دراية الاملاك » لقطب الدين مسعود الشيرازى (ت 634 هـ) ، تلميذ العالم الفلكى نصير الدين الطوسى . وفي الكتاب مباحث في الكوزمولوجيا والمترولوجيا والميكانيكا والبصريات .

— وانظر ما نشر المستشرقون من تراث العرب الفلكى والجغرافى والملاحى ، في فهراس كراتشكوفسكى لكتابه « تاريخ الادب الجغرافى العربى » ، وفي كتاب نلينو : « الفلك عند العرب » .

الى جانب ما نشر علماءنا من بحوث في المجالات العلمية ، بمصطلحات عربية أو معربة في العلوم . تجدون بيانا لها في محاضرات الامير مصطفى الشهابى : « المصطلحات العلمية في اللغة العربية » .

* * *

ولا اثر من هذا الجهد السخى المبذول يصل الى حياتنا العلمية ، ودعونا من حياتنا العالمة التى التفتت من بعض مصطلحات المعجبين ، ما اتخذت منه موضوع فكاهة ومادة تندر ..

والمفروض أن جهود العلماء في نشر التراث العلمى لعصر ازدهار الحضارة الاسلامية ، واستكمال الحركة العلمية في التأليف والترجمة لطليح العصر الحديث في النصف الاول من القرن الماضى ... كانت موجهة الى تمكين اللغة العربية من استرجاع مكانها في تدريس العلوم والتأليف فيها ، ونقل كل جديد مستحدث الى المكتبة العلمية العربية .

لكن الذى حدث هو أن الكليات العلمية في جامعاتنا ظلت بمعزل عن كل تلك الجهود ، وتابعت تدريس الطب والهندسة والطبيعات والرياضيات ... باللغة الانجليزية أو الفرنسية ، وكأن الجامعات في واد وجهود العلماء والهيئات في تعريب العلوم الحديثة ومصطلحاتها في واد آخر .

ان يقارن بهذا الكتاب الذى افه الخوارزمى ، اكبر رياضى عصره ، وواحد من اكبر رياضى جميع العصور على الاطلاق ، اذا أخذنا في حسابنا اختلاق الظروف » .

— « الذخيرة في علم الطب » لثابت بن قرة (ت 288 هـ) — تحقيق الدكتور جورجى صبحى — ط الجامعة المصرية 1928 .

— « الحسن بن الهيثم » بحوثه وكشوفه البصرية (ت 422 هـ) — الاستاذ مصطفى نظيف — الجامعة المصرية 1942 .

— « استخراج الاوتار في الدائرة بخواص الخط المنحنى فيها » للبيرونى (ت 440 هـ) — أحمد سعيد الدمرداش . الدار المصرية للنشر بالقاهرة .

— « الآثار الباقية » لابي الريحان البيرونى — معهد الاستشراق ، طشقند .

— « كتاب الجواهر في معرفة الجواهر » للبيرونى — كرنكو ، حيدرآباد 1937 .

— « القانون المسعودى » في الهيئة والنجوم ، للبيرونى . د . بول كراوس .

— « القانون في الطب » ، للرئيس ابن سينا (ت 428 هـ) ، 13 جزءا ، ط بولاق 1877 ، طشقند 1956 .

— « الشفاء » في المنطق والطبيعات والالهيئات لابن سينا — المجمع اللغوى بالقاهرة ، 1951 ، 1965 .

— « شكل التطاع » لنصير الدين الطوسى ، (ت 673 هـ) — الاستانة ، سنة 1309 هـ .

— « المعتمد في الادوية » لابن البيطار (ت 646 هـ) — الاستاذ مصطفى السقاء — ط الحلبي 1951 .

— « الفوائد في اصول علم البحار » ل احمد بن ماجد — ق 9 هـ ، ط باريس 1924 .

ثم كان الفصل الاخير من هذه القصة المعقدة ، رسالة من موسكو تحمل مجموعة من الكتب العلمية الحديثة مطبوعة بالعربية الفصحى في (دارمير) للطباعة سنة 1968 !

ولم نسمع أن لجائنا عقدت لبحث مشكلات هذا التعريب ، أو أن جدلا اثير حول صلاحية اللغة العربية لاستيعاب علوم العصر !

وانما خرج كل كتاب يحمل اسم العالم الذي الفه :

* ف . تسيجيلسكى : اللحام الكهربائى .
* س . فومين : المرجع للملاطى عمال الخراطة والعمال الفنيين .

* ماليشيف ، ونيكولايف ، وشوفالسوف : أسس الميكانيكا العملية .

* افروتين : أسس تشغيل المعادن .
* جلاجونا : الدوال ومنحنياتها .

ما اتمى الدلالة التى تعطىها هذه الكتب العلمية المطبوعة بالعربية فى موسكو ، بعد كل ما تضخم به رصيدنا من تقارير اللجان ومؤتمرات الجامع وجهود العلماء ، على امتداد نصف قرن من الزمان !

وما ابلغ هذا الفصل الختامى لما طال جدلنا فيه وتعددت أزمنا به .

لقد بدأت القضية بمزل الاستعمار لغتنا عن العلم ، ثم الدعوة الى هجر لغتنا واستعارة الانجليزية أو الفرنسية للعلوم الحديثة ، وكان هاتين اللغتين دون الالمانية أو الروسية أو اليابانية مثلا ، هما المفتاح السحرى لكنوز العلم .

وانتهت بكتب (دارمير) للطباعة فى موسكو ، فى عصر غزو القبر .

فأين نحن من البداية والنهاية ؟

باستثناء كلية الطب فى الجامعة السورية ، التى تأسست فى دمشق سنة 1919 - فى عهد الملك فيصل الاول ، باسم « المعهد الطبى العربى » لتحل محل كلية الطب التركية ، وصممت من عام تاسيسها على تدريس العلوم الطبية بالعربية . وكان مجلس اساتذتها ائببه بمجمع لغوى ، تدارسوا فيها المصطلحات التى جاءت فى تراثنا من كتب الطب ، وفى الكتب المصرية التى الفها علماءنا ، فى عهد محمد على ، والكتب التى الفها اساتذة الطب فى جامعة بيروت قبل أن تهجر العربية الى اللغة الانجليزية .

واستطاع اساتذة دمشق أن يؤلفوا كتباً تيمية فى فروع الطب المختلفة ، وفى الكيمياء والفيزياء والمواليد .

فالف الدكتور مرشد خاطر سفرا فى علم الجراحة من ستة مجلدات ، وأجزها فى مجلدين .

والف الدكتور أحمد حمدى الخياط كتابا فى علم الجراثيم ، والاساتاذ محمد جميل الخانى فى علم الطبيعة ، والدكتور حسنى سبوح فى الامراض الباطنية (7 مجلدات) ، والدكتور محمد صلاح الدين الكواكبى فى الكيمياء ... (1)

ولكن هذه التجربة الناجحة فى العربية لم تتكرر ..

بل لم تستطع ، بعد أن طال بها الزمن أربعين عاما ، أن تتفنع جامعات مصر وبيروت والخرطوم بتعريب كليتها العلمية .

وكانت المفارقة العجيبة أن جامعة الأزهر ، أعرق جامعة اسلامية ، وجامعة الرياض ، عاصمة الجزيرة العربية ، اعتمدتا اللغة الانجليزية للتدريس فيما استحدثنا من كليات علمية (2) .

وبدا كأن قضية العربية وعلوم العصر ، تسد وصلت الى باب مسدود ...

* * *

(1) لكلية طب دمشق جهود أخرى فى الميدان : أشار إليها الامير مصطفى الشهابى : المصطلحات ص 58 .

(2) تعربت الدراسة فى الكلية الطبية ببغداد ايضا، فى الاعوام الاخيرة .

شقى الوسائل لعلاجِه ، كنا كمن يحرق في البحر ...

وإذا كانت العربية قد صمدت لكل هذه الحملات الضارية التي جاءت من الأجناب الغريباء ومن إبنائها المتغربين ، تحارينا باللهجات العامية حيناً وبالخط اللاتيني حيناً آخر ، وتتهمها باليدأوة والعمق فتعزلها عن الميدان العلمى لتظل نائية بها عن روح العصر .

أقول إذا كانت العربية قد صمدت لهذه الحملات ، فلانها دون ريب تملك من القوة والحيوية والصلاحية للبقاء ، ما قاومت به محاولات المسخ ورفضت نبوءة المتنبئين لها بالموت * .

وحين أقول : انتهت القصة ، فانى اعنى أنها انتهت ، أو يجب أن تنتهى ، من حيث هى قضية لغوية ظلت مطروحة أكثر من نصف قرن ، تواجه الأمة العربية بدعوى عجز لغتها القومية عن أداء العلوم الحديثة وتصورها عن نقل علوم العصر ، وتلقى عليها تبعة تخلفنا العلمى وناقتنا الثقافية ...

ويبقى أن يلتبس الباحثون أسباباً أخرى لاستمرار عزل اللغة العربية عن معاهدنا العلمية العالية ، بعد أن خرجت دعوى عقم لغتنا وعجزها ، من مجال الخصومة والجدل ، وظهر بوضوح أننا في تبرير موقف جامعاتنا بهذا العقم في العربية، والتماسنا

* محاضرة للدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء : أستاذ كرسى اللغة العربية وآدابها بجامعة عين شمس » .

قضية الفصحى والعامية

الاستاذ جاسطع المصري

فان كل امة من الامم تحتاج الى لغة « موحدة »
تزيدها تجاوبا وتماسكا ، فنكون « موحدة » .

لان مهمة اللغة — في الحياة الاجتماعية المعتدة
الحالية — لا تنحصر في ضمان التفاهم بين المتخاطبين
الذين يعيشون في قرية واحدة او مدينة واحدة ، ولا
بين الذين ينتسبون الى اقليم واحد ، او قطر واحد ،
بل هي ضمان التفاهم والتكاتف والتجاوب .. بين
جميع ابناء الامة ، على اختلاف مدنهم واقطارهم .

والتاريخ الحديث ملئء بامثلة بليغة ، على
الجهود الجبارة التي بذلها ، ولا يزال يبذلها ، عدد
غير قليل من الامم والدول في هذا السبيل
توطئة لاستقلالها او ضمانا لوحدها .

فنحن العرب نفتقر اليوم الى (لغة) يتفاهم
بها جميع الناس في جميع الاقطار العربية .

ولكن ما السبيل الى ذلك ؟

ماذا يجب ان نعمل للتخلص من البلبلة الحالية،

ان قضية الفصحى والعامية ، من اهم المشاكل
التي تثير الجدل والمناقشة بين رجال الفكر والقلم ،
في مختلف البلاد العربية ، منذ مدة غير يسيرة .

ذلك لان الفصحى لا يعرفها الا المثقفون ، ولا
يتخاطب بها الا طوائف محدودة من هؤلاء ، واما
العامية الدارجة ، فكثيرة الانواع تختلف اختلافا بينا
لا من قطر الى قطر فحسب ، بل من مدينة الى مدينة
في القطر الواحد ايضا . حتى انها تختلف بعض
الاختلاف من حارة الى حارة ، ومن جماعة الى جماعة
في المدينة الواحدة ، في بعض الاحيان .

اذن فنحن — عرب اليوم — بين لغة فصحي
يتفاهم بها بعض الناس في جميع البلاد العربية ،
وبين لغات عامية عديدة يتفاهم بكل منها جميع
الناس ، في بعض المناطق المحدودة من بعض البلاد
العربية .

ولا حاجة الى القول ان هذه الحالة مخالفة
لمقتضيات الحياة القومية السليمة ، من وجوه عديدة .

والنعم بنعمة « لغة موحدة موحدة » في جميع الاقطار العربية ؟

إذا تأملنا في هذا الامر بالمنطق المجرى خطر على بلانا ثلاثة سبل اساسية :

(أ) السعى وراء نشر وتعميم لغة من اللغات الدارجة - أى لهجة من اللهجات العامية - على جميع البلاد العربية ..

(ب) السعى وراء نشر اللغة الفصحى ، بين جميع طبقات الشعب ، في كل قطر من الاقطار العربية .

(ج) السير على طريقة متوسط بين الاولى والثانية ، على تطعيم اللغات الدارجة باللغة الفصحى؟

ولا حاجة للبيان ان الطريقة الاولى - أى تعميم واحدة من اللغات الدارجة على جميع البلاد العربية - غير منطقية وغير عملية ، فلا بد من التوجه الى اللغة الفصحى ، التى لها جذور عميقة وأسس متينة ، ويمثلون اقوياء ، في جميع البلاد العربية ، لذلك يحسن بنا ان نحصر البحث والنقاش في الطريقتين الاخيرتين وحدهما :

من المعلوم ان قواعد الفصحى ، في حالتها الحاضرة ، معقدة كل التعقيد ، وصعبة أشد الصعوبة ، وبعيدة عن اللهجات الدارجة بعدا كبيرا ، فيجدر بنا ان نتساءل : هل من الضروري ان نتمسك بجميع تلك القواعد التى وضعا او دونها اللغويون منذ قرون عديدة ؟ هل يتحتم علينا ان نصرف قوائنا في سبيل نشر وتعميم جميع تلك القواعد والاساليب ؟ الا يمكن ان نختصر ونبسط اللغة الفصحى ، ونشذبها تشذيبا معقولا ، يكسبها شيئا من السهولة ، من غير ان يفقدها ميزتها التوحيدية ؟ افلا نستطيع ان نطعم اللغات الدارجة باللغة الفصحى تطمينا يبعثنا عن حذقة علماء اللغة ورطانة عوام الناس في وقت واحد ، فيوصلنا الى فصحي متوسطة ، معتدلة ؟ افلا يحسن بنا ان نلجأ الى هذه الطريقة ، ولو بصورة مؤقتة ، كمرحلة من مراحل السير والتقدم نحو الفصحى التامة ؟

ان الاجابة عن هذه الاسئلة - اجابة صحيحة

- تتطلب القيام « بأبحاث علمية » واسعة النطاق ، تتناول الفصحى والدارجات في وقت واحد ، وتدرس القضايا بجميع تفاصيلها ، وتقلب المسائل على جميع وجوهها .

اولا ، يجب ان نبحث : ما هى الحدود الفاصلة بين الفصحى والعامية ؟ ما هى الفروق التى تميز الاولى عن الثانية من حيث المفردات وكيفية نطقها من ناحية ، ومن حيث التراكيب واسلوب ترتيبها من ناحية أخرى ؟

وفي امر المفردات : هل يجوز لنا ان نعتد على المعاجم والقواميس المعلومة كل الاعتماد ؟ يجب ان نفكر في ذلك مليا ، لانه من المعلوم ان تلك المعاجم مزدحمة بكثير من الكلمات المهجورة التى لم يعد احد يشعر بحاجة الى استعمالها ، ومقابل ذلك انها خالية من عدد غير قليل من الكلمات التى استعمالها ولا يزال يستعملها اشهر العلماء والادباء في اهم آثارهم العلمية والادبية ، كما ان الكثير من الكلمات القاموسية تستعمل الآن في معان تختلف عن المعانى التى كان قد دونها القدياء كل الاختلاف . فلا بد لنا من ان نبحث عن معيار آخر يساعد على تمييز الفصحى عن العامى تمييزا معقولا .

وفي امر القواعد : هل يترتب علينا ان نعتبر آراء العلماء القدياء القول الفصل فيها ؟ أفلم يختلف هؤلاء انفسهم فيما بينهم في أمور التجويز والتفضيل والترجيح ؟ أفلا يحق لنا ان نعيد البحث والنظر فى تلك الاقوال والآراء ، وان نسلك مسلكا يختلف عن مسالكهم في امر التجويز والتفضيل ؟ وهل يتحتم علينا ان نسعى وراء نشر وتعميم تلك القواعد بحذائرها ؟ أفلا يمكننا ان نستغنى عن البعض منها لنجعلها أقل تعقيدا وأكثر قابلية للانتشار ؟ وفي الاخير ، لو قلنا بوجوب التمسك بجميع تلك القواعد ، افلا يجب علينا ان نرتبها ترتيبا معقولا ، لنقدم الهم على المهم ، ونسير على قاعدة التدرج في جهودنا « التفصيحية » ؟

ثانيا : يجب علينا ان ندرس اللغات العامية واللهجات المحلية ، المنتشرة في مختلف البلاد العربية : ما هى انواعها ؟ وما هى خصائص كل نوع منها ،

ثم ان ازدياد التواصل والتعامل والتزاور بين المدن والارياف من جهة ، وبين الاقطار المختلفة من جهة أخرى ، أدى الى حدوث تغير محسوس في أوصاف اللهجات المحلية وفي التعبيرات العامية أيضا : صارت لهجات بعض العواصم تؤثر تأثيرا كبيرا في اللهجات الفرعية ، كما ان لغة عامة الناس أيضا أخذت تتهذب وتتطور بتأثير انتشار التعليم ، وازدهار الصحافة ، وتعريب دواوين الحكومة ، وقيام الحياة النيابية .

ولا نغالى اذا قلنا : انه اخذ يتكون في بيئات المتفتحين في جميع البلاد العربية نوع من « لغة التخاطب » اقتبست الشيء الكثير من خصائص الفصحى ، وتباعدت عن الكثير من أساليب العامية .

فيحسن بنا ان نتمق ونتوسع في درس هذه التطورات وتدوينها ، لنستفيد منها ونستفيد بها في تقرير خططنا الاصلاحية .

* * *

يتبين من كل ما تقدم ان الابحاث اللغوية لا يجوز ان تبقى محصورة بين صحائف الكتب والمعاجم المعلومة ، بل يجب ان تخرج الى ميادين الحياة الاجتماعية ، وتدرس وتسجل ما يشاهد وما يلاحظ في تلك الميادين بصورة فعلية .

ويجب ان لا ننسى ان علماء اللغة القدماء تجولوا بين القبائل ودونوا ما سمعوه وما لاحظوه بكل تفصيل واهتمام . فيحسن بنا ان نقتدى بهم فنلاحظ ونسجل ما نسمعه من خصائص الكلام ، في كل مدينة وفي كل بيئة ، بين الزراع والعمال ، بين البنائين والتجار ، في المدن والارياف ، بين الرجال والنساء ، بين الكهول والاطفال .

ولا يجوز ان نتعاس عن العمل في هذا السبيل بحجة الاكتفاء باللغة الفصحى . . . اذ يجب علينا ان نعلم علم اليقين بان تغيير الاشياء وتحسينها يتوقف على معرفة خصائصها ومراعاة نوااميسها .

من حيث الكلمات والالفاظ والتعابير ؟ وما حدود انتشار كل واحدة من تلك الكلمات والاساليب والتعابير ؟ وما هي اسباب اختلاف هذه اللهجات عن الفصحى من ناحية ، وبعضها عن بعض من ناحية أخرى ؟ الا يوجد بين الكلمات الدارجة في بعض البلاد ما ينطبق على قواعد الفصحى كل الانطباق ؟ الا يوجد بين اللغات الدارجة صفات واتجاهات عامة ومشاركة ؟ الا تدل هذه الاتجاهات العامة والمشاركة على وجود دوافع عامة وضرورات مشتركة ؟ افلا يجب علينا ان نستكشف هذه الدوافع والحاجات ، لكي نستطيع ان نعالجها بأساليب اقرب الى الفصحى على قدر الامكان ؟

ان كل هذه الامور والمسائل يجب ان تدرس وتبحث بكل اهتمام .

وفضلا عن ذلك يجب علينا ان نتبع التطورات التاريخية أيضا : من المعلوم ان اللغة كائن حى ، يتطور على الدوام بتطور المجتمع ، وينمو تبعا لنمو الافكار وتنوع الحاجات ، اذ لكل كلمة وكل أسلوب ، في كل لغة وفي كل لهجة تاريخ طويل او قصير ، ماض تريب او بعيد .

ان نظرة فاحصة سريعة الى ما طرا من تحولات على اللغة العربية في مختلف البلاد خلال جيل واحد تقريبا — منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى مثلا — تكفى للتأكد من صحة ما قلناه آنفا : لقد حدثت تطورات كبيرة في لغة الدواوين ، وفي لغة الصحف ، وفي لغة التخاطب في مختلف البيئات ، في جميع البلاد العربية ، فقد دخل في كل منها عدد كبير من الكلمات الجديدة ، مشتقة من اصول فصيحة ، او مقتبسة من لغات اجنبية . ومعظم هذه الكلمات المقتبسة كانت فرنسية في بعض البلاد العربية وانكليزية في بعضها الآخر ، وذلك تبعا للاوضاع السياسية الخاصة التي طرات على كل واحدة من تلك البلاد . ومن جهة اخرى بدأت حركة معاكسة لذلك لترك تلك الكلمات الاجنبية واستبدال كلمات عربية بها .

حول مشروع اللغة العربية الأساسية

الدكتورة ابتسام مرهون إصغار

البحث المطلق في العربية الأساسية من حيث هو موضوع علم نظري ، ولكن الغاية بسط هذا المشروع الذي وضعته للبنان ولعدد من الانتظار العربية مؤسسة فورد الامريكية وهي التي تموله . والداعى الى عقد هذا المقال اليوم هنا تنبيه افكار العاتلين في حقل اللغة العربية الى الاخطار التي ينطوى عليها هذا المشروع من الجانب المنوى تطبيقه . ثم استطرده متحدثنا عن جلسات مؤتمر تحديد اللغة العربية الأساسية الذي دعا اليه المركز التربوي للبحوث والانماء في وزارة التربية الوطنية بلبنان حيث استضاف المدعوين الى المؤتمر مؤسسة فورد المذكورة وحيث عقد المؤتمر في شهر حزيران من عام 1973 م وفي حديثه هذا سجل لنا ملاحظات مهمة لم نجدها في المشروع المنشور وانما هي مناقشات دارت بين المؤتمرين وكشفت نوايا بعضهم في سبب دفاعهم عن هذا المشروع والتزامهم بنهجه وطريقته مما يكشف خطر المشروع على العربية الفصحى . أما ملاحظاتي التي اود أن اضيفها الى مناقشات الدكتور عمر فروخ فهي أنه يمثل دعوة جديدة للاستفادة من آخر ما توصل اليه العلم الحديث من

كتب الدكتور عمر فروخ مقسالا في (مشروع العربية الأساسية ، عرض المشروع وتبيان خطره على الفصحى) ونشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد الثامن والاربعون الجزء الرابع لشهر تشرين الاول 1973 - رمضان 1393 ص 817) حين قرأت هذا المقال لم اكن قد اطلمت على صيغة المشروع ولم اسمع به حتى وصلتني نسخة منه فتلقفتها بلهفة من يطلب الحقيقة ، ويبغى العلم ، وينشد الخير كل الخير للغة وامته ، ثم عدت الى مقالة الاستاذ الفاضل الدكتور عمر فروخ اترها مرة اخرى وأنا ابارك الروح العالية والهمة العظيمة التي تدفع انفاذا من امتنا العربية للذود عن لغتها ، وتوجيه الانتظار الى الاخطار المحدقة بها ، وتقويم السبل الى تعليمها وتيسيرها ، واضفت الى ما كتبه صاحب المقال الفاضل بعض الملاحظات التي اود أن اسجلها هنا راجية أن اسهم في تبيان بعض أوجه الخطأ في تطبيق مشروع تحديد اللغة العربية الأساسية .

ذكر الدكتور فروخ أن الغاية من مثاله ليست

التفكير بهذه النتيجة ، كاف لرفض وسيلة تطبيق هذا المشروع . والامة العربية كلها تدعو الى رفع الحواجز التي تفصل بين ابنائها في أرجاء الوطن العربى وتوكيد العامية وادخالها في اللغة الاساسية يعنى تعميق وترسيخ عائق كبير من العوائق التي تحول دون الوحدة العربية .

2 - ان اخذ العامية بنظر الاعتبار واعطائها الاولوية في الاحصاء يعنى اشاعة العامية واللهجة المحلية وتصعيدها في كل قطر عربى ونسيان اللغة العربية الفصحى التي تمثل الرابط القوي الذي يربط الامة العربية بعضها ببعض ، وتعرف العربى بأخيه العربى في أى مكان وجدا من العالم .

3 - ورد في الصفحة الثالثة من المشروع (يجب أن نعرف ما يملكه التلميذ اللبناى الذى يبدأ دراسة اللغة العربية عند وصوله الى المدرسة فنيا يخص العربية هو يتكلم العامية التي تعلمها في حضانة امه ، وفي عائلته وبين أترابه ، بالنسبة اليه لغته الام هي هذه ، لهذا وجب علينا أن نعرف هذه اللغة في صوتياتها ..)

لو قيل هذا قبل خمسين عاما أو اكثر لوجدنا له مبررا لان العربى في لبنان أو مصر أو العراق بحكم واتعه المتخلف والجهل المطبق على الاسرة في المجتمع العربى آنذاك جعل معرفته لعربيته الفصحى محدودة . اما اليوم فان أطفالنا يستمعون الى الراديو ويشاهدون برامج التلفزيون ، ويستمعون كل يوم الى شتى الاحاديث والبرامج بالعربية الفصحى فلا بد ان يعلق في اذهانهم شئ منها ، حتى اذا دخلوا المدارس لم تكن مفردات لغتهم من العامية ، وحدها ولم يكن ذهنهم مغلقا على ما سمعوه في عائلتهم فقط بل كثيرا ما يدخل أطفالنا المدارس وهم يحفظون أناشيد باللغة العربية الفصحى .

4 - ورد في الصفحة العاشرة (ليس المقصود التعرض للغة الماضى لا لشيء الا لان مسها لا يجوز لاسباب يملها العقل والمنطق السليم ، فالعربية القديمة قائمة على مجموعة من نصوص مختلفة لها شكلها النهائى الثابت ، وليس المقصود ايضا التضحية بالماضى بل تيسر الوصول اليه بأرجاء دراسته الى مرحلة لاحقة يكون التلاميذ قد أعدوا

وسائل الاحصاء وهو استعمال العقل الالكتروني لدراسة احصائيات لمفردات العربية الفصحى والعامية اللبناية) وتراكيبها النحوية للوصول الى لغة أساسية مشتركة تيسر تعليم اللغة العربية للطلبة في المرحلة الابتدائية وتيسر تعليمها للاجانب ممن يرغبون في تعلم لغة العرب .

لو صدقت نوايا القائمين على هذا المشروع واتخذوا نهجا شعريا لتوصلوا حقا الى غايات علمية وتربوية (كما نص على ذلك في المشروع نفسه) الا ان المنهج الذى وضع له يؤدي الى مردودات سلبية تمحو الغرض الجليل الذى يرتجى منه .

1 - ورد في الصفحة التاسعة (ليس المقصود بالعربية الاساسية ما يجب أن تكون عليه اللغة (بحسب معايير جامدة وافقت العصور الماضية) أو ما يمكن أن تكون عليه بحسب مشاريع اصلاحية وتحديثية قد اقترحها اناس مهتمون بالتجديد ولكن بذهنية تستند في اصلاحاتها الى الرجوع لهذا أو ذاك من الشواهد النادرة التي وردت عند التدامى) المقصود فقط وصف اللغة كما هي بطريقة موضوعية وعلمية وتعيين تواتر المفردات والتراكيب) .

ان اللغة العربية اثبتت حيويتها وتقدرتها على التطور والتجديد ومواكبة التطورات في مختلف العصور ، اللغة التي استطاعت ان تخرج من نطاق الصحراء وتعبراتها الضيقة الى عالم الحضارة الواسع لتعبر عن كل ما جد في هذا العالم الجديد من علوم وفنون ومصطلحات ، هذه اللغة نفسها قادرة على مواكبة التطور الحديث في عصرنا هذا .

ان الدعوة الى وصف اللغة كما هي واستخراج المفردات والتراكيب التي تشكل اللغة الاساسية منها ، هذه الدعوة تعارض ما تدعو اليه الجامع العربية والدول العربية شعوبا وحكومات لتعريب العلوم والمصطلحات ، لان وضع اللغة على ما هي عليه الآن يعنى مثلا ابقاء اللغة الفرنسية في المغرب العربى وجعلها اللغة الاساسية لان الاستعمار الفرنسى ادى الى شيوع اللغة الفرنسية بين اوساط العرب والمسلمين فلما تحررت دول المغرب العربى عمدت الى التخلص من التركة الاستعمارية في لغتها والعودة الى اللغة العربية الاصيلية . ان مجرد

فيها أعدادا كافيا لفهمه وتذوقه وتمثله ، فالعربية
الاساسية تهدف اذن وقبل اى شيء آخر لا الى
تبسيط اللغة بل الى تيسير تعليمها لتلاميذة المرحلة
الابتدائية) .

ونحن نقول اذا تعذر علينا أن نعلم الطفل
اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية ونسير
معه بتدرج يوافق تفكيره وعمره فكيف يتيسر له أن
يتعلمها في مرحلة لاحقة ؟ (1) .

5 - وضعت في المشروع شروط العيّنات
لاستخراج العربية الاساسية (ص 40) (المدارس
الرسمية والخاصة ، الذكور والاناث ، المدينة
والريف ، المسلمون والمسيحيون) .

ان توزيع العيّنات على مختلف القطاعات
الشعبية فكرة جيدة ومقبولة الا ان النص على
اختلاف الديانة فكرة مرفوضة لان العربي مسلما كان

او مسيحيا يأخذ بنفس وسائل الثقافة التي يأخذ
بها ابناء عصره ، ويتأثر بكل التيارات المحيطة به
وبالتالى فان النص على تمييز العيّنات في هذه
الناحية ، قد يؤدي الى تعميق الفوارق ، وترسيخ
الخلافا في مجتمع ينشد الوحدة والالفة بين ابناءه .

6 - ان استخراج العربية الاساسية ، يأخذ
عيّنات في قصص ومسرحيات مؤلفة بالعامية ،
ونصوص محكية بالعامية أيضا أمر مردود وغير
مقبول للأسباب التي سبق ذكرها ، واذا كانت هناك
وسيلة للوصول الى اللغة العربية الاساسية لا
للبنان ومصر والعراق فقط بل لكل الامة العربية
فهى تتم بأخذ عيّنات في الكتب المكتوبة بالعربية
الفصحى فقط والمؤلفة في شتى الميادين الادبية
 والاجتماعية والسياسية فهذه تمثل بالتأكيد اللغة
الحية التي جسدت الفكر العربى المعاصر واللغة
المشتركة التي يقرأها العرب جميعا ويفهمونها جميعا
بغض النظر عما هم عليه في لهجات محلية .

(1) وهذه هى الطريقة التي كانت متبعة في البلاد العربية ايام ازدهار الفكر والحضارة ، اذ كانوا
يبدون بتعليم القرآن وحفظ اشعار العرب والفصيح من الكلام كفصيح ثعلب . وانظر ابن خلدون في هذا
المسدد .

أثر اللغة العربية في الإنجليزية

الأستاذ محمد بنيتار وحبيب سلوم

السيد مدير المكتب أستاذين عربيين من أدب المهجر المقيمين في كندا هما الأستاذان James - Peters وحبيب سلوم وقدما لسيادته دراسة حول تأثير العربية في اللغة الإنجليزية سنلخص أهم ما فيها في الصفحات الآتية وقد تحدث السيد المدير بأسهاب للأستاذين الكريمين عن العمل الذي يقوم به سيادته في هذا المجال حيث عثر لحد الآن على عشرات المفردات غير الواردة في الدراسات التي صدر لحد الآن منها على وجه المثال :

ينكب الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله الآن على اعداد دراسات حول تأثير اللغة العربية في اللغات الغربية وخاصة في اللغتين الفرنسية والانجليزية وقد اصدر معجما مقارنا (نشر في عدد سابق من المجلة) في خصوص اللغة الفرنسية استعرض فيه كل المفردات الواردة في قاموس Littré مستخلصا الكلمات الفرنسية المقتبسة من العربية والتي لم يسبق أن أشير الي مصدرها بل يرى علماء الاشتقاق الغربيون أن مصدرها اما مجهول أو مشكوك فيه وقد استقبل

— Whim (caprice, fantaisie)	— وهم	— Fetch	— فتش
— Dim (pâir)	— ضم	— Shatter	— شطر
— Baa	— ببع	— Myster	— مستور
— Shame	— احتشم (خجل)	— Moo	— مواء
— Wane	— فنى	— Ensnare (اى فى الفخ)	— اوقع فى الصنارة
— Neigh	— نهق	— Snare	— صنارة (مصيدة)
		— Falter	— فلتة (فالط بالعامية)

A

— Abdal	ابدال	(substitutes).
— Abee	عباءة	(an overgarment).
— Abir. Hindi from	عبير	abeer (perfume).
— Ablaque	ابلق	(black and white).
— Abou, abu	ابو	(father).
— Aboudia	عبودية	(slavery).
— Abougedid	ابوجديد	(new).
— Abret, abra, abrat	ابرة	
— Abuna	ابونا	(our father).
— Abutilon,	ابوظليون	Genus of plants.
— Acca, accri.	عكة	(Acre).
— Aceituna	الزيتون	(olive tree).
— Acemila	الزاملة	(beast of burden).
— Acton,	القطن	(cotton).
— Adalid	الدليل	(the guide).
— Adat	عدالة	(justice).
— Adawlut	عدالة	(justice).
— Adda	عضاءة	(a large lizard).
— Adeb,	اردب	(a corn measure).
— Admiral,	أمير البحر	(commander of the sea).
— Adobe,	الطوب	(clay brick).
— Afernan	الفرنان	a desert shrub
— Afreet, afrit, afrite,	عفريت	(demon).
— Agal	عقال	(halter).
— Ahl	اهل	(family).
— Ajimez	الشميس	in arabic architecture.
— Alacran	العقرب	(the scorpion).
— Alazor	الزهر	(the flower).
— Albacore	البكر	(young camel).
— Albahaca	الحبقة	(basil) a plant.
— Albardine	البردى	(papyrus) a grass.
— Albatross	القادوس	(water trough) a bird.
— Alberca	البركة	(the pool)
— Albornoz	البرنوس	(the cloak)
— Albricias	البشارة	(the good news)
— Alcabala, alcavala	القبالة	(duty, tax)
— Alcade, alcalde	القاضى	(judge).

— Alcaiceria	التيصارية	market for raw silk
— Alcaide, alcayde, alcaid	القائد	(the leader).
— Alcalzar	تالس	(name of a flower).
— Alcamine	الكحل	(collyrium).
— Alcanna, alcana, alkanna	الحناء	(a family of plants).
— Alcantar	التنطير	(the bridge).
— Alcarra	الكراز	(pitcher).
— Alcatras, alcatrace, alcatrash.	التادوس	(water - trough).
— Alcazar, alkazar	القصر	(castle).
— Alcazava alcazaba	التصبة	(the seat of government)
— Alchemy, alchymy	الكيمياء	(alchemy).
— Alchitran, alkitran	القطران	(resinous juice).
— Alcohol	الكحل	(collyrium).
— Alcove	القبة	(the dome).
— Aldea, alde, aldeia	الضيعة	(the village)
— Alefzero, alephzero	صفر + الف	(a mathematical concept)
— Alembic	الانبيق	(the still).
— Alerce, alerze	الارز	(the cedar)
— Alesan, alezan	الحلساء	(sorrel mare)
— Alfa	حلفاء	(alfa, esparto).
— Alfalfa	فصنصة	(a fodder plant).
— Alfenide	الفانيد	(barley - sugar).
— Alferes, alferéz	الفارس	(the knight).
— Alfilaria, alfileria, alfilerilla, alfilerillo	الخلال	(the wooden pin)
— Alfin, alphin	الفيل	(the elephant).
— Alfoja, alfroge	الخرج	saddlebag.
— Alfirmidary	الفريضة	(condition, limit).
— Algarad	الفارة	(the raid).
— Algarroba	الخروبة	(the locust)
— Algazel	الفزال	(the gazelle).
— Algebra	الجبر	(the joining of broken parts).
— Algalia	الفالية	(the civet).
— Alguazil	الوزير	(the minister).
— Alhacena	الخزانة	(the cupboard).
— Alichel	الاقبال	(the approach).
— Alictisal	الاتصال	(contiguousness).
— Alidad (e)	المعزاة	(revolving radius).
— Alim	عالم	(learned).
— Aliofar	الجوهر	(the jewel).

— Alizari	العصارة	(the juice) .
— Aljama	الجماعة	(the society) .
— Aljamia	العجمية	(foreigners to the Arabs)
— Aljoba	الجبة	
— Aljofaina	الجفينة	
— Alk, alk gum	علك	(gum resin) .
— Alkali	التلى	(potash) .
— Alkanamyer	الكيمياء	(alchemist) .
— Alkedavi	القاضى	(pertaining to a judge) .
— Alkermes	القرمز	(kermes insect) .
— Alla haick	حيك	(to weave) .
— Almacantar	القنطرة	(arch, bridge) .
— Almacen	المخازن	(the stores) .
— Almachel	المتابلة	(opposition) .
— Almagra	المغرة	(red ochre) .
— Almanac	المناسخ	(the climate) .
— Almemar	النبر	(the pulpit) .
— Almocrebe	المكارى	
— Almogavar	المغاوير	(the raiders)
— Almuqantar	المتنطرات	(bridges) .
— Almury	المرىء	(the one who sees) .
— Almuten	المعتز	(the powerful one) .
— Alpargata	البرغات	a sandal
— Alphenic	الفانيد	(white barley - sugar) .
— Alqueire	الكيلة	(the measure of two mudds) .
— Alquifon, alquifore	الكحل	(antimony) .
— Altambour	الطنبور	(a long-necked string instrument) .
— Altincar	التنكال	crude borax
— Aludel	الائل	(the tamarisk) .
— Alwan	الالوان	(colours) .
— Amala, amlah	عامل	(worker) .
— Amani	امانة	(security) .
— Ambaree, ambari	عمارى	
— Amber	عنبر	(ambergris) .
— Ameen, amin	امين	(honest)
— Ameer, amir	امير	(commander) .
— Amil	عامل	(worker) .
— Anil	النيل	(the indigo plant) .

— Ante	لمط	a type of buffalo.
— Antimony	الانيمد	(the antimony).
— Aoul	وعل	(mountain goat or antelope).
— Apricot	البرقوق	(the apricot).
— Araba, areba	عربة	(wagon).
— Arack	عرق	(distillate, sweat).
— Argel, arghel	رجل	(foot).
— Arghool, arghoul	الارغول	a reed instrument of Egypt.
— Ariel ariel gazelle	ايل	(stag).
— Arratel	الرطل	(a rotl).
— Arrayan	الريحان	(the aromatic plant).
— Arroba	الربع	(the quarter).
— Arrope	الرب	(fruit juice boiled down to a syrup).
— Arsenal	دار الصناعة	(house of industry).
— Arsenic	الزرنيخ	(arsenic).
— Artel, artal	ارطال	(rotls).
— Artichoke	الخرشوف	(the artichoke).
— Ashrafi	شريف	(noble).
— Askar	عسكر	(troops).
— Askari	عسكري	(soldier).
— Assassin	حشاشين	(users of hashish).
— Assbaa	اصبع	(finger).
— Assogue	الزواوق	(quicksilver).
— Atabal	الطبل	(the drum).
— Atalaya	الطلائع	(sentinels).
— Atazir	التاثير	(the influence).
— Athanor	التنور	(furnace).
— Athel	اثل	(tamarisk).
— Atlas	اطلس	(satin).
— Atle, atlee	اثة	(a tamarisk).
— Attaleh	الطلع	(the acacia).
— Attar, atar	عطر	(perfume).
— Atun	التون	Tuna
— Aubergine	البرقوق	(the apricot).
— Auge	أوج	(top).
— Aval	حوالة	(a cheque).
— Average	عوار	(damage, fault).
— Azafran	اصفر	(yellow).

— Azam	اعظم	(greater).
— Azarole	الزعرور	(the medlar).
— Azimuth	السموت	(courses, aims).
— Azote	السوط	(the whip).
— Azoth	الزاوق	(quick silver).
— Azotea	السطح	(the roof).
— Azumbre	الثمن	(the eight part).
— Azur	لازورد	(lapis lazuli).

B

— Baba	بابا	(father).
— Baggara, bagara	بقارة	(cowherders).
— Baggala, baglo	بغلة	(she - mule).
— Bañr	بحر	(ocean).
— Bakal	بقال	(grocer).
— Baklawa, baklava	بقلوى	A rich pastry
— Bakshee	بخشيش	(gratuity)
— Balas	بلخش	A ruby
— Balsam	بلسان	(the balm tree).
— Banana	بنان	(fingers).
— Baraka	بركة	(blessing).
— barberry	برباريس	Genus of shrubs
— barbican	بربخ خانة	(sewer of the house).
— Bard, barde	بردعة	(mule saddle).
— Bardash	بردج	(captivity).
— Barih	بارح	(a strong wind).
— Baroque	بركة	(hard ground).
— Barrack	برقى	(hut).
— Barracan	بركان	
— Barrio	برى	(rural).
— Basan, bazan	بطانة	(lining)
— Basil, bazil	بطانة	(lining)
— Bedouin , beduin	بدو	(nomads Bedouins).
— Beisa	بيضة	An African antelope
— Bejel	بجلة	A form of syphilis
— Beldia	بلدية	(rural).
— Beledin	بلدى	(rural).
— Belleric	بليج	A fruit
— Bellota	بلوطة	A corn of the gambel oak.

— Ben	بان	(ban - tree) .
— Benzoin	لبان جاوی	(frankincense of java) .
— Berat	براءة	(permit) .
— Berbamine	برباریس	(barberry) .
— Berdash	بردج	(captivity) .
— Berengena	بذنجان	(the eggplant) .
— Berseem	برصیم	(clover) .
— Bezoar	بازهر	(antidote) .
— Bichir	بشیر	(forerunner) .
— Bint	بنت	(girl) .
— Bismuth	اٹمد	(autimony used as collyrium) .
— Bisnaga	بسناج	(pastinaca parsnip) .
— bito	بطم	(terebinth tree) .
— Boccoaro	فاخورة	(pottery) .
— Bokard	بهار	A weight
— Bonduc tree	بندق	(filbert) .
— Borax	بورق	(borax) .
— bougie	بجیة	(town in Algeria) .
— Boza, bosa, bozah	بوزة	(soda pop) .
— Brinjal, brinjaul	بذنجان	The eggplant
— Bulbul	بلبل	(nightingale) .
— bunk	بنك	(a drug yielding root) .
— Burgul	برغل	(crushed, boiled and dried cracked wheat) .
— Burka	برقع	(veil) .
— Burkundaz, burkundauze	برق	(lightning) .
— burnous (e), burnoose(e)	برنوس	(an Arabic garment) .

C

— Cabas	قفس	(basket) .
— Cabeer	كبير	(big) .
— Cadi	قاضی	(judge) .
— Cadilesker	قاضى العسكر	(judge of the soldiers) .
— Cafar	كانر	(non - believer) .
— Café	تهوة	(coffee) .
— Caffoy, cafoy	كفية	(a head shawl) .
— Cafila	قافلة	(caravan) .
— Caftan	تفطان	Garment of the Near East.
— Calabash	خریز	(watermelon) .

— Calibre	تالب	(mould).
— Calin	تلمى	(white lead).
— Caliph, calif	خليفة	(successor).
— Camaca	كمخا	(damask stuff) .
— Camel	جمل	A humped, ruminant quadriped.
— Camise	تميص	(shirt).
— Camlet	خملة	(a fabric).
— Camphor	كافور	(camphor).
— Candy	تنسد	(candy).
— Cane	تناة	(pipe, reed).
— Cantar	تنطار	(100 rotls).
— Canun	تانون	(r̄ule, law).
— Caphar	خفارة	(protection).
— Carafe	غرف	(to ladle, spoon water).
— Caramel	تناة	(cane).
— Carat	تيراط	(4 grains).
— Caratch	خراج	(tribute).
— Caraway	كرويا	(caraway seed).
— Carboy	قربة	(water - skin).
— Carmine	ترمزي	(crimson).
— Carob, carob tree	خروب	(carob)
— Caroteel	قرطل	(basket).
— Carrak	ترقور	(long ship).
— Catifa	تطيفة	(velvet).
— Caufle, coffle	تافلة	(caravan).
— Caza	تضاء	(judicial district).
— Cazimi	جسم	(body).
— Cebratane	زبطانة	(blowing tube).
— Cephalic vein	الكيفال	Veins of the arm.
— Charshaf	شرشف	(bedsheet).
— chebka	شبكة	(net).
— Chemistry	الكيمياء	(alchemy, chemisty).
— Chergui	شرقى	(eastern).
— Chibrit	كبريت	(sulphur)
— Chimer	سمور	(sable)
— Cinnabar	زنجفر	(cinnabar).
— Cipher	صفر	(zero).
— Civet	زباد	(civet cat).

— Cobcab	تبتساب	(wooden clog).
— Coffee	قهوة	(wine coffe).
— Coffle, cauffle	قافلة	(caravan).
— Cohob	كعب	(to cube, fill).
— Cola	قلة	(earthenware bottle).
— Colcothar	تلقطار	Oxide of iron.
— Commassee	خماسى	(quintine).
— Cossas	خاصة	(special).
— Cossid	قاصد	(messenger).
— Cotta, cottah	قطعة	(a piece of land).
— Cotton	قطن	(cotton).
— Couscous cuscus	كسكس	A delectable dish of North Africa.
— Cowle	قول	(saying).
— Crimson	قرمزي	(of the kermes).
— Crocus	كركم	(tumeric).
— Cumin, cummin	كمون	(cumin).
— Cubeb	كبابة	(cubeb).
— Cuddy	قدة	(skin bag).
— Cussidah	قصيدة	(poem, the best of something).

D

— Dab, dabb, dhab	ضب	(lizard).
— Dabba	دابة الارض	(the beast of the earth).
— Dabuh	ضبع	(hyena).
— Daftar	دفتر	(register).
— Dahabeah	ذهبية	(the golden one).
— Daira	دائرة	(circle).
— Daneh	دانق	(an ancient coin and square measure).
— Danta	لمط	(antelope).
— Dar	دار	(home, centre).
— Darat	دارة	(circle).
— Dari	ذرة	(corn).
— Daribah	ضريبة	(8 ardebs).
— Darzi	درز	(to sew).
— Dawat	دعوة	(prayer).
— Deleb palm	دلب	(plane tree).
— Deloul	ذلول	(docile).

— Den	دن	(earthen jar).
— Derah	ذراع	(forearm).
— dewan, diwan	ديوان	(register).
— Dewanee, dewanny	ديوان	(register).
— Dhiker	ذکر	(memory).
— Dhimmi	ذمی	
— Dhow	داوا	A type of sailing vessel.
— Dibs	دبس	A sweet syrup made from fruits.
— Dieb	ذئب	(wolf).
— Diffa	ضيافة	(hospitality).
— Dimakso	دمقس	(raw silk, or white silk cloth).
— Dinar	دينار	An Islamic gold coin
— Dira baladi	ذراع بلدى	(domestic dira).
— Dira mimari	ذراع معمري	(builder's dira).
— Dirhem, dirham, derham	درهم	A weight and coin,
— Divan	ديوان	(record book).
— Djebel	جبل	(mountain).
— Doom, doum palm	دوم	(the doom palm).
— Doronicum	درونج	(leopard's bane).
— Dosa	دوسة	(trampling).
— Douar	دوار	(circular village).
— dragoman	ترجمان	(interpreter).
— Drinn	درين	(dry parts of bitter plants)
— Dubba	دبة	A leather bottle
— Dubbeh	ضبة	A wooden door lock of the Near East.
— Durra	ذرة	(corn).
— Durzee	درز	(to sew).

E

— Elcaja	القياء	(the emetic).
— Eldebab	الذباب	(the flies).
— Elemi	الامى	A fragrant oleoresin .
— Elixir	الاكسير	A cure - all.
— Emblic	المليح	(wild date).
— Emir, emeer	امير	(commander).
— Enam	انعام	(favor).

— Esmā I	أسمع	(listen I).
— Essera	الشرى	(the itching).
— Eyalet	إيالة	(province).
— Ezan	أذان	Muslim call to prayer.
F		
— Fakir	فقير	(poor).
— Fanam	فنم	(money)..
— Fanega, fanegada	فنيقة	(a large sack).
— Faqih	فقيه	(learned in the divine law)
— Farde	فردة	(half a beast's load).
— Fardh	فرد	(to be apart).
— Farsakh	فرسخ	(parasang).
— Faufel	فومل	(betel - nut).
— Fedai	فدائي	(one prepared to die in a cause).
— Feddan	فدان	(approximately an acre).
— Fedelini	فاض	(to abound).
— Fellah	فلاح	(farmer, peasant).
— Fels	فلس	Small coins of the Muslim world.
— Feloush	فلوس	(used generally for money).
— Fen	فن	(art, technique).
— Fennec	فنك	(fox or marten).
— Ferash	فراش	(spreader of linens, rugs)
— Ferde	فردة	(a bag).
— Feridgi	مرجية	(ample gown).
— Ferk	فرق	(part).
— Feterita	فطيرة	(A pie , pastry).
— Fils	فلس	A coin used in a number of arab countries.
— Finjan, fingan	فنجان	(cup) .
— Feqh	فقه	
— Firca	فرقة	(division).
— Fistic	فستق	The Pistachio.
— Fodda	فضة	(silver).
— Foggara	فجرة	(ditch).
— Fonda	فندق	Hotel.
— Fota	فوطة	(kerchief, napkin, handkerchief).

— Fuqaha	فتاها	(divine law).
— Futwa	فتوى	Decision based on Islamic doctrines.
G		
— Gabar	كافر	(unbeliever).
— Gabelle	قبالة	(obligation assumed).
— Gala	خلعة	(robe of honor).
— Galanga	خلنجان	A plant.
— Gamoos, gamouse	جاموس	A type of cattle.
— Ganam	غنم	(sheep).
— Gandurah, gandoura	غندورة	(overdressed flirt).
— Garawi	جروة	(white poppy).
— Garbanzo, garbanza	خروية	Chick - pea.
— Garble	غربلة	(to sift).
— Gariba	جريبة	(measure for wheat).
— Garraf	غراف	(grain measure).
— Gazelle	غزال	(gazelle).
— Gazook	خازوق	(stake).
— Gazoz	مزوزة	A carbonated drink.
— Gelada	تلادة	(collar or mane).
— Genet, genette	جرنيط	A species of animal.
— Genius, genie, genii	جن	(spirits, good and bad).
— Gerbil	يربوع	(jerboa).
— Gerfaunt	زرانة	(giraffe).
— Ghafir, ghaffir	غفير	(watch - man).
— Ghalva	غلوة	(distance of a bow-shot)
— Ghazie	غازية	(dancing girl Egyptian).
— Ghebeta	غبيطة	(a sack).
— Gholam	غلام	(youth).
— Ghoul	غول	(evil spirit, ogre).
— Giarra	جرة	(jar).
— Gibleh	قبلة	(south).
— Gibbar	جبار	(giant).
— Gingli	جنجلان	(sesame seed).
— Gipel	جبة	(outside garment).
— Giraffe	زرانة	(giraffe).
— Girba	قربة	(waterskin).
— Gisla	جزل	(to cut in two).
— Gobar, gubar,	غبار	(dust).
— Gomari	حمار	(ass).

— Gondoura, gondourah,	تندور	(dandy).
— Goum	قوم	(band, troop).
— Grab	غراب	(raven).
— Gufa, goofa, goofah	قفة	(basket).
— Guitar	قيتار	(guitar).
— Gundi	تندى	A north African rodent.
— Gyassa	قياسة	Lateen - rigged barge.
— Gurrah	جرة	(jar).

H

— Haba	حبة	(a seed).
— Habara	حبرة	(a striped garment).
— Haboob	هبوب	(blowing furiously).
— Hageen, hagein	هجين	A dromedary camel.
— Haik	حاك	(to weave).
— Haikal	هيكل	(temple).
— Haje	حية	(snake).
— Hagib	حاجب	(chamberlain).
— Hak, hakh	حق	(right).
— Hakeem, hakim	حكيم	(wise).
— Hakim	حاكم	(ruling).
— Halal	حلال	(lawful).
— Halfa, alfa.	حلفاء	A kind of grass.
— Halvah	حلوى	A candy of the Arab countries.
— Hamal, hamma	حمال	(porter).
— Hamlah	حملة	A weight.
— Hammada, hamada	حمادة	A plateau of stones in the sahara.
— Hammam, hummaum	حمام	(bath).
— Hanefiyeh	حنفية	A fountain in the courtyard of a mosque.
— Hanif, haneef	حنيف	(sincere, natural Muslim)
— Harbi	حربي	(war-like, of war)
— Hardin	حرذون	(lizard).
— Harem, hareem	حريم	(women, women's quarters).
— Harka	حركة	(movement).
— Harmattan	حرام	(crime, evil).
— Harmel, harmala	حرمل	(rue).

— Hasan	حسن	(good).
— Hashab	خشب	(wood).
— Hashish, hasheesh	حشيش	(hay, dry plants).
— Hayz	حيز	(scope, range).
— Hazard	الزهر	(The die).
— Hegari	حجاری	(stony).
— Helbeh	حلبة	(fenugreek).
— Hemi	حمل	(burden).
— Henna	حناء	(Lawsonia inermis).
— Hollock	حالق الشعر	(bryony).
— Hookah, hooka	حقة	(a small box).
— Hookum	حكم	(judgement).
— Houbara	حبارة	(bustard).
— Houri	حورية	(white - skinned, black eyed woman).
— Howadji	خواجة	(Mister).
— Howdah	هودج	(riding litter).
— Hubba	حبة	(weight of 2 grains of barley).
— Hulwa	حلوى	(candy).
— Humhum	حمام	(bath).
— hummum	حمام	(bath, bath house).
— Huzoor	حضور	(presence).

I

— Iddat	عدة	
— Ihram	احرام	
— Ijma	اجماع	(consensus).
— Ijtihad	اجتهاد	
— Ikbal	اقبال	(coming, thriving).
— Imaret	عمارة	(building).
— Imshi	امشى	(walk ! imperative).
— Irade	ارادة	(will).
— Isnad	اسناد	(proofs).
— Izafat	اضافة	(annexation)
— Izar	ازار	(veil, shawl, cover)
— Izzat	عزة	(power, glory).

J

— Jabali, javali	خنزير جبلى	(mountain pig).
— Jack	شك	(a coat of mail).
— Jann	جان	(the spirits as apposed to men).
— Jaquima	شكبة	(a halter).
— Jar	جرة	(a jar).
— Jarabe	شراب	(drink).
— Jargon, jargoon	زرقون	A variety of zircon
— Jasmine	ياسمين	Varieties of plants.
— Jawab	جواب	(answer).
— Jelab, jellab	جلباب	(smock).
— Jenna	جنة	The Islamic paradise
— Jerboa	يربوع	(jerboa).
— Jereed, jerrid	جريد	(stripped palm-bough).
— Jerm	جرم	A small ship.
— Jeziah, jiziah	جزية	(poll - tax).
— Jihad, jehad	جهاد	(war effort).
— Jinn	جن	(spirits).
— jinnee jinni, jinniyeh	جنى	(a demon)
— Jubbah	جبة	(upper garment with full sleeves).
— Julep	جلاب	(rose - water).
— Jumma, jummah	جمع	(addition, gathering).
— Jump	جبة	(loose upper garment with long sleeves).
— Juwaub	جواب	(answer).

K

— kabaya	قباة	(a full - sleeved gown).
— kabob, kabab	كباب	(broiled meat).
— kadayif	قطائف	
— kadischi	كديش	(cart horse).
— Kaid	تائد	(leader).
— Kalaf	كلف	(speks on the face).
— Kalam	كلام	(words, logic).
— Kali	كلى	(potash).
— Kalioun	غليون	The water pipe of the Near East.

— Kaloss	خلص	(it is finished)
— Kanat	كنه	Tent - wall in India
— Kanat	تناءة	(pipe).
— Kannume	تنومة	A sacred fish of the Nile
— Kanoon, kanun	تانون	(harp).
— Kantar	تنطار	(100 ar. pounds).
— Karabe	كهرياء	(amber, electricity).
— Kareeta	خريطة	(bag).
— Kasm	تسم	(division).
— Kat	تات	A narcotic shrub. chewed
— Keddah	تدح	(a small glass).
— Keiri	خيري	(yellow gilliflower).
— Kehul	كحل	(antimony).
— Kerat	تيراط	A turkish weight
— Kermer	خمار	A type of shawl in Egypt.
— Kermes	تمرز	(the kermes insect).
— Kesma	تسمة	(piece, a division).
— Khalat, khilat	خلعة	(A robe).
— Khalal	خلال	second stage in the ripening of dates.
— Khalsa	خالصة	(pure).
— Kham	خام	(unbleached cloth).
— Khamsin, khamseen	ريح الخمسين	(the fifty - day wind).
— Khanjar, khandjar	خنجر	A short dagger
— Kasabeh	تصبي	(fine linen).
— Kasba (h)	تصبة	(fortress).
— Kasida	تصيدة	(a poem).
— Kharaj, caratch	خراج	(poll - tax).
— Kharouba	خروبة	(carob).
— Khoseb	تصيب	(brocade).
— Khass	خاص	(special).
— Khat	خط	(line).
— Khatib	خطيب	(speaker).
— Khilat, khelat khelaut	خلعة	(robe of honour).
— Khirka (h)	خرقة	(patch).
— Khor	خر	Dry bed of a stream
— Khubber	خبر	(news).
— Khula	خلع	(divorce).
— Khutbah	خطبة	(sermon).
— Kibbe, kibbeh	كبة	(ball, kubba).

— Kibitka	قبعة	(dome).
— Kiblah	قبلة	(direction of Mecca).
— Kibr	كبر	(bigness).
— Kibrit	كبريت	(sulphur).
— Kisra	كسرة	(a piece).
— Kissar	تيتار	(lyre).
— Kissua	كسوة	(clothing).
— Kist	تسط	(portion).
— Kitab	كتاب	(book).
— Kitar, kittar	تيتار	(lyre).
— Kiyas	قياس	(analogy).
— Kofta	كفتة	A type of barbecued rissole.
— Kohl	كحل	Eye cosmetic.
— Kuba	كوب	(a large cup).
— Kubba	قبعة	Domed Muslim shrine.
— Kuphar, kuffa	تفة	(basket).
— Kurta	خراطة	(a petticoat: in syrian dialect).
— Kuttab	كتاب	(boys school).
— Kuvasz	تواس	(archer).

L

— Lamber	العنبر	(the amber).
— Landau	الاندل	(a type of carriage).
— Lascar	العسكر	(soldiers).
— Laud	العود	(the lute).
— Lazuli	لازورد	(lapis lazuli).
— Leban, lebban	لبن	(milk, sour milk).
— Leewan	الايوان	
— Lemon	ليمون	(lemon).
— Libas	لباس	(dress).
— Lif	ليف	(palm fibre).
— Lilac	ليلك	(lilak).
— Lime	ليمون	(lemon).
— Litham	لثام	Head covering worn by the tuaregs).
— Liwa	لواء	
— Lohoch, lohock	لعوق	(material licked).
— Loukoum	راحة الحلقوم	(ease of the throat).
— Lute	العود	(the lute).

M

— Mabsoot	مبسوط	(happy).
— Machila	منزل	(dwelling).
— Macramé	مقرفة	(a type of woolen curtain)
— Madraque	مضربة	(device for striking).
— Madrasah	مدرسة	(a school).
— Magazine	مخزن	(storehouse, or more likely).
— Maghnoon	مجنون	(mad).
— Mahal	محل	(-place).
— Mahaleb	محب	A fruit, a kind of cherry
— Mahalla	محلّه	(encampment).
— Maharamah	محرمة	(kerchief).
— Mahbub	محبوب	(old gold coin).
— Mahmal	محمل	(litter).
— Mahr	مهر	(dowry).
— Mahram	محرم	(unlawful).
— Maidan	ميدان	(city square).
— Maimon	ميمون	The mandrill.
— Majoon	معجون	(kneaded)
— Maksoorah	مقصورة	(a closet).
— Malik	مالك	(owner).
— Mancala	منقلة	(to move). A game
— Mancus	منقوش	(engraved).
— Mandil	منديل	(handkerchief).
— Mandara	منظرة	(a look-out
— Manzil	منزل	(dwelling).
— Marabou	مرابط	(ascetic, monk).
— Marid	مارد	(rebellions).
— Markaz	مركز	(centre).
— Marzipan	موتبان	(peaceful).
— Martaban	مرتبانسى	(of Martaban) .
— Masahib	صاحب	(companion).
— Mascara	مسخرة	(laughing stock, buffoon).
— Masgoof	مستوف	An Iraqi dish of Tigris salmon.
— Mashru	مشروع	(lawful).
— Mask, masque	مسخرة	(laughing stock, buffoonery).
— Maskee	مسكين	(wretch, unfortunate man)

— Masoola	موصلة	(joined).
— Massage	مسس	(to stroke).
— Mastaba	مصطبة	(a stone bench)
— Mat	مات	(he died).
— Matachin	متوجهين	(masked persons).
— Matara	مطرة	A waterskin .
— Matelassé	مطرح	(a lying place).
— Mattamore	مطمورة	(buried).
— Mauze	موزة	(banana tree).
— Medina	مدينة	(city).
— Mehtar, mehter	مختار	(chosen, foremost).
— Melaye	ملاية	(sheet).
— Mellah	ملة	(sect, religious ghetto).
— Melongena	بذنجان	(eggplant).
— Meshrabiye	مشربية	(roofed balcony).
— Mesquin	مسكين	(unfortunate).
— Mesquita	مسجد	(mosque)
— Metel	جوز مائل	(thorn apple).
— Midani	ميدان	(referring to the city square).
— Mhor, mohor	مهر	(colt).
— Mian	امير	(commander).
— Mihrab	محراب	(Niche in a mosque in the direction of Mecca).
— Milhafah	ملحفة	(a wrap).
— Mille	ميل	(6.000 feet).
— Millet	ملة	(religion, sect).
— Mimbar	منبر	The pulpit in a Mosque
— Minar	منار	(lighthouse).
— Minaret	منارة	(lighthouse).
— Mir	امير	(commander, prince).
— Mirach, mirac	مراق	(soft parts).
— Mishara	مشارة	(sown land).
— miskal.	مئقال	(one and a half dirhems)
— Mystic	مسطح	A small sailing ship in the Mediterranean.
— mitkul	مئقال	(a gold coin).
— Mizzen	مزان	(mast).
— Mockado	مخير	(select)
— Mocuddum	مقدم	(advanced).

— Mofussil	مفصل	(cut off).
— Mogra	مغرة	(reddish colour).
— Mohabat	موهبة	(gift).
— Mohatra	مخاطرة	(risk).
— Molham	ملحم	(type of cloth).
— Monsoon	موسم	(season).
— Moolvee	مولوى	(of a mullah).
— Moonshee	منشىء	(tutor)
— Moonsif, moonsiff	منصف	(just)
— Mosque	مسجد	(place of kneeling).
— Mousaka	مسقة	A cottage pie popular in the Balkans.
— Mouzouna	موزونة	(of full weight).
— Mouzah	موضع	(a place).
— Mubarat	مباراح	(mutual discharge).
— Mudir	مدير	(director).
— Muezzin	مؤذن	(caller).
— Mufti	مفتى	(theologian). in Islam
— Mujtahid	مجتهد	(diligent).
— Mulk	ملك	(property).
— Mullah, mulla	مولى	(master).
— Mulquf	ملقف	(sky - light).
— Mummia	موميا	A kind of pitch.
— Muncheel, munchil	منزل	(dwelling).
— Murid	مريد	(novice).
— Murshid	مرشد	(guide).
— Mushaddah	مشدة	(reinforced).
— Musellim	مسلم	(governor of town).
— Mushaa	مشاع	(common).
— Mushru	مشروع	(legal)
— Musk	مسك	(musk).
— Musnud	مسند	(support).
— Mussal	مشعل	(torch).
— Muta	متع	(enjoyment).
— Mutessarif	متصرف	(in charge of).
— Mutsuddy	متصدى	(in charge of an affair).
— Myrrh	مر	(myrrh bitter).

N

— Nabk	نَبَق	(spina Christi).
— Nabob	نائب	(lieutenant).
— Nacre	نقارة	(drum).
— Nadir	نذير	(opposite to the zenith).
— Nafl	نفل	(superrogatory).
— Nagara	نقارة	(drum).
— Nahie, nahiye	نحية	(district).
— Nahleh	نخلة	(a palm tree).
— Naib	نائب	(deputy).
— Naker	نقارة	(a drum).
— Naphe	نفحة	(fragrance).
— Naranjilla	نارنج	(orange).
— Nasab	نسب	(pidegree).
— Nastaliq	نسخى	(the common cursive Arabic script).
— Natron	نطرون	Native sodium carbonate . (Egyptian natron).
— Nawab	نائب	(deputy).
— Nazim	ناظم	(he who puts in order).
— Nebbuk, nebek	نَبَق	(spina Christi).
— Nevat	نصوة	(date stone).
— Nisnas	نسناس	(a fabulous, single - footed dwarf).
— Nizam	نظام	(order, system).
— Noria	ناعورة	A waterwheel
— Nucha, nuche	نخاع	(spinal chord).
— Nuzzer	نذر	(votive offering).

O

— Occamy	الكيمياء	(chemistry).
— Oka, oke, okia	اوتية	(12 th of a rotl).
— Oliban, olibanum	اللبنان	Frankincense.
— Omdah, omdeh, omda,	عمدة	(support).
— Omlah	عملاء	(workers).
— Orange	نارنج	(orange).
— Orcanet, orcanette, orchanet	الحناء	(Lawsonia intermis).
— Oud	عود	Lute

P

— Pataca, patacao, pataco, patacoon, pataka, pataque.	بطاطة	(card).
— Pondok	فندق	(inn).
— Popinjay	بيفاء	(parrot).
— Pimum mobile	المحرك الاول	(the first mover).

Q

— Qamariyyah	تمرية	(small window, skylight)
— Qibla, kibla	قبلة	The direction to Mecca.
— Qiyas	قياس	(analogy).
— Quebrith	كبريت	Sulphur.
— Qutb	قطب	(leader, authority).

R

— Raad	رعاد	(thunderer).
— Raash	رعاش	(trembler)
— Racahout	راحة القوت	(the refreshment of food).
— Racket	راحة	(plam of the hand).
— Raia, Rayah	رعاية	(flock, citizenry).
— Rais	رئيس	(chief).
— Raka, rakah	ركعة	(kneeling).
— Raki, rakee	عرق	(arrack).
— Rambla	رملة	(sandy ground).
— Ramble	رمل	(sand).
— Ras	راس	(head)
— Razzi	غزو	(raid).
— Realgar	رهج	(dusk of the cave).
— Ream	رزمة	(bundle).
— Redif	رديف	(reserve army).
— Rehani	ريحان	(an aromatic plant).
— Ressalah, ressala, risala.	رسالة	(mission).
— Ribibe, ribible	رباب	(rebeck).
— Rikk	رق	(tambourine).
— Rob	رب	Thickened fruit juice.
— roc, rock, rukh	رخ	A huge
— Roka	رتساء	An East Indian tree.

— Rook	رخ	(a fabulous bird, a condor).
— Rotl	رطل	(pound).
— Rutab	رطب	(tender).
— Ryot	رعية	(subjects).

S

— Sabdariffa	سبت عرف	(odiferous dill).
— Sadr	سدر	(the lotus tree).
— Safari	سفر	(to travel).
— Safflower	اصفر	(yellow).
— Saffron	زعفران	(saffron).
— Saha	صحة	(health).
— Sahara	صحراء	(desert).
— Sahib	صاحب	(friend, master).
— Saida	سعيدة	(happy).
— Saj	ساج	(teak).
— Saker, sakeret	صقر	(falcon).
— Sakhrat	مخرة	(a stone).
— Saki	ساتى	(he who gives to drink).
— Sakia, sakieh	ساتية	(She who gives to drink).
— Salaam, salam	سلام	(peace).
— Salah	صلاة	A prayer in Islam.
— Salat	صلاة	(prayer).
— Salep, saloop, salop.	ثعلب	(fox).
— Saluki	سلوكى	A swift dog bred.
— Sama	سمع	(hearing).
— Samh	سمح	A plant of North Africa.
— Samiel	سم	(poison).
— Sanad	سند	(support).
— Sandal	صندل	(skiff).
— Sandia	بطيخ سندی	(watermelon of sind).
— Sansa	زنج	(cymbals).
— Santir	سنطير	(dulcimer).
— Saphena, saphenal	صافن	(saphena vein).
— Saraf	صراف	(money - changer).
— Sarbacane	سبطانة	(pea - shooter).
— Sarsar	صرصر	A cold, strong wind.
— Satin	زيتونى	A silk fabric.
— Sayer	سائر	(moving).

— Sayid	سيد	(master).
— Scarlet	سقلات	
— Sea conny	سكان	(rudder) .
— Sebel	سبل	(white of the eyes) .
— Sebillā	زيبيل	(basket) .
— Sebkha, sebka	سبخة	(a saline poole) .
— Sedjadeh	سجادة	(rug) .
— Sedrat	سدرة	(the lotus tree) .
— Sej	سجع	(rhymed prose) .
— Seif, saif	سيف	(sword) .
— Semsem	سهم	(sesame seed) .
— Senam	سنام	(mound) .
— Senna	سنا	(senna)
— Sephen	سفن	(rough skin) .
— Sequin	سكة	(die for coining) .
— Serab	سراب	(mirage) .
— Serai	صراحی	(water vessel) .
— Seraph	شريف	(sherifian : a coin) .
— Serdab	سرداب	(cellar) .
— Serglim	جلجلان	(sesame seed) .
— Serir	سرير	(bed) .
— Serul	سروال	(trousers) .
— Shadoof	شادوف	(irrigation bucket) .
— Shahada	شهادة	(witnessing) .
— Shaitan, sheitan	شيطان	(satan) .
— Shamal	شمال	(north wind) .
— Sharki	شركى	(easterly) .
— Shauri	شورى	(of counsel) .
— Shebbel	شبل	(lion pup) .
— Sheik, sheikh, shekh	شيخ	(old man) .
— Sherbet	شربة	(a drink) .
— Sheriat	شريعة	(koranic law) .
— Sherif	شريف	(noble) .
— Shott, shot	شط	(riverbank shore) .
— Shrab	شراب	(beverage) .
— Sinuba	جبة	(full - sleeved gown) .
— Simar	سمور	(sable) .
— Simoom, simon	سموم	(poisons) .
— Siphac	صفاق	(peritoneum) .
— Sirocco, siroc	شرق	(east) .

— Soda	صداع	(splitting headache).
— Sof	صوف	(wool)
— Sofa	صفة	(a stone-bench).
— Sugar	سكر	(sugar).
— Sultan	سلطان	(ruler).
— Sumach, sumac	سماق	A genus of trees
— Sumbul	سنبل	(spikenard).
— Sunoud	سند	(receipt, support).
— Sunt	سنط	(Acacia Nilotica).
— surahi, surahee	صراحية	(wine vessel).
— Surd	جذر اصم	(deaf root).
— syrup, sirup, sirop.	شراب	(beverage).

T

— Taar	طار	(An Arabic tambourine).
— Tabasheer, tabashir	طباشير	(chalk).
— Tabby	عتابي	(a district of baghdad).
— Tabia	طابية	(a fortress, tower).
— Tabor	طنبور	(drum).
— Tabut	تابوت	(coffin).
— tafwiz	تفويض	(authorization).
— Tahalli	تحلى	(decoration).
— Tahin, taheen	طحينة	(ground sesame seed).
— Tahona	طاحونة	(a mill).
— Talayot	طليعة	(vanguard).
— Talc	طلق	(amianthus).
— Talh, talha	طلح	(acacia).
— Talisman	تلسم	A charm.
— Taluk	تعلق	(estate).
— Tamar	تمر	(date).
— Tamarind	تمر هندي	(Indian date).
— Tamasha	تماشى	(promenade).
— Tambour	طنبور	(drum)
— Tandour, tendour	تنور	(oven).
— Taqiya, taqiyah	تقية	(self-protection).
— Taqlid	تقليد	(unquestioning faith, imitation).
— Taqis	طقس	(clergy).
— Tarbooka	دربكة	(Earthen kettle drum).

— Taraf	طرف	(edge).
— Tare	طرحة	(cast- off).
— Tarette	طريدة	(chaser).
— Tarfa	طرفاء	(tamarisk).
— Tariff	تعريفة	(declaration).
— Tariqat	طريقة	(path, way).
— Taroc, tarot	طرح	(to cast).
— Tarsia	ترصيع	(in - laying).
— Tasbih	تسبيح	A Muslim rosary.
— Tashrif, tashreef	تشریف	(honoring).
— Tawhid, tauhid	توحيد	(unity).
— Tazia, tazeea	تعزية	(mourning).
— Tazza	طس	(basin or cup).
— Tell	تل	(mound).
— Teman	ثمان	(one eighth).
— Temin	ثمان	(value, price).
— Thuluth	ثلث	(large, ornamental writing).
— Tibbin	ثبن	(straw).
— Timbal, tymbal	طبل	(drum).
— Tincal	تنكار	Crude borax
— Tiraz	طراز	(embroidery).
— Tob, tobe	ثوب	(garment).
— Tomini	ثمان	(of an eighth)
— Toronja	ترنجة	The grape fruit.
— Truchman	ترجمان	(interpreter).
— Tuba	طوبى	(happiness).
— Tufan	طوفان	(inundation).
— Turbeh	تربة	(tomb).
— Turbith	ترید	(purge).
— Tutty	توتيا	Crude Zink Oxide.
— Tyrse	ترسة	(shield).

U

— Uckia	اوقية	(ounce)
— Ulema	علماء	(learned men)
— Unwan	عنوان	(title).
— Uran	ورن	(chameleon).

V

— Vakeel, wakil	وكيل	(guardian).
— Vali	والى	(governor).
— Valoose	فلوس	(money).
— Vilayet	ولاية	(district).
— Vives	الذئبة	(she - wolf).
— Vizier, vizir	وزير	(minister)

W

— Wadi, wady, waddy	وادی ، واد	Valley or rivercourse.
— Wakf	وقف	(pious bequest).
— Weli, wely, wali	ولى	(saint).

X

— Xebec	شباك	A Mediterranean vessel
— Xerafin, xerafim, xeraphim	شريفى	(a coin).

Z

— Zabeta	ضابطة	(law, order).
— Zabra	زورق	(skiff, small boat).
— Zabti	ضبطى	(confiscated).
— Zafar, zaffer, zaffir	صفر	(yellow copper).
— Zaguan	استوان	(porch).
— Zaim	زعيم	(leader).
— Zain	خائن	(traitor).
— Zakat	زكاة	An annual tithe paid by Muslims.
— Zanja	زنتة	(a straitness, tight place)
— Zanze	صنج	(cymbals).
— Zareba, zareeba	زريبة	(a corral).
— Zarf	ظرف	(vessel).
— Zarnich	زرنيخ	(arsenic).
— Zebub	ذباب	(fly).
— Zechin	سكة	(die for coining).
— Zendik, zendikite	زنديق	(heretic, atheist).
— Zenu	ضائنة	(sheep).
— Zerak	ازرق	(blue).

— Zero	صفر	(nothing).
— Ziamet	زعامة	(area of a zaim or leader)
— Ziara, ziarat	زيارة	(visit).
— Zibeb	زبيب	(raisins).
— Ziczac	زقزاق	(lapwing).
— Zillah	خلع	(rib, division).
— Zira, zirai	ذراع	(forearm).
— Zircon	زرقون	A crystal mineral used as gems.

تَطَوُّرُ مَقَرِّهِومِ التَّعْرِيبِ فِي تُونِسْ

الدكتور المبحي الصياري

العربية باعتبار ناحيتها الثقافية والسياسية ، الغاية التي يتجه كل عمل فكري أو اجتماعي في تونس الى تحقيقها ، ففي ربيع الاول 1315 ، يناير 1946 ، اسست الجمعية الخلدونية (1) معهدا للدراسات العالية باسم معهد البحوث الاسلامية .. »

واثناء الحرب العالمية الثانية ، كانت المدارس الحكومية مغلقة اثناء فترة الاحتلال النازي بتونس ، فأسس مدرسو الجامعة الزيتونية نواة لتعليم قومي في بعض المدارس القرآنية الحرة ، بوسائلهم الخاصة . فكان العدد الكبير من حاملي الشهادات العلمية الزيتونية قد سد - ولو بصورة وقتية - الفراغ الذي تركه المعلمون الفرنسيون الذين استدعتهم حكومتهم للخدمة العسكرية . فالفراغ الذي نتج عن غلق المدارس المعروفة بالمدارس الفرنسية العربية ، وقع تعميمه جزئيا بفضل الوعي الذي اتصف به المدافعون عن سلامة اللغة العربية . وكان لهؤلاء ان يفكروا في تلك الظروف العصيبة . ان انحصار رقعة الثقافة الفرنسية لم يكن بالكارثة

العوامل التاريخية : ان الجو السياسي العام في العالم العربي اصبح يتخذ شكلا جديدا ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وذلك بفضل تأسيس جامعة الدول العربية ، التي فرضت نشاطاتها الجديدة السياسية منها والثقافية ، اسلوبا جديدا في العمل والتفكير ، لم يعدهما العالم العربي من قبل ، فادى ذلك الى تيام وعى بمكانة اللغة العربية في التبادل الفكري .

وتونس كبقية البلدان العربية المستعمرة الاخرى ، صارت تنظر الى هذه النافذة المفتوحة بأمل وشوق . فهي تتعلق اصلا بكل ما يرد اليها كيانها العربي . واهتم الحزب الحر الدستوري التونسي لاول وهلة بنشاط الجامعة وقرر فتسح مكتب اتصال بالقاهرة . ويقول المرحوم الشيخ الفاضل بن عاشور ، مؤلف كتاب « الحركة الادبية والفكرية في تونس » ، وهو عبارة عن سلسلة من المحاضرات القاها بمعهد الدراسات العربية العالية (القاهرة) ، 1956 ، ص 206) ما مفاده : « واصبحت الجامعة

(1) ستنشر قريبا دراسة لنا بالفرنسية عن « اولى الجمعيات القومية العصرية بتونس ، الجمعية الخلدونية ، (1896 - 1958) » ، بالدار التونسية للنشر .

لكن ادارة التعليم العمومي حافظت على منهجها فكانت تطبق تدريجيا وبكل حذر التعريب الجزئي الذي لايمس جوهر تعليم الفرنسية ، مخافة ان ينخفض المستوى . فتواصل التعريب الى السنة الرابعة . وفي نفس الوقت كانت تبث الشكوك في صلاحية العربية للقيام باعباء التعريب (مشكلة العدد والمعدود في دروس الحساب مثلا) فقرر الاختصاصيون التونسيون الوقوف على الساكن ، مثلا عند العد الشفوي واستنبطوا المصطلحات في مبادئ العلوم ٠٠٠ وفي سنة 1950 ، شرع في تعريب مبادئ العلوم ، اذ لوحظ ان التعريب في هاتين المادتين الحساب والعلوم) « يسمح بتعليم مباشر لا يتطلب اي تدريب مسبق لمصطلحات معينة » . فكانت النتيجة الهامة الحاصلة فعلا ان الاتسام التي طبق فيها التعريب ، وفق النظام الجديد ، « على سبيل التجربة » نمت من امكانيات التلميذ في استعمال العربية ، اذ ان تعليم الحساب ومبادئ العلوم باللغة الام امد الطفل التونسي بحصيلة من المفردات التكميلية التي تثري افكاره وتزيد من مقدرته على التعبير بالعربية . والمؤلم ان توقف التجربة قد كبح من جماح هذا الكسب اللغوي ، لكن التأييد الذي تم لها اثبت ان هذا النوع من التعريب ، الذي حصل عن طريق المحاولة فقط ، التي لا تكنس صيغة نهائية ولا ترمى الى التعميم ، انما يتصف بالشذوذ ، اذ هل يعقل ان يجرب تعليم اللغة الفرنسية على الاطفال الفرنسيين ؟

ولذا ، كان من مخاطر التعليم الثنائي انه كان يفرض على الطفل التونسي ان يبقى بالمدسة الابتدائية سبع سنوات ، بينما الطفل الفرنسي لايتجاوز مرحلة الخمس سنوات بالمدارس الفرنسية بتونس .

مكنت فاتحة عهد الاستقلال من تحوير المناهج تحويرا عميقا جذريا ، بحيث صارت تونسيتها امرا اكيدا ملحا . ولذا كانت الفترة التي امتدت من 1955 الى 1958 مرحلة تفكير وتقرير لهياكل قومية للتعليم ، فصار من المصلحة الحيوية توحيد البرامج والمدارس حتى لا يبقى الا صنف واحد من التعليم القومي بالبلاد التونسية . فنتج عن التونسية تحوير جوهري في المناهج التي اصبحت تعتمد على الواقع

كما تصور البعض ، بل ان هذه الفرصة الساتحة مكنتهم من القيام ببادرات حتمتها الظروف . فسمح لعدد من حاملي شهادات اللغة العربية بالقيام بمحاولة لتنظيم تعليم وطني معرب . وافتداء بهم انشأت جمعية الشبان المسلمين مثلا مراكز لتعليم العربية بتونس ويدخل البلاد .

ومن هذه الوجهة ، كانت هذه العملية الهادفة الى تقويم العربية من جديد باعنا على ارساء قواعد لاصلاح التعليم ، اتخذتها الادارة المختصة التي كان يشرف عليها مدير فرنسي . على ان بوادر هذا الاصلاح فرضتها رغبات الوطنيين المتعلقين بتعريب المدسة الابتدائية الفرنسية العربية .

التعريب في المرحلة الابتدائية :

تم هذا الاصلاح ، لكن بصفة تجريبية تدريجية ، فلم يستجب اصلا لمطامح اسرة التعليم المنضوية تحت لواء نقابتها القومية ، « الاتحاد العام التونسي للشغل » ، التي الحت من بداية سنة 1946 (وبعد القيام بتخطيط شامل لتعريب التعليم) على تعريب المواد العلمية في التعليم الابتدائي ، حتى توزع ساعات التعليم بصورة اكثر عدالة (اذ ان ساعات العربية لم تكن تتجاوز التسع من 30 ساعة في الاسبوع) . لكن المشروع لاقى اعتراض الاعضاء الفرنسيين في مجلس التعليم العمومي على انه وتمع تعريب مرتجل سريع لتعليم الحساب في السنة الاولى الابتدائية . فالبرامج لم تصل الا في شهر ديسمبر الى المدارس ، ولم يقع تهيئة المعلمين لتطبيقها . ورغم هذه العوائق المصطنعة تحسن معدل اللغة العربية ، بعد الاطلاع على امتحان المستوى الذي اجرته المصالح الادارية على تلاميذ السنة الاولى .

فصوت الاعضاء التونسيون بالمجلس المذكور لفائدة مواصلة التجربة بينما الح الاعضاء الاجانب على ابقاء العربية في اطار التسع الساعات . ولذا تقرر دعوة مؤتمر قومي لينظر في وضعية التعليم والثقتانة الوطنية ، تحت اشراف وبتأييد المنظمة النقابية التونسية . التي كانت تعتقد منذ البداية ، ان تعريب التعليم هدف يفرضه الواقع القومي ، وهو يستجيب لرغبات الامة . التي تريد الحفاظ على شخصيتها مع التفتح على مختلف التيارات الحضارية العالمية .

القومي . على ان المفهوم الجديد للتونس لم يعد ينحصر في اللغة ، بل تجاوزه الى « توطين » المناهج والمقولات حتى تتشبع الاجيال الصاعدة بالروح القومية .

مار التعريب يتضمن وجوبا تعميم العربية في جميع المراحل التعليمية ، بينما لم يتم فعلا الا في السنة الاولى والثانية من التعليم الابتدائي . لكن فترة 1956 الى 1958 اكدت الاتجاه الذي يعتمد اولا وبالذات على مقدرة المعلم على التكيف مع الوضع الجديد . والعمل على تطبيق التعريب (على ان تكوين المعلمين كان يختلف ، فمنهم من كانت لغة تكوينه الفرنسية ومنهم من كانت لغته العربية ومنهم من تكلمون بلغتين) . فكان العمل الاصلاحى يهدف الى توحيد اصناف التعليم وصبها في تيار التعليم القومى الموحد (كان يوجد تعليم زيتونى ومدرسى وفرنسى وحر ...) والواقع ان المدرسة الابتدائية صممت لها برامج للحاضر والمستقبل . فهي تضمن ارساء قواعد الثقافة ، بفضل تعريب المواد ذات الصبغة الثقافية كالتاريخ والجغرافيا ، وبقيت السنة الاولى والثانية حتى الآن تامتى التعريب . ولا يشرع في تعليم الفرنسية الا في بداية السنة الثالثة الابتدائية .

والشعور السائد والمبنى على التجربة اثبت ان تعليم الفرنسية ابتداء من السنة الاولى من التعليم الثانوى يبقى التلميذ في حالة ضعف لا تسمح له بمواجهة التعليم العالى باللغة الاجنبية .

التعريب في المرحلة الثانوية :

بفضل الاصلاح الذى شرع في تنفيذه ، بداية من اكتوبر 1958 ، وقع انشاء ثلاث شعب ، الشعبة التى تستعمل العربية كلفة تثقيف وتدريب المسواد العلمية . فاصبحت الفرنسية تدرس كلفة حية في هذه الشعبة التى يرمز اليها بحرف (ا) . واما شعبة (ب) فتستعمل اللغتين وتدرس العلوم بالفرنسية . وتجد اخيرا شعبة (ج) التى تغلب الفرنسية وتدرس العربية بها كلفة حية .

شرع منذ اكتوبر 1958 في تهيئة الظروف التعليمية الملائمة للتعليم العربى في شعبة (ا) . وقد

تم هذا الامر بفضل الاشغال الفنية التى سبقت وسابرت التجربة ، التى كان من المتوقع ان تدوم عشرين سنة ، حتى ترسخ اللغة العربية ، بصورة نهائية ، مع انه لم يتم تكوين شعبة مماثلة بالتعليم العالى تعد الاساتذة المختصين للثانوى ، لربط المرحلتين من الوجة التربوية (لم تفتح الجامعة التونسية ابوابها الا بداية سنة 1960) .

وقد تم وضع توائم من المصطلحات الخاصة بالعلوم الطبيعية والبيولوجية وظهرت الصعوبات في مجال تعليم العلوم الفيزيائية وما تفرع عنها . واول تائمة تم انجازها كانت معجما للرياضيات ، وهو الاول من نوعه في تونس . وقد وقع استغلال الكتب المدرسية الفرنسية في العلوم وكذلك استفيد من المصطلحات المقررة في البلدان العربية ، وكذلك من الكتب القديمة (مصباح العلوم للخوارزمى ورسائل اخوان الصفا ومعجم ابن فارس ، مقاييس اللغة) . ووافقت اللجنة المختصة على القوائم التى رضيت عنها البلدان العربية ، وعند اختلاف الآراء ، يتم الاختيار على اقرب مفهوم للمدلول الاجنبى ، وهذا الحرص حتى في مجال الرياضيات ، التى اجبرت المدرس على احترام القوائم المتفق عليها ، بفضل قة مصطلحاتها . وذلك لتلائم كل بلبله فردية في افكار التلاميذ . وقد تم منذ 1950 ، انجاز قائمة مصطلحات العلوم الطبيعية واستخدمت في الشعبة العلمية ، بالجامعة الزيتونية ، مما تسبب في تدعيم نشر التعريب في هذا المجال . على ان عدة اساتذة كانوا يجذبون مصطلحات معينة اتقنوها في احدى الجامعات بالشرق العربى ، فحصلت فوضى اضرت بسير الدروس ومستواها ، خاصة عند انتقال التلميذ من سنة الى اخرى ، فيلقنه الاستاذ الجديد مفاهيم اخرى ..

وقد بحثت اللجنة المكلفة بجمع المصطلحات في العلوم الطبيعية في الالفاظ القديمة والحديثة واتجه اختيارها دوما الى اللفظ الاكثر دقة والذى لا يستوجب شرحا . فترجمت عدة الفاظ اجنبية ، وادبجت عدة مصطلحات استمدتها من اللغة العامية ، ولا يقبل اللفظ الفرنسى الا في المرحلة الاخيرة (مثل اميب ، بازالت ...)

المراجع اللازمة . فكانت هذه العوامل مجتمعة تشكل عوائق فعلية منذ البداية ، فأدت الى تعجز العاملين على انجاح التجربة . كان التلاميذ يدرسون مثلا المصطلحات بالفرنسية وفي الوقت نفسه لم يكونوا متعلمين من هذه اللغة ، اذ انهم يدرسون الفرنسية كلغة حية . وكانوا يحضرون دروسهم وتمارينهم على مراجع فرنسية . ورغم كل هذه المصاعب اثبتت نتائج امتحان شهادة انتهاء التعليم الثانوي فعالية تدريس العلوم بالعربية ، كما تم ذلك في الابتدائي . (56 % من الناجحين في دورة 1966) . والملاحظ ان التعجيل بتعطيل هذه الشعبة لم يمكن من التروى في مفعول هذه التجربة ونتائجها . وتبعاً لذلك ، لم تسمح المدة القصيرة التى مرت بها الشعبة المعربة بتوسيعها وتعميقها . كانت النتيجة ان وقع تضيق في مجال الدراسات العلمية والرياضية بالعربية ، في المجلات والتأليف والحديث .

وخلاصة القول اعتبر بعضهم ان الشعبة المعربة لم تعد تمثل الا اختياراً تقليدياً قائماً على تقييم الماضى بالنسبة للحاضر والمستقبل . اما فيما يتصل بالمستقبل ، فان مصير المتخرجين من هذه الشعبة ، كان يتقرر داخلها ، اذ ليس في اماكن هؤلاء الالتحاق بالشعب التقنية او الاقتصادية التى تدرس بالفرنسية وكذلك الالتحاق بالتعليم العالى معلقاً بايجاد شعب عليا معربة ، وفي مجال التشغيل ، كانت الميادين محدودة ايضاً بالنسبة لهم . وهكذا بدأت تتبلور المصاعب التى تواجه كل عمل يهدف الى سنن تعريب شامل ، أى الى تغيير اوضاع قائمة ، ضمنت فعاليتها بفضل طول الزمن . ولذا اعتبر التعريب مغامرة من هذه الزاوية ، فهو مغامرة بالاجيال ومخرة لامحالة لاحقة بمستقبلهم ، اذا لم تقع تهيئة الاسباب والظروف التى تضمن النجاح . على ان افتراض نجاح تجربة جديدة مسبقاً امتدت على فترة زمنية قصيرة واشترطت النجاح لمواصلتها يعد من قبيل الافتراض المحض ويعنى تجاهلاً للواقع . فمعيار العمل يختلف عن بناء النظريات ، مهما كان شامخاً . ولذا بقى الباب مفتوحاً لتنفيذ الحل المختار : اما الثنائية اللغوية واما تعريب التعليم ، بحيث تشمل العربية مختلف الدرجات حتى تمكن هذه اللغة من القيام بدور المحرك في مستوى الفكر المبدع والفكر المقلد . ويترتب على هذا الاختيار ان التعريب يعرف

أما في العلوم الفيزيائية ، فتعد استعملت المصطلحات التى وافقت عليها البلدان العربية ، فبعثت الى الوجود عدة عبارات مركبة ووقع توليد بعض المصطلحات والتجاً المختصون الى الحرف الاول او الثانى للإشارة الى الرموز ، سواء فى الفيزياء أو الكيمياء ، حيث اضيف عدد كبير من الرموز والعلامات للإشارة الى العناصر واسماء المعادن ، مما سهل على الاساتذة تهيئة دروسهم .

وبالجملة ، ادت العربية دورها كامسلاً في هذه الشعبة ، ولقنت العلوم والرياضيات بواسطتها ، في المدارس التى تمكنت الادارة من تسديد مطالبها من وجهة الاساتذة والمصادر الاجنبية او المعربة . وكان يشترط على المرشحين ، بالاضافة الى اتقانهم العلم الذى يدرسونه ، ان تكون لهم دراية تامة باللغة العربية . وتعتبر هذه الشعبة اللبنة التى كان يمكن بفضلها تعميم التعريب . وقد تقرر فعلاً توسيعها ، كلما امكن تهيئة اطارات معربة ، في مقدورها تدريس العلوم بالعربية . هذا ما اكده رئيس الدولة في خطاب له بتاريخ 15 اكتوبر 1959 . الا انه بعد سنوات من مواصلة التجربة ، لم تعط شعبة (ا) كل النتائج المرجوة وتقرر بداية من اكتوبر 1967 ضمها الى الشعبة الثنائية للغة ، المعروفة بشعبة (ب) ، بحيث وقع توحيد اصناف التعليم الثانوي بصورة فعلية . فتوحدت المناهج الفرعية في نطاق تعليم سبق ان توحد في جوهره وانواع مدارسه منذ فجر الاستقلال .

فالمؤيدون للتعريب اعترفوا بفشل جزئى لهذه العملية الاولى من نوعها ، اذ ان التعليم لم يكن معرباً اصلاً بل مر عن طريق الترجمة لكن ليس لنا ان نتعلل بهذا الاخفاق لتعجز العربية في قيامها بنقل الفكر العلمى والرياضى ، وكان يوجد من الناقدین من رأى ان الثنائية المعربة عبارة عن منفذ لمن كان دون المستوى في الفرنسية . فقد قيل ان هذه الشعبة تنتدب اساتذة ناتقى التكوين . والواقع ان هذا المشروع وقع التسرع في تعميمه وتطبيقه بدون تهيئة للاسباب التى تساهم في نجاحه . فقد عملت هذه الشعبة بدون تدرج وبدون اعداد مسبق للاساتذة المختصين والمعربين في آن واحد ، وبدون تحضير

فيستمد من هذا الوعي احساسا بالطمأنينة ينمو بنمو معرفته للغة التي لا تقف عند حد حفظ الاشعار والتطلع الى المؤلفات الادبية . فالنصحى بالنسبة اليه ، بفضل جدتها وصعوبتها ، تعتبر في نظره تجاوزا للعابية التي يستعملها رغبا عنه ، وفي هذا الاطار ، يحسن تقويم العربية والتساؤل عن مدى تاثيرها بالحياة المعصرية ، وعن مقدرتها الكامنة للتعبير عن مقومات المدنية المعاصرة ، وذلك لدرء خطأ من يفكر في تعويضها بلغة اجنبية في مجال العلوم ، اذ ان هذا الحل يشكل حجة دائمة لافلاس العربية في القيام بدورها كوسيلة للحوار مع العالم المعاصر . ولا يتأتى طبعاً الحل عن طريق الخطب والتثبيث بالتقاليد التي تضع اللغة في قمص ذهبي ، خوفاً من وتوعها في انحلال مزعوم ينجر عن تطويرها وتطويرها لنشر العلوم والمقومات الحضارية ، بل ان الواقع يحتم علينا اخضاعها لنواميس البحث العلمي الموضوعي ، حتى تتضح اماننا المستويات التي تتوارد بفضلها الحاجات العلمية فتسخر امكانيات اللغة للتعبير عنها اذق تعبير . ان الفصاحة رهينة فترة زمنية معينة ، فتكون معبرة مبنية في نفس تلك المدة ، ثم تصبح الاساليب البلاغية مع مرور الزمن عديمة المفعول : فهل في امكاننا اليوم ان نكتب نصاً مسجماً - ولو كان ادبياً - بدون ان نجلب الشفقة او السخرية ؟

ولا يقف تطور اللغة عائقاً في سبيل المحافظة على التراث . وبالإضافة الى ذلك ، نلاحظ ان المصطلح العلمي يفرض علينا دقة مستمرة في التعبير لانتجاوب مع استخدام المجاز والتورية ومختلف المحسنات . ولا يفيذ المصطلح ايضاً الا اذا حصل على اجماع المعلمين الذين يجب عليهم ان لا يتذوقوه فقط من وجهة صياغته اللغوية ، بل ان يستعملوه مسجلين . ردود الفعل لدى تلاميذهم ، قبل غيرهم ، اذ ان هؤلاء هم اول المستهلكين المنتفعين بالمصطلحات ، وذلك حتى يستقر الرأي عليها او يقع العدول عنها ، لان المصطلح مهما تائقنا وتحرينا في اختياره من الوجهة اللغوية ، لا يدوم ولا ترسخ قدمه الا اذا ثبت في وجه الزمن واستجاب فعلاً لحاجات المستعملين . ويختلف محك البقاء ، كان يهزم المصطلح بعد قبوله وفهم دلالاته التي تركز على

على انه اتجاه مغاير للمذهب التربوي يؤثر في تكوين المعلم والمتعلم . وكما قال المأسوف عليه الاستاذ بلاشار ، في محاضرة القاها اثناء زيارته لتونس سنة 1957 ، « لا رجعة لعجلة التطور . بل يجب ان تنتفع اللغة العربية وتتكيف حتى تقبل مصطلحات التقنيات والعلوم الجديدة . ولا يقع هذا العمل التكييفي او بالاحرى الاثرائي الا باعتبار حياة اللغة والحياة فقط » . كان هذا الرأي يعد موتفا ثابتاً للنجبة المتخرجة من المدرسة المادقية (المؤسسة سنة 1875) ، اذ كانت تعتقد ان العربية لغة لتدريس العلوم بجميع المراحل . وعوض ان تلقن المفاهيم العلمية بالفرنسية ، من المنطق ان تعلم في اطار تدريس العربية ، مع منح الفرنسية مقام لغة حية تدرس قبل لغات حية اخرى . وكانت النية المعقودة ترمى الى الانتداء بها انجز في سوريا ومصر . في ميدان التعريب . لكن القرار الحاسم كان يتأرجح بين تطبيق تعريب تدريجي وبين تعريب شامل عاجل لا يعرف بالضبط من يقبل بتحمل اعبائه ومواجهة الاخفاق الذي لا شك انه ينتظر كل ارتجال يحتل مكان الاعداد العلمي الذي يسبق ويهيء لكل تنفيذ اسباب النجاح .

وكان الواقع يحتم احترام مصلحة المتعلم قبل كل اعتبار آخر . ثم تعهد امكانيات اللغة الراهنة والمستوى الذي في امكان المعلم ان يسمو به ويرفع من قيمة دروسه ، في حدود التكوين الذي كانت تسمح المناهج المقررة في مدارس ترشيح المعلمين او خارجها (تهيئة تربوية للمعلمين والاساتذة في تربصات وفي فترات مستعجلة) .

من المعلوم بداية ، وهذا ملحوظ في البلاد العربية على مختلف اوضاعها التعليمية والثقافية ، ان العلاتة القائمة بين الشخصية القومية ومعرفة اللغة العربية وثيقة الارتباط . بلغة مثالية تسبو بالانسان العربي الى مستوى العقل والوجدان معا ، وهذا الامر يثبت امام صعوبة النحو والقراءة والكتابة والرسم ... لان اللغة موجودة في اللاشعور تحرك المثقف الى التعمق في دراستها كعامل من عوامل اندماجه في مجتمعه المحلي . كان التونسي الذي يتقن لغته العربية اثناء عهد الحماية الفرنسية ، يشعر بالرابطة التي تربطه بغيره من الناطقين بهذه اللغة

محسوس ، او ان يقع التاكيد عما تخلد في ذهن التلميذ من تصور دقيق يقابله ، ولا يرفض المصطلح العربي بل يواجهه بالمصطلح الاجنبي ، خاصة في نظام تعليمي قائم على لغتين . ونقول اجمالا ان المصطلح ، كما وقع تصوره في تونس ، يجب ان يحاط باتمى الاحتياطات حتى يتع اقراره عن دراية ، بعد تنسيقه في المستوى الوطني والعربي . ولا ضير من ايجاد الصلة مع المصطلحات القديمة - ان وجدت - وما جد من مفاهيم العلوم والرياضيات ، لتلائم فوضى المصطلحات (1) .

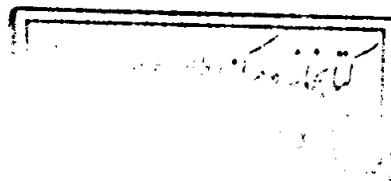
وواقع ان فترة الحماية شاهدة انطلاقا لجهودات مشتتة لبعث الفاظ اجنبية وقع تبولها ، بالإضافة الى استعمال طريقة مزدوجة تعتمد الاشتقاق والتوليد فقد شرعت الجامعة الزيتونية في تجربة التعريب . فخصصت بداية من سنة 1947 وظائف للتعليم العلمي ، بمساعدة الجمعية الخلدونية فشجع هذا الاصلاح المحتشم الراي العام التونسي على المطالبة بتعريب التعليم ، خصوصا وان الاضراب الذي دام عاما كاملا (1950) حمل السلطة على التمجيل بانشاء شعبة عصرية تدرس فيها العلوم بالعربية . وكان التونسيون في تلك الفترة يربعون جميعا في ارساء قواعد لثقافة تومية متأصلة في جذور تاريخ البلاد وجغرافيتها وتقاليدها العلمية ولذا صار التعريب ممكنا في القرن العشرين الميلادي كما كان الشأن في القرن الثاني والثالث (الهجري) . فتساندت المنظمات التومية التونسية (مؤتمر الحزب الحر الدستوري، ليلة القدر سنة 1946)الاتحاد العام للشغل واتحاد الطلبة) في المطالبة بتكليف التعليم ببيئة الطفل وبلغته الام ، لان اتصاء العربية مناف لايسط قواعد التربية ولا يمكنه الا ان يكون خاضعا لاعتبارات غير تربوية . فهذا التعريب الذي انبعث بالجامعة الزيتونية كان ركيزة اعادت لانشاء الشعبة المعربة في التعليم الثانوي القومي ، التي وقع العدول عنها ، كما اسلفنا ، بسبب عدم تهيئة اطار التدريس لمواصلتها . وقد افادت ايضا في ارساء قواعد التعريب بالجامعة (ولو بصورة جزئية في ميدان علم التاريخ والاجتماع والحقوق) . ولذا اصبح

مفهوم التعريب يشكل تمة للاستقلال وكسل ما يعوق تطبيقه يؤخر لا محالة العملية بدون ان يحمل على العدول عنها نهائيا في الواقع ، اذ ان الثابتة في التعليم التونسي تتصف بالظرفية اكثر منها بالمذهبية . على ان الاهتمام انصب منذ سنوات على انجاز التعريب ، فانار خصومات كلامية ومناقشات لفائدة الانجاز او للتريث في التطبيق بدون ان نجد اثرا لاية معارضة مذهبية . ولعل الامر متعلق ، من وجهة نظر علمائية ، بتأصيل التلاميذ في بيئتهم ، فيصبح التعريب مظهرا من مظاهر الاصلة ؟ ومفهوم الاصلة يبعث على الحيرة ، اذ لم يقف عند حد دلالة اللفظية، بل تجاوزها الى الخوض في العودة الى الشرائع القرآنية . ولقائل ان يقول ان اللغة لا تشكل عائقا في وجه من يرغب الاندماج في مجتمعه .

ومنذ سنة 1956 لم تدع مجلة الفكر الرائدة في مجال التعريب ، المشكل بدون ان تبحنه من جميع جوانبه . فهي تعتبر ان التعريب حتى لتقويم الشخصية واسترجاعها وتتسائل عن تخصيص العربية لتعليم المناهج التقليدية ، فتبقى اللغة تقليدية ويطلق الميدان العلمي في وجهها . وتتسائل ايضا (عدد يناير 1971) لماذا لم ينجز التعريب بعد 16 سنة مرت على الاستقلال ، ولماذا لم تضبط مراحلها، عوض ان يعضى الوقت في المهارات اللفظية ؟ ولوحظ ان خريجي الجامعة الزيتونية تمكنوا من مواصلة دراستهم العالية بدون مخاطر فائقان لفة اجنبية تتصل باختصاصهم . ولذا من المفيد احياء هذه التجربة من جديد والوصول الى نتيجة هامة ، هي التجم طبقات الامة ، كما ان التعريب يسمح للمواطن بالارتباط برابطة توية تشده الى ارضه والى التعايش مع مشاكل بلاده .

على ان التردد والرجوع الى الوراء لا مبرر لهما ، اذ انه يفهم من ورائهما الاعتقاد على الثقافات الاجنبية . والفارق في التعريب بين الابتدائى والثانوى ، هو ان المرحلة الاولى مرت بتعريب يتجه عموديا ، من سنة الى اخرى بينما المرحلة الثانوية مرت بتعريب افقي ، شمل كل الشعبة المعربة .

(1) المتفق عليه تقريبا هو احياء المصطلحات القديمة اذا كانت صالحة - للسان العربي



يوجد من عارض التعليم بلغتين ، اذ يعتبره ترفا بالنسبة لبلاد سائرة في طريق النمو ، لانه يكلفها مصاريف مضاعفة . ولعل هذا الصنف من التعليم عامل على التخفيض من مستوى التلميذ ويستدل على ذلك بتزايد التلاميذ المتأخرين المتقطعين عن التعليم . ويمكن تطبيق حل يرمى الى ابقاء الفرنسية في آخر سنة من التعليم الابتدائي والرفع من ساعات العربية ، لان عددا هاما من التلاميذ في القرى ينتظمون باكرا عن المدرسة ، فلا فائدة ترجى من ادراتهم بتعليم لغة ثانية لن يجدوا فرصة لاستخدامها خصوصا وانه ليس في امكانهم التفكير بلغة والتحدث باخرى .

والمهم في الموضوع يتلخص في ربط الصلة بين التونسية والتعريب . لانه يجب ان ينعكس هذان العاملان في المناهج والكتب . ليسمحاً بابرار الشخصية التونسية النسى تندعم اصالتها بهذه الكيفية .

والواقع ان اللغة الاجنبية توافق مجتمعا استهلاكيًا . فتعلمها يثير موجة من الحرمان لدى الشباب في البلاد . لكن عملية التأصيل تتدخل لادماج التلاميذ في مجتمعهم .

وخلاصة القول ، ان العربية لايمكنها ان تحتل فجأة مكان اللغات العلمية ، اذ تعوزها المراجع العلمية المتجددة باستمرار . فهل نلجا الى انتداب جيش من المترجمين ، يكون دائما لاهنا في ملاحقة ما يستجد من مؤلفات علمية ؟ واذا ما جردنا المشكل من كل عاطفة ، حصل الاتفاق على مبدأ التعريب ولكن لن ينتهي النقاش والجدال في ميدان التطبيق وليس القول بانفصال تدريجي للثقافة التونسية عن الثقافة العربية الا مجرد افتراض ، لان الرجوع الى الاصاله لا مفر منه ، ولان الحضارة العربية تحتوى على قيم انسانية ، وسيتم هذا الامر بمجرد ان تتحول اللغة العربية من اداة استهلاك الى اداة استكشاف علمي واختراعات . ويجب ان تكون العربية تحت طلب الناطقين بها في مجالات الادب والعلم والتقنيات وجميع مجالات الحياة

على ان « هرم » التعريب لم يتبين له اتزان متكامل ، بسبب ثلة الاطارات المعربة . ولم يقرأ حساب لتعريب الجامعة ، اذ لم توجد بعد في سنة 1958 .

ومبعث الشكوك ، بعد بلورة الموضوع ، كان يكمن في الالتباس الحاصل بين التعريب والرجوع الى الاصل الذى يعتبره البعض عودة الى العلم كما انتشر فى القرون الوسطى . لكن المجال الحضارى يقتضى تونسة وتعريب الانفس والمناهج والعلوم الانسانية والمنهجية وموضوع البحوث الجامعية ، وبفضل هذه الجهود . تاثرت ولازالت تاثر درجات التعليم الاخرى بهذا الاتجاه ، بدون ان يقع اتصاء اللغات الاجنبية او التخفيض في مستوى التعليم . ويحتم الحل الواقعى العمل على تعريب تدريجى ، تضبط آجاله ، اعتمادا على النتائج الحاصلة وعلى التصحيحات الواجبة ، للفضاء على العيوب التى لا تبرز الا في مجال التطبيق . على ان التجربة التى شرع في انجازها . بداية من (سنة 1958) : لم ترض الجميع . لانه كانت متحفظة ولم يتم الاتفاق حتى الآن على مفهوم التعريب ، وعلى ما يحتويه من مؤثرات في المجال التربوى ، وكذلك في العادات المدرسية بالنسبة للمعلم والمتعلم . فهل نعرب مجموع النشاط التربوى والمدرسى والادارى او نعرب تعليم العلوم الصحيحة والرياضيات ؟ وفي هذه السورة الاخيرة ، يميل الاختصاصيون الى انجاز تعريب تدريجى مع حساب الاخفاق المتوقع والذى حصل فعلا في الشعبة المعربة .

وقد فتح مجلس الامة (ديسمبر 1971) بتونس باب النقاش حول التعريب . فسجل لاول مرة محتواه الرسمى الحكومى . وتمكن النواب من ابداء الراى وتركزت المواقف للذبيد او للمعارضة . ولم تساعد الاختلافات على بعث الجو المناسب لبعث التجربة من جديد . يرفض المحافظون فكرة توليد المصطلحات الجديدة ويقتلون باستعمال القديم . ويحبذ المتطورون العربية الفصحى في صيغتها الجديدة الحديثة . ويؤيد اتجاه ثالث التعريب مع المحافظة على الثنائية اللغوية في التعليم . على انه

تأثير اللغة العربية في إفريقيا

الإناز محمد مختار سبي

الجمهورية النينغالية وعلى لغتي « ولوف » التي تعتبر اللغة الوطنية فيها . والتي يتكلم بها عدد عديد في موريطانيا وغينيا ومالي وغامبيا وغينيا بيساو . وذلك لأشخص الموضوع على مقربة مني واصورها تصويرا تاما .

مع علمي الأكيد بأن التأثير اللغوي الذي تم بين اللغة العربية واللغة الولوفية في السينغال لم يتوقف على اللغة الولوفية وكفى . ولا على السينغال فحسب . وإنما شمل جميع اللغات في جميع الأقطار الإفريقية التي اعتنق أهلها الإسلام ودانوا به .

لأنه في الحقيقة نتيجة احتكاك ديني منتشر وثقافي طويل عبر القرون والأجيال .

أما السينغال على وجه التخصيص فقد دخله الإسلام منذ قرونه الأولى . واعتنقوه عن طواعية

هذا الموضوع الذي أريد أن أتطرق إليه موضوع جديد ومهم للغاية بالنسبة للرسالة القيمة التي تبذل مجلة « اللسان العربي » كل الجهود لتحقيقها . ولم أر من تعرض للكتابة فيه إلا ما كان من شذرات قليلة كان شيوخنا واساتذتنا يزودوننا بها أوقات التدريس والتعليم على وجه الاستطراد لفت الانتظار (1) .

وإنه لموضوع واسع لا أريد في هذه العجالة استقصاءه ، وإنما أفتح الباب على مصراعيه فتحا يعرف القارئ به مدى انتشار لغة الضاد في القارة الإفريقية السوداء ، وكيف باضت فيها وامرخت . وكيف امتزجت مفرداتها بلغات الشعوب المسلمة في القارة امتزاجا ، واثرت فيها تأثيرا ملموسا .

وأرائي وإن ذكرت إفريقيا على وجه التعميم . نسأتمصر في بحثي المتواضع هذا على بسلاحي

(1) بعد انتهائي من التحرير لمحت في فهرس المجلة من العدد الأول إلى التاسع فإذا بعنوانين لمقالين كتباهما تتعلق بنفس الموضوع الأول : اللغة الولوفية بالسينغال لشيخ الإسلام العالم الكبير الحاج إبراهيم نياس في الجزء السادس . والثاني : تأثير العربية في السينغال للمسلم الفيور المرشد المختص الأستاذ مالك نجاي في الجزء الثامن . وأنا لم أكن — مع حرصى على أبحاث المجلة — تمتعت برؤية الأعداد الأولى إلى التاسع

منهم ورغبة ، ومحبة فيه وانتفاع ، بدون انذار أو تهديد مسبق ، وبدون معارك تذكر الا قليلا .

وانما على يد المصلحين الأبرار الذين يعتمدون في جهادهم ودعوتهم — وفق الظروف المحيطة — على تنظيم حلقات الإرشاد والوعظ والذكر والمناقشة الحرة والمجادلة بالتى هى أحسن ... أكثر مما كانوا يعتمدون على سل السيوف واعمال السهريات . وعلى يد بعض شيوخ الصوفية المخلصين ، والتجار المغاربة الذين كانوا يجتازون نهر السينغال في طريقتهم الى جنوب القارة ، والذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة .

على يد هؤلاء وأولئك — لأسباب ومقدمات يضيق المقام عن ذكرها هنا — آمنوا بزبهم واعتقوا الدين الإسلامى الخالد ، وانذابوا في بوتقة عقيدته طائمين ، وأخلصوا دينهم . وأقبلوا على تعلم كتابه العزيز ، ولغته الفصيحة ، واتاموا كثرة كثيرة من الكتاتيب والمدارس والمجالس العلمية الفقهية منها والادبية . حتى عمت البلاد والمدن والقرى ، وطبقت الأرجاء الى حد أصبح من شبه الحال العثور على مسلم أمى لم يتزود بأقل قليل من القراءة والكتابة .

وحين جاء الاستعمار الفرنسى الى البلاد كانت اللغة العربية هى اداة التفاهم الوحيدة بينه وبين الأهلى ، وكانت الرسائل المتبادلة بين أبطال الكفاح الوطنى المرير أمثال : لاتجورجوب في « كجور » وهالبورى نجاي في « جلوف » ، ومباه جاجو ، وابنه سعيدت ، ومريده بران سيسى ، وبين الاستعمار البغيض تكتب حتما بالعربية .

والتصانيد العربية الرنانة التى صيغت في انتصارات هؤلاء الأبطال وفي تشجيعهم معجبة للغاية وأسلوبها قوى وخطاب يدل على براعة أهلها وتفوقهم الأدبى (1) .

والرحلات العلمية الشاقة الطويلة التى تام بها الأجداد ، ومن بعدهم الأبناء والاحفاد الى المغرب العربى ، والى موريطانيا ، والى الحرمين الشريفين عن طريق السودان ومصر ، لاداء فريضة الحج وزيارة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والماكن المقدسة ، وللأخذ عن العلماء والصلحين وتقسيبهم غنمية أسفارهم بين ذويهم وأهلهم كل هذا كان يفتح ابوابا واسعة في الصلات الثقافية والعلمية ويكون تجاوبا لغويا يعلو صداه بين أبناء الشعب المسلم .

لهذه الاسباب ولاسباب أخرى نتجت من الاحتكاك الطويل عبر التاريخ كان حتما عليهم ان يضطروا الى ادراج كثير من المفردات العربية وانكارها في مخاطباتهم الشعبية ، وفي أحاديثهم في النوادي بعد ان تعودوا استعمالها في الأوساط الدينية والثقافية تلقائيا من الجو الإسلامى السائد . حتى امتزجت كلمات عربية خالصة في لغتهم ، وتمكنت في السننهم ، وأصبح من لايعرف العربية منهم لايجد بدا من ان يعتقد أصالتها في لغتهم .

هذا وامتزاج لغة القرآن وتأثيرها في أى لغة من لغات الشعوب المسلمة في القارة عمل سهل بسيط وعفوى أيضا ، فهم يكتون للإسلام ولنبى الإسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حبسا شاملا ينبثق من إيمانهم العريق ، ويتناول جميع مقومات الإسلام وملابساته وتصوراته وشعائره وتبته .

وطبيعى لهذا الحب الشامل ان يوجب على الغالبية العظمى منهم ان ينظروا الى اللغة العربية بعين الرضى ، وأن يجدوا في استعمالها دواعى ايجابية ملحة لا مناص من تليبيتها .

لهذا وذاك أثرت فيهم اللغة العربية .

كاله في البطل الشهير « لاتجور » أمير « كجور » تروع أفئدة الأعدا كتابته كتنهم غنم بالأسد مذعور فليدخل الناس طرا في طريقتة طوعا والا فسييف الموت مشهور على مقال الأعداى لايزال لنا ملك وهى تيلهم الا أساطير

(1) منها قصيدة الشاعر الأديب القاضى ماجاخرى بشرى فقد شاد دين الله « لتجور » وأحيا اليوم بالإسلام « كجور » وهل ترى ناديا فيه تمر به الا ويسمع تهليل وتكبير تلقاه يأمر بالمعروف عسكره كأنه جاء من ربه نور

واستعملوها عموماً ، وان كانوا على اختلاف في التقليل والتكثير ، وفي الطرق التي يستعملون بها اللفظ العربي .

أما فيما يخص لفة ولوف التي يدور حولها البحث فان استعمالها للفظ العربي يأتي على تسمين : فتارة يستعملونه بدون تغيير جديد يطرىء استعمالاً عاماً في الأوساط الثقافية والدينية والشعبية في حين أنهم لا يزالون يحتفظون بلفظهم المرادف له نحو ما فعلوا في الكلمات التي تعبر عن مصطلح علمي أو ديني أو شيء له صلة باللاهيات ، وهذا القسم واسع ، ولا آتى منه إلا ما له تعلق بالقسم التالي .

وطوراً يعمدون الى اللفظ العربي فيأخذونه ويصهرونه في توالب لغتهم ، فيحذفون ويثبتون ويبدلون ما راوا ابدالاً كما يحلو لهم ويوافق طبيعة لغتهم حتى اذا طأوعهم اللفظ صبغوه بصبغتهم وأخرجوه من هذا العمل اللغوي ، واتصروا عليه وتناسوا كلمتهم وأخيراً يصير نسياً منسياً ومن هذا القسم غالب ما سأذكره في المعجم الذي أريد تقديمه للقارئ الكريم .

ولكني قبل الدخول في المعجم أرى من اللازم على ان أبين هنا :

أولاً - ان التشابه اللفظي دون المعنى لا يعطى الدلالة الصادقة على ان هذه الكلمة عربية الاصل

بل لابد ان يؤيدها التشابه المعنوي .

ثانياً - ان باب الإبدال متسع اتساع اللغات نفسها ولا سيما في الألفاظ المتبادلة بين الشعوب المختلفة .

ثالثاً - ان مخارج هذه الحروف العربية « ز ص ض ث ذ ظ » لا وجود لها أصلاً في لفة (ولوف) فاذا وجدت في كلمة فلا بد من ابدالها ، ولهم أيضاً مخارج نطق لا يعرفها العربي الاصيل رغم أنهم - لمرونتهم - قد أخضعوا لهجاء العربي للتعبير عنها .

رابعاً - الغالب في الكلمات العربية المستولفة ان يحذف منها حرف أو أكثر ، وهذا الحذف لا يخضع لقاعدة راسخة لا تختلف ، فتارة يكون في أول الكلمة كما في « قل » من عقل ، وآونة في آخرها مثل ما في « قل » من قلب . الا ان يكون المحذوف حرف حلق فيبدل بحرف علة مناسب نحو : نام من نعم ، ودرا من درع :

ودونك مجموعة من الكلمات العربية المستولفة 1 ، المستعملة في لفة « ولوف » غير مستقص لها كما قلت سابقاً ، وبجانب كل كلمة معناها المراد بها عندهم ، دون التفات الى معنى أصلها العربي ، فقد تتحدان ، وقد تختلفان اختلافاً ما . كما سأذكر معها أصلها العربي ان خفي وأرجو المسامحة اذا تعسرت قراءة بعض الكلمات .

(حرف الباء)

بار سوج : المطلقة ثلاثاً من بعد زوج
بطاقل : الرسالة ، الوثيقة من البطاقة
بدا : البدعة
براده : اناء صغير لطبخ الشاي
برك : البركة والنماء
بلا : مشقة وبلا
بغل : حيوان معروف
بهائم : كل ذات أربع قوائم ، البليد الاحمق
بيول : البول

(حرف التاء)

تارخال : العنوان ، التبيين ، التاريخ

(حرف الألف)

الأخرة : يوم الآخرة
أبدا : ثابت دائم
الدين : الحياة الدنيا
الو أو حلو : اللوح
الذ : يوم الاحد
الذتن : يوم الاثنين
تلاذ : يوم الثلاثاء
آلارب : يوم الاربعاء
الخميس : يوم الخميس
آجم : يوم الجمعة
أسست أو أسر : يوم السبت
أن : أين

تأليف : جمع أفعال أو اختلاقتها

تسكر : عقوبة عاجلة قاسية لا تنسى من التذكار

تقل : الانتقال من التنقل

تك : القبض القبض من التكة ج . تكك رباط السراويل

توب : الاعتناء من طبع أو تبع

(حرف الجيم)

جالاب : جلباب

جاو أو جو : الجو

جب : الجيب

جامران : زعفران

جل : الصلاة من صل ابدلوا الصاد جييا

جلم : أداة من حديد تستعملها نساؤهم لنقش القطن

وندفه من جلم يجلم جلمًا إذا تطع

جبراي : الجبرات

جن : الزمن

جن : الجنى

جه : الجبهة

(حرف الحاء)

حاج : المهم من الحاجة

الحاجة : الغائط من قولهم قضاء الحاجة

حاق : التباعة من الحق

جيسل : التحبيس

حرم : الحریم

(حرف الخاء)

خبار : نبا سار عجيب من الخبر

خر : الخروف ومثل هذا بالقطعة بضم القاف في لغة

طى ، وهي قطع اللفظ قبل تمامه ، يقولون

ياأبا الحكا يريدون يا أبا الحكم ، ويقولون لم

يسا يريدون لم يسمع . والقطعة ترد على

كل كلمة حرفا كانت ، أو فعلا ، أو اسما ويكون

حرفا واحدا أو أكثر قال الشاعر :

درس الهنا بمتالع فأبان

فتقادمت بالحبس والسوبان

ا ، المنازل

خلف : الخليفة

(حرف الدال)

دا : أو دح : الحبر ، المحبرة من الدواة

دائما : ثابت متكرر

داب : الدابة

دام : دم الحيض أو النفاس

درا : القميص الواسع الفضفاض من الدرع

درج : المكائة ، الشخصية ، وربما يعنون به الجمال

في المرأة إذا أرادوا الكناية أو التستر

درم : درهم

دليل : المركز المستدل به على وجود شيء ما من

الدلالة

دين : ما يتعبد به حقا أو باطلا

ديوان : كتاب تجمع فيه تصانيد شعر ، الاقليم

المقاطعة ، مكتب الرئاسة

(حرف الراء)

راى : العلم من الراية

ريا : الزيادة في الريح على وجه محرم

راكبل : التركيب

(حرف السين)

سا : الساعة

سار : الموقف من السورة

ساكر : عضو التناسل للرجل من الذكر

ساكر : الخمر من سكر

سب : البكور من الصبح

سبب : العلة

سجاد : الطنفسة

سبخ : الثبات من رسبخ

ستر : الستر

سدى أو سرق : الصدقة

سطل : اناء صغير له عروة يتوضأ به

وسواء كان الاصل فارسيا أم لا ؟ فهم انما

اتاهم من العرب

سوف : الكرة الارضية ، التراب ، الأدنى من كل أمر

سوف بتخفيف ضم السين : الحقارة من السفاسف

سياره : الزيارة

سياتل : الزخرفة أو صناعة الحلى من الذهب

والفضة من الصياغة

(حرف الشين)

شرا : الزيادة في الأفعال ، لكذب أو لإيضاح من

الشرح

شرط : الالتزام

شغل : الحاجة ، المهم ، العمل

شك شك : التشكك

شيطان : كل عات متمرّد من جن أو انس أو دابة أو غير ذلك

(حرف الطاء)

طالب : طالب العلم ، الفقيه الصوفى ، المتزمت فى دينه ،

طبخ : البناء صناعة الخزف من الطبقة أو الطبخ
طبل : الآلة المعهودة

(حرف العين)

عاد : المادة

عد : من اعتدت المرأة عدة ، ولا يستعملون الكلمة العربية الا فى المعتدة من الطلاق أو الفراق

عور : المتكوم مطلقا من العورة

(حرف الغين)

غرم : الأريحي الماجد الذى لا يبالي كم ومن أعطى من الكرم

غور : الوادى من الغور

(حرف الفاء)

فات : الفوات

فات : الموت من الوفاة

فاسق : المجاهر بالمعاصى

فايد : الحزم والعزم من الفائدة

فتنه : المشقة

فجر : الساعة الاخيرة من الليل

فداء : دعوات تقرا لفداء الميت من العذاب

فمرت : الواجب من الفريضة

فصل : التفصيل

فن : المادة ، النوع ، الطريق

(حرف القاف)

قبة : الجامع ، العمارة الكبيرة من القبة

قبر : الضريح

قبول : المحبة ، والكلمة المسموعة

قصة : الحكايات

قصيدا : ابيات من الشعر

قل : القلب

قل : المعتل

تلب : التلبم

تيل قال : التيل والتال

(حرف الكاف)

كاس : الكأس

كافر أو كيفر : الكفر

كامل : المصحف

كب : سماكة البناء وضخامته من الكعبة

كد : التامة الطويلة من القد

كذا وكذا : كناية عما لا يذكر تأديبا ، أو كثرة ، أو استخفافا ، أو ما الى ذلك

كسارة : الخسارة

كلف : الزعيم

كلف مكلف مسكف : البالغ العاقل أو الرجل ذو المروءة

كول : الشاعر يمدح الناس ويذمهم ليعطى

كيس : ما يستعمل لزيادة الذكاء والفهم من الكيس والكياسة ،

(حرف اللام)

لر : الضر ابدلوا الضاد لاما وهو كثير عندهم وله

اصل فى اللغة الفصحى وان كان شادا، ونسبوا

لمنظور بن حية الاسدى يصف ذئبا :

لما رأى أن لادعة ولا شبع

مال الى ارطاة حتف فالطجع

قال العيني فان أصله اضطجع فأبدل الضاد

لأما وهو شاذ . من شرح الشواهد للعيني

لغ : اللغة

لكه : اللجة

(حرف الميم)

مان : القيمة ، المقصود من المعنى

مثال : النظير

مختم : الكناشة أو تسمية كبيرة كأنه مفعول من ختم الكتاب اذا كتبه

مصلا : المصلحة

ملاك : الملك

(حرف النون)

ناغه : النائمة

نافيق : المنافق

هى : الاستجابة من حى هلا بمعنى اقبل واسرع

(حرف الواو)

ورسك : الرزق

ورغه : الشاى من الورقة

وقت : الساعة

وقف : ترتيل القرآن من وقف القارئ

وقفل : الوقت : الحبس

وكيرل : التوكل من الوكيل

(حرف الياء)

يسال : اسم الذات الواجب الوجود واصله يالله

يوم القيام : يوم الجزاء .

نام : كلمة تجاب بها المنادى بمعنى لبيك من نعم

نسخ : الاضحلال ، خفة الحال أو المرض

نن أو جن : نحن

نود : الأذان للصلاة من النداء

نوت : الخريف من التوء

(حرف الهاء)

هاتف : ما يسمعه الاولياء والانبياء من الغيب

هب : من هب الريح يهب هيا

هت أو ات : الساحة من العتبة

هلك : الهلاك

هدى : الهدية

70

أبحاث مختلفة

* دخيل أم أثيل ؟

الاستاذ عبد الحق فاضل

* مصطلحات اجنبية اصلها عربى

الدكتور معروف الدواليبى

* الألفاظ الأجنبية (فى لغة الصيادين والملاحين

بالاسكندرية) واصولها العربية .

العقيد ابراهيم الفحام

* رأى فى جذور الضمائر

الدكتور محمد التونجى

* اسرار جذور الضمائر

الاستاذ محمد محمد الخطابى

* من التراث اللغوى (التركيب)

الدكتور محمود عبد السلام شرف الدين

* اعمدة هرقل

الاستاذ عبد العزيز الرفاعى

80

دخيل أم أثيريل؟

الأستاذ عبدالحق فاضل

- 7 -

ان قولهم بجيج فلان صيبا ، انما يعنى : لابعه
واسكته ! ومن طرائف الفيروزى قوله « البجيجة :
شئء يفعل عند مناغاة الصبى » ! فيبدو انه لا يعلم
ما هو ذلك الشئء الذى يفعل عند مناغاة الصبى ،
ولا يدري انه يقال — لا يفعل — ولغرض اسكاته
عندما يبكى . ومما يقيم له العذر انه فى اكبر الظن لم
يسمع « مامه زمانها كايه » . والعبارة منقولة بنمها
عن لسان العرب .

فالبجيجة تعبيريا تشبه (البسيسة) بالفنم
او الابل : ان تدعوها بقولك بس بس .

ومن (بج بج) ظهر (بخ بخ) ، ذلك بأن
(بخ فلان بخا) — زنة شد شدا : سكن من غضبه ،
اى هدا جائسه ، فقد انتقل سكوت الطفل عن البكاء
الى سكوت المرء من الغضب . وعلى المجاز (تبجيج)
الحر : سكون . وبولغ فى سكوت الغضب حتى صار
يعنى الرضا بل الاعجاب . . . فذلك فى (بخ بخ) —
وتنطق بعدة وجوه من تسكين وتحريك وتخفيف
وتشديد — حيث صارت « تقال عند الرضا والاعجاب

صبيا :

الى كذا : شعر بميل اليه . ار : (= بالارمية) :

(صبو — Sbo) : اراد ، اشتهى بشدة .

بج بج بج بج بج بج . . .

القارىء الكريم يعرف اين سمع هذا . انه صوت
رجل يحاول اسكات طفل يبكى ، وهو مطلع اغنية
محمد فوزى : « مامه زمانها كايه .. » .

و (بج بج) ليست محاكاة لاحد الاصوات
المسموعة بل هو من الاصوات التى نسميها
(ارتجالية) اى يرتجلها انسان كيفما اتفق ، حسبما
يتبادر الى شعور جهازه النطقى للتعبير عن الاستطابة
او الاستكراه او الزجر او النداء . ويجبجتنا هذه
صوت تعبيرى فصيح . بل هو جد تقديم عند الاعربين
فيما يبدو . فلعل واحدا — او واحدة — اراد اسكات
طفل فانطلق من حنجرته صوت (بج بج بج) فشاعت
بين من حوالبه وتوارثتها الاجيال . واذا اشتهيت
التأكد من فصاحتها فما عليك الا ان تفتح المعجم لتجد

بالشئ أو الفخر أو المدح « — على قول القاموس .
ونذكر منها بالفارسية (به به) بمعناها .

ولما كانت (بيج بيج) تقال للطفل فقد صار
(البيج) — زنة الدب — يعنى : فرخ الطائر . ونعتقد
أنه كان يعنى الطفل عامة أول الامر ثم تخصص لامر
ما بطفل الطائر ، وقد بقى فى الفارسية من المخلفات
ما يؤيدنا فى ذلك وهو (بجه) — بجيم مثلثة ، زنة
ضجة — التى تعنى الطفل من الانسان والطيور وسائر
الحيوان . أما فى العربية فقد صارت (البجة) —
بنفس الوزن : الصنم والبثرة فى العين . وربما كانت
البثرة مصحفة من البؤبؤ أو كانت تعنى أولا بؤبؤ
العين مثل البيبى بالدارجة الموصلية تعنى الطفلس
والبؤبؤ ، بل مثل الصبى فى الفصحى نفسها ، يعنى :
الطفل وناظر العين معا ، وتتألف بالانجليزية : Pupil
تلميذ ، بؤبؤ ، والشخص القاصر .

ولما كانت البجيجة انها تقال للصبى عند بكائه
فقد نشأ من (بيج) فعل (بكى) بكاء .

ومن عقابيل الرضا والاعجاب السالف ذكرهما
نشأ من (ببح) البش والبشاشة : طلاقة الوجه ،
ومن ثم ظهر (البشر) — كالفكر : البشاشة ، ومنه :
الاستبشار والبشارة والبشرى .

ومن بش نشأ : بسم وتبسم وابتسم .

ومن خصال الصبى حفظه الله كثرة الحركة .
فمن هنا صار البزباز (كالكهدهد) والبزباز
(كالصنصاف) والبزباز (كالمجاهد) : الغلام
الكثير الحركة ، وهو من يسمى بالعراقية الوكيح ،
وبالمصرية الشئى (الشقى) . وواضح أن هذا
البزباز ائله (البج) لفظا ومعنى . والاغلب أنهم
نطقوه (البجيج) أول أمرهم — كرروا (البج) كناية
عن تكرر حركاته .

ومن (بيج) ، أو من احدى مخلفاتها ، نشأ
تولهم (شب) الصبى : صار فتيا . واكبر مشاكل
(شباب) الصبى تلهفه على المرأة ، ومن هذا المعنى
وهذا اللفظ ظهر (التشبيب) : التفزل .

فيعد كل هذه التطورات والاشتباكات — التى
لم نذكر منها الا القليل جدا من الكثير — لاغرابة ان
يتكون لفظ (الصبى) من البج أو البكاء أو البزباز .

أما قولك (صبى) فلان — كخشى — فيعنى
أنه فعل فعل الصبى . و (الصبوة) — كالصفوة :
جهة الصبيان . وهو (صاب) وهى (صابية) .
وأصبته المرأة — زنة أمته — وتصبته : شاتته
ودعته الى الصبا فحن اليها . وأصابه الشئ : شاتته
واستواه فحن اليه .

ومن اخف هذه المعانى قولك صبا اليه ،
بمعنى : شمر بميل اليه ، كالذى ذكره المؤلف
الفاضل . وليس بعيدا عن منطق اللغة أن نجد عندئذ
(صبو) فى الامية بمعنى : أراد ، واشتهى بشدة .

الصابغ :

القديس يوحنا المعمدان . ار : (صبغ Sba') :
اغطس ، عمد .

التعميد من الشمائر النصرانية التى ادخلها
السريان الى جزيرة العرب . ذلك حق . و (صبغ)
— بالعين المهملة — كلمة سريانية أيضا ، اى ارمية ،
لا جدال فى ذلك . لكن ائل الكلمة عربى . فالصابغ
من السابغ ، وهذا من السابح .. الخ .

ولنبدا من الاول ، لا من الاخر ، قالوا ساب
الماء : جرى وذهب كل مذهب . وساح الماء : جرى
على وجه الارض . ومنه قيل سببت (بالتشديد)
للماء مجرى : سويته . ومن (ساب) أو (سبب)
أو (ساح) أو نحوها قالوا سبح فى النهر : عام ،
فهو (سابح) .

وكما اطلق العرب (السيب) — كالغيب —
على « المطر الجارى » اطلقوا (السبل)
— بفتحتين — على « المطر النازل من السحاب قبل
أن يصل الارض » . ومن ثم قالوا (سبغ) المطر :
دنا الى الارض ، و (اسبغل) — زنة استقر —
الثوب ابتل بالماء ، وانتقل المعنى الى مادة (صبغ)
فقيل صبغ يده فى الماء : غمسها فيه ، و (الاصبغ) :

أعظم السيول :

ثم اشتق (الصبح) من (صحو) الديك
و (صبحته) المبكرة تلك بدليل أن (الصبحة) -
بالضم - معناها : لون اسود يضرب الى الحمرة .
فهذا لون السحر ، اول الفجر : اى سواد الليل
يخالطه شىء من حمرة الاتق الذى يوشك ان
(ينفجر) عن (الفجر) . ثم صارت (الصبحة) تعنى
كذلك : اللون يضرب الى الشبهة او الصهبة . وهل
بنا حاجة الى لفت نظر القارىء الفاضل الى أن
(الصبحة) هى الاثل المباثر لهذه (الصهبة) التى
صارت تنطق بعد ذلك (الشبهة) ايضا ؟ ويبدو أن
الشبهة هى التى أنجبت (الشحوبة) اى : الشحوب .

على أن معنى الظهور والضوء قد انبثق مبكرا
منذ (الصباح) حيث قالوا (انصاح) الفجر : ظهر ،
(والمعنى أنه قد صبح ، اى صاحه ذلك الديك) .
وقالوا مجازا : انصاح البرق : بمعناه .

ومن معنى الصحو نشأ كذلك (الصح) حين
قالوا صح الرجل : « ذهب مرضه » ، اى (افاق)
من علته . ومن هنا جاء معنى الصحة والمصححة
والصحيح والتصحيح . ومما يدل على العلاتة بين
الافاقية والظهور فى هذا (الصح) هو مقولوه (الحص):
الظهور ، اما (الاحص) فهو يوم تطلع شمس وتصفو
سماؤه - عودا بالمعنى الى الصحو . ومن الصح
ايضا قولهم صحصح الامر : تبين . وقد آن لنا ايها
الاخ أن نعرف أن هذه الصحصحة هى اثل الصحصحة
فى الآيه : « الآن حصص الحق » .

ومن اختلاط معنى الصبح بالصباح قالوا اولاً
(اصبح) الرجل بمعنى : « استيقظ فى جوف
الليل » ، ثم بمعنى : « دخل فى الصباح » ، اى اول
النهار . ومن هنا صار الصبح ايضا يعنى الظهور
فتيل اصبح الحق : ظهر .

ومن الصبح نشأ (الفصح) فقالوا فصح الصبح
فلانا : بان له وغلبه ضوؤه . وفصح اللبن : ازيلت
عنه رغوته . ويدهى ان قولهم « فصح الصبح فلانا »
بضوئه هو منشأ « فضحه » بالضاد المنقوط . ثم
تيل أفصح الاعجمى : تكلم بالعربية وفهموا عنه .
ثم كان ما كان من أمر (الفصاحة) التى لم تكن اول

وإذا كان التعميد يجرى اليوم بغسل الطفل فى
الكنيسة بماء العماد فمعلوم أن يوحنا كان يعمد
المؤمنين - اى يغسلهم (اى يسبحهم) - فى نهر
الاردن . فمن معنى السبح والسيغ والصيغ سعى
بالعربية (الصايغ) . ذلك أن العرب عندما تلقوا
كلمة (صبع) من الارمية استعملوا واحدة من
الصيغ العربية المتصلة بهذا المعنى والتقريبه لفظاً من
الارمية .

وواضح ان هذه الكلمة الارمية عربية الاثل
ولو أنها ارمية عريقة ، باعتبار ان الارمية نفسها
مشتقة من العربية .

أما (الصابئة) فلم يجيء اسمهم هذا من
التصابى ولا من الصبء والصبوء اى الخروج من
دين الى دين . وانما جاءت تسمية الصابئين -
المنذائين - القائلين بانهم من اتباع يوحنا المعمد ،
من السابحين أو السابغين أو الصابغين . وهم على
كل حال لا تقيم جالياتهم الا على شطآن الانهار لكثرة
ما تتطلب شعائر دينهم من الاغتسال فى الماء - بل
فى النهر - يهبطونه حتى فى اشد ايام البرد القارس .

صحبا اليوم :

أر : (صح - Sah) : سطعت الشمس .

(صو صو صو) : صوت الفروج كما هو معلوم
عند قارئنا الكريم . منها قيل صاء الفرج ، ثم صاح
الانسان أو غيره : صوت تصويتا شديدا . ولا نشك
أن اصل المعنى هو مطلق التصويت ، شديدا أو غير
شديد ، لكن زعيق ذلك الديك بكل قوته فى ضمير
الديجور هو الذى جعلهم يخمون (الصباح) بالشدة .

وصياح الديك يعنى انه قد استيقظ وايقظ
سواه من النائمين ، فهنا صيغ من (صاح يصيح)
فعل (صحا يصحو) بمعنى استيقظ . وصحا الرء :
افاق ، فهو صاح . وصحا السكران : ذهب سكره ،
والرجل : ترك جهل الصبا أو الباطل .

أمرها سوى (الامصاح) : الإبانة .

فمن صحو النائم وذهاب سكر السكران وكل معانى الظهور وزوال رغبة اللبن ، قالو صحا اليوم : صفا ولم يكن فيه غيم — كأنما انتشع غيبه انتشاع الزيد عن وجه اللبن .

الصر (كالسر)

طائر كالعصفور أصفر . أر : (أصيرو — (asiro).

هذا الطائر انما سمى بصوته ، لان له صريرا . فقد قالوا صر ، يصر ، صرا وصريرا ، بمعنى صوت تصويتا . ومنه صرت الاذن : سمع فيها ما يشبه الصفير ،، وصر القلم ،، وصريره مشهور . ثم صرير الطائر والحشرة والريح ... ومن هذه الفصيحة صريف الاسنان : صريرها .

وبالإضافة الى طير (الصر) هذا ثمة فى العربية طيور اخرى سميت من (الصر) منها الصرارة (كالسيارة) : نوع من العقبان يأكل الحيات كذلك (الصرد) — زنة مضر : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير ، ويضيف المجد الفيروزابادى الى هذا : « هو أول طائر صام لله تعالى » ! وهذه النظرية خارجة عن مسار موضوعنا فلا مجال لنا للبحث فيها والتحقق من أمرها . لكن الذى يعيننا ان طائر (الصرد) انما سمى بهذا من صوته ، لأنه يصر .. بدليل قول المعجم صرصر الصرد أو الصقر : صوت (بالتشديد). وثمة طائر آخر اسمه (الصلب) — من نفس الوزن — وأغلب الظن انه متطور من اسم الصرد ، صياد العصافير .

صرب (كضرب) :

حقن البول أو اللبن أى حبسهما ، أر :

(صرف — Sraf) : شد .

هذه أثلها (صررت) الشيء : ربطته فى صرة ، ومنه (صررت) الناقة : شددت ضرعها

بالصرار (كالدثار) . لثلا يرضعها ولدها . فمن هذا المعنى قالوا صرب (كفرح) اللبن : اجتمع فى الضرع . ثم أصبح (المرب) يعنى التجمع والحقن من كل نوع ابتداءا من اللبن . فالمصروب : اللبن المحقون الحامض ، والمصرب (كالمبرد) : اناء يحتن فيه اللبن ليحمض . ثم خرج المعنى عن طوره فقالوا صرب الصبى : مكث أياها لا يحدث ، وصرب المرء : حقن البول .

أما الصيغة الغائبة الارمية (صرف : شد) فلها فى العربية اثل أثيل كذلك ، فالصرفة (كالصرخة) : أن تحلب الناقة غدوة فتتركها الى مثلها فى الغد — أى تحقن لبنها . لكن فعل (صرف) بالارمية انما يعنى الشد ، مما تد يدل على ان أثله العربى (صرف) أيضا كان يعنى (الصر) ذات حين ، من الدهر .

الصراحية (كالثنائية) :

إناء للخمر . أر : صلوحيتو — (slouhito).

هذه عربيتها صراحية (كعماوية) ، أى : خالصة .

راينا ان (الصياح) خرج منه الصحو والصح والصبح والنصح . وهنا نخرج منه التصريح كذلك . فكما قالوا فصح اللبن : أخذت رغوته ، قالوا صرحت (بالتشديد) الخمر : ذهب زيدها . وفيها عدا الخمر صارت الصراحة والصروحة : الخلوص والصفاء ، وغدا التصريح : الاظهار والإبانة ، ومنه تصريح الخمر الآنف ذكره .

ومن زوال رغبة الخمر صارت الصراحية (بالتخفيف) : الخمرة الخالصة . فمن هذه الصراحية اشتق اسم انائها (الصراحية) — بالتشديد .

فأبتها يمكن ان تكون اثل الاخرى ياترى : الصراحية ام صلوحيتو ؟

الصرصر (كالممر) :

(نعت للريح) : شديدة البرد او الهبوب . أر :

(صورصورو — soûrsoro) : برد تارس

نعتقد أن هذه الريح انها سميت صرصرًا ،
وصرا (بالفتح) وصرة (بالفتح) وصرة (بالكسر)
بسبب صريرها عند اشتداد هبوبها . ولا عجب أن
ينتقل معنى الصرير والصرصرة الى اشتداد الهبوب
في العربية ثم الى البرد في العربية والارمية ، فلمثل
هذه التلايسة صار (البرد) معنى بالدارجة المغربية:
الريح ولو لم تكن باردة ، كما صارت (البرودة)
تعنى الرطوبة ولو كانت ساخنة ، فان لم تصدق ذلك
فتعال الى المغرب واسمع .

ومن هنا صار (الصرد) في الفصحى : البرد
وزنا ومعنى ، أو البارد كتولك : يوم صرد . ويقول
مجد الدين واللغة أن « الصرد ، فارسي معرب » !
وكان اولى به أن يقول أن الصرد بمعنى
البارد هو المعرب ، لأن (سرد — sard)
بالفارسية تعنى البارد ، لا البرد الذى هو (سرما —
sarma) . على أن تأثيلنا يزعم العكس ، أى أن
(سرد) عربى مغرب ، لا أن (الصرد) فارسي
معرب .

الصرصور (كالعصفور) :

نوع حشرة . ار : (صرصورو — Sarsoûro)

ويسمى كذلك الصرصر (كالبلبل) . وهو
« جنس من الحشرات يصيح في الليل ولهذا سمي
صرار الليل » — (صرار زنة صراف) . ولسنا
متأكدين من صواب هذا التعريف فان صرار الليل
نوع آخر من الحشرات الصائتة ، ويدعى القاموس
أنه « طويتر » . لكن تسميته على كل حال تدل مع
غيرها مما تقدم بنا — وما لم يتقدم — أن المعرب
اختلفوا من الصرصرة تسميات .

الصريفة (كالنظيفة) :

رقاقة ، أى قطعة من خبز منبسط . ار :

(صرف — Sref) : ضغط .

معنى الاتبساط جاء من الاستواء والوسى .
تيل وسى رأسه وسيا : حلقه ، ومنها نشأ فعل
نسفى (كرضى) : خفت ناصيته ، كأنها حلقت .
ثم نشأ فعل سلف الارض واسلفها : سواها للزرع
بالمسلفة ، وهى آلة لتسوية الارض وتغطية الحبوب
المبزورة . والسلفة (بالضم) : الارض المسواة
بالمسلفة ، أو جلد رقيق يجعل بطانة للأخفاف .
وهذا الجلد الرقيق يشبه خبز الرقاق موضوع
حديثنا . ومنه السلف (كالسج) : الجلد عامة .
وبعملية ابدال تطورى في السلفة والسلف
نشأت (الصريفة) بمعنى الرقاقة — فيما يخيل
لنا .

أما معنى الضغط في الارمية فله أثر آخر نجده
في قول العرب صرف الرجل بنابه : حرقه فسمع
له صوت . واثله صر ، لأن صريف الاسنان :
صريرها ، كما هو معلوم .

صرى البول صرياً :

(زنة رمى رهيا) : قطعه . ار : (صرو —

Sro) : قطع .

لا حاجة الى ذكر البول هنا فان الصرى اذا
اطلق دون ذكر البول معه كان معناه القطع بعامة ،
كما هو في الارمية .

وليس فعل صرى وحده الذى يعنى القطع في
العربية ، بل كذلك الصرف . والصرم والجرم والصلم
والجلم والقلم .. الخ ، تعنى القطع . وواضح أن
الصرى اثله (الصرب) الذى تقدم حديثه .

صرى يصرى (زنة رضى يرضى) :

(الماء او اللبن : فسد) . ار : (سرى —

Sari) : تعفن .

فساد اللبن يبدأ بحموضته الناجمة عن
صربه ، فقد سبق القول أن صرب اللبن يعنى حرقه ،
وتزيد هنا أن (الصرب) — كالضرب أو الغضب :

نقول ان ائله (السبط) : ضد الجعد ، اى المنبسط ،
وسبط الشعر : استرسل وسهل ، وهذا من
(تسيد) الشعر : تسريحه وتبليبه ..

فاصل معنى المسطبة على ما يظهر مما تقدم :
تبسيط الارض — تمهيدها — لتكون صالحه
للجلوس ، ، ثم اخصت بالمكان المرتفع اى دكة
القعود ، ثم صارت تعنى على عهدنا هذه المقاعد
المنتشرة فى الرياض العامة للجلوس المجانى ،
بعضها مبنى — اقرب الى الاصل اللغوى — وبعضها
منجور من الخشب .

الصعتر :

نبات . ار : (صترو — Setro) .

هو الصعتر ، بالسين ايضا . ويقول المعجم :
هو بالصاد اعلى ! لكن العكس فى رأينا اصب .
ولو شئنا ان نصوغ له صورة اقرب الى ائله لسميناه
(السعطر) ، ذلك بانه من (السعط) اى استنشاق
ذرور لادخاله فى الانف ، ومن هذا قالوا سعط الدواء
واستعطه : ادخله فى انفه .

والصعتر نبات شذى المشم حريف المذاق ،
تعرفه المعاجم بهاتين الصفتين اى بانه طيب الرائحة
وانه اذا فرش فى موضع طرد الهوام . وقد ظهرت
فى مادة (السعط) كلتا صفتيه ، فالسعاط (بالضم) :
حدة الرائحة ، والسعيط : درد الخمر والريح
الطيبة من خمر ونحوها ، او من كل شىء . وانما
اطلقوه على درد الخمر لان بعضهم كان ينتشى
برائحته فيتخذ منه شميا فيما يبدو ، وربما بدبلا
من الخمر !

ولا نستبعد انهم كانوا قديما يدقون الصعتر
ويستنشقونه ليعطسوا استشفاء من الزكام او
غيره ، فكان ذلك هو الذى جلب عليه هذه التسمية .
خاصة وقد رأينا انهم اكتشفوا من خواصه انه يطرد
الهوام كالذى ما يزال يعيه المعجم العربى .

ثم صار السعوط (بالفتح) : الدواء يصب فى
الانف . ونعتقد بناء على ما مر بيانه ان الاصل هو

اللبن الحقين الشديدة حموضته . وتديما استعمل
العرب حموضة هذا اللبن مجازيا بمعنى الفساد
عموما فى مثل قولهم « فلان جامض الفؤاد » :
متغيره فاسده !

وقد امتد معنى الحقن وتغير الطعم من الحرب
الى الصرى (كالفضى) فقيل صرى (كرضى)
الدمع : اجتمع فلم يجز ، واصرت الناقة : تحفل
اللبن فى ضرعها ، وصرى اللبن : تغير طعمه ،
والماء : طال مكته وتغير ، والاصل تغير لطول مكته .

بل لقد امتد المعنى الى الفاظ اخرى بعيدة
شيئا عن هذا الصر والصرى ، حتى وصل مثلا الى
الصقر (كالصخر) : اللبن الحامض ، والصقر
والصقرة : الماء الآجن ، وصل اللحم : انتن . ثم
تشعب المعنى حتى صار الصير (كالجير) مثلا :
النتن ورائحة المسك الطرى ! ..

فالذى يظهر ان فعل (سرى) بالارمية بمعنى
التعفن هو المقتبس من تنن اللحم واجن الماء .

المصطبة :

مكان مهاد قليل الارتفاع يقعد عليه . ار :

(مصطبتو — Mastabto)

وتسمى المسطبة بالسين ايضا ، غير ان
المعجبين يذهب بهم الوهم الى انها بالصاد ابلغ ،
ولم يعلموا — وهم معذورون — ان السين اعرق
لان ائله المندثر هو : البسطة من معنى البسط ،
كما نظن . فالمصطبة تعنى بالاضافة الى ما تقدم :
موضعا تجتمع فيه الفقراء ، وهو فى الاصل موضع
فيما يبدو منبسط يجلس فيه الناس ، ثم اخص
بالفقراء لان (الناس) وجدوا اماكن افضل
لجلوسهم ، من ذلك قيل بسطهم المكان : وسعهم ،
والبسطة : ما انبسط من الارض ، والارض كلها .
والبساط : ما يبسط ، اى يفرش او يمد ، ثم اطلق
على ما يبسط للجلوس عليه . ثم صار يقال بساط
الانس والطرب ، وبساط البحث والمناقشة .

ولكيلا يظن ان (البسط) غير عربى المحتد

الدواء السحيق الذي يستنشق ، لان ائل السعوط هو (العطوس) - ويعتبرونه عاميا فصيحـه (الماطوس) : ما يعطس منه - وقد اطلق المحدثون (السعوط) على دقيق التبغ يستنشقونه فيعطسهم ، ويسمى بالدارجة السورية (العطوس) كما تقدم ، وهو فصيح في منطق اللغة من حيث المعنى (من العطس) ومن حيث اللفظ على وزن النشوق : ماينشق ، والفظور : ما يفطر عليه ، والذور : ما يذر ...

ومن (السعط) نشأ (السعتر) ثم (الصعتر) .. في اكبر التخمين .

الصفصاف :

شجر . ار : (صفصوفو - Safsofo).

يخيل لنا ان الائل هو الزفازف ، وهو الريح الشديدة الهبوب في دوام ، وتسمى الزفازفة والزفازف ايضا .

وزفزفت الريح الحشيش : حركته وصوتت فيه . ولعل شجر (الصفصاف) بهذا سمي لكثرة ما تتحرك اغصانه واوراته في مهب الريح . ولعل شجر (الزيزفون) ايضا من هنا استوحى تسميته .

صل الشراب :

صفاه . ار : (صل - Sal) : طهر . اصل المعنى من شلشلة الماء : تقاطره . والشليل : معظم مجرى الماء في الوادي . ومنه تسليل الماء : جرى في حدود . ثم السلسل والسلسال والسلاسل (وكلها بفتح السين) : الخمر اللينة ، والماء العذب .

والاغلب ان تصفية الخمر من ثفلها هي مصدر قولهم صلت الشراب : صفيته . والمصلة (كالمظلة) : الاتاء يصفى فيه . والدليل على العلاتة بين هذا الصل وذلك الشلشيل قولهم انشل المطر : انحدر ، والمصلة (كالزلة) : المطر الشديد الواسع . وفي المعجم اشتقاقات اخرى من هاتين اللفظتين ومن

السلسل توضح وثوق الصلة فيما بينها - تطوريا .

المصلة (كالمظلة) :

اتاء يصفى فيه الخمر او نحوه . ار : (مصلتو - Masalto).

تقدم ذكرها في (صل الشراب) .

الصلت (زنة الصمت) :

السيف الصقيل الماضي . ار : (سلطو - Salto) : سيف .

سبق الكلام عليه في (الاصليت) . وائله (سل) السيف و (استله) ثم (اصلته) . ومعنى (الاصليت) هو المسلول ، اي انه صفة للسيف ثم صار يعنى السيف نفسه .. الصقيل الماضي فنى العربية ، والسيف عموما في الارمية .

الصلصل (كالمهدد) :

فاختة اي نوع حمام برى . ار : (صوصلو - SouSolo)

قالوا صلصل الطلى او اللجام : صوت تصويتا ، والجرس : رجع صوته ترجيعا . واصل القاعدة ان يحاكو الصوت مرة واحدة مثل (صر) و (دق) فاذا كان الصوت متكررا في الواقع كرروه في اللفظ مثل (صرصر) و (ددقق) . لكن هذه القاعدة كغيرها من القواعد دخلها الشذوذ فاختلطت كما في (صلصل) اللجام و (صل) السلاح ، فليس صوت اللجام اكثر طيلا او صلصلة من صوت السلاح الذي قيل فيه (جمع) السلاح ايضا اي مع التكرار .. وصاى الفرخ بدلا من (صاصا) بينما العامة تسميه (الصوص) كناية عن ترديد صوته .

ومن ترجيع الصوت سمي (الصلصل) الطائر ، شأن البليل والججدد والجلجل .. وشلشلة الماء وتمعقة الرعد وجمعمة الطاحون ومأبأة الظبية وشقتشة العصفور .

الصمصام :

سف لاينثنى . أر : (صموهو Smomo) :

سييف .

صم الشيء وأصبه : سده ، وأصم الرجل : انسدت أذنه . والصخر الأصم : الصلب المصمت أى الذى لا جوف له . والرمح الأصم : المتين ، وأحسبهم أطلقوه أولا على الرمح المصمت لاجوف له ثم صار يعنى المتين ولو كان أجوف . ثم الصميم (كالحميم) : العظم الذى به قوام العضو ، تشبيها بالرمح المتين الاجوف . ومن ثمة قالوا صمم السيف : مضى فى العظم وقطعه ، ومجازا صمم الرجسلى عزيمته : أمضاها ، وعلى الامر : « مضى فيه على رايه ، ولم يصغ الى من يردعه كأنه أصم » — والصواب عندنا : « كأنه السيف المصمم يقطع حتى العظم » ، ومن هنا قيل « مضاء العزيمة » بعد أن قيل « مضاء السيف » .

وقد اختلف معنى الصم والصمصمة فى صيغ منها أولا الصمصمة نفسها بمعنى الصميم أى العظم الذى مر ذكره ، والرجل الصمم (كالشمم) والصمصام والصمصامة والصمصم (كالشمم) .. الخ : المصمم .

فمن هذا الخلط نشأ (الصمصام) : السيف لاينثنى .

الصنارة (زنة القنائة) :

أر : (صنورتو — Snoúrto) .

نظن أثلها السنور ، لأن (الصنور) — نفس الوزن : السىء الخلق ، ومثله (الصنارة) — زنة الحجارة . وسوء الخلق متأت من شراسة السنور — الهر — الذى منه صاغوا نعل سحر (كفرح) : شرس خلقه . وبينما السنور (كجبم) : جملة السلاح ، نجد (الصنار) — كالدثار : مقبض الجحفة وهى الترس من الجلد .

ونلاحظ أن (الصنارة) موضوعة البحث :

حديدة معقوفة يوضع فيها طعم فتتشيب فى فم الصيد ، ويكلمة انها كلاب (زنة سكان) . ويشجعنا تليلا على القبول ان الصنارة ترجع تأثيلا الى الحيوان السنور ، اننا نجد كذلك هذا الكلاب مشتقا من الحيوان الآخر : الكلب !

الصنفة (كالفكرة او النبقة) :

حاشية ثوب . أر : (صفتو — Sefto) .

الصنف قبل كل شىء هو السنف وزنا ومعنى ، وهو وعاء ثمر المرخ ، أو كل شجرة يكون ثمرها حبا فى وعاء طويل . والواحدة من تلك « الخرائط » : سنفة (بالكسر) . والصنفة هذه يعود القاموس فيقول انها « تشر الباتلاء اذا اكل ما فيه » — والصواب عندنا « اذا استخرج ما فيه ، اكل أم يؤكل » . لكنها فى التعريف الاول اعم من ذلك على كل حال فهى تشمل قشرة اللوبياء وكل ما شابهها .

وتتميز قشرة السنف او الصنف هذه بخصلتين : اولهما الازدواج وثانيتهما التناظر على الجانبين . فمن معنى الازدواج صيغ (النصف) : احد جزاى الشىء اذا تساويا .

ونلاحظ ان المعجم يسمى تلك القشور « خرائط » جمع خريطة ، والسبب فيما نرى هو ان حبوبها قد خرطت منها . وهنا نشأت الخريطة : « وعاء من ادم أو نحوه يشرح على ما فيه » — أى يضم جانباه الى بعضهما البعض اما بازرار كالصدار واما بخيط كشارك النعل . فهذا ايضا من معنى الازدواجية ، لان الخريطة يمثل هذا المعنى تد استعمالها المعجم كما رأينا ، أى بمعنى تشر الباتلاء وثمر المرخ بعد استخراج حباته وانفتاحه على مصراعيه ، فاذا انطبق اشبهته الخريطة حين تكون مشروجة — من جانبيها .

أما من معنى التناظر فقد اطلق (الصنف) على الثوب . ونفهم من هذا ان المقصود هو حاشية الثوب من قباء أو عباءة أو جلباب على جانبيى الزيى تشبيها لما فيهما من خياطة وتطريز، متناظر، بفلتنى

تشرة الفول واللوباء ونحوهما لما يبدو فيهما عند انفلاتهما من زركشة متناظرة على الجانبين .

وقد اجتمع معنى الزركشة والازواج في كلمة واحدة هي السنيف (كالنظيف) : حاشية البساط ، وثوب (لا بد انه ذو شقين) يشد على كتفى البعير .

المصنفة :

عصابة تغطي راس الكاهن في القداس . ار :
(مصنفسو) ، من (صنف - Sanaf)

عصب ، لف .

ما تقدم اتضح لنا منشأ الكلمة وهو (السنيف) الذي من مقلوبه نشأ (النصيف) : كل ما غطى الرأس من خمار او عمامة ، لانه في اصل معناه « احد شتى الشيء » اى احد (نصفيه) ، ثم اطلق على الخمار من شقين ، ثم على غطاء الرأس لان الخمار كان يغطي الرأس أيضا . وان كانت صيغة (المصنفة) قد اختلفت بنصيف الكاهن فذلك لا يخرجها عن كونها عربية ، ومنها نشأ فعل (نصف) الأرمى

الصنم :

ار : (صلمو - Salmo) : صورة ، صنم . من (صل - Salem) : صور (بالتشديد) .

(نص) الرجل عنقه : نصبه ، و (انتص) الشيء : ارتفع ، واستوى . ومنه (المنصة) : الكرسي ترفع عليه العروس . ومن النص صيغ (النصب) ، فقبل نصبت الشيء : رفعته واقمته ، والمنصب (كالكتب) : ركيزة حديد تنصب عليها القدر ، وهو بالدراجة العراقية : الموقد توضع فوقه القدر ، وكان من الطين .

ومن هنا صارت النصبة (كالصحية) : ما ينصبونه لمعرفة الطريق ، والانصاب : حجارة كانت توضع (تنصب) حول الكعبة فيهل عليها ويذبح لغير الله ، ثم النصب (كالشكر) والنصب

(كالكتب) : الشيء المنصوب ، وما عبد من دون الله من الاصنام والتماثيل .

وهنا نصل الى النصبة (كالنصب) : الصورة تعبد . ويقلب النصبة نشأ (الصنم) في العربية . ومنه نشأ (صلمو) بمعنى الوثن والصورة بالارمية ، ومنه صيغ فعل (صلمو) : صور تصويرا .

ذلكم يدل على ان هذا كله كان معروفا عند العرب قبل انسلاخ الأريين منهم - اذا اعتبرنا الكلمة الأرمية أثيلة في صلبها ، غير مقتبسة من العربية .

الفيروزابادى يقول ان الصنم معرب (شن) - بفتحتين - دون ان يذكر ما هذا الشن او من اية لفة هو . لكن تأثيلنا هذا التطورى المتسلسل يوحى بأن (شن) هو المقتبس من الصنم .

الصور (كالثور) :

صفحة العنق ، موضع القلادة منه . ار :
(صورو - Sawro) : عنق .

(صار) الرجل الشيء يصوره صورا : قطعه . فأثله على هذا هو (الصرى) الأنف ذكره ، والمرب والصلم ...

وتسمية الاعضاء ولاسيما العنق من معنى القطع مألوف ، مثل الجيد والکرد والقرد ، وأما النحر خاصة فشبيه بمعنى هذا (الصور) من حيث انه موضع القلادة من العنق . (يراجع حديث لنا في عدد سابق بعنوان « العنف في تسمية الاعضاء ») .

الصيصة (بكر الصاد الاول وفتح الثانى) ،
والصيصية (بكرها وفتح الياء) :

شوكة في مؤخر رجل الديك . ار : (صيصو - Seso) : مسمار .

التسمية جاءت من صوت الفروج (صى صى صى) ، ومنها أطلق على الفروج نفسه (الصوص والصوصى) في بعض الدارجات ، ولا بد انه كان كذلك

كثر . ومن هنا اطلقت (الدرة) على الضرع بالدارجة العراقية ، ونعتقد انها ائيلة ولو ان جامى المعاجم لم يأخذوا بها . دليلنا على ائلتها ان العرب منها صاغت (الضرع) .

ضسرك (من باب كرم كرامة) :

كان فقيرا . ار : (صرك — Srek).

تالت العرب تضرع المرء : تقرب في روغان وهذا يوحي بأنه احتال على الاتراب من (ضرع) النائة أو البقرة النافرة ليحتلبها . ثم تالموا على المجاز ضرع (بالتشديد) الى الانسان : تقرب اليه في روغان ، ايضا . ثم صار التضرع يعنى التذلل والابتهاال ، والضرع (كالشرع) : الاذلال . وصار الضرع (كالطمع) : الضعيف ، والجبان . ومنه صيغ الضريك (كالشريك) : الضرير ، الزمن ، الفقير السء الحال . . والاحق ايضا .

الضرو (كالشلو) :

شجر . ار : (صروو — Sarwo).

هو شجر الكمكام ، والكمكام علك هذا النوع من الشجر . ويحتمل ان ائله (السرو) الذى تقدم حديثه ، في عدد سابق . ولا ينتقض هذا الافتراض اذا كانت الشجرتان نوعين مختلفين ، فان التطور اللغوى يشط احيانا في تنقلاته وصيروراته .

الضفة (كالضجة والخفة) :

الساحل . ار : (تفو — Tafo)

في الفارسية يقال (لب جوى : Labi joûy) (= شفة الجدول) ، بمعنى : ضفته ، و (لب دريا : Labi darya) (= شفة البحر) بمعنى ساحله .

لهذا لا ضير علينا اذا نحن توهمنا ان العرب ربما كانوا فعلوا مثل ذلك فصاغوا (الضفة) من (الشفة) بمعناها البشرى اولا ثم تخصصت بمعناها

في الفصحى . والاسم الارمى (صيصو) اقرب الى الصوصى ما يدل على ان الكلمة قد تطورت فى العربية مذ تخصصت بمعنى شوكة الديك . اما فى الارمية فالمعنى هو المتطور حيث صار الاسم يعنى المسار ، على التشبيه . واما تنقل المعنى من صوت الفروج الى الفروج الى الديك الى شوكة ساته ، فله فى العربية وغيرها امثلة .

الصورة :

ار : (صورتو — Soúrto).

(صار) الشىء يصير صيرا وصيرورة : تحول من حال الى حال ، وصيرته : « حولته وغيرته من حالة او صورة الى اخرى » . وتالموا تصير الولد اباه : « نزع اليه فى الشبه » اى فى الملامح ، اى الصورة . ومن هنا كان احد معانى الصورة : الوجه . والتصوير يحمل معنى (التصيير) على كل حالة ولا سيما اذا كان تشكيلا مجسما كتنسوية طير او صنم من الطين ، ولهذا كانت (التصويرة) تعنى : التمثال . وهذا منشأ قولهم صورته تصويرا : جعلت له صورة ، وشكلا ، ورسمته . . ومن هذا صيغت (الصورة) بالعربية و (صورتو) بالارمية . وهل منها ياترى (sort) بالانكليزية : نوع ، هياة ، نمط ؟ يلاحظ ان الصورة بالعربية ايضا تعنى الصفة ، والنوع والشكل .

الصير (كالصيت) :

شق الباب . ار : (صريو — Seryo).

صرى المرء الشىء صريا (كرمى رميا) : قطعه . ومثلها صاره صورا (كصانه صونا) : قطعه ونصله . ومن هذا القطع والفصل اطلقوا (الصير) على شق الباب . وقد سبق تأثيله .

الضرع (كالطبع) :

ثدى الشاة والبقرة ونحوهما . ار : (صرعو — Sar'o) : ثدى .

الدر (كالذر) : اللبن ، وكثرته . ودر الحليب :

المائى ، ولا سيما ان شفة الشيء تعنى في العربية
ايضا : جاتبه وحرفه . وما الضفة الا حرف الماء
وجاتبه .

ضمد الجرح :

شده . ار : (صمد — Smad) : شد .

اصل معنى (الضمد) هو الجمع ومنه
اضمدتهم : جمعتهم . وهذا ائله (الضم) ومنه تضام
القوم : اجتمعوا بعضهم الى بعض ، والاضمامة :
الجماعة ، وضميت الشيء : جمعته . والضممام
(بالكسر) : ما يضم به شىء الى شىء . وواضح
ان (ضميت الشيء) هو ائله (ضمدت الجرح) ،
وان (الضمام) هو ائله (الضماد) اى الخرقه التى
يعصب بها الجرح .

الطباطبة :

خشبة عريضة يلعب بها بالكرة . ار :

(طفطوفو — Taftofo) .

يبدو ان ائله (الطابة) : الكرة بالدارجة
السورية . واكبر الظن انها كانت كذلك في الفصحى
ايضا لكن جامعى اللغة اهلوها لاندثارها في لفظة
تريش وامثالها من القبائل المعتمدة لغويا . والطابة
ائله (طاو) بالكنمانية بمعناها ، وهو اسم حرف
الطاء ايضا عندهم لانهم رسموه على شكل كرة ،
ويتولى « المعجم الكبير » ان ائله فعل (طوى) .
فعلى هذا يمكن تشيل الطباطبة هكذا : طوى —
طاو — طابة — طباطبة .

الطابع (كالتاب والقالب) :

ما يختم به . ار : (طبعو — Tab'oo)

من (طبع — Tba') : ختم .

هذا ائله (الطين) على الأرجح ، ولعل التارىء
سيوافتنا على ذلك . فلقد تمالوا تطين الشيء :
تلطخ بالطين ، وطان حائطا : طلاه بالطين ، وطان
كتبا (اى رسالة) : ختمها بالطين .

ولا ندرى كيف انتقل المعنى الى صيغ بعيدة
بعض الشيء عن لفظ الطين فقالوا مثلا من معنى
التلطخ طمل (كفرح) الشيء : تلطخ بدم او دهن
او قار او ما يشبه ذلك ، ومن معنى الختم (طبعت)
على الشيء : ختمت . فالذى يبدو ان هنالك حلقة
او حلقات مفقودة — او لعلها موجودة لم نتفطن
لها .

ومن هنا صار الطابع : الخاتم ، وكل ما يختم
به . ومثله الطبعان (كالثعبان) : ما يختم به .
« وهذا طبعان الامير » : (طينه) الذى يختم به .

الطبيعة :

ار : (طبيمو — Tbi'oo) : مختوم ، ما اعطى
صورة .

طبعت الجرة من الطين : عملتها . وطبعت
الكتاب كما قلنا : ختمته . و (الطبع) مصدر الفعل ،
اى صنع الجرة ، او عملية الختم وهو « التأثير فى
(الطين) ونحوه » . ومن هذا الاثر فى الطين اى
التنقىس صار الطبع يعنى : « المثال والصيغة » ، تقول:
اضربه على طبع هذا « — اى على شاكلته او صورته
او ما تشاء مما يشبه المعنى الارمى .

ومن هذه الفحوى صار (الطبع) فى العربية
يعنى كذلك : السجية والجبلة والظفرة ، ومثله
(الطبيعة) .

الطبل :

ار : (طبلو — Tablo) .

بلط الدار وابلطها : فرشها بالبلاط ، وهو
« صفائح حجارة يفرش بها » والسلاط كذلك :
« الارض المستوية الملساء » . ولا بد ان قدامى العرب
قالوا (طبل يطبل) بنفس المعنى او ما يقاربه . ثم
اندثر المعنى لاستغنائهم عنه فى الفاظ اخرى مثل
بلطخ وبلط وسيع وفرش . لكن (طبل) بهذا المعنى
يظهر لنا فى اللاتينية بصورة (tabula) بمعنى :
اللوح ، واللويحة : والمنضدة ، والصحيفة ،

ومنه نشأ الحتم (بالفتح) ومنه الحتامة (بالضم) :
ما سقط من الطعام حين يؤكل .

ومن الحتم نشأ (الحطم) اى : الكسر .
وتحطم : تكسر ، والحطم (كحضر أو الكتب) :
الأكول يحطم كل شىء أكلا ، والحطم (كالشرس) :
المتكسر فى نفسه .

فبعد هذا ظهر (الطحن) وهو سحق البر ونحوه
اى جعله دقيقا . والطحن (كالفكر) : الدقيق نفسه
اى (الطحين) . و (الطاحنة) : الضرس ،
و (الطاحون) و (الطاحونة) : الرحى ، او بيت
الطحن . وتسمى الرحى (مطحنة) ايضا . وقد
ذكرنا شيئا من ذلك فى « الحنوط » فى عدد سابق .

الطحين :

الدقيق . ار : (طحينو — Thino) :

مطحون « الطحين من اصل آرامى مقتبس من
الحبشية » .

لا مقتبس من الحبشية ولا آرامى الاصل ،
وانما هو كالذى تقدم اشتقاقه وتأثيله ، على الاغلب
ولا نعرف لماذا ظنوا الارمية هى المقتبسة من
الحبشية ، لا العكس مثلا ، لكن تأثيلها هذا — ان
صح — ينبىء ان كلتا اللغتين اقتبسته من العربية .

عبد الحق فاضل

والسجل ، والمقاوله .. وما الى ذلك . ومنها
بالاطالية : tavola ، وبالانكليزية والفرنسية
table بمعنى المنضدة كما هو معلوم و
tablet فى اولاهما و tablette فى ثانيتهما
بمعنى اللويحة (اللوحة الصغيرة) . وانما ذكرنا
هذه المعانى المختلفة المشتركة فى هذه اللفظة
اللاتينية (tabula) لنرى ان القوم اطلقوها
على الكثير من المسطحات وما نشأ منها . ويبدو ان
العرب فعلوا تديبا مثل ذلك فاطلقوها (معنى الطبله
المؤنثة فى اللاتينية ، او الطبل المذكر كما بقى فى
العربية) على اللوح عامة من خشب او معدن او
جلد .. ثم لما كان مثل هذا اللوح يقرع لاحداث
صوت مرتفع فقد لبثت صيغة (الطبل) مختصة بما
يقرعونه من الواح بدائية او ادوات صاروا يصنعونها
جوفاء خصيصا لاحداث الصخب المطلوب . وما زالت
(tableau) الفرنسية القريبة من نطق (طبلو)
الارمية تعنى : اللوحة . وقد تطرقتنا الى ملابس
تأثيل اللفظة فى موضوع « علم الترسيب » — فى عدد
سابق ، وفى كتابنا « مغامرات لغوية » .

الطاحون :

ار : (طوحوتو — Tohono) .

الاثل البعيد (حت) الشىء حتا : « فركه
وتشره » . والحت (بالضم) : الملتوت من السويق

مُصْطَلِحَاتُ أَجْنِبِيَّةِ أَصْلِهَا عَرَبِيٌّ

الدكتور معروف الدواليبي

والرود أيضا المهلة ، يقال مشى على رُود ، اى على مهل .

واننى اذ اشكر الاستاذ ابا فارس الذى تكرم بلفت النظر الى ان كلمة « Roder » اصلها عربية ، ارى معه ايضا ان اصلها عربى ، غير اننى ارى ان الاقرب لاصلها العربى هو كلمة « راض » ، وروض « ، فقد جاء فى اللغة : راض المهر ، وروض المهر للمبالغة ، اذا ذلله وجعله مسخرا مطيعا وعلمه السير ، ويقال : « رض نفسك بالتقوى » و « راض الشاعر القوافى الصعبة » اى ذلها . كما يقال : « ارتاض المهر ارتياضا ، اذا صار مروضا ، اى مذلا » ، وكذلك : « ارتاضت القوافى الصعبة للشاعر اذا انتادت له » . ويقال ايضا : « الريض كسيد اى الدابة اول ما تراض وهى صعبة ، ويستوى فيها المذكر والمؤنث .

وبناء على ذلك فان كلمة « Roder » التى تستعمل لترويض السيارة وتذليلها واعدادها للسير يكون من الافضل اعتبار اصلها العربى «راض الدابة» بمعنى ذلها للركوب واعددها للسباق ، لا « راد الدابة » بمعنى جعلها تروود رودا اى تختلف فى المرعى مقبلة ومدبرة .

وللاستاذ ابي فارس اعظم الشكر على فتحه هذا الباب ، ونرجو ان يستجيب لطلبه كل من عثر على شىء من هذا القبيل مشكورين جميعا وموفقين .

كنت ترات فى الجزء الاول من المجلد التاسع من مجلة « اللسان العربى » الصادر فى يناير 1972 بحثا طريفا معنونا بالعنوان التالى : « مصطلحات اجنبية اصلها عربى » . وقد افتتح هذا البحث القيم الاستاذ ابو فارس بكلمة قال فيها : « ونحن نفتح هذا الباب الجديد نورد فيه الكلمات العربية التى اقتبست عنها اللغات الاوربية وغيرها ، راجين ان يسهم فى تحريره كل من عثر على شىء من هذا القبيل » . وقال ايضا فى مطلع بحثه : « اقتبست اللغات الاوربية كثيرا من الالفاظ العربية ، وقد بلغت نسبة هذه فى بعض اللغات عدة آلاف ، وكتب فى هذا الموضوع لتره Littré صاحب القاموس المعروف لاحقا اثبت فيه بعض هذه الكلمات » .

ونحن نشكر الكاتب الفاضل على فتح هذا الباب الجديد لما فيه من فوائد علمية وتاريخية واثرية ذات اثر كبير فى كثير من الابحاث ، وخاصة العلمية والتاريخية منها .

هذا وقد اورد الكاتب الفاضل نحواً من ثلاثين كلمة ، وذكر منها كلمة « Roder » ، وقال فى هذه الكلمة : « يرى لاروس ان هذه اللفظة مشكوك فى اصلها ، وقد تكون فى نظره من Routoure اللاتينية ويظهر لنا انها من الكلمة العربية « راد » ، يقال : راد الدابة ، جعلها تروود رودا ، اى تختلف فى المرعى مقبلة ومدبرة ، وارود فى مشيه رفق ، ومعلوم ان قانون السير فى الطرق العامة خلال الرود هو الرفق والناة ، والريح الرادة هى الريح اللينة الهبوب .

الألفاظ الأجنبية

في لغة الصيادين والملاحين بالاسكندرية وأصولها اللغوية

الاستاذ الفقيه البراهمى لفيحام

وتتميز لهجات الملاحين والصيادين — أو ما يسمى باللهجات البحرية — بصفتين أساسيتين ، تضيفان عليها طابع التفرد ، الذى يغرى بدراستها ، وأولى هاتين الصفتين انهما أكثر تلك اللهجات تأثرا باللغات الأجنبية . وثانيهما أنها أكثرها عزلة عن سائر اللهجات المحلية .

وقد إغرت هاتان الصفتان المستشرقين الذين عنوا بدراسة اللهجات العامية العربية ، فوجهوا بعض عنايتهم لدراسة اللهجات البحرية في بعض المناطق والمدن ، واهتموا بصفة خاصة بدراسة الاصول اللغوية لافاظها الاصطلاحية ، ولا سيما الأجنبى منها .

ومن أمثلة تلك الدراسات « المعجم البحرى للرباط وسلا » ، الذى أعده المستشرق الفرنسى (هـ . برونو) (1888 — 1948) وتناول فيه المصطلحات البحرية المستعملة في هذين الشرفين ، المظنين على المحيط الاطلسى .

يتجه اهتمام كثير من الباحثين في اللهجات العامية ، نحو تركيز دراساتهم في مناطق أو بيئات محددة .

فالى جانب الدراسات الواسعة المجال ، التى تتناول اللهجات العامية ، في دول باكملها ، كاللهجات المصرية أو السورية أو السودانية مثلا ، تنحصر كثير من الدراسات الأخرى في اللهجات الخاصة المستعملة في بعض أقاليم تلك الدول أو مدنها ، أو بين بعض الطوائف الاجتماعية أو الحرفية فيها .

ولعل من أشد تلك الدراسات تركيزا ، مايتناول منها بالبحث احدى اللهجات الطائفية في مدينة معينة . وتتضاعف أهمية دراسة مثل هذه اللهجة ، بقدر ما تسهم به الطائفة التى تتحدثها في تشكيل الطابع المميز للمدينة .

وأكثر ما تتجلى هذه الحقيقة — ولا شك — في لهجة طائفة الملاحين والصيادين في احدى المدن البحرية .

ومن أمثلة تلك الدراسات أيضا دراسة
المبتشرق الفرنسي (أ. جاتو) (1902 - 1949)
عن اللهجة البحرية في تونس التي نشرتها المجلة
الافريقية سنة 1946 بعنوان « المدخل الى دراسة
المصطلحات البحرية في تونس » .

وقد أتاحت لي ظروف نشأتي بمدينة
الاسكندرية ، واتصالي - منذ زمن مبكر - بكثير
من العاملين في البحر ، من الملاحين والصيادين
ونجارى السفن ، فرصة الالمام بكثير من الالفاظ
التي ترتبط بحرفهم ، والتي يبدو معظمها لنا غربيا
عن الالفاظ العامية الأخرى . فمكثت على دراسة
اصولها اللغوية . فمنها ما وجدت له أصلا في المعاجم ،
أو المؤلفات العربية التي تحدثت عن الرحلات
البحرية ، أو عن حياة الملاحين ، أو فنون الملاحة ،
ومنها ما لم أجد له أصلا في تلك المعاجم والمؤلفات .
ومعظمه من الالفاظ الأجنبية التي تسربت الى لغة
ملاحينا ، وصيادينا ، عبر أجيال متعاقبة . بحكم
اتصاليهم بشركانهم في حرفهم . من سكان شواطئ
البحر الأبيض . الذين تتشابه مصادر أرزاقهم ، وأن
اختلفت لغاتهم الأصلية .

وقد اتضح لي من هذه الدراسة ، أن اللغات
التركية والإيطالية والإنجليزية والإسبانية - أو
لهجاتها العامية أو البحرية - هي أكثر اللغات
واللهجات الأجنبية تأثيرا في لهجة ملاحى وصيادى
الاسكندرية . وأكثرها اسهاما في تكوين مفرداتها .

فبرغم اضمحلال عمران مدينة الاسكندرية .
في عهد الاحتلال العثماني ، الذي بدأ في أوائل القرن
السادس عشر ، فقد ظلت طوال ذلك العهد ،
تاعدة من أهم قواعد الاسطول العثماني كما كان
يقولى ادارتها (قبودان) يعين من الاستانة مباشرة .
وتعاونه حامية بحرية عثمانية ، تشكل نسبة كبيرة
من سكان المدينة ، الذين هبط عددهم الى ستة آلاف
نسمة في أواخر القرن الثامن عشر .

ومن أجل ذلك كانت المدينة أكثر المدن المصرية
استجابة للمؤثرات التركية ، التي لم تنزل بصماتها

ظاهرة حتى الآن ، في العادات والازياء والتعبير
المحلية . وخاصة في أشد أوساط المدينة عراة ،
ودلالة على طابعها المحلى . وهى أوساط الحرف
البحرية التي يتجلى مظهر تأثرها بهذا الطابع -
أكثر ما يتجلى - في احتفاظها حتى الآن بالزى
العثماني القديم . الذى يعد الآن من أهم السمات
المميزة للزى الشعبى المحلى بمدينة الاسكندرية .

وعن طريق اللغة التركية ، انتقلت الى
اللهجة البحرية في المدينة ، كثير من الالفاظ الإيطالية
التي تسهم بنصيب وافر ، في تكوين مفردات المعجم
البحرى التركى .

وقد تناول العلامة (لويجى بونيلى) كثيرا من
تلك الالفاظ في دراسة له عن « الالفاظ الإيطالية في
اللغة التركية » نشرت في المجلد الأول من مجلة المشرق
الإيطالية الصادرة في سنة 1894 .

وكان للغة الإيطالية تأثيرها المباشر كذلك في
اللهجات البحرية العربية ، ومنها اللهجة الاسكندرية .

ويرجع ذلك التأثير الى النشاط البحرى للدويلات
الإيطالية ، التي وطدت علاقاتها بالثغور العربية ،
في العصور الوسطى ، وأقامت فيها جاليات كبرى
من التجار البحريين ، بلغ من كثرتهم وقوة
نفوذهم ، أن جعلوا من لغتهم التجارة والملاحة
الأولى . بين الجاليات الأجنبية جميعا ، وكان لذلك
أثره البالغ في لغة المتعاملين مع تلك الجاليات من
أبناء الثغور العربية . ويتضح مدى هذا الأثر في
الدراسة التي قام بها (سقراط بك سيبرو) فى
سنة 1904 عن « الالفاظ الإيطالية في العربية
العامية المصرية » .

ويرجع تأثير المصطلحات البحرية الإنجليزية .
الى عهد الخديو اسماعيل الذى أسند الى كثير من
الضباط والفنيين البريطانيين تنظيم وإدارة المدرسة
البحرية ، وأعمال الجمارك والمنائر وخفر السواحل .
ثم تضاعف ذلك التأثير بعد الاحتلال ، وخاصة عندما
عززت مصلحة خفر السواحل بهزيد من السفن -
في مقابل تصفية الاسطول المصرى - وأسندت

الآخرون همزة . أما حرف الجيم فينطق جامدا دائما ، كما ينطقه أهل القاهرة .

ولملى لست بحاجة في النهاية الى ايضاح جدوى مثل هذه الدراسة . فهي الى جانب كونها غاية قائمة بذاتها ، تستحق ما يبذل في سبيلها من العناية والجهد . فلا شك انها — في الوقت نفسه — وسيلة لا غنى عنها لاستجلاء غوامض النصوص التي يدونها ، أو يسجلها ، جامعوا تراثنا الشعبي ، من الأمثال والتقصص والاغاني التي يرددوها الملاحون والصيدون وغيرهم من العاملين في المجال البحري .

(1) أسماء المراكب البحرية :

أنجسة : نوع من القوارب ذو مقدم منحني ، ويشبه الجندول . وهو من التركية (تانجة) ، ويحمل هذا اللفظ في الاصل معنى (الخطاف) أو (المحجن) أي العصا المنحنية الطرف ، ويطلقها عامة الاسكندريين أيضا على نوع من أطباق المائدة ، يشبه النوع من القوارب .

بارك : سفينة ذات ثلاث صوار ، أشرعة الصاري الامامي ، والصاري الرئيسي فيها مربعة وعريضة ، أما أشرعة الصاري الخلفي منها فطولية . وهو من الانجليزية . bark

برجنتين : سفينة ذات صاريين ، أشرعة الصاري الامامي منها مربعة وعريضة ، وأشرعة الصاري الرئيسي طويلة ، وهو من الانجليزية . brigantine

برطوم : وجمعهما براطيم — مركب مسلح يستخدم داخل الميناء ، وهو من الانجليزية . Pantoon

بسط : نوع من القوارب وهو من الانجليزية boat

دانجى : نوع من القوارب . وهو من الانجليزية danghy

سكونية : سفينة لها أكثر من شراع . وهو من الانجليزية schooner

تيادتها الى ضبط بريطانيين يعاونهم ضبط وملاحون مصريون ، كانوا همزة الوصل في نقل المصطلحات البحرية الانجليزية ، الى مواطنيهم من البحريين المدنيين .

وكانت اللغة الاسبانية قد شقت طريقها الى اللهجة البحرية في الاسكندرية ، عن طريق المهاجرين الأندلسيين والمغاربة ، الذي استوطنوا المدينة تباعا ، والذين ينتهي اليهم كثير من اقدم العائلات المعروفة فيها .

وكان من اهم العوامل التي ضاعفت من هذا التأثير اللغوي الأجنبي : وعود جماعات كثيرة من الأجانب الذين تخصصوا في بعض الاعمال البحرية ، في ظل الامتيازات الأجنبية واشتغال كثير من الملاحين المصريين معهم ، وعلى ظهور السفن ، كأيد عاملة قوية ورخيصة .

وتردد على السنة الملاحين والصيدون الاسكندريين . تليل من مفردات اللغة القبطية التي تتعلق بالاحوال الجوية فضلا عن أسماء الشهور القبطية التي يحددون بها مواعيد الأنواء ومواسم الصيد المختلفة . الا انه من الملاحظ أن تأثير هذه اللغة في مجال الملاحة النيلية أكثر منه في مجال الملاحة البحرية .

وفي السطور التالية سنقدم أمثلة للفاظ الأجنبية المستعملة في لغة ملاحى وصيادى الاسكندرية ، مقسمة الى المجموعات الأربعة الآتية ، مع بيان الاصول اللغوية لكل منها :

(1) أسماء المراكب البحرية .

(2) أسماء اجزائها ومحتوياتها .

(3) الافات التي تتعلق بالاحوال الجوية .

(4) الافات الخاصة بادرة السفن وفن الملاحة .

وأرجوا أن يلاحظ أن ما يكتب بحرف التاف مما تقدمه من هذه الافات ، ينطقه بعض الصيادين — وخاصة كبار السن منهم — جيما جامدا ، بينما ينطقه

- أو تحريك الشراع وهو من الإيطالية
paranco
- باتكا** : متعد المجنفين ، الذى يركب فى وسط
بعض التوارب ، وهو من الإيطالية
banco
- بتفورة** : مسند توارب النجاة على جانب السفينة
وهو من الإيطالية buttafuori
- بروة** : مقدم السفينة . وهو من الإيطالية
prua
- بشيلة** : مرساة صغيرة ، أو خطاف صغير
الانتشال الأشياء التى تسقط فى البحر .
وهو من التركية (باشلو) .
- بصنص** : متعد الملاح . وهو من الإنجليزية
Bosun's chair وفى اللغة العربية
كلمات ذات معانٍ تربية من
هذا . (المتلمظة) أو (المتلمطة) . وهو
كما جاء فى تاج العروس « متعد الاثتيم
وهو رئيس الركاب والملاحين »
و (السلوتية) وهو « مقعد الريان فى
السفينة » .
- بمبريس** : صار منحن فى مقدم السفينة . وهو من
الإيطالية bompreso
- بوافيجو** : أحد الصوارى الإضافية بالسفينة . وهو
من الإيطالية poppafico
- بوبة** : مؤخر السفينة . وهو من الإيطالية
poppa ويرادفه فى اللغة العربية
(الكوئل) و (الدويطرة) .
- بوليجة** : بكرة تلف عليها حبال لرفع الاحمال
الثقيلة ، تحريك الشراع . وهو من
الإنجليزية pulley
- بومة** : ذارع من الخشب مركب على جانب
السفينة أو فى مؤخرتها ، لربطه منه ،
كما يطلق على ذراع رانعة الانتقال
- نوع من التوارب . وهو من الإنجليزية
sloop
- غليون** : سفينة بخارية كبيرة ، يرد ذكرها كثيرا
فى أغنى الملاحين وأبناء الشواطئ ،
وهو من التركية (تاليون) وأصله من
الاسبانية galeon
أو الإيطالية galeone
- فلوكسة** : تارب صغير . وهو من الإيطالية feluca
وأصله من العربية (فلك) مع اختلاف
فى المعنى . ففى التاموس المحيط
« التارب السفينة الصغيرة ، أما
الفلك فهو السفينة الكبيرة » .
- كوتسر** : نوع من التوارب الشراعية . وهو من
الإنجليزية Cutter
- كيك** : نوع من التوارب الصغيرة السريعة .
وهو من الإنجليزية coique
- لانشى** : نوع من التوارب البخارية . وهو من
الإنجليزية Launch
- ويلر** : تارب مسحوب الطرفين . وهو من
الإنجليزية whaler
- (2) أسماء اجزاء المراكب ومحتوياتها :
- ارغاط** : آلة تستخدم لرفع مرساة السفينة ،
بواسطة حبل ملفوف عليها .
- وهو لفظ تركى مأخوذ من الإيطالية
argano
- اسبرنج** : حبل اضافى ، يستخدم الى جانب آخر
رئيسى ، فى تحريك الشراع . وهو
من الإنجليزية spring
- اشكوطة** : أو لشكوطة : حبل رئيسى يستخدم
لتحريك الشراع . وهو من الإيطالية
scotta
- انللو** : حلقة المرساة التى تربط منها . وهو من
الإيطالية anello
- بانلكو** : وجمعها بالنكوات ، وهى بكرة تلف
عليها حبال الرفع والاحمال الثقيلة ،

سكنديل : اداة لجس عمق الماء . وهو من التركية
(استنديل) واصله من الايطالية
scandaglio

شكرمو : نتؤ في جانب السفينة ، تتصل به حلقة
يتحرك فيها ذراع الجداف . وهو من
الايطالية scarmo

صبورة او صابورة : اجسام ثقيلة ، قد تكون اكياسا
من الرمل او الحجارة ، توضع في السفينة
الفارغة لتكسبها ثقلا وصودا ، ويمكن
التخلص منها عند امتلائها بالركاب
او السلع . وهذا اللفظ من اللاتينية ،
saburra وذكر (شهاب الدين
الخنجى) انها عربية ، لانها تطلق على
ما (تصبر) به السفينة اى تحبس ،
وذكر انها حرفت الى (سابور) وان
العامة في زمنه تنطقها (صبرة) .

غابية : سطح دائرى كالشرفة يحيط بأعلى
الصارى . وهو من الايطالية gabbia
وذكر (دوزى) في معجمه انها استعملت
في الاندلس نقلا عن الاسبانية gaviata
وهى بدورها من اللاتينية gavia

غنجسو : عمود خشبى طويل مركب في راسه
خطاف يستخدم في ربط التوارب او التقاط
الاشياء الساقطة في الماء . وهو من
الايطالية gancio وذكر (دوزى) في
معجمه انها استعملت في الاندلس (غنج)
نقلا عن الاسبانية gancho

فندر : حاجز من الخشب او الحبال او غيرها
يركب على جسم السفينة من الخارج ،
لوقايتها من الاحتكاك او الاصطدام عند
الرسو . وهو من الانجليزية fender

قارية : العود الخشبى الذى يربط فيه الشراع .
يرى الدكتور (يعقوب بكر) في تعليقه
على كتاب (العرب والملاحه في المحيط
الهندي) لجورج فاضلو حوراني أن اصل

(الونش) وعلى عمود من الخشب يثد
اليه طرف الشراع . وهو من الانجليزية
boom

ترانكيت : اقرب الصوارى الى مقدمة السفينة
(كما يطلق على الشراع الذى يركب
عليه) . وهو من الاسبانية trinquete

ترناق : احد اطراف المرساة الخطافية الشكل .
وهو من التركية (درنق) .

جاف : لوح مركب بين صاربي السفينة . او
الذراع الذى يثد اليه شراع طولى
مربع . وهو من الانجليزية gaff

جراندى : الصارى الاكبر في السفينة . وهو من
الايطالية grande

جسطانية : مطعة من الخشب او الحديد تربط
بها حبال السفينة . وهو من الايطالية
castagnola

دريك : من أسماء الصارى . وهو من التركية
(درك) .

دفة : اداة توجيه السفينة ، التى تتركب فى
مؤخرتها . وهو من الآرامية (دفا) ولم
ترد هذه الكلمة فى المعاجم العربية
بهذه المعنى . وفى القاموس المحيط « الدف
بالفتح الجنب من كل شىء أو صفحته
كالدفة » ويقابل هذه الكلمة فى العربية
(الخيزرانة) و (السكان) .

دومان : اداة توجيه السفينة التى تتركب فى
مؤخرتها . وهو من التركية (دومن)
واصله من الاسبانية timon ومنه
(الدومانجى) وهو الكف بادارة هذه
الاداة .

سرسى : حبل ضخم لتثبيت الصارى السفينة .
وهو من الاسبانية jarsias

سقالة : معبر من الخشب بين سفينتين ، او
سلم السفينة . وهو من الايطالية
scala

الأداة ، وذلك على وجه التشبيه . وقد وردت في كتابات الملاحين والرحالة العرب (أنجر) و (أنكر) من اللاتينية ancora

هموك : فراش معلق من طرفيه كالأرجوحة ، ينام عليه الملاح . وهو من الانجليزية hammoch

وردة صولة : خيمة تقام في السفينة ، أو حاجز مسن نسيج الخيام يركب على السفينة . وهو من الإيطالية (لهجة صقلية) vardasuli

يطقى : الفراش الذى ينام عليه الملاح فى السفينة . وهو من التركية (يتاق)

(3) الالفاظ التى تتعلق بالأحوال الجوية :

برانسى : ريح تهب من الشمال الشرقى وتقابله فى العربية (الصبابة) قد تكون من الإيطالية borea ويطلق فى الاصل على الريح التى تهب من الشمال .

بسورة : نفحة من الريح كالنسيم فى يوم ساكن ، وهو من لفظ تركى .

ششرش : ريح تهب من الشمال الغربى وتقابله فى العربية (الجريباء) . وهو من الإسبانية cierzو

طياب : ريح تهب من الشمال . وهو لفظ قبطى الاصل . ومن أمثلة الملاحين « تخاتق المريسى — وهى ريح تهب من الجنوب — مع الطياب ، نزل الصلح — أى الفرق والهلاك — على المراكبية » .

شلقوق : ريح تهب من الجنوب الشرقى . وتقابلها فى العربية (الأزيب) وهو من الإسبانية xaloque ومن المعتقد أنها من العربية (شروق) .

غلينى : الجو الهادى الذى يسكن فيه الهواء والموج تماما . وهو من اليونانية ghalini وقد وردت فى كتابات العرب

اللفظ من اليونانية karaia وقد وردت الكلمة فى كتابات العرب باسم (الترية) وفى تاج العروس أنها « عود الشراع الذى فى عرضه من أعلاه » ومن معانيها « العصا » و « أسفل الرمح أو أعلاه » و « حد السيف » .

قرينة : شريط من الخشب أو المعدن يمتد أفقيا بطول قاع السفينة ، ويعتبر العمود الفترى لها ، كما يطلق هذا اللفظ على أسفل السفينة الغاطس فى الماء . وهو من الإيطالية carena

قزق : قطعة معدنية هلالية الشكل ، تنتهى من أسفلها بنتؤ يركب فى ثقب فى حافة سور القارب ويستخدم لتثبيت الجداف . وهو من التركية (قازاق) .

تشى : مؤخر السفينة ، وهو من التركية (تج) . وفى اللغة العربية (الكوئل) .

كاورطة : سطح السفينة . وهو من التركية (تورتا) وأصله من الإيطالية coperta

لابنده : احد جانبي السفينة . وهو من الإيطالية la banda

مايسترة : الشراع الاكبر فى السفينة . وهو من الإيطالية maestra

ميزان : احد صوارى السفينة . يقال انه من الإيطالية mezzana

وهو من اللاتينية mediana أى (الأوسط) ولكنه يبدو انه عربى الاصل من (الميزان) وقد عربها (اسماعيل مظهر) فى قاموس النهضة الى (مظين) .

هلب : مرسة السفينة . قد تكون من الانجليزية help التى تحمل معنى (المساعدة) أو (النجدة) لأنها أداة تساعد السفينة على الرسو ، والثبات . وقد تكون من الانجليزية أيضا helue وهو مقبض

اشفع فالشافع اعلى يدا
عندى واسنى من يد المحسن
فالنيل ذو فضل ولكنه
الشكر فى ذلك للملتن

(4) الالفاظ التى تتعلق بادارة السفن وفن الملاحة :

استنحة (القماش) : تعبير يقصد به طى الشراع
وربطه ، لمنعه من العودة الى حالته
الاولى . وهو من الايطالية stanga

ايضا : امر برفع شىء . من الايطالية issa
براتيكة : اذن لركاب السفينة بمخالطة اهل
الشاطىء . وهو من الايطالية pratica

بوجسى : تعبير يقصد به الابحار مع الريح ، اى
الاستفادة من الريح المواتية ، ويعبرون
عنه باصطلاح (تحت الريح) وهو لفظ
تركى مأخوذ من الايطالية .

بوط (بفتح الباء وتشديد الواو) :

تعبير يقصد به السير بالسفينة الشراعية
فى خط متمرج ذهابا وعودة او ما
يعبرون باصطلاح (الصنح والتصليح)
او (التبليط) وهو من الانجليزية beating

بوغاز : مدخل الميناء . وهو لفظ تركى معناه
فى الاصل (الحنجرة) او (الحلقوم) او
(العنق) .

بولطة : وهو الابحار بالمركب من نقطة ما
ذهابا ثم عودة اليها ، وقد اشتقت منيا
اصطلاح (التبليط) وهو من التركية
(اولطة) و (فولتة) وهو مأخوذ من
الايطالية . voltare

التراكى : تعبير يقصد به اقتراب المركب من
الشاطىء بحيث يحف جانبها البر او
الرصين ، فتكون مماسة له بقدر
الامكان . وهو من الايطالية attracare

« انظر رحلة ابن جببرص 303 تحقيق
الدكتور حسين نصار » ولا تزال مستعملة
فى كثير من اللهجات البحرية الحالية .
وذكرها (الدكتور عبد المنعم سيد عبد
العال) فى كتابه عن (لهجات شمال
المغرب تطوان وما حولها) باسم
(غليلى) وحاول ان يرجعها الى اصل
عربى .

فرتينة : عاصفة بحرية . وهو من الايطالية
fortuna

لبش : ريح تهب من الجنوب الغربى وتقابلها
العربية (الهيف) وهو من الاسبانية
lebeche

مريسى : ريح دافئة تهب من الجنوب وهو لفظ
قبلى الاصل وقد اطلقه العرب على
الجزء الاعلى من الوجه القبلى . وذكر
(شهاب الدين الخفاجى) انه ينسب
الى (المريس) وهى (قرية بأرض

مصر) وانه ايضا جنس من السودان
من بلاد النوبة .

وقد سميت ريح الجنوب (مريسى)
لانها تهب من تلك الجبهة .

ملاظنة : موجة عاتية تهدد ركاب السفينة بالغرق
والهلاك . وهو من الايطالية malazzota

ملتيم : ريح طيبة تهب من الشمال . وهو لفظ
قبلى الاصل . وذكر الشهاب الخفاجى
انها مولدة وانها تكتب بالتاء او بالثاء .
وانشد على لسان (القيراطى) :

يصبو لآنفاس نسيم الصبا

ويلثم الارض الملتيم

وذكر ان (السيوطى) كتبها (ملتن) فى
كتابه (بلبل الروضة) وعرفها بانها
« الريح الشديدة تاتى فى وجه البحر
الملح ، فيقف ماؤه فى وجه النيل ، فيتوقف
حتى يروى البلاد » وهو احد اسباب
زيادة النيل باذنه تعالى وفيه يقول
الشاعر :

سبسة : (بكسر السين وتشديد الباء) :
تعبير عن عودة المركب الى السوراء .
وهو لفظ تركى ، فارسى الاصل .
ويستخدمه الحوذية فى الاسكندرية ، فى
المعنى نفسه .

شمندورة : جسم عائم فى البحر ، يوضح الارشاد
المركب الى اماكن الرسو ، أو لتحذيرهم
من الاماكن الخطرة أو غير ذلك ، وهو
من التركية (شمندرة) .

صبرصة : عملية ربط اطراف الجبال ، لمنع
خيوطها من التفسخ ، وهو من الإيطالية
spasso

فوندا : تعبير عن انزال المرساة الى اعماق
الماء . وهو من التركية (فوندة)
المأخوذ من الإيطالية fondo

قلقط : (المركب) :
سد ما بين الواحها من الشقوق والثغرات
ويطلق على العامل الذى يختص بذلك
(القلقاط) أو (القلطاقى) . يرى
(الأب بندلى جوزى) فى بحث له عن
(المفردات اللاتينية فى اللغة العربية)
نشر بمجلة الهلال لسنة 38 جزء 10 ص
1228 . انها من اللاتينية calfitare

مولص : الارصفة والحواجز التى تنام ا لصد
الامواج عن الميناء وتتصل بالارض ،
وبها يحدد الميناء وهو من اليونانية
molos

هالة : تعبير عن ارتداد المركب أو تغيير اتجاهه
أو جره ، وهو من الإنجليزية hale

يلكنجى : رئيس الملاحين وهو لفظ تركى يطلق
فى الاصل على الملاح المكلف بتشغيل
الاشرعة ، وهو مشتق من (يلكن) أى
(الشراع) ، ويتقابل (اليلكنجى) فى
العربية — كما فى المخصص —
(الدارى) .

قورصة : تعبير يقصد به الابحار ضد الريح ، أى
الاستفادة من الريح المعاكسة ويعبرون
عنه باصطلاح (فوق الريح) وهو لفظ
تركى مأخوذ من الإيطالية orza

لسكه : امر بارخاء جبل يحول دون نشر الشراع .
وهو من الإيطالية lasca

ماينة : امر بخفض شىء فى السفينة . وهو من
الإيطالية ammaina التى تحمل معنى
الاخفاض . وقد اشتق منها عامة
الاسكندريين فعل (ماين) أى (أحنى
راسه) علامة على التساهل والخضوع ،
كما يحمل معنى (التواطؤ) وفى بعض
لهجات المغرب — كما ذكر (دوزى) فى
معجمه — (منير البنديرة) أى (خفض
العلم) .

مولىص : تعبير عن ارتداد المركب أو تغيير اتجاهه
أو جره ، وهو من الإنجليزية hale

يلكنجى : رئيس الملاحين وهو لفظ تركى يطلق
فى الاصل على الملاح المكلف بتشغيل
الاشرعة ، وهو مشتق من (يلكن) أى
(الشراع) ، ويتقابل (اليلكنجى) فى
العربية — كما فى المخصص —
(الدارى) .

رأى في جذور الضمائر العربية

الدكتور محمد التونجي

مع ضمائر الرفع : أنا ، أنت ، أنت ، أنت ، أنتما ، انتم ،
انتن ، ومكسورا مع ضمائر النصب : اياك ، اياك ،
اياكما ، اياكم ، اياكن .

« وإذا أراد العربي أن يتكلم عن نفسه لفظ
الحرف «ا» وأشار بيده الى نفسه وإذا خاطب من
امامه قال «ا» وأشار اليه كما انه اذا اشار الى
الغائب قال « ا » وأشار باصبعه
الى الخلف . ولا زالت الاشارة بالبنان تقوم مقام
الضمائر حتى الآن » .

وتأتى مرحلة أبعد مدى ، وأكثر تطورا ، بأن
أضاف حفيد هذا الانسان نونا ، سماها بعض علماء
اللغة « نون الاشارة » وآخرون « نون الوقاية » ،
ولعل تسميتها « نون الانتقال » أفضل في رأينا ، لأنها
تنقل معنى الضمير « ا » من عام الى خاص ، بما
يلحقتها من ضمير متصل آخر . ولا تعطى هذه « النون »
معنى غير ما ذكرنا ، ولا قيمة لها في التعبير . ولعل
هذا الانسان اختار النون لخفتها . وكان يمكنه أن
يستعمل حرفا خفيفا آخر لو أن حنجرته او ظروفه

اثبت علماء اللغات أن الضمائر من اقدم الالفاظ
التي نطقها الانسان معبرا بها عن نفسه ، او عن
مخاطبه ، او الشخص الذي يتحدث عنه . وليست
اشكال الضمائر اليوم هي نفسها التي كانت منذ مئات
السنين ، اى منذ اختراعها الاول . ذلك ان سنة تغيير
الالفاظ تابعة للمكان والزمان والبيئة والتطويعر
الفيزيولوجي لحنجرة الانسان .

« ومن البديهي أن يكون الصوت « آ » اول حرف
نطقه انساننا الاول في الجزيرة العربية . ولهذا فانه
استخدمه في النداء والاستغاثة والترحم والتنبيه والحث
والضجر والتصديق والاجابة . فاذا تألم الانسان
نطق ، بلا وعى منه ، لفظة «آى» ، واذا اراد التمديق على
امر قال « ا » او « آ » حسب المنطقة التي نشأ فيها .
واذا استفهم عن امر نطق « ايه ؟ » والهاء للوقف
طبعا ، وهكذا » .

وبعد حين من الزمان دخل هذا الحرف مرحلة
تركيب الضمائر ، وعد اسما مهما بها . الا ترى أنهم
يبدأون به في مطلع كل ضمير ؟ فتراهم يلفظونه مفتوحا

ساعدته على ذلك .

والشعراء العرب منذ الجاهلية ، غالبا ما يهملون الف « أنا » في العروض ضرورة شعرية . والواقع أن هذا خلاف لغوى حدث منذ ألف سنة ونيف بين مدرستي البصرة والكوفة ، فالكوفيون يعتبرون الألف الأخيرة من الكلمة ذاتها ، والبصريون يعدونها مدا لفتحة ، وطالت هذه المدة مع الأيام . وكان بإمكان البصريين أن يغلبوا خصومهم ، ويدحضوا رأيهم فيما لو كانوا يعرفون بعض اللغات السامية .

بل إن العبريين يلفظون الضمير « أنا » هكذا Ani ، ولعل الياء عندهم هي ياء المتكلم جاءت لتأكيد الهمزة ، وتعيين الضمير . كما أن بعض القبائل العربية تديما ، وحتى الآن ، تقول : « انى » أو « آنى » .

وفي الإنكليزية برهان على أن الهمزة أصل الضمائر إذ يقولون للضمير المتكلم : i

فاذا أراد المرء مخاطبة شخص أو أشخاص امامه لفظ الهمزة أولا ليدل على أنه بدأ بالضمير ، ثم أضاف تاء لتعيين المخاطب ، ووضع بينهما « نون الانتقال » وأترك للقارئ فرصة تحليل ذلك بنفسه :

أ + ن + ت
أ + ن + ت
أ + ن + ت + م
أ + ن + ت + ن

ثم أضاف « ميا » علامة جمع الذكور للمخاطبين ، و « نونا » علامة جمع الإناث للمخاطبات .

وتد يخالجتنا الشك في أن أصل الضمائر همزة إذا نحن تذكرنا ضمير المتكلمين « نحن » . إذ أن المرء لا يجد همزة في هذا الضمير ، ولكن الرأى أنها كانت تنطق تديما : « أنو » . أى أن الهمزة ضمير المتكلم والنون للانتقال والواو للجمع ، ثم توسطتها الحاء بعد حين ، فصارت : « أنحو » . وقد ظلت تنطق في العبرية كذلك حتى اليوم فيقولون انحن : Anahnou ولها شكل آخر هو الأتدم وهو :

والذى يسهل علينا تحليل هذه النون ، وإمكانية حذفها ، والبرهان على عدم أهميتها أنه يمكن الوقوف عليها « للانتقال » في بعض اللغات السامية كالعربية الشمالية والحبشية والسبئية من عربية الجنوب . ويمكن ادغامها كذلك في لغات أخرى كالعربية والعبرية والآرامية والآشورية والاوكرائيتية فيقولون attâ بدلا من « أنت » ، و att بدلا من « أنت » . وتعلمون في مسألة التجويد أن النون تدغم ، ويقال لها « نون بغنة » . فالمربى الذى يصادف التركيب « ومن يفعل » فانه ، ولا شك ، سيدغم النون طواعية ويقرا : « وميفعل » .

والمصريون لازالوا ينادون ابنتهم بقولهم : « اسمى يابت » ، دون أن يلفظوا النون ، اللادتيون في سورية (وهم سكان منطقة اوكرائيت أصلا) يقولون اليوم : « شوبك ات ؟ » من دون النون أيضا . ولم يلفظوها هكذا عبثا ، إنما هذا برهان أكيد على وجود لهجة خاصة كانت عدد من القبائل العربية خاصة ، والسامية عامة تدغم حرف النون في بعض الفاظها .

وفي اللغة الزردشتية (لغة أوستا) حرفان للنون ، واحد بغنة ، وآخر بلا غنة ، ولكل واحد منها رسم خاص ، ومنطلق صوتى من الحنجرة (انظر كتابنا المجموعة الفارسية : 62) .

والإنكليز عندما يريدون تنكير كلمة ما يضعون قبلها الحرف الصوتى « a » مثل : a man أما إذا كانت الكلمة النكرة مبدوءة بحرف صوتى آخر ، فانهم يضيفون بين الحرفين الصوتين المجتمعين حرف النون الخفيف ، خشية ضياع أحدهما في الآخر ، فيقولون : an eye ; an arm

وما الألف بعد « نون الانتقال » في الضمير « أنا » سوى فتحة مديدة . وضمير المتكلم فى الحبشية هو « أن — ânâ » بفتح النون لا مداها

« Anou » والارامية القديمة تلفظها كذلك
Ennahnan والآشورية لها لفظتان هما Aninu, Anini

ولعل بعض القراء يريد أن يباهني بسؤاله
عن « هو » و « هي » وغيرهما من الضمائر البدوية
بالهاء ، وكأنه يتصور أنه فاز بقصب السبق ، أو
أنه سحب ثلاثة الأثافي من تحت القدر الذي طبخت
فيه هذه اللغات . لا ، فإن الضمير « هو » أبسط
من أن نتصور ، وتحليله أخف ظلا بعد أن أثبتنا
الحلول العلمية للهمزة .

ذلك أن أصل « هاء » ضمائر الغائبين أيضا
همزة الضمير الأول ، مكسورة أو مضمومة . والغريب
أنها كذلك في الإنكليزية ، فقالوا : He للغائب
المفرد المذكر ، وأضافوا على ذلك الحرف « S »
للدلالة على المؤنث فقالوا : She . فالضمير
العربي — في رأينا — همزة مضمومة مدت مع
الايام ، ثم فتحت والفتحت زائدة ، وليست من الأصل
فالآرامية والعبرية تقولان Hou للضمير هو « ، و
He للضمير « هي » بلا حركة في ختام الضمير ،
ونحن نقول : لا اله الا هو ، من دون فتح الواو ،
خاصة في ساعات انسجام الروح مع النفس ،
والإنكليزي يقولون لاسم الموصول والاستفهام الدال
على العاقل الغائب : Who

أما كيف صارت الهمزة هاء فالامر بسيط ،
ذلك أن اللغات السامية جميعا كثيرا ما تحول الهمزة
الى هاء ، ف « أل » التعريف العبرية هي « هل »
وليست « ال » ، ثم لحق اللام ادغام ، فبقيت الهاء
وحدها . و « هل » كذلك لغة في « أل » عند بعض
القبائل العربية . وقد ورد لدى بعض القبائل البائدة
كالصنوية (نسبة الى منطقة الصفا جنوب سورية)

أن « أل » التعريف عندهم « هاء » تتلوها شدة ،
والشدة عندهم دلالة على حذف اللام كالعبرية فقالوا :
هجل وبعنون الجمل ، وهشمس ويريدون الشمس .
ولعل العبريين اقتبسوا ذلك عن جيرانهم الصنويين .

وهمزة الاستفهام العربية تقوم مقامها في العبرية
هاء ، وهاء النداء العبرية تقابلها همزة النداء في
العربية ، بل إن العرب استخدموا هاء في الاستفهام
عوضا عن الهمزة ، قال شاعرهم :

واتى صواحبها فقلن : هذا الذى

منح المودة غيرنا وجفانا ؟

وتصد قائله : اذا الذى ؟ . ولا ننسى أن الهمزة
والهاء من مخرج واحد في الحنجرة .

والفعل « هراق » بمعنى صب ، يقول القاموس
فيه : « وأصله أراق » وهذا يثبت أن الهاء أصلها
همزة . ونحن نقول : هيا للنداء ، وأصلها آيا ،
ويبيه للابل قال لها : آياه . وهيات لغة في آيهات ،
ويقال لها أيضا : هيهان ، وآيهان ، وآيهات ،
وهيات . والفارس يقولون للضمير هو « أو » .

نصل من هذه الأمثلة الى أن أصل « هو »
همزة مدت ضمتها ، وأصل « هي » همزة مدت
كسرتها . أما الميم فللجمع في « هم » والنون للنسوة
في « هن » ، والالف للتثنية في « هما » .

وخلاصة الفكرة أن أصل الضمائر السامية
جميعا لفظة « أ » ، والتي دعوناها « همزة » ،
ثم عرتها تغييرات ، وأصابتها اضافات حتى بلغت
الضمائر العربية المرحلة التي هي عليها الآن ، ولا
مانع من أن تمر بها تغييرات أخرى ، تكون ضمائرنا
فيها اليوم بمثابة مرحلة أخرى للتجديد والتطوير .

أسرار الضمائر أورأي في جذور الضمائر العربية

الاستاذ محمد محمد الخطابي

وجميل منه للمرة الثالثة ان يخدم بذلك العربية وانباءها بتطرقه لهذا الموضوع الحيوى بأسلوب سهل ميسر لا يتطلب كبير عناء لادراك الفكرة الاساسية التى كتب من أجلها رأيه في جذر الضمائر العربية ..

ولكن سيكون أجمل من هذا كله ، لو انه اشار ضمن مقاله الى من سبق وعالج هذا الموضوع بالذات من المحدثين ممن يعرفهم أو لابد أنه قرأ لهم في مجلة « اللسان العربى » التى يعد الدكتور التونجى من أبرز كتابها « واعنى به الباحث اللغوى الكبير الاستاذ عبد الحق فاضل وأذكر أنني قرأت ما كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع منذ أزيد من عشر سنوات ، أى منذ عام 1966 بالتحديد ! حيث أطلعت على أول بحث له في هذا القبيل في العدد الرابع من مجلة « اللسان العربى » في مقالة بعنوان : « لمحات من التائيل اللغوى » ثم قرأت له كذلك — عن نفس الموضوع — في العدد الخامس 1967 من نفس المجلة المذكورة في مقالة بعنوان : « أسرار

أطلعت على مقالة الاستاذ محمد التونجى (استاذ اللغات الشرقية والسامية المساعد بجامعة بنغازى) التى ضمنها رأيه في جذر الضمائر العربية حيث تعرض الى أصل هذه الضمائر فردها جميعا الى الهمة (ا) بصفتها أقدم حرف نطقه الانسان الاول ، وضرب لذلك عدة أمثلة بطريقة مبسطة لا يصعب على القارئ العادى ادراكها وفهمها .

وجميل من الدكتور التونجى ان يتعرض لهذا الموضوع الذى يعد في الواقع من أطرف الموضوعات اللغوية وأصعبها وأكثرها اثارة لفضول اللغويين على اعتبار أهميته وخطورته بالنسبة لباتى المسائل اللغوية الأخرى .

وجميل من الدكتور التونجى كذلك أن يسلك في هذا الموضوع طريقة « خير الكلام ما قل ودل » حيث استطاع أن يقدم في أربع صفحات من خط اليد هذه المسألة الشائكة التى بسطها عبد الحق فاضل في (105) صفحات من كتابه « مغامرات لغوية » .

التقديم ، المجهول ، الذى جعل الهمزة اول الحروف العربية لانه الصوت الطبيعى الذى ينطقه البشر فى جميع الاتوام ، منذ اقدم العهود فيما يظهر ، ويستعمله الانسان العربى — ما يزال — فى التعبير عن مختلف حالاته الانفعالية والبيانية ، من انين ، « اه » ، وتعجب (آه !) ، واستزادة (ايه !) ، وضحك (اه ، اه ، اه) ، ونداء (آ ، آ ، آ ، آ) ، واستنهام (آه) ، وايجاب مع القسم (اى) ،، حتى بعض الحيوانات تنطق بالهمزة احيانا عند ما تصيح ، فتبهر صوتها اى تبدؤه بالهمزة » .

وبين للقرائى مقدار التشابه بين مضامين هاتين العبارتين . ولا بأس كذلك ان نورد عبارة اخرى للاستاذ عبد الحق فاضل فى مجال حديثه عن الهمزة كضمير عام يقول : (فى نفس الكتاب ص 255 ، وبرهاننا على ما ذكرنا من ان الانسان العربى الاول استعمل الهمزة ضميرا عاما للدلالة على مختلف الاشخاص او الاشياء نذكر ان الانكليز ما زالوا يستعملون تلك الهمزة بصورتها البدائية (اى ا بمعنى : انا ، وينطقها الايطاليون بكسرة تليها ضمة (ايو — io ، اما الاسبان فينطقونها بحذف الهمزة (يو — yo فى بعض اللهجات و (جو — jo فى الفصحى بينما ينطقها الفرنسيون جه — je اما (ايكو — ego اللاتينية فيظهر انها من الإيطالية وقد ورد هذا الضمير فى الصينية — وباللعجب — بصيغة (وو wo الخ ،، الخ .

ولنتمعن كذلك هذه العبارة القصيرة للدكتور التونجى « واذا اراد العربى ان يتكلم عن نفسه لفظ الحرف « ا » وأشار بيده الى نفسه ، واذا خاطب من امامه قال « ا » وأشار اليه كما انه اذا أشار الى الغائب قال « ا » وأشار بأصبعه الى الخلف . ولا زالت (كذا) الاشارة بالبنان تقوم مقام الضمائر حتى الآن الخ .

ويبدو ان هذه العبارة مقتبسة بشئ من التحوير لا يكفى لينسبنا انها مقتبسة من قول الاستاذ عبد الحق فاضل : « لهذا يبدو لنا ان الانسان العربى

الضمائر » وأخيرا فى كتابه المعروف : « مغامرات لغوية » . اتقول ، كان على الدكتور التونجى — على الاقل — ان يشير فى مقاله الى ان الاستاذ عبد الحق فاضل قد سبق الى الكتابة عن هذا الموضوع حيث عالج بالتفصيل نفس المسائل التى وردت فى مقالة الدكتور التونجى فكان حريا به الا يغفل هذه الملحوظة خصوصا وأنه يعالج ذات المسألة بل انه ساق لها الكثير من الامثلة التى جاء ذكرها فى بحوث الاستاذ عبد الحق فاضل فى هذا الصدد والتى لا بد انه اطلع عليها او على الاقل على واحد منها سواء المنشور فى العددين الرابع او الخامس من « اللسان العربى » او فى كتابه المؤلف — السابق الذكر — « مغامرات لغوية » الذى كان له الصدى الطيب بين لغوى العرب المحدثين ، ولكى اكون موضوعيا ولا اکتفى بالاشارة النظرية ارى من الضرورى ان اعتقد بعض المقارنة السريعة « بالحرف » بين ما ورد فى مقالة الدكتور التونجى وبين ما كان قد كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع منذ عشر سنوات او تزيد .

فاذا تناولنا مقالة الدكتور التونجى وتتبعناها سطرا سطرا تبين لنا مقدار التشابه بين الافكار ولا اتقول العبارات التى جاءت فيها عن جذور الضمائر العربية .

ولنتبدىء بعبارة الدكتور التونجى التالية : « ومن البدهى ان يكون الصوت « آ » اول حرف نطقه انساننا الاول فى الجزيرة العربية . ولهذا فانه استخدمه فى النداء والاستغاثة والترحم والتنبه والحث والضجر والتصديق والاجابة . فاذا تألم الانسان نطق بلا وعى منه لفظة « آى » واذا اراد التصديق على امر قال « ا » او « آ » حسب المنطقة التى نشأ فيها واذا استفهم على امر نطق « ايه ؟ » والهاء للوقف طبعاً ، وهكذا » .

واليك عبارة الاستاذ عبد الحق فاضل من كتابه « المغامرات » ص 249 حيث يقول فى هذه النقطة بالذات : « كان موفتا جدا ذلك المثقف العربى

اللغات السامية بهذا الاسلوب الشيق الجميل ،
والعرض المتمتع الموجز كنا نتوقع منه ان يشير من
تقريب أو بعيد الى ما كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل
عن هذا الموضوع بالذات حيث أوضح بالتفصيل كل
ما يتعلق بهذه الضمائر من أسرار كما تحدثت بأسهاب
عن نشوئها وتسلسل بعضها من بعض في اللغة
العربية واللغات الآرية وليس تصدنا من وراء كتابة
هذه الملاحظة الانتقاص من مقالة الدكتور التونجى
وانما النزاهة العلمية تقتضى منا ان نلفت نظر
القارئ الكريم الى هذا الامر ، ومع تقديرنا الكبير
لجهود الرجلين في خدمة لغتنا العربية الحبيبة التى
تدما لابنائها الكثير من البحوث الجادة فى شتى
الميادين العلمية واللغوية ، نتمنى لهما مزيدا من
النشاط والتوفيق والعطاء المثمر .

مزج لغة الصوت بلغة الضوء فأخذ يقول (آ) لينبه
الآخرين اليه ويشير الى نفسه يعنى (انا) ، أو يقول
(آ) مشيرا الى مخاطبه يعنى (انت) ، أو مشيرا
الى شخص آخر أو شيء ما يعنى : (هذا ، ذلك ،
هو ..)

ولكى نعنى القارئ الكريم من هذه الاطنابات
خير له ان يراجع ما كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل
عن هذا الموضوع بالتوالى فى العديدين الرابع والخامس
من « مجلة اللسان العربى » أو ما جاء فى صفحة
247 من كتابه « مغامرات لغوية » ثم يقارن ذلك
بما كتبه الدكتور التونجى فى المقالة المنشورة فى هذا
العدد من هذه المجلة .

ونحن اذ نقدر للدكتور محمد التونجى اهتمامه
بهذا الموضوع وتطرقه فيه كذلك لبعض الضمائر فى

من التراث اللغوي

التركيب

دراسة لغوية العرب بدراسة

الدكتور محمد عبد السلام شرف الدين

من العقول فمقدم نتاجا حضاريا يمثل في تاريخ الفكر
العالمي العام وصلة بين الفكر القديم والحديث .

ان مثل هذه الكتب — ان احسنت قراءتها —
تهد الباحثين بكثير من الآراء اللغوية التي تجد لها
مكانا رحبا في الفكر اللغوي المعاصر بحيث يكون في
احيائها رد اعتبار للفكر العربي ، ذلك الفكر الذي
ضرب في ظهر الزمن ومع ذلك فانه قد بشر في نظراته
وآرائه المتفرقة هنا او هناك ببعض ما ينادى به
اللغويون المحدثون .

ولعل من هذه النظرات المشرقة ما يجسده
الباحثون مبثوثا في كتب اللغة والبلاغة من حديث عن
عناية اللغويين والبلاغيين العرب بالتركيب اللغوي
ذى العلامات والعلامات .

جاء في « الخصائص » : « حال الوصل أعلى
رتبة من حال الوقف ، وذلك أن الكلام انما وضع

كثيرا ما اخذت آراء العرب اللغوية من كتب
النحو التعليمية التي الفت في عصور الضعف الفكري
للحضارة العربية الاسلامية لغرض تعليمي بحت ،
غايته الاعتناء بالمسائل الاعرابية المتعددة وما يتصل
بها من عامل ومعمول وعمل لفظي أو مقدر الخ .

وهذه الطريقة في التعرف على الفكر اللغوي
العربي قاصرة ظالمة . اما انها قاصرة فلانها تترك
جزءا جها من التراث اللغوي العربي الف في عصر
الازدهار الحضاري للعرب . واما انها ظالمة فلانها
ترمي هذا الفكر بالجفاف والفقر بناء على ما تمد به
هذه المؤلفات الضعيفة من آراء ونظرات .

وكي تعرف وجهة النظر العربية اللغوية حق
المعرفة على الباحثين الرجوع الى ما اسميه كتب
التراث اللغوي واعنى بها تلك الكتب التي الفت في
عصر الاشراق الفكري حين اتصل العقل العربي بغيره

للفائدة « والفائدة لا تجنى من الكلمة الواحدة ، وإنما تجنى من الجمل ومدارج القول » (1) .

فالكلام — اذن — لا يتصور ولا يوقف على حقيقته الا بدخول العناصر اللغوية المفردة أى الكلمات فى تراكيب أو جمل .

واللغة العربية لغة اعراب . وكثيرا ما ربط اللغويون العرب بين ظاهرة الاعراب وتركيب الكلمات فى جمل ، فالاسم لا يستحق الاعراب الا اذا ركب مع غيره .

يقول ابن يعيش « الاسم اذا كان وحده مفردا من غير ضميمة اليه لم يستحق الاعراب لان الاعراب انها يؤتى به للفرق بين المعانى ، فاذا كان وحده كان كصوت تصوت به ، فان ركبته مع غيره تركيبا تحصل به الفائدة نحو قولك : زيد منطلق ، وقام بكر ، فحينئذ يستحق الاعراب لخبارك عنه . » (2)

ويقول فى موضع آخر — رابطا بين حركة الاعراب ووظائف الكلمات فى التركيب : « وكل واحد من الرفع والنصب والجر علم على معنى من معانى الاسم التى هى الفاعلية والمفعولية والاضافة . » (3)

و « ابن يعيش » فى النص السابق يربط —

كما هو واضح — بين الحالة الاعرابية التى هى امر اعتبارى ذهنى والمواقع الاعرابية المختلفة للكلمات ، فالاسم اذا كان مرفوعا قد يكون فاعلا . . واذا كان منصوبا يكون مفعولا وهكذا .

وتكلمة لكل اطراف الظاهرة اتقول : ان لكل حالة اعرابية علامة اعرابية ويلاحظ ان العلامات الاعرابية تتعدد كما ان من شأنها ان يلفظ بها فهى امر لفظى وذلك على العكس من الحالة الاعرابية التى هى امر ذهنى — كما سبق — .

ومصطلح « المعانى » الذى اشار اليه ابن يعيش يراد به « المعانى التركيبية » التى تفهم من موقع الكلمات فى التركيب أو من الوظيفة التى تؤديها . ومعنى كونها « معانى تركيبية » انها لا تكون للصيغة اللغوية الا اذا ركب . فالكلمة الواحدة المفردة لا توصف بالمعنى التركيبى . وهذا ما قاله الشيخ « بهاء الدين بن النحاس » من أن الاعراب « دخل الاسماء لطريان المعانى عليها عند التركيب . » (4)

ويرتبط بالحالة الاعرابية التعرف على موقع الكلمة فى التركيب وهو الامر الذى كاد يأخذ معنى دينيا ، لانه مرد فهم تراكيب القرآن الكريم .

أخرج « أبو عبيد » فى فضائله عن « يحيى

(1) الخصائص ج 2 / 331

(2) شرح المفصل ج 1 / 49 ، انظر أيضا / 52 ، 57 ، 72 ، 73

(3) شرح المفصل ج 1 / 73 انظر أيضا 75 ، 84 ،

وجدت فى العصر الحديث تفسيرات كثيرة لما سماه القدماء « حركات الاعراب » آخر هذه التفسيرات ما جاء فى البحث الذى القاه الاستاذ الدكتور ابراهيم أنيس فى الجلسة الثامنة « لمؤتمر مجمع اللغة العربية » فى دورته العشرين ، والذى نشر فى الجزء العاشر من مجلة مجمع اللغة العربية بعنوان « رأى فى الاعراب بالحركات » وفيه يقول « ان حركات أواخر الكلمات لم تكن تفيد تلك المعانى التى يشير اليها النحاة من الفاعلية والمفعولية ونحو ذلك وإنما هى حركات دعا اليها نظام المقاطع وتواليها فى الكلام المتصل ،،، » انظر ج 10 / 56 . (اللسان العربى : — يراجع بحث للاستاذ عبد الحق فاضل فى عدد سابق عن أصل حركات الاعراب وعنوانه « اسرار الضمائر » .

وانظر أيضا احياء النحو — للمرحوم ابراهيم مصطنى

ج 10 / 51 — 54 بحث القاه المرحوم ابراهيم مصطنى بعنوان « مذاهب الاعراب »

ج 10 / 57 — 58 خطوات فى الاحتفاظ بعبقرية النحو العربى للاستاذ / ل . ماسينيون عضو المجمع

ج 10 / نشأة الخلاف فى النحو للاستاذ / مصطنى السقا .

(4) الاشباه والنظائر ج 2 / 155 ، 156 ، انظر أيضا ج 2 / 25 تعليقه لكون البناء أصلا فى الانفعال .

لغة ثانية فان أصعب ما يقابله المتعلم هو كيفية
الوقوف على التركيبات النحوية « (9) » .

والكلمات الأخيرة من النص السابق هو ما
تلاه السيرافي في القرن الثاني الهجري ويمكن — وان
كان هذا استطرادا — بناء على الحقيقة السابقة
تطبيق هذه القضية في تعليم اللغة : فينبغي أن تعلم
اللغة — وخاصة للاجنيبي — عن طريق تقديم النماذج
التركيبية المختلفة لهذه اللغة ، لأنه بهذا يرى كيف
تسلك الكلمات في التركيب فيعرف اللغة على أنها
سلوك تركيبى معين .

والمصطلح المفضل لدى اللغويين العرب هو
(التأليف) . ينقل « السيوطى » عن الامام « تقسى
الدين بن منصور بن فلاح » قوله في « المغنى » مقارنا
بين « التأليف » و « التركيب » : التأليف حقيقة في
الاجسام مجاز في الحروف والفرق بين التأليف
والتركيب أنه لا بد في التأليف من نسبة تحصل فائدة
تامة مع التركيب (10) .

يعلق « الاشمونى » على قول ابن مالك
« الكلام وما يتألف منه » : — ولم يقل وما يتركب ،
لان التأليف أخص ، اذ هو تركيب وزيادة ، وهى
وتوع الالفه بين الجزاين (11) .

ويقول « ابو سليمان » — ولعله ابو سليمان
الخطابى — : « المعانى المعقولة بسيطة فى بحبوحه
النفس لا يحوم عليها شئ قبل الفكر ، فاذا لقيها
الفكر بالذهن الوثيق التى ذلك الى العبارة والعبارة
حينئذ تتركب بين وزن هو النظم للشعر وبين وزن
هو سياقة الحديث وكل هذا راجع الى نسبة صحيحة

بن عتيق « قال : قلت للحسن يا ابا سعيد : الرجل
يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها
تراثه . قال : حسن يا ابن أخى ، فتعلمها فان
الرجل يقرأ الآية فيعنى بوجهها فيهلك فيها ، وعلى
الناظر فى كتاب الله تعالى الكاشف عن اسراره النظر
فى الكلمة وصيغتها ومحلبا ككونها مبتدأ او خبرا او
فاعلا او مفعولا او فى مبادئ الكلام او فى جواب الى
غير ذلك (5) » .

وتديما ادعى « متى بن يونس » فى محاوره
مع ابي سعيد السيرافي « ان معرفة الاسم والفعل
والحرف كافيّة لمعرفة اللغة العربية » فقال ابو سعيد
« اخطأت لانك فى هذا الاسم والفعل والحرف فتير
الى رصفها وبنائها على الترتيب الواقع فى غرائز
أهلها » (6) .

وتد وافق اللغويون المحدثون « ابا سعيد »
فى هذا المعنى ذاهبين الى أنه لا يتكلم عن وظيفة
الحدث اللغوى الا اذا كان فى تركيب ، وان الاهتمام
ينبغى ان يوجه الى تركيب الاسماء والامعمال فى
وحدات كبيرة (7) .

وتقول ابي سعيد بأن هناك « ترتيبا واتعا فى
غرائز أهلها » يوافقه ما قاله المحدثون من ان شخصية
اللغة تكمن فى تراكيبها ، وطرق رصف كلماتها فسى
جمل وهذا أمر تد يوصف بالثبات والرسوخ « وبعض
الناس يعتقد ان اللغات تتغير ، ولكن التركيبات تبقى
كما هى ، ومعظمهم يفرق بين التغيير النحوى والتغيير
فى الكلمات (8) » .

وقد تزيد التركيبات النحوية بعد البلوغ ، ولكن
بدرجة ابطأ كثيرا مما تزيد بها الكلمات ، وفى تعلم

(5) الانتان ج 1 / 180

(6) أبوحيان : الامتاع والمؤانسة ج 1 / 115

(7) What is Language PP. 32 — 33

(8) What is Language P. 20

(9) التطوير النحوى للغة العربية / 136 ، 137 . An Introduction to Discriptive Linguistics P. 7 .

(10) الاشباه والنظائر ج 1 / 100

(11) شرح الاشمونى ج 1 / 9

أو فاسدة وتأليف مقبول أو ممجوج (12) .

نفى « التأليف » علاقة وارتباط ، وملاءمة ونسبة — وكلها الفاظ بمعنى — .

وهكذا يظهر أن اللغويين العرب عرفوا أن من المعنى ما هو تركيبى أى يحدث للكلمات حال تركيبها ومنه ما هو معجى حاصل للمفردات اللغوية . وحديثهم في هذا يسبق بزمن طويل حديث اللغويين الغربيين وأكاد أذهب الى أنه من المحتمل أن يكون الغربيون قد قرأوا تراث العرب في هذا الموضوع وتأثروا به ، فالفكرة ذات أصالة لدى اللغويين العرب .

ومما يرجح أصالة الفكرة عند العرب أنه — ابتداء من القرن الثامن الهجرى ، التاسع الميلادى تقريبا — بدأ البلاغيون العرب يتحدثون عن الفصاحة والنظم ، وكان حديثهم هنا صادرا عن رأيهم في اعجاز القرآن وفي هذا قالوا : « ليست الفصاحة بعائدة الى الدلالات الوضعية للألفاظ المفردة ، بدليل أن العالم بلغة من اللغات لا يحتاج في التفلسف بمفرداتها الى الروية والفكر ، ويحتاج في التكلم بالكلام الفصيح بتلك اللغة الى الروية فالفصاحة غير متعلقة بالمفردات وأنه لو كانت الفصاحة بسبب دلالات مفردات الكلم لبتيت الفصاحة كينها تركيب تلك المفردات ولم يكن النظم والترتيب معتبرا أصلا . كما أن الكلمة قد تكون فصيحة في موضع بعد أن كانت ركيكة في غيره ، ولو كانت فصاحتها لذاتها ولدلالاتها الوضعية لما اختلف ذلك باختلاف المواضع (13)

ويقول « ابن الأثير » واعلم ان تفاوت التفاضل يقع في تركيب الالفاظ أكثر مما يقع في مفرداتها ، لان التركيب أعسر وأشق . الا ترى ان الفاظ القرآن الكريم

— من حيث انفرادها — قد استعملتها العرب ومن بعدهم ومع ذلك فانه يفوق جميع كلامهم ويعلو عليه ؟ وليس ذلك الا لفضيلة التركيب (14)

وللتقاضى « عبد الجبار » المعتزلى في ذلك كلام ينبه فيه على أهمية وظيفة المفردات المرتبطة بموتعها . يقول : « اعلم ان الفصاحة لا تظهر في افراد الكلم وانما تظهر في الكلام بالضم على طريقة مخصوصة ولا بد مع الضم من أن يكون لكل كلمة صفة .. وقد تكون هذه الصفة بالأعراب .. وقد تكون بالموقع .. ولا بد من هذا الاعتبار في كل كلمة ، ثم لا بد من اعتبار مثله في الكلمات اذا انضم بعضها الى بعض لانه قد يوجد لها عند الانضمام صفة ، وكذلك لكيفية اعرابها وحركاتها وموتعها (15)

ومصطلح « النظم » هو ما اختاره البلاغيون بديلا لمصطلحات: التأليف والترتيب والترصيف الى آخره وهو — أى النظم — في اللغة جمع اللؤلؤ في السلك ، وفي الاصطلاح تأليف الكلمات والجل مرتبة المعانى متناسبة الدلالات (16)

يقول « الخطابى » : « وأما رسوم النظم فالحاجة الى الثقافة والحدق فيها أكثر ، لانها لجام الالفاظ وزمام المعانى ، وبه تنتظم أجزاء الكلام ، ويلتئم بعضه ببعضه فتقوم له صورة في النفس يتشكل بها البيان (17) .

ويربط « الزملكانى » بين النظم ومراعاة احكام النحو . يقول : « يرجع الاعجاز الى توخى معانى النحو واحكامه في النظم بأن يوقع كل فن في رتبته العليا في اللفظ والمعنى الافرادى والتركيبى (18)

(12) الامتاع والمؤانسة ج 2 / 138 ، 139

(13) نهاية الإيجاز في دراية الاعجاز / 12 — 14

(14) المثل السائر ج 1 / 213

(15) المعنى ج 16 / 214

(16) التعريفات / 164 أنظر أيضا البلغة في أصول اللغة / 180 ، 181 ، البلاغة تطور وتاريخ / 160

(17) ثلاث رسائل في اعجاز القرآن / 33

(18) التبيان في علم البيان / 195

التركيبى ينبغى أن ينسب الى الفكر العريسى أن اللغويين العرب ملأوا مؤلفاتهم بتعريفات صادرة عن هذا الاتجاه .

قالوا مثلا في تعريف الكلام : « الكلام ما كان من الحروف دالا بتأليفه على معنى يحسن السكوت عليه » (22) أو هو « ما تضمن كلمتين بالاسناد » (23).

ويقول أبو سعيد السيرافى : « الكلام اسم واتع على أشياء قد ائلفت بمراتب مثال ذلك أن تقول : هذا ثوب والثوب اسم يقع على أشياء بها صار ثوبا ، لأنه نسج بعد أن غزل ، فسداته لا تكفى دون لحمته ولحمته لا تكفى دون سداته ثم تأليفه كنسجة » (24) .

وتشبيه الكلام بالثوب تشبيه ظريف فالكلمات المؤلف منها الكلام تشبه الخيوط التى منها نسج الثوب . واستكمالا لكل أطراف الصورة التشبيهية فان الحروف تقابل المادة التى يصنع منها الثوب ان كانت صوفيا أو قطنا الى آخره .

بعبارة أخرى يعد تكوين الكلمات من الحروف عملية « غزل » تشبه تكوين الخيوط من الشعر ، وتركيب الكلمات وتأليفها لتنتج كلاما يشبه عملية « النسج » التى هى تكوين القماش من « الخيوط » .

وما قاله « أبو سعيد » وجد في كتابات اللغويين الاوربيين ، فمن قولهم « الانسان ينسج جملا » (25) ومن قولهم كذلك : « ان معنى خيط الكلمات ليس فيها في حد ذاتها ولكن في تركيبها في جمل » (26) .

ولا احتاج الى التنبيه على أن فكرة النظم وطلتها باعجاز القرآن كانت حديث البلاغيين العرب ابتداء « بالجاحظ » وانتهاء « بعبد القاهر الجرجانى » الذى وضع فى النظم نظرية نسبت اليه وان كان قد تأثر فيها بمن سبقه (19)

وكى أدل على أن البلاغيين واللغويين العرب سبقوا المحدثين الى الحديث عن النحو الوظيفى والمعنى التركيبى ، أسوق نصين أحدهما عربى والآخر غربى والشبه بين النصين واضح غوى .

قال القاضى (عبد الجبار) : « ان الكلام النصيح مراتب ونهايات وان جملة الكلمات وان كانت محصورة فتأليفها يقع على طرائق مختلفة من الوجوه (20)

ومعنى النص واضح قريب ، فكلمة مثل « كتاب » قد تكون فاعلا ، أو مفعولا ، أو مبتدا ، أو مضافا فالكلمة واحدة وطرائق تأليفها متعددة وبالتالي فوظيفتها فاعلا غير وظيفتها مفعولا . وهكذا .

ويقول صاحب أحدث كتاب فى علم اللغة التركيبى أو النحو الوظيفى : « سببت النظرة الوظيفية للنحو ثورة جذرية فى التحليل اللغوى ، فانه اذا ما كانت الوظيفة أمرا رئيسيا ، فان تحليل أى تركيب من شأنه أن ينتج بشراء كلما كانت الوظائف المختلفة محددة فى التركيب وهذا ينتج عن تقسيم خيط التركيب الى أجزاء وظيفية كثيرة » (21)

ومما يدل أيضا على أن الحديث فى النحو

(19) أسرار البلاغة / 4 ، 338 ، 339 ، 388 ، 389 ، اعجاز القرآن للباتلانى / 140 - 148 ، 149 ، 153 ، 204 ، 205 ، أسرار العربية / 30 ، 34 ، 35

(20) المغنى ج 16 / 214

(21) Introduction to Tagmemic Analysis P.8

(22) أسرار العربية / 2 شرح الأشموني ج 1 / 28 ابن عقيل / 3

(23) الكافية / 2

(24) الامتاع والمؤانسة ج 1 / 121

(25) Thought and Language P. 143

(26) Automated Language Processing PP. 6-7

لو ذكرتها من غير صلة لم تفهم معناها حتى تضم
الى شىء بعدها « (30)

وعن هذه النزعة صدر تعريفهم للاسم ، فقد
ذكروا للاسم علامات كثيرة منها الوصف نحو زيد
العائل ، ومنها ان يكون فاعلا ، او مفعولا .. ومنها
ان يكون مضافا اليه .. ومنها ان يكون مخبرا عنه (31)

فهذا تعريف يأخذ في اعتباره المواعع الاعرابية
او المواعع الكلامية التى يقع فيها الاسم فيؤدى
الوظيفة النحوية المعينة . حقيقة ساد التعريف
المؤسس على المعنى فكر النحويين لكن هذا لا ينفى
انهم كانوا احيانا يتخذون « الوظيفة » اساسا
لتعريفاتهم (32)

وهكذا بان بوضوح ان العناية بدراسة التركيب
اللغوى ذى العلامات والارتباطات هى بنت الفكر
العربى اللغوى والبلاغى. وتمتلىء أمهات الكتب العربية
بالمصطلحات الشارحة فهىم البلاغيين واللغويين فى
هذا المجال .

من هذه المصطلحات مصطلح « التصرف »
ينقل « السيوطى » عن « أبى حيان » فى شرح
التسهيل : « التصرف فى الاسماء أن تستعمل بوجوه
الاعراب فيكون مبتدأ ومفعولا ، ويضاف اليه ، ويقابله
أن يقتصر فيه على بعض الاعراب كاتقصر « سبحان »
على المصدرية ، و « عندك » على الظرف ، ونحو
ذلك (33)

فالاسم « المتصرف » هو ما ورد فى مواقع

فاللغويون المعاصرون وافقوا أبى سعيد فى
اعطاء التركيب مصطلح « النسخ » واعطاء الكلمات
المفردة لفظة « خيوط » وكان التشابه بين المحدثين
واللغويين العرب التدامى حدث حتى فى الالفاظ .

على أن المحدثين واصلوا سيرهم حتى عمتوا
الفكرة ووضعوا لها نظريات مختلفة أخذت بدورها
زمنًا طويلا حتى انتهت الى ما قدموه من مستويات
التحليل اللغوية المختلفة التى يتنوع شرح العلماء
لها ويتفاوت تبعًا لاختلاف أسس النظرية الفكرية .

ومن تعريفات اللغويين العرب التى قدموها
فى ضوء فهمهم لعلم اللغة التركيبى تعريفهم للنحو
بأنه « انتهاء سمت كلام العرب فى تصرفه من اعراب
وغيره كالتركيب (27) و معانى النحو منقسمة بين
حركات اللفظ وسكنته ، وبين وضع الحروف فى
مواضعها المتضمنة لها ، وبين تأليف الكلام بالتقديم
والتأخير » (28)

قال صاحب « المستوفى » — كما ينقل عنه
« السيوطى » : « النحو صناعة علمية ينظر لها
اصحابها فى الفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب
استعمالهم لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصورة
المعنى فيتوصل باحدهما الى الاخرى » (29)

كما ان بعض اجزاء الكلام عرف فى ضوء من
علم التركيب الذى تجلى اهتمام العرب به كما سبق ،
جاء فى أسرار العربية : « لم سمي الذى والتى ..
اسماء الصلات ؟ قيل لانها تفتقر الى صلوات توضحها
وتبينها ، لانها لم تفهم معانيها بانفسها ، الا ترى أنك

(27) الخصائص ج 1 / 34

(28) الامتاع والموانسة ج 1 / 121

(29) الاقتراح / 6 انظر أيضا فصل الخطاب فى لغة الاعراب / 122 ، 123

(30) اسرار العربية / 149 ، 150

(31) اسرار العربية 5 ، 6 انظر أيضا الكافية / 2 ، الاقتراح / 71 ، شرح المفصل ج 1 / 25

(32) انظر مثلا حديثهم فى المشابهة بين الاسم والفعل المضارع : اسرار العربية / 13 ، 29 تعريفهم

الفاعل ونائب الفاعل شرح المفصل ج 1 / 74 ، الانصاف ج 1 / 53 ، 54 ، اسرار العربية

35 ، 38 تعريفهم للفعل اسرار العربية / 6 ، 41 ، 44 ، 47 ، 52 ، مناهج البحث فى

اللغة / 20

(33) الاشباه والنظائر ج 2 / 64 ، 77 ، 79

وظيفية متعددة ، اى كان غنيا في معناه التركيبى وعكسه الاسم غير المتصرف او « المختص » وقد أعطى هذا المصطلح لبعض الظروف التى لا تفارق النصب على الظرفية .

ان الفكر الغربى فى النحو الوظيفى يواجه بعض الصعوبات فى تحديد الوظائف النحوية اذ مازال بعض هذه الوظائف غامضا غير محدد . من ذلك مثلا وظيفة « الوصف » وقد وجه بهذا الصدد سؤال « ما هى انواع الوصف ؟ » (34) .

وهذه الحال من عدم الوضوح والغموض فى وظائف الكلمات وانواع الصيغ التى تعبر عن وظيفة ما لا توجد فى الفكر اللغوى العربى . والمثال السابق اعنى « انواع الوصف » كان مشروحا بجلاء فى امهات الكتب العربية .

من هذا ما نقله « السيوطى » قال فى البسيط : « جملة ما يوصف به ثمانية اشياء : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة .. والرابع : المنسوب ، والخامس : الوصف بذى التى بمعنى صاحب ، السادس : الوصف بالمصدر .. وهو سماعى ، السابع : الوصف بالجملة ، الثامن : ما ورد من المسموع غيره نحو مررت برجل اى رجل » (35) .

وهذا مثال واحد من امثلة المواعظ الوظيفية فى النحو العربى ، وحديث النحويين عن انواع الخبر ، وانواع الحال ، وانواع الصلة .. وغيرها من المواعظ لا يقل عن هذا تتبعها واستقصاء .

وما قاله النحاة الغربيون يؤيد ما انتهى اليه العلماء العرب ، من ذلك ما قالوه من ان الـ « Slot » هو المركز او الموضع المعين فى التركيب ، والمواقع الوظيفية هى مواعظ داخل اطار التركيب تحدد دور الصيغة اللغوية فى التركيب والتى لها علاقة بأجزاء

اخرى من نفس التركيب . فالوظائف هى العلاقات النحوية ، وهى تجيب عن السؤال الذى يسأل عن عمل الصيغة فى التركيب ويمكن توزيعها او جدولتها على النحو التالى : مسند اليه ، مسند ، وصف واشباهها » (36) .

وقوله : « مواعظ داخل اطار التركيب » يجعلنا نرسم اطارا لكل تركيب ثم نقسم هذا الاطار على المواعظ الوظيفية فيه . فمثلا : فهم الولد المدرس عبارة عن تركيب يمكن ان يحد بهذا الاطار :

فهم الولد المدرس

وفى داخل هذا الاطار توجد ثلاثة مواعظ :

فهم الولد المدرس

وفى الجملة السابقة وامثالها يقول النحويون العرب المتأخرون ان : فهم الولد هو الجملة الاساسية ، وما زاد عليه يعد اضافة او « فضلة » ومصطلح « الفضلة » هذا يشير الى ان جزء الجملة المعتبر « فضلة » يعد زيادة على اصل المعنى بحيث اذا حذف لا يضر هذا المعنى الاساسى . وهذه وجهة نظر يبدو عليها التاثر بالمتنطق الذى يكتفى من التركيب بتحقيق فاعل الفعل ضرورة ان كل فعل لابد له من فاعل . ووجهة النظر ، المصيبة التى تعبر عن الفكر العربى خير تعبير فيما يتصل بهذه الجملة وامثالها وجدت عند « عبد القاهر الجرجانى » . يقول عن النحويين : « .. انهم قد اصلوا فى المفعول وكل ما زاد على جزئى الجملة انه يكون زيادة فى الفائدة ... وينبنى عليه ان ينقطع عن الجملة حتى يتصور ان يكون فائدة على حده ، وهو ما لا يعقل ... والحقيقة فى هذا ان الكلام يخرج بذكر المفعول الى معنى غير الذى كان ، وان وزان الفعل قد عدى الى مفعول معه ، وقد اطلق فلم يقصد به الى مفعول دون مفعول وزان الاسم المخصص

Thinking about language P. 50 (34)

(35) الاشباه والنظائر ج 2 / 97 ، 98 ، ثم انظر ج 2 / 106 قوله : « ولا يوصف بالعلم »

Introduction to Tagmemic Analysis P. 8 (36)

بالصفة مع الاسم المتروك على شياعه ، كقولك :
 جاعنى رجل ظريف مع قولك جاعنى رجل فى أنك لست
 فى ذلك كمن يضم معنى الى معنى وفائدة الى فائدة ،
 ولكن كمن يريد ههنا شيئا وهناك شيئا آخر . فاذا
 قلت : ضربت زيدا كان المعنى غيره اذا قلت : ضربت ،
 ولم تزد زيدا ، وهكذا يكون الامر ابدا كلما زدت شيئا
 وجدت المعنى قد صار غير الذى كان » (37) .

وكلام عبد القاهر يمكن وضعه على النحو
 التالى :

فهم الولد جاعنى رجل

فهم الولد الدرس جاعنى رجل ظريف

فالجملتان الاوليان اقتصرت فيهما على الفعل والفاعل ،
 اما الجملتان الاخرتان فقد زاد معهما التركيب قليلا
 او امتد مرة بذكر المفعول واخرى بذكر الصفة ، وهناك
 مواقع نحوية اخرى يتغير معها معنى التركيب بزيادتها
 فيه ، ولعل هذا مبرر لتناول المواقع النحوية غير
 « الفعل والفاعل » و « المبتدأ والخبر » فى باب واحد
 يمكن أن نسميه « امتداد الجملة » .

ومن الواضح أن أى موقع نحوى يمتد به التركيب
 يساعد المتكلم على الاقتراب اكثر واكثر نحو مستمعه .
 ومن الممكن الافتراض أن كلام المتكلم والمستمع يقفان
 عند نقطتين متباعدين .

المتكلم ————— المستمع — بينهما مسافة ،
 واذا وضع المتكلم فى اعتباره أن المستمع يتساءل داخليا
 عن أشياء كثيرة ، كان كل عنصر كلامى يضيفه فى الموقع
 النحوى المعين يساعده على الاقتراب من مستمعه أو
 الوصول اليه فتتحقق فائدة اللغة وهى ربط ما بين
 الناس Communication ولعل هذا ما قصد « ابن
 جنى » حين قال : « حال الوصل أعلى رتبة من حال
 الوقف ، لأن الفائدة تجنى من الجمل ومدارج القول » .

ويتصل بعناية اللغويين العرب بدراسة التركيب
 والتعرف على علاقاته المختلفة المؤسسة على المواقع
 النحوية أو الوظائف التى تؤدبها الكلمات فى التركيب
 ما نجده من حديث عن ترتيب كلمات التركيب .

يقول ابن جنى « عن الاعراب » : هو الإبانة عن
 المعانى بالالفاظ الا ترى أنك اذا سمعت اكرم سعيد اياه
 وشكر سعيدا ابوه ، علمت برفع احدهما ونصب الآخر
 الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام شرحا (38) واحدا
 لاستبهم احدهما من صاحبه فان قلت : فقد تقول ضرب
 يحيى بشرى ، فلا تجد هناك اعرابا فاصلا ، وكذلك
 نحوه قيل : اذا اتفق ما هذه سبيله ، مما يخفى فى اللفظ
 حالة الزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول ما يتوهم
 مقام بيان الاعراب ، فان كانت هناك دلالة اخرى من
 قبل المعنى وتمع التصرف فيه بالتقديم والتأخير نحو :
 اكل يحيى كثرى ، لك ان تقدم وان تؤخر كيف شئت ،
 وكذلك : ضربت هذا هذه ، وضربت هذه هذا . (39)

فترتيب الكلمات فى الجملة العربية اما أن يكون :

1) ترتيبا حرا أى يجوز فيه تقديم وتأخير الكلمات
 المعبرة عن المواقع النحوية المختلفة . ويحدث هذا فى
 حال وجود أو ظهور الحركة الاعرابية ، لانها هى
 العلامة التى تشير الى الموقع المعين تقدم عنصره
 الكلامى أم تأخر . أى أن الاعراب وسيلة تركيبية
 استعانت بها العربية على اضاء صفة « الحرية »
 و « المرونة » على تراكيبيها .

وعند عدم ظهور الحركة الاعرابية الدالة على
 الموقع النحوى فانه يستعاض عنها بالقرينة المعنوية
 كما فى « اكل يحيى كثرى » فيجى هنا فى موقع
 الفاعل سواء ذكر قبل كثرى أم بعدها ، لأن المعنى
 يدل على كونه فاعلا ، وقد تكون القرينة لفظية كما
 فى ضربت هذه هذا ، فان الحاق تاء التانيث بالفعل

(37) دلائل الاعجاز / 349
 (38) هكذا فى الاصل وأرى « شرحا » حقا أن تكون
 سواء . أنظر لسان العرب .
 (39) الخصائص ج 1 / 35

ضرب قرينة نحوية تشير الى أن الفاعل مؤنث تقدم في التركيب أم تأخر .

(2) ترتيبا مقيدا أى لا يجوز فيه تقديم وتأخير الكلمات المعبرة عن المواقع النحوية المختلفة . ويحدث هذا في حال عدم ظهور الحركة الاعرابية المشيرة الى المواقع وعدم وجود القرينة اللفظية أو المعنوية الدالة على موقع الكلمة في التركيب . ففى جملة مثل : ضرب يحيى بشرى يلتزم الترتيب السابق ان أريد كون « يحيى » فاعلا و « بشرى » مفعولا ، فان أريد العكس كان الترتيب ضرب بشرى يحيى .

وهكذا بان من تتبع هذه

الآراء المبثوثة هنا أو هناك فى كتب اللغة والبلاغة عناية اللغويين والبلاغيين العرب بدراسة تركيب الجملة بصفته المجال للتعرف على وظائف الكلمات فى التراكيب ، تلك الوظائف المرتبطة بمواقعها النحوية وما تشير اليه من ترتيب حر أو مقيد .

• ودراسة التركيب من هذه الوجهة لا تقف عند حد العناية بظاهرة الاعراب : ما هيتهأ وعواملها فقط، وانما تنظر الى الاعراب على أنه حيلة من الحيل التركيبية التى لجأت اليها اللغة العربية للتعرف على الوظائف النحوية التى تؤديها الكلمات فى مواقعها المختلفة فى التركيب .

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الاثير ، ضياء الدين ، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم 558 — 637 هـ
- 1 — المثل السائر ، القاهرة ، مكتبة النهضة 1959
- ابن الانبارى ، كمال الدين ، ابو البركات عبد الرحمن بن محمد 513 — 577 هـ
- 2 — اسرار العربية ، لندن ، بريل 1886
- 3 — الانصاف في مسائل الخلاف ، لندن ، بريل 1913
- ابن جنى ، ابو الفتح عثمان بن جنى (—) — 392 هـ
- 4 — الخصائص — القاهرة ، دار الكتاب ، 1952 — 1956
- ابن عتيل ، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد 694 — 769 هـ
- 5 — شرح ابن عتيل ، القاهرة مطبعة السعادة ، 1962
- ابن هشام ، جمال الدين ، ابو محمد ، عبد الله بن يوسف 708 — 761 هـ
- 6 — مغنى اللبيب ، القاهرة ، المطبعة الازهرية ، 1928
- ابن يعيش ، ابو البقاء يعيش بن على بن يعيش بن محمد 556 — 643 هـ
- 7 — شرح المفصل ، القاهرة ، ادارة الطباعة المنيرية
- ابو حيان ، على بن محمد بن على بن العباس (—) — 400 هـ
- 8 — الامتاع والمؤانسة ، القاهرة ، لجنة
- التأليف والترجمة والنشر 39 — 44
- ابراهيم انيس ،
- 9 — رأى في الاعراب بالحركات مجلة مجمع اللغة العربية جزء 10
- ابراهيم مصطفى ،
- 10 — مذاهب الاعراب مجلة مجمع اللغة العربية جزء 10
- الاشموني ، على بن محمد بن عيسى 838 — 900 هـ
- 11 — شرح الفية ابن مالك ، القاهرة ، مطبعة مصطفى الحلبي 1939
- الباتلانى ، ابوبكر محمد بن الطيب القاسم (—) — 338 هـ
- 12 — اعجاز القران ، القاهرة ، دار المعارف 1954
- برجستراسر
- 13 — التطور النحوى للغة العربية، القاهرة، مطبعة السماح 1929
- تمام حسان
- 14 — مناهج البحث في اللغة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو 1955
- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (—) — 474 هـ
- 15 — اسرار البلاغة استانبول 1954
- 16 — دلائل الاعجاز ، القاهرة ، مطبعة المنار 1912
- الجرجاني ، على بن محمد المعروف بالسيد الشريف 740 — 816 هـ
- 17 — التعريفات ، القاهرة ، المطبعة

- ل . ما سينيون
- 25 — خطوات في الاحتفاظ بعبقرية النحو
العربي ، مجلة مجمع اللغة ج 10
محمد صديق حسن
- 26 — البلغة في اصول اللغة، القسطنطينية،
مطبعة الجوائب 1878
مصطفى السقا
- 27 — نشأة الخلاف في النحو ، مجلة مجمع
اللغة العربية ج 10
ناصر اليازجي
- 28 — فصل الخطاب في لغة الاعراب ،
بيروت 1884
Bollard, Philip Boswood ;
- 29 Thought and Language. London, 1934.
Borko, Harold ;
- 30 Automated Language Processing. N.Y.1967
Cook, S.J. Waltera A. ;
- 31 Introduction to Tagmemic Analysis U.S.A.
1969.
Dixon, Robert M. W. ;
- 32 What is Language, Britain, 1966.
Gleason, H. A. ;
- 33 An Introduction to Descriptive Linguistics
U.S.A. 1961.
Lairo, Charlton ;
- 34 Thinking About Language N. Y. 1961

- الحميدية 1903
- الخطابي ، حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب
البيستي ، ابو سليمان 319 — 388 هـ
- 18 — ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ، مصر،
دار المعارف
- الرازي ، فخر الدين ، محمد بن عمر بن الحسن
بن الحسين 544 — 606 هـ
- 19 — نهاية الايجاز في دراية الاعجاز ، مصر،
مطبعة الاداب 1317 هـ
- الزملكاني ، عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف
(-) — 651 هـ
- 20 — التبيان في علم البيان المطع على اعجاز
القرآن ، بغداد ، 1964
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر
(-) — 911 هـ
- 21 — الاتقان في علوم القرآن ، القاهرة ،
المطبعة الازهرية ، 1900
- 22 — الاشباه والنظائر النحوية ، حيدر اباد،
1316 — 1317 هـ
- 23 — الاقتراح في علم اصول النحو ، دلهي ،
1313 هـ
- شوقي ضيف
- 24 — البلاغة تطور وتاريخ ، القاهرة ، دار
المعارف ، 1965

أعمدة هرقل

الإستاذ عبد العزيز الرفاعي

وانه عند البابليين اله مياه العالم السفلى التى تحبسها دعائم أو أعمدة .. و « كأنهم كانوا يتصورونها مثل دعائم السدود والخزانات تقام لحبس مياه السيول والانهار ، وكان اقدم هذا الاله السفلى الشرير ، على قلع تلك الاعمدة ، هو تفسير زيادة مياه الانهار عندهم ، وارتفاعها عن المستوى المعقول احيانا ، ايام الفيضان كل عام .. »

ثم يقول الاستاذ الفاضل : « ويبدو ان ولعى بمقارنة الالفاظ وتحصى معانيها ، واستعراض متشابهاتها قد ابتلانى بحساسية خاصة لا شعورية فى بعض الالفاظ ، فما سمعت عينى كلمة (ايراقال) ، اعنى ماوتعت عليها عينى ، وتحسستها اذنى ، حتى تفز السى ذهنى اسم هرقل (Herakles) بالاغريقية و Hercules باللاتينية) . لكنى فى العادة سرعان ما انبذ الاهتمام بالتشابه ، اذا لم اجد صلة معنوية تربط بين اللفظين . اما الشبه بين (ايراقال) و (هرقل) فلم استطع ان انبذه بهذه السهولة ، لان شيئاً آخر تفز معه الى ذهنى هو « أعمدة هرقل Pillars of Hercules بالانكليزية و

اعجابى بالاستاذ عبد الحق فاضل ، فى ادبه وعلمه وسعة اطلاعه ودقة بحثه ، اعجاب قديم ، منذ قرأت له « ثورة الخيام » ، ذلك الكتاب القيم بل الرائع ..

وقد تجدد هذا الاعجاب ، حينما اخذت اطلع على مقالاته الماتعة فى مجلة « اللسان العربى » ، وخاصة تخرجاته اللغوية الفاحصة !

وأخر ما قرأت له فيها ، مقاله عن « اطلنطة » الذى ضمه عنوان شامل هو « تاريخهم من لغتهم » فى « المجلد العاشر ، الجزء الاول ص 151 » .

وهو لا يخرج فى امتاعه ، عما عودنا الاستاذ الكبير ..

وقد وقفت ، متأملاً ، لدى ما اورده فيه الاستاذ عن أعمدة هرقل ..

فقد عرج على ذكر « ايراقال » .. الذى قال عنه ، انه ورد اسمه فى المصادر الانكليزية (Irragal)

Hercules columnae باللاتينية» .

هرقل « ، فأول ما يخطر على بال سامع هذه التسمية هي دعائم الجسر ، فخالوا أن جسرا كان وزال ، وحين يكون جسر ، يعبر الناس والدواب أيضا » ..

وقد استوتفت نظري في هذا البحث المانع ، كل ما يتعلق بهذا الجسر ، الذي يربط بين جبل طارق ، وبين عدوة افريقيا .. فلتقد كنت تعرضت لذكر شيء عنه ، في رسالة صغيرة جدا من وريقات كنت اصدرتها عن « جبل طارق والعرب » ..

فبالرغم من اننى من المشرق العربى البعيد ، من اعماق جزيرة العرب ، استحوذ هذا الجبل على اهتمامى ، لارتباطه بامجاد العروبة .. وفتوحات الاسلام ، ومن واجب كل عربى ، ان تكون بلاد العرب كلها هواه .. وكلها وطنه ..

وقد اوردت في ذلك الكتيب الصغير (صدر في طبعات ثلاث اخيرتها منقحة شيئا ما) ما رواه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابى طالب الانتصارى الدمشقى المعروف بشيخ الربوة (ت 727 هـ) في كتابه « نخبة الدهر في عجائب البر والبحر » ص 136 وما بعدها : ان المؤرخين زعموا ان الاسكندر حفر الزقاق ، واجراه من المحيط ليفرق به اهل الاندلس والبربر ، واهل بر العدوة والاسبان ، لينعمهم من غارات بعضهم على بعض ، وزعم آخرون انه لم يحفره ولكنه اراد ان يعمر عليه جسرا من قناطر ففعل ذلك ، ثم ان البحر طحا وزاد ، وغطاها .. وانه الى الآن ينظر الراكب فيه الى القناطر تحت الارض عند سكون الريح ، وهدوء الموج ، ونقص مده وجزره «

ثم اوردت ان المؤلف ، وصف عرض الزقاق ، وقال ان الجسر الذى بناه الاسكندر ، في اضيق مكان امكنة البناء ، وهو اربعة آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد ، ثم وصف القناطر والجسور ، وان الاسكندر استعان في بنائها بفكرة الراكب المتصلة المتيدة بسلاسل .. (ص 20)

واضيف هنا الى ما ذكرته هناك ، التفاصيل التى ذكرها صاحب « نخبة الدهر » ، فقد ذكر انه

« واذا لفظنا ان اقدم اسماء هرقل ، على اختلاف صورها في اللغات الاوربية هو الاسم الاغريقى (هراكلس Herakles) الشبيه جدا باسم « ايراقال Irragal » البابلى ، لم يسعنا الا ان نتساءل جادين : هل اعمدة هرقل هي نفسها اعمدة ايراقال ، او هي مقتبسة منها ؟ هل هي اعمدة مائبة ؟ ان اعمدة هرقل ليس لها تعريف واضح محدد ، وانما يطلقها بعضهم على جزيرتين او اكثر في المحيط الاطلسى بالقرب من جبل طارق . ويطلقها بعضهم على جزيرتين او اكثر في البحر المتوسط بالقرب من جبل طارق ايضا . ولا يدري احد سبب هذه التسمية .

ويستمر الاستاذ الفاضل قائلا :

« ثم تفزت الى خاطرى مسألة اخرى . كنت قرأت في كتاب عربى ان هذا المضيق كان يقوم عليه جسر بأعمدة يعبر عليه الناس والدواب ! »

ويشبع الاستاذ البحث ، ويطيل فيه القول باناة ، مرتبا افكاره وخواطره الى ان ينتهى الى القول ، بان اسم (هيراكلس) انما اطلته اليونان على إله = الدعائم المائبة اولا ، ثم على البطل الانسان ، الاغريقى المشهور ..

واذن فأعمدة هرقل التى بمدخل جبل طارق ، انما يراد بها الاعمدة المائبة التى تحجز البحر المحيط ، او التى تطلته .. ويستبعد أن يكون هناك جسر قد قام في يوم من الايام ، على مضيق جبل طارق يربط ما بين القارتين او العدوتين ..

وهو يقول في صراحة وجزم : « واما قول القائلين ان جسرا كان يقوم على مضيق جبل طارق فوهم صراح . لان العالم المتحضر لم يستطع حتى اليوم ان يقيم جسرا على مثل هذا المضيق البحرى العريض » ..

ويقول : « لكن هذا الوهم قد سببه ، فيما يظهر ان بعضهم صار يسمى المضيق نفسه « اعمدة

« تسم المضيق الى سبعين قنطرة ، باثنين وسبعين برجا ، قاعدة ما بين كل حنية منها مع برج ، خمسون ذراعا ، وابتداء العمل من الساحلين ، حتى ختم بالوسط ، قال اهل الهندسة : وكيفية بناء ذلك ، انه بنى في الطرفين ما امكته ارتكاكا ردهما ، حتى وصل الى الماء العميق المتحرك بالموج ، فاتخذ عليه مراكب كالجسر ، وأوصل بعضها ببعض بالحبال حتى اتصلت ، ولزمت بعضها ببعض بالحبال والايثاق ، ثم اوصل كعاب سلاسل الحديد المحكمة ، كعبا الى كعب وعلقتها في المراكب شيئا بعد شيء ، حتى اوصلها سلسلة واحدة من البر الى البحر ، ثم اوثق اطرافها من الناحيتين ، ثم انه مد ثلاث سلاسل اخرى كذلك ، وجعل بين كل سلسلتين مراكب منظومة جسرا محكما ، وجعل بين هذين الجسرتين فضاء في البحر نحو اربعين ذراعا ، ثم فرش في الفضاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم المتداخل بعضها ببعض بالدرسر والقلفاط ، حتى صار الفرش كمثل الحصير المفروش على وجه الماء وهو ملء ذلك الفضاء بين تلك السلاسل ، وجعل مثل الواحد المفروش مفارش بعدد الابرجة التي بين الحنايا ، فلما كمل اقام على كل مفرش منها حائطا من الخشب المحكم ، والتصفيح بالحديد نحو قامة ، ثم بنى في وجه كل مفرش مدمাকা بالحجارة والكس ، ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك ، ثم بنى مدمাকা فوق مدماك حتى وصل المفرش الى ارض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء ، له غلاف كالصندوق من الخشب المدرس المحكم التصفيح بالقلفاط ، فلما استقر كل مفرش وصار برجا قائما في الماء ممسوكا بين السلاسل ، بنى عليه مداميك ارتفع بها عن ضرب الموج ، وعن زيادة المد ، ثم ترك ذلك سنة ، على تلك الحالة ، ثم تفقده باصلاح ، ثم بنيت اوائل القناطر على رؤوس تلك الابرجة ثم جعلت لها القوالب وعقدت عليها فكلمت ، ثم تركت سنة ثانية ، ثم ركب بالعمارة جسرا طوله اربعة آلاف ذراع وزيادة مائتي ذراع ، واستمر حتى طغى البحر فركب الجسر ، وفاض عليه ، وعم ما حوله حتى وصل الى ما وصل اليه من البلاد وتحير بعض اهل البحر المسافرين فيه ، أنهم بعض الاحيان ، يتوقف

الريح ، ويسكن البحر ، فيرون في قرار البحر اسوارا ، وعمارات قائمة فيه ، تحت الماء ..

ولم يكتف صاحب نخبة الدهر ، بما وصف مفصلا ، فاضاف الى ذلك رسمين توضيحيين ، لتبيين وصفه .

وبالرغم من انه لا يصح الجزم بمثل هذه الروايات ، الا انها تفتح الباب للبحث ، وقد تفتحه ايضا للتقريب عن حقيقة تلك السلاسل والارصفة والقناطر .. وربما عنى بالامر بعض علماء الآثار ..

واذا اخذنا في الحسبان ان الانسان المتحضر القديم ، اتى بالاعاجيب خاصة في عالم البناء والعمارة .. وترك في ذلك آثارا لاتزال ماثلة كالاهرام ، لا ندهش حينما نجدده قد اضطلع باعمال جبارة من هذا القبيل ..

ويقرب الامر الى الاذهان ، ان الجسر الذي يصفه صاحب « نخبة الدهر » لم يقم على مدخل الزقاق ، على عرضه الحالي ، بل تام عند اضيق نقاطه ، وان عوامل الزمن ، وتلاطم الموج ، قد زادت من اتساع المضيق .. ولعلماء البيولوجيا كلام في ذلك طويل ..

وللمقرئ (ت 1041 هـ) في نفع الطيب ج 1 ص 132 ، كلام عن احتفار الاسكندر للزقاق ، وصل به ما بين البحرين ، البحر المحيط ، وبحر الروم وانه بنى رصيفين ، على كل جهة رصيف ، وان عملية الحفر ، وطغيان ماء المحيط سبب هلاك خلق كثير على الشاطئين .. وان الماء طفا على الرصيفين احدى عشرة قامة « فاما الرصيف الذي يلي بلاد الاندلس ، فانه يظهر في بعض الاوقات ، اذا نقص الماء ظهورا بينا مستقيما على خسط واحد ، واهل الجزيرتين يسمونه القنطرة ، واما الرصيف الذي من جهة العودة ، فان الماء حمله في صدره ، واحتفر ما خلفه من الارض اثني عشر ميلا ، وعلى طرفه من جهة المغرب قصر الجواز ، وسبته وطنجة ، وعلى طرفه من الناحية الاخرى جبل طارق بن زياد وجزيرة طريف وغيرها والجزيرة الخضراء .. »

من الموج ، وتمادى الزمن ..

أما النص الذى يغلب على ظنى ان الاستاذ الفاضل قد وقف عليه ، الخاص بان هناك جسرا بأعمدة يعبر عليه الناس والدواب .. فأحسبه النص الذى ورد لدى المسعودى (ت 346) فى « مروج الذهب » (ص 348 من الطبعة الثالثة 1377 هـ تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد) ، ولعله اسبق النصوص وأقدمها ، وتمد أورده فى سياق قصته العالم القبطى المعمر ، الذى أحضر لابن طولون ، ووجهت اليه عدة اسئلة ، كان يتولى الاجابة ، عليها . وهذا هو النص ، حيث ورد به ذكر الدواب :

« .. وتمد كان بين الاندلس ، وبين موضع الذى يسمى الخضراء ، وهو قريب من فاس المغرب وطنجة ، قنطرة مبنية بالحجارة والطوب ، تمر عليها الإبل والدواب من بلاد الاندلس الى المغرب ، وماء البحر تحت تلك القنطرة ، متقطع = خلجانات صفارا ، تجرى تحتها تناظرها ، وما عقد من الطامات تحتها على صخور صم ، وتمد عقد من كل حجر الى حجر طاق ، وهو مبدأ بحر الروم الآخذ من اوثيانوس ، وهو بحر المحيط الاكبر ، فلم يزل البحر يزيد ماؤه ، ويعلو ارضا فأرضا فى طول مهر السنين ، يرى زيادته أهل كل زمان ، وتبينه أهل كل عصر ، ويقفون عليه ، حتى علا الماء الطريق الذى بين العريش وبين تبرص ، وعلا القنطرة التى كانت بين الاندلس وير طنجة وما وصفت فبين ظاهر عندا أهل الاندلس ، وأهل فاس من بلاد المغرب من خبر هذه القنطرة ، وربما بدا الموضع لاهل المراكب ، تحت الماء ، فيقولون : هذه القنطرة ، وكان طولها نحو اثنى عشر ميلا فى عرض واسع ، وسمو بين ، فلما مضت لديقلياتوس من ملكه مائتان واحد وخمسون سنة هجم الماء من البحر على بعض المواضع .. » الخ

هذا ما وفتت عليه فى هذا الموضوع ، احببت ان اذكره للاستاذ الجليل « عبد الحق فاضل » ، عسى ان يفتح طريقا لاحقا للبحث ، أو يقيم جسرا متينا الى الحقيقة ، وفوق كل ذى علم عليم .

وما نقله المقرئ ، يدل على ان الاسكندر وصل البحرين ، ولم يصل البرين ، عكس ما ذكره صاحب « نخبة الدهر » فيما اوردت من أقواله ..

وهنا اود ان اذكر ان الدكتور عبد الهادى التازى ، وهو من أهل هذه الشعاب ، قال ضمن تعليقاته فى كتاب (المن بالامامة) الذى أخرجه ، وهو لابن صاحب الصلاة ، ان رصيف الاسكندر الذى يمتد من طنجة الى ساحل الاندلس قد تهدم قبل الفتح الاسلامى بمائتى سنة ..

ومعنى هذا انه لم يداخل الدكتور التازى شك فى وجود رصيف الاسكندر .. الا ان السؤال الذى يرد هنا ، هو هل كان الرصيف مهتدا بين الساحلين ليصل جسرا بينهما ، أم انه على كل شاطئ رصيف ، وبينهما بحر ؟

لعل الدكتور التازى — وهو غزير العلم والفضل — ان يشارك برأيه فى هذا البحث ؟

أما ياتوت الحموى (ت 626) فيحدثنا فى مادة (بحار — بحر المغرب) فيقول : « .. وترأت فى غير كتاب من اخبار مصر والمغرب ، انه ملك بعد هلاك الفراعنة ، ملوك من بنى دلوكة ، منهم دركون بن ملوطس وزمطرة ، وكانا من ذوى الراى والكيد والسحر والقوة ، فاراد الروم مغالبتهم على أرضهم ، انتزاع الملك منهم ، فاحتالا أن فتقا البحر المحيط من المغرب ، وهو بحر الظلمات ، فغلب على كثير من البلدان العامرة .. والممالك العظيمة ، وامتد الى الشام ، وبلاد الروم ، وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر .. »

على ان هذه النصوص لا ترقى مرتى اليقين ، بل ان الشك فيها يجب ان يكون وافرا .. ولكنها — كما اسلفت — تلقى ومضات من الضوء على طريق الباحثين والمنتقنين ..

وهكذا نرى ان بعض النصوص ، تدل على ان الشاطئين كانا رتقا ، وان ايدى البشر فصلتها .. ومعنى ذلك ، ان صحت الرواية ، ان المسافة المفتوحة كانت ضيقة جدا ، وانها اتسعت فيما بعد بعوامل

سر العربية

ما هو السر الذي عجز عن فهمه خصوم اللغة العربية
والذي عارض ما قرره علم اللغات ؟

الاستاذ أنور الجندي

كرسى للغة العربية ، وقد تضاعفت هذه المراكز حتى بلغت عشرين مركزاً في سبع جامعات مختلفة ولا ريب أن مثل هذا قد حدث في فرنسا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة والهدف هو استكشاف الأمة العربية عن طريق لغتها ولسانها رغبة في احتوائها وحربها ومن هذه المعاهد انطلقت الدعوات التي حملها رجال من الغرب أولاً ثم من العرب ثانياً داعية الى العامية والى كتابة الحروف العربية باللغة اللاتينية وهي دعوات بدأت منذ احتلال مصر واحتلال الجزائر وعرف من رجالها كولون وولكوكس ووليمور وعشرات غيرهم ثم جاء بعد ذلك لطفى السيد وسلامة موسى ومارون غصن ولويس عوض وعشرات غيرهم .

ولم تتوقف هذه الحملات منذ بدأت ، فهي تظهر في قطر من الاقطار ثم في قطر آخر ، ولكنها تتوارى دون توقف . وآخر هذه الحملات مشروع العربية الاساسية التي تقدمت به بعض الهيئات الاجنبية عام 1973 في مؤتمر برنابا ، ولا عجب في ذلك فان

ان ما تواجه به اللغة العربية في عالم الغرب لا يكشف عن تقدير حقيقى للغة العربية بقدر ما يكشف عن محاولة البحث وراء سر هذه اللغة الذى اعطى وما زال يعطى هذه الامة تلك القوة وذلك الثبات وهذه القدرة الفائقة على المقاومة ورد العدوان والوصول الى امتلاك الارادة .

ولقد تواترت اخبار كثيرة بعد معركة رمضان توحى بالاهتمام البالغ بالدراسات الاسلامية في مختلف جامعات الغرب والتركيز على اللغة العربية بالذات بوصفها لغة القرآن ولغة امة العرب ولغة الثقافة والعقيدة لما يصل الآن بدون مبالغة الى الف مليون من المسلمين .

والمعروف ان الاستشراق قد اولى اهتمامه باللغة العربية منذ وقت بعيد وانشأ في الجامعات الاوربية كراسى لها ، خاصة في اكسفورد وكمبريدج خلال القرن الخامس عشر الميلادى . امكن على اثرها ترجمة القرآن الى اللغة الانجليزية عام 1734 .

ثم انشئ عام 1916 في مدرسة اللغات الشرقية

اللغة العربية هدف من أكبر أهداف التقريب والغزو الثقافي وأن المؤامرة على الفصحى مستمرة وموجهة أساسا إلى القرآن والاسلام .

ومنذ أن طوق الاستعمار العالم الاسلامى وسيطر عليه كان من أعظم خطته ايقاف اللغة العربية عن النمو ، فحبل بينها وبين أن تساير الاسلام في حركة توسعه وكان ذلك من أخطر التحديات وأضخم المحاذير التى واجهت حركة الاسلام النامية التوبة المندفعة الى الأمام في محاور متعددة، الى تلب افريقيا، والى جنوب شرق آسيا والى الغرب ، وما تزال تلك من أكبر التضاييا الجديرة بالعناية والبحث لازالة العوائق التى تقف في طريق تكامل النمو الاسلامى ، دينا ولغة ذلك لان هذا الدين ، كتابه القرآن ولغته العربية ، وان أى نمو له بغير اللغة مصاحبة له ومؤازرة . من شأنه ان يقلل من أثره ويخفف من خطوه . وقد شهد التاريخ كيف سيطرت اللغتان الفرنسية والانجليزية على أجزاء كبيرة من الاقطار الاسلامية والعربية الاسيوية والافريقية التى احتلتها للاستعمار الغربى كما سيطرت اللغة الهولندية على أجزاء كثيرة من جنوب شرق آسيا .

هل تصبح العربية لغة العالم الاسلامى :

ولاريب انه كان لسيطرة اللغتين الغربيتين ، اثر كبير في ايقاف نمو اللغة العربية في بلادها غير أن انكسار الموجة الاستعمارية والفكرية في السنوات الاخيرة قد يجدد الأمل في العودة الى الخط الطبيعى الجامع بين الاسلام واللغة العربية بحيث تصبح العربية الفصحى لغة المسلمين في كل مكان بعد لغتهم القومية لأنها لغة الفكر والثقافة والعقيدة . ولأنها اللبنة الاولى في بناء الوحدة الاسلامية التى هى في أساسها وحدة فكر وعقيدة وثقافة .

وفي الباكستان تظهر منذ سنوات أشعة كثيرة لهذا العمل ، ويحمل رجالها الدعوة الى ان تصبح اللغة العربية لغة رئيسية في الثقافة الاسلامية الباكستانية التى تعتمد على اللغة الأوردية وقد تقرر الباحثون الذين حملوا لواء هذه الفكرة منذ أكثر من

ثلاثين عاما أن اللغة العربية مكانتها العظمى لأنها هى التى حملت رسالة السماء (القرآن) هذه الرسالة (الاسلام) التى اضاعت آفاق الكون برشدها ، وهم يردون الفضل الى الامة العربية التى رفعت راية التوحيد وفتحت مشارق الارض ومغاربها وحملت معها لغتها وثقافتها من حدود (فرنسا الى ارض السند) مما أدى الى انكباب الناس على تعلم العربية وثقافتها (وخاصة في الشعبين العظيمين : الفرس والترک مع مسلمى الهند)ومن ثم تجلى أن اللغة العربية لغة لاتعرف الحدود الزمانية والمكانية لأنها حاملة لرسالة الاسلام ويقول الأستاذ (جل سعيد شام بن تريب الله) في بحث له : ان الباكستان دولة اسلامية غرسها العرب في أول رحلة لهم في فتح السند ، وها هى الشجرة تعطى ثمارها واللغة العربية بوصفها لغة القرآن والحديث فان تعلمها فريضة على كل مسلم ، وأول ما يبدأ به مسلمو باكستان هو تعليم ابنائهم القرآن الكريم ثم اللغة العربية كما يتعلم هؤلاء الاطفال اللغة العربية في المدارس المعصرية هذا فضلا عن ان اللغة الأوردية تكتب بالحروف العربية ، كذلك اللغات التعليمية فانها جميعا تكتب بالحروف العربية وأتربها الى العربية : اللغة السندية التى تحمل ستين في المائة من الفاظ اللغة العربية .

وفي أكثر من قطر في افريقيا وآسيا تتردد الدعوة الى وجوب جعل اللغة العربية « لغة ثانية » في البلاد الاسلامية التى لاتتكلم العربية وأن في العالم الاسلامى حسبما أورده احصاء آخر أكثر من 250 مليوناً من المسلمين يكتبون الحروف العربية وأن الحروف العربية قد انتشرت منذ جاء الاسلام وكتبت بها لغات اسلامية كثيرة منها الفارسية والافغانية والكردية والمغولية والبربرية والسودانية والساحلية ولغة اهل الملايو واللغة التركية (مثل عام 1926) وذلك عدا أكثر من مائة مليون عربى يكتبون بالخط العربى .

وهكذا نرى أنه مع محاولات الغزو الفكرى والتفريب للقضاء على اللغة العربية في بيئاتها أو ايقاف نموها في البلاد التى يمتد اليها الاسلام فانها تحاول أن تكسر هذا القيد ، لتستعيد مكانتها من

جديد ، بعد ان حجبها الفرنسية والانجليزية سنوات طويلة .

والفضل ماشهدت

ومن العوامل التي تدعو الى دعم الجهود وتركيزها في ابلاغ رسالة اللغة العربية الى العالمين نجد ان الذين استطاعوا ان يفهموها ويعرفوا قدرها من متصنفي الغرب قد شهدوا لها شهادة حق .

تقول الدكتورة جاكين ماركس الاخصائية في علم اللغات (سان باولو بالبرازيل) بعد ان امضت سنوات في دراسة لغات العالم ، ان العربية من بين العشر اللغات الاكثر انتشارا في العالم ، وانه لايسبقها الا الصينية (605 مليون) والانجليزية (233 مليون) علما بان اغلب هؤلاء ليسوا انجليزا وان فيهم هنودا وامريكان .

ويشير الاستاذ (بيروجيرو) كلية الآداب والعلوم الانسانية بمدينة نيس في بحث ضاف له عن اللغة العربية انها : اثرت تأثيرا ضخما وعميقا في اللغات الفرنسية والاطالية والاسبانية وان عشرات من الكلمات الفرنسية ذات اصل عربي منها الكحول والاكسير وان العرب قد كشفوا للعالم بصفتهن مبرزين في ميدان الكيمياء والصيدلة عدة مواد ومحاولات مثل (الكافور) و (القطران الملائق) وان عشرات من الكلمات العربية دخلت الى اوربا عن طريق التجار العرب الذين كانوا يقصدون بلاد ايطاليا وخاصة البندقية وتستعمل هذه الالفاظ اليوم في البحرية والموازين والميدان العسكري كدار الصناعة والتي تحولت الى (ارسنال) وكنجم النظر والزنيت (السميت) وكلمة الصفر والكارا والقنطار وكلمات الزعفران والخروب والسبانخ والغزال والبيغاء .

ويقول : وقد بدأ يقل مفعول الادب العربي على الغرب ابتداء من القرن الرابع عشر ، واقتصر تزويد القاموس الفرنسي عبر اسبانيا وايطاليا طوال الفترة من القرن الخامس عشر الى الثامن عشر بعدة كلمات ومفردات اثرت في العلم الحديث واللغات الحديثة . ويؤكد المستشرق (ازنه امبروس) ان الثقافة

الانسانية تعتمد على لغتين فحسب ، هما العربية واللاتينية ويقول : ان اللغة العربية بقيت عزيزة الجانب لم تتأثر بغيرها من اللغات بل على العكس كان لها تأثيرها الواضح على غيرها من لغات الارض جميعا ، وانه لا يمكن فهم المصنفات الادبية الفارسية او التركية بدون العودة الى الكلمات العربية وذلك ان وحى القرآن الكريم الذي لايجارى يعد بلارب اساس عقيدة الانسانية والثقافة البشرية .

ويقول وليم ردل : ان اللغة العربية لم تتقهقر قط فيما مضى امام لغة من اللغات التي احتكت بها وذلك ان لها لينا ومرونة تمكناها من التكيف وفقا لمقتضيات العصر ، ولقد كان للغة العربية في لغات الامم المسلمة اثر طبيعي ، ذلك انه بفضل القرآن بلغت العربية من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه اى لغة من لغات الدنيا ، والمسلمون جميعا مؤمنون بان العربية وحدها هي اللسان الذي احل لهم ان يستعملوه في صلاتهم وبهذا اكتسبت اللغة العربية من زمن طويل مكانة رفيعة فانت جميع اللغات الاخرى التي تنطق بها شعوب اسلامية .

السر الذي خفى على الشعوبيين :

من هذا كله نعرف «سر» الحملة على اللغة العربية والتآمر عليها فهي لغة القرآن والاسلام واللغة التي لم تتقهقر منذ جاء الاسلام ولم تفقد حيويتها او نفوذها ، وقد تبرت عشرات اللغات وما تزال هى حية .

ولقد يظن خصومها من رجال الاستشراق والتبشير والتغريب انهم يستطيعون ان يقارنوها باللغة اللاتينية ويدعون الى ارتفاع اللهجات العربية لتصبح لغات تقبر بعدها العربية كما تقبرت اللاتينية عندما ظهرت اللغات الغربية الحديثة : الفرنسية والاطالية والانجليزية ، ولكنهم واهمون وقاصرون عن فهم ابعاد اللغة العربية ومكانتها ، ولذلك فان قوانين علم اللغات التي انتزعوها من اللغات الاوربية تعجز عن ان تستوعب لغة القرآن ، ذلك ان اللغة العربية ليست لغة امة نحسب ولكنها الى ذلك لغة دين وعقيدة وفكر يستوعب اكثر من الف مليون من المسلمين ويمتد

القائلون : هذه اللغة ملكنا ونحن أصحابها ولنا حق التصرف فيها ، وذلك قول باطل وغير صحيح ومردود ، يردده واقع التاريخ ومنطق البحث العلمى ، وربما كان صحيحا بالنسبة للغات الاوربية اما بالنسبة للغة العربية فان الامر جد مختلف ذلك ان اللغة العربية منذ ان نزل بها القرآن اعطاها ابعاد مترامية وواقعيا خاصا متميزا وسيظل الترابط بين المسلمين ولغة الضاد الفصحى : لغة القرآن قائما ، محطما كل توانين علم اللغات التى تعجز عن ان تفسر العربية . وما تزال حلقات جديدة من المؤامرة على اللغة العربية تظهر هنا وهناك بين حين وآخر وعلينا ان نكون واعين لمصدرها ، كاشفين لزيغها .

اربع عشر قرنا وما من لغة بلغت ذلك طولا وعرضا . ولقد حاول التغريب ان يصطنع طائفة ممن الشعوبيين والمستغربين ليحملوا لواء هذه الدعوة وحاولوا ما استطاعوا ثم فشلوا وعجزوا ، وعادوا هم يكتبون باللغة العربية الفصحى ومن هؤلاء سلامة موسى ولويس عوض اعدى اعداء اللغة العربية ، ذلك لانهم وغيرهم انما اندفعوا باهواء الدين والعنصرية والحدت الاعمى ، ولو كانوا درسوا ابعاد تضية اللغة العربية وصلتها بالقرآن الكريم الذى حماها من دخول المتحرف ما عاشت والى ان يرث الله الارض ومن عليها لتصرفوا فى باطلهم ، ولتوقفوا عن غيهم ، ومن هنا فقد حُبثت تلك العبارات التى يرددها

دراسات معجمية



* دراسة نقدية (مقدمة تاج العروس)
الدكتور محمود عبد السلام شرف الدين

* حول معجمى الدم والعظام
الدكتور محمد سليم صالح

* معجم الدم والعظام فى الميزان

* مصطلحات مالية عامة
مكتب تنسيق التعريب

* أخطاء لفوية
الاستاذ محمد عبد السلام عياد



مقدمة تاج العروس

دراسة نقدية

الدكتور محمد عبد السلام شرف الدين
نجيريا

1 - صاحب القاموس :

ترجم له الزبيدي فقال :

« الامام أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن عمر بن أبي بكر بن محمود بن ادريس بن فضل الله ابن الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف ، قاضى القضاة مجدد الدين الصديقى الفيروزيادى الشيرازى اللغوى . قال الحافظ بن حجر : وكان يرفع نسبه الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه ، ولم يكن مدفوعا فيها قتاله . ولد بكازرين سنة 729 ، وتوفى بزبيد سنة 816 او 817 هـ (1) .

2 - صاحب « تاج العروس » :

أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد

الرازق ، الشهير بمرتضى الحسينى الزبيدى ، اصله من واسط بالعراق ، ومولده في بلجرام في الشمال الغربى من الهند ، ومنشؤه في زبيد باليمن ، رحل الى الحجاز ، واقام بمصر ، وتوفى فيها . ولد سنة 1154 وتوفى سنة 1205 هـ (2) .

3 - القاموس والتاج :

نعى الفيروزيادى على الجوهري اقتصراره على الصحيح من الفاظ اللغة كما زعم أن الجوهري قد فاته ثلثا اللغة أو أكثر .

فالفيروزيادى تصد من تاليفه القاموس اثبات ما فات الجوهري ، ومن أجل هذا جاء قاموسه - كما ظن - محيطا . فهل كان القاموس حقا محيطا ؟

أورد السيوطى موقف الفيروزيادى من صحاح

(1) مقدمة تاج العروس ج 1 ، الكويت ، 1965 ، وانظر ترجمة الفيروزيادى أيضا في : السخاوى : الضوء اللامع ج 10 : 79 - 86 ، السيوطى : بغية الوعاة 117 ، 118 ، الزهر ج 1 / 100 ، ابن العماد : شذرات الذهب ج 7 : 126 - 131 ، جرجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ج 3 ، 157 ، مصر ، طبعة الهلال . على عبد الواحد وافي : فقه اللغة 285 ، نهضة مصر ، الطبعة السادسة ، وانظره أيضا في : الزركلى : الأعلام ، كحالة : معجم المؤلفين ، دواير المعارف : مادة : فيروز .

(2) من مراجع ترجمة الزبيدى :

الجبرى : عجائب الآثار ج 2 : 196 - 210 مصر المطبعة الاميرية على مبارك : الخطط التوفيقية ج 3 : 94 - 96 مصر ، ابراهيم مصطفى ، دراسات في تاريخ الجبرى مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 ، 47 اقرا في هذا المقال رياسة الزبيدى للمدرسة التاريخية في مصر وحته الجبرى على كتابة تاريخ مصر العام ، والشيوخ محمد خليل مفتى دمشق على كتابة تاريخ سوريا ، وان يستعين كل باخيه .

الجوهري ثم تال معتبا :

4 - مصادر الزبيدي في المقدمة :

استقى الزبيدي أفكار مقدمته من موارد كثيرة اليك بيانا بأهمها :

- 1 - المزهري للسيوطي ، 2 - الجوهري لابن دريد ، 3 - الصحاح للجوهري ، 4 - طبقات الشعراء لابن سلام ، 5 - الايضاح للزوينسي ، 6 - عروس الافراح لبهاء الدين السبكي ، 7 - المنهاج لحازم القرطاجني ، 8 - الخصائص لابن جنى ، 9 - الاضداد لابى الطيب اللغوى ، 10 - الصحابي لابن فارس ، 11 - الاشتقاق لابن دريد .

وقد اثبت أسماء الكتب السابقة حسب ورودها في المقدمة .

ويبدو أن المزهري للسيوطي كان مصدر الزبيدي الرئيسي ، لانه ذكره كثيرا في المقدمة . ولكن الزبيدي كان يستخدم عقله في نقله ، فكثيرا ما استدرج على السيوطي كما انه لم يجد مناسبة لبيان فضل التاموس المحيط الا اهتبلها على العكس من السيوطي .

وقد استطاع الاستاذ عبد الستار أحمد فراج ، الذي حقق الجزء الاول من التاج ارجاع نقول المقدمة - على كثرتها - الى الكتب الامهات السابق ذكرها ، فقام بجهد مشكور ، جازاه الله خيرا .

5 - مقاصد المقدمة :

اشتملت المقدمة على عشر مقاصد :

- المقصد الاول : في بيان ان اللغة هل هي توتيفية او اصطلاحية .
- المقصد الثاني : في سعة لغة العرب .

» ... ومع كثرة ما في التاموس من الجمع للنوادير والشواذ ، فقد فاتته أشياء ظفرت بها في اثناء مطالعتي لكتب اللغة (3) .

كما قد تصدى للفيروزيادى من المؤلفين كثيرون يستدركون عليه ما فاته ، ويجرحونه ويدافعون عن الجوهري (4) .

ومع هذا فقد صادف التاموس عناية من الدارسين والقراء بلغت أحيانا حد التقديس (5) .

وقد شرحه وعلق عليه السيد المرتضى الزبيدي وسمى الشرح « تاج العروس » .

ويعد التاج خلاصة ما سبقه من تواميس ، كما يعد آخر المعجمات المطولة التي اتبعت نظام الباب والفصل او نظام التافية ، لان مدخل الكلمات فيه حرفيا الاخير ولقد ظهرت شخصية الزبيدي فيه الى حد جعله يفوق مجرد شرح او تعليق الى ان يصير في نظر اللغويين كتابا مستقلا ومعجما قائما بنفسه (6) .

وقد شك بعضهم في نسبة التاج الى الزبيدي مدعيا أن أحد العلماء كان قد اعطاه للزبيدي أثناء مروره بمصر في طريقه الى البلاد المقدسة ، فمات هناك فادعاه الزبيدي ، وقد دفع Lane في مقدمة تاموسه هذه التهمة عن الزبيدي (7) .

وقد كتب الزبيدي لتاموسه مقدمة جعلها خلاصة مركزة لكثير من الآراء اللغوية التي افادها ممن سبقه من العلماء . وفي دراسة هذه المقدمة تعرف على بعض نواحي الفكر اللغوى العربى ، ما له وما عليه ، هذا الى بعض فوائد أخرى تكثف عنها صفحات هذا المقال .

- 3) المزهري ج 1 : 100 .
- 4) أورد الزبيدي في المقدمة قائمة لمن تصدى للفيروزيادى بالنقد - أنظر تاج العروس ج 1 : 3 .
- 5) ابراهيم أنيس : دلالة الالفاظ : 242 ، 243 ، مصر الانجلو 1958 .
- 6) عبد الله درويش : المعاجم العربية : 107 القاهرة ، مطبعة الرسالة ، 1956 ، أنظر أيضا عدنان الخطيب : المعجم العربى بين الماضى والحاضر : 40 ، القاهرة ، 1966 - 1967 .
- 7) مقدمة تاموس Lane

من قال بالتوتيف وآراء من ذهب الى الاصطلاح ولا يستطيع القارئ ان يخرج باجابة مقنعة ، ولا يعد هذا عجزا من الزبيدي او غيره من العلماء الذين استفاد منهم عن تقديم فكر شاف مقنع ، بل ان طبيعة المسألة هي المسؤولة عن هذا الاخفاق .

والزبيدي حين ادخل هذه المسألة ضمن مقاصد المقدمة كان في الواقع يتبع التقليد الذي ساد بين المفكرين والفلاسفة القدماء اللغويين منهم وغير اللغويين على السواء ، فان النظر في أصل اللغة قد حظى بالقسط الاكبر من عناية الفلاسفة القدماء ، واطدم مثل على ذلك ما نجده في كتابات « افلاطون » (8) .

ولا تقل عناية الاصوليين المسلمين بهذه المسألة عن عناية غيرهم بها (9) .

اما عناية اللغويين العرب بهذه المسألة فقد ناعتت احيانا عناية حد التصور (10) .

ومع هذا الاهتمام ، ومع انه لم يظفر بحث من البحوث اللغوية بقدر وفير من التأمل والتفكير مثل الذي ظفرت به نشأة اللغة ، فقد كانت النتيجة دائما سلبية ولم يهتد الباحثون بعد كل ما بذلوه من جهد الى راي يجمعون عليه ، ولقد ظلوا مع هذا الاهتمام وفي هذا الاخفاق حتى اوائل القرن العشرين حين بدأ العلماء ينصرفون عن هذا النوع من البحث ويرون انه من مسائل ما وراء الطبيعة ، وان لاجدوى من الاستمرار فيه (11) .

المقصد الثالث : في عدة ابنية الكلام .
المقصد الرابع : في المتواتر من اللغة والاحاد .
المقصد الخامس : في بيان الافصح .
المقصد السادس : في بيان المطرد والشاذ والحقيقة والمجاز والمشارك والاضداد والمترادف .
المقصد السابع : في معرفة آداب اللغوى .
المقصد الثامن : في بيان مراتب اللغويين .
المقصد التاسع : في ترجمة المؤلف .
المقصد العاشر : في اساتيدنا المتصلة الى المؤلف .

وواضح من سرد المقاصد العشرة السابقة — كما قدمها الزبيدي — ان من هذه المقاصد ما يتصل بنشأة اللغة ، ومنها ما يتعلق بمتن اللغة ، كما ان بعضها يتناول الاتساع في اللغة ، والآخر يتكلم عن حاملى اللغة والطريقة التى بها تثبت .

ويبدو الزبيدي منظما في عرضه هذه المقاصد على النحو السابق ، لكن افكار المقدمة التى تغطى هذه المقاصد وتجلوها بدت متداخلة مختلطة ، وساحاول قدر المستطاع جمع شتات هذه الافكار ، والحديث عنها فكرة فكرة .

6 — افكار المقدمة في الميزان :

هل اللغة توقيفية ام اصطلاحية ؟

الاجابة عن هذا السؤال حديث في نشأة اللغة والكلام الذى اورده الزبيدي لم يتجاوز سردا لآراء

- 8 — عثمان امين في اللغة والفكر : 10 ، القاهرة ، 1967
- 9 — انظر مثلا : ابو الحسن الامدى ، الاحكام في اصول الاحكام ج 1 : 28 — 31 ، مصر ، 1914 ، ابن حزم ، الاحكام في اصول الاحكام ج 1 : 40 — 48 ، القاهرة دار الكتاب ، ابن فارس 10 — انظر : ابن جنى : الخصائص ج 1 : 40 — 48 ، القاهرة دار الكتاب ، ابن فارس صاحبى : 5 ، مصر المطبعة السلفية ، السيوطى ، الزهر ج 1 : 8 — 20 ، مصر ، دار احياء الكتب العربية ، ابن سيده ، المخصص ج 1 : 3 — 6 ، بيروت ، المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر ، محمد الخضر حسين ، دراسات في العربية وتاريخها : 10 ، مصر ، احمد امين ظهر الاسلام : ج 22 : 120 ، مكتبة النهضة المصرية 1966 ، امين الخولى ، مشكلات حياتنا اللغوية : 31 — 35 ط 2 القاهرة ، 1965 ، ابراهيم مدكور ، الادب العربى تجاه مشكلتى اللغة والحرف ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8 : 144
- 11 — دلالة الالفاظ / 9 ، انظر ايضا ابراهيم انيس ، من طرق تنمية الالفاظ في اللغة / 42 القاهرة 1966 — 1967 ، في اللغة والفكر / 10 ، محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية / 186 ، 189 ط 4 ، دار الفكر ، بيروت ، 1970 . (اللسان العربى : يراجع بحث لعبد الحق فاضل بعنوان « علم الترسييس » في عدد سابق من هذه المجلة وفي كتابه « مغامرات لغوية ») .

ومن الافكار التي تحدث الزبيدي عنها في هذه المقاصد ادعاؤه — حكاية — « ان لسان العرب اوسع الالسنة مذهبا ، واكثرها الفاظا » (16) .

وقد شك في صدق هذه الدعوى كثير من العلماء والباحثين ، فابو سليمان المنطقي فر من الحديث عنها وارجع الامر الى معرفة كثير من اللغات (17) .

ولهذا فان اعتناق هذه الدعوى يعد نوعا من التعصب القريب من الشعبية — في نظر المرجوح احمد امين — (17) *

فالى اى مدى يجوز اطلاق هذه الدعوى ؟

نشر المستشرق الفرنسى «لويس ما سينيون» مقالا بعنوان « مقام الثقافة العربية بالنسبة الى المدنية العالمية » بعد نظر في نظام ترتيب الجمل في اللغات السامية والآرية والطورانية وبعد مقارنة بين العربية واخوانها الساميات ، وتدلله على افضلية اللغة العربية بالاستشهاد بالقول الشائع : « انها السابقة بالوصلة ، والاخرة بالنبوة » (18) ، وبعد حديثه عن علم العروض ، وعلم النحو قال :

« لا يعوز اللغة العربية في العصر الحاضر الا ان تخصص الفاظ من مفرداتها للدلالة على مستحدثات العلوم والفنون ، ولن يرهقنا هذا من امرنا عسرا ، لان في بطون معجمات هذه اللغة مئات الالوف من الكلمات المهجورة مما يصلح ان يوضع لهذه المسميات الحديثة ،،، » (19) .

وفي الحدود السابقة يمكن ان نذهب الى سعة

وقد كان هذا الموتف نفسه موقف بعض علمائنا القدامى ، فقد نقل السيوطى عن السبكي قوله : « الصحيح عندي ان لافائدة لهذه المسألة » ثم عقب : « وهو ما صححه ابن الانبارى وغيره ، ولذلك قيل ذكرها في الاصول فضول » (12) .

وقد ارتضى المفكرون المحدثون راي علماء النفس والاجتماع في منشأ لغة الانسان وخالصة هذا الرأى ان اللغة كغيرها من الظواهر الاجتماعية نشأت ساذجة ثم تطورت بمرور الزمن وتتابع التجارب ، وقد ادى اختلاف التجارب والمشاهدات واختلاف الاوساط والبيئات والطبائع الى اختلاف اللغات (13) .

وقد ذكر الزبيدي — حكاية عن غيره — « ان آدم عليه السلام كانت لغته في الجنة العربية ، فلما عصى الله سلبه العربية ، فتكلم بالسريانية ، فلما تاب لله ، رد الله عليه العربية » (14) .

وهذه نقطة يعد الحديث عنها ضربا في معميات الامور ، اذ هى تنتمى الى مسائل ما وراء الطبيعة حيث يعجز الباحث عن اثبات رايه بالدليل القاطع ، او قد يمكن لكثير من الباحثين ادعاء ما يحلو لهم ، ولقد زعم عالم سويسرى في القرن السابع عشر ، وهو يؤكد لهستميه ان آدم كان يتكلم الدينيركية . (15) .

سعة اللغة :

من الممكن الحديث عن المقصد الثانى والثالث والسادس من مقاصد المقدمة العشرة تحت هذا العنوان .

- 12 — المزهري ج 1 / 26
- 13 — حامد عبد القادر ، ثنائية الاصول اللغوية ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج 11 / 111 — 117 ، ابراهيم انيس ، تطور البنية في الكلمة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 ، 166 — 168 .
- 14 — مقدمة تاج العروس / 13 ، المزهري ج 1 / 30
- 15 — دلالة الالفاظ / 10
- 16 — مقدمة تاج العروس / 16 ، انظر في هذا ايضا طبقات النحويين واللغويين ، ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي / 379 ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة 1954
- 17 — ظهر الاسلام ج 2 / 121 ، 122
- 17* — ظهر الاسلام ج 2 / 119
- 18 — يتصد بالوصلة المحافظة على خصائص اللغة السامية الاصلية التى تفرعت عنها اللغات السامية المختلفة ، واما انها الاخرة بالنبوة فالمقصود بالنبوة هنا الثقافة الاسلامية بالمعنى العام . فقه اللغة / 240
- 19 — فقه اللغة / 240 — 245

اللغة العربية ، فهي لغة يمكنها ان تسع مستحدثات العلوم والفنون كما وسعت كثيرا من فروع الثقافة القديمة ، كما قد يجوز القول ان العربية افضل من غيرها في مجال ضيق ومأمون في نفس الوقت ، وهو مجال المقارنة بينها وبين اخواتها الساميات .

وتد كان هناك اجماع من الباحثين السابقين وغيرهم على ان ماشعاع في العربية من مترادف ، وتضاد ، واشتراك لفظي ، وحقيقة ، ومجاز ، علامة من علامات اتساعها ، ووفرة محصولها اللغوي ، وان تفاوت هؤلاء العلماء فيما بينهم حول تفسيرهم لوجود هذه الانواع من الالفاظ (22) .

في هذه الحدود يمكن ان نقول ان العربية اغنى اللغات . فهي اغنى من اخواتها الساميات ، كما انها ارتقى من بناتها اللهجات ، واغنى منها بلا شك كما انها من اغنى اللغات واوفرها حظا في المعاني الانسانية ، والمفاهيم الرفيعة السامية منظومة ومنثورة . وهذا الغنى ، وهذه الثروة المعنوية هي مقياس رقى اللغات في الحقيقة ، لا الالفاظ ولا الكلمات ، وحدها ، على ان لغتنا ليست فقيرة في هذه الناحية .

اما ان ندعى بان لغتنا اوسع اللغات ، فهذا ما يرفضه الباحثون المعاصرون اذ المقارنة بين اللغات من حيث كثرة الفاظها وسعة مفرداتها ، لا تشغلهم كثيرا لان لكل لغة مواضعها وامكانياتها التعبيرية ، حسبما يتطلب واتع المتكلمين بها وموقفهم الحضاري ، بل ان اللغات جميعا تدخل في مفرداتها كثيرا من الكلمات على سبيل الاقتراض من لغة اخرى ، واكثر .

وتد نحا عبد الواحد وانى منحى «ما سينيون» في التدليل على ان العربية «من اعظم اللغات كفاية ، واكثرها مرونة ، واتدرها على التعبير عن مختلف فنون القول» (20) .

ثم وسع دائرة المقارنة لتشمل الترجيح بين العربية الفصحى ولهجاتها المختلفة . يقول :

«... وفي ذلك تختلف العربية الفصحى اختلافا كبيرا عن اللهجات العامية الحديثة المتشعبة عنها ، فمتون هذه اللهجات ضيقة كل الضيق لاتكاد تشتمل على اكثر من الكلمات الضرورية للحديث العادى» (21) .

فالعربية عنده اوسع من اخواتها الساميات ، وبناتها اللهجات على السواء .

ونهبوض العربية لحمل ميراث الثقافة القديمة ، والحضارات التالدة جعل المرحوم محمد الخضر حسين يدرجها في مصاف اللغات الراقية . يقول :

« يرى الباحثون ان اللغات تنقسم الى راقية وغير راقية ، اى ما كانت موادها قليلة لا يسع

- 20 - فقه اللغة / 239
- 21 - فقه اللغة / 162 ، 163
- 22 - دراسات في العربية وتاريخها / 144 - 148 .
- 23 - انظر مثلا : المخصص ج 1 / 3 ، خليل السكاكيني ، خواطر في اللغة / المرجع السابق / اللغة العربية ج 8 / 303 - 306 ، خليل السكاكيني ، خواطر في اللغة / المرجع السابق / 316 خليل السكاكيني : المترادف ، المرجع السابق 124 - 131 احمد امين ، جمع اللغة المرجع السابق 209 - 213 ، محمد الخضر حسين ، المجاز والنقل واثرها في حياة اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 1 / 291 - 331 ، منصور فهمي ، الاضداد ، المرجع السابق ج 2 / 228 - 244 ، محمد جاد المولى ، طريق التاليف اللغوى ، السابق ج 3 / 314 ، فقه اللغة / 163 - 169 ، 241 - 268 ، في اللغة والفكر / 11 ، جرجى زيدان ، اللغة العربية كائن حي / 57 - 61 القاهرة ، دار الهلال ، عائشة عبد الرحمن ، لغتنا والحياة / 44 القاهرة ، 1966 ، محمد رضا الشيبى ، سنة التطور في اللغة ، مجلة المجمع ج 11 / 59 ، 60 ، طه حسين ، مشكلة الاعراب ، السابق ج 11 / 89 - 94 ، تعقيب الدكتور عبد الله درويش على الاستاذ العقاد في محاضراته عن « الزمن في اللغة العربية » ، السابق ج 14 / 37 - 45 .

وتتقبل ما يقيم هذا الكيان من طيب الغذاء (27) .

ومن الإنكار التي ذكرها الزبيدي في حديثه عن سعة اللغة ما حكاه عن ابن فارس من قوله : « ... ما بلغنا عن احد ممن مضى انه ادعى حفظ اللغة كلها » (28) .

وهذه دعوى مسلم بها يؤديها الواقع . اذ يصعب على الفرد الاحاطة بكل كلمات لغته ، وخاصة ما ينتمى لفترات زمنية ماضية حيث يكون المعجم هو المرجع الوافى للوقوف على هذه الكلمات ، والتعرف على معانيها .

والدعوى السابقة عن مقدرة متكلمى اللغة في محاولتهم تحصيل لغتهم واذا ثبت ان هذه المحاولة محدودة الامكانيات ، فانه قد يجوز ان نذهب الى ان الموروث اللغوى للجماعة المتكلمة يصلها ناقصا ، وهذا ما ادعاه الزبيدي حكاية عن ابن فارس ايضا . وعليه فالدعوى المتبلغة تتعلق بكمية الموروث اللغوى .

حكى الزبيدي عن ابي فارس قال : « ان لغة العرب لم تنته الينا بكليتها وان الذى جاء عن العرب قليل من كثير ، وان كثيرا من الكلام ذهب بذهاب اهلها » (29) .

وهذه دعوى مسلم بها ايضا ، لان العرب اعتمدوا في حفظ ادبهم على الذاكرة ، وما بدؤوا التدوين الا في عصر متأخر ، وطالما اذهبت الحروب والكوارث كثيرا من الحفظلة ، وحاملى الموروث اللغوى والادبى .

وهذا امر اجمع عليه علماء اللغات ، ولم يكن بينهم موضع جدل او نقاش ، واقتراض الالفاظ يقوم به الافراد ، كما تقوم به الجماعات ، وحدث بين اللغات القديمة ولا يزال يحدث بين اللغات الحديثة (24) .

وقد سلكت العربية مسلك غيرها من اللغات فانقرضت قبل الاسلام وبعده الفاظا اجنبية كثيرة ، ولم يجد العرب القدماء في هذا غضاضة او ضير بلغتهم التي احبوها واعتزوا بها (25) .

وزادت هذه الالفاظ زيادة كبيرة على ايدى العلماء الذين لم يكونوا من اصل عربى ، فقد الفوا بالعربية كتباً ورسائل علمية حول الحيوان ، والنبات والطب وحشدوا فيها قدرا كبيرا من تلك الالفاظ ، على نحو ما فعل الفارابى ، وابن سينا ، والرازى ، وغيرهم ، ولما بدأ اصحاب المعاجم تصنيف معاجمهم حاولوا جهدهم تحاشي ذكر الكثير من تلك الالفاظ ، ولكن المتأخرين منهم كالفيروزبى شحن قاموسه بعدد كبير جدا من تلك الالفاظ مما عيب عليه ، وعد بمثابة الوصمة في معجمه (26) .

وليس معنى اقتراض العربية من سواها من اللغات ذهابها ، او القضاء عليها فان موقفها من هذه اللغات الاخرى قديما وحديثا موقف البنية الحية ، وكل بنية حية لها قوام ثابت ، وغذاء متجدد ، ولهذا كان من اثر الثقافة الاوربية في ابناء العربية انهم رجعوا الى ماضيهم ، كما نظروا في حاضرهم ، وابتعثوا تاريخهم كما ابتعثوا همتهم لمعالجة شؤونهم ، ووصلوا ما انتقطع ، ولم يقطعوا ما اتصل ، وستظل العربية بخير مادامت بنية حية تحافظ على كيانها ،

24 - دلالة الالفاظ / 117

25 - دلالة الالفاظ / 124

26 - المرجع السابق / 125

27 - عباس محمود العقاد ، موقف الادب العربى من الاداب الاجنبية في القديم والحديث ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 7 / 122 ، 123

28 - مقدمة تاج العروس / 16 ، الزهر ج 1 / 33 ، ابن فارس ، الصحبى 9 / 18 القاهرة المطبعة السلفية ، 1910 ، ثم انظر دعوى بعضهم ان سيويه جمع في كتابه الابنية كلها الا ثلاثة في المصون في الادب ، ابو احمد الحسن ابن عبد الله العسكري المتوفى 382 هـ ، تحقيق عبد السلام هارون / 119 : 120 ، الكويت 1960 ، ثم انظر ما دار بين ابي الاسود و غلام وتول ابي الاسود له : « ما لم يبلغ عمك فاستره » طبقات النحويين واللغويين / 17 ، السيراني ، اخبار النحويين البصريين / 15 مصر ، 1955 .

29 - مقدمة تاج العروس / 17 ، الصحبى / 34 ، الزهر ج 1 / 34 انظر ايضا الزهر ج 1 / 66

وقد اثبت ابن جنى في الخصائص هذه الحقيقة داعيا العلماء الى عدم تخطئة العربي اذا صدر منه ما يخالف المعهود من الكلام ، لان هذا قد يكون من الموروثات اللغوية التى لاتعلم عنها الكثير (30) .

لكن الى اى مدى يأسى الباحث اللغوى على ما فاته من محصول لغوى ؟ وهل يهدد هذا النقص عملية البحث اللغوى ؟

الواقع ان هذا المحصول اللغوى الذى انتهى الينا مما تالته العرب عد كافيا جدا - فى نظر لغويينا المعاصرين لاجراء عملية البحث والاستقراء ومن ثم فانهم يطلبون من الباحثين اعادة الاستقراء ، وعدم الاعتماد على اقوال - القدماء من العلماء وحدها .

يقول احدهم : « علينا ان نعيد الاستقراء بأنفسنا ، ولدينا لحسن الحظ من النصوص ما يكفى ، بل وفوق ما يكفى ، ولا يصرفنا عن هذا الاستقراء تلك الكلمة المشهورة لأبى عمرو بن العلاء : « ما انتهى اليكم مما تالته العرب الا اقله ولو قد جاءكم كله لجاءكم علم وادب كثير » ، وراينا فى هذا النص ان دارس التاريخ قد يأسى لهذا الذى فقدناه من نصوص ، كذلك قد يأسى لهذا دارس الادب ، أما دارس اللغة من حيث صيغها والفاظها فلديه من النصوص ما يكفى لان الظاهرة اللغوية تشيع فى كل نصوص اللغة بنسبة تكاد تكون واحدة اى لا نستطيع ان نتصور ان التدر قد اختص النصوص المفتودة بامثلة ظاهرة من ظواهر اللغة بعينها ، فالظاهرة اللغوية تشيع فى النصوص كما يشيع الملح او السكر حين يذوب فى الماء ، وتكفى قطرة من هذا المحلول للحكم على كثافة او نسبة الملوحة فيه ... ونحن لاثقك فى ان المتقدمين قد قاموا

بهذا الاستقراء ، ولكن استقراءهم فى بعض الأحيان كان ناقصا . وليس العيب فى مسلك المتقدمين بقدر ما هو فى مسلك المتأخرين من علماء اللغة الذين اكتفوا باقوال من سبقوهم وتصوروا عملهم فى كثير من الحالات على هوامش وشروح وتعليقات على اقوال المتقدمين » (31) .

وما ذكره الزبيدي عن عدة ابنية الكلام يعد تلخيصا لما ذكره السابقون ، بل ان ما ورد فى الزهر للسيوطى اوضح مما عرضه الزبيدي وادق منه .

والواقع ان ابنية الكلمات العربية استرعت انظار العلماء العرب حين بدأوا التفكير فى وضع المعاجم العربية ، وتنظيمها على حسب الحروف والصيغ . ولعل الخليل بن احمد هو اول من تنبه لهذا حين قام بتصنيف كتاب العين او وضع هيكله (32) . اذ رأى حصر الكلمات العربية التى يمكن ان تتكون من حروف الهجاء الثمانية والعشرين بطريقة حسابية حتى لاتند عنه كلمة ، فوجد انها فى حدود 12 مليوناً ، وبنى احصاءه على اساس ان الكلمة قد تكون ثنائية الاصول ، او ثلاثية الاصول ، او رباعية الاصول ، واخيرا قد يكون الاسم وحده خماسى الاصول ، وتبين لصاحب كتاب « العين » ان معظم تلك الصور التى يمكن عقلا ان تتكون من حروفنا الهجائية مهمل او غير مستعمل فى اللغة ، بل وجد ان المستعمل منها هو نسبة ضئيلة من ذلك العدد الضخم (33) .

وسلك مسلك الخليل تلاميذه ومن جاءوا بعده من اصحاب المعاجم حتى استقر الامر بين المتأخرين من النحاة فى وضع الميزان الصرفى ، وتحديد

30 - الخصائص ج 1 / 385 - 387 وتسد ارجع ابن جنى غرابة ما يصدر من الاعرابى الى تأثر اللهجات كل بالآخرى ، وكان ابن جنى بتقدمه السببين السابقين يجذب دراسة اللغة فى مراحلها المختلفة ، وفى علامة لهجاتها كل بالآخرى .

31 - طريق تنمية الالفاظ فى اللغة العربية / 27 - 29 ، انظر ايضا : فقه اللغة وخصائص العربية / 222 .

32 - هناك شك فى نسبة « العين » الى الخليل ويرى البعض ان منفذ الفكرة هو تلميذه الليث . انظر عرض هذه المسألة بتفصيل واف فى : المعاجم العربية / 47 - 68

33 - ضحى الاسلام ج 2 / 262 ، انظر ايضا : الزهر ج 1 / 89

الجميع استعمالا ما انتقل فيه من الأدنى الى الأعلى الى الاوسط » (37) .

وهذا ارهاص بما قاله مؤرخو اللغات في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من أن اللغات تنزع في تطورها نحو السهولة ، فقد لاحظ « جيسبرسن » أن التطور الصوتي في اللغات يميل في غالب الأحيان نحو تيسير النطق بها والانتعاش في الجهد العضلي أثناء صدورها (38) .

وقد ترتب على هذا الميل العام ظواهر منها : أن اللغات في أحدث صورها تكاد تخلو من المجموعات الصوتية المتنافرة التي تتعثر في نطقها اللسان مثل تلك الكلمات التي يصفها علماء البلاغة بتنافر الحروف مجتمعة كالمعجع ، ومستشزرات ، فاجتماع مثل هذه الأصوات في الكلمة الواحدة كان أمرا مألوفاً في اللغات ، ثم تطورت اللغة ومالت الى تسهيل النطق ، فتخلصت من تلك المجموعات الصوتية الشاقة ولم تخلف لنا منها الا كلمات قليلة هي التي يتخذها علماء البلاغة أمثلة لتنافر الحروف (39).

قريش واللغة المشتركة :

ذكر « الزبيدي » في المقصد الخامس أن أفصح الخلق (40) هو الرسول (ص) وأفصح القبائل « قريش » لأن « قريشا » سكان حرمه وولاية بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم ينفذون الى مكة للحج ويتحاكمون الى قريش ، وكانت قريش تتخير من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصنى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب (41) .

ومعنى هذا انه تحقق لهجة قريش ما يشترط

وقد اهتم من جاء بعد الخليل ببيان سبب اهمال العرب لبعض الالفاظ فيرى « ابن جنى » أن اهمال ما اهمل اكثره متروك للاستئصال ... فمن ذلك ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو سص ، وظث وهذا حديث واضح لنفور الحس عنه ، والمشقة على النفس لتكلفه .. وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف ابعد ، لتقارب مخارجها عن معظم الحروف ، اعنى حروف الفم ، فان جمع بين اثنين منها قدم الاتوى على الأضعف نحو أهل واحد ، وعهد ، وكذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الأتوى منهما نحو أرل ، ووتد ، يدل على أن الرء اتوى من اللام أن التقطع عليها اتوى من التقطع على اللام ، وكان ضعف اللام انها اتاهما لما تشربه من الخفة عند الوقوف عليها (35) .

وهذا حديث في تجاور الأصوات وائتلافها وهو ما يدرسه المحدثون في علم التشكيل الصوتي ، وهو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية في تجاورها وتأثير كل على الآخر .

وقد أورد « الزبيدي » شيئا من هذا على سبيل الحكاية ، من ذلك ما كتبه عن أكثر الأصوات استعمالا عند العرب وأقلها استعمالا (36) .

ومن هذا ما ينقله عن السيوطي عن السبكي في « عروس الافراح » : « رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لايلانه قريبا او بعدا .. واحسن هذه التراكيب وأكثرها استعمالا ما انحدر فيه من الأعلى الى الأوسط الى الأدنى ، ثم انتقل فيه من الأوسط الى الأدنى الى الأعلى ثم من الأعلى الى الأدنى ، وأقل

- 34 — ابراهيم أنيس ، تطور البنية في الكلمة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 / 165
 35 — انظر بقية كلامه في الخصائص ج 1 / 54 ، ج 2 / 227
 36 — المقدمة / 20 ابن دريد ، الجبهة ج 1 / 12 ، الزهر ج 1 / 96 البيان والتبيين ط / 22
 37 — المقدمة / 21 ، الزهر ج 1 / 195 الخصائص ج 2 / 227 البيان والتبيين ج 1 / 69
 38 — Language, its nature, development origin PP. 330
 وفقه اللغة / 205 ، أنيس ، وحى الأصوات في اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 10 / 128 ، تطور البنية في الكلمة العربية ج 11 / 168 .
 39 — دلالة الالفاظ / 28 ، شفاء العليل / 7
 40 — رسالة الشافعي / 46 ط الحلبي
 41 — المقدمة ، الزهر ج 1 / 209 — 212 ضحى الاسلام ج 2 / 247

تجهز عليه (44) .

وهذا ما افهمه قول الفارابي السابق وان كان هذا التأثير بين اللغات يحدث بطريقة تلقائية لا عن قصد او تدبر .

واذا كان هذا هو طبيعة اللقاء بين اللغات فأولى به أن يكون مع اللهجات المنتهية الى لغة واحدة ولعل هذا قد يفسر كثرة الترادف وكثرة صيغ الجموع وكثرة الأوزان للفعل الواحد في اللغة العربية ، فان لهجة تريش قد امتصت طرقا لغوية كثيرة من اللهجات الأخرى الى جانب ما كان لديها من طرق فجاعت العربية على هذا النسج .

آداب اللغوى :

هذا هو المقصد السابع وهو مقصد طريف جمع فيه « الزبيدي » بين آداب خلقية يجب على اللغوى الاتصاف بها من مثل الاخلاص وتصحيح النية والرفق بمن يأخذ عنه وعدم الاكثار عليه او التطويل بحيث يضجر وآداب منهجية يحبذها البحث في اللغة والتعرف عليها من مثل الأخذ عن الثقات لضمان الحصول على النص الصحيح والرحيل في طلب الفرائب والفوائد تحقيقا لمبدأ معايشة متكلمي اللغة والسماع عنهم ، والامسك عن الرواية اذا كبر ونسي وخاف التخليط . ويعد الالتزام بهذه الخلة اعتناء بالمحافظة على متن اللغة والحديث في هذا المقصد قوى الشبه بما هو مقرر بين علماء الحديث فالخطيب البغدادي الف كتابا سماه « الجامع لآداب الشيخ والسماع » لخص منه الحافظ ابن كثير في « آداب المحدث » .

ومن آداب المحدث انه اذا بلغ الثمانين يجب له أن يمسك خشية ان يكون قد اختلط كما ينبغي ان يكون صحيح البنية وهكذا كان شأن السلف ، قال أحدهم : « طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله »

وكذا طلب علماء الحديث من طالب الحديث

للغة المشتركة (42) في كل زمان وجيل من توفر بعض الظروف الاقتصادية والسياسية والدينية التى تجعلها لغة التفاهم والتخاطب فهى مفهومة لدى الجميع ولكنها ليست لغة جماعة بعينها وهذا معنى قوله « فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلاتهم » .

وقد ثار حول فكرة ان تريشا أفصح العرب خلاف نشأ من قول الرسول (ص) : « انا أفصح العرب بيد انى من تريش وانى نشأت في بنى سعد » الا تعنى تنشئة الرسول في بنى سعد ان التريشيين أنفسهم لم يكونوا يرون انهم أفصح العرب والا ما أرسلوا أبناءهم الى البادية الخالصة ؟

ثم كيف تعد تريش أفصح العرب مع ان التريشيين كانوا يختلطون بغيرهم صيفا وشتاء — كما نص القرآن — ولا يخفى ان الاختلاط يهدد « خلوص البداوة » ؟

والجواب ان « بنى سعد » كانت أفصح الفاظا واصح مفردات ، ولكن تريشا كانت أفصح العرب تركيبيا ووصف مفردات . وهذا معنى قول « أبى نصر الفارابي » : كانت تريش أجود العرب انتقاءا للافصح من الالفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق واحسنها مسموعا وأبينها ابانة عما في النفس (43)

وليس معنى انتصار لهجة تريش انها سلمت من تأثيرات اللهجات الأخرى ، فمن المقرر في قوانين اللغات ان اللغة المنتصرة لا تخرج سليمة من صراعها ، بل ان طول احتكاكها باللغات الأخرى وشدة كفاحها معها يترك في اللغة الغالبة آثارا كثيرة من اللغات المغلوبة في نواحي الأصوات والقواعد والاساليب والمفردات ويبدو هذا التأثير بأوضح صورة في النواحي التى تعوز اللغة الغالبة ، فاللغة الغالبة تعمد في العادة الى خصمها المتهور فتمتص منه ما تحتاج اليه وتستل ما يعوزها قبل أن

42 — مشكلات حياتنا اللغوية ، 56 — 61 رمسيس جرجس ، التميمم والتثوين مجلة المجمع
13 / 58 فقه اللغة 106 — 108 ، لغتنا والحياة / 48 — 50 ، مستقبل اللغة العربية
المشتركة / 11
43 — المزهري ج 1 / 211 ضحى الاسلام 2 / 247
44 — فقه اللغة / 110 — 112

ونسبة الفضل لاهله وهنا ننوه بأمانة الزبيدي العلمية لانه سارع الى اثبات المؤلفات التي افاد منها في بداية المقدمة . وهذا خلق علمائنا الذين كانوا قدوة في العلم والادب ، واما تصد تسجيل للحقيقة أو تبيد للمعلومات .

ويقع هذا الثبت في ثلاث طوائف :

الأولى : سرد لأئمة اللغة البصريين والكوفيين وبينان آسانيدهم والتابيحم وكناهم ووفياتهم ولا يخفى ما في هذا السرد من فائدة للباحث في طبقات النحويين .

الثانية : عرض الزبيدي للتأليف في المعجم العربى ابتداءا بالخليل بن أحمد وانتهاءا بالفيروزبادى الذى كان بصدد شرح قاموسه المحيط .

الثالثة : قائمة بأسماء عدد من الكتب والمراجع ، وهذه القائمة تنقسم الى تسمين :

الأول : قائمة بالأعمال التي الفت حول « القاموس المحيط » مختصرة وشارحة »

الثانى : قائمة بأسماء المراجع التي افاد منها الزبيدي في شرحه « القاموس »

يقول بعد أن ذكر ما يزيد عن خمسة وتسعين مرجعا : « ... وغير ذلك من الكتب والأجزاء في الفنون المختلفة مما يطول على الناظر استقصاؤها ويصعب على العاد احصاؤها » .

والقائمة هنا شارحة ، لأن الزبيدي كان يذكر النسخ المختلفة للكتاب ونوع الخط الذى كتب به والمكان الذى حفظ فيه الكتاب وهكذا .

وأرى أن مقدمة تاج العروس تصلح بهذا ثبنا « ببليوجرافيا » مركزا أو مختصرا يضاف الى غيره من « الببليوجرافيات » العربية التي تعد معلما واضحا لمصادر الثقافة الاسلامية من مثل : الفهرست لابن النديم ، ومفتاح السعادة ، وكشف الظنون... الخ

أن يخلص النية لله عز وجل كما طلبوا منه أن يبادر الى سماع العالى في بلده فاذا استوعب ذلك انتقل الى اقرب البلاد اليه ، او الى أعلى ما يوجد من البلدان (45) .

على أن الشبه بين اللغويين والمحدثين يتعدى النقطة السابقة الى مواطن أخرى .

فحركة جمع اللغة والحصول على مفرداتها من مواطنها أشبهت ما قام به المحدثون من جمع الأحاديث فكان كل عالم يجمع أشياء سمعها وبجانبه عالم آخر سمع أشياء أخرى فامتصرت عليها جاءت الطبقة التي بعدهم فجمعت ما تفرق عند العلماء ومن ذلك كانت كل طبقة أوسع معرفة ممن قبلها وشأنها في ذلك شأن المحدثين ، فقد كان كل صحابى يعرف بعض الحديث فجاء التابعى فسمع من جملة الصحابة وجاء تابع التابعى فسمع من عدد أكثر . بل قد رتب علماء اللغة درجة الأخذ والتحمل كما فعل المحدثون فقالوا : « املئنا » أرفع من « سمعنا » « وسمعت » أعلى من « حدثنى » و « حدثنى » خير من « أخبرنى » كما يفعل المحدثون وطريقة السند في رواية اللغة أتت تأثرا برجال الحديث وان كان علماء اللغة لم يستمسكوا بذلك طويلا كما استمسك المحدثون .

كذلك مما اتبع في اللغة على نمط الحديث انهم رتبوا ما ورد في اللغة ترتيب أهل الحديث ففصيح وأفصح ، وجيد وأجود ، وضعيف ومنكر ومترك الى آخره ...

ومما اتبعوا فيه نمط المحدثين تجريح الرجل وتعديلهم ، ولكن لم يبلغوا في ذلك مبلغ المحدثين في دقة التحرى والتقصى (46) .

المقدمة ثبت ببليوجرافى :

تعد مقدمة تاج العروس ثبنا ببليوجرافيا عنى فيه « الزبيدي » بتقديم قسط لا بأس به من المؤلفين والمؤلفات وقد تقدم هذا الثبت اما اعترافا بالجميل

45 — انظر الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير / 80 — 83 دار الفكر — دمشق
46 — ضحى الإسلام ج 1 / 252 — 259 ، انظر ايضا التقيد النحوى بين السماع والقياس رسالة ماجستير للمؤلف ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، 1968 .

وجودة الخط وتوسع في الحديث والتفسير .

ثالثا : حسن التأتى لمسائل الحياة والامور
الدينوية ، وتقبل الحياة بصدر متفتح ونفس مشرقة .
فالفيروزبادى أتم بالطناف « وعمل بها مآثر حسنة »
وما دخل بلدة الا اكرمه أهلها ومتوليها ويبلغ في
تعظيمه .

وحقا لقد كان الفيروزبادى على صلة حسنة
بالناس والحكام « فتيهور » مع عتوه كان يبالح في
في تعظيمه ، وتزوج السلطان الاشرف ابنته فنال
بذلك منه زيادة البر والرفعة وكان قد عمل قاضيا
بزبيد عشرين سنة .

رابعا : بعد تتبع الشخصية المترجم لها ،
يسرد « الزبيدى » أسماء شيوخ الفيروزبادى
ومؤلفاته ، كما يحدد لنا اعلام العلم والثقافة في عصره
ذاكرا انه « آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد
كل واحد منهم بفن فاق فيه الأقران على رأس القرن
الثامن » .

والحق ان الزبيدى قدم خير ترجمة يمكن ان
نتوقعها لعلم من الاعلام ولا ادل على ذلك من
تحديده البقعة التى رقد فيها « الفيروزبادى ثالثا :
ودفن بتربة القطب الشيخ اسماعيل الجبرتى » .

سلسلة الرواية :

ذكر الزبيدى سلسلة الرواية التى روى بها
القاموس والتى انتهت بابن حجر الذى روى الكتاب
مشافية عن مؤلفه ، ولعل هذه هى آخر سلسلة
يروى بها كتاب عربى على ما نعلم ، وبعد ذلك كانت
تؤلف الكتب وتوضع عليها التعليقات والشروح دون
ذكر سلسلة الرواية (48) .

بعد ان ذكر « الزبيدى » أسماء الكتب التى
أفاد منها عرض ثلاث نقاط :

الأولى : وصف مجهوده في شرح القاموس مفردا
بينه وبين جهود الآخرين وأهم ما يميز كتابه على حد

وقد وجدت بعض الاختلاف في القول لدى
« الزبيدى » فهو يقول وهو يشرح خطبة صاحب
القاموس : « وأما المحكم المتقدم ذكره فعندى منه أربع
مجلدات » وعند ذكر العباب : « وهذا الجزء لسم
أطلع عليه مع كثرة بحثى عنه » . ثم يقول في المقدمة
— وهى تسبق شرح خطبة الفيروزبادى — عسن
المحكم : « والمحكم لابن سيده في ثمان مجلدات » وعن
العباب والتكملة : « كلاهما للرضى الصاغانى ظفرت
بهما في خزانة الامير صرعثمش » .

وقد وجدت بحمد الله مخرجا من هذا الاضطراب
على يد الأستاذ / عبد الستار فراج — جزاه الله
خيرا — يقول : ان المقدمة وان كانت في اول الكتاب
تكتب بعد الفراغ من التأليف فهو في شرح خطبة
القاموس بادى بالعمل وهو في كتابته للمقدمة كان
بعد انتهاء العمل وفي خلال الاعوام الطويلة التى شرح
فيها القاموس عثر على العباب فلا تناقض بين
القولين ، ولعله ايضا بالنسبة للمحكم كان امامه منه
أربعة أجزاء ثم ظفر ببقية اجزائه وليس ذلك ببعيد ،
فهناك كتب ذكرها ونص على انه وجد منها بعض
أجزاء « (47) .

ترجمة المؤلف :

قدم الزبيدى في المقصد التاسع ترجمة صاحب
القاموس المحيط فنجد فيها سيرة عالم من العلماء
المسلمين الذين ازدانت بهم حضارة الاسلام والعالم .
ونلاحظ فيها ما يلى :

أولا : التنقل بين مختلف بلاد العالم الاسلامى
الرحب . فالفيروزبادى ولد بـ (كازر) وانتقل الى
« شيراز » فـ (واسط) فـ (بغداد) فالبسلاد
الشرقية ، فبلاد الشام ، فبلاد الروم ، فإلهند ،
فمصر ، فزبيد ، فمكة ، فالمدينة ، فالطناف وهو في
كل بلد من هذه البلاد يقابل علماءها وتضاتها والجماء
الغفير من اعيان فضلانها فيأخذ عنهم .

ثانيا : سعة الاهتمامات العلمية والثقافية
فالفيروزبادى برع في فنون العلم لا سيما اللغة ،

47 — مقدمة تحقيق تاج العروس ، الكويت ، 1965
48 — المعاجم العربية / 109 ولعل السلسلة الوحيدة الباقية اليوم هى رواية « قراءة القرآن » .

وصفه انه جمع ما تفرق في كتب الآخرين .

ولهذا لايسعنا الا أن نقدر « الزبيدي » على هذا الروح القوى وهذا الحسب على لغة القرآن والسنة ويبدو ان الزبيدي لحظ في معاصريه تنكرا للغة العربية وحطا لها واعلاء من شأن غيرها ، فجاء عمله ردا على المنكرين . يقول : « وقد جمعته في زمن اهله بغير لغتهم يفخرون ، وصنعتة كما صنع نوح عليه السلام الفلك وتومه منه يسخرون » .

الثانية : بين متمعده من قيامه بهذا العمل قائلا : « .. فأننى لم اتصد سوى حفظ هذه اللغة الشريفة اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية » وهو تصد يعكس الى حد كبير رأى العلماء المسلمين على اختلاف اماكنهم وعصورهم في اللغة العربية واهميتها لحفظ نصوص الدين الاسلامى (49).

الثالثة : ذكر « الزبيدي » ان كتابه هذا سيرتضيه العالم المنصف ويحبه ولن يلتفت الى حدوث عهده وترب ميلاده ، لانه انها يستجاد الشيء ويستردل لوجودته ورداعته في ذاته لا لقدمه وحدثه .

ان هذه العتيدة تتف دائما سدا منيعا دون نصره العاميات العربية على الفصحى فانه يوم تنجح محاولات الخبثاء في رفع العاميات العربية المختلفة واحلالها محل الفصحى ينجحون في واد القرآن الكريم وايداعه دور المحفوظات ليصبح اثرا بعد عين ، وتاريخا بعد حدث وماضيا بعد واقع (50) .

أما الجاهل المشط فانه سيوجه المعاب اليه ، ويسارع الى تمزيق فروته « ولما يعرف نبعه من غربه ولا عجم عوده » لانه عمل محدث .

على ان العربية لغة الموروث الثقافى للحضارة الاسلامية فوق كونها لغة القرآن والسنة النبوية . ولولا هذان السببان « لكان من الهين علينا ان نقبل على هذه العاميات بكل جهودنا فنسمو بأدابها ونودعها ثمار كل ما في شعوبنا من عبقرية فتصبح لغتنا ، ولكن الخسارة التى تتع علينا من وراء هذا التحلل أفدح من كل ما يمكن أن نجنيه في جهودنا لمدة ترون طويلة ، فلسنا نرضى أن نبعد عن لغة القرآن الكريم ولا عن لغة سلسلة الادباء والمفكرين الذين ندين لهم بأكثر ما عندنا من عناصر السمو (51) .

وكان الزبيدي بهذه الكلمات يدلى بدلوه في قضية التديم والحديث ذاهبا الى ان التديم لا يحد لقدمه والحديث لا يعاب لحدثه . وهى قضية طالما اقلت ظلها على أرض الفكر العربى واختلف حولها العلماء .

هذا ما كان من امر مقدمة « تاج العروس » وأسأل الله التوفيق .

49 — انظر مثلا طرق تنمية الالفاظ في اللغة/11، عبد الفتاح الضعيدى ، مصطلحات العلوم في اللغة العربية ، مجلة المجمع ج 13 / 210 ، محمدرضا الشيبى ، اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية مجلة المجمع ج 14 / 96 — 99 ، عبد الكريم جرمانوس مقارنة بين اللغات المجرية واللغة العربية ، مجلة المجمع ج 14 / 105 ، ابراهيم مذكور ، الأدب العربى تجاه مشكلتى اللغة والحرف مجلة المجمع ج 15 / 5 محمود بن احمد الزنجانى ، مقدمة تهذيب الصحاح / 34 تحقيق عبد السلام هارون ، احمد عبد الغفور عطار ، دار المعارف مصر . يوهان فك ، العربية / 50 ، محمد فريد ابو حديد موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى مجلة المجمع ج 7 / 206

(50) محمود شرف الدين ، وظيفة الاداة في الجملة العربية كسا تبدو في القرآن الكريم خاتمة رسالة دكتوراة كلية دار العلوم — جامعة القاهرة 1973 ، انظر ايضا نفس المؤلف ، التعيد النصوى بين السماع والقياس مقدمة رسالة ما جستير كلية دار العلوم جامعة القاهرة 1968

(51) محمود تيمور ، سلطان اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 / 66 محمد فريد ابو حديد موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى مجلة المجمع ج 7 / 214 انظر ايضا محمد رضا الشيبى ، سنة التطور في اللغة ، مجلة المجمع ج 11 / 59 — 61

قائمة المصادر والمراجع

- ابن جنى ، أبو الفتح عثمان .. — 392 هـ
1 — الخصائص ، القاهرة دار الكتب ، 1952
1956 هـ
- ابن حزم ، على بن أحمد بن سعيد 384 — 456 هـ
2 — الاحكام فى اصول الاحكام ، مصر ...
ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
223 — 321 هـ
- 3 — الجهرة ، حيدر اباد ، مطبعة دائرة
المعارف ، 1344 هـ
- ابن سيده ، أبو الحسن ، على بن اسماعيل 398 —
458 هـ
- 4 — المخصص ، بيروت ، المكتب التجارى
للطباعة والتوزيع والنشر
- ابن فارس ، أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا،
القيرونى الرازى 329 — 395 هـ
- 5 — الصحبى ، مصر ، المطبعة السلفية
ابن كثير (الحافظ) ، اسماعيل بن عمر بن كثير
بن ضو بن درع القرشى البصرى ثم
الدمشقى 701 — 774 هـ
- 6 — الباعث الحثيث الى معرفة علوم الحديث
دار الفكر ، دمشق
- الأمدي ، أبو الحسن ، سيف الدين ، على بن محمد
بن سالم 551 — 631 هـ
- 7 — الاحكام فى اصول الاحكام ، مصر 1914
ابراهيم انيس
- 8 — دلالة الالفاظ ، مصر ، مكتبة الانجلو 1958
- 9 — من طرق تنمية الالفاظ فى اللغة ، القاهرة
1966 — 1967
- 10 — تطور البنية فى الكلمة العربية ، مجلة
المجمع اللغة العربية ج 11
- 11 — وحى الاصوات فى اللغة العربية ،
مجلة مجمع اللغة العربية ج 10
- ابراهيم مذكور
12 — الادب العربى تجاه مشكلتى اللغة
والحرف ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 15
ابراهيم مصطفى
مجلة مجمع اللغة العربية ج 15
- 13 — اصول النحو ، مجلة مجمع اللغة
العربية ج 8
- 14 — دراسات فى تاريخ الجبرتى ، مجلة
مجمع اللغة العربية ج 11
أحمد أمين
- 15 — ضحى الاسلام ، مصر مكتبة النهضة
16 — ظهر الاسلام ، مصر مكتبة النهضة
المصرية 1966
- 17 — جمع اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية
ج 8
أمين الخولى
- 18 — مشكلات حياتنا اللغوية، القاهرة، 1965
الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب 163 — 255 هـ
- 19 — البيان والتبيين ، مصر لجنة التأليف
والترجمة والنشر 1961
الجبرتى ، عبد الرحمن بن حسن
1167 — 1237 هـ
- 20 — عجائب الآثار مصر ، المطبعة الاميرية
جرجى زيدان
- 21 — تاريخ آداب اللغة العربية ، مصر ،
مطبعة الهلال
- 22 — اللغة العربية كائن حى ، القاهرة ، دار
الهلال
حامد عبد القادر
- 23 — ثنائى الاصول اللغوية ، مجلة مجمع اللغة
العربية ج 11

خليل السكاكيني
 24 - الترادف ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8
 25 - خواطر في اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8
 رمسيس جرجس
 26 - التميم والتونين ، مجلة اللغة العربية ج 13
 الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج 316 - 379 هـ
 27 - طبقات النحويين واللغويين ، القاهرة ، 1954
 الزبيدي (مرتضى) ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق 1145 - 1205 هـ
 28 - تاج العروس ، الكويت ، 1965
 السيرافي ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان 284 - 368 هـ
 29 - اخبار النحويين البصريين ، مصر ، 1955
 السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر .. 911 هـ
 30 - المزهرة ، مصر ، دار احياء الكتب العربية طه حسين
 31 - مشكلة الاعراب ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11
 عائشة عبد الرحمن
 32 - لغتنا والحياة ، القاهرة ، 1966
 عباس محمود العقاد
 33 - الحقيقة والجاز ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8
 34 - الزمن في اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 14
 35 - موقف الادب العربي من الآداب الاجنبية في التقديم والحديث ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 7
 عبد الفتاح الصعيدي
 36 - مصطلحات العلوم في اللغة العربية ، مجلة اللغة العربية ج 13
 عبد الكريم جرمانوس
 37 - مقارنة بين اللغات المجرية واللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 14
 عبد الله درويش
 38 - المعاجم العربية ، القاهرة ، مطبعة الرسالة 1956
 39 - تعقيب على الاستاذ العقاد في محاضراته

عن (الزمن في اللغة العربية) مجلة مجمع اللغة العربية ج 14
 عثمان امين
 40 - في اللغة والفكر ، القاهرة ، 1967
 عدنان الخطيب
 41 - المعجم العربي بين الماضي والحاضر القاهرة 1966 - 1967
 العسكري ، ابو احمد الحسن بن عبد الله .. 282 هـ
 42 - المصون في اللغة والادب ، الكويت 1960
 على عبد الواحد وافي
 43 - فقه اللغة ، نهضة مصر ط 6
 محمد جاد المولى
 44 - طريق التأليف اللغوي ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 3
 محمد الخضر حسين
 45 - دراسات في العربية وتاريخها ، مصر ..
 46 - المجاز والنقل واثرها في حياة اللغة مجلة اللغة العربية ج 1
 محمد رضا الشيبيني
 47 - سنة التطور في اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11
 48 - اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية ، مجلة مجمع اللغة ج 14
 محمد فريد ابو حديد
 49 - موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 7
 محمد المبارك
 50 - فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر ، بيروت ، 1970
 محمود بن احمد الزنجاني
 51 - مقدمة تهذيب الصحاح ، مصر ، دار المعارف
 محمود تيمور
 52 - سلطان اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11
 محمود شرف الدين
 53 - التعميد النحوي بين السماع والقياس ، رسالة ماجستير ، دار العلوم 1968
 54 - وظيفة الاداة في الجملة العربية ، رسالة دكتوراة ، دار العلوم 1973
 منصور فهمي
 55 - الاضداد ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 2
 يوهان فك
 56 - العربية ، القاهرة - دار الكتاب العربي 1951 .

حول مُعْجَمِ الدَّمِّ وَالْعِظَامِ

الدكتور محمد سليم صالح

معجم الدم :

طلعت معجم الدم ، تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، وانه لجهود كبير يستحق عليه الاستاذ الفاضل كل تقدير وثناء .

جلبت نظري بعض النقاط التى وردت في المعجم ، وقد رغبت مخلصا ان ادون ملاحظاتي حولها ، فمما تجدر الاشارة اليه هو عدم ورود كثير من المصطلحات التى لها علاقة بالدم وبالإمكان اضافتها الى المعجم لتعطيه صفة العمومية والشمول، وورود بعض المقابلات العربية والشروح التى أرجو ان تضاف اليها شروح اخرى لتتماشى مع مفهوم العلم الحديث او ان تحذف لعدم صلاحيتها بنظري ، بالاضافة الى اختلاف مفهوم المصطلح الاتكليزى عن المصطلح الفرنسى في بعض فقرات المعجم .

ان الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله معروف بتضلعه من اللغة العربية واللغة الفرنسية وهو يعتمد في وضع مشاريع المعاجم وخاصة العلمية منها على الهيئات العلمية والجامع اللغوية كمجمع القاهرة ومجمع دمشق والمجمع العلمى العراتى بالاضافة الى الجامعة السورية والمعاجم المختلفة ، وهو يعمل على تحقيق رسالة المكتب من تنسيق ما يرد عليه من ايضاح وتفسير للمقابلات العربية ، وبالتالي يتقبل النقد البناء في ما يصدر عن المكتب ، ورائد الجميع خدمة الوطن العربى من مغربه الى مشرقه وأن يثبت للجميع ان اللغة العربية هى لغة علم وحضارة في الماضى والحاضر وفي المستقبل .

معجم العظام :

قرات معجم العظام ، تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، ووجدته كمثيله معجم الدم مجهودا كبيرا يستحق عليه الاستاذ الفاضل الثناء والتقدير . وفي الوقت نفسه اود ان ابين بعض ما لفت نظري مجال العظام التى لم تدون في المعجم .

اولا : هناك الكثير من المصطلحات العلمية في مجال العظام التى لم تدون في المعجم .

ثانيا : ورود بعض المصطلحات التى ليس لها علاقة بالعظام ويفضل أن تحذف من المعجم .

ثالثا : تكرار بعض المصطلحات .

رابعا : وضع عدد كبير لانواع الكسور ، فهناك ما يقارب الثمانية والثمانين نوعا من هذه الكسور مثل كسر الحق ، كسر الحوض ، كسر الياء ، كسر الشظية ، الخ ... وكان بالإمكان الاكتفاء بعدد معين منها .

خامسا : التأكيد احيانا على الشروح والمقابلات القديمة التى لا تتماشى مع العلم الحديث ، أرغب مخلصا ان تضاف اليها شروح اخرى او ان تحذف لعدم صلاحيتها .

سادسا : اعطاء مقابلات عربية مختلفة لمصطلح اجنبى واحد وفي مواضيع مختلفة من المعجم .

معجم الدم والعظام في الميزان

التعريب دائما الى الانطلاق من مفهوم علمى انساني شامل لا يثائر لا بالفكر الغربى ولا بالفكر الشرعى لان مجال العلم واحد وهو انساني المبني والمعنى .

وفي خصوص تكرار بعض المصطلحات نؤكد ان ذلك صحيح ولكنه مقصود لاننا نكرر احيانا المضاف والمضاف اليه في الترتيب الابجدى .

وباقى الملاحظات وجيهة نجدد شاكرين للاخ الاستاذ الفاضل اتنا سنعمل في طبقات مقبلة بما فيها من توجيه .

ونحن نؤكد بهذه المناسبة اننا قلما نتلقى ملاحظات حول معاجمنا لانها مجرد مشاريع قابلة للأخذ والرد وان كان النقد ينصب في الغالب على المصطلحات المولدة او المصدق عليها من طرف المجامع او احدى الجامعات العربية لا يكون لنا فيها في مرحلة اولى الا التجميع والتنسيق تاركين التعليق والتوجيه والتصحيح لمرحلة ثانية في نطاق احد مؤتمرات او ندوات التعريب .

ورد علينا نقد من صديقتنا الدكتورة محمد سليم صالح الذى قضى معنا في المكتب عدة اشهر كخبير احلنا عليه بعض معاجمنا المتعلقة باختصاصه لدراستها .

ونقده اليوم ينصب على معجمى الدم والعظام للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله . نشره شاكرين ومتحمسين لما تنطوى عليه مثل هذه الانتقادات من فائدة .

الا اننا نلاحظ ان ماذكره سيادته من اختلاف مفهوم المصطلح الانكليزى بالنسبة للمصطلح الفرنسى في بعض فقرات المعجم هو شىء واقع ولا مناص منه لوجوده فعلا ، ولا يشعر بهذا الاختلاف الا المتضلع في اللغتين لان الفكر العلمى الانكليزى ربما يبرز في تعريفاته جانبها لا يراه الفكر العلمى الفرنسى هو الاصلح للابراز . ونحن نعانى الامرين من هذه الظاهرة لان جزءا من الخلاف الملحوظ بين مجمع القاهرة مثلا وجامعة دمشق راجع الى الخلاف الملحوظ في بعض مفاهيم اللغتين الفرنسية والانجليزية ولذلك دعا مكتب

مُصطَلحات مالِيّة عامّة

«مكتب تنسيق الثريب»

الاجنبية واستعمالها كما هي في كثير من الاحيان بدلا من استعمال الفاظ عربية تقوم مقامها رابعا . مثل : البنك (المصرف) والشيك (الصك) والدومين (الاملاك) ..

ولا لوم على الذين وضعوا المصطلحات العربية غير الفصيحة مثل العمولة ، والارسالية ، والخصم ، وامثالها — لان هذه المصطلحات المغلوطة لم يضعها علماء اللغة وانما وضعها اهل المهن انفسهم ومنهم من لا ترتقى لغته كثيرا عن مستوى العامية ، على حين ان وضع المصطلحات امر يصعب حتى على جهاذة العربية واساتذتها ، وما زال الكثير مسن الالفاظ الاجنبية يتحدانا مما لم تجد الجامع له مقابلا عربيا حتى اليوم .

من اجل هذا كله يجب ان نبارك دائما كل جهد يساعد على حل هذه العضلات ويشيع المصطلح العربي الصحيح في المدرسة والمصرف والمعمل والديوان الحكومي وفي كل مكان من القطر وفي كل قطر من الوطن العربي .

تلقى مكتب تنسيق الثريب من ادارة (المشروع الاتليمي للمالية العامة والادارة في بيروت) — التابع للامم المتحدة — ما اسموه « الدليل الموجز للمصطلحات العربية والانجليزية في حقل المالية العامة » .

وهو مجهود حقيق بالثناء والتقدير لما احتواه من مادة حسنة ولانه يسد احدى الثغرات الكثيرة في بناء المصطلح العربي المعاصر . ولا نعى ان الاقطار العربية مفتقرة الى مصطلحات عربية لتستعملها في مختلف مرافق الحياة العصرية المتحضرة الى حد انها تستعمل المصطلحات الاجنبية لسد حاجتها اليومية ، لكن الامر الواقع فعلا ان كل بلد عربي تد عرب الكثير من الالفاظ الاجنبية من علمية وتقنية وفنية وصناعية .. وصار يستعملها لنفسه بصرف النظر عما اذا كانت فصيحة او مغلوطة او عامية في بعض الاحيان اولا ، وعما اذا كانت تطابق المعنى المطلوب او لا تطابقه ثانيا ، وعما اذا كانت تتفق مع مصطلحات الاقطار العربية الاخرى او لا تتفق معها ثالثا . هذا فضلا عن انتحال الالفاظ

البناءة في هذا المجال .

وتفضلوا بتقبل فائق الاحترام

(الدكتور محمد حلمى مراد)

مدير مشروع الامم المتحدة الاتليى

للمالية العامة والادارة في بيروت

وفيما يلى جواب مكتب تنسيق التعريب :

تحية طيبة وبعد :

تلقينا بالشكر والتقدير رسالتكم (بدون تاريخ)
المصحوبة بالدليل المالى الموجز ، ونقدر بوجه خاص
اهتمامكم الايجابى المخلص بمحاولة التوصل الى
درجة الاتقان والاستكمال عن طريق الاتصال
والتشاور مع مختلف الجهات المختصة والمعنية .

ويسرنا ان نرسل طيا بعض الملاحظات بشأن
الدليل المالى الموجز من حيث الشكل والموضوع مع
تصحيح بعض المصطلحات . وقد جاءت هذه الملاحظات
عاجلة بوجه عام كيما يتسع الوقت لموافاتكم بها قبل
نهاية آذار (مارس) 1975 - تلبية لطلبكم .

اما استكمال (الدليل) باضافة مصطلحات
اخرى اليه ليكون وافيا بالحاجة ، فيتطلب مزيدا من
الوقت لما فى الامر من صعوبة ومراجعة مصادر
وتدقيق فى معنى كل لفظة ومبناها .

واننا اذ نكرر شكرنا وترحيبنا وتقديرنا للجهود
المبذولة فى اعداد هذا الدليل ، نهدى اليكم خالص
التحية والاحترام :

(عبد العزيز بنعبد الله)

مدير مكتب تنسيق التعريب

فى الوطن العربى - الرباط

وهذا (الدليل الموجز للمصطلحات المالية)
واحد من هذه الجهود التى يرحب بها مكتب تنسيق
التعريب فى الوطن العربى ويثنى عليها .

ان هذا (الدليل الموجز) كاسمه موجز حقا
فهو يتضمن بعض المصطلحات العربية المالية مع
مقابلتها الانكليزية ، ويتألف من شطرين احدهما
يرتب المصطلحات حسب الالفبائية العربية والثانى
يرتبها حسب الالفبائية الانكليزية . وكل واحد من
الشطرين يضم نحو (830) مصطلحا .

تنويرا للقراء الكرام وزيادة فى الايضاح ندرج
فيما يلى رسالة ادارة (المشروع الاتليى للمالية
العامة والادارة فى بيروت) وجواب المكتب عليها .

تحية طيبة وبعد :

اعد مشروع الامم المتحدة الاتليى للمالية
العامة والادارة دليلا موجزا لمصطلحات المالية العامة
باللغتين العربية والانكليزية ليكون فى متناول المشتركين
فى برامج التدريبية بقصد تعريفهم بالمصطلحات
المطلوبة للتدريب فى المالية العامة .

ولما كان هذا الدليل انما يعتبر خطوة يتخذها
المشروع ضمن سلسلة من خطوات اخرى اهمها
التشاور فى الراى مع المختصين فى المنظمات العربية
والدولية والجامعات والجامع العلمية العربية ،
تهدف فى نهاية المطاف الى اصدار تاموس شامل
لمصطلحات المالية العامة باللغات العربية والانكليزية
والفرنسية . وتحتيتنا لهذا الغرض نرسل لكم نسخة
من الدليل المذكور ، راجين التفضل بابداء ما ترون
من ملاحظات تتعلق بمحتوى الدليل بصورة عامة
وبالترجمة المختارة فيه للمصطلحات الفنية ، ودرجة
تحقيتها للمعنى المطلوب ، ومدى امكانية استعمالها
محليا وعربيا ، وما تقترحون اضافته من مصطلحات
اخرى ذات اهمية .

واننا لندرجو ان نلتقى ردىكم قبل نهاية آذار
(مارس) 1975 . ولكم شكرنا سلفا على مساهمتكم

ملحوظات على الدليل المالى

(أولا) : نود أن نبدي من حيث الشكل ان هذه العلامة (/) ترد قبل بعض الالفاظ بدلا من تكرار الكلمة السابقة ، والافضل استعمال هذه العلامة (-) التى اصيحت مصطلحا معجميا متعارفا عليه ومنهوما لدى القراء . مثال ذلك مصطلح (الربح) وردت تحت اربعة مصطلحات تسبقتها هذه العلامة (/) وهى :

/ الاجتماعى

/ الاجمالى

/ الصانى

/ الفعلى

وهذا قد يشوش القارئ فلا يفهم ان المقصود هو :

الربح الاجتماعى

الربح الاجمالى .. الخ

بينما يكون الامر واضحا كل الوضوح لو ادرجت المصطلحات هكذا :

الربح

— الاجتماعى

— الاجمالى .. الخ ،

كما ان هذه العلامة تعنى المصطلح السابق كله سواء اكان كلمة واحدة مثل (الربح) آتفا او اكثر من كلمة مثل (رأس المال) و (اوراق مالية) . لكنه يسبب التشويش والتردد فى مثل :

التبويب الاقتصادى (للموازنة)

/ حسب الاداء

فهل المقصود من التعبير الاخير : (التبويب

الاقتصادى حسب الاداء) ؟ اما اذا كان المقصود هو : (التبويب حسب الاداء) فيجب عندئذ ذكر كلمة (التبويب) وحدها أولا ثم ادراج ما يلزم من المصطلحات تحتها مسبوتة بعلامة : (—) .

(ثانيا) : يلاحظ كذلك فقدان بعض الالفاظ المالية الاساسية مثل :

Clearing : تقاص (فى حسابات المصارف)

bankruptcy : افلاس

bank note : ورقة مالية

consignment : ما يسمى بالارسالية

ونقترح لها (الرسيطة)

commission : ما يسمى بالعمولة (وصوابها :

العمالة اذا كانت اجرة عن عمل تجارى ، والرضيخة اذا كانت تعنى اعطاء نسبة مئوية من الربح مثلا) .

وما الى ذلك من المصطلحات المالية والتجارية الكثيرة .

(ثالثا) : بعض المصطلحات وردت بصيغة النكرة مثل (اعفاء : exemption) وبعضها بصيغة المعرفة مثل (الاغراق : dumping) .

(رابعا) : بعض المصطلحات الانكليزية غير موجودة فى الالفبائية العربية كما يتبين من التصفح العابر مثل :

نقل — انتقال — وريدة Shift

حوالة (مند) للاطلاع Sight draft

ويظهر أن (مند) غلطة مطبعية

صوابها (سند) .

(خامسا) : ان بعض المصطلحات العربية لم يرد فى الالفبائية الانكليزية مثل :

.. balance, benefit, bill of boarding

وكذلك جميع المصطلحات المبدؤة بحرف (b)

ان ضده (الخصوى) صار يستعمل بمعنى (الشخصى)	تبيل كلمة (budget)
— اذونات الخزينة او الخزانة (قصيرة الامد) treasury bills	ومن الالفاظ الاخرى الناعمة فى القسم الانكليزى :
× جمع الاذن هو اذن ، اما جمعها على (اذونات) فمن الخطأ الشائع مثل الاهرامات والرسومات	رخص التصدير export licences سلع goods
— الاستبعاد من الضريبة tax exclusion	(مع ان هذه الاخيرة ترد مركبة مع الفاظ اخرى ، بثمانية معان فى القسم العربى)
× استبعاد الشيء يعنى اعتباره بعيدا ولا يعنى ابعاده كما هو المقصود هنا . لهذا نقترح (الاستثناء) بدلا منه .	(سادسا) : عدم مطابقة الفاظ التسمين العربى والانكليزى فى بعض المصطلحات ولو كانت تليقة ، مثل (رسوم) وردت فى القسم الانكليزى بصيغة الجمع (duties) وفى القسم العربى بصيغة الافراد (duty).
— استثمار خاص private investment	(سابعا) : ندرج فيما يلى بعض الملاحظات بشأن المفردات التى نقترح تصحيحها ، وهى تنطبق على مقابلاتها فى الالفبائية الانكليزية ايضا بطبيعة الحال :
× المقصود هو : استثمار فردى ، اى خلاف الجماعى . لهذا نقترح (خصوصى ، او فردى) بدل (خاص) .	— الاثر الاحلالى : substitutional effect
— استثمار خطر risky investment	× (1) نقترح (التأثير) بدل (الاثر) لان معناه اوضح هنا . ويقال مثل ذلك فى المصطلحات الاربعة التالية وحيثما وردت كلمة (اثر) مقابل (effect).
× صحيح ان risky تعنى الخطر ، لكن المقصود هنا هو انه استثمار غير مضمون الربح ، ولا خطر منه على الغير . لهذا نرجح تسمية : استثمار مجازفة ، او جزافى .	(2) (الاحلالى) صوابه : (الاستبدالى) .
— استثمار عام public investment	احلال : replacement
× نفضل (العمومى) بدل (العام) ، كما تقدم ، لانه ادل على معنى public التى تشمل مجموعة الشعب .	× الكلمة الانكليزية تعنى (احلال شيء محل شيء آخر) اى الاستبدال . وقد اختار احد المجامع لها كلمة (تعويض) لكننا نراها تلتبس بالمعنى الذى اصبح شائعا وهو دفع الدية او دفع مال عن الضرر . لذلك نفضل صيغة : الاعاضة (الاستبدال) .
— استثمار فى رأس المال capital investment	— الادخار العام public saving
× يبدو ان (فى) زائدة ، او خطأ مطبعى صوابه (من) .	× (العام) تعنى ضد الخاص ايا كان نوع الخصوصية ، بينما المقصود من public هنا هو عامة الناس .
— الاستخدام (العمالة — التشغيل) employment	و (العمومى) اقرب الى هذا المعنى ولا سيما
× العمالة تعنى حرفة العامل او اجرتة . فالأفضل	

- حذفها دفعا للالتباس ، ويمكن استعمال (التخديم) بدلا منها ولو أنها ليست معجمية بهذا المعنى ، لكنها شاعت في بعض الاقطار العربية حيث يطلق (مكتب التخديم) على مكتب الاستخدام . ولا بأس بتخصص (التخديم) عسريا بهذا المعنى .
- **الاستخدام الكامل (العمالة الكاملة) — التشغيل الكامل (الكامل)** —
full employment
- × هنا أيضا نفضل (التخديم الكامل) بدل العمالة الكاملة .
- **الاستقراض (الاقتراض) العام** —
public borrowing
- × نفضل الاكتفاء بالاعتراض الذي يعنى أخذ القرض ، لان الاستقراض يعنى طلب القرض . والفرق بين الحالتين انه في الاولى يعنى انه أخذ القرض فعلا ، وفي الثانية يعنى انه قد يعطاه وقد يرفض طلبه .
- ثم نقترح كما تقدم استعمال العمومى بدل العام .
- **استقرض (اقترض)** —
borrow
- × هنا أيضا ينبغى تخصيص (اقترض) بمعنى أخذ القرض و (استقرض) بمعنى طلبه .
- **استهلاك عام** —
public consumption
- × هنا قد يكون المعنى استهلاك سلعة معينة بوجه عام ، وهو غير المتصور . لهذا نقترح استبدال (عمومى) بعام .
- **الاصول والخصوم (الموجودات والمطالب)** —
assets and liabilities
- × معنى الخصوم : الغرماء . ونفضل استعمال (المغارم) مقابل (المطالب) فيكون مجموع المصطلح : الاصول والمغارم (= الموجودات والمطالب) .
- **اعانة تكلفة المعيشة** —
cost of living subsidy
- × الاصح : كفة (زنة غرفة) بدل تكلفة .
- **الاقتراض العام** —
public borrowing
- × نفضل (العمومى) بدل (العام) ، كالذى تقدم بيانه ، مع مراعاة ذلك في جميع الاحوال المناسبة مقابل : public
- **اقترض (استقرض)** —
borrow
- × تحذف (استقرض) كما تقدم
- **اقتصاديات الرفاهة** —
welfare economics
- × يبدو أن المتصور : (اقتصاديات الترفيه ، أو الرعاية) للخدمات الاجتماعية ك رعاية الاطفال والترفيه عن المكفوفين ونحو ذلك .
- **اوراق مالية** —
securities
- × نقترح : (سندات ، سندات مالية) — لان تعبير (اوراق مالية) يقابل Bank notes
- **البلاد المتقدمة** —
developed countries
- × نقترح (الاقطار) بدل (البلاد) ، لان الاخيرة قد تطلق على القطر الواحد اذ يقال (بلادنا) مثلا بمعنى قطرنا .
- **تحصيل الضريبة** —
tax collecting
- × الاصح : جباية الضريبة ، كما هو المستعمل في كثير من الاقطار العربية
- **التحليل بالتكلفة والمنفعة** —
cost benefit analysis
- × (بالكفة) اصح من (بالتكلفة)
- **تسليم (توريد)** —
delivery
- × لاجابة للتوريد لان معناها يلتبس بالاستيراد
- **التضخم القافز** —
galloping inflation
- × اللفظ الانكليزى يعنى (الراكض) لا (القافز)

		تكلفة	cost	—	
	(للفرد الواحد)				
national income	الدخل القومي	×	الصواب (كلفة) . وكذلك الامر في المصطلحات الخصمة التي تليها والتي ترد ضمنها التكلفة ، مثل التكلفة الاجمالية ، الخ .	—	
	(الوطنى) أصح من (القومى) لانه المتصود ، ولا علاقة للأمر بالقومية .			×	
	دفعات الضمان الاجتماعى	—	تنزيل (علاوة — مسموح — خصم)	—	
social security payments		×	(1) المسموح غير فصيح ، والصواب لغويًا هو : المسموح به . لكن المستعمل بهذا المعنى هو (السماح) وهو فصيح .	—	
	(دفعات) ملتبسة المعنى ، والافضل (اداءات) .	×	(2) الخصم في اللغة هو الشخص المخاصم . والصواب الذى شاع واصبح مفهوما بمعنى تنزيل الثمن ونحوه هو : (الحسم) .	—	
national debt	الدين القومى	—	توريد (تسليم)	—	
	الوطنى بدل (القومى)		delivery	—	
	الدين غير المدعوم بضمان (الدين غير موثق)	—	×	التوريد يلتبس بالاستراد كما تقدم بينما التسليم يعنى بالمرام . لذلك نقترح حذفها هنا والاكثفاء بالتسليم الذى ورد آتفا في تسلسله الالفبائى .	—
unsecured loan		×	الحد الأدنى للاجور	—	
	خطأ مطبعى صوابه (غير الموثق)		minimum wage	—	
bad debts	الديون المدومة	—	×	يمكن اختصار تسميته : الاجر الأدنى	
	نقترح تسميتها (الديون الميتة) ، لان هذا هو اسمها الراجح . اما (المدومة) فتعنى غير الموجودة .	×	خصم (علاوة ، مسموح ، تنزيل)	—	
	راجعية الضريبة (انعكاس الضريبة)	—	×	تقدم القول في الخصم والمسموح ، (في الفبة : تنزيل)	
tax incidence		×	الخصوم (المطالب)	—	
	نفضل تسميتها (مسقط الضريبة) اى ما تقع عليه الضريبة على غرار مسقط الضوء ، وهو المتصود فيما يبدو من التعبير الانكليزى .	×	liabilities	—	
profit licencies	رخص التصدير	—	×	الخصوم هم الغرماء كما تقدم ، والمصطلح الانكليزى يعنى (المغارم) اى الديون المترتبة على المال . وكذلك القول في المصطلح الذى يليه : « خصوم (مطالب) متداولة » . لذلك نقترح حذفها من هنا .	
	خطأ مطبعى في المصطلح الانكليزى صوابه : licences	×	الدخل بعد وفاء الضريبة	—	
	على اننا نفضل صيغة الافراد في المعاجم الا اذا اقتضت الضرورة غير ذلك . لهذا نقترح للمصطلح العربى : (رخصة التصدير) وللانكليزى : profit licence .	×	post tax income	—	
		×	×	ربما امكن تسميته (الدخل المضرب) اى المدنوعة ضريبته .	
duty	رسم	—	الدخل الحقيقى للفرد الواحد	—	
	كلمة (رسم) غامضة المعنى اذا وردت بدون	×	per capita real income	—	
		×	×	نرجح (لكل فرد) كما هو المتصود بدل	

dutable articles	— سلع خاضعة للرسوم	ترينة . ونقترح أن يضاف اليها (مكس) وهو واضح المعنى ومستعمل منذ القدم بهذا المعنى، ويحسن استعماله ضمن المصطلحات في الأماكن المناسبة بدل الرسم أو الضريبة أو الجمرک الداخلى . كما نقترح ادراج (المكس) في مكانه من الالفبة العربية .
public goods	— سلع عامة	وفي جميع المصطلحات ذات العلاقة —
	× المعنى المراد هنا هو : سلع شعبية ، او عمومية .	بالإضافة الى المكس على البضاعة يمكن استعمال الجمل (زنة الشكر) على الأشخاص، والجمالة (زنة الجهالة أو الجناية) ويراجع المعجم وتوضع كل منها في المحل المناسب لها. ثم الجعال (زنة الكمال) : الرشوة ويمكن استعمالها بمعنى الرسم أو الجمل التعسفي الذي يفرضه المتنفذ لقاء تمثية المعاملة .
debenture	— سندات استعراض	transit duty
	× المصطلح الانكليزي يعنى انواعا مختلفة من السندات التجارية . واذا اريد تخصيصها هنا بالدين فالاصح : سند ترض او دين ، لان (الاستعراض) هو طلب الاتراض كما تقدم .	— رسم العبور
	— سياسة التسليف بفائدة رخيصة :	× العبور تد يوهم القارئ بأن المقصود به اجتياز نهر او نحوه . نقترح أن يضاف اليه (المرور) خصوصا وانه أكثر شيوعا .
cheap money		stamp duties
	× الاصوب : (.. بفائدة تليقة) ، واختصارا تفضل : التسليف الرخيص .	— رسوم الدمغة والطوابع
check	— شيك	× الصواب (او الطوابع) ، ويظهر انها غلطة طباعية
	× فصيحها (صك) وهي مستعملة بهذا المعنى في أكثر الاقطار العربية ، كما انها في الاصل منشأ المصطلح الاجنبى في اللغات الاوربية . ومثل هذا يتال في المصطلح التالى : (شيك مزور) ، وفي كل مصطلح ترد فيه كلمة (شيك)	liquor duties
capital gain tax	— ضريبة الأرباح الرأسمالية	— الرسوم على الكحول
	× كلمة (الرأسمالية) ملتبسة فتعد تعنى النظام الرأسمالى أى ضد الشيوعى مثلا على حين أن المقصود هو : (ضريبة ربح رأس المال) . والربح ورد مفردا في النص الانكليزي . أما اذا كان المقصود هو الجمع فعندئذ ينبغى تصحيح الانكليزي بصيغة الجمع (gains) .	× اختصارا : (رسوم الكحول) اذا كانت مستوردة و (مكس الكحول) اذا كان مصنوعا في القطر .
	— ضريبة الأرباح الزائدة (الاستثنائية)	— الزمر (الفئات) غير الوظيفية
excess profit tax		non-functional categories
	× (الأرباح الفاحشة) اصح وأكثر استعمالا	× نقترح أولا استعمال صيغة المفرد : (الزمرة .. الخ) ، وثانيا إضافة (الصنف) الى الزمرة في هذا المصطلح والذي يليه .
		discount rate
		— سعر (معدل) الخصم
	× (الأرباح الفاحشة) اصح وأكثر استعمالا	× نقترح (الحطيطة ، الحسم) بدل (الخصم)

هو الاهلى . لهذا نفضل : الطلب الاهلى ، او التطرى او الداخلى .	وشيوعا بهذا المعنى . نقترح وصفها بدل : الزائدة والاستثنائية .
inelasticity — عدم المرونة (اللامرونة)	— ضريبة استثنائية اضافية super tax
× نفضل اضافة : التصلب .	× الانضل وضع (اضافية) بين قوسين لان المتصود هو : (او اضافية)
inelastic suply — العرض غير المرن	— ضريبة انصبة الربح الزائدة (الاستثنائية)
× نقترح اضافة : المتصلب	excess profits tax
employment — عمالة (استخدام — تشغيل)	× كما تقدم نقترح الارباح (الفاحشة) بدل الزائدة والاستثنائية . ويلاحظ ان الارباح وردت بصيغة الجمع فى الانكليزى ايضا .
× نقترح كما تقدم حذف (عمالة) لان معناها خلاف المتصود هنا .	— ضريبة الدخل الراسمالى capital income tax
inter st — فائدة	× يقال فى (الراسمالى) ما سبق قوله فى (الراسمالية) . لهذا نقترح ان يكون المصطلح : (ضريبة دخل راس المال) — اذا كان المتصود هو الدخل المتأتى من ربح راس المال .
× خطأ مطبعى فى المصطلح الانكليزى صوابه (interest)	— ضريبة الربح الاستثنائى الاضافى super profit tax
efficiency — كفاية	× ربما كان الاصح : ضريبة الربح المفرط (او الاضافى)
× كلمة (كفاية) صحيحة وفصيحة ، لكنها أدبية ولا تعطى المعنى المتصود بدون قرينة . لهذا نفضل عليها الكلمة الشائعة (كفاءة) وهى صحيحة ايضا . اها (كفاية) فتقابل (sufficiency)	— ضريبة المبيعات بالجملة wholesale sales tax
inelasticity — اللامرونة (عدم المرونة)	× نقترح : ضريبة مبيعات الجملة .
× نقترح ان يضاف اليها : التصلب	— ضريبة مبيعات التجزئة او بالفرق
community — مجتمع	retail sales tax
× كلمة (مجتمع) تستعمل عادة متابل society لهذا نقترح لايضاح المعنى ، اضافة : جماعة ، طائفة .	× التفاريق اصح من (بالفرق)
tax collector — محصل الضريبة	— ضريبة المبيعات على المنتجين
× الاصح : جابى الضريبة ، لان الجباية خاصة بجمع المال ، بينما التحصيل عام المعنى .	manufacturers sales tax
private savings — مدخرات خاصة	× من باب الاختصار والدقة نفضل : ضريبة مبيعات المنتجين .
× نفضل (مدخرات خصوصية ، او فردية ، او شخصية) أى متعلقة بالافراد ، بينما	— الطلب المحلى domestic demand
	× كلمة (المحلى) توهم ان المتصود منطقة من القطر الواحد بينما المتصود من domestic

<p>معامل (نسبة) الدين / صافي الاصول (الموجودات)</p> <p>debt to net-worth ratio</p> <p>ان ratio تعنى النسبة او المعدل لغويا . وترجمة النص الانكليزي لفظيا هي : نسبة الدين الى صافي الموجودات . ولا تحبذ استعمال (معامل) التى لا علاقة لها بالمقصود لغويا .</p> <p>معامل راس المال / الانتاج</p> <p>capital output ratio</p> <p>مثل ذلك يقال فى هذا المصطلح الذى ترجمته الواضحة . هي : نسبة راس المال الى الانتاج .</p> <p>معايير</p> <p>criteria</p> <p>الافضل ذكر المفرد (معيار) بالعربية ، ويكون المصطلح بالانكليزية هكذا :</p> <p>critarion, pl. critaria</p> <p>لان من يبحث فى المعجم يطلب صيغة المفرد .</p> <p>المنافسة غير العادلة</p> <p>unfair competition</p> <p>اختصارا ومراعاة للدقة نفضل : (المنافسة الغاشمة ، او الجائرة ، او المشتطة) .</p> <p>المنتج</p> <p>output</p> <p>تد يظنها القارئ بكسر التاء . لهذا نقتراح النتاج بدلا منها .</p> <p>المنتج القومى</p> <p>national output</p> <p>كما تقدم نفضل (الوطنى ، او القطرى) بدل القومى ، و (النتاج) بدل المنتج .</p> <p>الانتاج للفرد الواحد</p> <p>percapita output</p> <p>(لكل فرد) بدل (للفرد الواحد)</p> <p>منحة كمساعدة</p> <p>grant in-aid</p> <p>الافضل : منحة مساعدة</p>	<p>(الخاصة) تد تعنى انها مدخرات لغرض خاص ولو كانت لمصلحة عامة .</p> <p>مدخرات محلية</p> <p>domestic savings</p> <p>تقدم ان (المحلية) تد تعنى جزءا من القطر الواحد ، لهذا نفضل هنا : وطنية ، او اهلية ، او قطرية .</p> <p>مرونة الحصيلة</p> <p>yield elasticity</p> <p>الحصيلة غير محدودة المعنى بدون قرينة ، لذلك نقتراح ان يضاف اليها بين توسمين : (المحصول ، او الغلة)</p> <p>المساءلة</p> <p>accountability</p> <p>الكلمة لاتودى المعنى المراد . نقتراح : (المسؤولة ، التبعة . المحاسبة) .</p> <p>مساعدة عامة</p> <p>public assistance</p> <p>نقتراح : (عمومية) بدل (عامة) لان المقصود جمهرة الشعب .</p> <p>مسموح (خصم - تنزل)</p> <p>allowance</p> <p>يراجع ما تقدم عن الخصم والمسموح فى كلمة (تنزيل) آتفا . وكذلك يستبدل (المسموح) فى المصطلحات الثمانية التالية ، وحيثما ورد فى المعجم ، وصوابه (السماح) .</p> <p>مسموح النفقات (او التنفيق)</p> <p>expencc allowance</p> <p>(1) السماح بدل المسموح كما تقدم</p> <p>(2) النفقات غير (التنفيق) الذى يعنى ترويح السلعة . الاصح ان يكون المصطلح هكذا : سماح النفقات (او الانفاق)</p> <p>مطالب (خصوم)</p> <p>liabilities</p> <p>كما تقدم نفضل (المغارم) بدل (الخصوم) لانها تعنى (المطالب) .</p>
--	---

(2) الكلفة أصح من التكلفة
 (3) المنفعة سبق ذكرها في موعدها الالفبائي
 مقابل utility أما benefit هنا
 فالاصح ترجمتها بكلمة (الربح) ويكون مجموع
 المصطلح : نسبة الكلفة الى الربح .
 - المنفقة الحدية (التكلفة الحدية)
 marginal cost

(1) الكلفة بدل التكلفة ، كما تقدم
 (2) لا نحبذ ذكر (المنفقة) كترجمة لكلمة
 (cost) التي تخصصت بها كلمة (الكلفة)
 المطابقة لمعناها تماما .
 لهذا نقترح حذف المصطلح كله من هنا ،
 وادراجه في حرف الكاف بصيغة : (الكلفة
 الحدية) .

- النقد الخطى (النقود الكتابية او الخطية)
 fiduciary money
 الذى يظهر ان معنى المصطلح الانكليزى بوجه
 عام هو : النقد الموثق او المعتمد . ولا ندرى
 ان كانت لكلمة fiduciary علاقة بالكتابة
 او الخط فى معاجم الاختصاص .

- الموقع
 impact
 المقصود من الموقع غير واضح ، لهذا نقترح
 ايضاحه باضافة : تأثير ، وطأة

- الوهم (الخداع)
 tax illusion
 الخداع يعنى الاحتيال على الغير بينما الوهم
 يعنى مخادعة النفس ، وهو المعنى المطابق
 للنص الانكليزى . لهذا نقترح حذف (الخداع)

- الموارد المحلية domestic resources
 الاصح كما تقدم : الاهلية او الوطنية (ومعناها
 اوسع من المحلية التى تقابل : (local)

- موازنة بعجز deficit budget
 نقترح اضافة : موازنة تاصرة
 - موازنة بفائض surplus budget

نقترح اضافة : موازنة فائضة
 - موازنة غير متوازنة unbalanced budget
 نفضل اضافة : موازنة مختلة

- الموجودات والمطالب (الاصول والخصوم)
 assets and liabilities
 كما تقدم نفضل (المغارم) بمعنى المطالب
 بدل الخصوم

- الميزانية الاقتصادية القومية
 nation's economic budget
 (الوطنية) بدل (القومية) . والافضل :
 ميزانية الاقتصاد الوطنى . مثل ذلك يقال فى
 القومية والقومى فى المصطلحات الآتية :

- الميزانية القومية العمومية
 - الناتج القومى
 - الناتج القومى الاجمالى
 - نسبة (معامل) التكلفة / المنفعة

- نسبة (معامل) التكلفة / المنفعة
 cost benefit ratio
 (1) تقدم الكلام عن (معامل) التى لا تحبذ
 استعمالها بدل نسبة . (فى هذا المصطلح والذى
 يليه وغيرهما)

أخطاء لغوية

الاستاذ محمد عبدالسلام عيار

مسلسل	الكلمة أو الجملة	صحتها
(1)	لغوى (بفتح اللام)	لغوى (بضمه) نسبة الى لغة
(2)	سائر (بمعنى جميع) يقول خرج سائر الناس ويقتصدون جميعهم	الصح ان سائرهم تعنى باتيهم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (خذ اربعا منهم وفارق سائرهن)
(3)	فلان اعتنق الاسلام	لم تسمع هذه العبارة عن العرب . وانما يقال فلان اسلم او دخل في الاسلام او اتخذ الاسلام ديناً .
(4)	فلان مفرض اى انه صاحب هوى يميل اليه	الصواب : فلان مفترض جاءت من اغترض الشيء اى اتخذه غرضاً
(5)	فلان لا يفعل ذلك قط	تط تستعمل فيما مضى من الزمان . لافى المستقبل . والصواب ان تقول فلان لا يفترق ذلك ابداً .
(6)	سررت برؤيا فلان اشارة الى الرؤية البصرية	الصح ان يقال سررت برؤيتك . لان العرب تجعل الرؤية لما يرى فى اليقظة والرؤيا لما يرى فى المنام . قال سبحانه « هذا تاويل رؤياى من قبل »
(7)	امكنه ان يفعل هذا الشيء بالكاد	كاد يفعل كذا — او ما كاد يفعل كذا — او بجهد امكنه ان يفعل .
(8)	ما آليت جهداً فى حاجتك	صحته ان يقول : ما ألوت اى ما قصرت لان معنى آليت : حلفت
(9)	ادخال (قد) على المثلث والمنفى	والصواب ان (قد) لا تدخل الا على المثلث فقط (لكن بعض كبار اللغويين كابن جنى اجازوها) .

صحتها	الكلمة أو الجملة	مسلسل
فيقول البعض مثلا : لابد وان الامر بخلاف ذلك والانصح بل الصواب (حذف الواو) بعد (لابد) الا على اعتبار ان الواو زائدة او بمعنى من وهو قول ضعيف .	ذكر (الواو) بعد لابد	(10)
والصواب خرج الناس كافة . واما قوله « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » فتقد تقدم لفظه وتأخر معناه (وهى مسألة خلافية على كل حال).	خرج كافة الناس	(11)
وهذا وهم ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال .	عشرون نفرا	(12)
الصواب الحاق الضمير المتصل بالفعل فيقال هبنى فعلت وهبه فعل .	هب انى فعلت وهب انه فعل	(13)
والصواب ثائن من شان وهو ثلاثى وليس من اشان	هذا فعل مشين	(14)
ولم تنطق العرب هاتين الكلمتين الا معرفتين سواء باداة التعريف او بالاضافة والصواب ان يقال هذه الكبرى وتلك الصغرى . او هذه كبرى اللالىء وتلك صغرى الجوارى	هذه كبرى وتلك صغرى يستعملونها نكرتين	(15)

من كنوز العربية

* احياء التراث العربى فى تعابير علم الاحياء

الدكتور محمد نذير شكرى

* لفتنا الاصيله

الدكتور حازم البكرى

* الاعلام ولفه الحضارة (الجزء الثانى)

الاستاذ عبد العزيز شرف

* لآلىء العرب

الاستاذ سالم خليل رزق



إحياء التراث العربي في تقابره على الأحياء

الجزيرة العربية منبت علمى البيئة النباتية
الصحراوية والتقسيم النباتى

الدكتور محمد تدير سنكري

اخصائى المراعى لدى المركز العربى لدراسات
المناطق الجافة والاراضى القاحلة بدمشق *

تلقتنا من (المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة)
— بدمشق — التابع لجامعة الدول العربية ، رسالة مشفوعة بالبحثين
القيمين اللذين ننشرهما فيما يلى ، تنويرا للقراء ودعوة للباحث الفاضل
وسواه الى مواصلة البحث وملاحقة الركب الحضارى فى هذا المجال .

لحياة الانسان العربى الاول .

مقدمة :

مازال جزء هام من سكان الوطن العربى يعتمد
على مراعى الصحارى والبيادى ومنتجاتها بشكل
او بآخر ، وعبر السنين الطويلة من الترحال المضنى
عبر الرمال والحزون والنجدود والحرار والوديان

تحتل المناطق الجافة والصحارى غالبية مساحة
الوطن العربى فى مغربه ومشرقه ، تديبه وحديثه
على حد سواء ، ولذلك كان الرعى والترحال فى طلب
الكلأ ، والغدران والعيون هما الطريقتة الاساسية

* الدكتور سنكري يعمل ايضا مدرسا للمراعى والبيئة الجافة فى كلية الزراعة — جامعة حلب
(سورية) .

عاشوا هم انفسهم شطرا من حياتهم في الصحارى والبادوى ، أو ذهبوا اليها خلف الاعراب ليضبطوا المصطلح ويعاينوا النبت والنبات في اماكنه .

ومقالات هذا البحث ما هى الا استطلاعات عجلى بنيت على الترحال في الصحارى والبادوى العربية كما بنيت على الترحال عبر سطور العديد من الموسوعات التى سبق ذكرها ، وسوف تتركز هذه الاستطلاعات حول الموضوعين التاليين .

1 - مفهوم المجتمع أو العشيرة النباتية عند العرب .

2 - التقسيم النباتى ومجموعات النباتات الرعوية عند العرب .

1 - مفهوم المجتمع أو العشيرة النباتية عند العرب

لم يطور العرب تعريفا خاصا بالمجتمع أو العشيرة النباتية الا ان المصطلحات التى خلفوها تدل على فهمهم العميق لذلك المدلول المرتبط بالظروف الارضية . . . والظروف الارضية من تربة وتضاريس هى اكثر العوامل البيئية اهمية في المناطق الجافة والصحارى بعد الهطول . وبعبارة اخرى ان المجتمع النباتى عند العرب كان مرتبطا بما يسمى اليوم بـ *Edaphic community*. وهذا يعلل لم كانت تسمياتهم للمواقع في كثير من الاحيان تعبر عن خواص تضاريسية ترابية مرتبطة بالنباتات السائدة أو بأهم نبات سائد . فالقضية اصطلاحا وكما عرفتھا الموسوعات العربية هى ما سهل من الارض وكثر شجره ، وهى منبت الغضى والارطى والسلم ، وهى رملية . وباصطلاح اليوم القضية هى مجتمع الغضى والارطى أى مجتمع *The Haloxyleto-Calligonetum* والذى : شكله العام (*Physiognomy*) : شجرى ، الطبقة الشجرية فيه *Tree layer* تتألف من الغضى *Haloxylon persicum Bunge* والسلم *Acacia asak willd* والطبقة الشجرية المرافقة *Shrub layer* وتتألف من نبات الارطى *Calligonum Comosum L'Hert* . التربة : رملية قاعية .

أما الملافهى ، كما عرفتھا الموسوعات العربية ،

تشكلت اصول علم البيئة النباتية الصحراوية والتقسيم النباتى في جزيرة العرب . ثم حفظت مشافهة من سلف لخلف ، كما حفظت تسميات لمواضع ومواقع خالدة من قلب الجزيرة الى الهلال الخصيب . . ومع المد الحضارى العربى والتأليف الموسوعى ايام بنى العباس نقلت اجزاء هامة من تلك الاصول وحفظت لباحتى اليوم في البيئة النباتية الصحراوية والمراعى والادب العربى وذلك كمسعف اصطلاحى ، وكصوى لمقارنة النبت .

وتوزع النبات وما كان عليه في تلك الايام الخوالى ، مع نبت اليوم ونباتاته في دهناء الجزيرة ، في نفوذها ، في حمادها ، في بواديها ، في وديانها (من الرمة الى الحمض ، الى السرحان ، الى الصواب ، الى الوعر . . .) ، بالاضافة الى اهمية ذلك التراث البيئى والنباتى في فهم الادب العربى ، والذي كان واقعا ومرتبطا بالبيئة وما تزخر به ، وفهم اصطلاحاته والحقيقة التى لامراء فيها انه لا يمكن اجراء ثورة حضارية حقيقية دون التفاعل الحر المتزن ما بين القديم والجديد أى التفاعل المبدع ما بين الاصاله والتجديد . . . وهذه محاولة لاحداث هذا التفاعل في ميدان البيئة والنبات .

ومن حسن طالعنا نحن العرب ، ان تراثنا النباتى وموسوعائنا ، كلسان العرب لابن منظور ، وتاج العروس للزبيدى ، وكتب النبات والشجر كفئات العين للخليل بن احمد الفراهيدى ، والجزء الخامس من كتاب الصفات في اللغة للنضر بن شميل ، وكتاب الزرع لابسى عبيدة البصرى ، وكتاب النبات والشجر للاصمعى ، وكتاب النبات لهشام بن ابراهيم الكرماني ، وكتاب النبات والشجر لابسى زيد الانصارى ، وكتاب غريب المصنف لابسى عبيد القاسم بن سلام ، وكتاب الشجر والنبات لاحمد بن حاتم ، وكتاب النبات لابن الاعرابى الكوفى ، وكتاب النبات لمحمد بن حبيب ، وكتاب النبات والشجر لابن السكيت ، وكتابى النبات والعشب لابسى حاتم السجستاني ، وكتاب النبات لابسى حنيفة الدينورى ، وكتاب النبات للسكرى ، وكتاب الزرع والنخل وانواع الشجر للفضل بسن سلمة ، وكتاب الشجر والنبات لابن منجج ، وكتاب الشجر لابن خالويه ، وكتاب المخصص لابن سيده وغيرها ، قد كتبت في وقت مبكر ومن قبل علماء ثقة محتقين

برث أبيض ليس برمل ولا جلد ، ليست فيه حجارة ،
ينبت العرفج والركان والغلقى والقصيص والقتاد
والرمث والصليان والنصي . والبرث تبعا لابن
منظور هي الارض البيضاء الرقيقة السهلة السريعة
النبات وهي بين سهولة الرمل وحزونة التفت .
وباصطلاح اليوم الملا هي مجتمع العرفج والنصي
The Rhanterieto-Aristidetum والذي :
شكله العام : تحت شجيري Sub shrubby وتتألف
هذه الطبقة اساسا من :

العرفج Rhanterium epapposum Oliver
والقتاد Astragalus spinosus Forsk
والبركان Rhaeopappus scoparius (Sieb.) Boiss
والغلقى Daemia tomentosa (الذى هو من اشهر النباتات
السامة في جزيرة العرب) ، والقصيص (وهو من
انواع الاجرد التي تنبت الكماء)

Helianthemum lippii
والرمث Haloxylon salicornicum Bunge
الطبقة العشبية المعمرة : تتألف من الصليان
Aristida plumasa L. والنصي Aristida ciliata Desf
التربة : كلسية فضلة ذات قوام متوسط الى
خفيف ، قليلة الاحجار جدا .

كما ميز العرب في جزيرتهم مجتمعات الكثبان
الرملية وفرقتوا بينها ، فالضفار (العروق) الشعر
هي مجتمع الكثبان الرملية المرتفعة المستطيلة فسي
الدهناء التي تنبت الارطى والعقلى .

واللالا Cadaba farinosa Forsk.
والعلجان Ephedra sp. والعلندي Ephedra alata Decne.
والقصب Arundo donax L.
اما الضفار الزعر فهي الكثبان الرملية التي تنبت
التصباء الوسط ومصاص ورق (الثداء) وثمان
Panicum turgidum Forsk. وارطى . اما الضفار العجم
فهي التي لاتنبت فيها .

كما ميز العرب مجتمعا نباتيا يسود السدو .
والدو لغة هو الارض المستوية التي ليس فيها رمل
ولا جبل ، مغارة لا ماء بها ولا شجر ولا ينبت الدو
الا النصي . Aristida plumosa والصنوبر
Cymbopogon parkeri stapf. وما اشبهها لا ترى به شجرة
مرتفعة رأسا ولا عرفجة ولا غيرها ، انما تراه

مما سبق يلاحظ ان العرب ، كباحثي اليوم في
البيئات النباتية الاجتماعية Synecology ، كانوا
يركزون على الانواع المعمرة السائدة (The dominant
perennial species) لانها هي التي تعطى الاطار
الدائم للمجتمع في المناطق الجافة والمصحارى ولانها
لا تعانى من التغيرات التذبذبية في الوجود والوفرة
التي تعانى منها النباتات الحولية من عام الى عام
تبعا للتذبذبات المطرية . ولكن يلاحظ ايضا ان العرب
عرفوا مبدءا آخر من مبادئ البيئة النباتية الاجتماعية
وهو ان غياب مجموعة معينة من النباتات او نوع
سائد معين له اهمية كبرى ايضا في تمييز المجتمعات
النباتية (النبوت) وفي معرفة الدلالات البيئية . فالدهناء
التي تسود فيها مجتمعات الكثبان الرملية لا تنبت
الحمض ، ولقد عبرت الموسوعات العربية عن هذه
الحقيقة كما يلي :

« الدهناء رملة تنبت الاالا (يمد) والارطى وانواع
الشجر ما خلا الحمض » ، وهذا يعنى ان الدهناء
خالية من الاراضى الملحية . في حين ان العرب
وصفوا الصمان ، وهي الصحراء الحجرية الكلسية
ذات القيعان والخبارى ، بانها بلاد الحموض . وما
زالت وديان الصمان وقيعانها تنبت الحموض ،،،
فباحث اليوم يشاهد فيها العجزم Anabasis articulata
Maq- Tand. (Forsk.) والشعران
Halogeton alopecuroides (Del.)

في حين انه يشاهد في شحيحاتها الشيح
Artemisia herba-alba assoc. Mog. Tand
والنجد Anvillea garcini (Burm. f) D. C.
وزيادة في الدقة ، بعد ان قسم العرب التكوينات
البيئية الطبيعية Formations وهي الدهناء
والنفوذ والحماد والبادية الى مجتمعات ، عادوا
وتسموا المجتمعات الى واجهات (Facies) تعبر ،

Anabasis articulata تدعم نبات العجرب

الشيحيات والمشيوحاء : وهى المواعع التى تدعم نبات الشيح **Artemisia herba-alba Assoc.**

تل الشيح : وهو التل الكلى الهارنى الذى يدعم نبات الشيح .

الخفجيات : وهى المواعع الشديدة الجفاف التى تدعم نبات الخفج (الحارة) **Diptotaxis Harra**

تل الشعمران : وهو التل الذى ينبست الشعمران **Halogeton alopecuroides (Del.) Mog.**

البطميات والبطيى : وهى المواعع التى تدعم البطم **Pistacia atlantica**

قارات الرونا : وهى التلال ذات التعم المسطحة التى تنبت نبات الرونا **Salsola vermiculata**

حزوم الصر : وهى الارض الحزينة المتموجة القرنية اللون والتى تدعم نبات الصر **Noaea mucronata**

الصرى : وهو الموقع المحجر فى المنطقة الجافة الذى يدعم نبات الصر .

حزوم العلندى : وهى الارض الحزينة المتموجة التى تدعم نبات العلندى **Ephedra alata**

عرنسه : وهى منبت العرن **Hypericum spp.** (العرن انواع عديدة لجنس نباتى سام) .

كما ميز العرب المئات وربطوها بالنبات الذى يسود حولها ، وهذا يعكس غالبا صفات التربة والماء التى تسود حول كل ماء معينة ومن الامثلة على ذلك ما يلى :

الطريفة : وهى الماءة التى تنمو حولها نباتات الطرفاء **Tamarix spp.**

غرقددة : وهى الماءة التى تنمو حولها نباتات الغرقد **Nitraria retusa**

الثلية : وهى الماءة التى تنبت التل **Cynodon doctylon**

وبصورة اكثر تخصيصا عن مزايا تضاريسية او ترابية معينة مع ربط تلك المزايا بنبات سائد او اكثر ، ومن الامثلة على ذلك ما يلى :

ذو ارط : وهو المكان الرملى الذى ينبست اساسا الارطى **Calligonum Comosum** والثمام **Panicum Turgidum**

ذات الرنال : وهى الروضة الكثيرة السدر **Zizyphus** . والجثجات **Polycaria crista** (قرب البصرة)

ذوات الطلح : وهى الاودية التى تتميز عن المجتمع النباتى المجاور لها بنمو اشجار الطلح **Acacia flava** فيها .

ذو الضعة : وهو الوادى الذى ينبست حشيشة الضعة **Andropogon aucheri**

الرتماء : وهى المكان الذى يكثر فيه نبات الرتم **Retama raetam**

الرمشاء : وهى المكان الذى يكثر فيه نبات الرمش **Haloxyton solicomium**

العبلاء : وهى الارض ذات مستوى الماء الارضى المرتفع التى تدعم اشجار العبل **Tamarix articulata** . **العكرشية** او **العكرشة** : وهى الموقع السبخ الذى ينبست العكرش **Aeluropus littoralis** او **Ae. Lagopoides**

القطيفة : وهى الموقع المنخفض الذى يدعم نبات القطف **Atriplex halimus**

العاقولة والعقلاء وعقلة : المواعع التى تدعم نبات العاتول (الحاج) **Alhagi maurarum**

كفة العرفج : وهى الموقع المتميز الذى يسوده العرفج **Rhanterium epapposum oliver** والشقارى **Mathiala oxycera** والصفارى **Shimperia arabica** والخزامى **Horwoodia dicksoniae**

مهدة الضمران : وهى الارض المطننة التى تنبت الضمران **Traganum nudatum**

العجربيات : وهى المواعع الحمادية التى

الساحلية ذاكرا أنها تمتد ما بين الدهناء والخليج
العربي ذاكرا من نباتاتها العرفج والرمث
والتصيص ...

ما سبق يلاحظ ان التراب البيئي العربي
يستحق الدراسة الجادة ونحن نملك على عكس
غيرنا من شعوب الارض مقومات الدراسة البيئية
التاريخية لمهد العرب ...

وان دراسة كهذه سوف تغل ، لاجدال في
ذلك ، نتائج الف عام من الانتظار حول التعاقب
النباتي Plant succession ومعطيات لا حصر
لها في علمي البيئة والمراعي الصحراوية .

2 - التقسيم النباتي ومجموعات النباتات الرغوية عند العرب

كان الرعاة العرب من امهر رعاة العالم في
ميدان التقسيم النباتي ، فهم قد طوروا تصنيفا خاصا
لاهم النباتات التي كانت تنتشر في ديارهم ، وخاصة
بالنسبة الى عدة مجموعات هي الحموض ، والامرار
والكحليات والحرف والدهامين والبقل ، يشابه
تقسيم الفصائل Families المعروفة اليوم .
فمجموعة الامرار هي مجموعة الفصيلة المركبة Compositae
ومجموعة الحموض هي مجموعة الفصيلة الرمرامية
Chenopodiaceae ومجموعة الكحليات هي مجموعة
الفصيلة Boraginaceae ومجموعة الحرف هي
مجموعة الفصيلة الصليبية Cruciferae ومجموعة
الدهامين هي مجموعة الفصيلة Gereaniaceae

كما طور العرب نظاما خاصا للتسمية الثنائية :
فالروثا هي الحمض الروثا — *Salsola vermiculata*
والخذراف هو الحمض الخذراف *Salsola volkensis*
والقيصوم هو المرار القيصوم
Achillea fragrantissima.

كما اعطوا الكثير من نباتات المناطق الجافة والصحارى
العربية اسما ثبت العديد منها عبر الزمان منذ
التحرير العربي قبل اربعة عشر قرنا حتى اليوم ،

الصخيرة : وهي الماء التي تثبت
Cymbopogon parkeri الصخبر

الخزقة : وهي الماء الملحة التي تنمو حولها
انواع الحمض ، اي تلك التي تنتمي للفصيلة
Chenopodiaceae ، وهي ماء غنية بالمغنيزيوم
تؤدي الى اسهال الاغنام اذا شربت منه .

الخريزة : وهي الماء الملحة التي يثبت حولها
Salicornia herbacea الخريزي

الخصافة : وهي الماء التي يوجد حولها
النخل .

ومن الدهش حقا ، وتأكيدا لاصالة المدرسة
العربية في البيئة النباتية الصحراوية التي تكونت
خلال الاحتباب المختلفة في مهد العرب ، ان نلاحظ ان
الوصف البيئي للعرب قبل اربعة عشر قرنا
كان نسبيا مثل عمومية ابحاث اجريت في عام 1957
في جزيرة العرب من قبل D. F. veseley - Fitzgerald
ونشرت في مجلة البيئة البريطانية .

وتأكيدا لذلك سأذكر وصف الباحث المذكور
لنبت رمال النفوذ : والدهناء وغيرها :

« ان النباتات المعبرة المميزة للرمال العميقة هي
(الارطى) (*) *Calligonum comosum* و (التليفلان)
Artemisia monosperma و (الزيتاء) *Scrophularia*
والحشائش النجيلية الخصلية مثل (الثمام)
Penicum turgidum وغيرها مع بعض الشجيرات ذات
الجذور اللينة ،،، « ثم يذكر الانواع الحولية . اما
نبت رمال الدهناء فقسمة الى قسمين ، فحيث يقل
سبك الرمل يسود (العرفج) *Rhanterium epapposum*
وحيث يسبك تسود (الارطى) *Calligonum comosum*
اما الحموض التي ذكرها من الصمان فهي
(الشعران) *Agathophora alopecuroides* (والعجروم)
Anabosis articulata . والذي يثير الدهشة ان ما
اطلق عليه العرب اصطلاح الملا (**) اطلق
عليه الباحث المذكور اصطلاح عشائر الرمال البيضاء

* الاسماء العربية هي من مطابقة الباحث .
** راجع ماكتب عن الملا .

اسم النوع في جنس *Acacia* ومن الامثلة على ذلك العرطف الذي حول الى *A. orfata* والسيال الذي اضحى اسمه العلمي *A. Seyal* ومن الامثلة ايضا استعمال الاسم العربي عنام لوصف احد انواع جنس الدريهمة *Alyssum* الذي اطلق عليه *Alyssum anamense* ، والحارة لوصف نوع الحارة (الخنج) *Diplotaxis harra* والحرمل لوصف نوع الحرمل *Peganum harmala* والعرجل لوصف النوع *Solenostemma argel*.

والواقع ان التقسيم العرفى العلمى الذى وضعه العرب لنباتات المراعى الصحراوية له اهمية بالغة لانه انعكاس لخبرة طويلة ناتجة عن بحث يومى ، ولذلك فلا عجب ان احتفظ ذلك التقسيم باهميته حتى يومنا هذا ،،، واهم مجموعات ذلك التقسيم العرفى التى اشرت اليها سابقا هى :

1 - مجموعات نباتات الحمض :

وتضم هذه المجموعة انواعا هامة من النضيلة المرامية (الزربخية) *Chenopodiaceae* التى تتوطن المناطق الجافة والصحارى ، وهى ذات طعم حامض او مالح . ومن الامثلة على نباتات هذه المجموعة الانواع التالية :

وعبر المكان من الجزيرة العربية الى المشرق العربى ثم الى مغربه ، ومن البديهي ان التحوير قد نال بعض هذه التسميات نتيجة لتقدم العهد او سيطرة لهجة قبيلة معينة على جزء معين من صحارى الوطن العربى . وبصفة عامة ان ثبات تلك التسميات والعودة بالمحور منها الى اصولها ، يعطى باحث اليوم وخاصة فى ميدان البيئة النباتية الصحراوية قدرة كبيرة على احياء الاسم العربى النظير للاسم العلمى المنحوت او المشتق من الاصول اللاتينية واليونانية ، بالإضافة الى اجراء المقارنات حول انتشار الانواع النباتية ما بين الماضى والحاضر بالعلامة مع استعمال الانسان والرعى . وغنى عن الذكر ، ان ثبات ودقة الكثير من التسميات العربية دفع بعض الباحثين الاوربيين فى التقسيم النباتى الى اطلاق الاسم العربى نفسه على النبات بعد صياغته لاتينيا . ومن الامثلة على ذلك نبات الصلة الشوكى الذى اعطى الاسم الثنائى *Zilla spinosa* ونبات الرتم الذى اعطى الاسم الثنائى *Retama — raetam* واجناس السوادة والحاج والتبار والقات والمر والتى اعطيت نفس الاسم العربى واصبحت علميا كما يلى :

Catha, Maerua, Capparis, Alhagi, Suaeda ..
على التوالى . كما استعمل الاسم العربى ليدل على

Haloxylon	salicornicum	الرمث
Haloxylon	persicum	الغضى
Haloxylon	articulatum	النيتون
Atriplex	leucociada	الرغل
Atriplex	halimus	التطف
Salsola	vermiculata	الروثا
Salsola	lancifolia	الرويشة
Salsola	canescens	التذام
Salsola	tetrandra	تعراد
Salsola	foetida	الإخريط
Salsola	volkensii	الخذراف
Salsola	autrani	العجواء
Traganum	nudatum	الضمران
Halogeton	alopecuroides	الشعران
Anabasis	setifera	الطحماء
Chenolea	arabica	القولان (الفليطة)

Cornulaca	setifera	}	الحاذ
Cornulaca	monacantha		
Cornulaca	leucantha		
Anabasis	articulata		العجرم
Anabasis	Spp.		الاشنان
Arthrocnemum	glaucum		المثنان
Halocnemum	strobilaceum		الثيث
Salicornia	herbacea		الخريز

2 - مجموعة نباتات المرار :

وتضم هذه المجموعة انواعا صحراوية هامة تنتمي الى الفصيلة المركبة Compositae وتعطى المذاق المر للانسان وفى احيان كثيرة للحليب الناتج من الحيوانات التى ترعاها ومن هذه النباتات ما يلى :

Artemisia	herba-alba	الشيخ
Achillea	fragrantissima	القيصوم
Achillea	Spp.	التويصيمية
Pulicaria	crispa	الجنجاش
Centauria	Spp.	المرار
Launaea	arabica	المرار
Launaea	mucronata	اليمرور
Dicoma	hochstetteria	المرار
Leontodon hispidulus	(Del). Boiss.	المرار

3 - مجموعة الكحليات :

وتضم هذه المجموعة انواعا غازية للمراعى تزداد مع الرعى الجائر تتوطن المناطق الجافة والصحارى العربية وهى تنتمي للفصيلة Boraginaceae وقد اطلق على نباتات هذه المجموعة اصطلاح الكحليات لاحتواء جذورها على مواد صباغية حمراء داكنة صابغة الامر الذى يعطى تلك الجذور لونها وشكل قضيب المكحلة ، والتسمية هنا لا شك تنم عن خيال خصب . ومن الامثلة على نباتات هذه المجموعة ما يلى :

Heliotropium		الزريقاء
Arnebia	Spp.	الكحل
Anchusa	Spp.	الكحلاء
Echium	Spp.	الكحلاء
Echinochilon	Spp.	كحالة
Lithospermum	arvense	الغبشاء

4 - مجموعة الحرف (الحارات) :

وتضم هذه المجموعة نباتات الفصيلة الصليبية Cruciferae ، وهذه ذات طعم حريف كالفجل ، وقد ميزت مجموعات اصفر ضمن هذه المجموعة ، ومن هذه ما يلى :

Mathiola	Spp.	الشقارى
Sisymbrium	Spp.	الصفارى
Sinapsis	Spp.	
Brassica	Spp.	
Schimpera	Spp.	

وتصنف المجموعتان السابقتان ايضا تحت اصطلاح ذكور العشب ، ومن الحرف ايضا :

Torularia	torulosa	الحسار
Erucaria	Spp.	الفراء
Choriospora	purpurea	الغريراء
Malcolmia	الاسليح
Cakile	

والمجموعة الاخيرة تسبب الاسهال للابل .

Diplotaxis	harra	الخفج (الحارة)
------------------	-------------	------------------

5 - مجموعة الدهامين :

وتضم هذه المجموعة النباتات التى تنتمى للفصيلة Geraniaceae ومن أهم نباتات هذه المجموعة:

Monsonia	nivea	الدهماء (البيق)
Erodium	Spp.	القرنوة
Erodium	glaucophyllum	الدمفة

6 - مجموعة البقل :

بجنس Acacia وهى الاشجار السائدة للتكوين النباتى الذى يطلق عليه حاليا اصطلاح السفانا . ومن العشاء فى جزيرة العرب ما يلى :

Acacia flava	الطلح
Acacia asak	السلم
Acacia ehrenbergia Hayne	السمر
Acacia spirocarpa hochst	
Acacia laeta R. Br.	
Acacia tortilis hayme	الحرز
Acacia mellifera	كثر
Acacia orfata	العرفط

وتضم هذه المجموعة عديدا من نباتات الفصيلة الفراشية Papilionaceae الحولية مثل انواع البقل Medicago Spp. والبرسيم Trifolium والقنعا Astragalus ولكن مما يجب ملاحظته ان لاصطلاح البقل معنى اعم وهو ان البقل اذا ما رعى لم تبق له ساق ، وبمعنى آخر فان البقل هى النباتات الحولية التى لا تضمها المجموعات السابقة . وقد قسمت هذه الى مجموعتين وهما :

1 - البقل الاحرار وهو مارق وطاب من الحوليات .

ب - البقل الذكور وهو ما خشن وغلظ منها .

7 - مجموعة العشاء :

وتتميزا للمجموعة السابقة عن الشجيرات وتحت الشجيرات الشوكية ابتدعوا للاخيرة اصطلاح العشاء (الشرس) فالعشاء اذن هو ما صفر من شجر الشوك . ومن الامثلة على انواع العشاء ما يلى :

وتضم هذه المجموعة الاشجار الشائكة التى تنتمى اساسا للجنس القرنى المعروف اليوم

Andropogon aucheri	الضفة
Lasiurus hirsutus	الهضيد (السبط)
Andropogon parkeri	الصخبير

وكما عرف العرب وميزوا مجموعة النباتات السامة لاتعابهم ومن هذه النباتات السامة العلتى Calotropis procera sit. والعشر Daemia tomentosa والعرجل Solenostemma argel Del. Hayne و Citrullus colosynthis والحنظل Peganum harmala وأنواع اللاعية Euphorbia spp. وأنواع العنصل Scilla spp. وأنواع العرن Hypericum الخ

مما سبق يلاحظ ان التقسيم النباتى الرعوى عند العرب اعتمد على كثير من الصفات التى اعتمد عليها كثير من التقسيمين النباتيين فى القرون الثلاثة الاخيرة فى حين ان تسمياتهم كانت انعكاسات صادقة لاهم صفة نباتية يمتلكها النبات المسمى او اهم صفة مشتركة تمتلكها مجموعة معينة من النباتات ، ويمكن تلخيص اهم هذه الخصائص فيما يلى :

1 - خصائص الشكل الظاهرى :

1 - درجة التعمير والحجم الكلى للنبات

1 - يتل (الحوليات)

أ - احرار

ب - ذكور

2 - عض (تحت الشجيرات والشجيرات الشوكية)

3 - عضاه (الاشجار الشوكية)

ب - اللون

1 - الاوراق (الزريقاء)

2 - الجذر (الكحل ، الكحيل ، الكلاء ...)

3 - الاعضاء المتحورة (شوك السبال العاجى)

4 - اللون العام للنبات (الدهماء ، السواده)

5 - الازهار والجذر

آ - ابيض او ابيض مزرق (الغراء والغريراء)

ب - الاحمر المزرق (الشقارى)

ج - الازرق المحمر او لون الصباح الباكر (لون

تريب من الصهبة) : الصباح

Zilla spinosa	الصلة (الشيرم)
Alhagi Spp.	الحاج (العاتول)
Ononis antiquorum, l.	الشرق
Capparis galeata fresen	الصف
Ghossonema gautieri Batt et Trab	العتر
Astragalus spinosus	القتاد
Centauria sp.	الكلبة
Centauria spp.	المرار
Lactuca remotiflora	المضيد
Fagonia spp.	الشكاعى

وبالاضافة الى مجموعة العض التى لاتعتبر مكوناتها عناصر رعوية جيدة ، بل ميز العرب مجموعة اخرى غير رعوية غير مستساغة او خشنة ، تنتمى الى ذوات الفلقتين اطلتوا عليها اصطلاح النبت غير الاحرار ومن الامثلة على هذه المجموعة ما يلى :

Thyumus spp.	الندغ (السعتر البرى)
Arnebia hispidissima	الحماط
Lithospermum spp.	الغبشاء (الحماط)
Arnebia decumbens	الكحل
Anchusa hispida	الكحيل
Anchusa strigosa	الكحلاء
Echium spp.	الكحيلاء
Echinochilon spp.	كحالة
Tribulus terrestris, L.	التطب
Tribulus alatus Del.	التطب
Chenopodium murale	المرام
Haplophyllum spp.	الذفراء
Teucrium spp.	الجمدة
Astragalus	التفعاء
Cakile arabica	الاسليح

كما ميز العرب مجموعة معينة من النباتات شبيهوها بالثمام ، وتنتمى هذه المجموعة الى الفصيلة النجيلية Gramineae وهذه كما عرفها العرب بمنزلة الخبز للانعام ، ومن المعروف اليوم غنى نباتات هذه الفصيلة بالمواد الكربوهيدراتية ومن الامثلة على نباتات هدم المجموعة :

Panicum turgidum	الثمام
------------------	--------

4 — غنى بالمكونات البروتينية والاملاح (الحموض).
د — الخصائص العلاجية:

- 1 — علاج العين (علجان وعلندي (Ephedra)
- 2 — لاحداث الاسهال (الحنظل)
- 3 — للتسميم (العلقى ، العنصل)
- 4 — لراحة الجملة العصبية (الحرمل (Peganum

3 — الخصائص البيئية :

أ — التربة

- 1 — عذبة (شيح ، وقبا ، الخ ...)
 - 2 — ملحية (عكرش ، سواده ، العثنان ، الحمض السبط ، الخ ...)
 - 3 — جبسية (الذفراء ، ام لبيدة ، الدمغة ، الخ ...)
- ب — الاستجابة لدرجات الحرارة

- 1 — نمو صيفى (حنظل ، ذفراء ، علقى ، الخ ...)
- 2 — نمو شتوى (قبا ، شيح ، وكثير من النباتات البصيلية)

ج — الاحتياجات الرطوبية :

- 1 — جفافيات (روثا ، رمث ، الخ ...)
- 2 — رطوبيات (سقى Cyperus الاسل ، الطرفاء ، الخ ...)

د — الارتفاع عن سطح البحر :

- 1 — قليل (السرح (Maurua exassifolia
- 2 — متوسط (مجموعة العضاء)
- 3 — كبير (عرعر (Juniperus procera)، عثم (Olea chrysophylla).

هـ — القابلية للاحتراق وشدة النار

- 1 — شديدة (المرخ (Leptadenia pyrotechnica
- 2 — حرارة الجمر العالية (الغضى (Haloxylon persicum

وما هذا الذى عرضت فى هذين البحثين الا عبارة عن مطالعات عجلت فى حقل البيئة النباتية والصحراوية والتقسيم النباتى عند العرب تحتاج فى المستقبل التريب الى كثير من التفصيل والاغناء وذلك من أجل بعث هذا التراث النباتى العربى التليد والذى اغفلته جمهرة الباحثين العرب حتى اليوم .

د — الاحمر (الحمرة (Frankenia
6 — الازهار والجذر (الابيض : الرخامى)

ج — الشكل

1 — الثمرة

أ — شبيهة بالقرن ، ولكن ليست بقرن (تمرنوة)

ب — صلبة الاشواك (التطب)

ج — صلبة الداخل بالمقارنة مع انواع نفس الجنس (المعجاء)

د — شبيهة بثمره العدس (عديسة)

2 — الورقة

أ — حفاى الورقة متجعدة (جعدة (Teucrium

ب — اوراق النبات شبيهة باوراق نبات الشيح (شوحوح)

3 — مظهر النبات العام

أ — متفتح (قنعاء (Astragalus spp.

ب — يمتد جبلا على الارض (حريث (Paronychia
ج — كثير الصوف (صوفانه (Filago
د — وبرى (وبارة او وبراء (Pandaria

4 — اللبس

أ — ناعم (نعيمة ، تنعيمه)

ب — شائك (الحاذ (Cornulaca

2 — الصفات الكيميائية :

أ — الطعم

1 — الحرف (الحار ، الشقارى ، الصفارى ، السخ ، ،)

2 — الحموض (الرغل ، الروثا ، الخ ...)

3 — المرار (الشيح ، القيصوم ، الخ ...)

ب — الرائحة (الذفراء (Haplophyllum

ج — استجابة الحيوانات لها

- 1 — اسبال (الاسليح (Cakile, Malcolmia
- 2 — تسمم (العلقى ، العشر ، الخ ...)
- 3 — غنى بالمكونات النشوية (الخلة ، الحشائش النجيلية)

لغتنا الأصيلة

الدكتور مازم البكري

الاجنبية الصرف وحدها ما دام كلاهما يفهما ، وربما لا يريدان لغيرهما ان يفهم حديثهما ؟ وياترى ما كان يمنع المتحدثين لو تكلموا بلغة الآباء والاجداد التى ترجع بمجملها الى اللغة العربية الحبيبة بالرغم مما اصاب مفرداتها من تحريف وتشويه واقتباس ، وهى ما تعرف حاليا باللهجة العامية ؟

وبالرغم من ان اللهجات العامية تختلف بين بلد عربى وآخر ، فى وسع العربى فى اى بلد كان ان يتفاهم ويتخاطب مع اخيه العربى فى البلد الآخر .

وارى ان هذا الاختلاف بين اللهجات العربية وهذا التحريف والتشويه لن يدوم طويلا بعد ان تقلصت المسافات بين ارجاء الوطن العربى وازداد اختلاط ابناءه بعضهم ببعض وانتشرت سبل الثقافة كالسينمات والاذاعات والكتب والمطبوعات .

اعود فأتول : ان المتكلمين بلغة (فرانكو اراب) درجوا على هذا النمط من الكلام ظنا منهم ان هذا هو طريق الظهور بمظهر المدنية الحديثة ، وحسبهم ان المدنية الحديثة تقليد للاجانب بكلامهم

مما يثير الحق ، ان بعض المتحدثين والمتقنين المتأثرين بمدنية الغرب ، قد دأبوا فى السنين الاخيرة على تطعيم كلامهم الاعتيادى بكلمات وتعابير مقتبسة من بعض اللغات الاجنبية كالانكليزية والفرنسية وقد اطلق بعض الظرفاء اسم (فرانكو اراب) على هذا الخليط من الكلام غير المتزن . ومع ان التسمية كانت قد اطلقت بالأصل على الكلام الخليط من اللغتين العربية والفرنسية ، عمت فشملت كل كلام عربى به شوائب من الكلمات الاجنبية الاخرى . فتسمع ادهم حين يتكلم عن الطقس مثلا يقول (اليوم فرى نايس Very nice) اى (الطقس جميل هذا اليوم)، والثانى يطلب فتح (الوندو Window) اى الشباك وهكذا . وكثيرا ما يسمع المرء مثل هذا الكلام الخليط حين يتكلم اثنان من المتقنين من ذوى الاختصاص كالاطباء والمهندسين وغيرهم ، فترى الكلمات والجميل الاجنبية محشورة قسرا بين الكلمات والجميل العربية من غير نظام ولا تنسيق ولا تجانس ، مما يجعل السامع يضجر ويشتهى لو كان الحديث متجانس الكلمات والتعابير ، ويتساءل فى قرارة نفسه : ياترى ما كان يضير المتحدثين لو تكلموا باللغة

• وبيعض عاداتهم وصفاتهم الغربية عنا .

كلامنا لوتفوا مندهشين وهم غير مصدقين .

وما ظهور طبقة الشباب الذين أطلق عليهم اسم (الخنافس) الا مظهر من مظاهر هذا التقليد الاعمى ، ولو علم هذا البعض ان الاجانب انفسهم كانوا قد استمدوا الكثير من عاداتنا وتقاليدنا وحتى

فقد رايت في هذا المقام ان اذكر على عجل نموذجا من بعض المفردات العربية الاصل المستعملة في اللغة الانكليزية والتي اصبح بعضها جزءا من طب لغتهم . وهي غييض من فييض مرتبة على حروف المعجم كما يلي :

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربي
Abbe	اب	الأب الروحي
Abrade	ابرذ	بَرَد الشيء ، حَكْ
Acacia	اكاسيا	اقاشيا • شجر السنط
Admiral	ادميرال	امير البحر (قائد البحرية)
Alfa	الفا	نبات الحنفا
Algebra	الجبرا	علم الجبر
Alkali	التلى	ملح القلو
Alphabet	الفابى	الالف باء
Amalekite	امالكيت	عملاق
Amber	امبر	العنبر
Amen	امين	آمين - فليكن هذا (نهاية الحديث او الكلام)
Anemone	انيمون	شقائق النعمان
Alcohol	الكوهول	الكحول
Antique	انتيك	عتيق (تقديم العهد)
Aorta	اورتسا	الشريان الاورطى (الابهر)
Atabal	اتابال	الطبله (الطبل المراكشى)
Attar	اتار	عطر الورد
Azarole	ازارول	الزعرور
Bad	باد	بَد ، ردىء
Balsam	بلسم	البلسم ، دهن البلسم
Banana	بنانا	الموز (1)
Bedouin	يدون	بدوى (ساكن الصحراء)
Bethel	بيثل	بيت الله (معبد)
Body	بودى	بدن ، جسم

(1) يقول بعض الناس (اصبع موز) وذلك لتشبيهه الموز بالاصابع . والاصبع باللغة العربية هو البنان .

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Bug	بك	بق
Buss	بوس	باس ، بوسة (قبلة)
Camel	كمل	جيل
Canal	كنال	قناة
Camphor	كامفور	كافور
Canon	كانون	قانون ، شريعة
Cantar	كنتار	قنطار
Carat	كرات	قيراط
Cat	كات	قط
Chap	جاب	شاب ، فتى
Coffee	كوفى	قهوة
Coffee - Bean	كوفى - بن	حب القهوة - بن
Copt	كوبت	قبطى (من الاقباط)
Corban	كوربان	قربان (نذر وفداء)
Cornea	كورنيا	القرنية (فى العين)
Cot	كوت	الكوخ
Cotton	كوتون	القطن
Cottony	كوتونى	قطنى
Cribble	كريبيل	الغربال
Cummin	كومين	الكمون
Cup	كوب	كوب · فنجان (1)
Cyst	سست	كيس
Damask	داماسك	الدمقس (قماش من الحرير)
Dan	دن	برميل · دن (جمعه دنان)
Datura	داتوره	نبات الداتوره
Divan	ديفان	متعد ديوان (فى مجلس)
Dummy	دمى	دمية (تمثال لعارض الملابس)
Earth	ارث	ارض
Eden	ادن	جنة عدن
Emir	امير	امير
Ether	ايثر	ايثر
Eye	آى	عين

(1) قال تعالى : فى اكواب وباريق من فضة

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Fakir	فكير	فقير (فقير هندی او ما يشبهه)
Feddan	فدان	فدان (مقياس لمساحة الارض)
Flat	فلات	فلاة (سطح مستوى او سهل من الارض)
Foal	فوال	فلو (ولد الفرس)
Fur	فور	فرو ، فروة
Gargle	كاركل	غرغرة
Gas	كاز	غاز
Gassy	كاسى	غازى
Gauze	كوز	الغزى (1)
Gazzle	كزل	غزال · ظبي
Gentian	جنتيان	الجنطيانا (نبات طبي عربى قديم)
Genus	جينوس	جنس ، نوع
Germ	جيرم	جرثومة الحياة (نطفة)
Good	كود	جيد
Goose	كوز	وزة
Guide	كايد	قائد غير عسكرى · دليل
Gypsum	جيسوم	جبس ، جبصين
Halo	هالو	هالة التمر (او المصباح)
Henna	هنا	حناء
Howdah	هوده	هودج
Jackass	جاكاس	جحش ، ولد الحمار
Jar	جار	جرة
Jerboa	جربوا	جربوع ، يربوع (فأر الحقل)
Kadi	كادى	قاضى شرع · حاكم
Kaffiyeh	كافيه	كوفيه · يشماغ
Kaftan	كافتان	تفطان
Khamsin	خمسين	رياح الخمسين (التي تهب في البحر العربى)
Khan	خان	خان
Kohl	كوهل	الكحل
Logarithm	لوكارتم	اللوغارتمات (التي ابتكرها الخوارزمى في الرياضيات)
Lemon	ليمون	الليمون
Lingo	لنكو	لهجة

(1) نسيج خفيف يستعمل في الطب · اشتهرت مدينة غزة بصنعه فسمى باسمها

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Madjoun	مادجون	معجون
Mamme	مامى	ماما
Masteba	ماستابا	مصطبه
Mastic	ماستيك	مصطكى
Milk	ملك	حليب (1)
Mirror	مرر	مرآة
Moil	مويل	مُخَل (عتله)
Mulatto	مولاتو	موالد* (من ابوين مختلفين فى الجنس)
Muslin	موسلين	قماش الموصلين (نسبة الى مدينة الموصل)
Nabk	نبيك	ثمر النبق
Nay	ناى	ناى
Noble	نوبل	نبيل
Noria	نوريا	ناعور
Razzia	رازيا	غزو (غارة عدوانية)
Rebab	ريباب	ريابة
Rice	رايس	الرز
Rukh	رخ	الرخ (طائر من النسور)
Saker	ساكر	الصقر
Sakia	ساكيا	ساقية ماء
Sandal	ساندل	صندل (نعل او مركب شراعى بحرى)
Satan	ساتان	الشیطان
Senna	سنا	نبات السنامكى
Sesam	سيسم	سهم
Soap	سواب	صابون
Sudd	سد	سد ، حاجز
Sugar	شكر	سكر
Sugary	شكرى	سكرى
Sultan	سلطان	سلطان
Sultana	سلطانا	سلطانة

(1) الحليب : ويسمى عند العرب (الملح) . قال ابن الاعرابى : الملح هو اللبن الحليب وتقال ابو الطحان وكانت له ابل كثيرة فاستضافه قوم من الاعاجم وهو لم يعرف كنههم فبقتوا عنده يطعمون ويسقون من البانها طوال مدة مكوثهم وبعد ايام رحلوا . وما ان ابتعدوا عن دياره حتى عادوا واغاروا عليه ونهبوا ابله هذه فقال :

وانى لارجو ملحتها فى بطونكم وما بسطت من جلد اشعث اغبرا

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربي
Sumac	سماك	سماق
Tail	تايل	ذيل . ذنب
Talk	تالك	الطلق (بودرة التلك)
Talisman	تالسمان	طلسم . تعويذة
Tall	تول	طويل القامة
Tamarind	تامارند	تمر الهند
Tamboura	تامبوره	طنبورة (آلة طرب)
That	ذات	ذلك (اسم اشارة)

الإعلام ولغة الحضارة

الإستاذ عبد العزيز شرف

« سبق نشر الفصول الخمسة الأولى من هذا الكتاب في العدد الحادى عشر من اللسان العربى ، ونشر هنا بقيته اتماما »

الفصل السادس

لغة التعبير الاعلامى

فليست اللغة — على حد تعبير الدكتور جنتر هيتره — هى التى تحدد التاريخ ، بل ان الناس هم الذين يحددهونه من خلال صراهم الدائم مع العالم ، ومواقفهم المختلفة من الواقع ومواجهتهم المستمرة للبيئة .

فلم يسبق من قبل ان كان للكلمة المنطوقة او المكتوبة مثل مالها اليوم من قوة وسلطان ، فأصبحت كل هذه الاعداد البشرية التى تقرأها او تسمعها فى وقت واحد « ان عصرنا وهو عصر الثورة العلمية والتكنولوجية ، هو كذلك عصر الوسائط الجماهيرية الحديثة (1) » .

لقد بلغ التواصل بين الناس اتصى مداه وأضخم أبعاده فقرأ الصحف والكتب والمجلات يتزايد عددهم كل يوم واجهزة الاذاعة المرئية والمسوعة ، تدخل الكلمة المنطوقة فى كل بيت ، وتؤثر فى نفس الوقت على تفكير مئات الألوف من الناس بل ملايينهم كما تؤثر على شعورهم وارادتهم وسلوكهم .
وتصبح الوظيفة الاجتماعية للغة ، موضوع

تقدم ان اللغة — شأنها فى ذلك شأن الظواهر الاجتماعية الاخرى عرضة للتطور فى مختلف عناصرها: أصواتها وتواعدها ومنتها ودلالاتها ، وانه ينبغى علينا ان نربط ما بين دراستنا للغة ودراستنا لأنواع النشاط الاجتماعى والانسانى الاخرى ، وأن نفسر دلالة كل لفظ فى اطار السياق الحقيقى الذى تنتسب اليه ، واللغة بهذا المفهوم تعد نمطا من انماط السلوك البشرى لا يودى مجرد وظيفة ثانوية ، بل يودى دورا وظيفيا خاصا به ، دورا فريدا لا يمكن أن يحل محله شىء آخر . والكلمات المنفردة هى فى الواقع تصورات لغوية لا وجود لها فى الحقيقة اذ انها نتاج تحليل لغوى متطور . ذلك لأن طريقة الجماعة اللغوية فى التفكير والشعور ، واسلوبها فى تجربة العالم واتخاذ موقف منه لا تتوقف فى الحقيقة على بنية اللغة وما يطرا عليها اثناء تطورها التاريخى المستمر من تغيرات او يعرض لها من تقلبات ومصادفات ، بل تتوقف على واقع الحياة التى تعيشها الجماعة اللغوية ، وتتحدد بالظروف الموضوعية التى تحيط بالناس .

(1) مجلة الفكر المعاصر العدد 64 — القاهرة 1970 م

القوة السحرية التي تمتاز بها بعض العبارات الآسرة في اللغة الانجليزية الاميركية . مثل « الدستور » و « مؤسسو هذا البلد (2) تحليلا يثير الضحك المر والسخرية . وتمضية ثورمان أننا يحكمنا من يسينون استعمال ما للكلمات من سلطان ، موجهينه الوجهة التي يرضونها . ولكنه لا يقدم اقتراحا لوقف هذه الاساءة ، اللهم الا القيام بتهريفات « مقوية » في تعريفات الكلمات والموضوعات .

وهكذا يبدو لنا أن اتباع كورتسبسكى من امثال ستيوآرت تشيزوهاياكوا قد اهتموا بإبراز مدى حاجتنا الى توضيح الموضوعات والاشياء والاسماء في مجالات مختلفة كالتقانون ، والاقتصاد والحكم والادارة والاجتماع ولكنهم يسرفون في الوعود ، اذ يرون أننا حالما نصل الى التعريفات الواضحة للموضوعات والكلمات ، وحالما ننحى الكلمات التي لا معنى لها فاننا نصل الى حل مشكلاتنا الاجتماعية . ومعنى ذلك أن هذه المدرسة ترى أن الدراسة الدلالية — وهى دراسة لغوية في اصلها ستحل المشكلات الاجتماعية غير اللغوية كالفتقر ، والجهل ، والحرب .. الخ ، ولكن لا شك أن قراءهم تعترتهم خيبة الأمل أو يصيبهم اليأس عندما يدركون آخر الامر ان « التحليل الدلالي » لن يحل لهم مشكلاتهم الاجتماعية على أى وجه من الوجوه (3) .

ولكن الذى لاشك فيه ان الخلط المقصود من استعمال الكلمات ، والتفنن في تضمينها احياءات مخالطة ، مسائل تمارسها مجتمعاتنا المتحضرة على نطاق واسع ، وخاصة في مجالات الاعلام السياسى والاتصال بالجمهور . ولاشك ايضا ان علماء الدلالة يستطيعون أن يتقدموا للاعلاميين وعلماء النفس وغيرهم من المشتغلين بالاتصال الجماهيرى عوناً صادقا لحل مشكلات انحراف الراى اساءة استخدام الرموز (4) .

وقد اهتم علماء العرب بدراسة موضوع العلاقة بين اللفظ والمعنى ، فقال متى بن يونس

« علم الاعلام اللغوى أو ما يطلقون عليه « علم المنفعة العملية للغة » بحثا في ذلك الاستخدام الذى لا يهدف من ورائه الى توصيل « معنى » أو « مغزى » أو « دلالة لغوية » معينة ، بل هى وظيفة اجتماعية بحيث لا يمكن فصل الناحية اللغوية للعبادة عن السياق الاجتماعى والثقافى ، فاللفظ يرتبط ارتباطا قويا بالموقف الذى يحدث فيه ، أى بالناس والأشياء التى يتعاملون بها ، هذا مما حسدا بمالينونغسكى أن يقول عبارته الماثورة في مقاله « مشكلة المعنى في اللغات البدائية » . « الكلام والموقف مرتبطان ببعضهما ارتباطا لا ينفصم ، وسيقاق الموقف لا غنى عنه لفظ الالفاظ » .

ويذكرنا كور تسبسكى أن أغلب مشكلاتنا الاجتماعية متركرة حول مصطلحات غامضة كثيرة الصور ، وهذه المصطلحات تتداخل مع انفعالاتنا تداخلنا نتج عنه ان استجاباتنا الدلالية تصبح مختلطة أيا اختلاط . ويرجع كور تسبسكى الانحرافات الشخصية ، والقومية ، والعالمية الى « ردود افعال عصبية — دلالية تستلزم اعادة التربية .

ويقول كور تسبسكى « ان اكثر شقائنا في حياتنا لا ينشأ في الميدان الذى تنطبق عليه كلمة « صادق » أو « كاذب » ، بل في الميدان الذى لاتنطبق عليه احدى هاتين الكلمتين اى في المجال الكبير ، مجال الوظيفة النسبية والخلو المعنى ، حيث ينعدم الاتفاق لا محالة » ويصف كورتسبسكى رموز مثالا « النقود » بأنها تجريدات بالغة القوة تحكم حياتنا عن طريق الذين يسينون استعمالها ، أى الذين يبرعون في استعمالها استعلامات مضللة ويرى كورتسبسكى آخر الامر كما راى ثورمان ارنولد ، أن حل مشكلاتنا يتلخص في أن نعثر على من يستعمل رموزنا استعمالا صحيحا . وقد درس ارنولد مشكلة « الرموز » بما فيها الكلمات وناقش سلطانها علينا ، وحلل في كتابه المشهور « فولكلور الراسمالية » (1)

1) The Folklore of capitalism

2) The constitution of the fonnders of this country

3) د . ابراهيم امام : العلاقات العامة والمجتمع (القاهرة) 1968

4) د . ابراهيم امام : الاعلام والاتصال بالجمهور ص 130

لابى سعيد : « لا حاجة بالمنطقى الى النحو ،
وبالنحوى حاجة الى المنطق ، لان المنطقى يبحث
عن المعنى ، والنحوى يبحث عن اللفظ ، فان مر
المنطقى باللفظ فبالعرض ، وان مر النحوى بالمعنى
فبالعرض ، والمعنى اشرف من اللفظ ، واللفظ اوضح
من المعنى (1) .

وتناوله اللغويون فكتبوا فيه الرسائل
اللغوية ثم اتسع الامر بهم واشتد الحاجة الى المجامع
اللغوية فآل الامر الى المجامع . والمعاجم على انها
مجموعات ضخمة لالفاظ العربية تعكس لونا من الوان
التطور فى استخدام الالفاظ .

على ان اللغويين الاقدمين ذهبوا الى اعتبار
اللغة الفصيحة مقصورة على المستعمل منها فى لغة
الشعر الجاهلى ولغة الصدر الاول للدولة الاسلامية
وفى ذلك انكار للغة ذاتها وجعلها اشبه ما تكون
بالتحفة الاثرية التى يحرص عليها ويحتفظ بها لأنها
علق نفيس شأنها شأن سائر الاعلاق النفيسة
والعاديات العتيقة (2) . وذلك ان اللغة كما تقدم من
صنع المجتمع وفى ذلك ما يجعلنا نذهب الى ان هذه
اللغة لا بد ان تتطور فتساير الزمان والمكان . لان
المشكلة اللغوية تتعدى فى حضارة العصر ، التى
تتطلب ادوات لغوية تترجم عنها ترجمة صادقة وليست
اللغة العربية بعيدة عن التطور فالالفاظ العربية
كما يدل البحث التاريخى كانت عرضة للتبدل الذى
اقتضاه الزمان وتقلب الاحوال والنظم الاجتماعية وما
الالفاظ الاسلامية الا لون من الوان هذا التطور
الذى عرض للغة العربية البدوية القديمة فاستحالت
شيئا آخر يقتضيه الدين الجديد والبيئة الجديدة .

وحين ننظر فى لغة الاتصال بالجماهير التى
نستعملها اليوم فى أجهزة الاعلام العربى ، ممثلة فى
الخبر والمقال الصحفى والحديث والتقدير الصحفى
والمقابلة الاذاعية والتلفازية ، نجد انها لغة مباشرة

تصل الى الهدف الذى تقصده بطريقة فورية ، وتنصب
عليه متجنباً اختيار الإيحاءات الجمالية والغنية للالفاظ،
ولأثارها هذه البساطة والمباشرة . فانها تتخلى
بالتدرج عن العبارات المتقنسة والانماط المحفوظة
المتوارثة التى يعافها الذهن الذكى ، وتبأها روح
المعاصرة .

ومن هنا كانت هذه اللغة الاعلامية تؤثر ان
تقول (3) .

— عرض للبحث ،، بدلا من عرض على بساط
البحث ..

— وماتل .. بدل من خاض غمار القتال ..

و — اشتد القتال ،، بدلا من حمى وطيس
القتال ..

و — انتهت الحرب ،، بدلا من وضعت الحرب
أوزارها .

و — صب غضبه ،، بلا من صب جام غضبه ..

و — نتحدث ،، بدلا من نتجاذب اطراف
الحديث ..

وهل منا الآن من يقول : الحرب الضروس
او الموت الزؤام ؟ وفى استغنائنا عن كل هذه التعابير
التي تشبه الكليشيات الثابتة اقتصاد ذهنى ومادى ،
هو سمة من سمات لغتنا الاعلامية المباشرة (4) .
كما أصبح المخبر فى الصحيفة ، او الاذاعة ،
يكيف الاخبار وفقا للقالب الصحفى او الاذاعى
المطلوب ، مع حرص على القواعد المصطلح عليها
فى النحو والصرف والبلاغة وما اليها .

وإذا كانت اللغة الاعلامية تحرص على مراعاة
القواعد اللغوية المصطلح عليها فانها تحاول كذلك أن
تحرص على خصائص أخرى فى الاسلوب وهى البساطة
والإيجاز والوضوح والنفاد المباشر والتأكيد والاصالة

(1) ابو حيان التوحيدى : المتايسات (المطبعة الرحمانية ، ، ص 74

(2) ابراهيم السامرائى : التطور اللغوى التاريخى ص 39

(3) فاروق شوشة : مجلة الهلال ابريل 1970 — القاهرة .

(4) المرجع السابق

وقد تسلك بعض التعبيرات والاساليب الى لغتنا الاعلامية بفعل الترجمة ، من آداب ولغات اوربية مثل : ذر الرماد في العيون ، يكسب خبزه بعرق جبينه ، لا يرى ابعد من ارنبة انفه ، يلعب بالنار ، لا جديد تحت الشمس ، والقي المسألة على بساط البحث . وتوتر العلاقات ويلعب دورا خطيرا في السياسة او التاريخ او شؤون الحياة العامة . و : ان هذه القضية تشكل خطرا دائما على السلام او : ان هذا العمل يشكل ازمة من ازمات الامم المتحدة .

وقد كان من اثر الترجمة الصحفية ، وهى جزء هام من اقسام الاخبار الخارجية في الصحف العربية استخدام أسلوب جديد لا علاقة له بالادب بل ان اللغة العربية استخدمت تراكيب جديدة مستمدة من طبيعة تعبير اللغات الاجنبية . ومثال ذلك شيوع استخدام الجمل الاسمية وثانورها وكأنها وحدات مستقلة . فهذه هى طريقة التعبير الاوربي تماما بالجمل الاسمية المستقلة التى تجعل فيها النقط والوقفات فقرات تالية .

فطريقة تحرير الاخبار الصحفية المترجمة من أجهزة « التيكز » او المبرقات الصحفية قد ساعدت على تطوير أسلوب صحفى جديد على اللغة العربية ، تتناثر فيه الجمل وتستقل عن بعضها البعض في وحدات ذات مغزى . غير ان هذا الاسلوب الاخبارى الصحفى سرعان ما اخذ يغزو فنون الاعلام الاخرى حتى طغى على المقال والتحقيق والحديث والعمود واليوميات وغيرها (1) .

وتقدم ان من الامثلة الطريفة على الفرق بين لغة الاعلام ولغة الادب عنصر التكرار الذى يعتبر عاملا هاما للقضاء على الغموض وازدواج المعنى ، فالصحفى لا يتردد في تكرار كلمات معينة بفرض الوضوح وتبديد كل غموض محتمل .

وفي سنة 1940 نشر « بريل » كتابا عن « لالفاظ الاساسية في الجرائد اليومية في مصر »

والجلاء والاختصار والصحة . فأصبحت اللفظة الاعلامية تجنح الى الاستغناء عن الكلمات الزائدة كأداة التعريف التى لا لزوم لها مثل : شبت النار في القرية ، بحيث تكون اقوى في لغة الاعلام حين تكون : شبت نار في القرية ، اما ادوات التعريف اللازمة فلا تستغنى عنها اللغة الاعلامية بحال من الاحوال .

كما تستغنى اللغة الاعلامية عن الانعالم التى لا قيمة لها مثل : تام باعداد بحث ،، بحيث تكون اقوى في لغة الاعلام حين نقول : أعد بحثا .

وتستغنى لغة الاعلام عن الصفات وظروف المكان والزمان واحرف الاضافة مثل : دمرت السيارتان تدميرا ، وتقول لغة الاعلام : دمرت السيارتان . ومن هنا تؤثر اللغة الاعلامية ان تقول :

— عمارة من ثمانية طابقا ،، بدلا من عمارة عالية من ثمانية عشر طابقا .

— كان من الذين غادروا القطار .. بدلا من كان بين الذين غادروا القطار .. الخ ، كما نجسح هذه اللغة الاعلامية الى الاستغناء عن احرف ربط الكلمات فتؤثر ان تقول : قال في حديثه .. بدلا من :

وقد قال في حديثه . وتستغنى كذلك عن الاسماء المعروفة فتؤثر ان تقول : جاء من الاسكندرية .. بدلا من جاء من الاسكندرية في الوجه البحرى . ولا تبيل لغة الاعلام الى الجمل الطويلة ، وتؤثر ان تقول :

— استغرقت المناقشة نحو ساعتين .. بدلا من :

— استغرقت المناقشة مدة تقرب من ساعتين :

ومن اهم سمات اللغة الاعلامية : استخدام الالفاظ البسيطة الصحيحة الواضحة ، فتؤثر استخدام الكلمات التصويرية المألوفة على كل ما عداها من كلمات ، فتستخدم : حريق بدلا من اتون .. و : سافر بدلا من ظعن ،، الخ .

وفيه دراسة احصائية للالفاظ الواردة في الصحف اليومية في مصر ، في المدة 1937 و سنة 1939 ، وبلغ ما احصاه من الالفاظ المستعملة 136،00 كلمة . وكانت النتيجة التي وصل اليها ، « بريل » تتفق والنتائج التي تحدث عادة في احصائية الالفاظ فى اللغات وهى ورود عدد مرتفع من الكلمات بالنسبة لغيرها .

واثبت بريل ان خمسمائة كلمة ترد حوالى 61 % من نسبة مجموع الكلمات . وان الف كلمة ترد حوالى 76 % من نسبة مجموع الكلمات ، اى ان الف كلمة تكون ثلاثة ارباع الثروة اللفظية للكاتب .

ولهذا يذهب اصحاب اللغة الى ان تعليم اللغات يجب ان يسبقه احصاء شامل للالفاظ حتى يعتمد اختيار الالفاظ على كثرة ورودها في الاستعمال . ونرى ان هذا الاحصاء الزم ما يكون في علم الاعلام اللغوى لتحقيق المنفعة العملية للغة .

وقد لاحظ لاندوا في دراسة اللغة العربية ان اكثر الالفاظ المختارة في كتب تعلم اللغة العربية لاتفى بالحاجة ، لانها تختار على غير اساس عملى .

واستعان لاندوا بعدد من مساعديه في احصاء الالفاظ ، وعهد الى اتمام العمل الذى بدأه بريل فاختر ستين كتابا من مصر ، الفت في موضوعات متباينة لكتاب مختلفين وذلك في التاريخ والاجتماع والاقتصاد ووصف الرحلات وغيرها وقلة في الادب الرفيع . ونشر نتيجة بحثه في كتاب ظهر في نيويورك سنة 1959 تحت عنوان « احصاء اللفظ في النثر العربى الحديث ، وقد اثبت 12،400 وحدة لفظية، تشمل على حوالى 72،00 كلمة .

وجمع في القسم الاول من كتابه الالفاظ مرتبة ترتيبا هجائيا . وفي القسم الثانى رتب الالفاظ على حسب نسبة ورودها ، ثم اضاف اليها نسبة ورودها في الصحف اليومية ، عن بريل ، كما وضح النسبة بين ورودها في المنشور ، وبين ورودها في الصحف اليومية .

وكانت النتيجة التى وصل اليها : ان الخمسمائة كلمة الاولى نسبتها 59 % من مجموع الالفاظ تقريبا (بدلا من 61 % فى الصحف) وان الالف كلمة الاولى نسبتها 70 % من مجموع الالفاظ (بدلا من 76 % كما هى فى الصحف) .

ويرتبط هذا الاحصاء بالمادة التى يقع عليها الاختيار فاذا كان لاندوا قد اختار من كتب الادب قدرا اكثر ، ولم يتم للغة الصحف هذا الوزن لجاءت نتيجة الاحصاء مغايرة بعض الشئ كما يتناول الدكتور مراد كامل (1) « اى لما جاءت كلمة «حكومة» مثلا فى المكان الخامس والعشرين من الترتيب ، ولما جاء لفظ الجلالة « الله فى المكان الثامن عشر .

وكذلك يؤثر تحديد معنى الكلمة فى الترتيب ، فنجده قد اعتبر مثلا : الكلمة وصيغ اشتقاقها وتصريفها ، كلمة واحدة وعد جمع التكسير كلمة لذاتها اما الصفة فقد عددا احيانا كلمة لذاتها ، مثل : بيضاء و « ابيض » ، و احيانا كلمة واحدة مثل « كبر » و « كبير » . وعد كلا من الظرف واسم الفعل كلمة لذاتها اما أسماء الفاعل والمفعول فقد عددا مع فعلها . وعد الكلمة التى تشترك لفظا وتختلف معنى ، على حسب معناها مثل : « مرشح » (فى الانتخاب او من البرد) و « قص » رقص أو بالمقصى) ، و « الجسد (ابو الاب او الحظ او الاجتهاد) (2) .

وقد افاد هذا الاحصاء من ناحية اختيار الالفاظ ونسبة ورودها ، ولكن تنقص هذه المحاولة ، دراسة ادق ، وبحث اعمق ، وتفصيل اوضح فى اطار علم المنفعة العملية للغة بحيث تتيح فرصة لمسن اراد معرفة الالفاظ التى يكثر ورودها فى لغة الاعلام ، الامر الذى يعمل على انتشار العربية الفصحى لتقف على قدم المساواة مع اللغات العالمية ، الواسعة الانتشار .

وتمتاز هذه اللغة الاعلامية لغة الاتصال بالجماهير ايضا بالمرونة والقدرة على الحركة فهى لغة حركية ، وهذه الصفة تتمثل فى استيعابها

(1 ، 2) دلالة الالفاظ العربية وتطورها ص 83 وما بعدها

في حملته « لمحاربة اللفظ الدخيل في العالم العربي » وما نجد ثماره في معجم « قل ولا تقل » والذي تطالعنا به مجلة اللسان العربي .

وجاء هذا الموقف ضرورة بالنسبة لالفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة ، مما تمس اليه حاجة الاستعمال في البيوت والشوارع والاسواق ، اذا الكاتب أو الصحافي انما يكتب كلاهما ليفهم القارئ في المحيط العام ، فلزام عليه ان يتخدم من اللفظ ما هو مالوف لديه ، متعارف عنده فان عدل عن المؤلف المتعارف ، الى غريب من اللفظ غير مأنوس ، جديد غير شائع اظلم قوله ، وغم تعبيره وانتطع بينه وبين تاريخه خيط الابانة والانهام » (1).

من هذه الكلمات الفصاح ماصارع كلمات دخيلة تمكنت واستقرت حتى لم يكن احد يحسب ان في المكتة اقتلاعها واحلال غيرها محلها في مجال الاستعمال ، ولئن دل هذا على شيء انه ليدلنا على ان استقرار الكلمات الاجنبية وثباتها لايدعو السى الاستسلام لها ، والياس من تغييرها ، فالمحاولات المتجددة المثابرة ، لكفيلة ببلوغ الغاية ، ما دام تغليب الفصيح نزعة النفوس ووجهة اذواق (2) .

في سورية ، وفي لبنان وفي الكويت تستعمل كلمة الهاتف مكان كلمة « التليفون » وتستعمل كلمة « الحافلة » مكان كلمة « الاوتوبوس » . وفي مصر تشيع في الصحف كلمة « الدراجة النارية » مكان كلمة « الموتوسيكل » وكلمة « اللافتة » مكان كلمة « الياطرة » .

فان لم تكن تلك الكلمات الاجنبية واشباهها تدالت دولتها فانها على مدرجة الاختصار وان لم يكن بديلها من الكلمات الفصاح قد شاع كل الشبوع فانه على وشك ان يكون صاحب غلبة وسلطان (3) .

منذ تليل اخذ بعض الكتاب يتحدثون عن جهاز اخترعه « رودلف كثير » يفيد المحققين ورجال الامن

لمنجزات الحضارة وروح العلم ، وواتعية المجتمع الجديد ، وهذه المرونة التي تكسبها جمالها ، والجمال شرط اساسى لاي لغة على ان اللغة الاعلامية العربية تؤثر الافصح في التعبير عن ذلك كله ، تارة بالتنقيب في مكانز اللغة عن الكلمات العربية التي تدل من ترب او بعد على ما طرا من المسميات ، مادية كانت او معنوية ، وتارة باستحداث الفاظ وصيغ من المادة العربية الصميمة تسد الحاجة الى التعبير الحضارى في حياتنا الراهنة . يقول محمود تيمور (1) .

« ولم يبق كبير جدال في اننا الى الفصحى جاتحون ، وعن الدخيل والعامى متجانفون . وحسبنا ان الفصحى هى في يومها الحاضر - كما كانت على توالى الحقب ، في حضارة العرب لغة علم ومعرفة للامة العربية في رحابها الفساح .

لذلك بات من واجبنا ان نمكن لهذه الفصحى في ميدان التعبير الحضارى الشامل للحياة العامة في البيت والمصنع والمتجر والسوق حتى يجد الكاتب حاجته منها سهلا منالها ، حين يتوق الى الامضاء بها يخطر لفكره من معنى او يعالج وصف ما يقع تحت عينه من اداة .

« ولقد كان للوعى اللغوى اثر بالغ خلال الحقبة الماضية في امداد الفصحى بالمئات من الكلمات التي عبرت عن جديد الحضارة ، وما زالت جهود اللغويين والباحثين والمترجمين والكاتبين عامة تتواصل فى هذه السبيل ، ويظهر انتاجها فيما تنشر الصحف السيارة من انباء ورسائل وفيما تخرج المطابع من مؤلفات ونشرات » .

ولقد كان موقف مجمع اللغة العربية من الفاظ الحضارة موقفا طيبا حين اتبل على المسميات الدائرة في الحياة العامة يعالج ان يتخذ لاسبابها الاجنبية بديلا مستمدا من الكلم الفصاح . وهو نفس الموقف الذى اتخذه المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

(1) معجم الحضارة ص 3
(2 ، 1) محمود تيمور : معجم الحضارة ص 5
(3) المرجع السابق ص (6) ، (8)

في تسجيل ظواهر جسمانية ونفسية تكشف عن كذب القول وزيف الادعاء واسم هذا الجهاز « بوليجراف كيل فارغ » فذهب كاتب الى تسميته « جهاز الحقيقة » وسماه كاتب آخر : « المفصاح » والكاتبان كلاهما يسايران نزعة الافصاح في التعبير بلفظ عربى يؤدي مؤدى ذلك اللفظ الاجنبى .

وفي مناسبة مرور خمس وعشرين سنة على انشاء الطيران في مصر ، تنقلت كلمة « البوبيل الفضى » بقدر ضئيل ، أما الكثرة من الصحف فكانت تستخدم كلمة « العيد الفضى » متجافية عن كلمة « البوبيل » التى كانت الغالبة فيما مضى من زمن تريب .

وفي ساحة اللغة الرياضية ، لعبة كرة القدم ، جد اللاعبين ومن اليهم من تلقاء أنفسهم بمعزل عن مجامع اللغة وفي غير فرص من أحد في تسمية مايتصل بهذه اللعبة من ظواهرها وأدواتها بأسماء عربية فصاح تغلبت الى شأو بعيد على مقابلاتها من الكلمات الأجنبية التى اتمرت بتلك اللعبة في طروئها على حياتنا الحديثة . فكلمة « الفوت بول » نازت عليها « كرة القدم » وكلمة « التسيم » صرعتها كلمة الفرقة أو الفريق . وكذلك كانت نتيجة المباراة بين منتخب « الهاف يتم » و « الجول » و « الباك » و « ومنتخب » و « الشوط » و « الهدف » و « الظهير » حتى لقد أصبح « الريفرى » حكما « بلسان عربى مبین (1) .

وفي هذا الصدد نقرا نبذة كتبها مراسل رياضى فى احدى صحف الصباح ، واصفا بها مباراة رياضية قال :

« الضباب كثيف يخيم على الملعب ، والروية عسرة . ولم يبق من المباراة سوى ثماني دقائق واحد الفريقين فائز على الآخر بهدف واحد . وفجأة تختفى الكرة . ويبحث الحكم عنها الى آخر ما جاء في النبذة .

هذا المراسل الرياضى اللغوى يستعمل —

فقرة قصيرة — أربع كلمات فصيحة : هى مباراة « للماتش » وفريق « للتيم » وهدف « للجول » وحكم « للريفرى » .

وهناك مراسل فنى يديج نبذة عن صنع التماثيل ، فى احدى صحف الصباح ، يقول فيها :

« الفن والعلم انهما يتعاونان فى وحدة الحراريات والخزف ، وترى فى الصورة الفئانة وهى تضع لمساتها الاخيرة لتمثالين صغيرين عن الفلاحة » .

استعمل هذا المحرر مصطلحين فصحين هما : الحراريات « للمادة المقاومة للحرارة . ولمسات » لكلمة « رتوش » .

أو ليس ذلك آية ما يسود الصحافة العربية اليوم من اتجاه جديد نحو التميز للالفاظ الفصاح والسمو بالاسلوب الكتابى ؟ (2) .

ليس بدعا اذن ما نلاحظه من وفرة الكلمات الجديدة التى صنعها الاعلام واستعملها كتابه ، محاولين بها اقصاء الكلمات الأجنبية الدالة على مسميات فى ميدان الحياة العامة فالاعلام بذلك يسهم فى تحقيق أغراض المجامع اللغوية وهيئات التقريب ويشيع من فصيح الفاظ الحضارة ما يشيع . ويشيع فى تطور الوعى اللغوى « والنقمة على الكلمة الدخيلة المطبوسة أو العامية المتبدلة تزداد على الأيام .

بالامس كانت كلمة « البوستة » و « البوستجى » هما الشائعتان فى الاستعمال ، نطقا وكتابة . وما يسوغ اليوم لكاتب أن يكتبهما ، عادلا عن كلمة « البريد » و « ألساعى » أو « الموزع » .

وبالامس القريب أيضا كانت كلمة « التاييرتر » هى صاحبة السيادة ، وكادت اليوم تنزع عنها سيادتها كلمة « الآلة الكاتبة » (3) .

تلك الكلمات الدخيلة ، فما كنا نظفر بكلمات « الجريدة » أو « الصحيفة » و « الدراجة » و « السيارة » و « المالية » و « دار الكتب » و « القطار » و « الفندق » و « الصيدلية » (1) .

لقد تطعت اللغة الاعلامية العربية رحلة طويلة كاملة من اجل ان يتحقق لها شكلها المستقر المتطور الذي نراها عليه اليوم ، من خلال صراع الالفاظ والتعبيرات والمصطلحات ، من خلال قيود التزمته والمحافظه ، ومشاق التعريب والانتباس والترجمة ، من خلال محاولة الوصول عبر اجهزتنا الاعلامية المختلفة الى القارئ والمستمع والمُشاهد .

فاللغة الاعلامية اذن هي اللغة التي تشيع على اوسع نطاق في محيط الجمهور العام وهي تاسم مشترك اعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والانسانية والفنون والآداب ذلك لان مادة الاعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة .

وقد اكتسبت اللغة الاعلامية هذه المرونة ، من امتياز اللغة الفصحى بالمعق الذي يجعلها تنبض بالحياة ، والذي يجعلها تقوم على الترجمة الامينة للمعاني والافكار والانساع للالفاظ والتعبيرات الجديدة التي يحكم بصلاحياتها الاستعمال والذوق والشيوخ . واذا كانت لغتنا الفصحى تباهى فيما مضى بالسجع والترادف والكناية والمجاز فانها أصبحت اليوم تحرص على السهولة والجزالة والدقة والوضوح .. فهذه هي روح العصر وتلك هسى مقتضياته كما يقول الدكتور ابراهيم بيومي مذكور أمين عام مجمع اللغة العربية في القاهرة .

وعلى ذلك لم تعد لغة الاعلام ، كما كانت في لغة الصحافة في القرن التاسع عشر خليطاً من العامي والدخيل ، فقد تحقّق التحول العظيم بنهضة التعليم وشيوعه ، وبتوافر وسائل التثقيف والاعلام ،

على ان المعركة حول الالفاظ الحضارية الدخيلة التي تدور في حياتنا العامة ، ما لبثت ان اسفرت عن مباراة بين الفاظ عربية يحاول بعضها ان يتغلب على بعض في الدلالة على تلك المسميات .

ذاعت في مصر كلمة « المذيع » للدلالة على « الراديو » وفي لبنان يحاولون ان يستبدلوا بكلمة « الراديو » كلمة « الموج » .

وهكذا انتقل الكفاح اللغوي من حرب بين الالفاظ العربية والالفاظ الدخيلة الى « تنازع البقاء » بين الالفاظ العربية اعيانها في مختلف بلاد الناطقين بالضاد بغية انتخاب الاصلح الذي تكتب له الغلبة والشيوخ « وما أكثر الفرق بين الحالين ، فالمباراة بين العربي والدخيل تهديد بهزيمة لفظ عربي ، فاما المباراة بين الالفاظ العربية بعضها وبعض فلن تكون نتيجتها الا انتصار اللفظ العربي على اية حال » (2) .

وفي اللغات الاجنبية نسمع او نقرأ كلمات متداولة ، فاذا بحثنا عنها في المعجمات العصرية الحاضرة لتلك اللغات لم ننف لها على اثر ، وذلك لان تلك الكلمات لم ترتفع الى مراتب الالفاظ التي توافرت لها سلامة التعبير ، ومن ثم لم تقرها الهيئات الثقافية ولم تسجلها الجامع اللغوية فهي تستأنى بها حتى يتضح الامر في شأنها : يكتب لها الرفض والزوال ، ام يتاح لها القبول والاستقرار ؟

يقول محمود تيمور :

« لقد عن لى ان اتمثل مجعنا اللغوي هذا قد انشء قبل نصف قرن او يزيد ، فوردت عليه الكلمات التي كانت شائعة يومئذ : من نحو « الغازته » او « الجورنال » و « الروزنامة » و « الاستبالية » و « الخوجة » و « الوابور » و « اللوكاندة » و « الاجزاخانة » فاذا هو قد سجلها بحجة شيوعها ومنحها جواز البقاء والاستقرار ، اما كان ذلك يقطع الطريق على من حاولوا من بعد احلال كلمات فصاح

(1) المرجع السابق ص 7 ، 10
(2) (3) المرجع السابق ص 13 ، 10

وبانتعاش الوعي الجماهيري ايما انتعاش ، وانفتح الطريق امام لغة الاعلام الفصيحة لتتسرب في كل مكان ، وليكون لها في التعبير الجماهيري سلطان .

وان التحول لفرصة امام حراس اللغة والمحافظة على سلامتها او على حد تعبير الاستاذ تيمور (1) : « لكي يبذلون جهودهم للاستبدال بالعلمي والدخيل من الفاظ الحضارة بوجه خاص ، فانهم اذا تضافرت جهودهم في تلك السبيل ، امكن لهم ان يحيلوا اللفظ والمجلات والكتب ، ثم هي تقرأ فتتزعج الاسماع في المجالس والاندية والاذاعات ونتيجة ذلك ان يصبح اللفظ الحضاري طعاما جماهيريا يسوغ في الافواه كما جرى على الاتلام » .

على ان الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام ، قد حققت ما يهدف اليه المجمعون من محافظة على سلامة اللغة العربية وتمكينها وهي قادرة على الوفاء بمطالب العلوم والفنون ، او كما يقول الدكتور مذكور (2) بان ذلك رهن الجهد المتواصل الذي يبذل في العالم العربي من اجل مواكبة لغة الضاد لمتطلبات العصر ، والذي يسمى لجعلها لغة العلم المتقدم التي بدأت تفرض نفسها الان على المحافل الدولية ، ويجب ذكر ان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر قد اسهم بجهد كبير في ابراز هذه الحقيقة عندما التى خطابه التاريخي في الاسم المتحدة باللغة العربية ولا نغفل ان الوكالات المتخصصة ومنها هيئة العمل الدولية قد اعتبرت اللغة العربية لغة رسمية في مؤتمراتها .

وعلى ذلك فاننا يمكن ان نقول ان الاعلام ، والصحافة بوجه خاص قد حققتا للغة العربية كل ما كان يامل فيه المجددون من رجال اللغة ، وكل ماتادى به الغيورون على هذه اللغة ، من وجوب تبسيطها بحيث يفهمها اكبر عدد ممكن من القراء ، ومن وجوب تزويدها بالحوية الكافية حتى لا يضيق

بها احد من القراء ، بل من وجوب تطويرها حتى تتسع للتعبير عن كل جديد ، او مستحدث في الادب والعلم والفن جميعا .

بيد ان لغة التعبير الاعلامي مع ذلك في حاجة شديدة وملحة الى معجم يشمل مجموع ثروتها اى كل ما استوعبته الموساعات اللغوية العربية القديمة والحديثة من مفاهيم وكل ما تضمنته الكتب العلمية والتقنية العربية على اختلاف انواعها قديما وحديثا من مدركات ودلالات اصطلاحية - معجم يشمل هذا كله ويعرضه مرتبا ترتيبيا صنفيا باعتبار معانى المفردات والعبارات في تبويب تويم ملائم لعقبة العصر وذوقه يتسنى معه العثور بدون عناء على الالفاظ المؤدية للمعاني التي تتردد في اذهان المشتغلين بالتعبير الاعلامي .

ومن حسن حظ لغة الضاد ان الراى العام العربي تد وعى حاجتها الى هذا المعجم (3) وعبر عن وعيه هذا على لسان أعضاء مؤتمر التعريب الذي انعقد بالرباط من 3 الى 7 ابريل سنة 1961 والذي جعل ضمن قراراته التوصية التالية :

« يوصى المؤتمر بوضع معجم معان ليستعين به ابناء العربية في العثور على الالفاظ الدقيقة لها يجول في اذهانهم من المعاني والصور .

هذا المعجم الذي يفتقده رجال الاعلام العرب وتشتد حاجتهم اليه والذي اخذ المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي على نفسه انجازه ضمن « التصميم العشاري للتعريب » المنشور في شكل اخبار بعنوان « منهاج لتنسيق التعريب في العالم العربي » وقد قام بانجاز هذا المعجم فعلا السيد الامين العام للمكتب الدائم لتنسيق التعريب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، وهو كما يقول المؤلف :

« كتاب يضم بين دفتيه جميع الفاظ اللغة

- (1) مؤتمر مجمع اللغة العربية عام 1971 القاهرة
- (2) من حديث معه اجراه الباحث ونشرته صحيفة الاهرام في 26 مارس 1972
- (3) مقدمة معجم المعاني للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

لفهم لا على سبيل تحديد مدلوله بكيفية دقيقة
أكاديمية .

ومثال ذلك فعل « شجبا » في ثيابه « فقد ورد
شرحه بمفردة واحدة هي فعل « تجمع » في (لسان
العرب) لابن منظور وفي (تاج العروس) للزبيدي
وفي المعجم الوسيط (لمجمع اللغة العربية بالقاهرة
وفي (متن اللغة) لأحمد رضا لكن عندما يتعرض
اليه « معجم المعانى » يورد معناه بالشرح
التالى (1) .

و «تجمع» وانكش حتى توارى في ثيابه فلم يعد
يظهر منه الا لباسه » . ومن شأن أمثال هذا الشرح
أن تبث أمثال هذه المفردة المؤودة من القبر الذى
دفنتها فيه الشروح المعجمية المتقضية والاضمن أن
يترك فعل « تجمع » ويستعمل بدله فعل
« تجماً » ليعنى به ما يعنيه الاول تماما بدون زيادة ولا
نقصان ولا أدنى فرق ؟ . وكذلك يمكننا أن نقول عن
فعل « تبدأ » الذى شرحته المعاجم بمفردة واحدة
هى فعل « بدأ » لاغير بينما للفعل الاول معنى أدق
من الثانى وذلك أنه فعل المطاوعة من « بدأه »
بمعنى جعله يبدأ قبل غيره أى بتعبير العصر أعطاه
الأسبقية فيكون شرحه على الاصح وبالتدقيق :
« خول له — أو خول لنفسه — أن يبدأ قبل غيره
فبدأه » ومن شأن هذا الشرح أن يجنب الكاتب
الوقوع في كثير من الأخطاء التى قد تنشأ عن استعمال
« تبدأ » بمعنى بدأ » حيث لايسوغ لغة هذا الاستعمال
وعن استعمال اسم لمفعول « مبدأ بمعنى » مفضل »
بينما قد يكون الشيء « مبدأ » من غير أن يكون
« مفضلاً » والعكس بالعكس .

وفي الحديث الشريف : « الخيل مبداء يوم
الورد » أى يبدأ بها فى السقى قبل الأبل والغنم ولذلك
يجتنب معجم المعانى نقل الشرح المتقضب الوارد
لهذا اللفظ فى المعاجم العربية القديمة والحديثة بهذا
النص : « مقدم مفضل » ويشرحه على النحو
التالى :

العربية مبوبة حسب معانيها تبويبا موضوعيا ملائما
لمعتبة هذا العصر وذوقه ، يسهل على الباحث .

ان يعثر فيه على الالفاظ المؤدية للمعانى التى
تجول فى خاطره ويتوقف فى التعبير عنها كتاب يمكن
اعتباره معجما للمعانى ومحيطا بكل ما فى اللغة
العربية من الالفاظ والمعانى بحيث يسوغ
لنا عندما لا نجد فيه اللفظ الصالح لمقابلة مصطلح
أجنبى أو اللفظ المؤدى لمعنى معين أن نجزم بأن
اللغة العربية خلو منه فيمكن حينذاك وضع لفظ
جديد (1) « .

وعلى ذلك فان معجم المعانى المنشود للغة
الاعلامية ، ينبغى أن يتجنب الحوشى من الالفاظ ،
وأن يلغى ضدية المفردات المعروفة بالاضداد وذلك
بأن يحذف من مدلول اللفظ أحد المعنيين المتضادين
فيبقى محتفظا بالراجع بين أهل اللغة أو بالدقيق أو
الفريد أو النادر الذى يصعب وجود لفظ آخر يؤديه
أو الذى تشتد اليه حاجة التعريب . مثال ذلك أن
يحذف من مادة « بيع » معنى الشراء فتبقى مختصة
بمعنى « البيع » كما يحذف من مادة الشراء « معنى
البيع » وأن تختص مادة « خفى » بمعنى « الستر »
و « الكتمان » وأن يحذف منها معنى « الظهور »
و « الاعلان » الخ .

وكذلك ينبغى الاتلال من معانى الكلمات
المشتركة بحذف معانيها الغريبة أو النادر استعمالها
بها مما لا تحتاج اليه اللغة العربية لوجود الفاظ
أخرى تؤديه ومثال ذلك أن يحذف من مدلول كلمة
« راموز معنى البحر » فتبقى مقصورة على
« الاصل » و « النموذج » .

كما يجب التمييز بين معانى المترادفات فى لغة
التعبير الاعلامى باظهار الفوارق الدقيقة الموجودة
بينها أصلا فى اللغة والمطموسة باقتضاب المعاجم
شروحها وإيجازها إذ كثيرا ما تورد المعاجم العربية
مرادفا فى شرح لفظ بقصد تقريب معنى هذا الأخير

(1) المرجع السابق

(1) عبد العزيز بنعبد الله : مقدمة معجم المعانى .

« رجل يبدأ مخول له أن يبدأ قبل غيره . وشيء مبدأ : حقيق بأن يبدأ به قبل غيره ويضع قبائلته المصطلح الفرنسى Prioritaire والمصطلح الانجليزى Priority holder وتأسيسا على ذلك ، نجد أن معجم المعانى (1) ، يحقق ما سبق أن أكدنا عليه من ضرورة وجود معجم يفيد منه رجال للتعبير الاعلامى ، محتقا المنهج المنشود فى دراسة مفردات اللغة الاعلامية ، عن طريق البحث الاستقصائى عن المفردات فى مختلف كتب اللغة العربية القديمة منها والحديثة ، والصحف والمجلات ، ثم تجريد مصطلحات معاجم الترجمة الفرنسية — العربية الانجليزية — العربية المختصة منها وغير المختصة وتصنيفها حسب مواضعها .

ويعتمد هذا المنهج كذلك على الاستقصاء فى بحث المعاجم العربية والاجنبية القديمة والحديثة عن مفردات الموضوع المعالج ، والحرص بقدر الامكان على مقابلة المفردة العربية باللفظ الاجنبى كما ثبتت فى هذه المقابلة .

وبذلك يتمكن التعبير الاعلامى من استخدام لغة دقيقة ، المعنى والمبنى ، من جهة ويسهم فى تعميمها من جهة اخرى عن طريق سعى وسائل الاعلام لتحقيق وظائفها الرئيسية من رأى و « خبر » حتى لدى بعض الصحف التى تعتبر صحيفة رأى اكثر منها صحيفة خبر ، وبالطبع يقلب على صحافة الرأى الجانب السياسى والاجتماعى الذى يهتم المواطنين فى حياتهم اليومية المرتبطة بالشؤون العامة فى المجتمع سياسية كانت ام اجتماعية او الى جانب هاتينوظيفتين وهما الخبر والرأى اخذت وسائل الاعلام تسهم فى نشر وتنمية الثقافة ولا سيما الادب ، ولذلك أصبحت لها وظيفة ثقافية لغوية ، ونامست « الكتاب » منافسة شديدة فى اداء هذه الوظيفة بحكم انها أرخص ثمنا واكثر انتشارا واسهل تراءة من الكتب ولذلك قلما نرى اديبا لا يكتب فى الصحف ، ذلك لأنها اقوى وسائل الاتصال بالجماهير وان كانت الاجهزة الآلية الحديثة كالاذاعة والتلفاز اخذت

(1) المرجع السابق

تنافس الصحافة ايضا فى شتى وظائفها ومع كل ذلك فان الكلمة المكتوبة لاتزال تحتفظ بقيمتها وثباتها عند الجماهير ، وهذا هو السبب فى أن الاذاعة والتلفاز لم يستطيعا القضاء على اجهزة الاتصال الأخرى بالجماهير . فالكلمة المكتوبة فى الصحف تتيح للانسان أن يتف عندها ليفهمها على مهل ، ويناقشها بينه وبين نفسه ، وفى كل هذا لاتزال القراءة اعمق وأوضح وسيلة للمعرفة والفهم والثقافة .

وبناء على ذلك نلاحظ أن الكتب والصحف والمجلات لم تختف كأجهزة للثقافة ونشر المعرفة وفى مجال الادب لم تكف الصحافة بانشاء مجلات اسبوعية او شهرية متخصصة فى نشر الانتاج الادبى والفنى ، بل نرى الصحف اليومية والاسبوعية تخصص اجزاء منها او ملحقات خاصة بشؤون الثقافة والادب والفن ، وكانت فكرة الصفحة الادبية الاسبوعية قد انتشرت فى الصحافة المصرية من سنوات .

وكثير من كتب الثقافة والادب والنقد الموجودة الآن ضمن تراثنا الثقافى العام كانت فى الاصل مقالات نشرت فى الصحف ثم جمعت بعد ذلك فى الكتب ولا تزال تعتبر من الكتب الهامة فى التثقيف العام مثل : المنتخب لأحمد لطفى السيد وفى اوقات الفراغ للدكتور محمد حسين هيكل وحديث الاربعة بأجزائه الثلاثة للدكتور طه حسين ومطالعات فى الكتب والحياة لعباس العتاد وحصاد الهشيم للمازنى وفى الميزان الجديد للدكتور محمد مندور .

وعندما نتبين قيمة هذه الكتب التى ذكرناها وتأثيرها فى الاجيال المتعاقبة ، نستطيع أن ندرك الخدمة الكبيرة التى تؤديها الصحافة للغة والفكر فى المساهمة فى نشر ثمار اطلام الكتاب القادرين .

وصفوة القول ، أن للصحافة واهزة الاعلام تأثيرا كبيرا على اللغة ، فمن المؤكد أنها هى التى خلصت النثر العربى من الزخارف اللفظية كالجوع والطباق وغيرها من المحسنات التى كانت تعتبر عبئا على التعبير ، واحلست محل هذا الاسلوب

والزخرفة اللفظية وكان للصحافة فضل كبير في خلق
لغة الاعلام التى تجمع بين البساطة والجمال
وسرعة الاداء والتعبير .

المزخرف المنسق ، الاسلوب المرسل السهل
السريع الذى يحرص على المادة الفكرية والعاطفية
والتعبير عنها اكثر مما يحرص على البهجة اللفوية ،

الباب الثالث

اللفظة العربية
في وسائل الاعلام

الفصل السابع

الاعلام في التنمية اللغوية

من مخبرين ووكالات انباء ومواصلات سلكية ولاسلكية وطباعة وتسهيلات اذاعية . ووظيفة الوصول الى التراخي الاجتماعى واقامة السياسة وادارة التنفيذ عنها بصفة رئيسية الى الحكومة ولكن منظمات كالحزب السياسية والاجهزة الجماهيرية تحتل مكانا ضخما ضمن عملية تشكيل الراى العام ودفعه للعمل . ما كان يقوم به نفر قليل في محادثة قصيرة قد يستغرق الآن شهورا من المناقشة ويشمل ملايين الناس وربما يتطلب حملات على نطاق الامة ولكن المهمة ما تزال كما كانت ايام القبيلة - وهى تقرير السياسة والقيادة . اما مهمة تبصير الاعضاء الجدد بالمجتمع فتتولى المدارس امرها الآن الى درجة كبيرة ، وكذلك الوسائل التعليمية :

والاذاعة التعليمية والتلفاز التعليمى والانلام التعليمية .
دوائر المعارف (1) .

ولم تعد الحاجة الى المعرفة والتدريب مقصودة على الطفولة . لذلك انشئت معاهد تعليم الكبار والمعاهد المتخصصة للمتعلمين (فى الزراعة مثلا) .

وليس للمجتمع عن الخدمات الاعلامية غنى فهى ما تزال مطلوبة وان تكن قد زادت تعقيدا وضلة (2) .

تأثر اللغة فى تطورها وارتقائها بعوامل كثيرة يرجع اهمها الى اربع طوائف :

احداها : انتقال اللغة من السلف الى الخلف ،
وثانيهما : تأثر اللغة بلغة اخرى ،

وثالثها : عوامل اجتماعية ونفسية وطبيعية لحضارة الامة وتعلمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها، وثقافتها واتجاهاتها الفكرية ومناخى وجدانها ونزوعها، وبيئتها الجغرافية وما الى ذلك (1) .

ورابعها : عوامل ادبية متصودة تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة وما تبلغه معاهد التعليم والجامع اللغوية ، وما اليها فى سبيل حمايتها والانتقاء بها . . وهلم جرا (2)

وحيثما ننظر فى هذه العوامل جميعا ، نجد أن الاعلام يقوم بدور القاسم المشترك الاعظم بينها ، نتيجة ليسر تبادل الاعلام ، وادخال الآلة لترى وتصفى وتتكلم وتكتب للانسان وحول هذه الآلات نهضة عدد من أكبر المؤسسات الاعلامية وهى اجهزة الاتصال الجماهيرية الا ان الواطائف الاعلامية ذاتها ما تزال هى الاساسية فوظيفة مراقبة الافقيعهد بها الآن الى وسائل الاخبار الجماهيرية بكل ما لها

(1) تشترك هذه العوامل جميعا فى انها من مقومات الحياة الاجتماعية ولذلك جعلها الدكتور

على عبد الواحد وافي طائفة واحدة على الرغم من اختلافها فى انواعها

(2) د . وفى : علم اللغة ص 173

1 ، 2) ولبورشرام : اجهزة الاعلام ترجمة محمد فتحى ص 60

وبعبارة أخرى اكتشف المجتمع فيما بين أيام القبيلة وعهد الحضارة العصرية كيف يشارك فى الاعلام وكيف يخزنه مخططيا بذلك المكان والزمان ليصون اللغة من الضياع وليزيد كم المجتمع الفعال من العشرات الى الملايين .

هل تخلق الاعلام بعض الهياكل والاشكال الاخرى للغة ، ام ان الهياكل والاشكال الاخرى للغة هى التى تخلق مرحلة معينة من تنمية الاعلام ؟ هذا سؤال لاطائل من ورائه .

فالذى لاشك فيه ان لكل منهما تأثيرا قويا على الآخر : التطورات الجديدة فى لغة المجتمع تؤثر على الاتصال المهم هو ان مستوى معين ومرحلة معينة من تنمية الاتصال لابد ان يصاحب مرحلة معينة ومستوى معين من التنمية اللغوية بوجه عام . فاذا ما بلغت هذه اللغة الاعلامية اشدها ، وتم تكونها ، واكتمل نموها ، واتسع ممتها ، ووضحت دلالات مفرداتها ، وتعددت وجوه استخدامها وتشعبت فيها فننون القول وقويت على تاديبه حقائق الحياة العصرية اخذت تؤدى وخليفتها فى تقرب المستويات اللغوية ، وتصبح هى لغة الكتابة .

تأثر اللغة باللغات الاخرى : وكالات الانباء وما تفعل :
ان اى احتكاك يحدث بين لغتين أو لهجتين — كما يذهب الى ذلك علماء اللغة (3) — يؤدى لا محالة الى تأثر كل منهما بالآخرى .

ولما كان من المتعذر — ولا سيما بعد ثورة الاعلام وتزايد تداوله — ان تظل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى ، لذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد عن هذا الطريق .

على ان اكبر عوامل الاحتكاك تتمثل فى وكالات الانباء العالمية تقدم خدمات اعلامية ضخمة ويمتد توزيعها فى مدى بعيد ، لما تملكه من تسهيلات فى وسائل الاتصال والارسال ونحو ذلك .

اما انتقال اللغة من السلف الى الخلف فانه يخضع من ناحية التطور الى عوامل جبرية لا اختيار للانسان فيها ، ولا يدله على وقف آثارها أو تغيير ما تؤدى اليه . ولو ان بعض اجزاء الاعلام هنا ايضا تمد نمت وتعتمد واتخذت طابعا رسميا . بحيث اصبح فى مقدورها ان تجعل لغة الكتابة مواكبة للتطور اللغوى لتمثل حالة الحياة اللغوية فى الامة ، فتسمى اجهزة الاعلام الى تضيق مسافة الخلف بينها وبين لغة المحادثة ، لان هذه اللغة الاخيرة فى تطور مطرد ، فكان الاعلام يقف فى مفترق الطرق بين لغة الكتابة ولغة المحادثة ، يساعد على التطور ، ويمسك لغة المحادثة لئلا تبعد عن لغة الكتابة فلا تصبح كل منها غريبة عن الاخرى كما حدث فى فرنسا وايطاليا ورومانيا واسبانيا والبرتغال ايام ان كانت لغة الكتابة فيها هى اللاتينية ، وما كانت عليه بلاد العرب — وما تزال تعاني — من مشكلة العلاقة بين لهجات المحادثة واللغة العربية الفصحى المتخذة كلغة كتابة.

فالوظائف الاعلامية بذلك تساعد على التطور من جهة ، وعلى تضيق مسافة الخلف بين لغة الكتابة ولغة المحادثة من جهة أخرى وذلك عن طريق المستحدثات والهياكل التى وسعت فى نطاقها حيث عنيت الكتابة حتى تنتقل اللغة من السلف الى الخلف ويحتفظ المجتمع برصيده من المعرفة ، ونما فن الطباعة حتى تضاعف الآلة ما يكتب الانسان ارضخ واسرع مما يستطيع الانسان نفسه ان يفعل .

حول هذه الآلة نهضت كل مؤسسات الطباعة والنشر والمدارس العامة . وطورت الآلات فيما بعد حتى لايتقيد ما يمكن ان يراه الانسان بالمكان أو الزمان فاخترعت الآلات التى تجعل الانسان يسمع على بعد مسافات هائلة وكذلك تسامت شبكات الهاتف الكبرى والتسجيل الصوتى والاذاعة ولما انضمت آلات الاستماع الى آلات المشاهدة وجد الاساس للانلام الصوتية والتلفاز (2) .

- (1) وافى : علم اللغة ص 174
- (2) شرام : اجهزة الاعلام ص 60
- (3) وافى علم اللغة ص 175 — صفحات 238 — 153

أمر جدير بالنظر فيه .

اللغة والتنمية الاجتماعية :

تتأثر اللغة ايما تأثر بحضارة الامة ، وشؤونها الاجتماعية ، فكل تطور يحدث في ناحية من نواحيها يتردد صداه في أداة التعبير .

ومن هنا فان الاتصال بال جماهير جاء امتدادا ونتاجا للثورة الصناعية ليشمل :

ا - الانتاج الكمي : للكلمات والظلال والاصوات
ب - التوزيع الجغرافي الواسع : وبدونه لا يكون للانتاج الكمي اى معنى .

ج - التوزيع بالطعاعى عن طريق محطات البث التلفزيونى والارسال الاذاعى ، والصحف ، والمسارح والمكاتب والمدارس (1)

وعلى ذلك ، فان الاتصال بال جماهير ، من أهم المظاهر الحضارية ، التى تسهم فى رقى تفكير الامة وتهذيب اتجاهاتها النفسية ، والنهوض ببلغتها ، وسمو أساليبها وتعدد فنون القول فيها ، ودقة معانى مفرداتها ، وادخال مفردات أخرى عن طريق الوضع والاشتقاق والانتقاس للتعبير عن المسميات والافكار الجديدة وما الى ذلك .

والاتصال الجماهيرى يسهم بذلك ، ويقدم هذا التطور الى الجماهير فى المسرح والمدرسة والمسجد والنادى ، بحيث تصحبه اللغة فى الطريق وفى السوق والبيت .

وعن هذا الطريق يسهم الاتصال الجماهيرى فى عمليات التنمية وانتقال الامة من البداوة الى الحضارة ، الامر الذى يهذب لغتها ويسمو بأساليبها، ويوسع نطاقها ، ويزيل ما عسى ان يكون بها من خشونة ويكسبها مرونة فى التعبير والدلالة .

وعلى ذلك عملية التنمية فى المجتمع تقتضى زيادة سريعة فى اعداد المتعلمين ، وفى الخدمات التعليمية وتوسيع نطاقها وفى وسائلها الاعلامية التى تستخدم لاثارة التعطش الى مزيد من الاعلام لتشجيع الناس على تعلم القراءة والكتابة ، التى تصبح كما

وقد كان لوكالات الانباء اثرها فى اللغة العربية تأثرا بترجمة البرقيات الاخبارية ، فنجد الامعمال الاجنبية تتسرب الى اللغة العربية . ومثال ذلك ان حشد الجنود التركية على حدود سوريا « بشكل » خطرا على هذه البلاد . وفعل « بشكل » كما تقدم هو ترجمة حرفية دخلت لغة الصحانسة والسياسة واستقرت فيها استقرارا تاما . ومن ذلك قول بعض الصحفيين « وهنا تفزت طائفة كبيرة من علامات الاستفهام » معبرا بذلك عن معنى الغرابة او التعجب وقول آخر فكان على ان اضع اعصابى فى ثلاجة بعد سماعى هذا الكلام » .

ومن ذلك يتبين ان وكالات الانباء تعد اتاحت فرصة الاحتكاك بين اللغة العربية وبعض اللغات ولم يكن تأثرها بالمفردات فحسب ، وانما انتقل التأثير الى القواعد والاساليب كذلك ، وان كانت اللغة العربية قد صبغت معظمها بصبغة اللسان العربى حتى ل يبدو بعيدا عن اصله .

ومن مظاهر التأثير فى التراكيب المستمدة من طبيعة تعبير اللغات الاجنبية شيوع استخدام الجمل الاسمية وتناثرها وكنائها وحدات مستقلة . فهذه هى طريقة التعبير الاوروبى تماما بالجمل الاسمية المستقلة التى تجعل فيها النقط والوقفات ، فقرات متتالية .

وعلى ذلك فان اتساع نطاق تداول الاعلام يتيح بين اللغات فرصا للاحتكاك اللغوى وفى ذلك ما يدفعنا لى نعيد للفتنا تأثيرها التناذ فى اللغات كما كانت تديبا فاخذت منها اللغات الاوربية : الليمون الموصلى (وهو نسيج خاص ينسب الى الموصل) والزعفران ، والشراب والسكر ، الكافور والتنوة (عسل تصب السكر المجدد) والتبوة ، والقطن ، والكرفة ، والكمون والدمشقى (نسيج ينسب الى دمشق) وما الى ذلك ، مما يتبين معه ان انشاء وكالة انباء عالمية ، تابعة تبعية مباشرة لجامعة الدول العربية ، تلتزم الحيدة فى نشر الاخبار وتبنى لغتها الاخبارية على اللغة العربية وحدها دون غيرها

يقول ليرنر في عبارة بليغة « المحرك الاعظم في تطوير كل مظهر من مظاهر الحياة .. المنارة الشخصية الاساسية التي تعد بمثابة اللبنة الاولى في البنيان العصري كله » انه يكسب معبرا الى عالم أفسح .

وفي المسح الذي قامت به جامعة كولومبيا عن التنمية في الشرق الاوسط قال الاميون المتجاوبون عن مواطنيهم غير الاميين « أنهم يعيشون في عالم آخر وهذه هي في الجوهر الوظيفية التعليمية لأجهزة الاتصال الوطنية عندما تبدأ الدولة في التنمية ، أن تفتح الباب على مصراعيه للجميع ، باب العالم الاكبر بمعرفته الفنية العصرية وشؤونه العامة »(1)

ربما كان اكثر الطرق عمومية لوصف ما يقوم به الاعلام المتداول الواسع النطاق في امة نامية هو أن تقول أنه يهيئ المناخ للتنمية الوطنية . فهو يبسر خبرة الخبراء حيث تقوم الحاجة اليها ويقدم المنبر للمناقشة والقيادة ولتخطيط السياسة ، وهو يرفع المستوى العام للتطلعات . تبدأ عملية التحول العصري عندما يكون هناك دافع « يدفع الفلاح لأن يريد أن يصبح مالكا للارض ويدفع ابن الفلاح لأن يريد أن يتعلم القراءة حتى يحصل على عمل في المدينة ، ويدفع ابنة الفلاح لأن تريد أن ترتدي فستانا وترين شعرها » . لا يمكن ان يحدث التغيير في يسر وكفاية كبيرة الا اذا اراد الناس التغيير وبصفة عامة كان الاعلام الذي يتزايد تداوله هو الذي يضع بذرة التغيير حين يتسع أفقه هو الذي يهيئ المناخ لوحدة الامة ذاتها . فيجعل كل اقليم يلم بالاتاليم الاخرى ، باناسه وفنونه وعاداته وسياساته ، ويجعل القادة الوطنيين يحدثون الشعب ، والشعب يحدث القادة كما يحدث نفسه ويجعل الحوار فيما يتعلق بسياسة الدولة ميسورا على نطاق البلد كله ، ويجعل الاهداف الوطنية والمنجزات الوطنية ماثلة دائما في اذهان العامة (2) يستطيع الاعلام العصري اذا احسن استخدامه أن يساعد على تحقيق فكرة القومية العربية وتوثيق عرى اقطار

العروبة بجماعاتها ولهجاتها المحلية ، وان يجعل خطة التنمية اللغوية خطة « وطنية » حقيقية .

وعلى ذلك فان اثر الاعلام في التنمية اللغوية مرتبط بآثره في التنمية الاقتصادية الاجتماعية فالانتماء اللغوي الاعلامي أساس لكل عملية اجتماعية لأنه في الحقيقة تفاعل المجمع مع نفسه .

فالحضارة الاسلامية ، لأنها كانت تقوم في بعض جوانبها على الاتصال الاعلامي ، منذ نزول القرآن الكريم ، وعلى تفاعل المجتمع الاسلامي مع نفسه ، خلقت توافقا وانسجاما بين حضارة الامة الاسلامية ولغتها العربية ، التي تمكنت عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي من أن تكون مرنة التعبير واسعة الثروة في المفردات ، سهلة القواعد عذبة الاصوات ، سهلة النطق ، خفيفة الوقع على السمع ، تقل في كلماتها الحروف غير المتحركة بينما تكثر اصوات المد الطويلة (الالف ، الياء والواو ، والقصيرة (الفتحة ، الكسرة ، الضمة)) ولا يكاد يجتمع في مفرداتها ولا في تراكيبيها مقاطع متنافرة ، ولا يلتقى في الفاظها ساكنان والامة العربية اليوم تستعيد خصائصها وتحرر من بقايا التأثير الاجنبي الذي كان هدفه طمس معالم الحياة العربية ومحو خصائصها الاصلية ، والجانب اللغوي جانب اساسي من جوانب التنمية ، ومقوم من اهم المقومات الحياة العربية والكيان العربي والرابط الموحد بين العرب والمكون بنية تفكيرهم والصلة كذلك بينهم وبين كثير من الامم .

لقد تردت اللغة العربية الى ما تردت اليه الحياة في سائر مجالاتها الاخرى في عصور الانحطاط التي استمرت عدة قرون ، فضاعت من اللغة مزية الدقة التي عرقت العربية في عصورها السالفة وادى ذلك الى تداخل معاني الالفاظ حين فقدت الدقة واتصفت بالعموم وفقد الفكر العربي الوضوح حين فقدته اللغة نفسها واتصفت بالغموض وانفصلت عن معانيها في الحياة وأصبحت عالما مستقلا ليعيش الناس في جوه بدلا من أن يعيشوا في الحياة ومعانيها .

(1) شرام : اجهزة الاعلام ص 65

(2) المرجع السابق

وقد انتهت عصور الانحطاط الى الالتئام او الاصطدام بالحضارة الاوربية وانفتحت امام العرب آفاق جديدة كانت نتيجة ضروب من التفاعل وانواع من المواقف والمشكلات والازمات ومن جملتها مشكلة اللغة .

ومن اشهر الدراسات في هذا الصدد دراسة دانييل ليرنير « زوال المجتمع التقليدي : التحول العصرى فى الشرق الاوسط » . (1) والتي تفيدنا فى دراسة ارتباط اللغة العربية بالتحول العصرى .

فى عامى 1950 و 1951 ادار مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية التابع لجامعة كولومبيا 1600 استجواب طويل مع افراد فى ست دول فى الشرق الاوسط ، وهى ايران ومصر وتركيا وسوريا ولبنان والاردن وكان التصد من هذه المحادثات هو التعرف قدر الامكان على مدى تعرض كل شخص للوسائل الاعلامية وعلى كثير من موافقه ، وعلى الاخص موافقه تجاه التنمية السياسية والاجتماعية فى بلده كان دكتور ليرنير احد اعضاء المكتب الذى اشرف على العمل الميدانى فى الشرق الاوسط . ولقد دعى عام 1954 بعد ان ترك كولومبيا لاعادة تحليل البيانات المستخلصة من المحادثات بتصدد اعداد كتاب عن الدراسة فزار الشرق الاوسط من جديد وتحادث مع الكثيرين من المستجوبين والمجيبين ثم كتب كتابه : زوال المجتمع التقليدى .

وبينما كان يلاحظ الحوادث فى الشرق الاوسط محاولا ايجاد العلاقة بينها وبين ال 1600 استجواب طاف بذهنه كما قال « الكفاح الجبار على مدى القرون الذى انتهى الى احلال العصرية محل اساليب القرون الوسطى ، لذلك ركز جهده على العملية التى اسمها « التحول العصرى » والتي تعيننا فى هذه الدراسة ، برغم انه كان مدركا تمام الادراك انه تعبير نسبى : فما هو عصرى اليوم لن يكون عصريا غدا . اخترق « التاورب » منذ سنوات المستويات

(1) شرام : اجهزة الاعلام ص 66

العليا فى مجتمع الشرق الاوسط وكان تأثيره الاكبر على اساليب الطبقة المالكة لوقت الفراغ اما الاخذ بالاساليب العصرية فهو يصل اليوم الى نسبة اكبر مما كان ويمس التطلعات العامة والخاصة على السواء . ويقول ليرنير ان مركز هذا التغيير هو التحول فى وسائل نقل الافكار والمواقف فاذا عاين الصور الحية من الاساليب العصرية على جماهير كبيرة هو مهمة التحول العصرى » . استخدمت الأوربة الوسائل الطبيعية ، اما التحول العصرى فتد استخدم الاجهزة الجماهيرية . الاجهزة الجماهيرية كما يقول هى التى تصنع الفارق بين اثر هاتين الحركتين الاجتماعيتين .

يرى ليرنير فى تحليله لتاريخ التحول العصرى فى البلدان التى يدرسها ان العملية تحدث على ثلاث مراحل :

أولا - يحدث التحضر (فى بيئة المدينة الحضرية) . فالمدن وحدها هى التى تقوم على تنمية المهارات والموارد وهى مسألة معتدة تميز الانتصاد الصناعى العصرى . وفى داخل هذا السهم الحضرى يتكون كلا الشئئين المرزىن للمرحلتين التالىتين ، وهما تعلم القراءة والكتابة ونمو اجهزة الاتصال . وهناك علاقة متبادلة بين هذين الشئئين ، فمن يتروون ويكتبون ينمون الاجهزة ، والاجهزة بدورها تنشر القراءة والكتابة من وجه نظر تاريخية هى التى تؤدى الوظيفة الرئيسية فى المرحلة الثانية . فالقدرة على القراءة التى تكتسبها فى البداية قلة نسبية من الناس تعدهم لأمر المهام المتباينة التى يتطلبها المجتمع المتحول نحو العصرية . ثم تجيء المرحلة الثالثة عندما تتقدم التقنية الحديثة التى من نتاج التنمية الصناعية فيبدأ المجتمع فى انتاج الصحف وشبكات الاذاعة وافلام السينما (المرفاة) على نطاق ضخم . هذا بدوره يعجل بنشر تعلم القراءة والكتابة هذا التفاعل هو الذى يؤدى الى قيام مؤسسات المشاركة ، تلك التى نراها فى جميع المجتمعات العصرية المتقدمة » وهو يشير ارتكازا على الاحصاءات والبيانات

الديموغرافية ، اى ان 10 في المائة قد تكون قريبة من « الحد الأدنى والحد » للتحضر ، وأنه بعد أن يصل التحضر الى هذه النقطة — وليس قبلها — تبدأ نسبة التعليم في الارتفاع ارتفاعا ملموسا .

وبعد ذلك يستمر ارتفاع التعليم والتحضر معا حتى يصل الى ما يقرب من 25 % تستمر نسبة التعليم بعدها في الارتفاع مستقلة عن النمو الحضارى . هذه النسب المؤية قد تنطبق أولا تنطبق في جهات اخرى غير الشرق الاوسط ولكنها تحمّل الاشارة للنظام الجارى .

فالعنصر الاول اذا في القوة الدافعة للتنمية كما يراها ليرنر هو تكوين الشخصية العصرية او المتحركة او الغير الجامدة . والعنصر التالى هو ما يسميه « تضاعف التحرك : اجهزة الاتصال الجماهيرية » : كان التحرك الجغرافى فيما مضى يكاد يكون السبيل الاوحد لنشر التحرك الاجتماعى .

وان ما حدث في عملية التحول الى العصرية تلك ، حدث مثله في ميدان اللغة ، فقد سارت النهضة اللغوية مع سائر نواحي التحول العصرى في خطوط متوازية ومراحل متشابهة وصادفت في طريقتها كذلك المشكلات نفسها .

ذلك ان « مضاعف التحرك او اجهزة الاتصال الجماهيرية » على حد تعبير ليرنر ، كان عليها ان تستخدم لغة غير تلك الاداة الموروثة التى كانت تؤدى اغراض عصور الانحطاط ، وان تضطلع اللغة الجديدة ببعث التعبير عن معانى هذه الحياة الجديدة في تحولها الى العصرية .

فمذهب المحافظين يميل الى التشدد والتزمت دفاعا عن اللغة الموروثة بمجموعها دون تمييز بين الاصل الثابت من عناصرها والعارض المتبدل ، ، بينما ذهب المجددون الى الملاءمة بين اللغة والحياة ، واشعرت الناس المشكلة اللغوية والحاجة الحقيقية التى التجديد .

على ان هذا الصراع اللغوى انتهى الى الخروج عن التزمت وضيق النظر والى خفوت

صوت العجمة والشعبوية ودعواتها ، والى ديبب الحياة فى اللغة العربية وشيوعها بين الجماهير .

هذه هى القوة الدافعة للتنمية اللغوية : نواة من الشخصيات غير الجامدة المتقبلة للتغيير . ثم نظام تام لاجهزة الاتصال الجماهيرية لنشر وتعميم الخصائص الاصلية والصفات الذاتية للغة العربية ، ثم تفاعل التحضر وتعلم القراءة والكتابة وبمشاركة الاجهزة ، تفاعلها فيما بينها لخلق المجتمع العصرى حيث يتم التقارب بين الفصحى والعامية بارتفاع العامية واقترابها من الفصحى ونزول الفصحى الى ميادين الحياة واتصالها بها عن طريق الاتصال الجماهيرى الذى يؤدى دور « المضاعف الاعظم » للتنمية ، على حد تعبير ليرنر ، والوسيلة التى تستطيع نشر ما يتطلبه الامر من معرفة ، ومواقف على نطاق لا يمكن حصره ، وبسرعة لم تعرف من قبل ، وفى ذلك لا يمنع اللغة قدرة على التجديد والتوليد والبناء فى ظروف الحياة الجديدة المتبدلة .

ومن ذلك يبين اثر المجتمع بنظمه وحضارته واتجاهاته فى تطور اللغة وانتقالها من السلف الى الخلف وصراعها بعضها مع بعض وقد بالغ جماعة من العلماء فى تقدير هذه الآثار حتى كادوا ينكرون ان الغير الظواهر الاجتماعية اتراف شؤون اللغة ، كما ذهب فرد بيناندوسوسور .

على ان اللغة — ظاهرة اجتماعية تقتضيها حاجة الانسان الى التفاهم مع ابناء جنسه فلولا الحياة الاجتماعية ما كانت اللغات .

وقد وجد ليرنر ، ان هناك علاقة متبادلة بين متاييس النمو الاقتصادى ومتاييس النمو الاعلامى . بمعنى انه كلما زار الدخل القومى للفرد والتحضر والتصنيع زاد ايضا تعلم القراءة والكتابة ومعة توزيع الصحف ، وكذلك التسهيلات الاذاعية وعدد اجهزة الاذاعة وكل المتاييس الاخرى لوسائل المشاركة .

الاعلام والتنمية فى اللغة :

تبدو حركة التنمية المقصودة فى مظاهر كثيرة من اكبرها اثرا فى التطور اللغوى الامور الآتية :

1 - تداول الاعلام بين الدول ، وتأثر الصحفيين وانكتاب بأساليب اللغات الاجنبية واقتباسهم أو ترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها ، وانتفاعهم بأفكار أهلها وانتاجهم الأدبي والعلمي والاعلامى . فلا يخفى ما لهذا كله من أثر بليغ في نهضة لغة الكتابة وتهذيبها واتساع نطاقها وزيادة ثروتها .

فأكبر تسط من الفضل في نهضة اللغة العربية في عصر بنى العباس يرجع الى انتفاع الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية والاعرقتية . فقد أخذوا في ذلك العصر يترجمون آثارهما ويعتبون عليها بالشرح والتعليق ، ويستغلونها في بحوثهم ، ويحاكون أساليبها ، ويقتبسون منها عددا كبيرا من المفردات العلمية وغيرها ، ويمزجونها بمفردات لغتهم عن طريق تعريبها تارة وعن طريق ترجمتها تارة أخرى ، فتسع بذلك متن اللغة العربية وازدادت مرونة وتندرة على تدوين الآداب والعلم - ويرجع كذلك الكبر تسط من الفضل في نهضة اللغة العربية في العصر انحاضر الى انتفاع الصحفيين والأدباء والعلماء باللغات الأوروبية الحديثة ، ومحاسنهم لأساليبها ، وتعريبهم أو ترجمتهم للألفاظ ومصطلحاتها ، واستغلالهم في مؤلفاتهم ومترجماتهم لمنتجات أهلها في شتى ميادين الحركة الفكرية (1) .

ولذلك ذهب مرجليوث (2) الى ان اللغة العربية لاتزال حية حقيقية ، وانها احدى لغات ثلاث استولت على سكان العالم استيلاء لم يحصل عليه غيرها (وهى الإنجليزية والاسبانية) .

والعربية تخالف هاتين اللغتين في أن زمان حدوثها معروف ولا يزيد منهما على قرون معدودة ، على حين ان ابتداء اللغة العربية أقدم من كل تاريخ .

ذلك أن اللغة العربية لغة ذات نظام منسق متماسك يشد بعضه بعضا ، تجري فيها الألفاظ على نسق

(1) وانى : علم اللغة ص 196

خاص ، في حروفها وأصواتها ، وفي مادتها وتركيبها ، وفي هيئتها وبنائها ، ولذلك كان دخول الكلمة الغربية في اللغة العربية تجنيا لها ، أى تصبح من جنس كلام العرب .

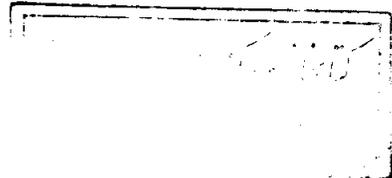
والتعريب ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض ، وقد أصبح من لوازم الحياة العصرية كنتيجة لانتساع تداول الاعلام ووسائل الاتصال في ميادين الثقافة والعلم والاعلام . ولم يكن التعريب الذى بحثه علماء اللغة قديما الا مظهرا من مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات وهو المفردات .

ولوسائل الاعلام الجماهيرية في هذه المرحلة من التاريخ أهمية خاصة . فكما استطاعت الآلة في الثورة الصناعية أن تضاعف القوة البشرية مع أنواع الدقائق الأخرى ، كذلك تستطيع أجهزة الاعلام الآلية في ثورة الاتصال أن تضاعف الرسائل الإنسانية ، وعلاقات التأثير والتأثر ، الى درجة لم يسمع عنها من قبل .

وفي مواجهة ذلك ، فان اللغة الاعلامية ، ينبغى الا تخرج عن الاطار الذى حدده كتاب العربية في بحث الاشتقاق والتعريب قديما وحديثا .

وهذه المهمة تقع على عاتق الجامع العلمية واللغوية وهيئات التعريب في الوطن العربى لرد عوادى الدخيل المهاجم من اللغات الأجنبية كالمصطلحات العلمية والفنية وأسماء المخترعات والمستحدثات الكثيرة المتنوعة ، بما تضع لها من المقابل العربى الفصيح ، قال العالم الأديب الشيخ أحمد عمر الاسكندرى رحمه الله في خطاب له :

« وقد جرت سنة الوجود على ان مصير اللغات امام الانقلابات العظيمة والحوادث الجسام ، الى احد حالتين اما أن تتسامح في قبول كل ما يطرا عليها من لغة غيرها ، الألفاظ ذات المعانى التى لم



تعمدها من قبل ، فتندمج احدهما في الأخرى على طول الزمان كما اندمجت لغة بقايا عرب الأندلس في اللغة الإسبانية وعرب جاوة في لغة الملايو ، واللغة القبطية ورومية سورية في العربية أو يتخلف عنها خليط ليس من اللغتين كما فعلنا نحن في لغة المحادثة ، فنشأت العامية المختلطة اللهجات المتشعبة المنحصى .

وأما إن تحرز عنها وتتصرف في استعمال الفاظها لضم هذه المعاني الغربية إليها بطرق التجوز والاشتقاق واستعمال الغريب والعتيق منها فيما له أدنى ملاءمة به فتحتفظ بذلك كيائها وتبقى شكلها ، بيد أنها تعظم وتزداد نشاطا ورشاقة على أن لفظ التعريب قد ورد في المعاجم بمعنيين مرة بمعنى الترجمة ، كما يحدث في المغرب حيث يستعمل استعمالا شائعا في الصحف والأذاعة على ما يترجم من الفرنسية وغيرها إلى العربية ، فمما هو معلوم « أن أيام الحماية الفرنسية والإسبانية كانت اللغة الأجنبية طاغية ثم بعد الاستقلال بدأنا في ترجمة كل ما هو أجنبي إلى اللغة العربية ونسئ ذلك تعريبا ، فالمتصود بالتعريب عندنا هو جعل الشيء عربيا (1) .

والمعنى الآخر للتعريب هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية كما هو في الأعجمية بعد وضعه في قالب عربي « فما يستعملونه في المغرب صحيح وما نستعمله نحن صحيح أيضا ، ولكن لا بد لنا من الاتفاق على كلمة نستعملها ، فعند نقل اللفظ الأجنبي على حاله نقول عربناه ، وعندنا نترجمه إلى لفظة عربية نقول نقلناه إلى العربية أو ترجمناه بالعربية » (2) .

2 - أحياء الإعلام ورجاله لبعض المفردات القديمة المهجورة للتعبير عن معان لا يوجد في المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيراً دقيقاً ، فكلمة « القطار » مثلا كانت تطلق في الأصل على عدد من الإبل على نسق واحد تستخدم في النقل ، ولكن تغير الآن مدلولها الأصلي تبعاً لتطور وسائل

المواصلات ، فاصبحت تطلق على مجموعة عربات تنظرها قاطرة بخارية .

وقد كان لأحياء هذا اللفظ قصة طريفة ، بطلها رئيس تحرير إحدى الصحف المصرية في مطلع القرن التاسع عشر ، الذي جاءه خبر سقوط الآلة البخارية التي تجر عربات السكة الحديدية في النيل أثناء مرورها فوق أحد الجسور فلم يجد للتعبير عن هذه الآلة أوفق من كلمة « القاطرة » وذاعت الكلمة وتقبلتها الأذواق ، واطرد استعمالها حتى اليوم .

ومثل كلمة القاطرة مئات الكلمات ، صنعها وصاغها رجال الإعلام خاصة الصحفيين منهم ، وهم يحاولون التعبير عن مجالات الحياة وحاجات المجتمع المتطور خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ولا يخفى ما لذلك من أثر في تنمية اللغة واتساع فنها وزيادة قدرتها على التعبير .

3 - خلق الإعلام لالفاظ جديدة ، للتعبير عن أمور لا يوجد في مفردات اللغة المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة الالتجاء إلى هذه الطريقة حيث تدعو إلى ذلك ضرورة ، بأن لا يوجد في مفردات اللغة متداولها ومهجورها ما يعبر تعبيرا دقيقا عن الإصلاح المراد التعبير عنه .

ويستعان عادة في تكوين هذه الألفاظ بالقياس والاشتقاق والقلب والإبدال والنحت والإرتجال والافتراض .

1 - والقياس لدى القدماء الأساس الذي نبني عليه كل ما نستنتجه من قواعد اللغة ، أو صيغ في كلماتها ، أو دلالات في بعض الفاظها .

فعلماء القرن الثاني الهجري بعد أن وردت لهم تلك الذخيرة اللغوية العظيمة ، وبعد أن ورثوا من الأساليب الأدبية القدر الكبير ، جعلوا كل هذا الذي جاءهم عن العرب الفصحاء أساسا يبنون عليه ما قد يعين لهم ، أو نورا يهتدون على ضوئه ، رغبة منهم

(1) محمد الفاسي : مؤتمر مجمع اللغة العربية 1960 م
(2) الأمير مصطفى الشهابي : مؤتمر مجمع اللغة العربية 1960 م

في الاحتفاظ للعربية بطابعها ، والإبقاء على خصائصها لأنها ليست لغة للأدب العربي فحسب بل هي قبل كل شيء لغة الدين ولغة القرآن الكريم (1) .

وليس القياس إلا استبساط مجهول من معلوم ، فإذا اشتق اللغوى صيغة من مادة من مواد اللغة على نسق صيغة مألوفة في مادة أخرى ، سمي عمله هذا قياسا . فالقياس اللغوى هو مقارنة كلمات بكلمات أو صيغ بصيغ أو استعمال باستعمال رغبة في التوسع اللغوى ، وحرصا على اطراد الظواهر النحوية .

ويمكن ان نطمس بعض نواحي القياس الطبيعي في مثل الامور الآتية :

اولا : - حين تذكر كتب اللغة المصادر ولا تذكر انفعالها أو العكس ، او حين يذكر الفعل الثلاثي ولا يذكر بابه ، هنا يستطيع المرء ان يلجأ الى القياس ليستنبط مجهولا من معلوم .

ومثل هذا القياس اذا اتيح لنا ، يكمل لنا نقصا كبيرا في المعاجم وفي معجم اللغة الاعلامية على وجه التحديد .

ثانيا - تعريب الدخيل ، وذلك يجعله على نمط الكلمات العربية ونسجها ، قياسا على مسلك القدماء من العرب في كلمات كثيرة فارسية ويونانية .
ثالثا - تعميم المعنى بعد ان كان خاصا ، قياسا على ما فعله العرب في كلمة «الخمير» التي كانت متصورة على عصير العنب المسكر فأصبحت تفيد كل ما هو مسكر ولو لم يتخذ من العنب ، وكلمة السارق ، التي تطلق عادة على من يأخذ مال الاحياء خفية ، ومع هذا فيمكن اطلاقها على نابش القبور لاخذ ما عنى الموتى بن اكنان (2) .

في هذه الامور وما على شاكلتها نجد مجال القياس واضحا جليا . وهذا هو القياس الطبيعي الذي نعهده في كل اللغات ، والذي به تنمو مادة اللغة

وتتسع ، فتساير التطور الاجتماعى وثورة الاتصال الاعلامى وما تتطلبه من تجديد اللغة .

وقد ظل القياس في اللغة موضع الجدل والخصومة بين اللغويين في كل العصور منهم من يضيق دائرته ويقتصر استعماله والالتجاء اليه ، ومنهم من يوسع هذه الدائرة غير مبال بأقوال المتزمتين من اللغويين . ونحن الآن في النصف الأخير من القرن العشرين لانزال نشهد نفس الجدل والخصومة بين علماء العربية ، ونراهم ينقسمون الى فريقين : فريق المجددين وفريق المحافظين وقد ازداد هذا الصراع عنفا منذ انشاء مجمع اللغة العربية على ان المجمع في بعض دوراته قد انتصر للأخذ بالقياس في مسائل معينة رأى الحاجة ماسة اليها ، فكان ممن تراراه (3) .

اولا : جعل المصدر الصناعى كالجاهلية واللصوية والرهبانية ، الخ مصدرا قياسيا وذلك لكثرة الحاجة الى هذا المصدر في التعبير عن كثير من حقائق الفلسفة والعلوم والفنون .

ثانيا : فصاغ « فعال » للبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدى كذلك رأى المجمع قياس هذه الصيغة للدلالة على اصحاب الحرف والمهن .

ثالثا : جعل المجمع صياغة اسم الآلة قياسية ، كما جعل المصادر الدالة على الحرفة قياسية مثل نجارة وحياسة وتجارة ، الخ

رابعا : جعل المصادر الدالة على التقلب والاضطراب كالفليان والخفتان ، والدالة على المرض كالقشم والبرص والسعال والزكام ، قياسية .

خامسا : يرى المجمع ان تقديم الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة قياسية مثل خرج وأخرج .

سادسا : كذلك اتخذ المجمع قرارات في شأن الفعل المطاوع ، وصيغة استفعل كما أجاز استعمال

(1) ابراهيم أنيس : من اسرار اللغة ص 7

(2) المرجع السابق ص 16 - ايضا : القياس في اللغة العربية ص 26

(3) المرجع السابق ص 16 - ايضا القياس في اللغة العربية ص 26

بعض الالفاظ الاعجمية عند الضرورة ، بشرط ان تتخذ لها طريق العرب في تعريبهم .

الى غير ذلك من قرارات هامة تراها مبحوثة بحثا مستفيضا في الجزاين الاول والثانى من مجلة المجمع .

ب - الاشتقاق :

وإذا كان القياس اللغوى من اهم الطرق في تنمية الالفاظ ، فان الاشتقاق هو الطريقة التنفيذية للقياس ، حين يكون الغرض من القياس تنمية الالفاظ .

او على حد تعبير الدكتور ابراهيم أنيس (1) ، ان القياس هو النظرية والاشتقاق هو التطبيق ، القياس هو الحكم العام الذى اهتدى اليه القدماء عن طريق نصوص العرب ، وطريقة تنفيذ هذا الحكم هو الاشتقاق .

وذلك لأن الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ او صيغة من أخرى ، والقياس هو الأساس الذى تبنى عليه هذه العملية ، الاشتقاقية كى يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللغة .

وقد تنبه علماء العربية القدماء الى فكرة الاشتقاق منذ بدأوا يبحثون في اللغة ، بحيث لم ينتصف القرن الرابع الهجرى حتى شهدنا البحث في الاشتقاق يستقر على أمور أثمرها جبهة العلماء ، واعترفوا بها ، وأصبح الاشتقاق يعنى عندهم (استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية) . فاذا اتخذ المشتق والمشتق منه في ترتيب الحروف سمي هذا بالاشتقاق العام ، والا فهو بالاشتقاق الكبير أو الأكبر .

ويرجع الفضل في هذا التقسيم الى ابن جنى في الخصائص وان لم يطلق على هذه الأنواع تلك المسميات المتعارفة الآن (1) .

على ان الاشتقاق العام نوع من التوسع في اللغة

يحتاج اليه الاعلام الحديث ، وتلجا اليه الجامع اللغوية للتعبير عما قد يستحدث من معان ، مما يساعد اللغة على مسايرة التطور الاجتماعى . على اعتبار ان الاشتقاق في أدق تعاريفه هو استمداد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية أو الجذر اللغوى مع اشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف وفي ترتيبها ، كما تشترك في الدلالة العامة . هذا الاشتقاق العام هو الذى يمكن أن يستغله الاعلام في تنمية الفاظ اللغة العربية أو استكمال المواد الناقصة .

ج - النحت :

إذا كان الاشتقاق في أغلب صوره عملية اطالة لبنية الكلمات ، فان النحت اختزال واختصار في الكلمات والعبارات .

وقد رويت ظاهرة النحت عن الخليل في كتاب العين ، وذكره ابن السكيت في « اصلاح المنطق » كما ذكره الجوهري في « الصحاح » وابن فارس في « المجمل » والثعالبي في « فقه اللغة » وعقد السيوطى في « المزهر » فصلا سماه « النحت » ذكر فيه بعض الامثلة المشهورة لهذه الظاهرة وذلك عن طريق تأليف كلمة من جملة لتؤدى مؤداها ، وتفيد مدلولها كبسمل المأخوذة من (بسم الله الرحمن الرحيم) وحيل المأخوذة من (حى على الفلاح) . او عن طريق تأليف كلمة من المضاف والمضاف اليه ، عند تص النسبة الى التركيب الاضافى اذا كان علما كدر عمى والنسبة الى دار العلوم .

ويتم النحت كذلك عن طريق تأليف كلمة من كلمتين او اكثر تستقل كل كلمة عن الاخرى في افادة معناها تمام الاستقلال ، لتفيد معنى جديدا بصورة مختصرة ، وهذا النوع كثير الوجود في اللغات الاوربية ، قليل في العربية وأخواتها السامية .

اما موقف المجمع اللغوى من ظاهرة النحت فلا

(1) من طرق تنمية الالفاظ في اللغة ص 41

(1) ابراهيم أنيس : من أسرار اللغة ص 46

المختلفة ، بحيث تنقل المعانى كاملة دقيقة ؟ أو بمعنى آخر كيف تؤدي الالفاظ اللغوية وغيرها معانيها المختلفة ، بحيث ينتج عنها الاستجابات المطلوبة ؟

الاعلام وعلم الدلالة :

والعلم الذى يساعدنا على فهم العلاتة بين الالفاظ والمعانى هو علم الدلالة الكبياء أو العلم الذى يدرس التيم الدلالية للرموز ، وقدرتها على الابانة أو التويه والغموض « فقد تكون اللغة عائقا للفكر ، بقدر ما هى أداة ضرورية له ولذلك يعنى علم الاعلام اللغوى بدراسة اللغة كقوة فاعلة تستعمل للتوير ، ولذلك كان علم الدلالة من أهم العلوم التى يفيد منها علم الاعلام اللغوى ، لان الدلالة هى الحالة النفسية التى تتوسط التأثير بالرمز والاستجابة له . فالانسان يتأثر بمنبه من المنبهات التى حوله ، ثم يستجيب لهذا المنبه وفقا لدلالته بالنسبة له ، اذ ان الدلالات تختلف من حضارة الى حضارة ، ومن بيئة الى أخرى ، بل ومن شخص لآخر . ولما كانت الدلالات هى التى تتحكم فى تصرفات الناس واساليب سلوكهم ، فان من يستطيع تغيير هذه الدلالات يمكنه ان يغير السلوك أو يعدله . ومن الواضح ان هدف الاتصال الجماهيرى هو تعديل السلوك بطرق مختلفة .

وليس تعديل الدلالات أو المفاهيم بالأمر الهين كما يبدو للوهلة الاولى ، لان المعانى والدلالات أو تصورات الناس للعالم الخارجى على حد تسول لبمان — تكون نتيجة لعوامل مختلفة بعضها وراثى والآخر تربوى واعلامى . فشخصية الفرد وثقافته وحضارته هى التى تخلع على الالفاظ والرموز معانيها الاشارية فى المستوى العلمى ، والتذوقية الجمالية فى المستوى الادبى والتعينية العلمية فى المستوى العادى كالتعامل فى الحياة اليومية (1) .

والانسان يميل بطبعه الى تنظيم المدركات، وخلق المعانى عليها ، وفقا لاطاره الدلالى ، أو مجموعة خبراته ومدلولاته السابقة . ولا يمكن للاعلامى ان ينجح فى تأدية رسالته ما لم يعرف حقيقة الاطارات

يزال موقوف المتردد فى قبول تقياسيته ولا يزال معظم أعضائه يرون الوقوف منه عند حد السماع ، رغم ان قلة من هؤلاء الاعضاء قد برهنوا فى بحوثهم على ضرورة جعل النحت تقياسيا لنستخدمه فى مصطلحات العلوم الحديثة ولا سيما فى المصطلحات الطبية .

ومع ما تقدم نشعر ان النحت فى بعض الاحيان ضرورى يمكن ان يساعد الاعلام على تنمية الالفاظ فى اللغة ، ولذا ينبغى ان نسمح به حين تدعو الحاجة الملحة اليه ، ولا سيما حين يجرى على نسق من الامثلة القديمة .

وفى ذلك ما يجعلنا ندعو الى التطور الموجه ، فى وسائل الاعلام ، لتنمية الالفاظ فى لغتنا مع الرقابة والحذر ، حتى نتظرننا الآن نحن ابناء العرب لغة واحدة مشتركة منسجمة .

ومن جهة أخرى فلا حياة لهذه اللغة المشتركة بدون استخدامها فى التأليف والترجمة فى الآداب والعلوم والفنون والصحافة والاذاعة (مرئية ومسموعة) وما الى ذلك ، فبمقدار نشاط اهلها فى هذه الميادين تتاح لها وسائل الانتشار والرتقى .

وصفوة القول ، ان اجهزة الاعلام وما تنعله فى تطور لغة الكتابة ، تؤثر بطريق غير مباشر فى لغة الحديث ، والتخاطب الأمر الذى يحقق تلك الوحدة اللغوية التى تضيق فيها مسافة الخلف بين لغة الخطاب ولغة الكتابة .

ذلك ان اللغة هى جوهر وسائل الاعلام وعمودها الفترى وبدونها لا يمكن ان تعمل . وتسد يكون مصدر الاعلام شخصا يكتب أو يتكلم ، أو انه قد يكون مؤسسة صحفية أو اذاعية ، أو دار نشر ، أما الرسالة نفسها فقد تكون مكتوبة أو ملفوظة أو مرسومة أو مصورة وأما المستقبل فهو القارئ أو المستمع أو المشاهد .

والامر الذى يعنى به علم الاعلام اللغوى هو كيف ترسل الرسائل الى الناس بوسائل الاعلام

(1) امام : العلاتات العامة والمجتمع ص 235

وسائل النشر وهذه كثيرا ما تلون الاخبار للدعاية
أو لخدمة مصالح معينة ، سياسية أو اقتصادية
أو غيرها .

ولا شك أن اضييق مجال التعامل الاجتماعى
يؤثر ايضا فى صحة المدلولات . فميول الناس ومركزهم
الاقتصادى ، وطريق تربيتهم تحدد المجال الاجتماعى
الذى يعيشون فيه ، ويخصب هذا المجال بالاطلاع
والثقافة والاسفار والمخالطة ، ولكنه ينضب بالانزواء
والجهل والفقر والتعصب . لذلك نجد ان مدلول كلمة
« الغنى » مدلول غير دقيق بالنسبة للعامل الفقير
وكذلك يكون مدلول كلمة « الفقير » غير دقيق فى ذهن
الغنى ، الذى لا يخالط الفقراء ، ولا يعرف عنهم الا
ما يقرؤه فى الصحف والمجلات والتقصص ، وبعض
المشاهدات التافهة السريعة .

وهنا يأتى دور الاعلام فى اعادة التوازن ،
وابراز سياسة البناء ، وقوة الخير وهى عملية
جد عسيرة ، ولكنها جليلة الخطر فى هذا المجتمع
الحديث . ونحن نذهب مع شرام الى أن المجتمع قد
اصبح ضخما يعوزه التجانس ، بعد أن أحدثت
الصناعة والمواصلات الحديثة ما أحدثته من تغيرات
سريعة فى النظم الاجتماعية .

ويبين مما تقدم ، أن اللغة كظاهرة اجتماعية ،
عرضة للتطور المطرد فى مختلف عناصرها : أصواتها
وقواعدها ومنتها ودلالاتها وأن تطورها هذا لايجرى
تبعا للأهواء والمصادفات وانما يخضع فى سيره
لقوانين اجتماعية مطردة النتائج ، ويصبح الاعلام
أهم هذه القوانين الاجتماعية فى تنمية اللغة وتطورها،
ذلك أن الاعلام نفسه يرتبط ارتباطا وثيقا بحياة المجتمع
وما يمتاز به من خصائص ، ويسير عليه من نظم ،
ويسلكه من مناهج .

وفى الصفحات القادمة ، سنحاول تبين ذلك من
خلال وسائل الاعلام المختلفة مثل الصحافة والاذاعة
والتلفاز .

الدالية للجمهور ولأفراد ، ويدرس كيف تكونت ،
لكى يصمم خطته التى تهدف الى التعديل والتغيير
والتوفيق . ويخطئ الاعلامى حين يظن أن ما يقدمه
من أخبار ومعلومات سوف تفهم بالطريقة التى يفهمها
هو بها . فهناك عقبات عديدة فى سبيل التفاهم أهمها
التحيز والتعصب والخرافات والابهام ، كما أن هناك
عقبات ناشئة عن عوامل السن واللغة والدين
والاتجاهات السياسية والاقتصادية .

على أن التطور الدالى لايلحق معانى الالفاظ
فحسب . وانما يلحق القواعد المتصلة بوظائف
الكلمات وتركيب الجمل وتكوين العبارة كتواعد
الاشتقاق والصرف ، والأساليب كذلك ، كما حدث
للغة الكتابة فى عصرنا الحاضر ، وسيما لغة الاعلام،
اذ تميزت أساليبها كذلك عن أساليب الكتابة القديمة
تحت تأثير الترجمة البريقية والاحتكاك بالآداب والصحف
الأجنبية ورتى التفكير وزيادة الحاجة الى الدقة فى
التعبير عن حقائق العلوم والفلسفة والاجتماع .

ويسهم الاعلام فى هذا التطور الدالى عن
طريق استخدام الكلمات العامة فى بعض ما تدل عليه،
الأمر الذى يزيل عموم معناها ويتصر مدلولها على
الحالات التى يشيع فيها استعمالها .

أو عن طريق استخدام الخاص فى معان عامة
عن طريق التوسع ، أو استخدام الكلمة فى معنى
مجازى .

وتتدخل فى عملية تكوين المدلولات أو تصوراتنا
للعالم الخارجى عوامل كثيرة . فالفرد لا يستطيع
أن يصل الى المعانى ، والمفاهيم بالطريقة العلمية .
أو بالاسلوب القائم على المشاهدة والاستنباط ،
لوجود عقبات كثيرة تقف فى سبيل ذلك ، وينبغى على
الاعلامى أن يعرفها ويقدرها .

فمعلومات الناس فى العصر الحديث تصلهم عن
طريق الصحافة ، والاذاعة والسينما وغيرها من

الفصل الثامن لغة الصحافة

ان كانت لنا مهمة في الحياة ونحن نصطنع هذه الاداة ليفهم بعضنا بعضا — كما قلنا ولنفهم انفسنا ايضا . فنجد اننا نشعر بوجودنا وبحاجتنا المختلفة وعواطفنا المتباينة وميولنا المتناقضة حين نفكر . ومعنى ذلك اننا لانفهم انفسنا الا بالتفكير ، ونحن لانفكر في الهواء ولا نستطيع ان نعرض الاشياء على انفسنا الا بصورة في هذه الالفاظ التي نقدرها ونديرها في رؤوسنا ونظهر منها للناس ما نريد ، ونحتفظ منها لانفسنا بما نريد فنحن نفكر باللغة ، ونحن لانقلو اذا قلنا انها ليست اداة للتعامل والتعاون الاجتماعيين فحسب وانما هي اداة للتفكير والحس والشعور بالقياس الى الافراد من حيث هم افراد ايضا » .

وعلى ذلك ، يمكن ان نذهب الى ان الكلمة المطبوعة ، باعتبارها اداة من ادوات المساس بالعواطف البشرية والتاثير في الفكر والسلوك تتصف بنقطة ضعف بارزة هي ايضا نقطة قوة ، فالكلمة المطبوعة ، من بين الوسائل الجماهيرية ، هي الوسيلة الخالية من الصوت البشري ، وبخلوها منه تفقد العنصر الذي تستمد منه لغة السينما والاذاعة والتلفاز دفئا وتأثيرا .

على ان في هذا الضعف قوة فالكلمة المطبوعة هي الاداة التي يمكن الجمهور من التحكم في الوقت وعدم خضوعه لسرعة الصوت ، بحيث يستطيع ان يسبق الكلمات او يتوقف عند بعضها ويستطيع ان يرتد الى الوراء ويستطيع ايضا ان يسقط بعضها .

وقد تكون هذه المميزات طفيفة الاثار بين « الجماهير غير المركزة » على حد تعبير اريك بارنو ، اما بالنسبة « للجماهير المركزة » فهي كل شيء ، ذلك لان طغيان التوقيت الصوتي ، هنا

ذهبت طائفة من علماء اللغة بان للتغيير في اللغة مزايا عديدة ، وان المثل الاعلى في مستقبلها ، لا في ماضيها . ويرى هؤلاء العلماء ان اكمل اللغات هي تلك التي تطعت في التطور اطول شوط .

فالصحافة التي تحمل لغتها مسؤولية ما تشعر به من نقص في موادها التحريرية ، هي صحافة عاجزة ، وهي المسئولة الاولى عن هذا النقص ، فقد يكون من حسن حظ الصحيفة ان تجد امامها طريقا معبدا وتقاليد تسير عليها ، وان تستخدم لغة ، عمل على تجهيزها وصقلها قبلها عدد من الصحف والكتاب المتتابعين ، ولكن الامر لا يعدو ان يكون الاختلاف في درجة الصعوبة يقول ديكرت في كتابه « حديث المنهج » : ان من حسن تفكيره وهضم افكاره حتى يجعلها واضحة مفهومة ، يستطيع اكثر من غيره ان يفهم الآخرين آراءه ، ولو لم يتكلم غير البريتانية السفلى « المسئولية لا تتف عند موهبة الكاتب او الصحفي فحسب ، بل يجب ان يراعى كل منها الوسط الذي يعيش فيه فالمتكلم يتكلم حتى يسمع ، والكاتب يكتب حتى يقرأ . فلزم ان يجد الكاتب له جهودا على درجة من الثقافة تسمح له بفهمه . قال « بوفون » : لم نصل الى الكلام الجدي ، والكتابة الجدية الا بعد العصور المستنيرة ، فطاقة اللغة تتوقف على عدد الذين يمارسونها وعلى درجة تعلمهم .

قال الدكتور طه حسين في « مستقبل الثقافة » وهو يتحدث عن التفكير : « هو الاداة الطبيعية التي نصطنعها في كل يوم بل في كل لحظة ليفهم بعضنا بعضا ، وليعاون بعضنا بعضا على تحقيق حاجتنا العاجلة والاجلة وعلى تحقيق منافعنا الخاصة والعامة ، وعلى تحقيق مهمتنا الفردية والاجتماعية في الحياة —

عبء فادح . لو لم تكن للكلمة المطبوعة غير هذه
الميزة لظلت بالنسبة للجماهير المركزة ، المصدر
الرئيسي للاطلاع .

ونقطة ضعف اخرى ، هي ايضا نقطة قوة تلك
ان الطباعة عندما تعتمد على الالفاظ تتطلب من
جمهورها اكثر مما تتطلبه اية وسيلة من الوسائل
الاخرى . ذلك انها تقتضى مجهودا للقراءة ، وهو
مجهود قد يصبح عبئا على بعض الناس بسبب
مالديهم من عقبات عاطفية ، او عيوب بدنية ، او
نقص في التدريب . كما انها تتطلب عملية تخيل مستمرة
والقراء الذين لا يستطيعون ان يفوا بهذه المطالب ،
بسبب قلة التجربة او الكفاية ، قد يتخلون عن عملية
القراءة . اما الآخرون فان مقدار مشاركتهم بالتخيل
هي المتعة التي تتميز بها القراءة ، اي يستمتعون

بالكتاب بقدر مشاركتهم فيه (1) .
ومن اجل هذا وحده تبدو الكلمة المطبوعة اكثر
احتمالا في ان تظل مصدرا رئيسيا للاستماع بالنسبة
للذهن والتمعن .

وان الاحصاءات العلمية الحديثة تذهب الى
تأكيد العلاقة بين الاعلام والتعليم من خلال اثبات ان
توزيع الصحف ترتفع ارتفاعا كبيرا في امريكا الشمالية
وغرب اوربا (ما عدا اسبانيا) واستراليا ونيوزلندا ،
حيث تقل نسبة الامية عن 10 % بينما تليها وسط
اميركا وجنوبها ، واسبانيا ، وبعض جمهوريات
الاتحاد السوفيتي ، حيث تتراوح نسبة الامية فيهابين
10 % و 80 % وتشمل المنطقة الاخيرة الهند
والصين ومعظم الدول الافريقية الاسيوية ، حيث
تربو نسبة الامية على 80 % (2) .

العلاقة بين توزيع الصحف والامية المنطقة الثالثة (3)

الدولة	عدد السكان	النسبة المئوية للامية	عدد الصحف اليومية	التوزيع اليومي
الهند	327.000.000	85 — 80	330	2.500.000
الصين الشعبية	582.603.000	55 — 55	976	8.000.000
اندونيسيا	79.500.000	85 — 80	95	580.000
ايران	20.284.000	90 — 85	25	120.000
العراق	5.335.000	90 — 85	30	100.000
الاردن	1.360.000	85 — 80	4	16.000
لبنان	1.353.000	55 — 50	40	100.000
سوريا	3.525.000	65 — 60	33	150.000
السعودية	7.000.000	99 — 95	1	10.000
اليمن	4.500.000	99 — 95	?	?
تركيا	22.461.000	70 — 65	116	700.000
افغانستان	12.000.000	99 — 95	15	220.000
بورما	193.500	55 — 50	32	154.000
سيلان	8.155.000	40 — 45	8	300.000
مصر	21.935.000		46	500.000
المغرب	8.220.000	90 — 85	8	185.000
الجزائر	9.367.000	85 — 80	10	227.000
الجبشة	16.000.000	99 — 95	3	6.700
كينيا	5.851.900		4	20.000
ليبيا	1.500.000	90 — 85	2	8.500
نيجيريا	29.731.000	85 — 80	13	92.000
السودان	8.820.000	95 — 90	9	20.000
جنوب افريقيا	13.393.000	60 — 55	19	750.000
انجولا	4.205.000	99 — 95	3	15.000

Barnon, Erik, Mass Communication (1956) (1)

OP. Cit احصاء اليونسكو (3) Wald Communications (1956) (2)

ويلاحظ اننا لم نثبت اليابان في الجدول الاخير ، لانها لا تدخل ضمن المنطقة الثالثة ، وانما تعد بحق من دول المنطقة الاولى فعدد سكان اليابان 86700000 نسمة ونسبة الامية فيها تتراوح بين 2 % و 3 % وفي اليابان 179 صحيفة يومية ، يصل توزيعها الى 34500000 نسخة .

وينطبق ما تلتناه عن الصحافة وعلاقتها بالثقافة والثروة وسائل الاعلام الاخرى كالكتب والمجلات والاذاعة والانلام وغيرها .

وينبغى الا نخذعنا هذه الاحصاءات الدقيقة عن عادات الجمهور القرائية والاستماعية ففى مصر وسوريا وكثير من البلاد العربية ، يلجأ الاميون الى المتعلمين ليقروا لهم الصحف فلا نكون مبالغين اذا قلنا ان اكثر من 70 % من سكان البلاد العربية يقرأون الصحف ويستمعون الى تلاوتها ، كما ان مستمعى الاذاعة لا يقل عددهم عن 80 % من السكان

وفي مصر وسائر البلاد العربية يزداد عدد قراء الصحف بزيادة عدد المتعلمين وارتفاع مستوى التعليم . فقد وجد مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية ان 65 % من المتعلمين تعليما ابتدائيا يقرأون الصحف ، وترتفع هذه النسبة بين المتعلمين تعليما ثانويا فتبلغ 75 % وتصل هذه النسبة الى 95 % من بين المتعلمين تعليما عاليا . وقد أجرى هذا المكتب بحثا متشابهة في سوريا فوجد ان 46 % من المتعلمين تعليما ابتدائيا يقرأون الصحف وترتفع هذه النسبة الى 68 % بين المتعلمين تعليما ثانويا ، وتصل الى 65 % بالنسبة للمتعليمين تعليما عاليا .

وعلى ذلك فان الكلمة المطبوعة تصبح في الوطن العربى مدرسة للمثقفين الذين ينتظمون عن الدراسة المتصلة تصبح في الوطن العربى مدرسة للمثقفين الذين ينتظمون عن الدراسة المتصلة بحكم نظم الحياة مشاغلها ، حيث تصل بينهم وبين مناحى اهتمامهم الثقافية ، وتكون بمثابة الحصص اللغوية اليومية او الاسبوعية او الشهرية ، والصحيفة بذلك تيسر لهم استمرار حياتهم اللغوية ومتابعة هذا المد الذى بدأه

في التعليم كما ان الكلمة المطبوعة تصبح مدرسة لعامة المتعلمين الذين لا يملكون الفرصة للدراسة المنظمة ولا يجدون في حياتهم ما يعينهم على ذلك وييسر لهم اسبابه . ان عامة المتعلمين يجدون في الكلمة المطبوعة المبسطة ، مجال تيسير المعرفة واتاحة اسباب اللغة .

وعلى ذلك فان لغة الصحافة ذات اثر كبير في حياة الامية الفكرية اللغوية حيث تتيح للفكر فرصة الظهور ، وتمكن له من فرص النمو ، كما تضيف — باستمرار — الى رصيد الفكر العربى وحياته الفنية والتعبيرية ، جديدا .

واذا التينا نظرة سريعة على اثر الصحافة في اللغة في النصف الاول من القرن الحاضر في مصر ، نجد طائفة من مشاهير الكتاب في الادب والسياسة والاجتماع كان لمقالاتهم وكتبهم التى نشرت كمقالات في الصحف ، اثر كبير في تطور الشعر والادب العربى بوجه عام ، وهم يشتركون جميعا في وفرة الحصول من المقالات في المجلات والصحف على اختلاف انواعها غير انهم اختلفوا في اسلوب الكتابة : فمنهم المتعلق وراء الفكر (العقاد) ومنهم المؤثر للأسلوب الحديث القريب التناول (المازنى) ومنهم الاكاديمى المتمكن من الاسلوب العربى الكلاسيكى القادر على معالجة نواحي الحياة الحديثة بهذا الاسلوب (طه حسين) .

والصحافة توجه النشاط العقلى للامة . فتاريخ الصحافة اذا كان يشمل فترة طويلة من الزمن يسبح لنا بان نتبين تأثير التطور الاجتماعى على عقلية الناس فاللغة الصحفية تتجه نحو التخلص من الخصائص الغيبية لتسير في سبيل العقلية ، ونحو التعبير عن الافكار الشخصية لترقى الى التجديد .

ولا يهولن الحرصيين على اللغة وسلامتها ذلك المنهج الجديد فانه لن يمس جوهر اللغة العربية ، بل يسير طبقا لخصائصها واساليبها الاصلية والتقليدية .

فاللغة العربية لانضيق بالتجديد ، فقد اتسع صدرها لمراسل متعاقبة من التهذيب والتطور ، وبرهنت في كل ذلك على قدرتها وقوتها ، وعلى

استجابتها لمن يريد أن ينهض بها أو يمدّها بقوة تسابير بها ذلك النهوض الذى يزحف فى سرعة على جميع الاقطار من كل جانب وفى شتى فروع الثقافة الثقلية والعقلية .

وعلى ذلك ، فان الصحافة العربية تسهم فى تجديد اللغة العربية عن طريق عاملين رئيسيين ، أحدهما هو الكسب الخارجى أى ما يتسرب اليها من لغات اخرى عن طريق الترجمة والبرقية ثم يتأصل فيها ويصبح جزءا ثابتا منها . وقلما نجد لغة لم تتأثر كثيرا أو قليلا بسواها فلا بدع ان يكون فى لغتنا العربية الفاظ وأوضاع استقرت فيها على توالى العهود فأصبحت بمنزلة الفصحى من كلامها ، نستعملها فى نثرنا وشعرنا دون أن نحسبها غريبة عنا « على حد تعبير الاستاذ انيس المقدسى » (1) .

ودراسة المفردات فى لغة الصحافة تتجه ناحية اخرى غير الناحية التاريخية فالكلمات لاتستعمل فى واتع اللغة الصحفية تبعا لقيمتها التاريخية . ذلك ان للالفاظ فى الصحافة قيمة وقتية أى محددة باللحظة التى تستعمل فيها ، وقيمة مفردة خاصة بالاستعمال الوقتى الذى تستعمله .

وقد تمر لحظة تستعمل فيها كلمة ما استعمالا مجازيا ولكن هذه اللحظة لاتطول ، لان اللفظة فى اللغة الجارية ليس لها الا معنى واحد فى الوقت الواحد . ومن ذلك فى الادب القديم مثلا :

آذان الحيطان — للنمام أو المسترق للسمع
جاسوس القلوب — لمن كان حاذق الفراسة
اطفا الله ناره — أى افتره

ركب رأسه — أى سار متمسقا لا يلوى على

شئ .

قبله الحمى — أى ما تتركه الحمى من اثر على الشفتين والثغر .

فقيمة الكلمة يعينها السياق ، اذ ان الكلمة فى الصحافة بالذات ، توجد فى كل مرة تستعمل فيها فى جو يجدد معناها تجديدا مؤقتا .

والسياق هو الذى يفرض قيمة واحدة يعينها على الكلمة بالرغم من المعانى المتنوعة التى يمكن ان تدل عليها . ويخلص السياق الكلمة من الدلالات الماضية التى تدعها الذاكرة تتراكم عليها ، ويخلق لها قيمة حضورية « على حد تعبير الدكتور مراد كامل » .

ومن ذلك ماجرى فى لغة الصحافة جريانا طبيعيا من الفاظ وأوضاع جديدة لمعان شتى . فقليل مثلا :

فنان — للماهر فى الفنون ولم ترد اصلا لهذا المعنى . أصبح على امر ما — أى أنكره ووضع فاعله موضع الملامة . تجول فى البلاد — بدل جول فيها . اكتشف الامر — أى كشفه وأظهره لأول مرة خابره — أى فاوضه أو بادله الخبر ومنه ظم المخابرات حكم على المجرم بالاعدام — أى بالموت . . والاعدام اصلا فقد المال فحولوه الى فقد الحياة .

نظام وحدوى — نسبة الى الوحدة والقياس ان يقال وحدى ومثلها كتلوى نسبة الى الكتلة .

وكان الكتاب والخطباء يقولون بحكم السليقة ثوروى نسبة الى الثورة فعدلوا عنها مؤخرا الى القياس المتكلف وصاروا يقولون ثورى .

تكرير الشراب — أى تصفيته بتكرير نقله من حال الى حال . المظاهرات الشعبية — أى ظهور الشعب معا لمناصرة قضية ما وبعضهم يقول التظاهرات .

(1) مؤتمر المجمع اللغوى — الدورة الحادية والثلاثون 64 — 1965 م

غسل يديه من المسألة — أى تبرأ منها .
ضرب الرقم القياسى — أى تجاوزه الى حد
ابعد السوق السوداء — السوق يتعامل بها خفية
تهربا من التسعير القانونى هو صاحب الكرسى —
أى رئيس المجلس .

الشارع يناصر فلانا — أى السوقة وهامة
الناس .

أخذ المبادرة — أى سبق غيره فى امرها .
انتهاك صارخ لحقوق الشعب — أى انتهاك
واضح شديد

ناطحات السحاب — للابنية الشاهقة العلو .
توترت العلاقات بينهم — أى ساءت واثبتت
صوت فى الجلسة لفلان — أى كان من مؤيديه
أظهر تأييده له (2) .

كما اتجهت لغة الصحافة الى الاشتقاق الاسمى،
عن طريق اشتقاق صيغ من أسماء خاصة . ومن
أمثله :

قطن — من القاتون . نقول قطن الطعام أى تناوله
بحسب قانون محدد .

مول — من المال . مول المشاريع أى قدم اللزم
لها .

تطور — من الطور فنظام التطور هو التقدم من
طور إلى طور .

عايد أو عيد — من العيد احتفل بالعيد أو هنا
به .

قيم — من القيمة . تقييم الأشياء أى تقدير
قيمتها .

استجوب — من الجواب . استجوب القاضى
فلانا أى طلب منه الجواب .

والكلمة بكل معانيها الكامنة توجد فى الذهن
مستتلة عن استعمالها المختلفة التى تتشكل بحسب
الظروف الداعية لخروجها ذلك انه ليس فى الذهن
كلمة واحدة منفردة ، فالذهن يميل الى جمع الكلمات
والى اكتشاف صلات جديدة تجمع بينها عن طريق
تنظيم المدركات .

وتأسيسا على ذلك وجدنا اللغة الصحفية تتجه
الى الوضع اللفظى لمختلف المعانى والاعراض
فأضافت الى اللغة كثيرا مما لم تعرفه من قبل
واستخدمت فى ذلك النحت والقياس والاشتقاق .
وقد زاد هذا الاتجاه اتساعا ابان نهضتنا الجديدة .
ومن هذه الالفاظ الحديثة التى وضعتها وعمتها
الصحافة :

العضوية — أى الانتساب الى جمعية أو هيئة
ذات نظام خاص .

المنطاد — لما يعرف فى الغرب بالبالون

الدراجة — وهى ترجمة للبيسكلات .

الشيوعية — للنوع المعروف من النظام
الاشتراكى .

الهاتف — للتليفون .

المذياع — آلة الراديو المذيعة .

المأساة — للرواية المسرحية المحزنة .

البيستنة — علم زرع البساتين

البلاط — لقصر الملك أو مركز حكمه وإدارته

للمملكة (1) .

كما اتجهت لغة الصحافة فى اتجاه الوضع
المجازى عن طريق توليد اصطلاحات مجازية للتعبير
عن معانى خاصة مثل :

القوة الضاربة — أى السلاح الكافى لضرب

العدو اجتمع المؤتمر على صعيد الوزراء — أى كان

مؤلفا من وزراء الدولة .

(1) انظر محاضرة الاستاذ أنيس المتدسى عن « الكلام المولد فى معاجنا الحديثة » مؤتمر الجمع
اللغوى — الدورة الحادية والثلاثون — 64 — 1965 م .

(2) المرجع السابق .

ومثله Charles Pellot في كتابه « العربية الحية »
L'arabe vivant المطبوع في باريس سنة 1952 و
E.M. Bailey فيما جمعه من الفاظ الجرائد تحت
عنوان قائمة الفاظ عربية حديثة

A liste of modern arabic words

وفريد فهمي ويوسف شلاله في المعجم العلمي

Dictionnaire pratique

وعدد غيرهم ممن عنوا بهذا الامر فصرفوا
انظارهم الى المستعمل في لغتنا في الكتابة الحديثة .

ومهما يكن فالذي لا مرأى فيه ان معاجننا
الحديثة ارحب صدرا من القديمة في قبول شتى
المولدات — كما يقول الاستاذ المتدسى (2) فهذه
المولدات الصحفية لم يتسع ميدانها في عهد كما اتسع
عقب الحرب العالمية الاولى حين ظهرت هيئات
لغوية رسمية فاضطلعت بهذه المهمة كالمجمع العلمي
العربي في دمشق ، ومجمع اللغة العربية في القاهرة
والمجمع العلمي العراقي ببغداد . والمكتب الدائم
لتنسيق التعريب في العالم العربي بالرباط . وكان
لكل منها يد تذكر في هذا المجهود اللغوي الكبير ،
الى جانب عمل الصحافة خارج الجامع : « على
ان الانتظار كانت من الناحية اللغوية متجهة اكثر الى
مجمع اللغة العربية في القاهرة ، اولا لما يتمتع به
من صفة التمثيل العام وثانيا لانه جعل غايته الرئيسية
وضع معجم كبير للغة العربية جامع لجميع مواردها
الاصيلة والمولدة والمعربة من قديمة وحديثة مع
شرح واف لها وتاريخ للدخيل منها وتبيان لاصولها
وطرق استعمالها » (3) .

« والذي يراجع مقرراته والاسس التي
وضعها ليشيد عليه هذا البناء العظيم يجد انه مع
شدة حرصه على سلامة اللغة وغيرته على تراثها
التقديم لم يقف ازاء ما طرأ عليها من تطور وقفة
المستنكر ، ولا تردد في اقتباس الجديد الموافق ولاسمح
للعصبية اللغوية ان توجه نظرة الى ما وراء محسب ،
فتعنيه عن رؤية ما هو امام ، بل جابه مشكلات

وتد شعاع اشتقاق وزن تفعل من أسماء المدن
والبلدان والامم والاعيان حتى كاد يصبح قياسا :
كتولهم تمصر اى اتخذ الجنسية المصرية او تفرنس
اتخذت الجنسية الفرنسية ، وهكذا تأمرك وتألمن
وتبلشف ، وتعرب ، وتبلور ، واشباهها . ومثل ذلك
المنسوبات الى بعض الاسماء والصفات كتولنا
ماهية — انسانية — اهية — مسئولية — واتعية
— تقديمية واشباهها (1) .

كما تتجه لغة الصحافة الى استعمال الكثير من
التعبيرات التي ترجمت حرفيا من اللغات الفرنسية
والانجليزية والالمانية . وهذه التعبيرات يبدو من
ظاهرها انها عربية صحيحة ، ولكن الصحيح انها
تعبيرات مولدة وتسمى
Neologisme

ومترجمة ترجمة حرفية ، ومن ذلك :

« على طول الخط » و « غسل يده من الامر »

« He washed his hands of it »

وعلى ذلك ، فان منهج البحث اللغوي نسي
الصحافة ، ينبغي ان يتجه اولا الى الجمع والوصف ،
ثم الى التحليل والتعليل والتأليف وقد نجح اللغويون
والنحويون تديما في جمع مواد اللغة العربية ووصفها ،
وتوصلوا الى تدوين اكثر ما جاء في النثر وفي الشعر
معا ، وكان نجاحهم الذي أحرزوه في الصرف والنحو ،
واكثر منه في مفردات اللغة .

على ان بعض المستشرقين اهتم اهتماما خاصا
بالالفاظ والمصطلحات العربية الجديدة التي أدخلتها
الصحافة تذكر منهم على سبيل المثال اللغوي الالمانى
هانز فيهز الذى وضع في اعتاب الحرب الثانية معجما
بالمفردات العربية المستعملة في الكتابات الحديثة .
وبعد سنوات قليلة اشترك مع لغوي انجليزي د . ج .
ملتون كون G. Milton cawan فنقله الأخير الى الانجليزية
بعد ان نقاه ووسعا فيه ونشراه / 1961 باسم
« معجم العربية الكتابية الحديثة » .

(1) المرجع السابق .

(2) نفس المرجع .

(3) المرجع السابق .

تشيع في لغة الادب المعاصر ، يضاف الى ما ورد في المعاجم الحديثة مما اثبتته الاستاذ المقدسى نحو مائة مصطلح مولد من تبديل العبارات الشائعة — كتولنا اخذ المبادرة — انتهاك صارخ للعدل — رشع فلانا لكذا — تبلورت الفكرة — الى الملتقى — وأمثالها .

ذلك ان لغة الفن الصحفى لا تهدف الى انساد حاسة الجمال لدى القراء ، بل العكس من ذلك ، تتضمن اتصلا ناجحا أساسه الوضوح والسهولة لتخطى عقبات التصميم المحدود المساحة للعمود في الصحيفة والحروف الصغيرة التى تطبع بها ويكون من الصموية قراءتها — أحيانا — وخاصة لضعاف البصر وهذه العوامل تهم الصحفى الى حد كبير اذ عليه أن يختار كلمة ويضعها في جبل وفقرات تساعد على استبعاد تداعى المعانى أو ازدواجها .

وتأسيسا على هذا الفهم اتجه مجمع اللغة العربية الى اقرار قياسية السين والتاء للجعل والاتخاذ ، وتصويب استعمال كتاب الصحافة وغيرهم « استهدف الشئ أى جعله هدفا » .

وقد سبق للمجمع ان اقر قياسية دخول السين والتاء للطلب أو الصيرورة ، لكثرة ماورد من أمثله ، نحو :

استعبد عبدا ، واستأجر اجيرا ، واستخلف فلانا واستعمره في أرضه ، واستشعر الرجل اذا لبس شعارا .

وفي اعتبار هذه الصيغة قياسية تيسير للاصطلاح العلمى والاستعمال الصحفى او لهذا ذهب المجمع الى قبول ما يصلح من الكلمات على هذه الصيغة للدلالة على الجمل أو الاتخاذ ويحث المجمع فعل « استهدف متعديا في مثل قول استهدف المصلحة العامة مع انه لم يرد متعديا في كتب اللغة ، فرأى تخرجه على أن السين والتاء فيه للجمل أو الاتخاذ ، فاستهدف المصلحة العامة جعلها أو اتخذها هدفا .

اللغة بحس علمى في اكثر الاحيان وناتش حلولها بصراحة وحرية تامة ولا ينكر انه كان يتعثر أحيانا في طريق وهى طريق وعرة لا يؤمن فيها العثار — ولكنه على الغالب لم يكن يأبى النقد أو يأنف من التراجع عن الخطأ وتتجلى هذه المزاياء فيه لمن يراجع المعجم الوسيط الذى اخرجته سنة 1960 لجنة من المجمع ولست أزعم انه خال من المآخذ ، الا انه يجب الاعتراف انه خدم اللغة خدمة تذكر أو سار شوطا لم يبلغه سواء في تسجيل ، بل تفصيح ما استحدثت فيها من الفاظ وأوضاع اقتصاها تطور المجتمع العربى (1) .

والى ذلك يشير أمين سر المجمع في تصديره لهذا المعجم حين يصف منهج المجمع فيقول : « وتوسع في المصطلحات العلمية الشائعة ، ودعا الى الاخذ بما استقر من الفاظ الحياة العامة ، وخطا في سبيل التجديد اللغوى خطوات فسيحة ففتح باب الوضع للمحدثين — شأنهم في ذلك شأن القدامى سواء بسواء . وعم القياس فيما لم يقس من قبل واتر كثيرا من الالفاظ المولدة والمعربة الحديثة ، وشدد في هجر الحوشى والغريب » .

ويبين مما تقدم ان لغة الصحافة لاتختلف في منهج تطويرها للغة عما يريده اللغويون وحراس اللغة ، ورغم أن الصحفى مطالب بتكيف أخباره ومقالاته وغنونه التحريرية وفتا للقوالب الصحفية المنشورة فان عليه أن يحرص على التواعد المصطلح عليها في النحو والصرف والبلاغة وما إليها واذا كانت لغة الصحافة تحرص على مراعاة التواعد اللغوية المصطلح عليها فانها تحاول كذلك أن تحرص على خصائص أخرى للاسلوب لم ينكرها المجمعيون وحراس اللغة من بساطة وايجاز ووضوح ونفاذ مباشر وتأكيد وأصالة وجلاء واختصار .

وفي ملاحق هذا البحث نجد ثباتا قام باعداده اللغوى الكبير الاستاذ انيس المقدسى تحرى فيه الشائع من المفردات المولدة (أى غير الدخيلة) ، وفي رأينا أن هذه المفردات انما هى من صنع الصحافة قبل أن

(1) المرجع السابق .

ما يمكن ، وتقل أوجه الخلاف فيها من تظر الى تظر ،
بفضل المذيع الصوتى والمرئى والصحافة والمسرح
والسينما » .

ذلك ان لغة الصحافة هى لغة الوضوح والدقة
والبيان . السرعة يصطلح عليها العلماء والادباء
والصحفيون فتكون تاسما مشتركا بين لغة العلم
ولغة الادب ، وتكون عاملا من عوامل التقريب بين
مستويات التعبير المختلفة .

وفى ضوء هذا الفهم للغة الصحافة أتت الجامع
اللغوية آلافا من المصطلحات التى تستمدتها من
الصحفيين والكتاب، الذين لم تحرمهم الجامع حق وضع
المصطلح ، ولم تعترض سبيلهم وانما ذهبت هذه
الجامع الى ان استعمال لغة الصحافة
اترب الى اصول اللغة ، واشيعة بين الباحثين وأن
يتخذ منه لغة موحدة فى العالم العربى بأسره .

على ان مسؤولية الصحف ينبغى الا تنتهى
عند حد الاجتهاد وكفى . اذ ان عليها ان تسهم فى
تعميم المفردات التى تقرها الجامع اللغوية وما
تقرره من قواعد لتسهيل اللغة وسيما ان هذه
المفردات وهذه القواعد انما تستمد من لغة الصحافة
نفسها ، وما تتطعه من شوط فى تطوير اللغة ،
ووسيلة الصحافة فى تحقيق ذلك سهلة ميسورة ،
لما أدخلته من تعديلات على مواد الجريدة ، وزاد
بذلك عدد صفحات الطبعة الواحدة منها فهناك صفحة
للادب وهناك صفحة للعلوم ، وهناك صفحة للفنون
وهناك صفحة المرأة وهناك صفحة الشباب الخ .
وذلك كله فضلا عن الصفحات الحديثة التى خصمتها
الجريدة لشؤون السينما والمسرح والرياضة .

ومعنى ذلك ان الصحيفة الحديثة غدت اشبه
شئ بموسوعة شعبية كبيرة تضم اليها اشتاتا من
الدراسات المختلفة يقبل عليها القراء ، كل بحسب
ميوله وأهوائه ، وكل بحسب ثقافته واستعداده .
وهكذا فرضت الصحافة الحديثة على نفسها

كما أقر المجمع (1) ان توهم أصالة الحرف
الزائد ، وان لم يبلغ درجة القاعدة العامة ، ظاهرة
لغوية فطن لها المتقدمون ودعمها المحدثون ، ولهذا
ذهب المجمع الى ان يقبل نظائر الامثلة الواردة على
توهم أصالة الحرف الزائد أو المتحول ، مما يستعمله
المحدثون ، اذا اشتهرت ودعت اليها الحاجة وأقر
المجمع كذلك جواز النحت ، واعتبره ظاهرة لغوية
أخذ بها قديما وحديثا ، وقد وردت منه كثرة تجيز
تبايسيته فينحت عنه الحاجة من كلمتين أو أكثر على
ان يستعمل الحرف الاصلى دون الزوائد وأن يلتزم
الوزن العربى اذا كان المنحوت اسما فان تضاف
اليه ياء النسب ان كان وصفا ، وان يقتصر على وزن
فعال وتفعال ان كان فعلا ، الا اذا اقتضت الضرورة
غير ذلك .

كما أجاز المجمع (2) صوغ المركب المزجى
عند الضرورة ، فى المصطلحات العلمية ، وعلى الا
يقبل منه الا ما يقره المجمع . المركب المزجى هو
ضم كلمتين احدهما الى الاخرى ، وجعلها اسما واحدا
اعرابا وبناء ، سواء اكانت الكلمتان عربيتين أم
معربتين ، ويكون ذلك فى اعلام الاشخاص واعلام
الاخبار والظروف والاحوال والاصوات والمركبات
العديدية . مثل : نيويـورك — نيوفونـدلاند
يورك شير — بردرود — واشباهها من اسما الاماكن
وكذلك الكلمات .

ماورد — مازهر — سنامكى ، وامثالها من
اسماء العتاتير .

وفى ذلك ما يبين التتارب الشديد بين لغة
الصحافة ، وجهود المجمعين ، بحيث نذهب مع
الدكتور ابراهيم بيومى مذکور (3) الى ان لغة العلم
اوشكت أو كادت أن تصبح واحدة فى العالم العربى
بأسره لان المجمعين « يعنون بأن يكون للمصطلح
الاجنبى مقابل واحد رغبة فى التلاقى والتوحيد
ويتبين ان لغة الحياة العامة نفسها ستشابه وتتماثل

- (1) الدورة الحادية والثلاثون 64 — 1965
- (2) نفس المرجع .
- (3) نفس المرجع

الصحفى على دراية وافية بالموضوع الذى يحاول شرحه ، والا خلط خلطا مزريا فى روايته وكتب عن فكرة خاطئة .

وما يقال فى مصطلحات العلوم يقال فى الادب والفاظ الحضارة والفنون والفلسفة . على انه فى مواجهة مسؤولية الصحافة تلك ، يبقى ان تتضافر الجهود لتوحيد المصطلحات بين البلاد العربية حتى تحتفظ اللغة العربية بوحدتها ، وهى فى هذا الطور من النمو الذى تسير فيه لتلتحق بركب الحضارة .

وغنى عن البيان ان لغة الصحافة تسمى لتكامل المجتمع ، بتنمية الاتفاق العام ، ووحدة الفكر بين افراده وجماعاته كما ترهب بالتعديلات والتفسيرات التى يمكن للجماعة ان تطبعها وتقبلها .

وتستعين لغة الصحافة على تحقيق هذا الهدف الكبير بمجموعة من الفنون التحريرية ، تصبح فيها اللغة اساسا لاكثر من شكل ، وفى مقدمة هذه الفنون التحريرية فن الخبر الذى يبدأ بعنوان دال على الخبر ومطابق لحقيقته ، ولكنه لا بد وان يكون مثيرا للانتباه ، دون تهويل او خداع وقد يكون للخبر اكثر من عنوان . ومع ذلك فان العنوان ينبغى ان يكون تصيرا ودالا وامينا . وفى جميع الاحوال يعتبر الخبر الصحفى اجابة عن ستة أسئلة تسمى بالانجليزية 5 w's andh منها خمس شتيقات والسادسة غير شتيقته اما الشتيقات الخمس فهن : من ؟ وماذا ؟ ومتى ؟ وأين ؟ ولماذا ؟ واما الاخت السادسة غير الشتيقة فهى كيف ؟ والاجابة عن من ؟ تعبر عن شخصية او عدة شخصيات صنعت الخبر ، وتجبب ماذا ؟ عن الشئ الذى حدث ، أما متى ؟ فلبين وقت حدوث الخبر كما تبين أين ؟ مكان وقوعه ثم يأتى السبب لاجابة السؤال الخامس وهو لماذا وتبعث الاخت السادسة وهى كيفية وقوع الحادث وملاساته وظروفه . ولكن ليس معنى ذلك ان ترد الاجابات عن الاسئلة الخمسة بهذا الترتيب ، بل لا بد وان يختار العنصر الاساسى والهام أولا ، كما

واجبا فى غاية الخطورة هو واجبها نحو الادب والعلم والفن والثقافة ، وفى مقابل هذا الواجب تتحدد مسؤولية الصحافة بازاء المصطلح العلمى وذلك عن طريق تعميمه بين القراء ليسايروا به ركب الحضارة الانسانية ويتمشون به مع التقدم البشرى فى كل مجال من المجالات السابقة .

وقد قام مجمع اللغة العربية بايجاز الفاظ مناسبة للعدد الوفير من الدولوات فى العلوم المختلفة مما انشأته الحضارة الغربية الحديثة . وقد اجاز المجمع استخدام بعض الالفاظ الاعجمية . وفى تزار التعريب « يجيز المجمع ان يستعمل بعض الالفاظ الاعجمية — عند الضرورة — على طريقة العرب فى تعريبهم » وهذا التزار يجيز للعلماء ان يعربوا المصطلحات العلمية اذا لم يكن فى استطاعتهم ان يجدوا الفاظا عربية بطريق الحقيقة او بطريق المجاز .

ومنطق اللغة الصحفية فى تعميم المصطلح العلمى ، كما يقول الدكتور سلوسون (1) ، يؤكد ان القارئ لا يضيره لفظ علمى غريب عليه اذا دعت الضرورة الى استعماله واللغة الصحفية لاتعتذر عن استعمال هذا المصطلح ولا تحاول ان تشرحه بنظرية علمية ، نهى مثلا تستعمل كلمة « وحدة حرارية (كالورى) بدلا من ان تقول ما هى الوحدة الحرارية علميا ، وذلك عن طريق وضع المصطلح او اللفظ العلمى فى سياق يوضحه مثل « : ان ثلاث قطع من السكر او قطعة صغيرة من الزبد تولد 100 وحدة حرارية ، والانسان يحتاج الى 100 وحدة فى الساعة و 160 اذا كان يقوم بعمل مجهد » .

واذا كان ذلك شأن العلم الذى غزا كل مرفق من مرافق الحياة ، وباتت أخبار العلم منعكسة على كثير من تصرفاتنا اليومية ، حيث لا سبيل للناس الى عزل انفسهم عن أخبار العلم والكشوف الحديثة ، فان لغة الصحافة سرعان ما تعم المصطلح العلمى على النحو السياقى فى تحويل المصطلحات الى عبارات عادية لاغموض فيها . وذلك يتطلب ان يكون المخبر

Warren, K, Modern Neuv's Reporting (1934) (1)

وضوح ويسر . فالصحفي يرى الأشياء من ناحية دلالتها العملية وتفسيرها الاجتماعي . الأمر الذي يسم أسلوب مقاله بالأسلوب العملي الاجتماعي .
ولغة الصحافة في هذه الفنون التحريرية وما يتفرغ عنها تعمد الى عرض معلوماتها عرضا مباشرا وموجزا وسريعا ، وتفضل استعمال الجملة القصيرة الايضاحية التي يتعلمها القراء عادة في المخاطبة . وكذلك الامعال المحكمة المفزى سريعة المعنى .

ان الفعل القصير النشيط يتلاءم بشكل طيب مع الكتابة الصحفية الحديثة . وجميع الصحف تستهدف تيسير المطالعة للقارئ بغية التقليل الى الحد الأدنى ، من الجهد الذي يبذله . لذلك ، فهي تفضل اللفظ القصير على الطويل والجملة القصيرة على الطويلة . واذا نحن عمدنا الى تحليل اى عمود من اعمدة الصحف ، سبق ان قراناه بسهولة ، جاز الا نجد فيه سوى عدد قليل من الالفاظ التي تشذ عن هذه القاعدة (1) .

ولذلك يرأعى في كتابه المواد التحريرية عادة الا يزيد عدد الكلمات في الفقرة الواحدة على 75 كلمة والا تتألف الفقرة من اكثر من أربع جمل ، وقد ينقص عدد الجمل الى جملة واحدة في الفقرة ، والجمل القصيرة البسيطة تفضل عادة الجمل الطويلة المركبة ، ولكن محاولة ايجاز الكلام في عبارات قصيرة ينبغي الا تنفضى الى جعل الاسلوب مهلهلا متداعيا (2) .

وبعد هذه الاطالة السريعة على لغة الصحافة ، رأيناها عملت عملا عمليا مجديا وحاسما في تجديد اللغة العربية ، ورسمت خطة لنظام جديد للقواعد النحوية ولطرائق تخريج العبارات العربية تخريجا اعرابيا ولغويا ، في حدود خصائص اللغة العربية وذوتها الاصيل الذي رسمه السابقون الاولون .

وهي بذلك تكون قد ادت بنجاح تام كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة وكل ما نادى به الغيورون على هذه اللغة .

انه ليس من الضروري الاجابة عن الاسئلة جميعا في بداية الخبر ، والا تعرضت المقدمة للحشو المفتعل . فالغرض من قالب الصحفي هو نشر الاخبار بوضوح ودقة تساعد القارئ على الفهم ولذلك فان الخبر ينقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية هي : العنوان والمقدمة وجسم الخبر وفي جميع الاحوال يعبر الصحفي عن الحقيقة الموضوعية ، ويتعد تماما عن الذاتية في اختيار الالفاظ او في بناء الخبر او والاجابة عن الاسئلة الستة التي سبق بيانها .

وفي فن « الماخرات » تتجه اللغة الصحفية الى التسجيل والوصف لنقل تفاصيل روح الجلسة ، والوصف وتتطلب الامانة في حذف التفاصيل التي لا ضرورة لها ، حتى لا يستغل الحذف للتشويه او الانحياز لفريق دون آخر فالموضوعية في لغة الماخرات القضائية والبرلمانية والسياسية والدولية من أهم معالم الصحافة الجيدة .

واما صلب « التحقيق الصحفي » فيتخذ خمسة قوالب رئيسية هي : قالب العرض ، وقالب القصة وقالب الوصف وقالب الاعتراف وقالب الحديث . وانجح التحقيقات ما يتصل بخبر جديد او اكتشاف حديث ، كما يحدث في التنقيب عن الآثار . ويحتاج الكاتب الى اعداد الخلفية العلمية من المعلومات الضرورية لوصف المكان الذي يذهب اليه ، كما ينبغي ان يكون قوى الملاحظة يقظا حاضرا البديهة . وأهم من ذلك قدرة الكاتب على الوصف باللغة وبراعته في نقل ما يشاهده وكأنه يرسم لوحات حية .

على ان « المقال الصحفي » من بين فنون التحرير يملك لغة خاصة ، تنفذ الى المفزى او الدلالة ، اجتماعية او سياسية او اقتصادية عن طريق الفاظ تقوم على البساطة والوضوح وتيسر الفهم على القارئ العادي . وذلك لان الصحفي يعرض افكارا وآراء ، ويفسر اتجاهات ويشرح بيانات ، وهو الامر الذي يدفعه الى استخدام لغة غير منمقة ، خالية من الصور البيانية ، لانها ربما تعوق القارئ في فهمه لفكرة الكاتب في سرعة

Bond, 7, An Introduction to Journalism (1961) (1)
Johnson, S E Harris. J, the Complete reporter (1942) (2)

الفصل التاسع

لغة الإذاعة « المسموعة والمرئية »

خفيفة أو مسلسلات تمثيلية أو حفلات أو رياضة أو ما أشبه (2) .

وقد ثبت بالاحصاء أن الجمهور يحصل على 60 ٪ من الأخبار عن طريق الإذاعة المسموعة وفي هذا ما يدل دلالة قاطعة على أنه قد أصبح للكلمة المسموعة من الأثر ما لا يقل في خطورته وضخامته عن الكلمة المقروءة وفي ذلك ما يضع الإذاعة في موضع متقدم من قائمة وسائل الإعلام التي تؤثر في تكوين الرأي العام .

على أن التعليم كما يؤثر على نوع القراءة في الصحف ، فإنه يؤثر على نوع البرنامج الإذاعي ، ونوع الفيلم : فصغار السن وتقليل الحظ مسن التعليم يميلون إلى الاطلاع على النكت ، والصور والتسلية الخفيفة ، وهم يفضلون أيضا الأخبار المثيرة وخاصة أخبار الجريمة وقد دأبت بمض الصحف ، ودور الإذاعة وغيرها على استقلال هذه الحقيقة سواء في البلاد العربية أو غيرها ، بنشر الأخبار المثيرة ، والمعلومات التافهة المسلية ، والصور العارية ، وغيرها من الوسائل الرخيصة لرفع التوزيع وكسب المال بأية طريقة ، ولو تعارضت مع صحة الشعب العقلية ، ومستواه الاجتماعي (2) .

فلننظر مثلا إلى أنواع البرامج الإذاعية التي يفضلها الإميون والمتعلمون تعليما ابتدائيا ، والمتعلمون تعليما ثانويا ، والمتعلمون تعليما عاليا ، وفي البلاد العربية أجريت هذه التجارب (3) على المستمعين في مصر وسوريا والأردن ولبنان ، باعتبارها ممثلة للعالم العربي فكانت النتائج هي :

لم يعد الناس مقيدين بالاصغاء المباشر فان المذياع والتلفاز ينتقلان الآن صوت الانسان حول العالم . وبعد أن كان صوت المتحدث يصل قبيل اختراع المذياع إلى أسمع بضعة آلاف من الناس موجودين ضمن نطاق الاستماع إليه - أصبح الآن يستطيع بفضل المذياع والتلفاز إيصال صوته إلى الجماهير على النطاق القومي بل الدولي أيضا (1) . واستطاعت الإذاعة اللاسلكية بعد ولادتها بزمن ، ولمجرد جدتها ، أن تكسب انتباه المستمعين وتحافظ عليه وسرعان ما تضخم عدد المستمعين حتى بلغ الملايين ، وازداد عدد محطات الإذاعة إلى الآلاف وانتشرت البرامج على تعدد أنواعها واختلاف ألوانها فتجاوزت حدود التصور العادي - ونشأ عن ذلك كله تحميل الإذاعة مسؤولية هي من أعظم المسؤوليات التي ترتبت حتى الآن على أي اختراع قام به الانسان ، على اعتبار أنها قوة حيوية في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والتعليمية والثقافية من حياة البشر .

والمشكلة ليست هي هل نستخدم الإذاعة ، وإنما كيف نستخدمها . ذلك لأن الإذاعة تستطيع أن تفعل عددا من الأشياء تستطيع أن تزود بالأخبار من لا يقرأون الصحف . وتستطيع أن تجيء بالتعليقات والنصح لأولئك الذين يحتاجون إلى المعونة فيما يتعلق بالزراعة أو تحسين الصحة أو تنمية المجتمع وتستطيع أن تجيء بالتعليم إلى الأفراد والجماعات من غير القادرين على الذهاب إلى المدارس وتستطيع أن تذيب الموسيقى القومية والمسرحيات التي تعتبر من تراث الأمة الثقافية وتستطيع أن تذيب الترفيه الخفيف ، سواء كان موسيقى شعبية أو ملهى

(1) شرام : أجهزة الإعلام ص 294

(2) امام : العلاقات العامة والمجتمع ص 213

(3) Bond, 7, introduction to Journalism P. 50

البرنامج المفضل	الاميسون	المتعلمون تعليما ابتدائيا	المتعلمون تعليما ثانويا	المتعلمون تعليما عاليا
الاخبار	% 45	% 54	% 60	% 57
الموسيقى الشرقية	% 59	% 51	% 32	% 29
الموسيقى الغربية	% 1	% 8	% 30	% 42
القرآن الكريم	% 44	% 37	% 15	% 12
الاحاديث والمحاضرات	% 11	% 20	% 19	% 23
موسيقى مختلفة	% 13	% 18	% 24	% 26

الوسيط الجديد ، وسجلوا له انه يعيش على ديمقراطية التثقيف لانه يتيح للافراد والجماعات في كل مكان ان تفيد من المعرفة ، وأن تتذوق الفن ، وأنه أقوى من الطباعة في تأصيل هذه الديمقراطية الثقافية . ومن هؤلاء المفكرين افراد ، حاولوا التبشير ببلاغة جديدة ، وكان على رأس هؤلاء برناردشو ، وبخاصة عندما يحين مقرا لمجلس الاذاعة البريطانية ، وضم هذا المجلس علماء في الصوتيات والنفس والتربية ، الى جانب الفنون والمتخصصين في الاذاعة يذكر الجيل الماضي المناظرات والدراسات والتحقيقات الكثيرة على هذا الوسيط اللغوي وبرزت تساؤلات قيمة : منها البحث عن طبيعة الجماهير التي تتلقى الكلمة المذاعة وعن الوحدات والانماط التي تتألف منها ، وحرص بعض المعنيين بالفكر والفن على الإشارة الى برامج الاطفال والمرأة وكيف السبيل الى ان يسهم الاطفال انفسهم في البرامج الخاصة بهم او ان يشترك النساء من قطاعات اجتماعية مختلفة في اقتراح البرامج النسائية او تأليفها (2) .

واستخدمت الاذاعة منهج العمل الميداني وقياس الرأي العام في تفهم حاجات الجماهير وحاولت — ولا تزال تحاول — ان تصل ما بين الانتاج من ناحية وبين التلقي من ناحية أخرى وهذا ما سارت عليه أجهزة الاعلام على اختلافها ، فقد تفننت في صنع الاسئلة التي تكشف عن رغبات

ولا شك انه من الممكن تربية الشعب ، وتحسين ذوقه ، ورفع مستواه ، بل ان هذا واجب اساسي من واجبات الاذاعة ووسائل الاعلام المختلفة سيما ان قوة الصوت البشري ذات الاتجاه المزدوج تستطيع ان توحى بصورة خالية هي اكثر من ان تعوض من عدم توافر الرؤية . ذلك ان الصورة تتكون في ذهن المستمعين دون ان تتقيد بتفصيلات محددة ، فهي لذلك صورة كاملة لان المستمع يستطيع ان يكيفها ونفا لذوقه الخاص .

وعلى ذلك فان الاذاعة تكون في موضع طبيعي بالنسبة لجميع وسائل الاتصال بالجماهير فما هو السبب في ذلك وكيف استطاعت ان تستأثر بكل هذا الانتباه والثقة العامة في مثل هذا الوقت القصير ؟

ان « كنيث ج بارتلت » نائب رئيس مركز الاذاعة والتلفاز ومديره في جامعة « سيراكيوز » وهو مرجع في شؤون الاذاعة يبرز الخصائص غير العادية التي تتميز بها الكلمة المذاعة وقد عددها بما يلي :

شمولها ، وطبيعتها المعاصرة ومخاطبتها المباشرة والفردية ، ومزاياها كأداة اجتماعية فريدة (1) .

وعندما احست بعض المجتمعات الغربية بقوة تأثير الاذاعة المسموعة ، عنى المفكرون فيها بهذا

(1) Introduction to Journalism P. 56

(2) عبد الحميد يونس : مجلة عالم الفكر — المجلد الثاني — العدد 37 السادس — الكويت .

لغة الكتابة ولغة الحديث .

على ان الاذاعة لا تقوم على اللغات المحلية ، وانما تقوم — في اغلب الاحيان — على اللغات الغالبة الواسعة الانتشار وهى بعينها — كما أوضحنا — اللغة المشتركة أو اللغة العربية الفصحى .

ومن البديهي ان المذيع ينتشر بسرعة عظيمة جدا فلن يمضى وقت طويل حتى نرى أجهزة الاذاعة تتغلغل في الريف كما تغلغت في المدن ، وسيكون لهذا نتيجة المنطقية المعقولة ، وهى محو هذا الفرق بالتدرج — القائم بين الفصحى واللهجات العامية .

وليس من شك في أن السنة العامة ستقومها هذه الاذاعة لانهم سيعملون على محاكاتها راغبين أو كارهين ، في نطق الالفاظ ، كما انهم سيأخذون منها الكثير من الجمل والتعابير وبهذا يتخلصون شيئا فشيئا من خصائص لهجاتهم المحلية .

وتأثير الكلمة المذاعة من هذا الجانب ، يختلف عن تأثير السينما التى تعتمد على أساليب خاصة في الكتابة اليها ذلك لان الاخيرة تشبه المسرح ، من حيث أن الجمهور يحتشد في صعيد واحد ، لتلقى الفن والتفاعل معه ، اى أن العقلية الجماعية تتغلب الى حد ما على العقلية الفردية ، ويقتضى ذلك وقتا محكما للعروض ، كما يقتضى اطارا معيناً وسياتاً زمنياً ، لاينبغى تجاوزه الا بالحد المعقول . أما الاذاعة فالستمعون اليها فرادى ، ولو اجتمعوا ، في أماكن اختاروها ولم تفرض عليهم ، ومعنى هذه الحقيقة أن الفرد تغلب عليه عقليته ، ولايذوب تماما في العقلية الجماعية لجمهور المشاهدين ، ولذلك تنسم الكلمة المذاعة بأنها موجهة الى أفراد .

انها تختلف عن الخطبة ، وتختلف عن الحوار في المسرحية أو الفيلم ، مع الاعتراف بمقتضيات التحول من بلاغة ، لها قواعداها واصولها ، الى أخرى لها شخصيات اخرى ففى هذه المراحل نجد ان الاذاعة تنقل مناهج المسرح والسينما في الاحاديث المباشرة والحوار ، ولا تتخلص

المستفيدين من هذه الوسائل على تباعد ديارهم وتباين مهنتهم بل واختلاف لغاتهم وتقوم بعد ذلك بتحديد الاجابات لكى تنفيذ من النتائج في وضع البرامج وتنمية لغتها وتلبية ما يطلبه اولئك وهؤلاء من مضمون اعلامى وثقافى .

ونتيجة لذلك تميزت لغة الاذاعة بالوضوح والامتداد والسلاسة ، حتى يمكن أن تصل الى الجمهور الفغير من المستمعين ، في وضوح يساعد على الفهم والمشاركة في تتبع المضمون ومن جهة اخرى كان على هذه اللغة المذاعة ان تراعى اصول الالتقاء الاذاعى ، الامر الذى يقتضى تقدير القيمة الصوتية للالفاظ ، والتدقيق في استخدامها ، وفى معرفة وقعها الحقيقى على الاذن وفى ذلك كله ، ما يتجه بهذه اللغة المذاعة الى الاقتصاد فى عدد الالفاظ ، والاقتصاد على القدر المطلوب لتحقيق الفهم والمشاركة .

وتأسيسا على هذا الفهم فان الاذاعة قد استطاعت ان تعمم اللغة المشتركة بين عامة المستمعين ، وان تمنحها تدرا كبيرا من المرونة ولعل أهم ما جاءت به الاذاعة على اللغة جاء من ناحية الصوت وابرز الخصائص الصوتية للغة الضاد عن طريق الاذاعة والالتقاء .

ولا يخفى اثر الاذاعة في الارتفاع بالمستوى اللغوى بين طبقات الشعب كافة . ولئن كانت الصحافة قد دفعت باللغة المشتركة خطوات واسعة الى الامام على النحو المتقدم — فان الاذاعة وهى صحافة مسموعة ستكون عظيمة الاثر في زيادة الثروة اللغوية بين عامة الشعب وفى توحيد نطق المفردات وفى التقريب بين اللهجات . وليس من المستبعد أن تنجح في احلال الفصحى المبسطة محل العامية السائدة ، ومن ثم فان لغة الاذاعة تتميز عن لغة الصحافة ، في أن الناظ الاولى تصيح رموزا صوتية بالنسبة الى انباء الاذاعة بدلا من أن تتخذ شكل رموز بصرية وعلى ذلك فان لغة الاذاعة اقل التزاما بالشكليات من الكتابة للصحف ، ذلك ان لغة الاذاعة هى لغة الاتحاد الحقيقى بين

الرواية والاشكال السردية ، ارادت أن تصبح فنا استعراضيا عندما جاءت التلفزة اتضح ضيق حدود الاذاعة المسموعة وظهر انها لا يمكن أن تصبح فنا استعراضيا لانها ببساطة ، لاتعرض مادتها أمام العين فكان على الاذاعة أن تصنع البرامج المختلفة ، التي تعتمد على قانوني البساطة والاقتصاد فى اللغة المذاعة ، حتى تستأثر بأى تطاع متبق من اهتمام الجماهير .

وهكذا عادت الاذاعة المسموعة تركز من جديد على عنصر الرواية ، على اعتبار أن الكلمة المذاعة ، اساسا ، وسيلة تعبير قوامها الرواية من ناحية الشكل الفنى على الأقل ، فالمذيعون يروون نتائج المعركة الانتخابية ، اصابات المبارة ، واخبار الساعة ، كما نجد الرواية « ميثلا فى مقدمى الاغانى ، والمعلقين ، ومذيعى الرياضة ، ومديرى المحادثات مع الشخصيات الهامة ، والمحاضرين والمحدثين ، واصبحت التمثيليات اتل عددا وما بقى منها اتجه الى القصر والبساطة وظل دور الرواية سائدا فيها فى أغلب الاحيان (2) .

ولا نستطيع أن نقول أن « التلفاز » هو خاتمة المطاف بين الوسائل الاعلامية ، وانه صاحب الكلمة الحاسمة فى لغة الاعلام الجديدة ، التي استشعرتها الحياة ، بفضل التقدم الباهر فى الطاقة والحركة ، وانتاج الاجهزة الاعلامية .

والتلفاز يعتمد على ما يسمى بالشاشة الصغيرة ، وهو يجمع المسموع الى المنظور ، ويستغل الصورة والصوت ، وانه يفضل الاذاعة من هذه الناحية ، ويشبه السينما من ناحية المنهج ، ولكنه يختلف عنها فى أن ما يعرض يقدم الى الناس ، حيث هم ، فينتقل اليهم ، ولا يكلفهم مشقة الانتقال اليه ، وهو يوجه الى الافراد فى اطارهم الاجتماعى والقومى ولكنه بحكم ارتكازه على المنظور فى المقام الاول يقتضى من الملقين له موثقا سلبيا ، فهو ليس كالذياع ينقل اللغة الثقافية حتى للعاملين فى المصانع

من منصة الخطيب والمعلم ، بيد انها تفيد من تجاربها ، مثلها فى ذلك مثل اوعية الثقافة الاخرى وتتخلص من اسلوب الاوعية التي سبقتها ، ولا تزال تعاصرها ، وتنشئ بلاغة خاصة بها ، تلتزم اصولا وقواعد ، اثمرتها طاتمة هذا الوعاء ، وطبيعة اللغة الانسانية الى جانب الرموز والمؤثرات والزخارف الصوتية الاخرى (1) .

ومن البديهي أن تزدهر الفنون اللغوية كلها ، بفضل هذا الوسيط الجديد الذى أضفى على اللغة الاعلامية المشتركة بلاغة جديدة ، عن طريق الإيحاء الى الذهن ، والاعتماد على قنوانين البساطة والوضوح والاقتصاد فى مكونات هذه البلاغة .

وكل ما احتاجت اليه لتحقيق اغراضها هو الاستعانة بزواوية فى المواقف الغامضة ، التنبيه الى الحركة والنقلة . ولم يكنف القائمون على الاذاعة من تجاربهم ، ولكنهم طلبوا الاتفاق بمراجعة مايقدمون للمستمعين ، وتم لهم ذلك بفضل استغلال اجهزة التسجيل الصوتى ، التي اتاحت لهم المراجعة والانتقيج ، قبل العرض ، ولكن الاذاعة تعرضت لما تعرضت له الاوعية الثقافية ذوات الانتاج الكبير ، لتعدد المحطات ، وطول الساعات والتنوع الواجب فى البرامج ، والتجديد المستمر فى المادة المذاعة ، كل اولئك تمد جعل البرامج تميل فى معظم انحاء العالم الى الكم اكثر مما تميل الى الكيف ، وتترخص فى الارتجال فى بعض الاحيان .

والى جانب كل هذا فان عنصرا اضافيا جعل عمل الرواية الاذاعى مختلفا عن دور الرواية فى الكلمة المطبوعة ، ذلك هو عنصر الصوت والموسيقى . فهذا عنصر من النزعات الخفية فى النفس واطلق عمليات التصرف وأخذ الناس الى أماكن سحرية نائية . وانجذبت الملايين الى مكبر الصوت بفعل الصوت ، هذا الذى أصبح عاملا مؤثرا ؟ (1) .

وإذا غلت الاذاعة ، اخذت تفقد قناعتها بحدود

(1) د . عبد الحميد يونس : مجلة عالم الفكر — المجلد الثانى العدد الاول — الكويت

(2) Barmouw, Erik, op. cit.

وتشترك اللغة المرئية مع لغة الاذاعة
المسموعة في سمات الوضوح والايجاز والتبسيط .

وتخلص مما تقدم الى ان اجهزة الاعلام
الجديدة ، قد بعثت مرة اخرى الفلسفة البلاغية
القديمة وخاصة في ان الفن انما يستهدف المخاطبين
او المستقبلين بالدرجة الاولى ، اى ان الاثر الفنى
والاعلامى يقوم على مقومات الصناعة وهى تصميم
العمل طبقا لمقال سابق ، وثانيا تنفيذ هذا العمل
على أساس من قواعد محكمة ، معنى اولا ، واخيرا
بعلاقة الجزء وعلاقة الجزء بالكل وثالثا افتتار هذا
العمل الى آلات واجهزة لا يمكن ان يتحقق بدونها
والمقدم الوحيد الذى يخرج من مجال الصناعة هو
ان البرامج الاعلامية ليست مجرد اعادة لصياغة
مادة سابقة .

وعلى الرغم من هذا كله ، يوجد جيل جديد يجمع
تجارب الكتاب والسينما والاذاعة والتلفاز فى صعيد
واحد ، وهذا الجيل يدرك ان اللغة ليست الا وسيلة
لتحويل المسموع الى مرئى ، وان القلم والترطاس
ليسا وسيلة ابداع ولكنها آلتان لمجرد التدوين
والابداع ، يتم بهما وبدونهما على السواء وكذلك بقية
اجهزة التسجيل وادواته .

وفطن هذا الجيل الطامح الى تحقيق لغة
مشتركة بأسلوب مغاير لاساليب الذين سبقوهم وقد
تم لهم ذلك من خلال استخدام فنون تحريرية تستوعب
خصائص الكلمة المسموعة والمرئية . على نحو ما
فعلت الصحافة لتحقيق لغتها المقروءة وجعلها لغة
مشتركة ذات خصائص وسمات .

ومن هذه الفنون التحريرية التى تستخدم فيها
اللغة المذاعة (مرئية مسموعة) فى الخبر ، الذى
يعتمد فى صياغته على البساطة ، فهى تمكن مذيع
الانباء من التنقل بسهولة ويسر عبر نشرته . أما
تنظيم كتابة الخبر فهو شبيه بتنظيم كتابة الاخبار
كلها اى ايراد الحقائق الاكثر اهمية فى البداية بحيث

والمزارع والدكاكين انه يتطلب استغراقا كاملا او
شبه كامل ، لتتم الافادة من عروضه . والتلفاز
على خطره ومكائنه قد حول الناس من الحركة الى
السكون . وان غشيان المسرح او السينما انما يكون
فى وقت محدد ، وعادة الذهاب الى دور التمثيل او
العرض السينمائى وغيرها لا تتحقق الا فى مواعيت
الراحة وليست فى كل يوم . ومع ذلك فهذا الوعاء
من اقوى الاجهزة الاعلامية ، لانه ينتزع الصورة
والصوت ويوزعهما على الناس فى بيئة متسعة ،
ولا تزال هناك خطوات فسيحة يخطوها التلفاز ،
حتى يقترب من طاعة الاذاعة المسموعة على طى
المكان (1) .

فالتلفاز يعرض على شاشته العالم والاحداث
وشتى مظاهر الحياة ، وهذه الطبيعة تهيء لسه
الفرص لمخاطبة شتى فئات الناس على اختلاف طبائعهم
واتجاهاتهم ، وذلك عن طريق لغة مشتركة ،
تستفيد من الصورة والحركة فى الاتصال اللغوى ،
والاعلامى ، ذلك ان التلفاز لم يعد يعتمد على
الراوي فحسب ، كما تعتمد عليه الاذاعة
المسموعة والانلام الناطقة (الجرائد السينمائية
وافلام الاعلام) . وانما اصبح يعتمد كذلك على
اناس يخاطبون الجمهور مباشرة أشخاص يقدمون
تمثيلات وأشخاص يظهرهم كرواة، وممثلين فكاهيين
يؤدون ادوارا فردية، وباعة يروجون سلعا، ومرشحين
للمناصب يدافعون عن ترشيحهم ، ومحاضريسن
يشرحون ويفسرون . وكل هؤلاء يلجأون الى اللغة
الاعلامية المشتركة التى تعتمد على الرد والراوي ،
للسماح للغة « المرئية » ان جاز هذا التعبير ، بانشاء
علاقة المواجهة الشخصية مع المشاهدين .

ولذلك فان هذه اللغة المرئية تتجه الى الهدوء
والتبسيط والخلو من التكلف . وتنطوى مثل هذه
هذه اللغة الاعلامية على الفنة تسبغ على السرد
اقوى تأثير يمكن ان يبلغه لدى جمهور المشاهدين .

(1) عبد الحميد يونس (المرجع السابق)

يسهل حذف أى مادة فى الدقيقة الاخيرة .

تنطبع به اذاعة الموضوعات الاخرى (1) .

وتستغرق اذاعة نشرة الاخبار النموذجية عادة فترة خمس دقائق ، تخصص لاحداث الانباء البارزة ، وهى تتألف من سبعة الى عشرة ابناء ملخصة رشيقة الصياغة يجدر نشرها فى الصفحة الاولى من الجريدة . ويتضمن كل نبأ فيها من خمسين الى خمس وسبعين كلمة - الا المسادة الخبرية المبرزة ابرازا خاصا ، فيمكن ان تتألف من 150 الى 200 كلمة . اما الحافز الكامن خلف انتقاء الانباء ، فهو عنصر التنوع فيتوخى كاتب الانباء او مذييعها اذا كان هو الذى يعد نشرته بنفسه ، ان ينتقى لها تشكيلة متنوعة من الانباء المحلية والوطنية والدولية والاقتصادية والاجتماعية والدينية اذا كانت مؤنة ذلك اليوم توغر له ذلك كله ، فيكون بذلك قد حاول ان يلبى سلسلة واسعة النطاق من الاذواق ثم يحاول ان يختتم ذلك كله بتمسة ذات طابع انساني يفضل ان تكون من النوع الذى يخلف وراءه اصدااء ضحكة ما (1) .

وينبغى ان يبدو الخبر من مقدمته حتى خاتمته نغما حيا مؤتلفا متناسبا يتناسب مع النفس الطبيعي، وبذلك يخيل الى المستمع ان المذيع يرتجل الاخبار ارتجالا ويتلوها تلاوة سليمة طبيعية تاطعة لانتردد فيها ، كما لو كان ممثلا يؤدي دوره على خشبة المسرح ويقوم الاسلوب الاذاعى على نفس القواعد التى يقوم عليها اسلوب اللغة الاعلامية للحصول على اكبر النتائج بأقل الوسائل ، اى استخدام اقل عدد ممكن من مفردات اللغة للتعبير عن اكبر عدد ممكن من الاشياء مع مراعاة الوضوح والبساطة والاقتصاد والتاثير . وهنا نصدق قول الفيلسوف برجسون : ان فن الكتابة هو ان ينسى الكاتب ان الكلمات عدته ومعنى ذلك ان كل كلمة يجب ان تعبر عن شئ ما ، ومعنى ذلك ايضا ان تستبعد الكلمات الغامضة والمبارات العامة التى لا تؤدى الى معنى .

ومن الفنون الاذاعية كذلك فن التعليق ، الذى يتقابل فن المقال الافتتاحى فى تحرير الصحف ، وتدخل فى مادة التعليق الاذاعى كل عناصر المقال الافتتاحى الجيد ، من انتقاء خبر يشغل بال الراى العام الى تحليل للنبأ ، وتفسير معلل للآراء الواردة .

وتتوقف قيمة التعليق الاذاعى على معرفته واتساع آفاقها وقدر كافي من الاطلاع مع توسع فى الأدلة والبراهين لوضع الحدث فى مكانه التسلسلى ويشير الى ما ينطوى عليه من أهمية نسبية تساعد المستمع العادى على تكوين آرائه الخاصة حول موضوع التعليق .

وتتضمن تعليقات المعلقين الاذاعيين وبرامج الاخبار الصحفية المتعمقة منذ زمن طويل افتتاحيات كبيرة كما ان التلفاز ما فتىء منذ مدة يتجه نحو المزيد من التعبير عن الراى .

ولما كان الدور الذى يلعبه المقال الافتتاحى يزداد اتساعا فى نطاقه فان الدور الذى سيلعبه

وينبغى لكل نبأ ان يحمل تاريخه ومصدره ، وتتضى العادة المتبعة حاليا بذكر مصدر النبأ فى الجلة الاولى منه بدلا من الاكتفاء بمجرد اعلان اسم المدينة او البلاد الوارد منها قبل بدايته ، كما هو الحال بالنسبة الى النبأ المكتوب ولما كان النبأ بحد ذاته يفرض الاهتمام به اهتماما فوريا ، فان عرضه فى النشرة لا يتطلب اسلوبا خاصا للفت الانتباه اليه والواقع ان ادخال التثنيق والدراماتيكية فى صياغة برامج الانباء الطارئة لا يكون الا بمجرد اضفاء المزيد من الحيوية على الحقائق الا لان التثنيق والدراماتيكية فى الصياغة هما هدف فى حد ذاتهما . وينطبق هذا على كل المواد لاعلى كتابة الانباء فحسب، بل على اذاعتها الفعلية ايضا فالمستمع يشعر بان الذى يبلغ سمعه هو بطريقة ما ، عناوين ابناء الصحف تتلى عليه تلاوة، ولذلك ليس هناك ما يدعو مذييع الانباء الى ان يلوم نفسه اذا هو انتهج اسلوب الكلام البسيط الذى

Bond, o.p. cit (1)

المطلوبة ؟

إذا كنا في دراستنا للغة الصحفية نذهب الى الاستعانة بعلم الدلالة (السيمياء) *Sémantique* لفهم العلاقة بين الرموز والمعاني والقيم الدلالية للرموز وتدرتها على الإبانة أو الترميز والغوض . فان هذا العلم نفسه من اهم العلوم التي تساعد اللغة المذاعة على تحديد خصائص تيسر لها استجابة لدى جمهور المستقبلين على أن اللغة المذاعة تقتضى أن تدرس كذلك في ضوء علم الصوتيات *Phonétique* أو النطقيات ، للبحث في الاصوات ذات الوظيفة الدلالية كالسين والصاد في مثل : سبر وصبر .

وقد أثبت علماء الصوتيات أو النطقيات أن الاصوات اللغوية تنقسم قسمين رئيسيين :
الاول ما يمكن أن يسمى بالاصوات الساكنة والثاني بأصوات اللين .

فالاصوات الساكنة اقل وضوحا في السمع من اصوات اللين ذلك ان اصوات اللين تسمع من مسافة قد تخفى عندها الاصوات الساكنة او يخطأ في تمييزها فالفتحة مثلا وهى صوت لين قصير ، تسمع بوضوح من مسافة ابعد كثيرا مما تسمع عندها الفاء . ولهذا نتخذ الاساس الذى بنيت عليه التفرقة بين الاصوات الساكنة واصوات اللين اساسا صوتيا وهو نسبة وضوح الصوت فى السمع . ففى الحديث بين شخصين بعدت بينهما المسافة قد يخطئ أحدهما سماع صوت ساكن ولكن يندر أن يخطئ سماع صوت لين وكذلك الحال فى الحديث بالهاتف .

وليست كل اصوات اللين ذات نسبة واحدة فى الوضوح السمعى بل منها الاوضح فأصوات اللين المتسعة اوضح من الضيقة ، أى ان الفتحة اوضح من الضمة والكسرة كما ان الاصوات الساكنة ليست جميعها ذات نسبة واحدة ، بل منها الاوضح ايضا فالاصوات المجهورة اوضح من الاصوات المهموسة .

والوضوح السمعى الذى بنيت عليه التفرقة بين الاصوات الساكنة واصوات اللين هو تلك الصفة

الظافر فى المستقبل القريب قد يكون هو المهم فى تبة الراى العام .

وتشترك الاذاعة المرئية والمسموعة مع الصحافة كذلك فى من تحريرى آخر هو من الحديث الذى يقابل فنون « المقال » المختلفة والتي تعتمد على الكلمة المثروءة فى الصحافة ، ويتميز الحديث الاذاعى بلغة مشتركة اساسها الالفه واليسر وبساطة ينتظمها أسلوب ليس فيه استعلاء ولا جوبط عن مستوى المستمع ، ولكن لمخاطبة الصديق للصديق ، لجذب جمهور المستمعين واعرهم بأنهم شركاء فى حل المشكلات العامة ، وتوجيه السياسة التي تتبعها الدولة او يتبعها المجتمع ، وتتحقق هذه الالفه عن طريق تحقيق اجابات لما يحتمل أن يتجه اليه ذهن المستمع أو المشاهد من تاؤلات .

اما اللغة التي تستخدم فى الحديث الاذاعى المسوع والمرئى فهى تلك اللغة المشتركة الاعلامية، الخبومة المبسطة .

وتعتمد هذه اللغة على الفاظ تتمتع بمزايا « صوتية » تجعلها قريبة من افهام المتعلمين والاميين على حد سواء .

كما تنقسم هذه اللغة بالموضوعية « التي تنأى بها بعيدا عن الذاتية او الشخصية من جانب المتحدث . وتأسيسا على ذلك فان هذه السفنون تحريرية المذاعة والرئيسية ، تقوم جميعا على ترمز المشترك سواء كان صورة او كلمة او اشارة ونغمة او حركة او غير ذلك فالرموز فى الاذاعة المرئية والمسموعة شأنها فى ذلك شأن وسائل الاعلام الأخرى — هى عموما الفترى وبدونها لايمكن أن تعمل .

والسؤال الذى تواجهه وسائل الاعلام المختلفة ومن بينها الاذاعة والتلفاز هو : كيف ترسل الرسائل الى الناس بحيث تنتقل المعانى كاملة دقيقة ؟ او بمعنى آخر كيف تؤدى الرموز اللغوية وغيرها معانيها المختلفة بحيث ينتج عنها الاستجابات

الطبيعية في الصوت لا المكتسبة من طول أو نبرة
(1) فصوت اللين أوضح بطبعه من الساكن .

ومن النتائج التي حققتها المحدثون أن اعلام الميم والنون أكثر الاصوات الساكنة وضوحا وأقربها الى طبيعة أصوات اللين . ولذا يميل بعضهم الى تسميتها « أشباه أصوات اللين » .

ومن الممكن أن تعد حلقة وسطى بين الاصوات الساكنة وأصوات اللين . ففيها من صفات الأولى أن مجرى النفس معها تعترضه حوائل ، وفيها أيضا من صفات أصوات اللين أنها لا يكاد يسمع لها أى نوع من الحفيف .

وأصوات اللين في اللغة العربية هي ما اصطلح القدماء على تسميته بالحركات من فتحة وكسرة وضمة وكذلك ما سموه بالالف اللينة والياء اللينة ، وما عدا هذا فأصوات ساكنة (2) .

وأما الاصوات المتقاربة الخارج فهي : (الذال الناء الضاء . الدال الضاد الناء الطاء اللام النون الراء السين الصاد) ووجه الشبه بين كل هذه الاصوات هو أن مخارجها تكاد تنحصر بين أول اللسان (بما فيه طرفه) والثنايا العليا على أنه رغم تقارب مخارجها ، تفرق بينها صفات صوتية متباينة وقد خصت كتب القراءات النون « بالبحث الخاص وأفردت لها فصولا درست فيها احكام النون من اظهار واخفاء وادغام وقلب (3) .

ويعرض للنون من الظواهر اللغوية مالا يشركها فيه غيرها لسرعة تأثرها بما يجاورها من أصوات ولأنها بعد اللام أكثر الاصوات الساكنة شيوعا في اللغة العربية والنون اشد ماتكون تأثرا بما يجاورها من أصوات حين تكون مشكلة بالسكون .

أما الجيم العربية الفصيحة ، فليس لدينا من دليل يوضح لنا كيف كان ينطق بها فصحاء العرب ،

لأنها تطورت تطورا كبيرا في اللهجات العربية الحديثة فطورا نسعها في السنة القاهريين خالية من التعطيش وهي جيم أقصى الحنك ونجدها وقد بولغ في تعطيشها كما هو الحال في سوريا ، وأخرى نجدها صوتا آخر يبعد الى حد كبير عن الصوت الاصلى مثل نطق بعض أهالي الصعيد حين ينطقون بها « ولا » . ويظهر أن الجيم التي نسعها الآن من مجيدى القراءات القرآنية ، هي أقرب الجميع الى الجيم الاصلية ان لم تكن هي نفسها ومما تفيد فيه اللغة المذاعة في علم الصوتيات معرفة طول الصوت اللغوى سواء كان صوت لين أو صوتا ساكنا .

ونعنى بطول الصوت الزمن الذى يستغرقه النطق بهذا الصوت ، مقدرا عادة بجزء من الثانية . ذلك ان لطول الصوت أهمية خاصة في النطق باللغة المذاعة نطقا صحيحا فالاسراع بنطق الصوت أو الإبطاء به ، يترك في لهجة المتكلم أثرا اجنبيا عن اللغة ينفرمنا أبناؤها . وليس من الضروري أن يعرف المذيع مقدار الزمن الذى يستغرقه نطق كل صوت ليصح نطقه بل ان المران السمعى يكفى عادة في ضبط هذا الطول دون حاجة الى المقاييس الآلية والصوت اللغوى تد يتأثر من حيث طوله بما يجلوه من الاصوات ومما لاحظته العلماء أن صوت اللين يزداد طولا اذا تلاه صوت مجهور .

وتتطلب اللغة المذاعة تقسيم الكلام المتصل الى مقاطع صوتية ، عليها تبنى في بعض الاحيان الاوزان الشعرية ، ذلك أن الكلام المتصل يتكون من أصوات لغوية تختلف في نسبة وضوحها السمعى . واللغة العربية حين النطق بها تتميز فيها مجاميع من المقاطع ، تتكون كل مجموعة من عدة مقاطع ينضم بعضها الى بعض فهي وثيقة الاتمال . وبذلك ينقسم الكلام العربى الى تلك المجاميع من المقاطع .

وكل مجموعة اصطلاح عامة على تسميتها

- (1) ابراهيم انيس الاصوات اللغوية ، الفصل الخاص بمعنى طول الصوت ومعنى النبر .
(2) المرجع السابق ص 38 وما بعدها
(3) المرجع السابق ص 59 وما بعدها

بالكلمة . فالكلمة ليست في الحقيقة الا جزءا من الكلام تتكون عادة من مقطع واحد ، او عدة مقاطع وثيقة الاتصال بعضها ببعض ولا تكاد تنقسم في اثناء النطق بل تظل مميزة واضحة في السمع .

ويساعد بلا شك على تمييز تلك المجاميع معانيها المستقلة في كل لغة الاذن الموسيقية تستطيع أن تنقسم الكلام العربي بمجرد سماعه الى مجاميع من المقاطع ولو لم يفهم المعنى وفي الغالب تنطبق تلك المجاميع كما تسميها الاذن الموسيقية على الكلمات . فاذا سمع امرؤ ذو اذن موسيقية جملة عربية لا يفهم معناها استطاع في غالب الاحيان أن يقسمها الى مجاميع من المقاطع ، كل مجموعة هي في الحقيقة احدى كلمات هذه الجملة .

وانواع النسخ في المقاطع العربية خمسة
فتط هي :

- 1 - صوت ساكن + صوت لين تصوير .
- 2 - صوت ساكن + صوت لين طويل .
- 3 - صوت ساكن + صوت لين تصوير + صوت ساكن
- 4 - صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن .
- 5 - صوت ساكن + صوت لين تصوير + صوتان ساكنان والانواع الثلاثة الاولى هي الشائعة في اللغة العربية وهي التي تكون الكثرة الغالبة من الكلام العربي .

على انه من الممكن الانتفاع بحقائق هذا العلم من الناحية العلمية ، اي الاهتداء على ضوئه الى ما ينبغي ان تنجه اليه اللغة المذاعة من ناحية النطق ، شأنه في ذلك شأن علم السيمياء (الدلالة) الذي رأينا آثاره في تطوير ودراسة لغة الاعلام بوجه عام كذلك فمن الممكن أن يقام على القواعد التي يكتشفها علم الصوتيات او النطقيات بحوث فنية ترشدنا الى تحقيق لغة مذاعة فعالة ومؤثرة، والى وضع قواعد وطرق لكتابتها وفي النجوض باللغة ومحاربة مايطرا عليها

من لحن او تحريف ، وفي توسيع نطاقها وترقيسة لهجاتها العامية ، وما الى ذلك من الشؤون اللغوية التي ينبغي أن تضمها دراسة الكلمة المذاعة .

الامر الذي يساعد على علاج عيوب النطق نتيجة للمعجز عن اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة كالفأمة والثأثة ، او نتيجة للتمود على نطق كلمات معينة بلهجة المدن كما تساعد دراسات هذا العلم على دراسة التأثير الصوتي للالتقاء والتعبير لدى جمهور المستمعين ، الامر الذي يسمى الى تحقيق خصائص صوتية مناسبة ومؤثرة في الاتصال الاذاعي المسموع والمرئي .

وتحقق هذه البحوث كذلك نتائج لا بأس بها في تصحيح ارسال اللغة عند قراءة الاخبار وغيرها من المواد الاجتماعية الاذاعية والتلفازية بحيث يراعى في اللغة تحقيق القواعد الخاصة بمخارج الحروف ونطق الكلمات والوقف والاستطراد والاستفهام والتعجب وما الى ذلك من فنون الالقاء .

فليس من شك في أن نبرات صوت المذيع وطريقة الالقاء وحركات وسكنات المتكلم تعطى الالفاظ قوة في تحقيق المعنى الدلالي دون أن يلقي عليها ظلالة من عنده بحيث يتلو المذيع نشرته تلاوة حية في جلاء ودقة ووضوح ، وموضوعية ، تبرز من حياء صوت المذيع .

وتأسيسا على ما تقدم نجد انه يجب على اللغة المذاعة (مسموعة ومرئية) أن تتميز بهذه السمات :

اولا - سمة التصر في الجمل والعبارات فلا ينبغي للمذيع أن يعمد الى الجمل الطويلة او العبارات المتشركة ، ولا يصح له ان يعتمد كثيرا على الجمل الاعراضية وبذلك يسهل على المستمع التقاط الكلمة المذاعة كما يقيسر له الحصول على معناها الاجمالي ومعنى ذلك باختصار أن بناء اللغة المسموعة او المرئية ينبغي أن يختلف عن بناء اللغة المكتوبة ، وذلك أن المستمع او المشاهد لا يستطيع أن يقف من الكلام المذاع موقفه من الكلام المكتوب . فهو في حالة

الكلام المكتوب يعدل من سير القراءة تصد التغلب على صعوباتها .

ان الإيجاز من سمات اللغة الاعلامية لانه منبع الوضوح وقد تنبه لهذه الحقيقة الفيلسوف الفرنسى باسكال منذ ثلاثة قرون مضت حينما اعتذر لصديق له ، بسبب خطاب طويل كان قد كتبه اليه فأوضح انه لم يكن لديه وقت كاف ليكتب خطابا تصيرا موجزا « (1) .

ولكى يوجز المحرر فلا بد له من ان ينسق الخبر في ذهنه قبل ان يضعه على الورق : وعادة مايدور الخبر حول محور اساسى واحد مهما تكن تفصيلاته معقدة ولا يمكن كتابة الخبر او المبدأ المذاعة بايجاز الا اذا كان المحرر قادرا على ادراك هذا المحور الاساسى بشكل واضح . وعندئذ يستطيع ان يصنف التفاصيل ذات الصلة الوثيقة بالموضوع ويرتبها في افضل نظام يصور هذه النقطة الاساسية يطرح جانبها التفاصيل التى ليست لها علاقة بالموضوع هذا ما يجب على محور الاخبار في اية وسيلة اتصال ان يفعله . اما فيما يتعلق بالخبر التلفازى ، فهناك قيود الوقت التى تستلزم ان يكون الإيجاز عنصرا اكثر اهمية مما هو عليه في وسائل الاتصال الأخرى .

وأفضل كتابة غالبا ما تكون نتيجة لاعادة الكتابة ، حيث نكتشف اماكن تحسين ببيان الخبر او المادة المذاعة فالمراجعة تجعل الخبر اقصر وتكشفه بشكل يبرز معناه بوضوح وجلاء .

ثانيا - تجنب الاطناب والتكرار وهى سمة مرتبطة بما تقدم ، لأن الاطناب والتكرار من عناصر التشويش فى استقبال الرسالة الاذاعية او التلفازية، فالمحرر الذى يعمل فى الصحف ، المدرك للقيود الدرامية لوسيلة الاتصال التى يعمل بها يلجأ الى نثر بعيد عن الزخرفة والمحسنات معنوية او لفظية ، فالصورة فى التلفاز مثلا ، تمثل شهادة صادقة للحقيقة من خلال

تقرير مرئى ينأى عن الوصف العاطفى .
فالتحرير الجيد يجب ان يعتمد على البساطة ،
ويعطى الاعتبار الملائم للصورة فى التلفاز خصوصا ،
من خلال تحقيق الوضوح والإيجاز والدقة .

ولذلك يجدر الابتعاد عن الجمل الاعترافية وكذلك الاعراض فى استخدام أسماء الموصول التى قد تعود على الفاعل وقد تعود على المفعول لان سوء استخدامها يؤدي الى تعويق فى استقبال الرسالة المسموعة او المرئية ويحسن تكرار اسم الشخص المعنى كما يجب تجنب استخدام كلمتين متشابهتين فى النطق ومختلفتين فى المعنى فى جملة واحدة لئلا يساء سمعها ، بينما التبديل فيها يضمن الوضوح .
ثالثا : سمة الدلالة ، ذلك ان ادراك العلاقات

الدلالية للالفاظ يساعد المحرر على جعل معنى خبره او مادته المذاعة واضحا وترتبط هذه السمة ارتباطا وثيقا بسمة الإيجاز والتنظيم وبدون تفهم العلاقات الدلالية للالفاظ فان الاحداث تصبح غير ذات معنى ، فى حين ان المستمع او المشاهد يبحثان عن هذا المعنى .

« ولما كان العالم يزداد مع الزمن تقيدا والمنازعات المتشابكة تزداد خطورة فان معنى الاحداث يصبح اكثر اهمية مما كان عليه فى أى وقت مضى ، والمستمع او المشاهد يدرك كلاهما ذلك بالقرينة ، ان لم يكن بالوعى . ذلك ان العالم الذى يعيش فيه هو ذاته الذى تحدى به المخاطرة (2) .

وعلى ذلك فان المحرر الذى يعد المادة المذاعة او المشاهدة ، ينبغي ان يتمتع « برؤيا خاصة فى الدلالات والمفاهيم المتعلقة بكافة الشؤون الانسانية .
رابعا : سمة الإيناس ، عن طريق استعمال المبررات الواضحة الالفاظ المألوفة للمستمعين او المشاهدين وتجنب الالفاظ المبهمة او الغامضة ذلك ان لغة الاذاعة والتلفاز لغة منطوقة وليست لغة ادبية وأفضل المحررين هم فقط أولئك الذين يستطيعون ان يكتبوا بنفس الاسلوب الذى

Green Maury : Television NEWS : (1)
Anatomy and Process. (1969) California
O.P. Cit (2)

يتحدثون به فأسلوب التحدث هو الذى يحتق الالفة والایناس فى اللغة المذاعة .

خامسا : استخدام المجاز فى بعض الاحیان بحيث لا يكون مبهما او غامضا وان يكون الهدف منه مزيدا من الوضوح وتمام المعنى .

واذا كانت لغة الصحافة لاتفضل بالمجاز على الاطلاق فان التلفاز يقتضى فى لغته جملة لامعة مضيئة، تخفف من الملل المحتوم الذى تحتوى غالبية الاخبار الهامة (1) .

سادسا : سمة التطابق ، بين الكلمات والصورة فى التلفاز ، لان المشاهد « يميل الى تصديق الصورة مما يثق فى الكلمة » (2) . ويلاحظ الصحفى البريطانى هنرى فيرلى ذلك عندما يقول (3) . ان معظم التقادير التلفازية تكتنى فقط بوصف الصورة ، وبهذا فهى لا تقوم بأكثر من المصادمة عليها . ولكن الهدف من وراء الكلمات فى اخبار التلفاز لا بد وان يكون تحويل الانتباه عن الصورة والقول : ان القصة لم تكن كذلك فقط فهذا لم يكن مجملها كلها .

ويؤكد فيرلى ان اخبار التلفاز تنفر من حادث الى حادث وبدلا من عالمنا الحقيقى المتميز بالرقابة المألوفة ، فهى تعطى البديل فى صورة عالم غير حقيقى يموج بالحركة ،،، ويتحيل فى هذه الايام تقريبا ان تعتبر اية مشكلة او حدث الا بمثابة ازمة ونتيجة لرؤية الاشياء من خلال هذا المنظار فان المشكلات والاحداث تصبح ازيمات فى الواقع (4)

ومن ذلك يبين ان تحرير المادة التلفازية ينبغى ان يضع معنى الحدث فى الاعتبار وان ينقل هذا المعنى باكثر قدر من الوضوح وعندما تشده الصورة فلا بد من استخدام التطابق بين الصورة والالفاظ .

سابعا : ان التكرار سمات اللغة الاعلامية وهو من الزم الخصائص فى لغة الاذاعة ، ذلك انه ليس فى وسع المستمع ان يعود الى مراجعة الكلام كما

O.P. cit. (1)

O.P. cit. (2)

Fairlie, H : Can You Believe Your Eyes (1967) (3)

يستطيع ذلك فى الجريدة ، كما ان للتكرار فائدة لغوية فى تعميم المفردات وتثبيتها فى اذهان المستمعين .

على انه فى لغة الاذاعة المرئية والمسموعة ، يجدر الابتعاد عن الصيغ المستهلكة للعناوين والتي تنجم عن قيود المساحة فى اعمدة الصحف ، وهى القيود التى تنتقى فى الاذاعة والتلفاز .

ثامنا : ان التحرير للاذاعة والتلفاز يقتضى فهم الخصائص الصوتية للغة ، ولمفرداتها بحيث يعاون المتقدم على الهواء ، على تحقيق الوضوح والایناس فى ارساله وفى هذا الخصوص فان لغة المادة الاذاعية المرئية مستمدة الى حد كبير من المادة الاذاعية المسموعة وبالرغم من ان الاساليب تختلف فى الخدمات التحريرية المختلفة الا ان الخصائص الصوتية للغة امر مشترك بالنسبة لها جميعا .

فالمادة يجب ان تحرر بوضوح ، مشكولة الالفاظ الغربية مصححة بعد الكتابة ، مع وضع علامات الترقيم بين اجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه من بعض او لتوزيع الصوت به عند قراءته . وكذلك تجب كتابة الاسماء والالفاظ الاجنبية بالحروف اللاتينية حتى يسهل نطقها نطقا صحيحا ويفضل ان يوضع تحتها خط حتى تسترعى انتباه المذيع الى وجود هذه الكلمات الاجنبية فيأخذ عدته للتغلب على ما سوف يواجهه من صعوبة .

ويستحسن عدم الالتجاء الى اختصار الاسماء او العبارات فى حروف للدلالة عليها فى النسخة المعدة من النشرة ليقراها المذيع — كأن تكتب « ج . م . ع . » للدلالة على جمهورية مصر العربية وبخاصة ان هذه الاختصارات مازالت غريبة على اللغة العربية وغير معروفة للكثيرين .

كما ينبغى فى التحرير الاذاعى ان يكتب الهجاء

الصحيح والهجاء المنطوق ليستفيد بهما المذيع ،
وسيما في المصطلحات العلمية غير الشائعة ويكتب
لهجاء المنطوق مع التأكيد على المقاطع كذلك بين
توسين لتمييزها عن بقية النص .

تاسعا : عند استعمال الارقام في لغة الاذاعة
يجدر أن تحول الى ارقام كاملة حيثما أمكن
كالاستعاضة عن رقم 1835 بيضة مثلا برقم 1000،
السخ .

والتعادة العامة لاستخدام الارقام هي أن
تلك التي بين واحدة وعشرة توضح بالحروف وأن
الارقام الاصلية تستخدم للاعداد الاكبر .

ومع ذلك فإن الاعداد الكبيرة جدا تكتب بالكلمات
والارقام معا فعشر آلاف تكتب « 10 آلاف »
وال 514،000،000 جنيها تصبح « 514 مليون جنيه » .
ويلجأ الى ذلك في اللغة المذاعة لتجنب تشتت
ذهن المستمع أو المشاهد خلال نطق الارقام الكبيرة .

عاشرا : يستحسن استخدام صيغة الفعل
المضارع في لغة الاذاعة المسموعة والمرئية . كما
يفضل الفعل المبني للمعلوم ، على استعمال الفعل
المبني للمجهول الا عند الضرورة القصوى عندما
يستخدم المذيع بعض الالفاظ التي اشتهرت بالبناء
للمجهول كلفظ (عنى بأمره) .

حادي عشر : اللغة التقريرية ، هي اللغة
الاعلامية ، لتحقيق مطلب الوضوح الاعلامي ، ويعنى
ذلك في اللغة المذاعة أن الافكار تحظى بتأثير عند
نقلها صوتيا باستخدام اللغة التقريرية الاكثر مباشرة
ولذلك ينبغى الابتعاد عن الشرط غير السليم
والاطناب واستخدام صيغة المجهول والابتعاد كذلك
عن صيغ الفعل المعتدة حيث يمكن استخدام صيغ
الفعل البسيط والابتعاد عن الجمل
المطولة الثقيلة ، والنشر المنسق الحائل

بالحسنات البيانية ، وافتقار الدقة
عند استعمال الكلمات والتأكيد الذي ليس في محله .
وعلى ذلك فإن اسلوب التحرير الاذاعي
(مسموعا ومرثيا) يعتمد على استخدام اللغة بطريقة
فعالة ، عن طريق البناء الفني للاشكال والفنون
الاذاعية والتلفازية المختلفة .

ثاني عشر : والى جانب ما تقدم فان لغة
الاذاعة المرئية والمسموعة هي فرع من فروع اللغة
الاعلامية وفيها ما في اللغة الاعلامية من خصائص
تقوم على التبسيط والنمذجة والتكرار وما يمكن أن
نسميه باللغة المشتركة .

ولا شك ان هذه اللغة الاعلامية في الصحافة
والاذاعة والتلفاز التي تتوسل بجميع وسائل التعبير
تأدر على الخروج من الحدود الادارية للاتاليم
العربية والآن تتقارب اللهجات التي يتوزعها لسان
قومي وتتقارب في الوقت نفسه لهجات اللغة
الاعلامية وليس من المستبعد أن تنجح لغة الاعلام
في العربية الفصحى المشتركة محل اللهجات
السائدة .

ان الصراع بين الفصحى والعامية قد تحسبه
— على صعيد الاذاعة — لغة الاتصال بالجماهير
التي تخاطب المتعلم والامى معا وتفى باحتياجات
التطور والمعاصرة بحيث تصبح القضية هي نجاح
الاتصال بالجماهير .

وفي الواقع ان قضية الفصحى والعامية تجسد
اكثر من غيرها قومية الثقافة ومحليتها وان السير
نحو الفصحى هو سير نحو قومية الثقافة و وحدتها
على حين أن السير نحو العامية هو النقيض
المعادي للوحدة القومية .

ونصدر في ذلك حقيقة تاريخية هي أن
وحدة اللغة ، بفضل القرآن الكريم ، كانت
الحافظة للوجود العربي والشخصية القومية .

الاعلام .. ومستقبل الفصحى

وانتهينا الى ضرورة التفرقة في الوظيفة اللغوية بين « الاسلوب المعرفى » اى الذى يؤدى الى معلومات ، والاسلوب « اللامعرفى » الذى يؤدى الى خرافات واوهام ، لتفقية الاسلوب الاعلامى من الاستعمال التخديرى للغة في الدعاية والسياسة وفى الباب الثانى بفصوله الثلاثة ، حاول البحث دراسة هذه « اللغة الاعلامية » من خلال « مزايا الفن والتعبير فى اللغة العربية » فذهب فى الفصل الاول من هذا الباب الى ان اللغة الاعلامية هى اللغة العربية الفصحى ، وخواصها ظاهرة من تركيب مفرداتها وعبارتها تركيبا يرمى الى « النمذجة والتبسيط » اخص الخصائص فى لغة الاعلام ، التى تستخدم الرموز المجسدة او الاتماط او النماذج التى تقوم مقام التجربة الفردية او الجماعة لتنظيم التجارب الانسانية العديدة . فهى لغة دالة ، ذات منهج متفرد فى وضع الالفاظ للمعاني الجديدة ، يؤكد الصلة بين المدلول الاصلى للفظ والمعنى المقصود منه او الشئ المسمى . وهى لغة معرفية ، تؤدى الى معلومات لا الى خرافات واوهام ، لانها لغة منطقية فى تركيب حروفها ومفرداتها وتواعدها وعبارة بها . كما ان اللغة العربية هى لغة اليجاز المعرفى ، بحيث تعطى الحقائق بما يمكن من الدقة والسرعة ، ولا تستخدم عبارة واحدة لموضعين ملتبسين بل تستخدم كل عبارة لموضعها الذى لاليس فيه .

تلك هى اللغة العربية فى وفائها بالمعانى المتصودة فى الاتصال الاعلامى على حسب ارادة المرسل والمستقبل ، او على حسب ضرورة التفاهم بين الاثنين .

فاللغة العربية بذلك تضم فى ثناياها اخص خصائص لغة الاعلام ، وهى بيان العلاقات المتغيرة

نخلص مما تقدم جميعا ، الى ان التداول الفعلى للاعلام ، والاستخدام الفعلى لوسائل الاتصال بوجه خاص يمكن ان يسهم بفعالية فى تنمية اللغة بوجه عام ، واللغة العربية بوجه اخص .

وذلك - كما ذهبنا فى الباب الاول - الى ان الوسيلة الوحيدة الفعالة فى الاتصال الجماهيرى التى نتمكن بها من ادراك معنى الحياة ، وتوضيح معالمها ، ونعت مظاهرها هى اللغة .

وان وظيفة اللغة فى الاتصال الاعلامى هى تمثيل الراى العام على مرآة تعكسه ، وفلسفة اللغة تنطوى على انعاشها وتنسيبها بحيث تصبح مطية للراى العام ووسيلة للاتصال والتفاهم ، ورمز الحقيقة وشارة الواقع .

وانتهينا الى ان اللغة المشتركة - والتسمى تمثلا لغة الاعلام اصدق تمثيل - هى فى الحقيقة تعبير لما يسميه السياسيون بالتومية . فذهبنا الى التفرقة بين ثلاثة مستويات للتعبير اللغوى :

اولها : المستوى التذوقى الجمالى الفنى ويستعمل فى الادب والفن ،

وثانيها : المستوى العلمى النظرى التجريدى ويستعمل فى العلوم ،

وثالثها : المستوى العملى الاجتماعى وهو الذى يستخدم فى الصحافة والاعلام .

وحاولنا فى الباب الاول بفصوله الثلاثة ان نحدد ملامح لمنهج البحث الاعلامى فى اللغة ، من حيث سعيه الى البحث فى ما هية اللغة باعتبارها اداة اتصال اعلامى ، وذهبنا الى ان اللغة الاعلامية تقوم على الوظيفة الهادئة ، والاشراق ، والوضوح ، وتكاد تكون فنا تطبيقيا قائما بذاته .

بين الانسان والانسان ، وبين المرء والبيئة ، اجتماعية او اقتصادية او سياسية او مادية ، او غير ذلك من العلاقات او تغييرها على نحو ما .

ولذلك فان البحث عندما يذهب الى ان اللغة الاعلامية هي اللغة العربية الفصحى ، يعنى ذلك جميعا ، على نقيض ما يذهب اليه البعض في اللغات الاوروبية من ان لغة الاعلام ولغة الفن الصحفي بالذات مستقلة تمام الاستقلال عن اللغة الاصلية الفصحى . لان العربية تقوم على الوظيفية الهادفة وتتضمن اتصالا ناجحا اساسه الوضوح والسهولة والسلاسة والتبسيط ، فهي لغة عملية تعبر عن الحياة والحركة والعمل والانجاز ، لانها لغة توم يتلزم عندهم القول والتفكير والعمل في حياتهم .

وفي الفصل الخامس نظرنا في « الاعلام واللغة المشتركة ، لنجد العربية الفصحى تمثل اللغة العليا المشتركة ، لشعوب تباعدت اصولها واختلفت اقاليمها وتناوتت امزجتها وميراثها الفكرى والثقافى والحضارى قبل الفتح الاسلامى ، وقد استطاعت العربية ببرونة فائقة ان تطوع دلالات الالفاظ وتتوسع في المجاز . بحيث اصبحت لغة اعلامية منهومة لدى العامة ، حيث لم تحل اللهجات الشعبية دون فهم ما يسمعون من نصوص الفصحى ، هذه اللغة « الديمقراطية » اصبحت لغة عالمية ، تصطنعها شعوب متعددة ، منذ استقرت الدولة العربية في اواخر القرن الثانى واولى القرن الثالث من الهجرة . والتعاون والشعور بالمواطنة والقومية . وفي ذلك مصدر من مصادر اعتزازنا بان لغتنا لغة اعلامية ، فلفتنا من اغنى اللغات الكبرى ترانا ، واطولها عمرا ، وابتهاها على الزمن اتصالا ، وقد وسعت ما وصل اليها من معارف الاقدمين في الماضى ، وهى الآن تثبت قدرتها على الاتساع لثمار الفكر الانسانى الحديث ، بل انها تشارك بانتاجها في تنمية الثروة الادبية والعقلية للعالم المعاصر .

ومن الحق ان نذكر ان اصوات الدعاة الى احلال العامية محل الفصحى تد خفتت ، وان تقريبا ملحوظا بين لغة الثثانة ولغة الحياة اليومية تد

حدث ، وذلك من تأثير ازدياد الجمهور القارىء وتطور وسائل الاعلام ، وتنوع فرص اللقاء والاحتكاك والعمل القومى المشترك بين المتقنين والجماهير .

ومن خلال هذا التقارب الذى حدث في الوطن العربى بين لغة الثقافة ولغة الحياة اليومية تولد لغة الاعلام ولغة للصحافة والمكاتبات، والتدوين والتسجيل فالاذاعة ، لغة للاتصال بالجماهير .

وذهب البحث الى ان وسائل الاعلام هسى من افضل الوسائل لانتشار اللغة العربية الفصحى والربط بين رجال الفكر من جهة وبينهم وبين الجماهير في العالم العربى من جهة اخرى . كما ان الاعلام باستخدامه العربية في لغته يقدم للشعب ثروة لغوية ترفع من مستواه الثقافى والادبى ، كما تعمل على توحيد الامة العربية وفكرها . وبذلك يكون الاعلام قد اسهم في تعميم العربية الفصحى كلفة جامعة مشتركة يقرؤها اليوم ويكتبها ويستمع اليها نحو ثمانين مليوناً من الخليج العربى الى المحيط الاطلسى .

ومن ذلك يبين معنى قولنا ان وسائل الاعلام جميعا مدرسة عملية فعالة سريعة الثمرات فعلينا ان نستخدمها طريقتا حقيقيا لتحقيق وحدتنا اللغوية .

وجنح الفصل السادس الى بحث خصائص التعبير الاعلامى في اللغة العربية من مرونة وقدرة على الحركة ، واستيعاب لمنجزات الحضارة وروح العلم ، والانصاح في التعبير عن ذلك كله .

وتبين ان الاعلام قد اسهم في صنع كلمات جديدة تتجه نحو التحيز للالفاظ الفصاح والسمو بالاسلوب الكتابى او الاذاعى ويشيع الاعلام من فصيح الفاظ الحضارة ما يشيع ، ويسهم في تطور الوعى اللغوى ، والنتمة على الكلمة الدخيلة المطموسة او العامية المبتذلة .

فلغة التعبير الاعلامى تشيع على اوسع نطاق في محيط الجمهور العام ، فهي قاسم مشترك اعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم

البحث والعلوم الاجتماعية والانسانية والفنون والآداب، ذلك لأن مادة الاعلام في التعبير عن المجتمع تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة .

وتد اكتسبت اللغة الاعلامية هذه المرونة ، من امتياز الفصحى بالعمق ، الذى يجعلها تنبسط بالحياة ، والذى يجعلها تقوم على الترجمة الامينة للمعاني والافكار ، والاتساع للالفاظ والتعبيرات الجديدة التى يحكم بصلاحياتها الاستعمال والذوق والشيوخ .

وفي الباب الثالث انتقل البحث الى «اللغة العربية في وسائل الاعلام المختلفة» من صحافة الى اذاعة وتلفاز ، وذهب الفصل السادس الى تبيان استخدام الاعلام بأنصى الفعالية في خدمة التنمية اللغوية . فبدانا بوضع صفحات لمحاولة التعرف على بعض الاحتياجات لاستخدام وسائل الاعلام في تحقيق التنمية والاثراء والتجديد . وانتهينا الى أن اثر الاعلام في التنمية اللغوية مرتبط بأثره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لان الاتصال اللغوى الاعلامى اساس لكل عملية اجتماعية ، لانه في الحقيقة تفاعل المجتمع مع نفسه . وقد وجدنا عوامل هذه التنمية اللغوية ترتبط بتداول الاعلام بين الدول وتأثر الصحفيين والكتاب بالاساليب الاجنبية ، وتعريب الالفاظ الاجنبية بما يتفق ونظام العربية في مادتها وتركيبها وهيئتها وبنائها ، وتكون هذه التنمية كذلك عن طريق احياء رجال الاعلام لبعض المفردات القديمة للتعبير عن معان لا يوجد في المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيراً دقيقاً ، وكذلك عن طريق خلق الفاظ جديدة للتعبير عن أمور لا يوجد في مفردات اللغة المستعملة ما يعبر عنها تعبيراً دقيقاً .

وفي ذلك ما يجعل البحث يدعو الى التطور الموجه في وسائل الاعلام لتنمية الالفاظ في لغتنا مع الرقابة والحذر ، حتى تنتظنا الآن نحن ابناء العرب لغة واحدة مشتركة منسجمة .

وفي الفصل الثامن ، ذهب البحث الى أن الكلمة المطبوعة باعتبارها اداة من ادوات المساس بالمواطن البشرية والتأثير في الفكر والسلوك ،

تبدو مصدرا رئيسيا للاستمتاع بالنسبة للذهن اليقظ . وتسهم الصحافة العربية في تجديد اللغة وتنميتها عن طريق عاملين رئيسيين ، أحدها ، الكسب الخارجى عن طريق الترجمة البرقيسة ، كما أن المفردات في اللغة الصحفية لا تستعمل تبعا لقيمتها التاريخية ، وانما تخضع لقيمة وقتية محددة باللحظة التى تستعمل فيها ، وفي ذلك اثراء جديد عن طريق الفاظ قديمة لاوزاع ومعان جديدة .

ولذلك اتجهت اللغة الصحفية نحو الوضع اللفظى لمختلف المعانى والاغراض ، فأضانت جديدا الى اللغة مما لم تعرفه من قبل ، واستخدمت في ذلك النحت والقياس والاشتقاق .

وقد وجدنا تقريبا شديدا بين لغة الصحافسة وجهود الجمعيين وحراس اللغة من علمائها ، فانتشرت المجامع الآما من المصطلحات التى تستمدتها من الصحفيين والكتاب ، الذين لم تحرمهم المجامع والهيئات العلمية اللغوية حق وضع المصطلح . كما ذهبت هذه المجامع الى تسجيل الاستعمال الصحفى القريب من اصول اللغة ، والشائع بين الباحثين ، ليكون لغة موحدة بين الناطقين بالضاد .

على أن الصحافة مطالبة بتعميم المصطلح العلمى والحضارى في جنسه العربى ، بين القراء لمسيرة ركب الحضارة الانسانية من خلال فنونها التحريرية المختلفة . كما أن عليها أن تواصل عملها في تجديد اللغة العربية ، في حدود خصائصها وذوتها الاصيل . وهى بذلك تكون قد أدت بنجاح تام كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة ، وكل ما نادى به الفيورون على هذه اللغة .

وأخيرا ، في الفصل الاخير ، ناقش البحث بعض مشكلات اللغة في الاذاعة المرئية والمسومة وكيفية تعميمها للغة المشتركة بين عامة المستمعين ، ومنحها للغة تقديرا كبيرا من المرونة ، ولعل أهم ما جادت به الاذاعة على اللغة انها جاء من ناحية الصوت ، وابرار الخصائص الصوتية للغة الضاد ، عن طريق الاذاعة واللقاء . كما ذهب البحث الى أن الاذاعة يمكن أن تكون عظيمة الاثر في زيادة

الثروة اللغوية بين عامة الشعب وفي توحيد نطق
المفردات وفي التقريب بين اللهجات .

الخلاصة اذن ان وسائل الاعلام اذا ما احسن
استخدامها تستطيع حقا ان تساهم مساهمة لها
تدرها في التنمية اللغوية وتعميم اللغة المشتركة
بين الجماهير العربية . وليس في الامق شىء ، ربما
باستثناء التعلم المنتظم ، من يملك مثل هذه القدرة
التوية لنقل الانكار الجديدة والمفردات اللغوية من
المدن العصرية الى القرى التقليدية ، ولبناء روح
القومية العربية من جديد ، ووسائل الاعلام ، كما
راينا ، اسرع من التعليم المنتظم ، وتخدم الكبار من
السكان ، في حين يركز التعليم بصفة رئيسية على
النشء ، وهى ليست بحال من الاحوال مناسبة
وانما توسع دائرة التعليم المنتظم وتثريه ، ان
الظروف مهيأة لاستخدام وسائل الاعلام العصرية في
التنمية اللغوية ، وتوحيد اللهجات ، وتعميم العربية
الفصحى ، ولكن وسائل الاعلام في البلدان العربية
كما ذكرنا لا تستخدم الاستخدام الكافي فضلا عن
انها متخلفة ، والنتيجة ان تدفق الاعلام ضئيل وبطء
والآن ، وقد بلغنا نهاية الطريق الطويل الذى
سار فيه هذا البحث (من محاولة تحديد ملامح
لمنهج البحث الاعلامى في اللغة) الى دور الوسائل
الاعلامية في تنمية اللغة العربية وتعميمها ، يضع
توصيات عما يمكن ان تفعله البلدان العربية بشأن
اجهزة الاعلام :

1 - من واجب الدول العربية ان تفحص القيود
المادية والقيود الادارية الموضوعية على تداول الاعلام
العربى ، بغية التعاون على حلها ومنع استغلالها ،
ذلك ان تعميم اللغة المشتركة والتقريب بين اللهجات
لن يتم ما لم يتدفق الاعلام من اسفل الى اعلى ومن
اعلى الى اسفل في القناة بين التسادة الوطنيين
والشعوب العربية .

ولذلك فان اتاحة افضل الفرص واوسعها
امام تداول الاعلام - والصحف بوجه اخص - في
جميع اقطار الوطن العربى مشرقه ومغربه امر
اساسى في عمليات التنمية اللغوية .

2 - تقديرا لدور الاذاعة والتلفاز في التأثير
اللغوى وتكوين الراى العام العربى عن طريق
ما يقدم من خلالها من مواد سواء كانت اعلامية
او ثقافية او فنية ، نظرا لضيق مجال انتشار الكتاب
والصحيفة وتفشى الامية وقلة الفرص المتاحة
للتاثر بوسائل التثقيف الاخرى كالمرح والسينما
ينبغى ان تعنى الدول العربية بالاذاعة والتلفاز
باعتبارها جزءا لا ينفصل عن السياسة الاعلامية
في كل قطر عربى بتدعيم القيم العربية القومية وتعميم
العربية الفصحى لغة للتعبير من خلال الوسائل
الفنية التى تجعل من اللغة اداة ملائمة للمرض
الاذاعى .

3 - من واجب الدول العربية ان تحاول اقامة
علاقة تعاون بين ادارات الحكومات المسؤولة عن
تنمية اجهزتها الاعلامية وتلك المسؤولة عن التعليم
وغيره من التميمات المتصلة ، ولسنا في حاجة الى
القول بأن « تنمية التعليم والقدرة على القراءة
والكتابة في بلد من البلدان مرتبطة ارتباطا وثيقا
بتنمية وسائل الاتصال بحيث يكاد يكون من المستحيل
الفصل بين الاثنين . والسبب في ذلك ليس راجعا
الى ان احدهما يساعد الاخر فحسب ، بل أيضا
لتاثير التعليم على انماط الناس من حيث تلمسهم
الاعلام او اذاعتهم له ، على حد تعبير لبورشرام ،
فالاستثمار في التعليم يساهم اكثر في تلمس الاعلام
والبحث عنه في الكتب والمجلات والصحف .

وهكذا يكون التعليم منشطا هائلا لتدفق الاعلام
المفيد من والى الفرد .

ولذلك فان الخدمات الاعلامية العربية مطالبة
بتجنيد الكفاءات في وسائلها المختلفة لخدمة مناهج
التعليم المدرسى وتعليم الكبار في الاقطار العربية
المختلفة وخاصة فيما يتعلق بمحو الامية .

فالتعليم من انجح الطرق لتجاوز العامية ،
ولذلك يجب ان يلتزم التعليم بالفصحى في كل مراحل
التعليم العام ، والى اتخاذ الوسائل كافة لتعميم
التعليم بالعربية في الجامعات والمعاهد العليا .

4 - ان اللهجات العامية تمرقل شـيوع
الإرسال الاعلامى فى اقطار الوطن العربى وتحد
من تأثيره المرجو ، وتهدد الجهد المبذول فيه فلا
ينتفع به فى نطاق واسع ، ولذلك فان مجانية
هذه اللهجات فى وسائل الاعلام بعامه كسب كبير
للإعلام العربى بقدر ما هو كسب للغة القومية
ووحدة الفكر العربى .

5 - ان اقسام الصحافة ومعاهد الاعلام
بالجامعات العربية ، مطالبة بتحقيق هذا المنهج فى
اللغة الاعلامية لتعميم الفصحى ودراسة العربية
فى ضوء المنهج الاعلامى دراسة تنطلق من محاولة
التصور التى اثبتتها البحت فيما سبق ، نحو منهج
لدراسة اللغة الاعلامية العربية ، وقيامها بوظيفتها ،
يرتكز على ثمار علوم اللغة وما توصلت اليه من نتائج
تفيد فى دراسة تأثير اللغة على الجماهير .

وان صراع الفصحى والعامية تمد تحسه -
على صعيد الاذاعة المرئية والمسموعة - لغة الاتصال
باجماهير التى تخاطب المتعلم والامى معا ، وتفى

مراجع البحث

اولا - اهم المراجع العربية

- في طبيعة المجتمع البشرى .
- عبد العزيز بنعبد الله : معجم المعانى (مجلة اللسان العربى) .
- عباس محمود العقاد : اللغة الشاعرة
- اشتات مجتمعات فى اللغة والادب .
- عبد الحميد يونس (دكتور) : اللغة الفنية (مجلة عالم الفكر : المجلد الثانى ، العدد الاول) .
- عبد الرحمن أبوب (دكتور) : اللغة والتطور .
- على عبد الواحد وانى (دكتور) : علم اللغة .
- اللغة والمجتمع .
- عثمان أمين (دكتور) : فلسفة اللغة العربية .
- فندريس (ج) : ترجمة د . عبد الحميد الدواخلى ود . محمد القصاص .
- محمد خلف الله احمد : بحوث ودراسات فى العروبة وآدابها .
- محمد المبارك : خصائص العربية
- فقه اللغة
- محمود تيمور : معجم الحضارة
- مشكلات اللغة العربية
- محمود السمران (دكتور) : علم اللغة مقدمة للقارىء العربى .
- اللغة والمجتمع رأى ومجتمع
- ولبور شرام (ترجمة محمد فتحى) : اجهزة الاعلام والتنمية الوطنية .

• ملاحق البحث

- 1 - مصطلحات مولدة شائعة فى الاوساط الكتابية الحديثة من صحف وسواها .
 - 2 - الالفاظ المولدة فى المعاجم الحديثة .
- (عن محاضرة الاستاذ انيس المقدسى - مؤتمر مجمع اللغة العربية - الدورة الحادية والثلاثون 64 - 1965 م) .

- ابراهيم امام (دكتور) : الاعلام والاتصال بالجماهير
- فن العلاقات العامة والاعلام
- العلاقات العامة والمجتمع
- تطور الصحافة الانجليزية
- دراسات فى الفن الصحفى
- وكالات الانباء
- ابراهيم انيس (دكتور) : اللغة بين القومية والعالمية
- الاصوات اللغوية
- دلالات الالفاظ
- من اسرار اللغة .
- ابراهيم السامرائى : التطور اللغوى التاريخى
- ابراهيم حركات : المغرب عبر التاريخ
- ابن السكيت (يعقوب الحميمى) كتاب الالفاظ
- ابن جنى (أبو الفتح عثمان) : الخصائص
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) : المقدمة
- احمد أبو زيد (دكتور) : حضارة اللغة (مجلة عالم الفكر - المجلد الثانى - العدد الاول - 1971 الكويت) .
- احمد محمد الحونى (دكتور) : وحدة اللغة والوطن فى الشعر الحديث .
- الاسكافى (محمد بن عبد الله) : مبادئ اللغة .
- الانبارى (أبو بكر محمد بن القاسم) : كتاب الاضداد .
- بياجيه (جان) : اللغة والفكر عند الطفل - ترجمة د . احمد عزت راجح
- تمام حسان (دكتور) : مناهج البحث فى اللغة
- حسن عون (دكتور) : دراسات فى اللغة والنحو العربى .
- ساطع الحصرى : محاضرات فى نشوء القومية .
- عائشة عبد الرحمن (دكتورة) لغتنا والحياة .
- عبد العزيز عزت (دكتور) : القتل الجمعى - ورأى

ثانياً - أهم المراجع الأجنبية

- Addison, J. Works (ed. by Tickell) verno & Hood, 1804.
Coverly Papers from the Spectator (ed, Deighton) Mcmillan, 1907.
Aitken, G.A. Steele (Unwin, 1889).
Allen, Eric W. Prining for the Journalist (Knopf, 1928).
Allen, J.E. Newspaper Designing (Harper, 1947).
Newspaper Makeup (Harper, 1963).
The Modern Newspaper (Harper, 1940).
Andrews A. History of British Journalism (London, 1859).
Arnold, E.c. Functional Newspaper Design (Harper, 1956).
Ashley, M. England In The Seventeenth Centruy (Pelican, 1950).
Barhart, T.F. Weekly Newspaper Writing and Editing (Dryden, 1949).
Weekly Newspaper Makeup & Typography (U.M.P. 1949).
Bastian, G, Leland. Floyd K, Editing the Day's News (Mcmillan, 1956).
Bird, G & Frederic E., The press and society (Prentice-Hall 1949).
Bleyer W. , The History of American Journalism (Houghton, 1927).
Bond, F, An Introduction to journalism (Mcmillan, 1954).
Bourne, H. R. , English Newspapers (Chatto & Windus, 1887).
Bowman, W.D. , The story of the times (Routledge, 1931).
Brown, C. , News Editing and Display (Harper, 1952).
Brucker, H. , Freedom of information (Mcmillan, 1949).
The Changing American Newspaper (Columbia, 1937).
Bush, Chilton, The Art of News Communication (Appleton-Century Crofs, 1954).
Campbell, L. & Wolsley P., Exploring Journalism, (Prentic-Hall, 1957).
Chamley M. New by Radio (Mcmilian, 1948).
Gross, H., the People's Right to Know (Columbia, 1953).
Escot, T. H., Masters of Journalism (Unwin, 1911).
Gast, R & Bernstein, T. Headlines & Deadlines (C.U.P. , 1940).
Harris, W., The Daily Press (C.U.P. 1954).
Herd, H. The March of Journalism (Allen & Unwin, 1952).
Hunt, F. , The Fourth Estate (Lond, 1850).

Hunt, L., *Displaying the News* (Harper, 1934).

Hyde G., *Journalistic Writing* (Appleton-Century, 1948).

Jackson H., *Newspaper Typography* (Columbia, 1942).

Jespersen, O., *Making Nation & the Individual* (Allen & Unwin, 1946).

Johnson, G., *What is News ?* (Knopf, 1923).

Kidera, R., *Fundamentals of Journalism* (Milwaukee, 1954).

Kobre, S., *Backgrounding the News* (Baltimore, 1939).

Kobre, S. & Parks, J. *Psychology and the News* (Florida, 1955).

Lundy M., Ed *Writing Up the News* (Dodd, Mead, 1939).

Mac Dougall, C. , *Covering the Courts*, (Prentice - Hall, 1946).

Marz, J., *Die Moderne Zeitung*. (Munche, 1951).

Morrison, S. *The English Newspaper (1622 - 1932)* C.N.P.

Mott, F.L., *Interpretations, of Journalism*. (Crofts, 1937).

Morthrop, F.S. *The Logic of Sciences and the Humanities* (Mcmillan 1946).

Oswald, J. K. *A history of Printing* (Appleton 1928).

Radder, N. & Stempel, J. *Newspaper Editing, Makeup & headlines*, (Mcgraw Hill, 1942).

Siebert, F., *The Rights and Priveleges of the Press*. (Appleton, Century, 1934).

Smithers, P., *The Life of Joseph Addison* (Oxford, 1954).

Steed, H. W., *The Press*. (Penguin, 1938).

Steele, R. *Tracts and Papphlets* (O.U.P., 1944).

Straumann, H., *Newspaper Headlines* (Allen & Unwin, 1935).

Sunderland, J., *Defoe* (Methuen, 1950).

Sutton, A. *Design and Makeup of the Newspaper* (Prentice-Hall, 1955).

Taylor, H. & Scher, J. *Copy Reading and News Editing*, (Prentice-Hall, 1951).

Waldrop, A., *Editor and Editorial Writer* (Rinehart, 1956).

Westley, B. *News Editing* (Houghton, 1953).

مصطلحات مولدة
شائعة في الأوساط الكتابية الحديثة
من صحف وسواها
مرتبة ترتيبا ابجديا

أى جميع ماتتناوله أو تتعلق به	أبعاد المسألة
أى لم يبق شيئا الا تضى عليه أو التهمه	أتى على الأخضر واليابس
أى انكره وعده افتئاتا وظلما	احتج على كذا
أعفى من العمل ودفن له ما يترتب له مقابل ذلك	احيل على التقاعد
أى سبق غيره فى الكلام أو العمل	أخذ المبادرة
أى هياها لتمثل بصورة فنية	أخرج الرواية
ما يقصد به الى غاية مفيدة للعموم	أدب ملتزم
أى اقترحه للتصويت عليه	استدعى كذا
أى استقلال تام لاتيد له	استقلال ناجز
أى مسكرة	اشربة روحية
أى طلب غرضا فاصاب غرضين	اصاب عصفورين بحجر واحد
أى اغتتم اضطراب الامور فحاول الانتفاع خلالها بما يريد	اصطاد فى الماء العكر
أى انزل فيها الكثير من البضاعة	اغرق التاجر أو المعمل السوق
ما يزيد على النصف بواحد على الاقل	اكثرية مطلقة
أودعك الى أن نلتقى	الى الملتقى
انتهاك واضح شديد	انتهاك صارخ لحرمة الحق
خرج منه أو تركه	انسحب من المجلس
أى لاجله أو بسببه	بالنظر الى كذا
أى تركزت فى شىء محدد	تبلورت الفكرة
قبلته واخذت على عانتها القيام به	تبنت الحكومة أو الجمعية المشروع
قبل رأيه وما شاه فيه	تجاوب معه فى أمر ما
حال دونها فوقفها أو عطلها	تجميد الامكانيات
اجراءات تعمل حالا أو دون استعداد	ترتيبات فورية
أى كتب سيرته	ترجم لفلان
أى تام على رئاسته	ترعم الوند أو الحزب
أى ما كان طبيعيا دون تكلف	تعبير عفوى
متابعة الحوادث ووصفها لاحدى الصحف	تغطية الحوادث
سلى نفسه بمشاهدته	تفرج على الشىء
كان بنجوة من سطوة القانون العادى	يتجم بالحصانة النيابية والسياسية
أى ساءت ومالت الى الشدة	توترت العلاقات بينهم
الانتصار على صنع نموذج واحد توفيرا للانتاج	توحيد النمط فى الانتاج

جلسوا للتشاور وهم متساوون المراتب
 أى منع إخراجه أو التصرف به
 الجهاز الذى يلتقط الصوت
 ما يستقبل فيها الضيوف ويقال لها أيضا غرفة المتعد
 حرب الدعاية فى الصحف والخطب ونحوها
 غير المتيد بزمن محدود
 ما كان للمحايد فيه رأى
 نقول لعب فلان دورا طليعيا فى الامر أى كان من
 المتقدمين فيه
 أى مدة انعقاده
 خدعه وحجب الحقيقة عنه
 أى تقدم اسمه ليتولاه
 استولى عليه
 الوقت السرى المحدد للبدء بعمل حربى
 إخلاه من عمله
 سوق يتعامل بها خفية « تهربا » من التسمير القانونى
 ترجمة (منى لكودتى)
 أى العامة والرعاية تناصره
 التنزه
 أى الحالى
 أى محبوب من الشعب
 أى رئيس المجلس
 أى اعطى رايه فى الانتخاب
 أى مال اليه
 أى تجاوزه الى حد أبعد
 أى عرضها للمناقشة
 تقدم من ذوبها ليخطبها
 الاحوال الحاضرة
 أى أنه أحد افراده القانونيين
 أى على مستوى معين نقول مثلا اجتمع المؤتمر على
 الصعيد الوزارى
 أى اذا تبين لنا من هذه المعلومات كذا الخ
 أى لم يخرج فيما تام به عن ولائه أو واجبه التومى
 تبرا منها
 أى أرغمهم على قبول ما يريد
 أى استبدال الكبيرة منها بقطع صغيرة
 سعى لتسوية النزاع بين خصمين بوسائل سلمية

جلسوا الى طاولة مستديرة
 جمد المال فى المصرف
 جهاز الاستقبال (فى الراديو ونحوه)
 الحرب الباردة
 حجرة أو غرفة الاستقبال
 الحساب الجارى (فى البنك)
 الحيات الإيجابية
 دور طليعى
 دورة المجلس
 ذر فى عينه الرماد
 رشح فلان لمنصب ما
 ركبه الهم والحزن
 ساعة الصفر (فى الحرب)
 سرح العامل
 السوق السوداء
 السيولة النقدية
 الشارع يناصر فلانا
 شم الهواء
 الشهر الجارى
 صاحب شعبية
 صاحب الكرسى (فى مجلس ما)
 صوت فى المجلس
 ضرب الى لون كذا
 ضرب الرتم القياسى
 طرح المسألة على بساط البحث
 طلب يد فلانة
 الظروف الأنيبة
 عضو فى النادى أو المجلس
 على صعيد كذا
 على ضوء هذه المعلومات يحكم بكذا
 على ضمن اطار القومية
 غسل يديه من هذه المسألة
 فرض نفسه عليهم
 فك النقود
 قام بمساع حميدة

اى بما يرضاه الطرفان
 قطع منفردة تركب فيها بدلا من مثلها
 قوات مسلحة تردع العدو
 التى تتمكن من ضرب العدو
 زوجهما (على الطريقة المسيحية)
 اى انتقده او قدم بعض ملاحظات
 ما يعبر عن احوال البلاد او فكر شخص او هياة ما
 اى اشترك فيها
 اى عمل ما قد يؤذيه
 البلاد التى تبسط الدول القوية سلطتها عليها
 مذهب فنى يعتمد على التأثير النفسى
 ما كانت فوائدها مشتركة بين الناس ومنافع الدار
 مرافقتها .
 مال كاف لسحب حوالات عليه
 اى يعتمد عليه ويوثق به
 ابنية شاهقة ذات طبقات عديدة
 ما كان قائما على حكم الاتطاعيين
 ما كان قائما على تعاون الافراد
 ما كان قائما على الحكم النبائى طبقا للدستور
 ما كان قائما على وجود طبقات فى الشعب
 ما كان قائما على وحدة الحكم
 اى مرقوم
 قاعدة للعمل
 اى على استقامة واحدة
 فى الدولة المسؤولون عن تنفيذ الاحكام
 نقول هذا الامر غير وارد اى ليس داخلا فى البحث
 اوراق مالية يصدرها بنك الاصدار
 ورق خشن لحك المصنوعات الخشبية . والتجارون
 فى لبنان يسمونه (ورق قزاز)
 فى علم الطبيعة ثقل الجسم بالنسبة الى الماء
 بين الامر واوضحه .
 اتفاق يعتمد فى تنفيذه على شرف المفتحين .

قصوا الامر بالتسوية
 قطع الفيار (للآلات)
 القوات الرادعة
 القوات الضاربة
 كلل العروسين
 لاحظ عليه
 لسان الحال
 لعب دورا فى المسألة
 لعب بالنار
 مناطق نفوذ
 مذهب تأثرى
 المنافع العامة
 مؤونة مصرفية
 موضع ثقة
 ناطحات السحاب
 النظام الاتطاعى
 النظام التعاونى
 النظام الدستورى
 النظام الطبقي
 النظام الوجدوى
 نعم مجسد
 نقطة ارتكاز
 نقط متسامته
 الهيئة التنفيذية
 وارد وغير وارد
 الاوراق المصرفية
 ورق مرمل
 الوزن النوعى
 وضع النقط على الحروف
 وفاق الاشراف

الالفاظ المولدة فى المعاجم الحديثة

اقرب الموارد (اق)
 المنجد (من)
 البستان (بس)
 الوسيط (و)

نثبتها على الترتيب الابجدى بحسب اصول
 الكلمات مشيرين بعلامة (x) حيث ترد فى المعاجم
 التالية :
 محيط المحيط (مح)

معجم متن اللغة (مت)

وهـ (77)

القاموس العملى لفهـى وشلالة (ف) —

(ويشير الحرف (ق) الى أنها وردت قديما) .

اللفظ — (باب الالف)

مح أق من بس و مت 77 ف

الابابة (الحنين الى الوطن) (ق)

الابوية (نظام اجتماعى من أسر يرأسه الابهاء) .

الاتباعية (مذهب السائرين فى طريق القديم) .

الاثير (سائل طيار يستعمل فى الطب)

الايثارية (تفضيل الغير على الذات) (ق)

الادب (ما ينتجه الاديـب من نثر) .

ادبى (1) نسبة الى الادب (2) عكس المادى كتولنا

قيمة ادبية)

الآذن (حاجب المحكمة ونحوها)

الاذونات (البريدية وسواها)

المأذون (موثق عقد الزواج)

الاراض (البساط الكبير)

الارضية (اجرة العامل فى الارض واللون الرئيسى

فى البسط ونحوها مثلا ننسج رسوما صفراء على

أرضية حمراء) .

الارفة (علامة الحدود) (ق)

الازار (للحائط ما يلصق به للتعوية او الزينة)

الازميل (راجع باب الزاى)

الماساة (المسرحية المحزنة)

التأشير (وضع الاشارة)

المأمور (احد رجال الشرطة او الادارة او من عهد

اليه القيام بأمر)

استمارة (استمارة)

المؤتمر (مجتمع للتشاور او البحث)

التأميم (جعل الشىء ملكا للامة)

الاستئناف (طلب اعادة النظر فى الحكم) .

الاياس (سن اليأس الجنسى)

التانس (التجسد بصورة انسان)

اهلى (وطنى . بلدى)

اهلية (استحقاق . كفاءة)

المؤلف (كاتب الكتب ونحوها)

اللفظ — مح أق من بس و مت 77 ف

بـاب الباء :

الباخرة (مركب بخارى)

البحران (تغير فجائى يحدث للعليل مع انخفاض

سريع فى الحرارة) .

بديهية . بديهى

البدائية (حالة الشعب البدائى)

المبدا (تقول صاحب مبدا أى ذو خلق ثابت او

عقيدة) (ق)

البذلة (ثوب يلبس كل يوم او وقت العمل) .

البراد او البرادة (جهاز للتبريد)

برقية (رسالة تـلـغرافية)

برمائى (نسبة الى الحيوان الذى يعيش فى البر والماء) .

البرامة (اداة لولبية للثقب)

برنس (رداء فوقانى ذو قطنسوة) (ق)

(يقول الخفاجى غير عربى)

البستنة (علم زراعة البساتين)

التبسيط (جعل الشىء بسيطا كتولنا تبسيط النحو

للطلاب) .

المبسم (انبوب السيكارة)

البصريات ما يختص بالبصر من علوم وآلات .

البطاح (هذيان الحمى) (ق)

البطة (للطارورة) (ق)

البطاطة : رقعة صغيرة من الورق (ق)

البتقال (البدال)

بلدية (المجلس البلدى)

البلاط (قصر الملك)

البليلة (تمح مسلوق يقدم للاكل)

البنذقية (آلة لرمى الرصاص)

الاباحية (التحلل من قيود القوانين)

البنائنة (ما يدفعه اهل العروس وهو الدوطة)

بيارات (مزارع)

التابعية (النسبة الى الدولة التى يتبعها الانسان)

بـاب التـاء :

المتحف (مكان التحف)

المجلس (هيئة ادارية لمنظمة ما مجلس الامة
 — مجلس الادارة) (ق)
 الجالية (الذين رحلوا عن وطنهم واتموا في وطن
 آخر ، مثلا الجالية الامريكية في بيروت والجالية
 اليونانية في مصر الخ) .
 الجامعة (معهد علمي يضم كليات)
 الجمعية (هيئة تؤلف لغرض ما)
 المجتمع (الجماعة كتولنا المجتمع الشرقي وخدمة
 المجتمع الخ) .
 المجمع (مؤسسة لغرض علمي أو مذهبي ونحوهما)
 الجمهورية (نظام حكومي السلطة فيه للجمهور)
 جنحة (جريمة بسيطة)
 الجناس (نوع من البديع)
 تجنس (اتخذ جنسية ما)
 الاجتهاد (في المسائل الفقهية)
 الجهاز (الميكروفون آلة لتكبير الصوت)
 المجر (الميكروسكوب آلة لتكبير الاشياء الصغيرة)
 جيب (كيس الثوب لحمل الدراهم وسواها)
 جهاز (ادارة أو مجموعة أدوات تؤدي عملا معيناً)
 (كالجهاز الهضمي والجهاز الكهربائي الخ) .
 جواز (للسفر)

اللفظ — مح أق من بس ومت 77 ف

باب الحاء :

الحجاب (التسمية يتعوذ بها) (ق)
 التجذيف (تسوية الشعر وتصنيفه)
 الحر (الخارج عن رق الدين أو التقليد)
 المحرر (كاتب الصحيفة والكتاب أو المشرف على
 كتابتها) .
 التحاريق (جفاف المياه أو الارض) (ق)
 المحرك (لما يحرك النار أو استعير لمحرك الفتنة
 ونحوها)
 المحرك (الذي يحرك الآلة ويجعلها تجري)
 الحرامي (اللص . فاعل الحرام محسوبة) (ق)
 المحة (ما تحس به الدابة)
 المحسوسات (ما يدرك بالحواس)
 الحاشية (حاشية الكتاب أو الثوب)

المتراس (ما يوضع في طريق العدو)
 الترفة (بمعنى تناء الماء) (ق)
 التريكة (ما يترك من الضرائب)
 تف (أى بصق) أو نقل
 تكك (تكك الفرس مشى كأنه على شوك) .

باب الثاء :

الثريا (منارة من عدة مصابيح)
 الثقافة (التهذيب العلمي والخلقي)
 الثلجة (البرادة)
 الاستثمار (استثمار المال أو الارض)
 الثانية (جزء من ستين من الدقيقة)

اللفظ — مح أق من بس ومت 77 ف

باب الجيم :

الجبر (علم الرياضيات المعروف)
 الجبرية (ضد التقديرية) (ق)
 الجبانة (المقبرة) (ق)
 الجدول (للصحيفة ذات الخطوط المتوازية طولاً
 وعرضاً فتكون مربعات ومنها جدول الضرب
 للتلاميذ)
 التجربة (ما يومتع في الخطية . كتولهم وتمت في تجربة
 من الشيطان)
 التجربة (اختبار خاص في نفس الشاعر) .
 (أو ما يعمل أولاً لتلافى النقص)
 الجرثومة (الجراثيم الميكروبات)
 الجراح (الطبيب الجراحي)
 التجريدة (كتيبة من الجيش ترسل لغرض حربى)
 الجريدة (صحيفة الاخبار)
 المجردات (الامور المعنوية التي لاتدرك بالحواس)
 التجريس (التشهير والتنديد)
 الجاروك (أداة لجرف الطين)
 الجرايات (ما يحدد لكل فرد من طعام وسواه)
 الاجراءات (الاعمال)
 الماجريات (ما يجرى من الحوادث) (ق)
 الجازاة (تمصاصة من ورق وسواه تكتب فيها فوائد)
 الجلخ (آلة لشحذ السكاكين)
 الجلسة (انعقاد الجمعية ونحوها)

التخدير (تعطيل الاحساس بالبنج)
 الاختزال (الاختصار أو التقليل)
 الخزان (ما يخزن الماء مثلا خزان أسوان)
 الاخصائي (المتخصص بعلم أو فن)
 الخطيفة (الفتاة يخطفها رجل ليتزوجها)
 الخطيبة (المخطوبة)
 المخففة (ما يخفق به البيض ونحوه)
 الخلية (وحدة بنيان الحيوان)
 الخولى (الوكيل : أو من يقوم على الخيل أو
 المزروعات أو المال) الخ .
 المختار (شيخ المحلة المعين من قبل الحكومة) .
ب **باب الدال والذال :**
 الدبابة (نوع من مركبات القتال)
 الدرج (جرار الطاولة)
 الدراجة (مركبة ذات عجلتين)
 المدرج (مكان واسع ذو مقاعد مدرجة)
 مدرسة (بمعنى طريقة أو مذهب)
 مدرعة (سفينة حربية مصفحة بالدروع) .
 التدرن (مرض في الرئة - السل)
 استدعاء (طلب شكوى أو امر ما)
 الدعاية (الدعوة لمذهب أو لغرض ما)
 الدعوى (رفع دعوى الى المحكمة)
 المدفع (آلة لتذف القنابل)
 دفة السفينة (الخشبة التى توجهها)
 دك (وضع التكة فى السروال)
 المدمرة (سفينة حربية)
 المدمك (الصف من الحجارة فى البناء)
 المداولة (تبادل الآراء فى قضية مال)
 الدورية (العسس)
 الدوام (مدة البقاء فى الديوان أو العمل)
 الدائرة (قسم مخصص لعمل من أعمال الادارة
 وسواها أو قسم من المدينة ينتخب عنه نائب)
 الدالية (بمعنى الكرامة)
 الذببة (ما يدفع به الذباب)
 الذرى (كقولنا القوة الذرية)
 المذيع (جهاز للاذاعة اللاسلكية)
 الذاكرة (القوة الحافظة)

الحاصل (محل لخرن الاشياء)
 حصل له كذا (أى حدث)
 المحصول (الناتج من شىء)
 الحصاة (فترة من الوقت كقولنا حصاة الدرس)
 الحضارة (مظاهر الرقى والعمران الفكرى
 والاجتماعى)
 الحضير (فسحة من الغرف)
 المحاضرة (خطبة علمية) (ق)
 محضر الجلسة (سجل وقائعها)
 المحطة (محل نزول المسافرين)
 المحفظة (كيس لحفظ المال والاوراق ونحوها)
 المحافظ (متولى المدينة أو المقاطعة)
 الحافلة (للمركبة العامة)
 حفلة (احتفال)
 الحكومة (هيئة تدير شئون البلاد)
 المحكمة (هيئة تتولى القضاء)
 المحلفون (من يعهد اليهم الحكم فى قضية خاصة)
 الاحتلال (استيلاء دولة على بلد)
 المحامى (وكيل قضايا لدى المحاكم وسواها) .
 فى سائر المعاجم يوجد الفعل ولكن لاتص على الاسم
 حمضيات (الفواكه كالبرتقال ونحوه)
 الحميراء (داء الحصبة)
 الحملة (كتيبة ترسل للقتال)
 الحوالة (صك مالى)
 الحنفية (منفذ الماء)
 الحوالة (قننة صغيرة يتحول فيها الماء الى جهه
 أخرى)
 المحولة (اداة التحويل سكة الحديد)
 حيثيات (كقولنا حيثيات الحكم) والحيثية أيضا المقام
 العالى
 الاحترام (التكريم) كقولنا رجل محترم
اللفظ - مع أق من بس ومث 77 ف
باب الخاء :
 المخبار (ما يختبر به فى المخبر)
 المخابرة (مبادلة الاخبار أو المفاوضة)
 المختبر أو المخبر (مكان اجراء الاختبارات)
 المخدة (الوسادة)

المذاكرة (الاشتراك في الدرس أو البحث)
المذكرة (دفتر صغير يكتب فيه ما يراد تذكره)
التذكرة (بطاثة اجرة السفر او نحوه)
الاذاعة (نشر الاخبار بواسطة جهاز لاسلكى)

بَاب الرءاء :

الراسمالية (نظام الراسمال)
المرآب (محل حفظ وتصلح السيارات)
راسى - راسا .
الرابطة (جماعة يربطهم غرض كالجمعية)
الرابطة (جماعة يربطهم عرض كالجمعية)
الرجعية (الجرى على مذاهب السلف دون مساييرة التطور)
الترادف (تماثل الكلمات في المعنى)
الردهة (مدخل البيت تفتح عليه حجراته في الفيروزيادى البيت الذى لا اعظم منه)

المرذاذ (آلة تنشر الماء)

الرسالة (مقالة - بحث اطروحة)

المرسل (من الكلام ما لم يتتيد سجع)

الرسمى (الحكومى او الاصولى)

المرسوم (ما تصدره الحكومة او السلطان من توانين)

الروسم (طابع يطبع به او عليه) (ق)

الرشاش (مدفع يرش الرصاص رشا)

الرصيد (ما بقى من الحساب كقولنا رصيد مالى فى البنك)

الرصاص (ما يتذف من البنادق ونحوها)

الرصيف (ممشى المارة على جانبى الطريق)

الرضوخ (بمعنى الاذعان)

المرضعة او الرضاعة (اداة للرضاعة)

المرطبات (الاثربة المنعشة)

ارعب (أخاف فهو مرعب)

فى سائر المعاجم رعب على انه قد وردت ارعب فى الادب القديم

استرعى السمع (طلب ان يصفى اليه)

ذكرها الحربرى راجع محيط المحيط فلم تسرد فى الفيروزيادى

المرافعة (الاخذ بالدفاع امام المحكمة)

رفيع (اى دقيق مثلا خيط رفيع)

المرتب (ترجمة لتسكوب)

رقعة الشطرنج (اللوح يلعب عليه)

الرقاص (للساعة)

المركوب (الحذاء)

المركب (السفينة)

المركن (وعاء لغسل الثياب)

الرمدى (طبيب العيون)

الرمزية (مذهب شعري يعتمد على الموسيقى والايحاء فى اللفظ)

الرواية (قصة طويلة)

الروح (الجزء الطيار من المادة بعد تطهيرها مثل روح الزهر)

الريشة (للقلم) لانهم قبل كانوا يستعملون ريش الطيور للكتابة رياضيات .

بَاب الزاى :

الزبدية (وعاء فخارى صغير للبن)

الزبون (زبون المحل المشتري منه)

الزحافة (آلة لتسوية الارض بعد حرثها)

الزراب (الميزان) (ق)

الزغل (الزيف الغش)

الزلال (مادة بروتينية منتشرة فى انسجة الحيوان والنبات ومنها اح البيض)

الازميل (آلة لتقر الخشب)

وتد وردت فى الفيروزيادى بمعنى شفرة الحذاء

الزناد (فى البندقية ما يدق كبسولة البارود فتنفجر)

الزهر (قطعة من عظم معلمة بنقط تستعمل فى لعب الطاولة) (الترد)

الزهري (داء السفلى)

المزولة (الساعة الشمسية)

المزين (الحلاق)

بَاب السيىن :

المسؤولية

السابقة (ما سبق للمرء من عمل او جريمة)

المسبحة والسبحة

السجادة (الطنفسة)

المسدس (سلاح نارى ذو مشط يحشى رصاصا)

المسرحية (رواية تمثيلية)

- المسطرة (ما يسطر به الكتاب) (ق)
 السرعة () (الوحدة الحرارية
 السفرة (مائدة الطعام) (ق)
 وقد وردت في الاغانى بمعنى ما يبسط تحت الخوان
 السفير (مبعوث دولة لدى دولة اخرى) (ق)
 الاستسقاء (تجمع مصلى في البطن) (ق)
 الاستقاط (القاء الام جنينها قبل اوانه)
 التسكر (التحلية بالسكر)
 السكرية (لما يوضع به السكر)
 السلطنة (مملكة يرأسها سلطان)
 السلطانية (وعاء خزفى لحفظ اللبن ونحوه)
 السلة أو السل (وعاء من قصب) (ق)
 التسيط (في الشعر ان ينظم باشطار متنوعه
 التوافى) (ق)
 الساعه (آلة للسمع يستعملها الطبيب لفحص
 المرضى)
 السند (صك الدين أو الالتزام)
 السهارة (مصباح ضئيل للنور يستعمل في البيت بعد
 نوم سكانه)
 المساهمة (المشاركة في الامر)
 وقد استعملها قديما التوحيدى في كتابه الامتاع
 والمؤانسة 1 / 4 وسواه .
 المسودة (صحيفة تكتب اول كتابة ثم تنفتح)
 المسوغات (البيانات الرسمية لتجوز امر ما)
 السيارة (الاوتوموبيل)
 سياق الكلام .
باب الشين :
 شبابة (مزمار من قصب)
 مشبع (كتولنا جو مشبع بالماء اى لا يحتمل زيادة
 منه)
 شباك (نافذة) (ق)
 المشبك (اداة يشبك بها الشئ)
 المشبك (نوع من الحلوى)
 الشبكة (هدية الخطبة)
 الشبكة (ما تصون به المرأة شعرها)
 المشبهة (نحلة يشبه اصحابها الخالق بالخلوقات) (ق)
 الشتلة (النبتة الصغيرة المعدة للزرع)
- تشحيل الاشجار (تليلها وتقضيها)
 تشحيم الآلة (تليلها بالشحم ونحوه)
 الشخصية (ما يميز الشخص من صفات)
 التشخيص (في الطب فحص المريض وتعيين علته) (ق)
 التشخيص (التمثيل)
 الشريط (سير من نسيج ونحوه محدود ضيق الغرض)
 الشراية (ضمة خيطان تعلق بالثوب ونحوه)
 الشراعة (نافذة فوق الباب للهوية والاضاءة)
 الشارع (الطريق الواسع) (ق)
 الشرفة (من البيت ما يستشرف منه)
 الشرعية (حق الشرع)
 الاثتراكية (مذهب يرمى الى المساواة والغاء الملكية
 الخاصة)
 شطب الكلمة (طمسها عدولا عنها) (ق)
 شطح (في السير تباعد وفي الخيال استرسل كما يفعل
 الصوفى أو الشاعر أحيانا)
 الشطيرة (ما يعرف بالساندوتش)
 اشعار (اعلام بأمر)
 شاعر (وظيفة شاغرة اى خالية) (ق)
 الشعريرات (نسيج من خيوط كالشعر) ومنه نقاب
 الوجه للمرأة
 الشقة (احد ادوار البيت)
 الشقى (بمعنى اللص أو المجرم كتولنا الحكومة تلاحق
 الاثقياء) .
 شل الثوب (خاطه خياطة خفيفة)
 شلة (جماعة من الاصحاب)
 الشلال (منحدر الماء من فوق صخر عال)
 الشمسية (المظلة)
 الشماعة (ما يعلق عليه الثياب في البيت)
 المشمع (ق)
 الشمام (نوع من البطيخ الاصفر)
 المشنة (وعاء لحفظ الخبز)
 الشهادة (ورقة مدرسية تعطى لمن أنهى دروسه)
 الشاش (نسيج رقيق لضمد الجراح) (ق)
 الشائسة (ستار للصور المتحركة)
 الشوكة (أداة لتناول الطعام)
 التشويش (التخليط) (ق)

الشيوعية (مذهب يقوم على اشاعة الملك)
المشير (أعلى رتبة عسكرية)
باب الصاد والضاد :
الصباحية (صبح ليلة الزفاف)
الصبانة (أداة يوضع فيها الصابون)
الصحافة (مهنة الصحافى)
الصحن (المصحفة)
الصامولة (قطعة حديد ذات جوف مسنن توضع في طرف مسمار لتثبيته)
المتصرف (حاكم مقاطعة دون الولاية)
الصادرات (البضائع ترسل الى الخارج)
التصريح (بمعنى الرخصة والاذن)
الصارخ (تذيئة نارية بشكل اسطوانى)
المصرف (البنك)
المصعد (جهاز يصعد به)
تصاعدى (كقولنا ضرائب تصاعدية)
التصفيح
المصفق (البورصة حيث تكثر عقود البيع والشراء)
المصفاة (مكان أو جهاز التنفية ويطلق خاصة على تنفية النفط أو البترول)
المصقلة (آلة الصقل)
الصلاحية (حسن التهيو أو ما يخوله القانون)
الصينية (ماعون من الخزف أو المعدن تقدم عليه أواني الطعام)
المضخة (آلة لاستخراج الماء والنفط من جوف الارض)
المضاربة (أن يشتري الانسان بالارخص ويتربص ليبيع بالفلاء)
المضرية (كساء ذو طاقين بينهما قطن)
الضمام (أداة تضم شيئا الى آخر)
الضميمة (مايزاد على المرتب)
الضمانة (وثيقة يضمن بها شىء لقاء مبلغ يدفع سنويا)
المضيقة (فتاة تعتنى بركاب الطائرة وتقوم بخدومتهم)
باب الطاء والظاء :
الطوابع (أوراق بريدية تلصق على ظروف الرسائل)
المطبعة (مكان الطبع)

الطابق (الدور فى البناء)
الطبق (اناء للاكل)
المطبق (سجن تحت الارض — زنزانة)
المطبقة (أداة فى المطبخ توضع فيها الاطباق)
الاطروحة (رسالة تطرح للنظر والمناقشة)
الطراحة (فراش مريح للجلوس)
الطرحة (غطاء نسائى يلتقى على الرأس والكتفين)
المطرحة (أداة تطرح بها الخبز فى الفرن)
الطراد (سفينة حربية سريعة)
الطرد (رزمة فى البضاعة ترسل بالبريد أو سواء الاستطراد (الخروج من معنى الى آخر) (ق)
التطريف (تسوية الانامل وفى الاصل خضب الانامل)
الطشاش (ضعف البصر)
الطقم أو الطاقم (طائفة من الاشياء متشاكلة تؤخذ معا طقم سفرة مثلا)
المطلمة (آلة يسوى بها الخبز وهو عجين)
المنطاد (البالون)
الطاقية (غطاء للرأس)
الطوالة (رجل خشبية)
المطواة (سكين صغيرة تطوى فى نصابها)
الطائرة (مركبة هوائية)
المطار (محطة الطائرات)
الاطيان (الاراضى التى تزرع)
المظروف (ما اشتمل عليه الظرف من رسائل)
المظلة (الواقية من الشمس والمطر التى يهبط بها الطيار) (ق)
الظنان (مظنة الشىء ويراد الآن بها ما يرجع اليه للمعلومات)
الظهارة (ما يوقى به ظهر الدابة)
الظواهر (ما يظهر من الاحوال الطبيعية)
التظاهرات (تجمعات عمومية لاعلان الرضا والسخط أو لمناصرة امر ما) .

باب العين والغين :
العبيط (غير ناضج عقليا — الابله) (ق)
العجة (نوع من البيض المقلى) (ق)
العجلة (دولاب مركبة — أو مركبة أو دراجة)
العداد (آلة لضبط العدد)

- العدسة (عدسة العين . أو زجاجة كعدسة العين)
عديل الرجل (زوج أخت امراته)
في المعاجم عموماً النظير والمعادل
المعادلة (عملية رياضية)
الاعدام (بمعنى الموت كقولنا حكم على المجرم
بالاعدام)
المعادن (كالذهب والفضة وسواها والاصل مكانها
أى المنجم)
المعدية (مركب يعبر عليه من ضفة الى ضفة)
العريس (للرجل بدل عروس التي هى فى الاصل
للانثى)
المعارضة (الحزب المعارض للحكومة فى النظام
النيابى)
المعرض (مكان لعرض نماذج فن المنتجات)
التعريف (ما يحدد من رسوم على البضائع)
العزبة (لفظة مصرية للزرعة أو القرية)
العاشوراء (نوع من الحلوى)
العصارة (آلة لعصر الفواكه)
العصفورة (خشبة على شكل عصفور يفلق بها الباب
ونحوه)
العضو (فرد من جمعية أو حزب)
العضوية (الانتماء الى جمعية أو حزب) (ق)
المعطاف (رداء يلبس فوق الثياب)
العطلة (اجازة من العمل)
العطاءات (ما يقدمه المتعهدون والمقاولون من تعهدات
وتقديرات مالية)
المعطيات (قضايا مسلمة توصل بها الى قضايا مجهولة)
العقيد (رتبة فى الجيش)
عفص (ثمن الملول يستعمل للحبر) (ق)
التعقيم (اباداة الميكروبات — التطهير)
علمانى مقابل الكهنوتى نسبة الى العلم أو العالم .
العلاوة (مايزاد على المرتب)
اعتقاد (مالى أو سواه)
العماد (المعمودية)
العمدة (فرد أو هيئة مناط بها ادارة أو مسؤولية
العميد (مدير كلية فى الجامعة أو رئيس حزب)
المعتدية (مركز معتمد دولة ما لدى دولة اخرى)
- المستعمرة (اقليم يحتله ويحكمه اجنبى)
الاستعمار (استغلال دولة لآخرى)
العمارة (اسطول حربى)
العمارة (مبنى كبير مؤلف من طبقات وشقق)
العاملات (التصرف بين طرفين فى بيع وشراء)
العمولة (مايتقاضاه المصرف أو العمالة (السمسار)
العملية (ما يقوم به الطبيب الجراح)
العميل (من تعامله فى التجارة)
المعمل (المصنع محل العمل)
العنابر (أماكن لخبز البضائع)
العناصر (المواد الاولية)
المعنويات (فى مثل قولنا معنويات الجيش أو الامة
أى مقوماتها الروحية)
المعنوى (ضد المادى أو اللفظى)
المتعهد (المرتبط بالتزام عمل)
المعهد (مؤسسة للعلم والبحث ونحوه)
العوائد (رسوم حصة تفرض على الابنية)
التعاونية (جماعة مشتركة بمشروع ما لمصلحة
اعضائها) .
العائد (ما يعود من ربح)
العيادة (مكان عمل الطبيب)
المعيد (من يعيد على الطلبة شرح الاستاذ فى
الجامعة)
العائلة (الاسرة) (ق)
الغدارة (تقطعة سلاح صغيرة كالبندقية)
غشيم (ساذج . وحجر غشيم أى غير منحوت)
الاغلبية
الغمازة (دارة فى الخد تظهر حين الابتسامة)
الغموس (ما يؤتمد به)
الغامق (من الالوان المائل الى السواد)
المغناة (تمثيلية غنائية)
الفواصة (سفينة تغوص تحت الماء)
الغيرية (خلاف الانانية) (ق)
الغيار (لبس أهل الذمة قديما)
قطع الغيار (الاجزاء التى تغيّر وتجدد فى السيارات
ونحوها) (ق)
غب (بمعنى بعد)

باب الفاء :

في الشرطة)

باب القاف :

القابس (سلك معدنى يذوب اذا اشتد تيار الكهرباء)
القباض (مايمسك فضلات الطعام)
المقبلات (مشهيات الطعام)
التداحسة الولاية (ق)
المتدحسة
التدريية (خلاف الجبرية) (ق)
القدمة (مقياس تتاس به الاطوال)
التذيفة (مايقذف من المدافع ونحوها)
الاقتراح (رأى يمد ويقدم للنظر)
القارة (احدى القارات الجغرافية الخمس)
القرار (ما قر عليه الرأى)
القرار (اللازمة الموسيقية او الشعرية)
المقرر - مسجل التقارير .
القرن (من الخضروات والاشجار كاللوبياء والخروب
مثلا)
المقششة (المكسنة)
المقششة (زجاجة لها غشاء في قش او عيدان)
الاقصوصة (قصة صغيرة)
المقصف (مكان اللهو والطعام والشراب)
المقصلة (آلة للقطع بسرعة)
تقضييب الاشجار (تقليمها او تنقيتها في الاغصان
اليابسة)
الاستقطاب (التركيز في تطب واحد)
القطارة (المركبة التى تجر القطار)
القطار (مركبات سكة الحديد)
القطار (اداة يقطر بها الماء او الدواء)
القطر (حل السكر)
القطرة (سائل يقطر في العين)
القطاع (جزء مقتطع او مفصول عن سواه مثل
القطاع الزراعى والصناعى ونحوه)
المقطع (نصل يقطع به الورق)
المقاطعة (في الجغرافيا تسم ادارى من البلاد)
المقاطعة (التزام العمل بأجرة معينة او قطع
المعاملات)

الفتاحة (اداة لفتح العلب)
افتتاحيات الصحف
الفتش (موظف يقوم بعمل التفتيش)
المنحمة (ارض يكثر فيها الفحم او مكان يعمل فيه)
الفاخورة (مصنع الفخار)
الفدائى (المجاهد المضى بنفسه للوطن)
تفرج على الشىء او به (تسلى بالنظر اليه)
الفراش (من يتولى خدمة المنزل)
الفراطة (قطع العملة الصغيرة)
الفراطة (آلة يفرط بها حب الذرة ونحوه)
انفرط (انفرط المعتد تبدد وانحل)
الفريق (رتبة عالية في الجيش جنرال)
مرم اللحم (قطعه وسواه)
المفرمة (آلة الفرمة) (ق)
الفذلكة (خلاصة ما فصل او شرح يقول الفيروزابادى
ماخوذة من فذالك كذا وكذا (ق)
الفرننى
الفرننية (نوع من الحلوى او الكعك)
الفسيح (نوع من السمك المالح)
الفشار (حب الذرة يشوى وينشف عن لبابه الابيض)
الفشار (الكذاب)
الفشل (الاخفاق)
المفصلة (اداة حديدية ذات جزئين تثبت بها درف
الابواب والنوافذ)
المفصليات (شعبة في اللامقاريات كالعناكب ونحوها)
فضولى (الذى يدخل فيما لا يعنيه)
الفطائر (رقاق من العجين تحشى وتخبز)
المفاعل الذرى (جهاز تتحول فيه المادة الى طاقة)
الفاعلية (كون الشىء فاعلا او مؤثرا)
الفاعلية (القوة والتاثير)
الفقرة (جملة في كلام او جزء في موضوع)
المفكرة (دفتر يقيد به مايراد تذكره)
الفلق (عود تربط به الرجلان لتجلدا)
الفوضوية (تحلة سياسية تدعو الى الغاء الحكومات)
الفائض (فائدة المال)
المفوض (موظف كبير يعهد اليه الحكم . او ضابط

المقطوعية ؟ مقدار الاستهلاك	الكبيس (للسنة التي تقسم على أربعة دون كسر)
الاططاع (ما يقطع من الارض لفرد أو لجند)	المكاتب (مراسل الصحيفة)
اتتطف (بمعنى تطف)	المكتب (مكان الادارة)
القطائف (رفاق تحشى وتلقى بالسكر) (ق)	الاكثريّة
انقلاب (تغيير فجائي (في نظام الحكم)	المكثاف (جهاز يبين كثافة السائل)
القلادة (وسام يجعل في العنق تمنحه الدولة لمن تشاء	المكثف (آلة تحول البخار ماء)
تقديرًا له (ق)	الكرسى (المركز في الجامعة يشغله أستاذ)
التقليد (ما كان يجرى عليه السلف)	الاكرامية (منحة - عطية)
الاستقلال (التحرر من حكم الاجنبى)	الكراز (داء)
القاموس (بمعنى المعجم) (ق)	التكزز (انتباض الفكين لتتلمس العضلة الماضغة)
القتيلة (تذيئة المدفع) (ق)	الكساح (مرض يصيب العظام في الاطفال)
القتينة (اثناء من زجاج لحفظ السوائل)	الكسارة (أداة يكسر بها الجوز ونحوه)
القتنين (اعطاء الشيء محددًا بقتانين أو وضع	الكثافة (جمعية الفتيان المعروفة)
القوانين)	التكميية (اتجاه معاصر في التصوير يعبر عن الشيء
القهوة (مقلّى البن)	برسم هندسى)
القهى (محل شرب القهوة)	الكفاءة (القدرة الكافية على القيام بالعمل) (ق)
القواد (سمسار الفاحشة)	الكبتان الكلابية (أداة تخلع بها الاسنان)
المقورة (أداة للتقوير)	التكاليف (النفقات كقولنا تكاليف البناء)
القاعة (غرفة واسعة للاجتماع أو الردهة)	الكليم (نوع من البسط)
الماول (المتعهد للقيام بعمل ما)	الكماشية (آلة لنزع المسامير ونحوها)
المقالة (بحث تصير في صحيفة ونحوها)	الكماليات (ضد الضروريات)
تائم الماء (بناء مرتفع لتوزيع الماء)	الكمية (مقدار الشيء)
القائمة (ورقة تقيد الاشياء في صف قائم)	الكثافة (نوع من الطوى)
المقامة (خطبة أو قصة صغيرة مسجعة) (خ)	الكهرباء وما يتفرع منها مثل كهربية الشيء
القومية (رابطة القوم المعنوية)	الكنه (حقيقة الشيء)
التقييم تقدير القيمة	الكوفية (نسيج يلف حول العنق أو يلبس تحت
تقويم (كتحويم البلدان)	العقال)
التقاوى (ما يبذر في الارض للزراعة) اصطلاح مصرى	
يساب الكفاف :	باب السلام :
الكباشية	اللبخة (فواء كالبرهم أو خرقة تجعل فيها نخالة
(آلة الكبيس)	سخنة أو برز كتان توضع محل الالم)
المكبيس	الملبس (اللوز الملبس بالسكر)
الكبيس (سلك معدنى قابل للانصهار يوضع على	الملبن (نوع من الطوى يصنع عادة من عصير العنب
مجرى تيار كهربائى)	ويحشى بالجوز ونحوه)
الكابوس (حلم ضاغط على صدر النائم - الجاثوم)	الملايسات (ملايسات المرض أو القضية مثلا)
الكبيس (ما يحفظ من الخضر بالخل ونحوه)	الملاحقات (فى القضايا)
	الملحق (ما يلحق بالكتاب ونحوه أو من يلحق بسفارة

الملين (دواء مسهل لخراج الفضول من الامعاء)
تمييز الحكم (رفعه الى محكمة عليا) .

باب الميم :

المثالة (درس معين للطالب)
التمثيلية (رواية للتمثيل المسرحي)
الممثل (من يزاول التمثيل المسرحي)
محاة قطعة من المطاط لمحو الخط وسواء (ق)
محاية
المادة (كل جسم ذي امتداد ووزن او كل مايقوم به
الشيء)

المادية (القول بأن لوجود لغير المادة) المذنبية
(الاخذ باسباب الحضارة او التمدن واتساع
الممران)

المتمرن (المتدرب على ممارسة مهنة ليبره فيها
كحمام متمرن وطبيب متمرن الخ)
المزة (ما يؤكل على الشراب من بقل وكامخ ونحوهما
من المقبلات)

الامسك (ييس البراز في الامعاء)
تمصر (صار مصرى الجنسية)
وصيفة تفعل شائعة الاستعمال في اطالقتها على
البلدان مثل تفرنس وتامرك الخ)
المصل (ما يتخذ من دم حيوان ما فيحقتن به حيوان
آخر) (ق)

المطر (ثوب لاينفذ فيه الماء)
المطاط (مادة قابلة للبط اصلها عصير شجرة تصنع
منها اطر السيارات ونحوها)
المكوك (ما يستعمل في نول الحياكة او آلة الخياطة)
الملاك (السلك القانوني للموظفين)
مول (مول المشروع . قدم ما يلزم له من المال) .
الماهية (ماهية الشيء حقيقته)
الماهية (بمعنى المرتب نسبة الى ماء الفارسية اى
الشهر)

الميوعة (مصدر مستحدث بمعنى لا تنص عليه المعاجم
ولكنه مستعمل في الكتابة الحديثة (الارتضاء) .
الميناء (مرسى السفن) (ق)
يرجع محيط المحيط انها معرفة عن الإيطالية .

وغيرها من المصالح . كقولنا الملحق التجارى
والمالحق الثقافى)

ملحمة (فى الشعر)

لخم (فلانا شغله بما يحيره او يتقل عليه)
اللزقة (نسيج مشمع يلصق يوضع على الالم حتى
ييرا)

الملازم (ضابط فى الجيش او الشرطة)
(اللوازم مثل لوازم السفر - اللوازم المدرسية الخ)
الملتزم (المتعهد باداء شىء او القيام بعمل)
الملزمة : آلة يستعملها النجار للقبض على ما يروم
تسويته

الملزمة (جزء من كتاب يكون 8 / صفحات او 16 او
32 عادة تحت الطبع)

اللسان (جغرافيا) ارض داخلية فى البحر (ق)
التلاشى (الاضحلال)

اللطيمة (بيض دودة القطن تضعه على باطن الورقة)
المطف ما يستعمل لتسهيل الامعاء
المطرفة رسالة عتاب لطيفة (الخفاجى) (ق)
الاطراف (الهدايا)

واستلطف الشيء (وجدده لطيفا)
اللمم (ما يحشى مواد متفجرة فينفجر اذا وطىء او
اشغل)

اللافنة (لوحة يكتب عليها ما يلفت النظر)
اللغافة السيكارة
اللغيفة

الملف (اضبارة تجمع اوراقا مختلفة فى موضوع واحد)
اللتاح (ما يلتح به للامانة ضد المرض)
المللكمة (ضرب من الرياضة البدنية يقوم على اللكم
باليدين)

الملهة (تمثيلية مضحكة)
اللائحة (ورقة تدرج فيها مواد لتنظيم مصلحة او
اعمال حسابية)

الملوحة (آلة تشير بالسير او الوقوف)
اللوزة (لحمة بجانب الحلق قرب اللهاة)
لولب (مسمار حلزوني ويعرف فى الكلام العامى
بالبرغى)

المينا والبيني (طلاء تغشى به المعادن ونحوها)

بـ باب النون :

المنبه (ساعة لتنبهه النائم)

المنجزات (ما تم على يد انسان من انجازات اعمال)

المنجفة (مجموعة مصابيح وتدعى أيضا الثريا)

المنجلة (لما يعرف باللمزمة)

المنحت أو المنحات (ما ينحت به) (ق)

الانتخابات العامة (اجراء قانونى لاختيار شخص

لعضوية مجلس ونحوه)

المندوب (من ينوب عن دولة أو هيئة رسمية)

المنرجيلة (اداة يدخل بها التبناك)

النارجيلة (ق)

النزل (الفندق) (ق)

التنازل (عن كذا)

المنسوب (يستعمل فى مصر لمستوى النيل فى

الفيضان)

النسافة (سفينة حربية)

النسبية (نظرية رياضية وضعها آينشتين)

النسيرة (قطعة صغيرة من اللحم المطبوخ)

الانشاءات (اعمال البناء)

النشرة

بيان يذاع بين الناس

المنشور

الناشر (من يحترف نشر الكتب أو الصحف)

المنشفة (فوطة ينشف بها) (ق)

النشاف (ورق يمسح به الحبر)

النشال (محترف الاختلاس)

نشى الشرب (عالجه بالنشأ)

المنصب (ما يتولاه من عمل أو يحتله من مقام)

الناصية (رأس الشارع لدى ملتقاه بآخر) (ق)

النص (صيغة الكلام الاصلية)

المنضدة (الخوان . الطاولة)

تمنطق (لبس المنطقة أو تعاطى علم المنطق)

المستنطق (قاض أو شرطى يستجوب المتهم)

المنظار (آلة لرؤية الاشياء البعيدة)

الناظر (المتولى أو المشرف على ادارة أو عمل)

النظارة (حرفة الناظر)

النظرية (رأى أو قضية علمية تحتاج الى برهان (ق)

النظارة (المشاهدون لحفل أو مسرحية ونحوها)

النظائر (فى علم الطبيعة ذرات لها فاعلية اشعاعية)

منظمة (هيئة تنظم لغرض ما)

النفائث (طائرة سريعة جدا)

النفائخة (لعبة من مطاط ينفخها الصغار)

المنفضة (آلة لنفض الفيار)

المنفضة (وعاء لرماد السجائر)

النقابة (هيئة تختار لرعاية شؤون جماعة نوى مهنة

واحدة)

النقيب (رئيس النقابة أو رتبة فى الجيش)

النقبة (قطعة ارض نقبت وغرست حديثا)

الناقثيش (أرغفة خبز مخبوزة ومطوية بالزيت

والصمتر)

النقد (المال) النقود

نقط (العروس اهداها مالا حين الزواج)

المنقلة (لعبة ذات حفر يستخدم فيها صغار الحما

المنقلة) (ما ينقل عليه المريض)

الناموسية (كلة تقي من البعوض)

النملية (صوان للاطعمة يمنع النمل والحشرات)

المنهاج (خطة أو ترتيب مرسوم ممثل منهاج التطيم

المنهج منهاج الحفلة)

المنوم (عتار يحدث النوم)

النوم (مرض النوم)

النيابة (حياة تضائية)

اللفظ

بـ باب الهاء :

الاهبل (فائد التمييز)

الهاتف (التليفون)

المهجر (مقر المهاجرين)

تهجم عليه (هاجمه بعنف وتحمل معنى الاعتداء)

هدف الى الشىء (جعله هدفا)

انهزامى (لائقة له بالنور)

المهرق (ورق مشمع يكتب عليه ثم يطبع على آلة

خاصة)

انتهازى (الذى يترصد الفرصة السانحة لينال مأربه)
الهيضة (حالة وبائية يصحبها تىء واسهال) (ق)
الهشوشة (خاصة للمادة تجعلها ضعيفة قابلية
للكسر)

الاستهلال (الابتداء بالشىء نحو استهل الكتاب بكذا)
الهلام (مادة بروتونية تستخرج من الجلد والعظام)
الهوائى (جهاز يستعمل لتجلية صوت الراديو)
الهوية (بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته
وعمله الخ)

الهيئة (صورة معنوية لجماعة تقوم بعمل خاص
مثل هيئة المجلس ونحوه) .

باب السواو والياء :

الوثيقة (مستند او صك يعتمد عليه)
الموجبات (ما يترتب على تضية من امور واجبة)
وجدانيات (امور نفسية او عاطفية)
الوجودية مذهب فلسفى حديث يدعو الى الحرية
المطلقة فى تصرف الانسان .

وجاهة (شرف المتام)

الواحدية (مذهب فلسفى يرد الكون الى مبدا واحد)
الوحدة مذهب سياسى يعنى الاندماج فى نظام واحد)
الاستيداع (اعاء الموظف من العمل قبل سنن
التقاعد)

المستوردات (بضائع تجلب من خارج البلاد)
الواردات

الايراد (الدخل)

الوراثة (حقبة تحمل فيها اوراق الكتابة)
الميزانية او الموازنة (سجل تعادل فيه المسوارد
والنفقات)

الموزون (ذو العقل الراجح)

وسطه (جعله وسيطا)

الواسطة (ما يتوصل به الى الشىء)

الموسوعة (دائرة معارف)

الوشاح (نسيج مستطيل يتشح به القاضى او يمنح
تكريما لعظيم)

المستوصف (مكان معاينة المريض)

وصفة (ورقة يصف فيها الطبيب الدواء للمريض)

وصولى (الساعى للوصول الى غايته)
وصلة (فى الموسيقى قطعة صغيرة تفصل بين
مشهدين او فصلين)

المواصلات (اسباب الاتصال بين البلدان)

وصل او توصيل (سند بتسلم شىء) (ق)

توصية (ان نقول رفعت اللجنة توصية الى المجلس)
الموضوع (المادة التى يبنى عليها الكلام) وفى الفلسفة
المدرک فى الخارج .

وضعى (الفلسفة الوضعية) ضد ما وراء الطبيعة .
الوضم (خشبة الجزار يقطع عليها) (ق)

الوطنية (الولاء للوطن)

الوظيفة (المنصب) العمل

الاتفاقية (ميثاق بين فردين او جماعتين)

الوقاد (من يقدم الوقود للقاطرة او الباخرة ونحوها)
وقائع الجلسة (محضر ما جرى فيها)

الواقعى (ضد الخيالى)

التوقيع (كتابة الاسم فى ذيل رسالة) (ق)

الابتاع (الضرب على آلة موسيقية)

الوكالة (بمعنى بناء كبير مؤلف من مكاتب ونحوها)

الوكالة (عمل الوكيل او مركز عمله)

المولد (طبيب يتولى امر توليد المرأة)

المولد (جهاز يولد الكهرباء)

الولاعة (اداة تشمل بها السيكرة)

الموهبة (فى اللغة العطية واستعملت حديثا لصفات
او ميول طبيعية فيقال لفلان موهبة فى الشعر
والرياضيات الخ)

اليانصيب .

المبتم (محل الاعتناء بالايتم)

اليسارى (المتطرف فى سياسته مأخوذ من كون امثاله
يجلسون ناحية اليسار فى مجلس الامة)

اليمنى (خلاف اليسارى فى السياسة)

اليوسفى (شجر يرتقالى ينسب الى اول من جلب
بذره ويدعى فى لبنان يوسف افندى) .

يوميات (مذكرات يومية)

لآلئ العرب

تأليف : سالم خليل رزق

والدواء وغيرها (خَلَاضِل) الماء : بقاياها (المَكِيطة)
الماء الكدر الخائر يبقى في اسفل الحوض ج مطاط
(السَّوْط) من الغدير فضلته سميت به لامتدادها
في قاعه كالسوط (المِسْبَاط) الماء يبقى في اسفل
الحوض . (السَّقَافَة) بقية الماء في الاناء (السَّمَل)
بقية الماء في الحوض (سَمَلَان) الماء والنيبذ : بقاياها
(السَّوْل) بقية الماء في السقاء والدلو وقيل الماء
القليل ج اشوال (الصُّبَابَة) البقية من الماء واللبن في
الاناء ج صبابات وتصصب الشيء : صار الى
الصبابة وهي البقية . الصبة (الصَّقْرَة) الماء يبقى في
الحوض تبول فيه الكلاب والشعالب (الصَّلَة) بقية
الماء وغيره (الصُّلُصْل) بقية الماء في الغدير (الطَّفِيل)
الماء الكدر يبقى في الحوض واحدته طفيلة (الطَّلُخ)
الفرين الذي تبقى فيه الدعابيص فلا يقدر على شربه
(الطَّمَلَة ، الطَّمَلَة ، الطَّمَلَة) ما بقى في الحوض من
الماء الكدر (الطَّرْن) بقية الماء في الحوض (التَّقْن)
رسابة الماء في الجدول او المسيل (الصُّلُصْلَة) بقية

البقايا والنفايات (وما يرادفها)
من الماء :

(الرِّجْرَجَة) بقية الماء في الحوض الكدرة
المختلطة بالطين ، وفي الحديث « لا تقوم الساعة
الا على اشرار الناس كرجرجة الماء الخبيث »
(التَّمِيلَة) البقية من الماء في الصخرة او الوادى ج
ثميل وثمائل (الخَبْطَة) بقية الماء في الاناء والغدير
ج خبط وخبط (الدِّعْث) بقية الماء (الحِضْج) بقية
الماء في الحوض (الطِّهْلَة والطِّهْلَة) ما يبقى في
الحوض من الماء الكدر والرئق (الفَرِيْنَة ، الفَرِيْن ،
الفَرِيْك) ما بقى في اسفل الغدير من الماء والطين
والماء القليل يبقى في اسفل الحوض او السقاء او في
اى سقاء كان . (المَطَلَة) الحماة والماء الكدر فى
اسفل الحوض (الصَّرَى) بقية الماء المتغيرة الطعم
(الحَرْمِدَة الحِرْدَة) الفرين وهو التتن في اسفل
الحوض (الفَرَأْسَة) القليل من الماء في الحوض
(النَّفْل) ما استقر في اسفل الاتية من كدرة وفضالة
ج اثقال او ما سفل من كل شيء يقال في الماء والمرق

الماء في اسفل الحوض (الشَّفَافَة) ببقية الماء في
الاناء يقال ما في الاناء شفافة (النُّطَافَة) التليل من الماء
وتليل قليل ماء يبقى في دلو او قربة (النَّمْلَة) ببقية الماء في
الحوض (الْوَلْت) ببقية الماء في المشقر (البَيْظ) ببقية الماء
في نقرة البئر (التَّقِن) ببقية الماء الكدر في الحوض
(التَّقِنَة) رسابة الماء وخثارته (الجَحْفَة) ببقية الماء
في جوانب الحوض (الخَلْفَة) البقية من الماء في
الحوض (الدِكْل) بقايا الماء الواحدة دكلة والِقِنَع
ما بقى من الماء في ترب الجبل ، والتَقُبُّ ببقية الماء
العذب في الارض ، والجَزَعَة التليل من الماء ،
والخِبْطَة : الجزعة من الماء تبقى في قربة او مزادة
— وبقية الماء في الغدير ، والذِمْنَة ببقية الماء في الحوض
ج دمن ودمن والصلْمَلَة : ببقية الماء في القدر ،
والثَبْلَة : البقية كالثلثة ، والثَمَلَة البقية من الطعام
والشراب في بطن البعير وغيره ، والشَمَلَة الحب
والسويق والتمر يكون في الوعاء وزاد ابن سيده
نصفه فما دونه او نصفه فصاعدا ، والثَمِيلَة كل بقية
ج ثمائل — والحب والسويق والتمر يكون في الوعاء
— وما يبقى فيه الطعام والشراب في الجوف يقال
انا لا اشرب الا على شميلة اى على بقية من الغذاء
في البطن ، الجِذْم : ببقية الشيء وفي اللسان : « علا
جذم حائط فآزت » والمراد ببقية حائط او قطعة من
حائط ، والجَرِيدَة : البقية من المال ، ويقال : اخذت
بحفا في الامر اى باخره او سائره كحذائيره ومزاميره
والحِنْوَة : الحذاوة وهو ما يستط من الجلود حين
تبشر وتقطع ما يرمى به ويبقى ، والحَاصِل ما بقى
من كل شيء وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب
والاعمال ونحوهما ، والحَصِيلَة ببقية الشيء ،
والمحصول بمعنى الحاصل ويقال هذا محصول
كلامه اى حاصله وهو مجاز عتلى ، والحَفَال ببقية
التفاريق والامتع من الزبيب والحُشْف وكذلك
الحفالة ، والحَوَافَة : ما يبقى من ورق التت على

الارض بعد ما يحمل ، والخصَّالَة : الحصالَة ،
والرِدَّة : البقية . والسَّار بمعنى السائر ويقال فيه
سار ، والسائر الباقى قل او كثر وقد منع بعضهم
من استعماله بمعنى الباقى التليل وذلك لا دليل
على صحته واما استعمالهم لسائر بمعنى الجميع
فلم ينطق به احد من العرب * والشَّيْكَة : البقية
يقال بقيت منه شيكة ، والمِشْوَار : ما ابتقت الدابة
من علفها ، والْفَرِير : ببقية الجسم ، والظَلْف :
الفاضل عن الشيء ، والطَّهْلَة : البقية يقال بقيت من
اموالهم طهله وههنا طهله الماء اى ببقية منه ،
والمَبَاقِيس : بقايا عقب الشيء كالمقابل ، والمُعْتَرَة
من العنب ما امتص ماؤه وبقى قشره ، والعِراق : بقايا
الحمض ومثله العرق ج عروق ، وأَعَسَان من الارض
اى ببقية من الحطب — وجذوله ، ويقال فلان عقبه
بنى فلان : اى آخر من بقى منهم ، والغَدْرَة : ما
اغدر اى ابقى من شيء ، والفَضَالَة : البقية ومنه
اترغب في فضالة الماكل وثالة المناهل ج فضلات ،
والفَضْل في الحساب ما يبقى بعد اسقاط الاقل من
الاكثر ، والفَضْلَة : البقية ، والفضول ما فضل من
الغنية فلم ينقسم ، والقِرْد : قطع العوز والوبر وما
لا يحمل من الامتعة عند الرحيل مما يترك القوم فسى
دارهم ، والقَرَصِد القَصْرِيّ وهو ما بقى في السنبل
بعد ما يداس قال الازهرى : ذكره لى بعض من لا
يوفق بعربيته ولا ادري ما صحته ، والقَرَضِب : ما
يبقى في الغربال يرمى به من الرذالة ، والقَصَارَة :
ما يبقى في المنخل بعد الانتخال — وتليل : ما يخرج
من التت — وتليل ما يبقى في السنبل من الحب بعد
الدوسة الاولى او القشرة العليا من الحب ، القَصْر
والقَصْرَى والقَصْرَة ، والقَصْرِيّ ما يبقى من الحب
في السنبل بعد ما يداس ويقال القَصْرَى ايضا ،
والقَصَصَة : ببقية الشيء ، والقَوَس ما يبقى في اسفل
الجلة من التمر ، والقَوَاسَة ما يبقى في الكرم بعد

* واسار الشارب في الاناء اسآرا : ابقى فيه سؤرا ومنه اذا شربتم فاسئروا اى ابتقوا في تعر الاناء شيئا.

المال (الذوْبَة) بقية المال يستذيبها الرجل أى يستبقبها فى ابله تصايا يثق بها أى فيها بقية إذا اشتد الدهر يقال : ذلك فى ابل الرجل إذا حمدت ، والجُرْعَة : القليل منه والتسْعُ : البقية من المال ، والغنْشُوشُ يقال : ما بقى من ابله إلا غنْشُوش .

من الشباب :

(السُوْرَة) البقية من الشباب ويقال للمرأة التى لم يهرمها الكبر : ان فيها لسورة ، أى بقية شباب (السُوْدَة) البقية من الشباب يقال : فى المرأة سُوْدَة (تَلِيَّة) الشباب بقيته لاتها آخره الذى يتلو ما تقدم منه .

من الحياة :

(الطِنَاءُ) بقية الروح يقال تركه بطنئه أى بحشاشة نفسه (الحُسائِسُ ، الحُسائِسَة) بقية الروح فى المريض والجريح وقيل : رفق من حياة النفس (الرَمَقُ) بقية الحياة ج أرقام (الذَّمَاءُ) بقية النفس وفى المثل : اطول ذماء من الضب لانه اذا قتل يبطىء كثيرا تمام موته ويقال : بنى بذمائه وما بقى منه الا ذماء يتردد فى خيال (التَّيسيسُ) بقية الروح يقال : بلغ منه نسيسه أى كاد يموت والْحَبْصُ : بقية الحياة .

من العلم :

(الإثَّارَة) البقية من العلم توثر ، وهم على اثاره من العلم أى بقية منه يوثرونها عن الاولين (الأثَّرَة) الإثَّارَة .

من الطعام :

(الحَذَّافَة) الشئ اليسير من الطعام وغيره يقال : اكل طعامه فما ترك منه حذافة (نُفَاصَة المزاود) ما بقى من حطام الزاد فى المزود اذا نفضه القادم من سفر لتسقط تلك الحطام منه وهى مثل عندهم فى الخساسة (التَّمِيلَة) بقية الطعام والشراب فى الجوف ومنه انا لا اشرب الا على شيلة (الرُّكْمَة)

تطفه ، ومثله التوش ، واللطَّاخَة : بقية اللطخ واللفَّاطَة بقية الشئ ، يقال : ما بقى الا نضاضة ولعامة ولفاظه أى بقية يسيرة ج لفاظات ولفاظ ، والمجاعة : فضالة المبيع ، والمراقَة الشئ يبقى من الشئ الفانى ، وفيه مشكة من خير أى بقية ، والنَّشِيْلَة : البقية ، ونضاضَة الماء وغيره : بقيته ، وكذلك نفاء الشئ ونفيته ، والنقارة : قدر ما يبقى من نقر الحجارة كالنجارة والنحاة ، والمنقَع : فضلة فى البرام ، والينكر : باقى المخ فى العظم ، وما بقى فى سنام بعيرك أهزَع أى بقية شحم .

(المَلَكَة) القليل من الماء يبقى فى البئر أو الاناء (المَطَّلَة المَطَّلَة) بقية الماء اسفل الحوض (المَطْخُ) الغرين يبقى اسفل الحوض ولا يقدر على شربه (القَصْلَة) الصبابة من الماء ونحوه (القنح) ما بقى من الماء فى قرب بالجبل ج قنعة (سَحِيْبَة) من ماء : مويبة قليلة (الرَجْرَجُ) بقية الماء فى الحوض (الطَّوِيْبَة) الحماة فى اسفل الحوض (الحَقْلَة) ما يبقى من الماء الصاقى فى الحوض (الرَفْضُ الرَفْضُ) القليل من الماء يبقى فى القرية (النُّطَافَة ، النُّطْفَة ، الجِرْعَة) مثل الرمنض (الخَبِيْطُ) الرمنض أى القليل من الماء ، والحمردة : بقية الماء الكدر فى اسفل الحوض كالحمردة - وقيل : هو الحماة . والدكَل : بقايا الماء ، والصلة بقية الماء فى الحوض . والتصلة : الصبابة منه .

من المال :

الغُنْشُوشُ : بقية المال (العِنْصِيَة ، العِنْصَاة العِنْصُوة والعنْصاي) البقية من المال من النصف الى الثلث تقول : ما بقى من ماله الا عناصى (التَّشَلِيَة) البقية من المال ج شلايا (التَّشَوَايَة) بقية قوم أو مال هلك ، وكذلك الشويصة ج شوايا (الطُّلْهَة) من المال البقية منه (العَبَقَة) ما بقيت لهم عبقة أى بقية من اموالهم (الغنْشُوشُ) البقية من الإبل (الففَاء) ما ينفونه من ابلهم (الجُرْدُ) البقية من

بقية الثريد في الجفنة (جِفْل) الطعام حالته (الذُّنْبَاء)
ما يخرج من الطعام فيرمى ، (الكُفْبُورَة) ما يرمى من
الطعام كالزؤان ونحوه ج كباير (حُفَالَة) الطعام :

من النبات :

(الجُذْمُور) بقية كل شيء مقطوع ومنه جذمور
الكباسة وفي فقه اللغة ما يبقى من الشجر بعد تلعه
(الجُدَامَة) من الزرع : ما بقى بعد الحصد .
والْحُفَاة : بقية التبن والقت ، ودكلة حليان : بقيت
منه ، والدَّلَس بقايا النبت والبقول - وتيسل النبت
يورق آخر الصيف ج ادلاس ، والرُعَيْدَاء والرعيضاء
من الطعام ما يرمى به اذا نقى ، ويقال بارضهم اسباد
اي بقايا من نبت .

من الخمر :

(الوَلْث) بقية النبيذ في الاتاء (البسِيقَة)
الفضلة من الشراب تبقى في الاتاء (البَسِيل) ما يبقى
في الآنية من شراب القوم فبيبت فيها .

من الدين :

(الرَوِيَّة) البقية من الدين ونحوه (تَنَاتِيش
الدين) بقاياها (الذُّبَابَة) البقية من الدين ونحوه ج
ذباب يقال عليه ذبابته من دين وعبارة المصباح ذبابة
الشيء بقيته (التَّلَاوَة) التلية بقية الدين وغيره يقال
تليت لى من حتى تلاوة وتلية اي بقيت لى بقية .

من الكلا :

(الهَمَالِيل) بقايا الكلا (البَلَّة) بقية الكلا
(العَرَائِر) بقايا الشجر لا واحد لها ، الدِّيَارِر (السبد)
البقية من الكلا (الدَّلَس) قيل بقايا النبت والبقول ج
ادلاس (الطَّرَائِق) آخر ما يبقى من عفوة الكلا
(الأَكْدَة) بقايا المرتع الذى تد اكل (كُدَادَة الكلا)
القليل منه (الشَّنْب) بقية الكلا الماكول وغيره ،
والبَلَّة : بقية الكلا والخَبْطَة : اليسر من الكلا
يبقى في الارض .

من المائدة :

(القُشَام والقُشَامَة) ما بقى على المائدة

بقية الثريد في الجفنة (جِفْل) الطعام حالته (الذُّنْبَاء)
ما يخرج من الطعام فيرمى ، (الكُفْبُورَة) ما يرمى من
الطعام كالزؤان ونحوه ج كباير (حُفَالَة) الطعام :
ما يخرج منه فيرمى به (النَّفَاضَة) ما ينفذ من
بقية الزاد - ونفائة السواك - وما سقط من المنفوس
(الخَبْطَة) الطعام يبقى في الاتاء والحصافة : بقية
الطعام ، والخبطة : ما يبقى فى الوعاء
من الطعام وغيره . والبروثة ما يبقى من تصب البر
في الغريال (الفقى) شيء يكون في الطعام كالزؤان
والتبن يخرج منه فيرمى به (الفَلْت) ما يخالط الطعام
من المدر والتبن وغيره (القَرَضِب) ما يبقى في الغريال
يرمى به من الرذالة (القَشِب) من الطعام ما يلتقى
منه مما لا خير فيه (الفَصَالَة) ما عزل من البر اذا
نقى فيرمى به او يداس ثانية يقال هذه تصالفة
البر (الفِصْل) التصالفة (الفَصَل) ما يخرج من
الطعام فيرمى به . (فى الصحاح : هو مثل الزوان
(الكُفْبُورَة) ما يرمى من الطعام اذا نقى
- والزؤان (الفُصَارَة ، الفُصْرَى ، الفُصْر)
ما يبقى في المنخل بعد الانتخال - وتيسل : ما
يخرج من التبن - وما يبقى في السنبل من الحب بعد
الدوسة الاولى (الفُصْرَة) الفصارة وتيسل القشرة
العليا من الحبة (الصَّلَالَة) ما عزل من التراب عن
الحب اذا صل يقال هذه صلالتى (الصُّوَالَة) ما اخرج
من الحنطة المصولة وغيرها - وكناسة نواحي البيدر
(الحَصَل والحَصَالَة) ما يبقى من الشعير والبر في
البيدر اذا نقى وعزل ردينه - او ما يبقى في الاندر
من الحب بعد ما يرفع الحب وهو الكناسة (النُّخَالَة)
ما نخل اي صفى وغربل - وما بقى في المنخل مما
ينخل وهى تشرة لابسة للحبوب تستخرج بالقشر
والطحن ولا يأكلها الا مضطرا (نَقَاة الطعام
ونقايته) « ويضمان » ردينه وما التى منه وتسال
بعضهم نقاة كل شيء ردينه ما خلا التمر فان نقاته
خياره (الوغَم) ما تساقط من الطعام كوا الوغم
واطرحوا الوغم : الوغم ما تساقط من الطعام والوغم
ما يعلق بين الاسنان اي كوا فئات الطعام وارموا
ما يخرجها الخلال وتيسل هو بالمعكس ، (سَعَابِر
الطعام) ما يخرج منه من زؤان ونحوه (العَقْبَة) ما

مزاحمة (السُّور) بقية الماء التى يبقيا الشارب فى
الاناء او الحوض ثم استمر لبقية الطعام وغيره ج
اسار (السُّكابة) فضلة ماء الغدير ، السحبة .

من اللبن :

(الحُتارة) ما بقى من غليظ اللبن (الحَبْطَة)
اللبن يبقى فى الاتاء (الرِّفْض والرِّفْض) القليل من
اللبن يبقى فى القربة (الفَلْقُ) ما يبقى من اللبن فى
اسفل التدح (العُفافة) بقية اللبن فى الضرع بعد
ما امتك اكثره — واجتماع اللبن فى الضرع وقيل بقاؤه
فيه (العُفَّة) العنافة (العَلالة) بقية اللبن وغيره
(العُبْر) بقية اللبن فى الضرع ج اغبار (عُفَّة) الضرع:
بقية ما فيه (التَّفْشيل) الغفة ج تفاشيل (الحِقْلة)
بقية اللبن (الرِّمْت والرِّمَّة) بقية اللبن فى الضرع بعد
الحلب ومنه احتل لى من الشراب، والأَيْل، بقية اللبن
الخائر ، والجَزعة من اللبن ما كان اقل من نصف الاتاء
— والبقية منه : الرُّوْبَة بقية اللبن .

من الاتمار :

(الحُصاصة الحُصاصة) ما يبقى فى الكرم
بعد تطافه عنيقيد ههنا وعنيقيد ههنا (الرِّدْمَة) ما
يبقى فى الجلة (العُشَان ، العُشانة ، العُشانة) لقاطة
التمر وهى ما التقط من كربه بعد الصرام وفى فقه
اللغة ما يبقى فى الكباسة من الرطب اذا لقطت النخلة
(النُّساح ، النُّسح) ما تحاتت عن التمر من تشره
وفئات اتباعه ونحوها مما يبقى اسفل الوعاء (اللَقَط)
كل نثارة من سنبل او ثمر الواحدة لقطه ويقال وجدت
فى المعدن لقطا (الرِّزْمَة) ما بقى فى الجلة من التمر
يكون نصفها او ثلثها او نحو ذلك ج رزم (القَوْس)
ما يبقى فى اسفل الجلة من الثمر
(القَواشَة والقوش) ما يبقى فى الكرم بعد قطمه
(الكِرْدِيْدَة ، والكريد) ما يبقى فى اسفل الجلة
من جانبيها من الثمر والجمع كرايد (النُّرْمَة) البقية
من تمر وغيره (نُفْلة وُفْلَة) من تمر اى بقية
(الحَوَسُقُ) ما يبقى فى العذق بعد ما يلقط ما فيه
(الشَّجاج) ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل ،
والرِّزْمَة ما يبقى فى الجلة من التمر ج رزم ، ويقال :

ونحوها مما لا خير فيه (حُصاف) المائدة ما ينتثر
فيؤكل فيرجى فيه الثواب (الشُّباعة) الفضالة بعد
الشبع (الحُخار ، الحُخار ، الخشارة) ما يبقى على
المائدة (الحُخامة) ما بقى على المائدة من الطعام
(اللُّفافة) ما يطرح من الموائد (حُتالة) المائدة
خشارتها (الحُخامة) الحُصاف ، والحُخافة : الحنامة
وكذا الحفانة .

من القدر :

والقَدِيح : المرق وقيل ما يبقى فى اسفل القدر
فيغرف بجهد يقال فى اسفل البرمة قديح اى بقية
مرقة ، (القَرارة) ما يبقى فى القدر او ما لصق
باسفلها من مرق او حطام تابل وغيره (القُررة ،
القُررة القُررة : القُرورة) القارة (الكُدادة والكدة) ما
يبقى اسفل القدر بعد الغرف منها (البَزِيم) ما يبقى
من المرق فى اسفل القدر من غير لحم وقيل هو الوزيم
بالواو (الحُخْرَب) الوخر يبقى فى اسفل القدر
(الفِرِيل) الثفل فى اسفل القارورة والياء زائدة ،
والحُتْفَل : حنات اللحم فى اسفل القدر ، والحُتْفرة :
ضورة وتذى يبقى فى اسفل الجرة وهو الثفل بعينه ،
والعَزْم : بقية القدر ، والعنافة : آخر المرق يرده
مستعير القدر .

مِمَّا أُكِلَ :

(الحُصاف) بقية كل شىء اُكِل فلم يبق منه الا
القليل (الكُدامة) بقية كل شىء اكل (الشَّدْب) بقية
الماكول .

بقية المرق :

(القَرارة) بقية المرق (العُقْبَة) شىء من المرق
يرده مستعير القدر اذا ردها (الحُتْفَل) بقية المرق
وقيل بقية الثريد فى اسفل المرق ، والبَزِيم ما يبقى
من المرق فى اسفل القدر من غير لحم — وفضلة الزاد .
(الدِمْنة) بقية الماء فى الحوض (العَفْو) من
الماء ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا

ما بقى على النخلة : لا شملة اى قليل من حملها ،
وكذلك ما عليها الا شمائل اى تمر قليل بقى عليها
من حملها ، الكركميدة : الكريديدة .

في الاناء :

(التُّبْلُ والتُّبْلُ) البقية في اسفل الاناء (الحِطَاء)
بقية الماء في الاناء (الصُّبَابَةُ) بقية الماء وغيره في الاناء
وكذلك الشفافة (التُّمْلَةُ ، التُّمْلَةُ ، التُّمْلَةُ ، الجزعة ،
الجزيمة) البقية في اسفل الاناء وغيره (السُّكُّنَةُ)
بقية تبقى في الوعاء (النَّشْفَةُ) الشيء القليل يبقى في
الاناء (الطُّفَافَةُ) الشيء اليسير يبقى في الاناء .

من الماء ايضاً :

(الخِبْطَةُ) الجزعة من الماء تبقى في قربة او
مزادة او حوض ج خبط والخبطة : الشيء القليل
من كل شيء يبقى في الاناء (نُصَاصَةٌ) الماء وغيره :
بقيته ، والطَّلْحُ : ما بقى في الحوض من الماء الكدر ،
والمَطْحُ الغرين يبقى في الحوض ولا يقدر على شربه .

من اللحم :

(العِرْزَالُ) البقية من اللحم (الرِّيمُ) عظم
يفضل فيعطاه الجزار تقول اخذ فلان الريم وتقول من
خاف الريم عاف الريم (سُؤْرَةٌ) بقية لحمه
(مُكَائَةٌ) العظم .

من العسل :

(الجَلْسُ) بقية العسل تبقى في الاناء (الكُوَارَةُ) :
بقية ما في الخلية التي تعسل فيها النحل (الخِرْتَاءُ)
كل تذى خالط العسل في اجنحة النحل ، الجِثُّ .

من الطيب :

(العِثْرَةُ) بقية المسك في الفارة ، والحَفَالَةُ :
ما رق من عكر الدهن والطيب .

في الفم :

الخِلْفَةُ : ما يبقى بين الاسنان من الطعام
(الخِلَالُ) الخِلَالَةُ الخِلَالُ والخِلَالَةُ وكذلك الخَالُ : بقية

الطعام بين الاسنان وما يبقى منها عند التخلل يقال
فلان ياكل خلالته وخلله وخللته اى ما يخرج من بين
اسنانه اذا تخلل وهذا مثل في شدة البخل والحرص
(واللَّمَاطَةُ) بقية الطعام في الفم (اللَّمَّاقُ) ما بقى
في فيك من طعام لمعته (المَصَّاعَةُ) ما يبقى في الفم
من آخر ما مضغته وما مضغ (الطَّلَاوَةُ) : بقية
الطعام في الفم .

من السمن والدهن :

والأُسْرُ بقية الشحم القديم يقال سمنت على
اسن اى على آثار شحم قديم كان قبل ذلك وكذلك
الاسن ، (الحَنْفَلُ) ثفل الدهن وغيره في القارورة
ويقال له الحنفل (الصُّلْصُلُ والمُصْلَمَةُ) بقية الدهن
والزيت (العَمَّةُ) وضر السمن في النحى (الكُسْبُ)
ثفل الدهن وعصارته ، الكُسْبُجُ والكُسْبُ ثفل الدهن
وعصارته وهو معرب واصله بالشين ، ومثله .
الكسبج ، (الكُدَّارَةُ ، الكُدَّادَةُ) هما ثفل السمن في
اسفل القدر (اللبظة) اليسير تأخذه بأصبعك من
السمن (العَبَقَةُ) وضر السمن في النحى اى البقية
(الخُلُوصُ) الثفل الذى يبقى في اسفل خلاصته
السمن (الخنفر) ثفل الدهن وغيره ، والخَنْفَرُ : ثفل
الدهن وغيره في القارورة (دُرْدِيُّ الزيت وغيره) ما
يبقى راسباً في اسفله من الكدر (الحَمَّةُ) ما رسب
في اسفل النحى من السمن ونحوه (الكُدَّادَةُ) ثفل
السمن ، (القِشْدَةُ ، والقَشَادَةُ) ثفل السمن والثفل
يبقى اسفل الزبد اذا طبخ مع السويق والتسر
فيتخذ سمناً (حُثَالَةٌ) الدهن : ثفله علق القربة مما
يبقى فيها من الدهن الذى يدهن به .

من الشعر النخ :

الْقَرْدُ : نفاية الصوف خاصة ثم استعمل فيما
سواه من الوبر والصوف والكتان (الْقَرَعُ) من
الصوف ما يتحات ويتناشف في الربيع (الْقَشْبِيرُ) :
اردا الصوف ونفايته (الْقَمَالُ) الوبر الناسل من
البعير (الخُفَّائَةُ) ما سقط من الشعر

وغيره (الحَلَاة) نفاضة الصوف
(الذَّبَان) بقية الوبر بعد الجز ، (الذُّبَان)
بقية الوبر أو الشعر على عنق الفرس أو البعير .

من الخشب :

(البروة) نحاة القلم والعود والصابون ونحو
ذلك (النُّحَاة) البراية — وكل ما خرج من العود
المنحوت يقال هذه نحاة العود (النُّسَارَة) ، سقط في
النشر من الخشب ونحوه (بَرَاة العود) .

من الزرع :

الهُبُّور الذر الصغير ، وعُصَافَة الزرع الذى
يؤكل وتيل : انه بالنبطية دقاق الزرع والعصافنة
ما فتنت من وزقه ، والمأكول ما اخذ حبه وبقي لا حب
فيه (الحَشْر) النخالة ، (الجَدَامَة) ما يبقى من الزرع
بعد حصده (العُصَافَة) ما سقط من السنبل كالتبن
وغيره — وما عصفت به الريح (الحُفَافَة) بقية التبن
والحصيد : اسفل الزرع التى تبقى لا يتمكن منها
المنجل — والتى انتزعته الرياح فطارت به .

من الاحجار :

النَّقَارَة : قدر ما يبقى من نقر الحجاره كالنجارة
والنحاة (نَكَلَة من صِيَان) بقية منه وتيل طعمة .

ما ينفثه المرء :

(المَجَابَة) ما يلتقى الرجل من فيه (اللَّفَافَة)
ما يلفظ اى يرمى من الفم (النفاثة) الشظية من
السواك تبقى فى الفم فتنثث .

من الانسان :

(الأَف) تلامة الظفر — وما رفعته من الارض
من عود او تصبة (القِصَاصَة) ما يقص من الظفر
والشعر وغيرهما (الأَف) وسخ الاذن .

الزَّيْد :

الطُّفَاوَة : ما طفا من زيد القدر ، العُنَاء والعُنَاء :
الزيد (عُنْوَة القدر وعِفَاوتها) زبده (الزَّيْد) ما يعلو الماء
وغيره من الرغوة — والخبث اى ما لا خير فيه .

القَدَى :

العَدْف : القذى يقال غدير طيسار العدف
(العَدْب العَذْبَة) القذاة الحر .

من الخيوط :

الكَيْبُث : ما يتناثر من خيط القنب .

من المعادن :

النُّحَاس ما سقط من شرار الصفر والحديد
اذا طرق (الفُسَالَة) من الحديد ونحوه ما تناثر منه
عند الطرق يقال هو عندى اهون من الفسالة
(القُدَاذَة) ما قطع من اطراف الذهب وغيره — وما
سقط من قذ الريش ونحوه ج قذاذات وان لى
قذاذات وجذاذات والقذاذات قطع صغار من اطراف
الذهب — والجذاذات قطع الفضة (الفُرَاضَة) ما
سقط بالترض كقراضة الثوب او الذهب (السُّحَاة)
ما سقط من الذهب والفضة اذا برد (الجِسْكِل
الجِسْقِل) ما تطاير من الحديد المحمى عند الطرق
(حَبْت الحديد) ما نفاه الكير — وما كان فى الذهب
والحديد من النش (قُتَّارِي الحديد) ما يطير منه
(برادة الحديد) . والحصافة : سحالة الفضة .

السُّقَاطَات :

والفِيلُز : حَبْت الحديد وتيل ما ينفثه الكير من
كل ما تذيبه ، والمزاعة ، سقاطة الشيء (المُنَاة)
ما سقط من الشعر والكتان والحريير عند المشط او
ما طار او ما خلص وتيل المشاطة ما يبقى من الكتان
بعد المشق وهو ان يجذب فى ممشقة وهى شئ
كالمشط يخلص خالصه (السُّنَاة) ما يسقط من
المنسف (فُضَاصَة) الخضاب : سلاته يقال اعطنى
سلاته حنائك وهى ما تسقطه من الحناء من العضو
الذى حنيت (الهَبْرِيَّة) ما طار من زغب القطن — وما
طار من الريش — وما تناثر من القصب والبردى
فيتلبد . (الفُضَايُص والفضاضة) ما تفرق من الشئ
عند كسره (القَل) ما ندر من الشئ كسحالة الذهب
وبراوة الحديد وشرر النار (القُطَاعَة) ما سقط من

القوم (التُّكُّ) نفل اللك - وقيل : ما ينحت من
الجلود المصبوغة باللك فيشد به نصب السكاكين وقد
يفتح (المَجَاعَة) فضالة المجمع (الذَّنَاتَة) بقية الشيء
الضعيف (اللَّمَّازَة) بقية الشيء القليل (العَلَلَة) :
بقية كل شيء (النَّصَب) بقية من كل شيء (اللَّفَاطَة)
بقية الشيء يقال ما بقى الا نضاضة ولعامة ولفاظه
(الرِّدَّة) البقية ، (السَّار) السائر اى البقية (شفافة
النهار) بقبته (النَّسِيلِي) بقايا كل شيء (فى ابله
تصايبا) ، ينشق بها اى فيها بقية اذا
اشتد الدهر (الكَسْمُ) البقية تبقى بيدك
من الشيء اليابس ، (المُوَازَة) الشيء يفنى فيبقى منه
الشيء (القِضَة) بقية الشيء (القَتْرَاع) من النصى
والاسنام : بقاياهما (اللُّطَاقَة) بقية اللطخ (النَّثِيلَة)
البقية ، (اللَّمَّازَة) بقية الشيء القليل ، (المُرَاقَة)
الشيء يفنى منه فيبقى منه الشيء (فيه مسكة) من خير
اى بقية (النَّصِيَّة) البقية من نصى وجج انصاء
واناص ، (النَّكَل) الفضلة تبقى فى المكيال ، نفاء
الشيء ونفايته ونفايته ونفاؤه) ما نفيته منه لرداعته
- وبقيته اباة فلان اى بقبتهم (ما بقى فى الثوب الا آسان
اى بقايا - (الأَمَدَة) البقية من كل شيء ، (الجَزَلَة)
البقية من الرغيف والوضب والحلة وغيرها ، (الطَّهْلَة)
البقية يقال بقتت من اموالهم طهلة (العَبَقَة) البقية
(العَصْرَة) ، والننية والنفاية اى ردىء الشيء
وبقبته .

بقيت علينا كلبة من الشتاء اى بقية شدة ،
المُوَازَة الشيء يفنى فيبقى منه الشيء ، والإرث : بقية
من الشيء ج اراث .

(والمعصرة) كذلك ما بقى من الثفل بعد العصر
وهو نفاية ما بعصر (العُصْمُ العُصْم) بقية كل شيء
- واثره من خضاب وقطران ونحوهما المعصيم
(العَقْو) من المال ما يفضل عن النفقة ولا عسر
على صاحبه فى اعطائه (العَقَائِيل) بقايا المدة
والعداوة والعشق واحدها عقبول وعقبولة : (العُنْصُوة

القطع (القشاش القشيش) اللقطة (القَلَامَة) ما
سقط من الشيء المقلوم ومن الظفر ما سقط من طرفه
(النَّقَاطَة) ما كان ساقطا مما لا تيمة له وما التتط
من كرب النخل بعد الصرام (الحُكَاكَة) ما يسقط من
الشيء عند الحك (الخُنْبُوص) ما يسقط بين القداحة
والمروة من سقط النار (الخرائشة) ما سقط من
الشيء اذا فرشته بيدك بحديدة ونحوها (الخُرَاطَة)
ما يسقط من العنقود حين يخترط - وما يسقط من
خرط الخراط . (رُفَاضُ الشيء وَرَفَضَهُ) ما تحطم منه
فتنتت ، (الوَاطِنَة) سقاطة التمر (الجَزَاة) ما
سقط من الاديم ونحوه اذا قطع ، (الحُتَالَة) ما يسقط
من قشر الشمير والارز والتمر وكل ذى تشارة اذا
نقى ، (قِراضة) الجلم ، (حُرَازَة) الوسخ ،
والنُراوة : ما سقط من الطعام عند التدزيرة ،
الفسالة من الحديد ونحوه ما تناثر منه عند الطبع اذا
طرق ، والقَلُّ : ما ندر من الشيء كسحاحة الذهب
وبرادة الحديد وشرر النار .

ومن كل شيء :

(الحُدَاة ، الحسالة ، الخثارة) بقية الشيء -
(السُّخَاطَة) النفاية (الثُّفُلُ النَّافِل) الخثارة (للاضغابة
من الابل) نفايتها وضعفاتها (الضغفائة) الضغابة
وفى النوادر يقال لنفاية المال وضعفاته : ضغفائة
من الابل وضغابة وغباية وغبائة. وغبائة. وغبائة) (النِفْيَة)
ردىء الشيء وبقيته مثل النفاية ، نفاوة الشيء ونفونه
ردينه وبقيته ، نفية الشيء ، نفاؤه ونفيه ، (الوُغْبُ)
سقط المتاع كالتصمة والبرمة والفرارة ونحوها او
الردىء من المتاع ج اوغاب ، (البراية) الخسارة
(العَكْر) ردىء كل شيء اى آخره وخائره ، (قِراضة
المال) ردينه وخسيسه (القَمَاش) ما على وجه
الارض من فئات الاشياء حتى يقال لردال المال
والناس قماش ج اقمشة ، وقماش كل شيء وقماشته
فئاته (نفاء الشيء) ما نفيته منه لرداعته - وبقيته
نفاية الشيء نفاته ، نفاؤه ويقال بنو فلان من نفايات

من كل شيء (بقیته (غَبْرٌ) الشيء : بقیته ج غبرات
وغبر المرض بقایاه (الغُبْر) من الشيء بقیته
(الغُدَّارة ، الفِدر . الغدرة ج غدرات) ما ابقى
من شيء (الغُنْشُوش) البقية يقال ما بقى من ابله
غنشوش ، (الفُضَّالة) البقية وكل ما فضل من شيء
ومنه ويك اترغب في فضالة الماکل وثمالة المناهل
(الفُضَّل) البقية ومنه الفضل في الحساب لما يبقى
بعد اسقاط الاقل من الاكثر ج فضول ، (الفُضَّلة)
البقية من الشيء ج فضلات وفضال ، (الصَّرَى) ،
(الشَّكِيَّة) : البقية يقال بقیته منه شكية (الجِزعة)
البقية (الأَسْكَات) البقايا من كل شيء (الشَّبِيْق)
الفضلة (الصَّبِصَاب) ما بقى من الشيء او ما صب
منه (البَلَّالة) البقية يقال ما فيه بلالة ، الثَّيْبَلَة ،
الجِزعة ، الحَصيلة ج حصائل ، حاصل) الشيء :
بقیته ج حواصل ، (الخَنْثُر) الشيء الحثير
والخسيس يبقى عن ائمة التوم اذا
ارتحلوا (نُبَابَة الشيء) بقیته ، الذمامة ، (الثاوة)
البقية القليلة من كثير (الجُزاز) ما فضل من الاديم
اذا قطع (هو غابر) بنى فلان اى بقیتهم (غبر الشيء)
بقیته ج غبرات ، (الفُضَّالة) كل ما بقى من شيء
(فلان ثَلِيَّة الكرام) وبقية الاحرار (العَنَامِي) البقية
من كل شيء واصل العنصوة الخصلة من الثممر
(العُلالة) بقية السير وكل شيء ، (الهَوَجَل) بقية
النعاس (سؤر كل شيء) بقیته ، والكَسْم البقية تبقى
في يدك من الشيء اليابس .

ابقى بقیة :

أَبَى لَهُ مِنَ اللَّحْمِ خَاصَتَهُ أَشْيَاءُ : ابقى له منه ،
واستبقى من الشيء : ترك بعضه .

رفض في القرية : ابقى فيها بقیة من الماء
(سَأَر) الشارب في الاتاء سارا : ابقى السؤر فهو
سأر (اجزع منه) جِزعة ابقى منه بقیة (حصل منه)
ابقى بقیة رذالا (ائبل الشيء) ابقاه (افضل من الشيء)
ترك منه فضلة او بقیة (الشَّوَى) الإبقاء اسم من

اشوى من الشيء اذا ابقى (اسار الحاسب من
حسابه) ابقى بقیة ولم يستقص فهو سآر
(استفضل) من الشيء ترك من فضلة وابقى ، (عفا
القدر) ترك العفاوة في اسفلها (خَشْر) خشرا : ابقى
على المائدة الخشارة (اشوى الرجل) ابقى من
عشائه بقیة (نَشَوْرَت) الدابة من علفها نشورا :
اقتت من علفها (مَشَق) الطعام : ابقى منه اكثر مما
اكل (رَمَث) الحالب في الضرع : ابقى بقیة . وجزع
الحوض : لم يبق فيه الا جِزعة اى بقیة من الماء ،
(فَضَّل الشيء) فضلا : بقى (سَيَّر) الشيء سارا :
بقى (تلى من الشهر كذا) يتلى تلى : بقى واستقتل :
فضل .

بقية المعجن :

الْوَلْتُ : بقية المعجن في الدسيمة .

بقية الجزية :

مأنيف من الجزية : بقیتهما .

بقية الدية :

الاماكيد : بقايا الديات كانه جمع امكود .

بقية الخبز :

التُرَامَة ما الترق من الخبز بالنثور (مُتَاتَة)
من الخبز .

صار فيه ثقل :

ائفل الشراب : صار فيه ثقل (وائفل الشيء)
رسب ثقله في سفله .

كثر ثقله :

ائبل اللبن كثر ثقله (اغفى الطعام) كثر
غُنَّائِهِ .

البقية :

(البَقْوَى ، البُقْوَى ، البُقَا ، البُقَا) ما بقي
(الشريد) البقية من الشيء يقال في اداواهم شريد من
ماء اى بقیة ، واقتت السنة عليهم شراند من اموالهم

أى بقايا .

لم يبق شيء :

حَكَّمَ ، اسم فعل معناه لم يبق شيء ،
وَبَحَّاحَ كلمة تنبئ عن نفاذ الشيء وفنائه يلزمها
البناء على الكسر ، واسمع الكسائي رجلا من بنى
عامر يقول : اذا قبيل لنا ابقى عندكم شيء ؟ قلنا
بحباح أى لم يبق شيء ، والبُرَايَة بقية بدن الناتية
والبعير وقوتها ، يقال ناة ذاتبراية أى ذاتبقاء على
السير أو ذات بقية من الشحم واللحم ، والبَلَّالَة :
البتية تقول طويت فلانا على بلالته أى احتملته مع ما
فيه من العيب والاساءة ، أو تغافلت عما فيه ، وفيه
بقية من الود . وتقول ما فيه بلالة ولا علالة أى بقية .

فَعَلَّالٌ فِي اللَّفَّةِ

بَلَّالٌ اسم مصدر من بَلَّ الرِّحْمَ اذا وصله يقال هو
يراعى بلال أى مله الرِّحْمَ ومنه « فبلك بعدها عندي
بسال » .

بَسَّالَةٌ البلاء بوار اسم الهلاك ومنه نزلت بوار
على الكفار ، قَرَّأَكَ اسم فعل معناه اترك كقوله :

تراكها من ابل تراكها

أما ترى الموت لى اوراكها

جَدَّاعُ السنة الشديدة التى تجدد بالمال وتذهب
به ومنه ، « اجحفت بهم جداع » وهى السنة لانها
تجدد النباتات وتذل الناس . جَمَّالٌ له متقال للبخيل دعاء
عليه أى لا زال جامد الحال ، جَذَابُ النية ، جِباذالنية ،
جِعَارٌ وام جَعَّارٌ : علم للضبع ، تيسى جعار أو عيى
جعار : مثل يضرب فى ابطال الشيء والتكذيب به
وانشد ابن السكيت :

فقلت لها عيى جعار وجررى

بلحم امرىء لم يشهد القوم ناصره

روعي جَعَّارٌ وانظرى أين المفر مثل يضرب لمن
يروم أن يفلت ولا يتدر على ذلك ، أَرَّامُ الشدة بَرَّاجٌ

الشمس حَبَّاقٌ يقال يا حباق شتم ملامة لازم للنداء
جَذَابِ السنة الجذبة ، وموضع كَصَّارٍ اسم فاعل
بمعنى الحضر - ونجم يطلع قبل سهيل فيظن أنه
سهيل حَلَّاقِي النية معدولة عن الخالقة كقوله :

لحقت حلاق بهم على اكسائهم

ضرب الرتاب ولا بهم المغنم

حَنَّاوٌ من أسماء الشمس لحرارتها ومنه :

تستركد الطلج به حنأا

كالارمد استفضى على استيخاذ

حَمَّالٌ له تقال فى المدح أى خداه له ، حَسَّالٌ
كلمة يقولها من طلب شيئا فلم يجده ، حَدَّادٌ حديدية
كلمة تقال لمن يكره طلعه أى امرئيه ومنه قوله
وحدى حداد شر اجنحة الرخم حَرَّاقِي شتم للمرأة
معدول عن الخزق بمعنى الذرق وهو مما يلزم النداء ،
حَدَّامٌ اسم امرأة تلقب بزرقاء اليمامة يضرب بها المثل
فى حدة البصر يقال هو ابصر من الزرقاء ، حَفَّائِكُ
وصف للانثى وهو مما لا يستعمل الا فى النداء يقال
لها يا خنك أى يا متكسرة ، حَطَّافٌ من أسماء كلاب
الصيد ، حَقَّافٌ فرس مشهور وفى المثل اجرا من فارس
خفاف حَبَّائِكُ معدول عن خبيثة شتم لها لازم للنداء
حَنَّاوُ المنتنة ، حَذَّاقِي يقال للامة يا خذاق يكون به
عند الذرق ، تَرَّاكٌ اسم فعل بمعنى ادرك ، تَبَّابٌ
دعاء للضبع وهو اسم فعل بمعنى دى ، تَقَّارُ الدنيا
- والامة ويقال للامة اذا شتمت يا دفار وعن عمر
انه قال لامة القى عنك الخمار يادفار انتشبهين
بالحرائر واكثر ما ترد فى النداء ، بَدَّادٌ جاءت الخيل
بداد أى متفرقة ومن قوله :

وذكرت من لبن الملقق شربة

والخيل تعدو فى الصعيد بداد

فَمَلَّرٌ اسم فعل للحض على الحرب ،

رَقَّالٌ الامة ، تَسْبَاطُ الحمى قال تملهم

سباط ، تَسَكَّبٌ اسم فرس تَسَجَّاجٌ اسم فعل

بمعنى اسبح ، سَجَّاجٌ اسم امرأة ادعت النبوة قال

الحريري انها ومرسل الرياح لا كذب من سجاج ،

كخاف أى كف عنى واكف عنك ، قَطَّافٍ علم للامة ،
قَنَافِيس الامة اللثيمة الرديئة لَحَافِيس اسم للشدة
والاختلاط — والداهية ، وخطة تلتحمك أى تلجئك
الى الامر ، لَبَّابٍ لَبَّابٍ أى لا بأس وهى لفة حميرية
وتيل لباب الكلا ماخوذ من الكلا ، لَكَاع امرأة لكاع
أى لثيمة ولا تكاد تستعمل الا فى النداء معدول عنه
لاكمة قَزَامٍ يقال سبة لزام وضرية لزام أى لازمة
لَطَّاطٍ : السنة الحاجبة على الخير الساترة ، مَلَّاعٍ
اسم ارض مَنَّاعٍ أى امنع ، مَسَّافِيس اسم فعل بمعنى
مس ولا مساس أى لا تمس وهو من الشواذ ،
مَزَّافٍ اسم فعل للامر يقال نزاف ماء البئر أى
استخرجه كله ، مَقَّاعٍ اسم فعل أمر بمعنى اتع قال
الاصمى كانت العرب اذا ما مات منها ميت له قدر
ركب رجل فرسا وجعل يسير فى الناس ويقول نعاه
فلانا أى انعه واظهر خبر وفاته ، مَقَّاعٍ : جبل
بالعالية ويؤنث وتميم تجريه مجرى مالا ينصرف ،
مَقَّاعٍ اسم فعل للامر بمعنى انتظر مَزَّالٍ اسم فعل
للامر بمعنى انزل للواحد والجمع والمؤنث ، هَجَّاجٍ
ركب هجاج أى راسه كتوله وقد ركبوا على لومى
هجاج ، هَمَّامٍ لا اهم أى لا اهم بذلك ولا امله وجاء
زيد همام أى يهيمهم وَيَبَلِّرُ ارض بين اليمن ورمال
بيرين ، وَقَّاعٍ كية مدورة على الجاعرتين ، يَقَّاطِيزُ
للذئب والخيل وتيل كلمة ينذر بها الرقيب اذا رأى
جيشا قال :

وهذا ثم تد علموا مكاتى

اذا قال السرتيب الایمط

يَيْلِيسِ السواة او الفندورة أى الاست ، يَسَّارٍ
المسيرة يقال انظرنى حتى يسار ، حَذَّارٍ اسم فعل
بمعنى احذر ، حَزَّلَجٍ كلمة تقال فى الخريج وهى
لعبة لهم ، يا رَقَّابٍ كلمة تسب بها المرأة ، قَمَّارٍ
موضع منه العود التمارى ، قَطَّامٍ اسم امرأة ،
كَمَّابٍ : الذئب — واسم كلبة ، ويقال فى الحرب ،
بِرَّاءِكِ بَرَائِكِ . وَحَيَّاسٍ : الداهية ويقال حيدى
حياد وهو امر بالحيودة والروغان وفى شرح نهج

مَرَّابٍ اسم ناقة البسوس التيمية التى قتل كليب
فيها فثارت الحرب بين البكرين والتغليبين اربعين
سنة لاجله فصارت مثلا فى الشؤم يقال هو اشام من
سراب ، شَجَّافِيزُ المطرة الضعيفة معدول عن المشجاذ
بمعنى المتلاع ، شَلَّالٍ اسم للشلال يقال فى الدعاء له
لا شلال أى لا تشلل يدك ، حَزَّامٍ من اسماء الحرب
صلاح علم لكمة وقد يعرب ، كَمَّالٍ علم للداهية
الشديدة حتى حماح أى زيدى يا داهية حماح حماح
بمعنى الامر أى تصاموا فى السكوت ، قَصَّارِجٍ اسم
فعل بمعنى اضرح ، تَطَّابِرِ الداهية وبنات طبار
الدواهى ، كَلَّابِرِ المكان المرتفع يقال هوى من طمار
وانصب عليه من طمار ، وبنات طمار الدواهى
وقطاط : بمعنى حسب ، ظَفَّارٍ بلد باليمن قرب صنعاء
عَقَّالٍ شتم للمرأة خاص بالنداء يقال يا عفال ،
عَقَّاقِ اسم للمعتوق بالوالدين ، عَمَّالِجِ اسم فعل للامر
بمعنى علق عَقَّارٍ يقال يا غدار شتم لها خاص
بالنداء ، عَدَّادِ اسم فعل بمعنى عد عَقَّارِ علم للضبع ،
عَوَّارِ اسم بقرة ومنه باعت عرار بكحل وهما بقرتان
انتطحتا فماتتا جبيما أى باعت هذه بهذه يضرب لكل
مستويين فَعَّارِ اسم للفجور وهو معرفة كتوله فحملت
برة واحتملت فجار ويقال للمرأة فجار أى فاجرة وهى
معدولة عن الفاجرة لا يستعمل الا فى النداء فساقى
شتم لها خاص بالنداء يقال يا فساق يا فَمَّاشِيسِ فمشيه
من استدالى فيه أى افعلى ما شئت به فما به انتصار
يضربه لمن ياتى امرأ لا يقدر على اجرائه ، فَيَّسَّاجِ
اسم للفارة تقول فيحى فيباح أى اتسعى يا غارة
وانتشرى وهو من قول مغاويرهم ، فَمَّالِ اسم فعل للامر
بمعنى افعل ، فَمَّارِ طعنة فمار أى نافذة ، قَمَّامِ الغنم
الكثيرة — واسم فعل بمعنى اجمع — انثى الضبعان
سميت به لانها تتلطح بجمرها ويقال للامة يا قثام كما
يقال يا دفار ، كَرَّارِ خرزة للتأخير تقول الساحرة
يا كرار كرية ويا هيرة اهمريه ان اتبل فسريه وان
ادير فزريه ، قَسَّاجِ الضبع كَلَّاجِ السنة المجذبة ،
كَمَّافِ معدول عن الكفاف بمعنى المثل يقولون دعنى

والجارية لجريها من القطر الى القطر ، وفي التهذيب
الجارية عين الشمس في السماء .

شَمَاعُ الشَّمْسِ :

ضوؤها الذى كانه الحبال اذا نظرت اليها وقيل
الذى ينتشر من ضونها وقيل الذى تراه مبتدا كالرمح
بميد الطلوع ج اشعة وشمع وشماع الواحدة شماعة ،
وَالشُّعُ : شماعها ، والعين وحواجب الشمس :
اشعتها ، وَالضَّحُّ : ضوء الشمس والحجاب من
الشمس : ضوؤها ، وَطَبَّبُ شَمَاعِ الشَّمْسِ هـى
الطرائق التى ترى فيها اذا طلعت تقول امتدت طَبَّبَ
الشمس وَالسُّعْرَارَةُ وَالسُّعْرُورَةُ : شماع الشمس
الداخل من الكوة ، وَالشَّرْقُ : الضوء يدخل من شق
الباب ، وَسَوَّطُ بَاطِلٍ : حبل من نور الشمس يدخل
من الكوة يقال وعده سوط باطل اى لا يثبت ولا يتمسك
به وَالسُّهُمُ : غزل عين الشمس ، وَالضُّعُ وَالقَبُّ
وَالعَبَّءُ : ضوء الشمس وكذلك العَبْوَةُ ج عبى وحجابها
ضوؤها ، وَإِيَاقَا وَإِيَاوَا وَإِيَاتَا : نورها وحسنها ،
وَالعِلَاطُ : خيط الشمس تقول انظر الى علاط الشمس
وهو الذى يتراءى للناظر كانه خيط ، وَرَيْقُ الشَّمْسِ :
شبه الخيط تراه في الهواء اذا انتشر الحر وركد الهواء ،
وَلُعَابُ الشَّمْسِ : شئ كانه ينحدر من السماء اذا قام
تائم الظهيرة تراه مثل نسج العنكبوت ويسمى بمخاط
الشَّيْطَانِ . السُّمَّيْ : لعاب الشمس والخَطِيرُ : لعاب
الشمس في الهاجرة وخيط باطل قيل هو نور يدخل
من الكوة ويقال له لعاب الشمس وتقول هو ارق من
خيط باطل ، وَالقَفَرُ السَّهَامُ اى مخاط الشيطان ويسمى
ايضا زيق الشمس وَالسَّهَامُ : مخاط الشيطان ،
الشمس : شماعها ، وَالضَّحَى : الشمس ومثله
العجوز .

عين الشمس :

صَيَّحَدَهَا ، قرصها تقول غاب قرص الشمس :
تُرْسُهَا ، الْجَوْنَةُ : عين الشمس وانما سميت جونة
عند مغيبها لانها تسود حين تغيب ، حَاجِبُ الشَّمْسِ :

البلاغة لابن ابي الحديد هى كلمة يقولها الهارب اى
اتسمى يا داهية ، وَخَرَاجُ لَعْبَةٍ لَفْتِيَانِ المَسْرَبِ ،
وَخَرَاقِي : شتم للمرأة معدول عن الخرق بمعنى الذرق
وهو مما يلزم النداء ، وَرَقَائِسُ : اخت جذيمة الابرش
احد ملوك الحيرة ، وَكَلْبَابِ كَلْبَابِ اى لا بأس وهى لغة
جَمْرِيَّة ، ولبات عليك اى لا بأس عليك (حميرية)
وَلَصَافِي : موضع من منازل بنى تميم .

الشمس

الشَّمْسُ : الكوكب النهارى مؤنثة تصغيرها
شمسية ج شمس وتطلق على ما يقع عليه شماعها
وحرارتها ، ومن اسمائها : أُمُّ سَمَلَةَ ، وَالعَيْنُ ،
وَالغَزَالَةُ ، لانها تمد حبالا كأنها تفزل وقيل عند
طلوعها وقيل حين ارتفاعها وقيل عين الشمس ج
غزالات ، وقال بعضهم يقال طلعت الغزالة ولا يقال
غربت ، وَالغَوْرَةُ ، وَالصَّفْعَاءُ ، وَالضَّحُّ ، وَالإهَّةُ ،
وَالجَارِيَّةُ ، وَالجَوْنَاءُ ، وَذَكَاءٌ وهو علم لها غير منصرف
للعلمية والتانيث ، وَالسِّرَاجُ ، وَالْمَهَسَاءُ ، وَالبيضاء
لبياضها ، وَالشَّرْقَةُ حين شروتها ، وَالسِّرَاجُ لانها
سراج النهار ، وَالظَّفَلُ وقت الغروب ، وَالإلهية ،
وَالالاهة ، وَبِرَاحُ ، وَالْبُنْجَاءُ ، وَيُوحُ وَيُوحي ويقال
جعلك الله امر من نوح وانور من يوح ، وَالشَّرَاقُ
حين تشرق ، وَالشَّرْقُ ج اشراق ، وَالشرق ايضا
اسفارها وحيث تشرق ، وَالشرق الشمس ومثله
الشرقة ، وبوح علم لها سميت بذلك لظهورها ومنه
هل طلعت بوح ، وَحَتَّانِ لحرارتها ، وَالْبُورَةُ وذلك في
اول طلوعها اذا كانت حمراء لم تصف قال الشاعر :

فصبها والشمس حمراء بسرة

بسابقة الانواء حوت مفلس

وبراح سميت بذلك لانتشارها وبيانها ويقال
للشمس اذا غربت ولكت براح والمعنى انها زالت
وبرحت حين غربت فبراح بمعنى بارحة . ومنه قال
ولكت براح بكسر الباء فالمعنى انها كادت تغرب ،

ناحية منها — وأول ما يبدو منها مستعار من حاجب
العين ، وفي البستان الصَّيْحَد عين الشمس سمي به
لشدة حرها ، والفَيْقَى : قرن الشمس .

حاجب الشمس :

حاجب الشمس : أول ما يبدو منها ، وكذلك
حَجَّابُهَا ح حاجة وحجاج ، والقرن من الشمس :
ناحيتهما وحاجبها وقيل أعلاها وقيل أول شعاعها وقيل
أول ما يبدو منها عند طلوعها وغاب قرن من قرونها أى
ناحية من نواحيها وفي البستان حاجب الشمس قرنها
وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع يقال بدا
حاجب الشمس والقرن ح حواجب ، والقَبَابَة : ضوء
شعاع الشمس لا نفس الشعاع .

حسن الشمس :

رَوَّأُهَا وَأَيَّأُهَا : حسن الشمس ونورها إيتا
الشمس وإيأؤها : نورها وضوءها وحسنها ج آياء
وإيأء .

طلوع الشمس :

تَلَعَّتْ الشمسُ تَطْلُعُ طلوعاً ومطلماً ومطلماً :
ظهرت ، بَرَعَتْ تَبْرُعُ بزوعاً ، صَلَعَتْ وتصلعت ،
انصَلَعَتْ : تَلَعَّتْ وقيل تَكَبَّدَتْ وسط السماء وقيل
خرجت من الغيم اطلعت ، مدت أظنابها ، ذَرَّتْ نوراً
رَلَعَتْ تزلع زلوعاً ، أَبْلَجَتْ : أضاعت ، بَرَعَتْ ولعلها
بَرَعَتْ ، برزت من حجابها ، كَشَفَتْ جلبابها ، حسرت
قناعها ، بهرت تبهر بهرا وبهوراً .

أضاعت :

القَسَام : وقت زور الشمس وهي حينئذ أحسن
ما تكون منظراً ، شَرَقَتْ تشرق شرقاً وشروقاً ،
اشترقت ، وقيل اشترقت الشمس : أضاعت وصفا
شعاعها وشرقت طلعت ، شَوَّوَتْ وَتَشَوَّوَتْ ، وبسقت
بزغت ، وَأَبْلَجَتْ الشمس : انارت ، وانجلت الشمس ،
وَنَجَلَتْ : انكسفت وخرجت من الكسوف ، وَرَلَعَتْ
زلوعاً : طلعت وتولهم لا بكيتك الشمس والقمر أى

ما كان ذلك نصبوه على الطرف أى طلوع الشمس
والقمر : وَهَمَّتْ أظنابها : طلعت ، وانحصت
الشمس بمعنى أحصت ، ويقولون آتيتك كل يوم
طلعت الشمس أى طلعت فيه ، وطلعت الشمس
ولا تطلع بنفس أحد منا : أى لا مات
أحد منا مع طلوعها أراد ولا طلعت فوضع الآتى منها
موضع الماضى .

ارتفعت :

تَمَكَّتْ في الجو تدمك دمكا : ارتفعت ، ترجلت ،
أتمعت ، تقالت ، واستَقَلَّتْ ، حجرت ارتفعت فآزى
الظل أى تلمس ، وقد ابهار النهار أى ارتفعت فيه
الشمس ، وَحَلَّقَتْ : ارتفعت أول النهار من المشرق .

كبدت : واقصفت تكبدت السماء

رَكَعَتْ الشمسُ :

قَامَ تَائِمُ الظهيرة وفي الأساس وللشمس ركود
وهو أن تدوم حيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح .

تَوَمَّتْ الشمس : دارت في كبد السماء كأنها لا
تخفى كقولها والشمس حيرى لها في الجو تدويم .

تَرَقَّرَقَتْ : حارت كأنها تدور ، صامت الشمس :
كبدت تقول جنته والشمس في مصابها أى في كبد السماء
كبدت السماء وتكبدتها : صارت في كبدائها ، وسوطها
تكبدها السماء .

السَّرْوَال :

زَالَتْ الشمس زوالاً وزوولاً وزوالاً وزولاناً :
مالت عن كبد السماء ، زَاهَتْ تزيغ زيفاناً وزيفاً
وزيفوغاً : مَالَتْ نفاءً الفِيءُ ، تَحَضَّتْ تَدْحَضُ تَحَضاً
وُدْحوضاً عن كبد السماء : زالت الى جهة المغرب ،
مالت ميولاً : زالت عن كبد السماء ، ترحلت قتل
زالت عن كبد السماء ، تَلَكَّتْ دلوكاً : غربت واصفرت
وقيل مالت وزالت عن كبد السماء فهي ذلك والدلك
اسم الوقت .

دنوها للغروب ، غروب الشمس وزوالها ،

وَعَدَّرَ النهار اذا زالت الشمس .

مغييبها ، غيبتها ، غيبتها ، نصابها ، الغيبوبة ،
الصَّمْرُ الدلك : اسم لوقت غروب الشمس وزوالها ،
خَفَّتْ تخفق خفوتا : غابت ، وَتَقَصَّبَتْ اطنابها :
غربت ، وتؤوب ايباً وأيوباً : غابت في مايبها اى مغييبها
كانها رجعت الى مبدئها .

المغرب :

مكان غروب الشمس ، ويقابله المشرق ،
مغربان الشمس حيث تغرب ، المورة من الشمس :
مشرقها او مغربها جاء على غَبِيَّةِ الشمس اى غيبتها،
والعَرَبِيُّ من الشجر ما اصابته الشمس بحرما عند
انولها ولقبتة مغرب الشمس اى عند غروبها ،
والمغرب الذى ياخذ من ناحية الغرب ، وتقول مغربان
الشمس ومغرباناتها اى عند غروبها .

ضمغضوؤها: شَرِقَتِ الشمس تَشْرِقُ شَرْقاً: ضعف
ضوؤها وخالطته كدورة ، لاحت الشمس فى الاطمار
اصفرت وذهب بعض بياضها ، شَرِقَ الموتى : هسو
حين تصفر الشمس يقال فطلت ذلك بشرق الموتى ،
كَمَا لَوْنُ الشَّمْسِ يَكْبُو كَبُوءاً : اظلم ، شمس مريضة :
ضمينة الضوء .

اشتد حرها :

صَفَرَتْ صقرا وصقرة اشتد وتمها ، اصقرت ،
انتقدت ، أَرُبُّصِتْ : اشتد حرها حتى تركت الوحش
روابض ، زَكَّتْ : اشتدت حرارتها ، فَكَّتْ تذكو ذُكُوءاً
وَذَكَأً وَذَكَاءً ، وَهَجَّتْ تهيج وهجا وَوَهَجَاناً ، تَوَهَّجَتْ:
انتقدت نَكَهَتْ نكها اشتد حرها ، شَمْسٌ صَمُوحٌ :
حارة متغيرة ، وَذَابَتْ تذوب : اشتد حرها ، وَزَيْهَتْ
فلانا زهبا اشتد حرها عليه . وَاسْتَنْقَمَتِ الحمى :
حميت عليه الشمس ، وَتَصَقَّرَتْ : اصقرت ، وَالصَّقْرُ
شدة وقع الشمس وشدة حرها مثله الصَّقْرَةُ ،
وَاصْمَقَّرَتْ الشمس : اشتدت .

حَرَّهَا :

الْوَهْرُ : توهج وقع الشمس على الارض حتى

صَفَّرَتْ : الشمس تصفر صفرا وُصْفَرَانَا
وصفارة وصفرا وُصِفَرَا : مالت الى الغروب ،
صَفِيَتْ تصفو وتصفى صفوا وصفى وُصِفِيَتْ فهي
صفواء ، طَفَلَتْ تطفل طفولاً : دنت للغروب واحمرت
عند الغروب ، طَفَلَتْ ، اطفلت : احمرت عند الغروب،
صَجَّمت : دنت للمغيب ، صَرَعَتْ تضرع ، صَرَعَتْ ،
ضارعت ، صَاغَتْ تصيف ضيفا ، تَصَيَّفَتْ ضيفت ،
طَفَّغَتْ ، خَشَّعَتْ خشوعا دَيَّفَتْ : دنت للغروب ،
واصفرت ، ادنفت ، كَبَّغَتْ : تمل ما بينها وبين الغروب،
رَبَّيْتُ رَبَّيْتُ أَرَبْتُ ، مالت ميولا ، كَرَبْتُ ، تَسَبَّتْ تَسَبُّاً :
شرعت فى المغيب ، نزعبت جرت الى المغرب ، تَطَّرَعَتْ
دنت للغروب ، شَوَّقَتْ ترحلفت ، شَفَّتْ تشفو شفواً،
وَشَفَّتْ تشفى وشفيت تشفى : تاربت الغروب
عَرَّجَتْ مالت للغروب ، صَرَعَتْ تضرع ، كربت تكرب
كرويا ، أَرَبْتُ أَرَبْتُ تَسَفَّرْتُ شَفَّتْ شفواً ، ما بقى منها
الا شفا يقال لها عند الغروب ، وَذَلَّكَتْ دلوكا وهو
اصفرارها عند غيوبها حين تزول عن كبد السماء ،
طَفَّغَتْ الشمس : دنوها للغروب يقال اتانا عند طفان
الشمس .

غروب الشمس :

غَارَتْ غيارا وَغُوراً ، غَوَّرَتْ وانتاصت :
غَابَتْ ، غابت غيابا وغيوباً وُغُوباً : غربت واستسمرت
عن العين عَرَّجَتْ تمرج وتمرج عَرَجاً : غَابَتْ او
انعرجت نحو المغرب صَرَعَتْ تضرع ، تنبت تنيب ،
خَدَعَتْ ، بادت بيودا ، آبَتْ ، تَتَضَّبَتْ اطنابها ، شَفِيَتْ
تشفى شفى ، شفت تشفى شفاءً ، أَفَلَتْ تأمل وتأمل
انولا ، وَجَبَّتْ تجب وجبا وُجُوباً ، صَرَعَتْ وضرعت :
غابت او حان غروبها ، سقط القرص : غابت ، دلكت:
دلوكا ، غربت واصفرت وفى القرآن « اتم الصلاة
لدلوك الشمس » وَوَقَبَتْ يتقب وقبا وُوتُوباً .

مُغْرِبَانِ الشمس ومغرباناتها : غروبها ،

النجوم فلم يبد منها شيء ، وَوَقَّبَ القمر يقب ويقبا
ووتوبا : دخل في الكسوف .

انتشر سُعَاعُهَا :

مَضَعَتِ الشمس تبمَح مَضْحاً : انتشر شعاعها
على الارض ، قَضَّبَت ، تقضبت ، شعشت ، اشعَّت :
نشرت شعاعها ، ويقال : جرت الشمس وسائر
النجوم جريا اي سارت من المشرق الى المغرب .

دارة الشمس :

الإبَاة : الطفاوة ، الندأة ، الندأة ، والمعجوز .

آلة الزوال :

الزَوَلَةُ آلة للمنجين يعرف بها زوال الشمس
ج مزاول .

استتارها :

استظلت الشمس : استسترت بالسحاب .

إِنَارَةُ المكان : وارض مَضْحَاة : لا تكاد تغيب
عنها الشمس ، وكذا المَعْنَاة والمَعْنُوَّة .

أَشْرَقَتِ الشمس المكان : انارته — والارض :
انارت باشراق الشمس عليها وضحا ، ومكان شرق:
اشرقت عليه الشمس **المَشْرِقَةُ** : الموضع الذي تشرق
عليه الشمس ، **الضِغُّ** : ما اصابته الشمس ومنه
المثل جاء بالضح والريح اي بنا طلعت عليه الشمس
وما جرت عليه الريح اي بالشئ الكثير .

مكان الشروق :

المَشْرُق والمَشْرُق : مكان شروق الشمس ج
مشارق والمشارق والمغازب هي مواضع شروقها
وغروبها المختلفة لانها تشرق كل يوم من موضع وتغرب
في موضع الى انتهاء السنة ، **شَرْقَةُ الشمس**
وشرقتها : موقعا في الشتاء على الارض بعد طلوعها
وفادها الى زوالها ، الشرق حيث تشرق الشمس
ج اشراق وكل ما اتجه نحو الشرق ، وشجرة شرقية

ترى له اضطرابا كالبخار ، **والسَّقْرَةُ** : شدة وقع
الشمس ج سقرات **صِلاَعُهَا** ، أوارها **حَرُّورُهَا** . **حَمُّوُهَا**
وَهَجُّهَا : حرها واتقادها من بديد ، **الشُّوَاظ** : حرها
الشُّوْبُوب : شدة حر الشمس وطريقتها ج شآبيب ،
الشَّيْف : شدة حر الشمس ، **والحَرُّور** حر الشمس
و**حَمِّي** الشمس حرها .

اصابته بحرما :

مقرت الشمس فلانا : آذته بحرما ورمته
بمقراتها **صَحَدَتَه** تصخده سخدا : اصابته واحرقته
صَمَحَت وجهه اصابته ، **صَدَدَت** وجهه **تَصُدُّ** :
أثر لنحها فيه ، **صَحَدَتَه الشمس** ، **صَهَدَتَه** تصهد صهدا
ومهدانا ، **صَهْرَتَه** تصهره صهرا : اصابته وحببت
عليه ، **صَلَبَتَه** تصلبه صلبا : احرقته فهو مصلوب ،
سَقَرَتَه تسقره سقرا : لوحته وآذت دماغه بحرما ،
وصحرته الشمس آلت دماغه ، **صَحَمَتَه** صحما :
لنحته ، **لَاعَتَه** : غيرت لونه ودمهته الشمس : سخدته
وملقته : اصابته بحرما ، **وَمَحَا** الشئ ضحوا
وَصَحِيحًا : اصابته الشمس ، ضحى يضحى ضحا ،
وصبخته الشمس اشتد وقعها عليه .

جَمع ضوؤها :

كُوِّرَتِ الشمس : جمع ضوؤها **وُلْفٌ** كما تلف
العمامة وقيل **غُوِّرَت** وقيل اضمحلت وذهبت .

بَدَا النور :

أفتق قرن الشمس : اصاب فتقا من السحاب
نبدا منه ، **أَمَحَصَتِ الشمس** : ظهرت من الكسوف
وانجلت ، انحصت .

الكُسُوف :

كَسَفَ الشمس كسونا : حجبها وغيرها فكسفت
هي كسونا وانكسفت والكسوف استتار وجه الشمس
المواجه للارض لحيولة القمر بين الشمس والارض ،
تَكَسَفَت بمعنى كسفت اكسفها بمعنى كسفها وكسف
اعلى ، كسفت الشمس النجوم : غلب ضوؤها على

غربية أى تصيبها الشمس بالفدأة والمشية ،
والشمس : المكان الذى يقع فيه شعاع الشمس
وحرارتهما : **المَطْلَعُ** و**المَطْلِعُ** : موضع طلوع الشمس
والكواكب ، ومكان شرق : شرقت عليه الشمس ،
والشرقى : كل ما هو منسوب من الانسان والحيوان
والاشياء .

برز للشمس صَحِيَّ يَضْحَى ضَحًى وتَضَحَّى :
برز للشمس ، وأصخذ الحرياء : استقبل الشمس
وتصلى بحرهما ، والمتصمر : المتشمس ووريق
الشمس : شبه الخيط تراه في الهواء اذا اشتد الحر
وركد الهواء ويقال : الشمس حَيَّةٌ اذا كانت صافية
اللون لم يدخلها التغيير بدنو المغيب ونحو ذلك كأنها
جعل مغيبها موتا واراد تقديم وقتها ، وشيء مشمس :
عمل في الشمس ، ويوم مشمس : ذو شمس ،
والفائور : قرص الشمس .

وعورة الشمس : مشرقها ومغربها كقوليه
« تجاوب يومها في عورتها » أى في مشرقها ومغربها .

القَمَرُ

القَمَرُ :

الغايق ، الطَّوَسُ ، الأَبْرَصُ ومنه بت لا يونسني
الابرص ، ابن جلا ، **الأَزْهَرُ ، الجَلَمُ** : القمر وقيل :
الهِلال ليلة يهل ، ج جِلام ، **الْوَبَّاصُ ، الوَضْحُ ،**
السَّيْنَتَارُ وفي البستان هو القمر المضيء ،
الساهرة ، الشَّهْرُ : القَمَرُ وقيل : هو اذا
ظهر وتارب الكمال ، **الزُّبْرِقَانُ** : القمر ليلة تمامه ج
زياريق ومنه المثل هو انتقص من الزبرقان أى من القمر
نتوارد النقص عليه في كل شهر ، **الفَلَجُ ، الجَيْلَمُ :**
القمر ليلة البدر .

القَمَرُ : كوكب يستمد نوره من الشمس فيتكسر
على الارض فيندفع ظلما الليل وتشبهه وجوه الحسان
وهو قمر بعد ثلاث ليال الى آخر الشهر وأما قبل ذلك
فهو هلال ج اثمار ، **والمَشِيْقُ** من أسماء القمر ،
والبَّاصُورُ : القمر وكذلك **الحابِسُ ، والزَّهْرَيْرُ :**

القمر في لغة طيء ، وكذا **الساهور ، والطَّوَسُ ،**
والغَاسِقُ ، وقمر الشتاء : يضرب به المثل في الضياع
يقال اضيع من قمر الشتاء لانه لا يجلس فيه كما يجلس
في قمر الصيف .

الهِلَالُ : الجَلَمُ : الهلال ليلة يهلج جلام ، **سماوة**
الهلال : شخصه اذا ارتفع عن الافق شيئا وقيل اعلاه ،
القَرْوُ : الهلال المستوى ، **والإلآة ، والمِعْرَاضُ ،**
والبَطَّالِغُ ، وابن مُرْزَنَةَ سمي بذا لخروجه منها ، **وابن**
مِلاط : كل ذلك الهلال ، **الهلال الحاقن :** الذى ارتفع
طرفاه واستلقى ظهره ، وفي النوادر وهلال اوفق خير
من هلال حاقف ، فالأوفق هو الهلال المستوى الابيض
ليس بمنكب على احد طرفيه والمغرب تستحب ان يكون
الهلال اوفق ويكروهون ان يكون مستلقيا قد ارتفع
طرفاه .

الأَدْفَقُ : الهلال المستوى الابيض
غير المنتكب على احد طرفيه . يقال هلال
ادفق ، **الهلال غرَّة** القمر حين يهله الناس وقيل يسمى
هلالا لليلتين او الى ثلاث او الى سبع ولليلتين من آخر
الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك
قمر ، وعند أهل الهيئة ما يرى من المضيء من القمر
اول ليلة ، **الأزيميم :** الهلال آخر الشهر ، **الجَمِيمُ :** هلال
الليلة التى يستتير فيها الهلال ، **الغرَّة** من الهلال :
طلعته ونفسه ، **القَمَرُ :** القمر من الحاق ، **الشَّفَا :**
بقية الهلال ما بقى منه الا شفا يقال للقمر عند محاقه ،
والحِصْنُ : الهلال ، ومثله **المِعْرَاضُ ،** **وابن مِلاط ،**
البَدْرُ :

البدر : القمر الممتلئ ، **البادرج بوايدر ، المِثْمُ ،**
ويقال **بدرٌ تَمَامٌ وَبَدْرٌ تَمَامٌ** ، وهذه ليلة تمام القمر أى
ليلة البدر ، ليلة البدر ليلة أربع عشرة فالبدر يكون
ليلة أربع عشرة وانما سمي البدر لانه يبادر الشمس ،
قمر رَيْحَانٌ ، حَسَنٌ ، وقد أبدر الرجل أى طلع له البدر
ضوء القمر :
الفَخْتُ : ضوء القمر اول ما يبدو ، **القَمَرَاءُ :**

ضوء القمر ، الكَبَاءُ : ما ينبث من القمر .

دائرة القمر :

والهالة دائرة القمر كالطُفَاوة لدائرة الشمس يقال فلان لا يخرج من جهانه حتى يخرج من هالته ج هالات.

الدائرة : هالة القمر ج دارات ودُور ، النَّدَاةُ ، السَّاهور ، السَّاهرة : غلاف القمر ، الصَّاهور : غلاف القمر ، وقد حَجَّرَ القَمْرُ اى صارت حوله دائرة اى هلة في الغيم ، وحَلَّقَ القمر : صار حوله دواراً اى دائرة ، ومثله تَحَلَّقَ .

اضاء القمر :

ضياء القمر يَضُوءُ ضَوْءاً وضُوءاً وضِيَاءً : انار واشرق ، طحا يطحا طَحْوًا ، بَهَرَ يَبْهَرُ بَهْرًا : اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب ، تَلَّأَ ، زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا ، بَهَرَ : اشدت ضوءه من البَهْرِ وهو الاتساع ، وَصَحَ يَضْحُكُ واسفر وهو ضوءه قبل ان يطلع ، انْفَقَ : برز بين سحابتين سوداوين اندرع من السحاب : خرج غَمَّ القَمْرُ النجوم غلبها بضوئه وكذلك فضحها ، بَرَّغَ : طلع ، اتمر الهلال : صار في الليلة الثالثة تمرا .

امتلا :

أتمَّ القَمْرُ : امتلا فبهراً ، اِتَّسَقَ ، استنوى وامتلاً وشَمَّ الهلال يَشْمُو اى طلع ، وانصاح القَمْرُ : استنار .

الهلال النحيل :

هلال ناحل ونحيل : دقيق ، النَّحْلُ ، الأَهْلَةُ لدقتها يقال أهلة نَحْلٌ .

سواد القمر :

المَحْضُ : السواد في القمر كأنه اثر محو وقد مرَّ اليوم ، ان جبال القمر هي علة هذا السواد ، الشَّامَةُ نكتة القمر وهي الكلف الذي فيه والشَّامَةُ مثل المحو .

خسوف القمر :

نَحَلَ القَمْرُ في السَّاهور : كَسِفَ وكانت قدماء العرب تزعم ان للقمر غلماً يدخل فيه اذا كَسِفَ ، انكسف : احتجب كَسَفَ يَخْسِفُ خُسُوفًا : ذهب

ضوؤه واطلم ، لَخَفَ لَخْفًا : امتحق ، والخُسُوفُ : ذهب نور القمر لتوسط الارض بينه وبين الشمس ، وَوَقَبَ القمر يَقِيبُ وَقْبًا ووقباً : دخل في الخسوف ، والوَكُوسُ منزل القمر الذي يُخَسَفُ فيه .

خفاء القمر وغيابه : وأغيبت ليلتنا : غمَّ هلال .

استسَرَ القمر خفى ليلة او ليلتين وهو من السرار فالسَّرار والسرار حين يستسر القمر فلا يرى يومين من آخر الشهر ، طَمَسَ القَمْرُ يَطْمِسُ طَمُوسًا : ذهب ضوؤه ، أَفَلَ القَمْرُ يَأْفُلُ وَيَأْفُلُ أَفُولًا : غاب فهو أَفِلٌ ج أَفَلٌ وَأَفُولٌ ، كَالِحُ القَمْرُ : لم يعدل عن المنزل بسل استسَرَ في الغمامة ، مَثَلُ القَمْرِ يَمُثِلُ مَثُولًا : غاب — وظهر ضد ، غاب ، سَقَطَ يَسْقُطُ سَقُوطًا ، اجبرت الليلة : استسَرَ فيها الهلال ، غَمَّ عليهم الهلال : حال دونه غيم رقيق فستره عنهم فلم يَرِ فهو مخموم يقولون في السماء غَمِيَ وَغَمِيَ اذا غَمَّ عليهم الهلال الغُمِيَّةُ هي التي يرى فيها الهلال فتحول بينه وبين السماء ضيابة يقال صننا للغمية كما يقال صننا للغمي ، خنق يخنق خنُوقًا : غاب .

هلَّ الهلال :

شَمَّ الهلال يشمو شَمًّا : طلع ، مَثَلُ يَمُثِلُ مَثُولًا : ظهر ، هَلَّ يَهْلُ هَلًّا ، أَهَلَّ ، أَهَلَّ ، اِسْتَهَلَّ ، خرج من مَهَلِّه بضوء اى تبين ضوؤه بعد اهلاله ، أَهَلَّ الشهرُ ، واستهَلَّ : ظهر هلاله ، الهِلُّ : استهلال القمر يقال اتيته في هلَّ الشهر اى استهلاله الهَلَّةُ المرة من هَلَّ يقال اتيته في هلة القمر اى استهلاله ، أَهَلَّ الشهر : ظهر هلاله ومثله هَلَّ — واستهَلَّ .

منازل القمر :

العَقْرَبُ : برج ينزله القمر ، العَوَاءُ : منزل للقمر خمسة كواكب او اربعة كأنها كتابة الف يقال لها وَرَكُ الأَسَدِ لانه يطلع في ذنب البرد كأنه يعوى في اثره ويطرده طرداً وَرَاءَهُ ولهذا تسميه العرب طلودة البرد وعواء البرد ، والبُلْدَةُ : منزل القمر وهي ستة انجم من القوس تنزلها الشمس في اتمر يوم من السنة . الغَفَرُ : ثلاثة انجم صفار ينزلها القمر

وهي من الميزان ، **سَعْدُ بَلَع** و**سَعْدُ الْأَخْيَبِ** ويسمى
 ايضاً **سَعْدُ الْخَبَابِ** وهو المنزلة الخامسة والمشرون
 من منازل القمر و**سَعْدُ الذابح** و**سعد السمود** من منازل
 القمر ، **البُطَيْن** من منازل القمر وهو ثلاثة كواكب
 صفار مستوية التثنيث كانها اثافي وهو **بطن الحمل** ،
الزُّيْرَة: كوكبان نيران يكاھلى الاسد ينزلهما القمر في الليلة
 الثانية عشرة ، **زُيَاتِنَا العقرب** : كوكبان نيران في قرنى
 برج العقرب معترضان بين الشمال والجنوب بينهما
 قيد رمح ينزلهما القمر في الليلة السابعة عشرة **الدَّبْرَان**:
 منزل له ، **الْفِرَاع** منزل ينزله في السابعة من الشهر
 وهي ذراع الاسد ، **الإكليل** منزل له اربعة نجوم
 مصطفة ، **قلب العقرب**: منزلة من منازل وهو كوكب
 نير بجانبه كوكبان ، **قَرَعُ الدَّلْو** : منزلان للقمر كل واحد
 كوكبان بين كل كوكبين قدر رمح في راي العين ، **الهُنَعَة**
 ثلاثة كواكب نيرة فوق منكبى الجوزاء قريب بعضها من
 بعض كالاثافي اذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف
 ينزلها القمر ، **الهُنَعَة** : منكب الجوزاء الايسر وهي
 خمسة نجوم مصطفة ينزلها القمر وقيل كوكبان ابيضان
 مقترنان في المجرة بين الجوزاء والذراع المقبوضة وقيل
 ثمانية في صورة قوس وتسمى ذراع الاسد في مقبض
 القوس نجمان يقال لها الهنعة وهي كوكبان ابيضان
 بينهما قيد سوط باثر الهنعة في المجرة وانما ينزل القمر
 بالتحايى وهي ثلاثة كواكب بحذاء الهنعة ، **الشَّرَطَان** :
 هما ترنا الحمل من منازل ، **الجبهة** وجبهة الاسد منزل
 للقمر ، **الناطع** هو الشرطان ، **النَّعَام** الصادر والنعام
 الوارد : كل منها اربعة كواكب من منازل القمر ،
الامهران من منازلها وهما **القَوَاء** و**السِّتَاك** ، **سَعْدُ بَلَع**
 معرفة غير منصرف منزل للقمر وهما نجمان مستويان
 في المجرة وطلوعه لليلة تبقى من كانسون الثاني
 وسقوطه لليلة تضى من آب قال ساجع العرب :
 « إِذَا طَلَعَ سَعْدُ بَلَعِ اقْتَحَمَ الرُّبْعُ وَلَجِحَ الْهَيْبُ وَصِيدَ
 الْمَرْعُ وَصَارَ فِي الْاَرْضِ لُحُ » والمرع طائر واقتحام
 الربيع كناية عن قوته واسراعه ولحوق الهَيْبِ

كذلك ، نجوم الاخذ : منازل القمر ، **البَدَد** و**البَلْدَة**
 من منازل ، **الصَّرْفَة** منزل له ينزله في الليلة الثانية
 عشرة وهو نجم واحد نير لتقاء الزيرة يقال انه قلب
 الاسد .

الدَّبْرَان : منزل له ، **الشَّوْلَة** ، كوكبان نيران
 ينزلها يقال لهما **حَمَة العقرب** ، **النعام** منزل له
 صورته كالنعامة وهي ثمانية نجوم كانها سرير معوج
 اربعة صادرة واربعة واردة .

الفقر : ثلاثة كواكب صفار ينزلها القمر وهي
 من الميزان ، **الصَّيْقَة** : منزل له ، **عُقْبَة القمر** : نجم
 يقارن القمر مرة في السنة .

الوَكْس : دخول القمر في نجم يكره وهذه ليلة
 الوكس اى ليلة دخول القمر في نجم منحوس .

والأوز : حساب من مجارى القمر كالآز وهو
 فضول ما يدخل بين الشهور والسنين ، وقالوا :
أَتَمَّ الْقَمَرُ : امتلأ فبهر .

وامتحش القمر : ذهب .

حَجَر القمر : استدار بخط دقيق من غير ان
 يفظل او صار حوله دائرة في الغيم .

احقوق الهلال : اعوج قال العجاج : سبأوة
 الهلال حق احتوتنا .

ابن شمير : كنية الليل المتبر .

المحاقق :

لَحَفَ لَحْنًا : **امتحق** ، **امحق** : دخل في المحاق ،
امتحق : لم يكد يرى في آخر الشهر ، **امتحق** القمر :
 طلع قبل طلوع الشمس فلم يُرَ يفعل ذلك لليلتين
 من آخر الشهر ، **لُحِفَ** : **امتحق** او جاوز النصف :
 فنقص ضوءه عما كان عليه ، **امتحق القمر** :
 احتراقه وهو ان يطلع عند طلوع الشمس فلا يرى
 يفعل ذلك لليلتين من آخر الشهر ويقال يوم **ماحق** شديد

المحق وهذا مَخَاقِ الشَّهْرِ وَمَخَاقِهِ ، وَالشَّعَا بَقِيَّةُ
الهِلَالِ وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا مَا بَقِيَ مِنْهَا الْإِ
سْفَا وَيُقَالُ مِثْلُ ذَلِكَ لِلقَمَرِ عِنْدَ امْحَاةِهِ وَلِلنَّاسِ
عِنْدَ مَوْتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَاجِ اشْرَفْتَهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا
أَيِ اشْرَفْتِ عَلَيْهِ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ أَوْ بَقِيَتْ مِنْهَا
بَقِيَّةٌ .

رؤية القمر :

القَبْلُ : ان يرى الهلال قبل الناس وقيل كل
شيء اول ما يرى قَبْلَ ، أَهْلَ القَوْمِ الهَلَالُ : رفعوا
اصواتهم عند رؤيته ، أَمَمَرِ القَوْمُ : طلع عليهم القمر ،
أبدر : طلع عليه البدر ، أسوى : اصاب الزجل في
سيره البدر في تمامه أو في ليلة سوائِهِ وكذلك انصف
أى اصابه في ليلة النصف .
والضَّبِينُ : نالوكس .

النُجُومُ

طَلَعَ النَجْمُ :

(صَبَا) النَجْمُ يَصْبَأُ وَيَمْبَأُ صَبْأً وَصَبُوءاً : طلع
(أَصْبَأَ) ، (طَلَعَ) يَطْلَعُ طُلُوعاً وَتَطْلِعُ ، (أَطْلَعُ) ،
(حَقَمَ) يَنْجُمُ نَجُومًا ، (هَبَّ) يَهْبُ هُبُوبًا وَهَبِيًّا وَهَبًّا ،
(بَرَّقَ) يَبْرُقُ بَرْقًا وَبَرْقَاتًا ، (لَاحَ) يَلُوحُ لَوْحًا ،
(اطبقت النجوم) كثرت وظهرت ، (طَرَّقَ) النجم
يَطْرُقُ طَرَقًا وَطَرُوقًا : طلع ليلا ، (ونجوم بوازغ) :
طوالع ، وَشَخَّصَ النَجْمُ : طلع .

(وَقَفَبَ) يَنْقُبُ نَقُوبًا : اضاء ، (أَزْمَرَ) :
لمع ، (قَرَأَ) يَذَرُ كُرُوءًا : توقد وتللا ، (اكَفَهَرَ) :
بَدَأَ وَجْهَهُ وَضُوؤُهُ فِي شِدَّةِ الظَّلامِ ، (لَأَلَا) (لَأَلَاةُ)
وَتَلَالًا تَلَالُوهَا : لمع ، (لَمَحَ) يَلْمَحُ لَمَحًا وَلَمَحَاتًا وَتَلْمَحَاتًا
لمع فهو لامح ولَمَّاحٌ وَلَمُوحٌ ، (طَرَّ) : اضاء ، (تَوَقَّدَ) ،
تلالا ، (الاج) سَهَيْلُ الإِلاحة : تلالا ، وولد بالنفرة ،
أى اول طلوع الثريا وذلك في الشتاء .

ارتفع النجم :

عَرَدَ ، حَلَّقَ ، أَقْرَنَتِ الثَّريَا : ارتفعت ، فَعَرَّ

النجم وهو الثريا اذا حَلَّقَ فصار على قمة رأسك
نمن نظر اليه فغرفاه ، وَقَمَمَ النجم : توسط السماء
فرايته على قمة الرأس ، وَقَفَبَ النجم : ارتفع ،
وَأَقْفَرَ النجم : كان تمَّ الرأس .

انقَضَّ (انحرَدَ) النجم : انتفض ، (هَزَّ) يَهْزُ
هَزًّا : انتفض ، (اهْتَزَّ) فِي انقِضَائِهِ : أسرع ،
(الشَّهَابُ) ما يرى كأنه كوكب انقض وتذ يطلق
على الكواكب او الدراري من الكواكب لشدة لمعاتها
ج شُهْبٌ وَشُهْبَانٌ وَأَشْهُبٌ .

سار النجم :

(رَكَضَتْ) النجوم في السماء : سارت ومنه
لبثت ارعى النجوم وهى رواكض ، (كَنَسَتْ) النجوم :
استمرت في مجاريها ثم انصرفت راجعة ، (عَامَتِ)
تَمُومُ عَمُومًا : جَزَتْ ، (حَوَلَتْ) المجرَّة : سارت في
وسط السماء وذلك في الصيف (انقضب) الكوكب
من مكانه : انتقل ، (دوران الكواكب) : مسيرها
وانتقالها من جهة الى اخرى .

مال للغروب :

(صَفَّتَ) النجوم تَمَفُّو وَتَصَفَّأ صَفْوَاً
(وَصَفَّتَ) تصفى صفاً وَصَفِيًّا : مالت للغروب
نَهْنُ صَوَاغٌ ، (ضَجَّعَ) النجم يَضْجَعُ ضَجْعًا
وَمُجْجِعًا : مال للغروب فهو ضاجع ج ضواجع ،
(عَرَدَ) : مال للغروب بعد ان تكبد السماء ،
(حَضَّعَ) يَحْضَعُ حَضْعًا وَحَضُوعًا وكذلك حَضِيعَتِ
أيدى الكواكب أى مالت لتغيب ، وجنته عند قَمَّةِ
النجم أى عند نُوْبِهِ يُقَالُ مَطَرْنَا بِقَمَّةِ الاسد ،
(وَكَنَعَ) يَكْنَعُ كَنْعًا : مال للغروب ، (نَخَاوَصَتِ)
النجوم : مالت للغروب ، (حَوَّتِ) تخوي حَيًّا :
مالت له ، (اقمست) : انحطت في المغرب ،
(والشوارع) من النجوم : الدانية من المغيب ،
(النوء) : النجم مال للغروب ، (وَمَخَافِقِ) النجم :
مخاريبه ، اخفتت النجوم : تولعت للمغيب .

غاب النجم :

نجم من الانواء وليس بثبته ، ومَتْنُ الفرس : كوكب
والمرئخ نجم من الخنس قيل سمي به لسرعة سيره
وقيل لان لونه اصفر واحمر كالمرداسنج ، والمنزل
بنات نعش ، والناطح : الشيطان وهما قرنا الحمل
من منازل القمر ، ومثله النطح وفي امثالهم « اذا
طلع النطح طاب السطح » ومنطقة الجوزاء : ثلاثة
كواكب ، ومنطقة العواء : كوكب آخر ، والنظم
ثلاثة كواكب من الجوزاء وهى نطاق الجوزاء وفقار
الجوزاء وهى مثل فى الانتظام والالتزام — والثريا —
والذبران — ومنكب الجوزاء ، ومنكب ذى العنان ،
ومنكب الفرس : كواكب ونجم الفكة : كوكب ، ونجم
الزورق : كوكب آخر ، والمنير من الفكة : كوكب ،
والنسر البراقع نجم كأنه كاسر جناحيه من خلفه
حيال النسر الطائر قرب بنات نعش .

النيك والشهاب :

والشهاب ما يرى فى الليل كأنه كوكب انتقض
من ناحية من السماء واختفى فى ناحية اخرى .

والنيك شعلة ترى كالمرح وهو احد اقسام
الشهب محرب نيزه بالفارسية ج نيازك ، وهو
شهاب كبير ينتقض وينفجر ويسمع لانفجاره صوت
شديد ثم يختفى ، والرجم : شهب او نيازك تصل الى
الارض كحجارة معدنية مفردتها رجم .

الربيع :

دخول الربيع يكون عند دخول الشمس براس
الميزان ونجومه القفر ، والزيتى ، والاكيل ،
والقلب ، والشولة ، والنعام ، والبلدة .

الشتاء :

دخوله عند دخول الشمس براس الجدى
ونجومه سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود
وسعد الاخبية ، وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو
المؤخر والرشاء .

(غَرَبَت) النجوم غروباً تغرب : بعدت وتوارت
فى غروبها ، (غَمَس) يَغْمِسُ غُمُوساً ، (غُور)
تغويراً ، (حَفَق) يَحْفِقُ حَفُوتاً ، (انغمس) ، (قَبَع
النجم) : ظهر ثم خفى ، (اقتحم) : غاب (أَمَل)
يَأْمَلُ أَمْوَالاً فهو أَمَلٌ وَأَمْوَالٌ ، (سَقَط) ، (ناء)
النجم ينوء نوءاً وتَنوَأُ : سقط فى المغرب مع الفجر
وطلع آخر يقابله من ساعته فى المشرق وفى الاساس
ناء النجم سَقَطَ نَوَاءً طلع فيسمى ذلك الطلوع
والسقوط نوءاً ، استثناء استثناء ، وأقراً النجم :
غاب وكذا انغمس ، ج انواء ونوءان وأنوؤ .

النجوم :

والعقوب نجم احمر مضيء فى طرف المجرة
الايمن يتلو الثريا لا يتقدمها والفردود : كواكب
زاهرة مصطفة خلف الثريا (التكملة) وفى اللسان
الغرود كواكب زاهرة حول الثريا مع نجوم حول
حضار احد المحفلين وهما كوكبان يطلعمان قبل
سهيل ، والفروغ : برج الجوزاء ، والقراط : الثريا
على التشبيه ، والقرن : كوكبان حيال الجدى ،
والقطب : نجم بين الجدى والفرقدين تبنى عليه
القبلة ، وقمرات الظباء : ست كواكب وتسمى قمرات
الغزلان ايضا ، والقلادة : ستة كواكب يعرفن
بالقوس ، والقنطورس : كوكب ، والقائد : الاول
من بنات نعش الصغرى والثانى عناق ، والغيبض :
اسم كوكب ، والقيطوس : كوكب (يونانية) ،
والقيفاوس : كوكب ، والكند : نجم ، وكربى
الجوزاء : كواكب ، ومنكب ذى العنان : كوكب ،
والكف الخضيب : نجم ، والكفة الجنوبية : كوكب ،
والكفة الشمالية : كوكب آخر ، والجواري الكس :
الخنس لانها تكس فى المغيب كالظباء فى الكس ،
وهى كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا ،
والكوكبة : النجم يقال كوكب وكوكبة ، وكوان : علم
لزحل ممنوع من الصرف للملبة والمجبة ، والكوي :

الصيف :

دخوله عند حلول الشمس براس الحمل ونجومه
السرطان ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، والهقمة
والهنة ، والذراع .

القيظ :

وهو عندهم الصيف ودخوله عند حلول الشمس
براس السرطان ونجومه النثرة ، والظرف ، والجبهة
والزبرة ، والصرفة ، والعماء ، والسمك الاعزل .
ذهب ضوءه (ظمّس) النجم بطمس وتطمس طموساً
وظمّساً : ذهب ضوءه فنجم طامس : ذاهب الضوء ،
النجوم ، (الطوامس) التي تختفى وتغيب ، (نجوم
هبي) اى هابية استقرت بالهباء .

المضى منها :

نجم (نَقِيبٌ) : مضى وفي الاساس كوكب ثابت
(وُدْرِيٌّ) : شديد الاضاءة والتلألؤ كانه ينقش
الظلمة فينفذ فيها ويدراها اى يدنمها ، (مصابيح
النجوم) اعلام الكواكب ، كوكب لامع لامح لَمَاحٌ لَمُوحٌ
وَقَادٌ وَهَاجٌ : متوند ، (الدَرَهْرَهة) : الكوكبة
الوَقَادة ، اخفتت النجوم : اضاءت وتلالت .

اشتباك النجم :

(سَبَيْكٌ) تشبك سَبَيْكاً : دخل بعضها في بعض
واختلطت ، (اشتبكت) وتشابكت : ظهر جميعها
واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها ، (توائم)
النجوم : ما تشابك منها .

النجم الثابت :

نجم (غَابٌ) : ثابت (الثوابت) ما سدى
السيارات من النجوم ويقال لها البيانيات ايضا ،

النجم المعتزل :

(كوكب حريد) معتزل عن الكواكب ج حَرْدَاءٌ ،
(افراد النجوم) ومَرُودها التي تطلع في افاق السماء

لتنحيا وانفرادها .

الطريقة منها :

(الحبيكة) : الطريقة من طوائف النجوم وَوَجْدُ

النجم : ما بدا لك منه .

التنجيم :

(نَجْمٌ) الرجلُ : رعى النجوم بحسب مواعيتها
وسيرها ليعلم منها احوال العالم فهو مُنَجِّمٌ وَنَجَّامٌ
وَمُنَجِّمٌ ، (الهَرَامِسَة) : علماء النجوم ، (البهت) :
حساب من حساب النجوم وهو سيرها المستوى
في يوم ، (الزيجات) جمع الزيج وهو كتاب يحسب
فيه سير الكواكب وتستخرج التقويمات يعنى حساب
الكواكب سنة فسنة ، وعلم النجوم علم يبحث فيه
من احوال الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب
وموضوعه النجوم من حيث يمكن ان تعرف بها احوال
العالم ، وعلم الهيئة علم يبحث عن احوال الاجرام
السماوية .

وقالوا :

(انكثرت النجوم) : تناثرت ، (اردفت) :
توالت ، (افقر) النجم فلانا : طلع ثم الراس لانه
اذا نظر اليه فَمَرَّ فاه ، (الوجه) من النجم : ما بدا
لك ، (الشهادة) عالم الاكوان الظاهرة في مقابلة
عالم الغيب .

النجوم :

(النجم) : الكوكب واذا اطلقتها العرب النجم
ارادوا الثريا وهو عَلَمٌ عليها فاذا قالوا طلع النجم
ارادوا الثريا وكانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم
جهلوا الحساب وانما يحفظون اوقات السنة بالاتواء
وكانوا يسمون الوقت الذى يحل فيه الاداء نجما لان
الاداء لا يعرف الا بالنجم ثم توسعوا فسموا الوظيفة
نجما لوتوعها في الاصل في الوقت الذى يطلع فيه
النجم ويقال جعلت مالى مع فلان نجوما منجمة
بودى كل نجم في شهر كذا ج أَنَجَمٌ وَنَجُومٌ وَأَنجَمَ

* انظر مقالا مسهبا للدكتور امين معلوف عن النجوم واسماها العربية منشورا في مجلة المجمع .

كالثور الناشط من بلد الى بلد ، (المَهَا) : الكواكب
(البَابَاتِيَّات) الكواكب التي لا ينزل بها شمس ولا
تمر وانما يهتدى بها في البر ، (ثَالِيَّات) النجوم :
اواخرها كالتوالي ، (الوُصَّح) : الكواكب الخنس
اذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل ،
(النَّسَقَان) : كوكبان يتبدآن من قرب الفَكَّة احدهما
يمان والآخر شمائم ، (النَّسَق) : كواكب الجوزاء ،
(النسران) كوكبان يقال لاحدهما النسر الواقع وللآخر
النسر الطائر ، (النَّتْرَة) : كوكب في السماء كانه
لطخ سحاب حيال كوكبين تسميه العرب نثرة الاسد ،
(المَيْسَّان) : نجم من الجوزاء او كل نجم زاهر —
واحد كوكبي الهَيَمَّة ، (الفَكَّة) : نجوم مستديرة
بحيال بنات نعش خلف السماك الرامح تسميها
تصعة المساكين صبيان العرب لان في جانبها ثَلَّة ،
(فَقَّار الجوزاء) : كواكبها وهي الثلثة المستعرضة
الوَّاصَة في وسط الجوزاء وتسميها العرب النظم
والنطاق ، (الفَرَّاد) نجم تريب من القطب الشمالي
يهتدى به وهما فرقدان وجاء في الشعر مثنى ومفردا
وذلك لشدة اتصالهما (كذا) ج فرائد ، (الفارطان)
كوكبان متباينان امام سرير بنات نعش ، (الفُرُود) :
كواكب زاهرة خلف الثريا — ونجوم حول حضار
احد المحفلين وهما كوكبان يطلمان قبل سهيل ،
(الفَرْد) وقَرْد الشجاع : كوكب ، (الأَعْيَار) :
كواكب زهر في مجرى قديمى سهيل ، (العواء) منزل
للتمر ، (العَوَهَقَان) : نجمان الى جنب الفردين
على نسق طريقتها مما يلي القطب ، (العَيْشُوق) :
نجم احمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا
لا يتقدمها ، (العوائذ) ، اربعة كواكب بتربيع مختلف
في وسطها كوكب يسمى الرُبع ، (المَعْلَف) : كواكب
مستديرة متبددة (عِقد الخيطين) : كوكب (عمود
الصليب) : كوكب ، (العَوَكْلان) : نجمان ، (عَطَّارِد)
نجم من الخنس في السماء السادسة يصرف ويمنع ،
(العَرَّشُ) اربعة كواكب صفار اسفل من العواء

وَنُجْم ، (الكوكب) النجم ، (الكَوَكْبَة) ، (الشاهد)
ومنه « لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد اى النجم » ،
(النَّوَّء) ، النجم مال للغروب ج انواء ونوآن وأنوؤ»
والعرب تقول قد صَنَقَ النَّوَّء اذا كان فيه مطر ولم
يخلف واصل النَّوَّء سقوط نجم بالغد في المغرب وطلوع
نجم بحيله من ساعته في المشرق في كل ليلة الى
ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم منها الى انقضاء
السنة ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما وانما
يكون ذلك لنجوم الاخذ وهي منازل التمر وهي ثمانية
وعشرون نجما فلكل نجم رقيب ، هذا هو الاصل
ثم سموا كل نجم منها باسم فعله ثم قالوا استقيننا
بنوء كذا واستيطرنا به ثم كثر حتى سموا الاثر الذى
يحدث بسقوط كل منها او عند سقوطه نوءا ولا
يفرقون بين ان يقولوا نوء نجم كذا وان يقولوا مطر
نجم كذا وكاتوا يضيفون الامطار والرياح والحر
والبرد الى الساتط منها ، (الفُوم) : النجوم
الصفار الخفية ، (النجوم العاتمات) التى تظلم من
غبرة في الهواء ، (اعلاط الكواكب) التَّرَارِيُّ التى
لا اسماء لها تقول العرب لو كنت من العرب لكنت
من انباطها او من النجوم لكنت من اعلاطها ،
(العَلَوِيَّة) : زُكَل والمَرِيخ والمشتري ، (الإِناس)
صفار النجوم ، (المَجْرَة) : نجوم كثيرة لا تدرك
بمجرد البصر وانما ينتشر ضوءها فرى كانه بقعة
بيضاء ويقال لها ام النجوم ، (الاجرام الفلكية) :
الاجسام التى في الفلك مع ما فيها ، (الخُسن) :
النجوم التى لا تغرب كالجدي والقطب والفرديسين
وبنات نعش ، (الكواكب) المتحيرة : السَّيَّارة ،
(الرُّجْم) النجوم التى يرمى بها ، (الخُنْسُ) :
الكواكب كلها وقيل السيارة فقط وقيل النجوم
الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزُهْرَة وعَطَّارِد ،
(الدراريء) : الكواكب العظام التى لا تعرف اسمائها ،
(الناشطات) قال أبو عبيد هي النجوم التى تطلع
وتغيب وقيل هي النجوم تنشط في برج الى برج

ويقال لها عرش السماك وعرش الاسد (✽) ،
(المَعْرَة) : كوكب دون المجرّة .

والْبِرْجِيسِ وَالْبِرْجِيسُ احد كواكب الخنس وقال بعضهم انه المشتري ، وَالْبَلْدَة ستة كواكب مستديرة تشبه التوس ، وَالنَّجْرَة من النجم : الطعمة منه ، والثاقب : زُحَل ، وَالجَبَّار اسم الجوزاء وهو مجاز يقال طلع الجَبَّار لانها بصورة ملك متوج على كرسى وَالْمَجْدَح نجم من النجوم كانت العرب تزعم انها تطير به - ونجم صغير بين الدبران والثريا ، وَالجَوَارِي الكُنُس هي النجوم ، وَالخِباء كواكب مستديرة وهي احدى منازل القمر وتعرف بالاخبية ، وَالخِرَاتَان : نجمان كل واحد منهما خَرَاءٌ ، وَالكَفَّ الخَضِيب : نجم وَالدَّبُّ الاصفر صورة من الصور الشمالية ، وفي ذنبه نجم القطب الذي يثوخى به الشهر ، وَالدب الاكبر صورة اخرى تليها فيها بنات نعاش الكبرى ورقيب الثُرَيَّا : العَيُوق تشبيها له برقيب الميسر ، وَالزَوَائِل : النجوم .

(عَرش الثريا) : كواكب قريبة منها ، (العُرَّة) : خسة كواكب في آخر المجرّة ، (الشِّعْرَى العَبُور) : احدى الشمرين وهي التي خلف الجوزاء سميت بذلك لانها عبرت المجرّة ، (ظَفْرَةُ الفِزْلَان) : كوكب (الطَّرْفَة) : نجم ، (الطرفان) : نجمان يتقدمان الجبهة ، (القَعُود) : اربعة كواكب خلف النسر الطائر تسمى بالصليب ،

(الفَدَعَاء) الذراع وهو كوكب معروف ، (عُقْبَة القمر) : نجم يقارن التمر مرة في السنة ، (الخُرَاتَان) : نجمان من كواكب الاسد ، (العِصِي) : كواكب كهينة المصا ، (الخُرَّان) : نجمان عن يمين الناظر الفرقدان اذا انتصب الفرقدان اعترضوا فاذا اعترض الفرقدان انتصبا ، (القِيَمَاء) : نجوم الجوزاء (القِيَمَاتَان) : نجمان ، (تابع النجم) : اسم للدبران وكذا التَّبَع والتَّوْبِيعُ ، (التَّوَام) : منزل للجوزاء ، (القدر) : كواكب مستديرة ، (الأتافي) : كواكب بحيال راس القدر ، (يَدُ الجوزاء) : كواكب (النَّسْرُ الواقع) : من الكواكب ، (الوُضْح) الكواكب الخنس اذا اجتمعت مع الكواكب المضينة من كواكب المنازل ، (الوُرُن) : نجم يطلع قبل سهيل فنظنه اياه وتقول العرب حضار والوزن مطلقان ، (الهنعة) : منكب الجوزاء الايسر وهي خسة اتجم مصطفة بنزلها القمر وقيل كوكبان ابيضان مقترنان في المجرّة بين الجوزاء والذراع المقبوضة وقيل ثمانية في صورة قوس وتسمى ذراع الاسد في مقبض القوس نجمان يقال لها الهنعة وهي كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط ياتر الهنعة في المجرّة وانما ينزل القمر بالتحليين (الهبّة) كوكب ، (النِيَّاط) كوكبان بينهما تلب المقرب ، (نمر الزورق) : كوكب ، (النَّحْر من الفَكَّة) : كوكب ، (منكب الجوزاء) و (منكب ذى العنسان) و (منكب الفرس) : كواكب ، (الناعقان) : كوكبان من كواكب الجوزاء ، (بنات نعش الكبرى) سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاث بنات وكذا الصغرى الواحد ابن نعش ولهذا جاء في الشعر بنسو نعش

✽ والثُرَيَّا : مجموع كواكب في عنق الثور ويشبهون بها الجموع الخفيفة في حسن النظام وتناسب الافراد وتلازم المجتمعين حتى كأنهم لا يتفرقون وَأُمُّ النجوم المجرّة لانها مجتمع النجوم يقال ما اشبه مجلسك بأم النجوم لكثرة كواكبها ، وَيَهْرَام اسم للمريخ ، وَالْمَجْرَة : المجرّة وهي باب السماء او شرجها الذي تَنَشَّقُ منه ، واطفار الذئب ، كواكب صفار قدام الذئبين وهما كوكبان ابيضان بين العواذ والفرقدان وَالرَّوْفَسَة : كواكب ، وَالْمُسْتَطَبَة : المجرّة ، يقال سر في بلاد الله ما ان يببتك على المسطبة او يرفعك الى المسطبة ، وفو السِلاح : السماك الرامح يقال طلع ذو السِلاح وَالْأَعْرَازِل احد السماكين لانه اذا طلع لا يكون في ايامه ريح ولا برد .

ج نواعش ، (العواء) (*) : كوكب (نطاق الجوزاء)
 ثلاثة كواكب مستعرضة وباصّة في وسط الجوزاء
 تسميها العرب النظم وهى مثل في الائتنام والانتظام
 وتسمى منطقة الجوزاء ايضا ، (اشياخ النجوم) :
 اصولها وهى الدرارى وقال ثعلب انها هى اسناخ
 النجوم وهى اصولها التى عليها مدار الكواكب وسرها
 او سيرها (المشتري) : نجم من السيارات فى الفلك
 السادس ويقال له بالفارسية برجيس ، (السلم)
 كواكب اسفل من العانة عن يمينها ، (سهم الرامى
 والسهم) كوكب ، (الروضة) : كواكب ، (العيوق) :
 كوكب ويقال له رقيب الثريا تشبيها برقيب الميسر ،
 (الرقيب) : نجم من نجوم المطر يراقب نجما آخر —
 والنجم الذى فى المشرق يراقب الغارب وقيل منازل
 القمر كل منها رقيب لصاحبه قال الجوهري رقيب
 النجم الذى يغيب بطلوعه مثل الثريا رقيبها الاكليل
 فاذا طلع الاكليل عشاء غابت الثريا وبالعكس ،
 (مَرَقُ الثريا) : كوكب ، (الزهرة) : كوكب من
 السيارة ، (الرنّف والرّيف) : كوكب قريب من
 النسر الواقع ، النجم الذى ينوء من المشرق اذا غاب
 رقبه فى المغرب — والنجم الناظر الى النجم الطالع ،
 (الذئب) : كوكب احمر ، (سعد الذابح) : كوكبان
 نيران بينهما قدر فراع فى نحر احدهما نجم صغير
 كانه يذبحلقربه والمشهور السعد الذابح (الدرارى)
 الكواكب العظام التى لا تعرف اسمائها ، (الخُسان)
 النجوم التى لا تغرب كالجدي والقطب وبنات نعش
 والفرقتين ، (الخَرَاتَان) : نجمان من كواكب الاسد
 واحدهما خَرَاة ، (الخباء) : كواكب مستديرة ،

(التحايى) : كواكب ثلاثة حذاء الهنعة الواحد تحية ،
 (الكواكب المتحيرة) : السيارة ، (الأصور) :
 المشتري وقيل غير كوكب ، (حَصَار) : نجم يطلع
 قبل سهيل فيظن انه هو ، و (التَّبَع) : الدبران سُمِّيَ
 به لزمهم انه تابع للهنمة وكذلك التَّبَعُ ، والتَّوْبِعُ
 وتابع النجم والتابع ، والجائي : كوكب .

(حارس السماء وحارس السماء) : كوكبان ،
 (الحادي وحادي النجم) : كوكبان ، (الجَبَّار) :
 اسم للجوزاء لانها على صورة ملك متوج على كرسيه
 (تاج الجَبَّار) : نجوم ، (تَلِي السَّوَلَة) : نجم فى
 برج العقرب (الابيض) : نجم فى حاشية المجرة ،
 (الاناث) : صغار الكواكب ، (الصليب) : الانجم
 الاربعة التى خلف النسر الطائر ، (الشِغْرَى) الكوكب
 الذى يطلع فى الجوزاء وطلوعه فى شدة الحر ويقال
 له الشعرى اليمانية وتلقب بالمبور — وكوكب آخر
 يطلع فى الذراع ويقال له الشعرى الغبيضاء
 (الشَّرَطَان) : نجمان قتل هما اول منازل القمر وهما
 معترضان من الشمال الى الجنوب وقيل هما نجمان
 من الحمل وهما قرناه يقال طلع الشرطان وذلك فى
 اول الربيع والى الجانب الشمالى منهما كوكب صغير
 ومنهم من يعده معها فيقول هذا المنزل ثلاثة كواكب
 ويسميها الاشراف ، (سيف الجبار) : ثلاثة كواكب ،
 (السَّيَّارَة) : الكواكب السبعة وهى زُحَل والمشتري
 والمريخ والشمس والزهرة وعُطَارِد والقمر ويقال لها
 السيارات ويقابلها الثوابت ، (سائق الميزان) : نجم
 يسر وراءها كانه يسوقها ، (السَّهْمَا والسَّهْمَى) :
 كوكب خفى من بنات نعش الكبرى ، (سَهِيل) : نجم

* منطقة العواء : والشَّرَج : المجرة ج أَشْرَاج ، والشُّهُبُ : الدرارى من الكواكب لشدة لمعاتها ،
 واشياخ النجوم : اصلها وهى الدرارى التى لا تنزل فى منازل القمر وتسمى بنجوم الاخذ والصِّدْق : النجم
 الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش الكبرى ، والمسدق القُطْب النجم والطارق النجم السذى
 يقال له كوكب الصبح ، والطباء واولاد الطباء : كواكب ، والعذراء : برج السنبله ، والفُذْرَة نجم
 اذا طلع اشتد الحر ، والمعْرَة : كوكب ومن المجرة ، والقَرْش : اربعة كواكب صغار اسفل من العواء يقال
 لها عرش السماك وعجز الاسد ، والمُعْتَب نجم يعقب نجما اى يطلع بعده .

(الميزان) ، (الرامي أو القوس) ، والقوس : برج والتلو : البرج الحادي عشر من دائرة البروج تبلغ اليه الشمس في نحو العشرين من ك 2 ، وعلامته خطان متموجان .

السُّمُود :

سُمُود النجوم عشرة : سعد (بَلَع) : نجمان مستويان متقاربان متعارضان احدهما خَيِّفٌ والاخر مضى ويسمى بالعماء كأنه بلغ الآخر واخذ ضوءه ويقول ساجع العرب « اذا طلع سعد بلغ انتحتم الرُّبْعَ وَلِحَقَّ البهع وصيد المرع وصار في الارض لمع » ، فانتحتم الربيع كناية عن توته في المشى في اسراعه والمرع طائرة ، وسعد (الاخبية) وسعد (الذابح) وهو من منازل القمر وهو كوكبان نيران بينهما في رأى العين قدر ذراع احدهما مرتفع فسى الشمال والاخر هابط في الجنوب ويلى الشمال كوكب يكاد يلصق به ويسمى الذبيح ، وسعد (السمود) وهذه الاربعة من منازل القمر تقول اذا جاء سعد السمود جرى الماء في السمود و (سعد نائثرة) و (سعد الملك) و (سعد البهام) و (سعد الهتام) و (سعد البارع) و (سعد مطر) وهذه الستة الاخيرة ليست من المنازل كل منها كوكبان بينهما في رأى العين نحو ذراع .

منازل القمر : ونجوم الاخذ منازل القمر .

(العواء) : منزل للقمر خمسة كواكب او اربعة كأنها كتابة الف يقال لها ورك الاسد لانه يطلع في ذنب البرد كأنه يموى في أثره يطرده وراه ، (الفقسر) ثلاثة كواكب صفار ينزلها القمر وهى من الميزان (الهقعة) ثلاثة كواكب نيره فوق منكبى الجوزاء تريب بعضها من بعض كالاثاني اذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف ينزلها القمر ، (الانهران) : من منازل وهى العواء والسماك ، (النعام) منزل من منازل القمر صورته كالنعامة وهى ثمانية نجوم كأنها سرير معوج اربعة صادرة واربعة واردة (الناطح)

تيل عند طلوعه تنضج الفواكه وينتضى القيظ ونسى المثل « اذا طلع سهيل رفع كيل ووضع كيل » يضرب في تبدل الاحكام ، (السُنِّيْقِي) : كوكب ابيض ، (السِّمَّاكَان) : كوكبان نيران يقال لاحدهما السمك الرامح وللآخر السمك الاعزل ، (زُقَل) : كوكب من الخنس سى به لبعده وتنحيه وهو مثل في العلو والبعد ويقولون له شيخ النجوم وهو غير مصروف للعلمية والمبدل ، (السِّمَّاك الرامح) : نجم قدام الفكة يقدمه نجم مستطيل الشعاع يقولون هو رمحه ، (الشمورى الرَمِيصَاء) : احد كوكبى الذراع (راعي الجوزاء وراعي النعام) : كوكبان ، (الرمشاء) : كواكب كثيرة صغيرة على صورة السمكة ، (الرامى) : كوكب ، (الراقص) : كوكب ، (الرَجْمُ) : النجوم التى يرمى بها ، (الخنس) : الكواكب كلها وقيل السيارة فقط وقيل النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد ، (القَوْرُ) : الكوكب الثالث من بنات نمش الكبرى اللاصق بالنمش ، (الحجر) نجوم كثيرة لا تترك ببجرد البصر وانما ينتشر ضوءها فبرى كأنه بقعة بضاء ، (الجَحْخُج) : الدبران او نجم صغير يسمى حادى النجوم بينه وبين الثريا ، (الثريا) : سبعة كواكب في عنق الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها وضيق المحل ، والقَوْرُ احد النجوم الثلاثة التى تتبع بنات نمش .

البروج :

البُرُوجُ عند الفلكيين قسم من اثنى عشر قسما من دائرة وهمية في الفلك واتمة بين خطين متوازيين لدائرة البروج .

(التَّلُو) : برج ، (الحَمَل) : برج في السماء من البروج الربيعية ، (الجوزاء) : برج في السماء ، (السُّنْبَلَةُ) : برج في السماء ، (السَّرَطَان) : برج ، (الثور) : برج ، (العَقْرَب) : برج ينزله القمر ، (الجدِّي) : برج في السماء ملاصق للدلو ، (الاسد) : برج ، (السمكة) : برج في السماء ويقال له الحوت ،

(الْقَرْن) كوكبان حيال الجدى ، (قَمَار الشجاع) : كواكب ، (العانة) كواكب بيض أسفل من السعود (عَجْرُ الأَسَد) : كوكب ، (الاظفار) كواكب تدام النسر ، (منقار الدجاجة) (ومنقار الفراخ) : كوكبان ، (اظافر الذئب) : كواكب صفار تدام الذئبين ، (الضباج) : كواكب كثيرة أسفل من بنات نعش ، (القُرُود) : اربعة كواكب ، (الفهد) : كوكب (الفحل) : سهيل لاعتزاله النجوم ، (العقاب) : كوكب ، (الرئال) : كواكب ، (الظليم) نجمان ، (التين) موضع في السماء (الطائر) كوكب ، (الدب الاكبر) والدب الاصغر ، الكبرى والصغرى من بنات نعش (الناقة) كواكب مصطفة بهئية ناتئة (الجدي) نجم الى جنب القطب يدور مع بنات نعش تعرف به القبلة ويقال به جدى الفرقد ، (الحية) كواكب ما بين الفرقتين ، وبنات نعش (السمكة) برج في السماء يقال له الحوت (الحمل) برج (الشاة) كواكب صفار ، (النعام الصادر) والنعام الوارد كل منها اربعة كواكب (النسر الواقع) نجم كأنه كاسر جناحيه من خلفه حيال النسر الطائر قرب بنات نعش (كلاب الشتاء) : نجوم اوله وهى الذراع والنثرة والطرف والجهة سميت بذلك على التشبيه بالكلاب ، (الكلب والكلب الجبار والكلب الاكبر والكلب المتقدم والكلب الاصغر وكلب الراعى : نجوم ، (الطيباء واولاد الطيباء) كواكب (العنقاء) الوسطى من بنات نعش (الفرس) : نجم معروف لمشاكلته الفرس في صورته، والنجم المذنب هو ما له ذنب .

السَّمَاء :

(السَّمَاء) الفضاء الكلى — وما يحيط بالارض من الفضاء الواسع ويظهر فوقنا وحولنا كتبة عظيمة فيها الشمس والقمر وسائر الكواكب ج أشمسية وسموات ويسمى ويسمى ، واطلاق السماء على مسكن الارواح وارواح الابرار من اصطلاح المولدين ، (السَّمِيَّة) مصفّر السماء ، (كحل) ممنوعة اسم

الشرطان او ترنا الحمل (الثمولة) : كوكبان نيران ينزلها القمر يقال لهما حمة العقرب (الدبران) منزل للقمر (الجبهة وجبهة الاسد) : منزل للقمر ، (الشرطان) : نجمان تيل هما اول منازل القمر وهما معترضان من الشمال الى الجنوب (الصرفة) من منازل ينزله في الليلة الثانية عشرة وهو نجم واحد نير تلقاء الزيرة يقال انه قلب الاسد ، (سعد بلع) من منازل وسعد الاخبية وسعد الذابح وسعد السعود (قَرُغ الدلو) منزلان للقمر كل واحد كوكبان بين كل كوكبين تيد رمح في رأى العين (زُنَاتِيَا العقرب) كوكبان نيران في قرنى برج العقرب معترضان بين الشمال والجنوب بينهما تيد رمح ينزلها القمر فى الليلة السابعة عشرة (الزبوة) منزلة من منازل وهى كوكبان نيران بكاهلى الاسد ينزلها القمر فى الليلة 12 (سعد بلع) منزل له وهو نجمان مستويان فى المجرة وطلوعه لليلة تبقى من ك 2 وستقطه لليلة تضى من آب (البَلَد والبَلْدَة) : من منازل ، (البَطْنين) بطن الحمل وهو ثلاثة كواكب صفار مستوية التثليث (نجوم الأخذ) : منازل القمر لان القمر ياخذ كل لين فى منزل منها . وسعد اليهام من المنازل القمرية ، والقوأم : منزل للجوزاء ، والجوزهر : منزل من منازل القمر معرب كوزهر بالفارسية ، والإنجي : منزل القمر ، والقموض والقميصاء احدى الشعرين من منازل القمر .

ما سُمى باسماء الحيوانات وعضائها :

(رَجُل الجَبَّار) : كوكب ، (رجل الجوزاء) اليسرى : كوكب ، (رجل الجوزاء) اليمنى ، كوكب ، (رجل قنطوروس) : كواكب ، (ركبة) الدجاجة ، (ركبة الرامى) كوكبان ، (سرة الفرس) : كوكب ، (يد الجوزاء) : كواكب ، (جفلة الفرس) : كوكب ، (عاتق الثريا) : كوكب ، (الضفيرة وضمفرة الاسد) : كوكب ، (عرقوب الرامى) : كوكب ،

للسماء يقال صرّحت كَحَلُّ إذا لم يكن في اسماء غيم ،
كَحَلُّ : السماء ممنوعة (**كَحَلَّة**) معرفة : السماء
(والقَسْوَيْنِ) : السماء ، **(الجَلْد)** : السماء أو
الرتيع ، **(الرِّقِيع)** السماء أو السماء الاولى وفي
الحديث « لقد حكمت بحكم الله من فوق اربعة
ارتعة » وهى السماوات لان كل طبق رتيع للآخر
ج ارتعة ، **(الجرباء)** : السماء طالعة كواكبها وفي
الصباح سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جرب
لها ، **(الصفيح)** السماء ، **(الخلقاء)** السماء
للاستها . **(الضواحي)** السماوات والانلاك ،
(الصاقورة) : السماء الثالثة ، **(الأيسر)** الفلك
التاسع ، **(الرِّقَع)** السماء السابعة ، **(المَسْمُوكَات**
السبع) والمُسَمَّكَات : السماوات (سماء السماوات)
اسم الفلك الاعظم **(العَرُوبَاء)** اسم السماء السابعة
(العَلْيَاء) : السماء **(الضَّرَاح)** : البيت المعبور في
السماء السابعة **(يَرْقِعُ)** السماء السابعة غير
منصرفه ، **(البَلْدَة)** رتعة من السماء لا كوكب بها
(الخضراء) و **(الزرقاء)** و **(السَّقْف)** : السماء يقال
ما تحت الخضراء اكرم من فلان ، **الفلك** : **(خوافق**
السماء) التى تخرج منها الرياح الارباع **(جاء من**
أعلى) وأروح أى من السماء ومهب الرياح، **والعَجُوزُ**
السماء . **(الفلك)** : مدار النجوم ج انلاك وُفلك
وفلك **(البنية الخضراء)** : الفلك — **(سَمَاء الرُّؤْيَة)**
فلك البروج، **والجَرَبَاء** : الناحية من السماء التى يدور
فيها فلك الشمس والقمر . **والعَرَبِيَاء** اسم للسماء
السابعة كما ان **الجَرَبِيَاء** اسم للارض السابعة
والحاقورة : السماء الرابعة .

وسط السماء :

الكَبْدُ ، الكَبْدُ ، الكَبْدَاء الكَبِيدَاء الكَبِيدَاء .

وجه السماء :

(أَيْمِ السماء) وجهها ج **أَدْمٌ وَأَدَمٌ** وآدمه ،
ويقال « ليس تحت أديم السماء اكرم منه » **(عَنَان**
السماء) : ما بدا لك منها اذا نظرتها — وما علا

منها وارتفع — **(العَنَن)** ، **(الأَعْنَان)** من السماء :
نواحيها وصفائحها ، وما اعترض من اقطارها
(طباب السماء) وطبابتها : طرتها المستطيلة ،
(السماوات طَبَائِق) أى مطابقة بعضها بعضا .

الجَوُّ :

(الجو) ما بين السماء والارض ج **أَجْوَاء**
(الهَوَّة) : الجو ما بين السماء والارض **(الهاوية)**
(الهَوَاء) ، **(الأَهْوِيَّة)** ، **(المَهْوَى)** ، **(المَهْوَاة)** :
الجو ، **والطَّقْس** حالة الجو وما يعرض عليه من
التغير (عامية) .

(السَلَنَطُحُ والمُسَلَّنَطُحُ) الفضاء : الواسع ،
(الدَّأْدَاء) الفضاء ، **(الخوَاء)** : الهواء أى الفضاء
الفاصل بين شيئين .

صَحَّتِ السَّمَاءُ :

(تصلّعت السماء) : انقطع غيبها وانجردت
(صحت) تَمْحُو مَحْوًا وَمْحُوًا : ذهب الغيم عنها
(صرّحت كَحَلُّ) : اذا لم يكن في السماء غيم ،
(صَحِيَّت) تَصْحَى مَحَاً ، **(أصححت لإصحاء)** وهى
صاحبة ج صاحبات وصواح ويوم صحو وسماء صحو
أى صاحبان والكحلة اسم للسماء . **(أجهت)** انتقشع
عنها الغيم وفى الاساس : اصحت **(انقشطت)**
وتَقَشَّطت : اصحت ، **اصحى القومُ أَصْحَت**
لهم السماء ، **(وسماء مُصْحِيَّة)** **وجَلَسَوا**
(وجَهَوا) بمعنى ، **(وسماء جَرَدَاء)** خالية
من الغيم **(واطلمت السماء)** اتلمت ، **أقهمت السماء** :
انتقشع الغيم عنها ، **(وصفا الجَوُّ)** يصنو صَفْوًا
وصَفْوًا وَصَفَاءً : لم تكن فيه كورة أو لطفة غيم ،
أفثات السماء : اجهت ، **انجوت** اصحت ، ويقال
السماء جَهَوا أى الغيم منتقشع عنها وخرّجت السماء
خَرْوَجًا اذا صحت بعد إغامتها ، **وانجبت السماء** :
اتشعت وظهرت نجومها .

السَّمَاءُ وَالغَيْمُ :

صَاعِقَةٌ كَالْمَائِيَّةِ ، وَأَصْعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ
صَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ صَاعِقَةً تَصَعَقْتَهُمْ : ضربتهم بالصاعقة
وصعقت الصاعقة فلانا : أى صعقتهم الصاعقة بمعنى
أصابته والثَّارِيُّ عند المولدين تضيب الصاعقة
ينضبه الرجل فوق منزله وقاية له من أذاها ،
وَالصَّعِقُ المتوقع صاعقة وبه سمى المولدون تضيب
الصاعقة. الصَّاعِقَةُ والصاعقة واحد، ومثلها الطاغية.
ولقد عرفها البستان هكذا : نار تتولد من
مجرى كهربائى بين سحابتين أحدهما ايجابية
والاخرى سلبية لا تضيب شيئاً الا دكته واحرقته ج
صواعق .

البَرْقُ

البَرْقُ :

(البَرْقُ) وميض السحاب ، (العقيق) ،
(البريص) (السَّلَنْقُ) (البارِق) ، (الخال) ،
(السَّيِّ) ، (الوَلِيفُ وَالْوَلُوفُ) : البرق المتتابع
اللمعان ، (برقٍ وِلَافٍ وَأَيْلَافٍ) : اذا برق مرتين في
واحدة ولا يكاد يخلف ، (التَّوْمَاضُ) : اللمع الخفيف
من البرق (البُرْقَةُ) المقدار من البرق ج بَرَقَ وَبُرِقَ
(البُرْقَانَةُ) : دُفْعَةُ البريق ج بُرْقَانٌ ، (الشَّقِيقَةُ)
من البرق ما انتشر في الانق وتكشف (العُقُقُ) : ما
يبقى في السحاب من شعاع البرق (العَقَّةُ وَالْمَقِيقَةُ)
البرقة المستطيلة في السماء ولقد اُكْتُرُوا استعارتها
للسيف حتى جعلوها من اسمائه فقالوا : « سلوا
عقائق كالعقائق » أى سيوف تلمع كالبروق ، والبَرْقُ
نور يلمع في السماء على اثر انفجار كهربائى في
السحاب ج بُرُقٌ وَالْأَسْكَوبُ من البرق الذى يمتد الى
جهة الارض ، وَالسَّلَنْقَاعُ البرق استطار في الغيم .

لمع البرق :

(لَمَحَ) البرق يَلْمَحُ لَمْحًا وَتَلْمَاحًا وَلَمْحَانًا : لمع
بهو لامح ولَمُوحٌ وَلَمَّاحٌ ، (افترَّ) (تلالا) تلالوا (تاج)
بيوج بَوَجًا وَبَوَجَاتًا : لمع ، (ابتجاج) ابتجاجا : لمع

(كَفَّنَسَتِ السَّمَاءُ) : استغمدت في السحاب

الكثير في مُطْنِفِسَةٍ ، (غَانَتِ) السماء تغين غَيْئًا :
طبقتها الغيم ، (غَيَّتْ) غَيْئًا (تَرَبَّتْ) (اجهمت)
سارت ذات جهام ، (السماء مُطْنِفِسَةٌ وَمُطْرَفِسَةٌ)
مستغمدة في السحاب ، (غَفَّتِ) السماء بالسحاب
تَغْفَى غَفْيًا : غَيَّتْ او بَدَأَتْ تَغِيمَ (أَغَمَّتِ) السماء :
تغيرت وصارت ذات غمام ، (غَامَتِ) تغيم غَيْمًا :
كانت ذات غيم وأطبق بها السحاب (غَيَّمت) (وأغيمت)
(وَأَغَامَتِ) (وَتَغَيَّمتِ) (أَغَانِ) الغيمُ السماء :
البسها ، هاجت السماء : غَيَّمت وكثر ريحها ، (تَجَجَّتِ
السَّمَاءُ) تدجيجًا : تغيمت ، وتولهم السماء مُطْرَفِسَةٌ
مثل تولهم مطننسة .

السَّمَاءُ وَالْمَطَرُ :

انظر باب الامطار والغيوم ، والجواهر القلوية:
الافلاك او الكواكب او الارواح .

السَّمَاءُ وَالرَّعْدُ :

انظر باب الرعد .

السَّمَاءُ وَالْبَرْقُ :

انظر باب البرق .

الهَبَاءُ فِي الْجَوِّ :

(الغَبَاءُ وَالغَبْيُ) شبيهة بالخبرة تكون في السماء
(السَّدْرُ) الهباء المنبث في الهواء أُخِذَتْ مِنْهُ الذَّرَارَةُ
الواحدة ذَرَّةٌ وَفِي الْقُرْآنِ « مَنْ يَمْعَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ » .

الصَّاعِقَةُ

الصَّاعِقَةُ :

نار تستقط من السماء في رعد شديد لا تمر على
شيء الا احرقته ج صواعق ، الحُصْبَانَةُ ، صَيْقُ :
أصابته الصاعقة ، أصعقته الصاعقة : أصابته ،
صعقتهم الصاعقة تَصَعَقْتَهُمْ صَعْقًا : أصابتهم والمصدر

وتكشف، (سَنَا) يَسْنُو سَنُوًا وَسَنَاءً: اضاء (سَهْرًا) يَسْهَرُ سَهْرًا : بات يلعب (عَرِصَ) يَمْرُصُ عَرِصًا : اضطرب فهو عَرِصٌ — والسماء : دام برقتها (ناص) ينوض نَوْضًا تَلَا (مَصَع) يَبْتَعُ مَحْمًا : لمع (مَخَص) يَبْتَحِصُ مَحْمًا : لمع (نَلَصَ) يَدْلُصُ دَلِيمًا (حَقَا) يَخْفُو خَفْوًا وَخَفْوًا (لَمَع) يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَاتًا وَلُسُوعًا وَلِيمًا وَتَلْمَاعًا (تَلْمَعُ) (وَالتَّمَعُ) (لَلَا) (لَاح) يلوح لوحا (وَالْأَح) إِلاَحَةً : اومض (أَلَقَ) يَأْلِقُ أَلْقًا (تَأَلَّقَ) (انطلق) : لمع واطفاء (تَبَسَّمَ) (تَفَرَّجَ) (البرق) انتشر في أفق السماء (إِسْلَنْقَعُ) مثل تَفَرَّجَ (بَرَقَ) يَبْرُقُ بَرُوقًا وَبَرَقَانًا : ظهر (سَطَعَ) يَسْطَعُ سَطُوعًا وَسَطِيعًا وَسَطْمًا : ارتفع وانتشر ، (اعترض البرق) اضطرب وهو عَرِاصُ (تَكشَّفَ) البرق : ملا السماء ، (تَلَوَّى) البرق في السحاب : اضطرب على غير جهة (انعق) البرق : تسرب في السحاب ، (عَمِلَ) البرق يَعْمَلُ عَمَلًا : دام وهو عَمِلٌ ، (تَبَوَّجَ) البرق : تفرَّق في وجه السحاب أو ملا السماء وتكشَّفَ واضطرب (جنجت البرق) سلسلَ واومض (حثث البرق) : اضطرب في السحاب (وَرَفَّ) وَرَفًا : برق ، (اسنى) إِسْنَاءً : دخل ضوءه البيت وقيل وقع على الارض وقيل طار في السحاب (شَرِيَّ) يَشْرِي شَرِيًا : كثر لمعانه ، (شَقَّى) يَشْقَى شَقًّا ، استطال الى وسط السماء من غير ان ياخذ يميناً او شمالاً (انشق) ، (انعق) ، (حاوش) مُخَاوِشَةً : انحرف عن مواضع مطره حيثما دار (اشري) لمع (رَفَّ) يَزِفُّ زَفًّا وَزِفَانًا : لمع ، (قَرَى) قَرِيًا : تلالاً ودام في السماء (اعتمس) : لمع في العَلَمِ . وَوَيْصَ البرق يَيْصُ وَيَمًا وَوَيْبِصًا وَبِصَةً : برق ولمع فهو وابص ، وَالْأَلْفَةُ : البريق واللهمان ، وَبِوَجَّ البرق : تكشَّفَ ، وَبِوَجَّ البرق تفرق في وجه السحاب ، وَابْجَ البرق : تكشَّفَ وكذلك ارتعص ، وَرَفَّ : اومض ، واسلنق : استطار ، وتشقق : انعق ، وانفتر : تلالاً .

لمع خفيفاً :

(وَمَهَّصَ) يَمِضُ وَمِضًا وَوَمِيزًا وَوَمِيزًا : لمع خَفِيفًا وظهر ولم يعترض في نواحي الغيم فهو وامض يقال شمت ومضة برق (أَوْمَضَ) ايمَاضًا ، رُفًّا (خَفَى) البرق يخفى ويخفى خَفِيًا : برق برقا ضعيفا محترضا في نواحي الغيم (حَقَا) البرق : لمع ضعيفا محترضا في نواحي الغيم واذا لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو وميض فان شق الغيم واستطال في وسط السماء من غير ان ياخذ شمالا او يميناً فهو عقيقة (رَمَحَ) يَرْمَحُ رَمَحًا : لمع لمعا خفيفا متقاربا (آرشم) لمع خفيفا (أَوْشَمَ) (فَبَضَ) البرق يَبْضُ بَيْضًا : لمع خفيفا ، (إِنكَلَّ) البرق الملع خفيفا وانكلال الغيم بالبرق هو قدر ما يريك سواد الغيم من بياضه واكثَلُ الغمام بالبرق : لمع . وتلَوَّى في السحاب : اضطرب على غير جهة .

سكن لمعانه (اغتمض) البرق : سكن لمعانه .

تتابع البرق :

(وَلَفَّ) البرق يلف ولَفًّا وَوَلَانًا وَإِلَامًا وَوَلِينًا : تتابع ، (رَعَجَ وَأَزَعَجَ) كثر وتتابع (أَلَهَبَ) تدارك لمعانه وهو ان لا يكون بين البرقتين فرجة (تَلَجَّجَ) البرق) : تتابع ، عَقَبَ البرق — عَقَبَاتًا : برق برقا ولاءً وَتَبَوَّجَ البرق : تتابع لمعُه ، وَشَرِيَّ البرق : كثر لمعانه ، وبرق وَلِيفًا : متتابع .

البرق الكلاب :

(الإلآي) البرق الكاذب الذي لا مطر فيه ، برق (أَلَى) مثل خلب ، (برق الخلب) برق خَلْبٌ ، برقُ خَلْبٌ : المطمع الخليف والاصل بـ برق السحاب الخلب ويقال لمن يعد ولا ينجز « انما انت كبرق الخلب » (اليَلْمَعُ) البرق الخلب .

البرق اللامع :

(برق أَلَى) لامع ، برق (رافع) ساطع ، برق (محاص) : لامع (اللامع) ج لَمْعٌ وهي لامعة اللامع (برق بريع) : يلعب من بعيد ، و (عارض وباص)

صوت الرعد :

(الجَلَجَلَةُ) : صوت الرعد (الرِزُّ) (الرِّيزُ) (الرِّيزُ)
(رَجَّةُ الرعد) : صوته (الرُّغَاءُ) صوته ، (الصُّقَاقُ)
الهِمَّاهِمُ ، (الزَّمَايِمُ) (الهَزَجُ) (الهَزِيمُ)
(الشَّجَرُ) (الزَّمْزَمَةُ) (الزَّهْرَمَةُ)
(الأَرِيزُ) العَجِيحُ : صوت الرعد ، الدَوِيُّ : صوت
الرعد عن الفقه ، وكذلك الجرجار والقعقة صوت
الرعد والترسة ونحوها .

تتابع صوته :

(القَعَاقِعُ) تتابع اصوات الرعد في شدة جمع
تتبعته ، (ارتجز الرعد) تدارك صوته كاتجاز الراجز
(زَهْرَمَ) الرعد صوت متتابع وهو أحسنه صوتا
واثبتته مطرا يزمزم زمزمة (الهَزَّةُ) تردد : صوت الرعد
وكذلك (الهزيز) .

اشتد صوته :

(الهَزَقُ) : شدة صوت الرعد ، (رعد قاصف)
شديد (رعد صَيِّتٌ) شديد ، (الهَزَقُ) الرعد الشديد ،
(أَرَزَمَ) الرعدُ : اشتد صوته (صَعِقَ) يصتق صمقاً :
اشتد صوته فهو صاعق (قَصَفَ) يتصف تصفاً
وقصيفاً : اشتد صوته (رَغَا) يَزْغُو رَغَوًا (الهَزَّةُ)
شدة صوت الرعد ، (القَاصِبُ) الرعد المصوِّت
شديداً ، ورعد أجتسُّ : غليظ الصوت — والأجسُّ
الغليظ الصوت من الرعد .

السماء والرعد :

(ارتجست) السماء : رعدت ، (أرزف) السحاب :
صوت ، (سحابة مرنان) كثيرة الرنين (رَجِسَتْ)
السماء : (تَصَفَّتْ) بالرعد وتمخضت ، (أَرَنْتَ)
السحابة : صَوَّتت .

الناس والرعد :

(أَرَعَدَ) الرجلُ : أصابه رعد .
وفي فقه اللغة : تقول العرب : رعدت السماء
فاذا زاد صوتها قيل ارتجست فاذا زاد قيل أرزمت
ودوت فاذا زاد واشتد قيل تصفت وتمتعمت ، فاذا
بلغ النهاية قيل جلجت وهددت .

شديد ويبص البرق ، (برق راعيص) مضطرب في
لمعته ، (سلاسل البرق) ما استطال منه في عرض
السحاب ، والسلييل واحد سلاسل البرق ، البرق
المستلسل الذي يتسلسل في اعاليه ولا يكاد يخلف .

والخُنُوقُ : البرق اللامع في السحاب المنقطع
منه وعارض وَيَاصُّ : شديد ويبص البرق .

الناس والبرق :

(أَبْرَقَ) القوم : أصابهم برق — وراوا البرق
— والرجل تصد البرق ، (استبرق) المكان : لمع
بالبرق .

السماء والبيرق :

(أوشمت) السماء : بدا منها برق ، طار البرق
في كهاف السحاب اى في نواحيه ، (أوشمت) السماء :
بدا منها برق يسير عن فقه اللغة (أبرقت السماء) :
انت ببرق ، (بَرَقَتْ) السماء : ظهر البيرق فيها
وعَرَصَتْ : دام برقتها (وَخَطَفَ) البرق البصر يخطف
خطفاً : ذهب به وفي القرآن « يكاد البرق يَخْطَفُ
ابصارهم » (عَرَصَتْ) السماء تعرص عرصاً : دام
برقتها . والبُرْقَانَةُ : دفعة البريق ج برقان ، ويقال التمع
برقه في كُتَيْه اى في حواشيه .

الرَّعْدُ

(الرَّعْدُ) : صوت السحاب ويقال (جاء بذات
الرعد والمليل) اى بالحرب ، الشِّقَارُ : الرعد
(القَابَةُ) ، (الهَادَّةُ) (المَصْدُ والمَصْدُ) : الرعد
والمطر — (هذا راجس حسن) اى راعد حسن
(الهزيم) (المنهزم) الرعد .

صوت الرعد :

(رَجَفَ الرعد) ترددت هدهدته في السحاب
(تَرَجَّرَ : الرعدُ) ديدم متتابعاً — (هَدَّرَ) يَهْدِرُ
هَدْرًا وتَهْدَارًا : صَوَّتَ (هَمَّهَمَ) سُمِعَ له دَوِيُّ
(صلصل) الرعد : صقاً صوته ، (لَقْلَعَ) الرعد :
صوت (تَهَزَّجَ الرعد) : صوت (تهزم) الرعد :
صَوَّت ، رعد قاصف : صَيِّتٌ ، وَزَهَمَ الرعد : زَهَمَ .

جهد تعريفه في الوطن العربي

- * معجم الخرائطية
الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله
- * معجم مصطلحات علم الاجتماع
الدكتور عزت حجازى الاستاذ احمد
زكى بدوى
- * تكملة المعجم المتزلى
الاستاذ وهيب دياب
- * حول معجم الفنون
(الكاتب مجهول)
- * ملاحظات حول : « مشروع دليل مصطلحات الحاسب
الالكترونى »
الاستاذ المهندس مصطفى بنوسى

مُعْجَمُ الْخَرَّاطِيَّةِ

الإستاذ عبد العزيز بن عبد الله
والإستاذ محمد بن زيان

مقدمة

وفي سنة 1973 ظهر المعجم الخرائطي الدولي كاملا ومتضمنا أربع عشرة لغة ولم تدرج فيه اللغة العربية طبعاً لأن ترجمة المشروع الفرنسي لم تنجز في الوقت المناسب فكان هذا التأخير فرصة لمكتب تنسيق التعريب للقيام بإعادة النظر في تلك الترجمة والعمل على تنقيحها وتدقيقها وتمييزها بما كان ينتقصها من المصطلحات التي لم ترد في المشروع الفرنسي .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الترجمة الجديدة التي نقدمها الآن قد رتبنا فيها المصطلحات ترتيباً ألفبائياً انطلاقاً من الفرنسية رغبة في تسهيل استعمال المعجم على غير المتخصصين في الخرائطية لأن المعجم الدولي ظهر مصنفًا تصنيفاً علمياً لا يخلو من التعمد بالنسبة لعامة المتقنين . كما نشير إلى أن عمل المراجعة والتدقيق قام به السيد محمد بن زيان بمساعدة المهندس الخرائطي السيد عبد المومن الدغمي رئيس معامل إدارة الخريطة بمديرية المحافظة العقارية والأشغال الهندسية التابعة لوزارة الفلاحة المغربية .

ومكتب تنسيق التعريب إذ يتقدم بجزيل الشكر لمديرية المحافظة المذكورة التي اتاحست له فرصة القيام بهذا العمل يرجو أن يكون نافعاً والله ولي التوفيق .

الرباط 5 سبتمبر 1975

يسرنا أن نقدم هذا المعجم وهو ترجمة للمعجم الخرائطي الدولي المتعدد اللغات الذي أعدته اللجنة الثابتة المنبثقة عن الجمعية الخرائطية الدولية ، وذلك بعد جهود دامت ثمانية أعوام شاركت فيها عدة لجان وطنية متخصصة وضعت كل منها معجمها الوطني الخاص لتقدمه للجمعية تصد الدراسة والعمل على توحيد المصطلحات على الصعيد الدولي .

إما فكرة إضافة العربية إلى اللغات التي صدر بها المعجم فإنها أثرت بنسبة الدورة الثالثة للاجتماع العام الذي عقدته الجمعية الخرائطية الدولية في دلهي الجديدة سنة 1968 ، وقد أثارها وفد المملكة المغربية فحظي اقتراحه بالقبول ووعد رئيسه بأن يسمى لدى مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي من أجل الحصول على ترجمة المصطلحات الخرائطية انطلاقاً من المشروع المعجمي الذي أصدرته اللجنة الخرائطية الفرنسية تحت إشراف المركز الوطني للبحوث العلمية ومكتب البحث العلمي والتقني لما وراء البحار .

قام بأعداد هذه الترجمة العربية مدير مكتب تنسيق التعريب الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله وخليفته الأستاذ محمد بن زيان . وكان المقرر أن يتقدم بها الوفد المغربي لدى المجلس العام للجمعية الخرائطية الدولية بمناسبة انعقاد دورته الرابعة بعاصمة الكاندا خلال سنة 1972 .

معجم القرائطية (فرنسي - عربي)

A

Abattage	حت - كشط	Actuel	حالي (مطابق للحالة الراهنة)
Abréviation	اختصار	Carte actuelle	خريطة حالية
Abscisse	احداثية افقية	Addition	زيادة - اضافة
Absolu	مطلق	(Syn. Ajout)	
Représentation en valeur absolue		Adhésif	لصوق - دبق
	تمثيل كمي مطلق او	Image adhésive	صورة لصوقة
	تمثيل القدر المطلق	Lettre adhésive	حرف لصوق
Absorption	امتصاص	Support adhésif	سناد لصوق
Abstrait	مجرد	Symbole adhésif	رمز لصوق
Figuration abstraite		Trame adhésive	لحمة لصوقة
	تصوير مجرد	Adjacent	مجاور - ملاصق او تماس
Symbole abstrait		Coupure adjacente	
	رمز مجرد		تصامة تماس او ملاصقة
Accordéon	مئلاف	Aérien	هوائي - جوي
Pliage en accordéon		Photographie aérienne	صورة جوية
	طى مئلافى	Photographie aérienne à axe vertical	صورة جوية راسية المحور
Aciérage	نولذة	Aérodrome	مطار
Actinique	اكتينى	Carte d'aérodrome	خريطة مطار
Couleur actinique	لون اکتينى	Aérographe	مرشة الرسم
Actualisation	تحيين	Estompage à l'aérographe	
Actualiser une carte	حين خريطة (صيرها حالية)	(v. Estompage)	

Aéronautique	طيرانى - ملاحى جوى	Altimétrique	مرفاعى
Carte aéronautique	خريطة ملاحية جوية	Croquis altimétrique	رسمة مرفاعية
Affiche	ملصقة اعلانية - لافتة	Altitude	ارتفاع
Carte - affiche	خريطة لافتة	Amer	معلم ساحلى او شاطئى
Agencement	تنسيق - ترتيب	Amorces	مهيدات - خطوط مهيدة
Agrandir	كبير	Amorces d'un carroyage	خطوط مهيدة لشطرجة او
Agrandissement	تكبير	مهيدات شطرجة	
Agrandissement photographique	تكبير تصويرى	Amorces d'un quadrillage	مهيدات ترتيب
Agrandissement par craticulage	(v. ce mot)	Anaglyphe	كميلة لونية
Agrandissement par procédé optique	تكبير بالمنساح البصرى	Carte en anaglyphe	كميلة لونية خرائطية
Aide (n. m.)	مساعد	(وهى خريطة مجسادية المظهر اى	
Aide cartographe	خرائطى مساعد	تظهر ببروز ناشئ عن اتخاذ صورتين	
Ajout (v. Addition)		متراكبتين ومتكاملتى اللون)	
Alphabétique	الفبائى - حرفى	Anaglyptique	نافر
Symbole alphabétique	رمز حرفى	Impression anaglyptique	طبع نافر
Altération	تشويه	Analogique	قياسى - تشابهى
Altération angulaire	تشويه زاوى	Cartographie analogique	خرائطية قياسية
Altération d'une projection	تشويه اسقاط	Transcription analogique	نسخ او نقل قياسى
Altération de direction	تشويه او تحريف اتجاه	Analyse	تحليل
Altération des surfaces	تشويه السطوح او تشويه سطحى	Carte d'analyse	خريطة تحليل
Altération de généralisation	تشويه التعميم	Analytique	تحليلى
Altération linéaire d'une projection	تشويه خطى لاسقاط	Carte analytique	خريطة تحليلية
Lignes d'égale altération	خطوط متساوية التشويه	Ancien	قديم العهد - قديم
Altération sèmiographique	تشويه سيمائى (اى ناتج	Carte ancienne	خريطة قديمة
	عن الترميز الخرائطى)		او قديمة العهد
Alterné	متناوب - متعاقب	(cf. Incunable)	
Bandes alternées	اشرطة متعاقبة	Anémométrique	مرياحى
Altimètre	مرفاع (مقياس الارتفاع)	Diagramme anémométrique	تخطيط بيانى مرياحى
Altimétrie	مرفاعية (قياس الارتفاع)	Angle	زاوية
		Angle d'une trame	زاوية لحمة
		Animé	متحرك
		Carte animée	خريطة متحركة
		Anneau	حلقة
		Anneau de tracé	حلقة رسم
			(حلقة مسطر)

Annexe	ملحق
Annexe graphique	ملحق استكمالي
Carte annexe	خريطة ملحقية (خريطة فرعية)
Antiméridien	خط زوال معاكس
Aphylactique	اعتباطي
Projection aphylactique	اسقاط اعتباطي (لا مطابق ولا مكافئ)
Aplat	منطقة مستوية اللون
Appareil	جهاز
Appareil de reproduction photographique	جهاز استنساخ تصويري
Appareils de composition des écritures	أجهزة تصنيف الكتابات
Appliqué	تطبيقي
Carte topographique appliquée	خريطة ارائية (طبغرافية) تطبيقية
Apprenti	متعلم (متعلم في مهنة)
Apprenti dessinateur	رسام متعلم
Apprentissage	تلمن
Approche	تقريب
Instrument d'approche	آلة تقريب او آلة مقربة
Aquatinte	حفر مائي
Arbitraire	اعتباطي
Généralisation arbitraire	تعميم اعتباطي
Signe de forme arbitraire	علامة اعتباطية الشكل
Symbole de forme arbitraire	رمز اعتباطي الشكل
Arc	قوس
Arc de parallèle	قوس خط عرض - قوس عرضية
Longueur d'un arc de parallèle	طول قوس عرضية
Archivage	توثيق - حفظ الوثائق (الخرائطية)
Armé	مسلح
Papier armé	ورق مسلح
Aspect	مظهر

Aspect général des écritures cartographiques	مظهر عام للكتابات الخرائطية :
Assemblage	تجميع
Assemblage de cartes	تجميع خرائط
Association	تجمع - جمعية
Association d'éléments graphiques	تجمع عناصر خطية (اوبيانية)
Association Cartographique Internationale	جمعية خرائطية دولية
Astronomie	علم الفلك - علم الهيئة
Atlas	اطلس
Atlas normal	اطلس عادي
Carte d'atlas	خريطة اطلس
Feuille d'atlas	ورقة اطلس
Format d'atlas	نظم اطلس
Elaboration d'un atlas	انجاز اطلس
Atterissage (d'un navire)	رسو (سفينة)
Auteur	مؤلف
Auteur de carte	مؤلف خريطة
Droit d'auteur (ج حقوق)	حق مؤلف (ج حقوق)
Automatique	آلي
Procédé automatique	طريقة آلية
Carte réalisée à l'aide de procédés automatiques	خريطة آلية الوضع
Automatisation	تألية
Automatisation cartographique	تألية خرائطية
Autopositif	ذاتي الايجابية
Film autopositif	شريط (او فلم) ذاتي الايجابية
(cf. Inversible)	
Auxiliaire	مساعد
Sphère auxiliaire	كرة مساعدة
(مستعملة لتسهيل البحث الحسابي الخاص ببعض مساطم المسجات الناقصة)	
Surface auxiliaire de projection	سطح مساعد لاسقاط
Axe	محور
Axe d'un caractère	محور حرف (طباعي)

Axe de la surface auxiliaire de projection	محور السطح المساعد لاسقاط	السمت الفلكى (للاتجاه فى مكان ما)
Axes de coordonnées	محاور احداثيات	سمت جيوديزى
Azimut	سمت	سمت مغناطيسى
Azimut astronomique		اسقاط سمتى

B

Balayage	كسح	Bible (adj.)	توراتى
Balayage optique	كسح بصرى	Papier bible	ورق توراتى
Bande	خريطة شريطية — شريط (ج شرائط)		(نوع من رقيق الورق)
Bandes alternées	شرائط متناوبة او متعاقبة	Bibliographie	فهرسة — ببيوغرافية
Zone des bandes alternées	منطقة الشرائط المتعاقبة	Bibliographie cartographique	فهرسة خرائطية او ببيوغرافية خرائطية
Carte par bandes alternées	خريطة الشرائط المتعاقبة	Bibliographique	فهرسى — ببيوغرافى
Bande raccord	شريط واصل او رابط (شريط وصل او ربط)	Titre bibliographique	عنوان فهرسى
Bande de gradation géographique	شريط تدريج جغرافى او شريط تربيع جغرافى	Bichromie	1 — ثنائية اللون
Banque de données (cartographique)	مصرف معطيات (خرائطى)	(Syn. Dichromie)	
Baryté (Papier —)	ورق مطلى بالباريوم		2 — طبع ثنائى اللون
Basculement	تارجح	Bicolore	ثنائى اللون
Base	قاعدة — اساس	Estompage bicolore	نظليل ثنائى اللون
Carte (ou plan) de base	خريطة (او تصميم) اساسى	Bimétallique	مزدوج الفلز
Echelle de la carte de base	مقياس الخريطة الاساسية	Plaque bimétallique	صفحة مزدوجة الفلز
Bathymétrie	عمق — غورى	Blanc (n.m.)	بياض
(متعلق بالاعماق المغمورة بالمياه)		Blanchet	مطاط الأفتست
Carte bathymétrique	خريطة اعماق	Bloc	كتلة
Carte de teintes bathymétriques	خريطة اعماق ملونة (اى الخريطة)	Bloc - diagramme	تخطيط بيانى مجسم
Carte en courbes bathymétriques	خريطة منحنيات الاعماق	Bon à	صالح لـ
		Bon à publier	صالح للنشر
		Bon à tirer	صالح للسحب
		Bords francs (v. Champ vif)	
		Bordage	تأزير — تطريف
		Border	أزير — طُرف
		Machine à border	آلة تأزير
		Bouchage	تعقيم — تورية
		Bristol	برستول
		Brochage	ضبر
		Brunissoir	مصقلة

C

Cadastral	تأريفي — مسحى أو مساحى	Carré	مربع (ج مربعات)
Carte cadastrale	خريطة تأريفية	Carreau	تربيعة (ج ترابيع)
Plan cadastral	تصميم تأريفي	Carroyage	شطرجة
Cadastre	1 — تأريف — مساحة . 2 — سجل التأريف	Carroyage de référence	شطرجة السند (شبكة ضبط النقط)
Cadastrer	مسح يمسح (الارض) سجل فى سجل التأريف	Nord d'un carroyage	شمال شطرجة (شمال تربيع الاستاط)
Cadre	اطار	Carte (en papeterie)	بطاقة — ورق صلب
Cahier	كراسة — كناش	Papier à cartes	ورق البطاقات
Calage	تثبيت	Carte (en cartographie)	خريطة (ج خرائط)
Calage d'un support	تثبت سناد (ضبط وضعه)	Carte actuelle	خريطة حالية
Calibre	عيار	Carte aéronautique	خريطة طيرانية
Calquage	ترسيم	1	أو ملاحية جوية (ومقياسها : _____)
Calque	ترسم — ترسيم	500.000	
Calque de rédaction	ترسم تحرير	Carte aéronautique du Monde	خريطة طيرانية للعالم أو خريطة ملاحية
Papier calque	ورق ترسم أو ورق ترسيم	1	جوية عالمية (ومقياسها : _____)
Canevas	رسم اجمالى — رسم مجمل	1.000.000	
Canevas géographique	خطوط الشبكة الجغرافية (مجموع خطوط العرض والطول)	Carte à bords francs ou :	
Capitale (Lettre ou caractère)	حرف تاج أو حرف تاجى	à champ vif	خريطة متسعة المجال (بلا هامش)
Petite capitale	حرف تاجى صغير	Carte ancienne (v. ce mot)	
Caractère (d'imprimerie)	حرف طباعى	Carte d'analyse ou analytique	(v. ces mots)
Caractéristique	خاصية (ج خصائص) مميزة (ج مميزات)	Carte de base	خريطة أساسية
Caractéristiques des papiers	مميزات (خصائص) ورق (الخرائط)	Carte - document de base	وثيقة خرائطية أساسية
Carnet	دفتر	Carte index	خريطة دالة (رسم بيانى لتوزيع تصاصات)
Carnet de points topographiques	دفتر النقط الطبغرافية .	Carte - itinéraire (v. ce mot)	
		Carte nationale	خريطة وطنية (cf. Série nationale)
		Carte nautique	خريطة ملاحية

Carte nautique d'atterrissage	خريطة رسو ملاحية	Cartographie minière	خرائطية منجمية أو خرائطية المناجم
Carte nautique côtière	خريطة ملاحية شاطئية	Cartographie officielle	خرائطية رسمية
Carte nautique de détail	خريطة ملاحية تفصيلية	Cartographie pratique	خرائطية عملية
(وهى خريطة الاعماق الساحلية القريبة)		Cartographie privée	خرائطية خاصة (غير رسمية)
Carte d'obstacles	خريطة العوائق (أو الحواجز)	Cartographie scolaire	خرائطية مدرسية
Carte périmée (v. ce mot)		Cartographie thématique	خرائطية موضوعية
Carte pilote	خريطة نموذجية	Cartographie théorique	خرائطية نظرية
Carte prévisionnelle (v. ce mot)		Cartographie topographique	خرائطية طبغرافية
Carte principale	خريطة رئيسية	Cartographie urbaine	خرائطية حضرية
Carte prospectus (v. Publicitaire)		Cartographique	خرائطى
Carte provisoire (v. ce mot)		Système cartographique	مجموعة خرائطية - نظام خرائطى
Carte en service		Techniques cartographiques	تقنيات خرائطية
خريطة قيد الاستعمال (أو حالة الاستعمال)		Cartologie	علم الخرائط
Carte transparente	خريطة شفافة السناد أو خريطة شفافة	Cartométrie	القياس الخرائطى
Cartodiagramme	خريطة بيانية	(دراسة المقاييس الخرائطية)	
Cartodiagramme utilisant la méthode du quadrillage	خريطة تخطيط بياني تربيعة	Cartométrique	قياسى (متعلق بالقياس الخرائطى)
Cartogramme	حصية (خريطة احصائية)	Instrument cartométrique	أداة قياسية (خرائطية)
Cartographe	خرائطى (مختص فى الخرائط)	Carton (en papeterie)	ورق متوى
Cartographe confirmé	خرائطى متضلع	Carton à dessin	ورق متوى للرسم
Cartographe scientifique	عالم خرائطى	Carton (annexe d'une carte).	ملحق خريطة
Ingénieur cartographe	مهندس خرائطى	Carton administratif	ملحق خريطة ادارى
Cartographie	خرائطية	Carton d'assemblage	ملحق خريطة تجييعى
Cartographie astronomique	خرائطية فلكية	Carton des données de base	ملحق خريطة للمعطيات الاساسية
Cartographie automatique	خرائطية آلية (رسم آلى للخرائط)	Carton d'extension	ملحق خريطة توسيعى
Cartographe cadastrale	خرائطية تأريفية (أو مساحية)	Carton extérieur	ملحق خريطة خارجى
Cartographie hydraulique	خرائطية المياه - خرائطية هيدروغرافية	Carton index	ملحق خريطة دال
Cartographie mathématique	خرائطية رياضية		
Cartographie militaire	خرائطية عسكرية		

Carton à échelle agrandie	ملحق خريطة مكبر المقياس	(largeur des caractères)	
Carton à échelle réduite	ملحق خريطة مصغر المقياس	Châssis	درج
Cartothèque	خزانة خرائط — خزانة خرائطية	Châssis de copie par contact	درج النسخ بالتماس
Cartouche	اطار العنوان (في خريطة)	Châssis pneumatique	درج هوائى (لمصورة)
Catalogue	فهرس	Chemin double	مخط مزدوج
Catalogue de cartes	فهرس خرائط	(أداة لتسطير الخطوط المتوازية)	
Catalogue des entrées	فهرس (الخرائط) الواردة	Chemins de fer (Carte des —)	خريطة السكك الحديدية
	(قائمة الخرائط المضافة الى خزانة خرائطية)	Chiffre	رقم — عدد — تدر
Catégorie (de cartes)	صنف خرائط	Chiffre de cote	رقم أو تدر الارتفاع
Cavalière (Perspective —)	v. Perspective	Chiffre de sonde	رقم المسبار
Centre	مركز	Chiffre de tirage	عدد السحب
Centre de projection	مركز اسقاط	Mention du chiffre de tirage	ذكر عدد السحب
Cercle	دائرة	Chorographie	وصف بلد
Grand cercle	دائرة كبرى	(وصف اجمالى جغرافى)	
Petit cercle	دائرة صغرى	Chorographique	وصفى
Chaîne	سلسلة	Carte chorographique	خريطة وصفية اجمالية
Chaîne de cartes nautiques	سلسلة خرائط ملاحية	Chromatique	لونى
Chalcographie	نقش المعادن	Gamme chromatique	سلم لونى
	(ومعناه فى الخرائطية : الطبع النقشى	Chromatisme	تلوينية — تلونية
	أو الحفرى بسناد نحاسى)	Chromotypie ou Chromotypographie :	طبع الالوان
Chambre claire	منساح بصرى	Chronologie	تسلسل التاريخ أو التسلسل التاريخى
Champ de la carte	مجال الخريطة	Chronologique	متسلسل تاريخيا
Carte à champ vif	خريطة متسعة المجال أو بلا هامش	Cicéro	سيسيرو
(sym. Carte à bords francs)		Ciel	سماء
Changement d'échelle	تغيير المقياس	Atlas du ciel	أطلس السماء
	أو تغيير المقياس	Carte du ciel	خريطة السماء
Charge (en papeterie)	مقومة (فى الورامة)	Circonférence	محيط دائرة
Chariot	حمالة	Clarté	وضوح
Charte de couleurs	نسق الوان —	Classement	ترتيب
	مجموعة عينات الوان	Classer	رتب
(A ne pas confondre avec Gamme de		Classeur	رتابة
couleurs :	(سلم السوان	Classification	تصنيف
Chasse (des caractères d'une écriture)	عرض (حروف كتابة)	Classification de cartes	تصنيف خرائط (بالنسبة لمقاييسها)

Classification d'échelles	تصنيف مقاييس	Copie combinée monochrome	نسخة موحدة أحادية اللون
Classification des termes cartographiques:	تصنيف المصطلحات الخرائطية	Estompage combiné	تظليل موحّد (متراكب)
Classifier	صنف	Rédaction combinée polychrome	تحرير موحّد متعدد الألوان
Clé	مفتاح	Comité de cartographie	لجنة خرائطية
Clé des échelles	مفتاح المقاييس	Compas	فرجار
Clichage	روشمة أو روسمة	Compas à diviser	فرجار قاسم
Cliché	روشم - روسم (صورة سلبية أو كليشى سلبى)	Compas à pointe sèche	فرجار ثنائى الحد
Cliché de demi-teintes	رسم نصف لوينى	Compas à verge	فرجار الدوائر الكبرى
Cliché de trait	رسم خطي	Compas - balustre	فرجار الدوائر الصغرى
Cliché tramé	رسم ملحم	Compas de proportion	منسب
Coefficient	معامل	Compensateur	تعويضى
Coefficient de reproduction	معامل الاستنساخ	Masque compensateur	قناع تعويضى - قناع التوازن
Coefficient de surhaussement	معامل التعلية	Compilation	تجميع خرائطى أو تجميع الوثائق (تجميع الوثائق ودراستها لوضع خريطة)
Coin de feuille	زاوية ورقة	Complément	تتمة - تكميل
	(وهو رأس الزاوية المتكون من اثنين من عناصر المحيط الخطى : Orle)	Complément de titre	تتمة عنوان
Colatitude (d'un lieu)	خط العرض	Complémentaire	تكميلى
	التمم أو المكمل (لكان ما)	Couleurs complémentaires	ألوان تكميلية
	« وهو عبارة عن المسافة الزاوية من تطب نصف الكرة الذى يقع فيه المكان المعنى الى سمت نفس المكان »	Estompage complémentaire	تظليل تكميلى
	لاروس	Planche complémentaire	لوحة تكميلية
Collage	الصاق - تغرية	Complexe	معقد
Collage à chaud	تغرية الحرارة (أى فى حالة الحرارة)	Carte complexe	خريطة معقدة (متعددة المواضيع)
Collodion	لاصوق - غرّياء	Composeuse	صفانة (آلة تستعمل لصف الحروف بواسطة شريط مثبت)
	(نوع من الغراء يستعمل فى التصوير)	Composeuse - fondeuse	صفانة مذوبة
Photographie au collodion humide	التصوير بالغرّياء الرطب	Photo - composeuse	صفانة ضوئية
Coloration	تلوين	Composition	تصنيف (صف الحروف)
Coloriage	تلوين باليد - تلوين يدوى	Composition des écritures	تصنيف الكتابات
Combiné	موحد		

Conversion	تحويل
Conversion d'une échelle	تحويل مقياس
Coordinatographe	ممارسة الاحداثيات
(جهاز توضع به النقط المحددة بالاحداثيات)	
Coordinatomètre (مقياس الاحداثيات)	محدائبة (مقياس الاحداثيات)
Coordinatomètre polaire	محدائبة قطبية
Coordonnées	احداثيات
Coordonnées de coin de feuille	احداثيات زاوية ورقة
Coordonnées géodésiques	احداثيات جيوديزية
Coordonnées géographiques	احداثيات جغرافية
Coordonnées planes	احداثيات مستوية
Coordonnées rectangulaires	احداثيات مستطيلة
(d'un point)	(لنقطة)
Axes de coordonnées	محاور احداثيات
Courbes coordonnées (adj.)	منحنيات احداثيات
Copie	نسخة (ج نسخ)
Copie combinée	نسخة موحدة
Copie combinée monochrome	نسخة موحدة أحادية اللون
Copie délébile	نسخة قابلة للمحو
Copie indélébile	نسخة غير قابلة للمحو
Copie dorsale	نسخة ظهرية
Copie en bleu	نسخة زرقاء
Copie en creux	نسخة غائرة
Copie intermédiaire	نسخة وسيطة
Copie par contact	نسخة بالتماس
Copie positive	نسخة ايجابية
Copie photomécanique	
(v. ce mot)	
Copie (action de copier)	نسخ
Copie par contact	النسخ بالتماس
Appareils de copie	أجهزة النسخ
Matériaux de copie	مواد النسخ

Copiste	نساخ — ناقل
Copyright	حق التأليف أو النشر — حقوق المؤلف
Cordiforme	تلبى الشكل
Carte cordiforme	خريطة تلبية الشكل
Corps d'un caractère	حجم حرف
(ou d'une lettre)	
Correction	تصحيح — تنقيح
Correction angulaire finie	تصحيح زاوى تام
Correction de rédaction	تصحيح تحرير
Correction des longueurs	تصحيح الأطوال
Modèle de correction	نموذج تصحيح
Corrigé	مصحح — منقح
Edition revue et corrigée	طبعة منقحة ومصححة
Cote	رقم — قدر أو تقدير رقمى
Cote d'altitude	تدر الارتفاع (أو رقمه)
Cote de classement	رقم الترتيب
Cote de courbe	تقدير المنحنى
Cote de roche	تدر صخرة
Coté (adj.)	مرقم (مقدر بالرقم)
Plan coté	تصميم مرقم
Point coté	نقطة مرقمة
Côté (n. m.)	جهة — جانب
Côté feutre	جانب اللبد
Côté supérieur	الجانب الاعلى
Côté toile	جانب القماش
	أو جانب النسيج
	(أى وجه الورقة المستند
	أثناء عملية الصنع على نسيج المكنة المعدنى)
Côtière (Carte —)	خريطة الشواطىء
Couche	طبقة
Couche à tracer	طبقة التسطير
Couche de protection	طبقة واقية
Couche pelliculaire	طبقة تشريفة
Couché (Papier —)	ورق مطلى — ورق صقيل
Couleur	لون (ج ألوان)
Couleur complémentaire	لون تكملى

Couleurs contrastées الوان متضادة
 Couleur de rédaction لون التحرير
 Couleur d'un élément graphique لون عنصر خطى
 Couleur d'une matière colorante لون مادة ملونة
 Couleur d'impression لون الطبع
 Couleur fondamentale لون أساسى
 Couleur lumineuse لون براق
 Couleurs normalisées الوان منمطة (على نمط معين)
 Couleur primaire لون ابتدائى
 Couleurs sombres الوان تامة — الوان التظليل
 Gamme de couleurs سلم الوان
Coupe تطع — متطع
 Coupe de terrain متطع أرض (أو أرضى)
 Coupe cotée d'une mine متطع مرقوم لمنجم
 Repère de coupe معلم التقطع — معلم التحرير (راجع : Rognage)
 Série de coupes نسق مقاطع
 Trait de coupe خط التقطع
Coupure تقصاصة خريطة
 Recto d'une coupure وجه تقصاصة
 Coupure double تقصاصة مضاعفة
 Coupure irrégulière تقصاصة غير منتظمة
 Coupure multiple تقصاصة متعددة الاجزاء المتجاورة
 Coupure régulière تقصاصة منتظمة
 Coupure spéciale تقصاصة خاصة
Courant تيار
Courbe منحن (ج منحنيات)
 Courbe auxiliaire منحن اضافى
 Courbes coordonnées منحنيات احداثية
 Courbe de niveau منحنى المستوى — خط التسوية . (تسوية المرتفعات)
 خط المرتفعات المستوية .

Courbe de niveau submergée منحنى تضاريسى مغمورة
 Carte à courbes de niveau خريطة منحنيات المستوى
 Courbe figurative ou Courbe à l'effet منحنى الشكل التضريسي
 Courbe intercalaire منحن خلالى
 Courbe maîtresse منحن رئيسى
Couteau سكين
 Couteau à tracer سكين خاط
 Couteau à tracer simple ou multiple سكين خاط للخط البسيط
 أو للخطوط المتعددة
 Couteaux à tracer des traits d'épaisseur variable سكاكين لخط خطوط مختلفة السمك
Couverture غطاء
 Couverture cartographique غطاء خرائطى
 Couverture cartographique à petite échelle غطاء خرائطى اجمالى
Couvrant مطبق أو مطبق
 Encre couvrante مداد أو جبر مطبق
 Pouvoir couvrant (v. Pouvoir)
Craticulage نسخ تربيعى أو تخطيط تربيعى
 Agrandissement par craticulage تكبير بالنسخ التربيعى
 (Pantographe) أو بالمنساح
 Réduction par craticulage تصغير بالنسخ التربيعى أو بالمنساح .
Creux (Image en —) v. Image تجاوز المحيط الخطى
Crevé معيار
Critère معيار الاعلام
 Critère de l'information نقدى — انتقادى
Critique (adj.) تحليل نقدى
 Analyse critique صليب التربييع أو صليب شبكى
Croisillon رسمة (رسم تهيدي)
Croquis

Croquis altimétrique رسيمة مرفاعية
 Croquis cartographique رسيمة خرائطية
 Croquis topographique (ou géographique) رسيمة طبغرافية (أو جغرافية)

Cube مكعب
 Culture زراعة (ج زراعات)
 Cylindrique أسطوانى
 Projection cylindrique اسقاط أسطوانى

D

Danger خطر
 Ligne de danger خط الخطر
 Datation وضع (أو تعيين) التاريخ — تاريخ
 Date تاريخ
 Date de parution تاريخ الصدور
 Date des corrections تاريخ التصحيح أو التتحيح
 Date des modifications تاريخ التعديل
 Date de révision تاريخ المراجعة
 Débordant متجاوز (خارج عن الاطار الى الهامش)
 Ecriture débordant l'orle كتابة متجاوزة للمحيط الخطى
 Décalage زيح — زيوح — ازاحة
 Décalage planimétrique زيح مساحى
 Décalque كز — مكزوزة
 (الرسم بطريقة الكز هو نقل رسم من سطح الى سطح بالضغط على عناصره الخطية ويسمى المرسوم بهذه الطريقة مكزوزة)
 Déclassée (carte —) خريطة ملفاة
 Déclinaison انحراف — ميل
 Déclinaison magnétique انحراف مغناطيسى
 Flèche de déclinaison سهم الانحراف المغناطيسى
 Graphique de déclinaison بيان رسمى للانحراف المغناطيسى
 Découpage تقطيع — تجزئة
 Découpage géographique تقطيع جغرافى
 Découpage rectangulaire تقطيع مستطيل

Système de découpage نظام تجزئة ترتيبية
 Découvrant كاشف
 Sonde découvrante مسبار كاشف
 Déductif استنتاجى
 Méthode déductive طريقة استنتاجية
 Défectueux عائب — معيب (غير صالح)
 Dessin défectueux رسم عائب أو معيب
 Définitif نهائى
 Rédaction définitive تحرير نهائى
 Dégradé تدرج لوني تناقصى
 تعبير رمزى
 Dégradé (de teintes) discontinu تدرج (لوينات) متقطع
 أو غير متواصل
 Degré درجة
 Degré carré درجة مربعة
 (مربع يحده خيطان من خطوط الطول وخطان من خطوط العرض بين كل اثنين مسافة درجة ، ويسمى أيضا تربيعة جغرافية)
 Demi-cercle نصف دائرة
 Demi-feuille نصف ورقة
 Demi-teinte نصف لوين
 Image en demi-teintes صورة نصفية اللوينات
 Photographie en demi-teintes تصوير نصفى اللوينات
 Planche de demi-teintes لوحة نصف اللوينات
 Dénivelé (de 2 points) ارتفاع نسبى

(فارق الارتفاع بين نقطتين)
Dénominateur مقام
 Dénominateur de l'échelle مقام المقياس
Densimétrique مكثافي
 Carte densimétrique خريطة مكثافية
Densité كثافة
 Densité de la population كثافة السكان
 Densité des écritures cartographiques كثافة الكتابات الخرائطية
 Carte de densité خريطة كثافة
Dépliante (Carte —) خريطة مطوية
Dépoli (adj.) مخشن — مكمد
 Dépoli ou verre dépoli زجاجة مخشنة (زجاجة القياس التصويري)
Dépolissage تكيد (ازالة المقل)
Dépôt مستودع
 Dépôt de cartes مستودع خرائط
Dépouillement جرد أو تجريد
Dérivé مشتق
 Carte dérivée خريطة مشتقة
 Plan dérivé تصميم مشتق
Descendre une couleur خفض لونا أو خفف لونا
Dessin رسم
 Dessin des contours رسم النطق
 Dessin de trait رسم خطي
 Matériel de dessin أدوات الرسم
 Papier à dessin ورق الرسم
Dessinateur رسام
 Dessinateur cartographe رسام خرائط
Destination غاية — مقصد أو مقصود
 Indication de destination تعيين الغاية أو الإشارة إليها
Détermination تحديد
 Détermination de l'échelle تحديد المقياس
 Détermination des couleurs et des teintes d'une carte تحديد ألوان خريطة ولوناتها

Détourage ازالة الحواشي الاساسية
Développement (en photographie) تظهير — تحميض (في التصوير)
 Développement gazeux تظهير غازي
 Développement humide تظهير بالقطس
Développement (d'une surface auxiliaire — cylindrique ou conique — sur le plan de projection) بسط خرائطى (لسطح اضافى اسطوانى او مخروطى على مستوى اسقاط)
Diagramme رسم أو تخطيط بياني
 Diagramme - symbole رمز بياني
 (رسم بياني مستعمل كرمز)
 Carte - diagramme خريطة بيانية
 Diagramme hypsométrique رسم بياني معلاى
 Diagramme à coordonnées polaires تخطيط بياني ذو احداثيات قطبية
 Méthode des diagrammes طريقة التخطيط البياني
Diapason معيار التضرير
 (معيار لرسم التضاريس)
Diapositive شفافة (شفافة)
 Carte sur diapositive خريطة على شفافة (او على شفافة)
Diazoïque ثنائى الازوت
Dichromie (v. Bichromie) تعليمى
Didactique تعليمى
 Atlas didactique اطلس تعليمى
 Carte didactique خريطة تعليمية
Diffusion نشر — انتشار
Digital عددى متقطع
 Cartographie digitale خرائطية عددية متقطعة
Dimension بعد (ج أبعاد)
 Symbole à trois dimensions رمز ثلاثى الأبعاد
Dimensionnel بعدى

Stabilité dimensionnelle	استقرار بعدي
Direct	مباشر
Expression directe	تعبير مباشر
Projection directe	اسقاط مباشر
Direction	اتجاه
Direction principale	اتجاه رئيسي
Discontinuu	متقطع
Teintes discontinues	لونيات متقطعة
Dispersion	تشتت - تشتت
Disposition	ترتيب
Ecriture à disposition	كتابة ترتيبية
Distance	مسافة
Distance réduite à l'horizon	مسافة مخفوضة أفقيا
Carte des distances	خريطة المسافات
Distributeur	موزع
Mention du distributeur	ذكر الموزع
Distribution	توزيع
Distribution cartographique	توزيع خرائطي
Carte de distribution	(v. Répartition) خريطة توزيع

Document	وثيقة (ج وثائق)
Document cartographique	وثيقة خرائطية
Document de base	وثيقة أساسية (أو أصلية)
Document hydrographique	وثيقة هيدروغرافية أو مائية
Document photographique	وثيقة تصويرية
Données	معطيات
Données de base	معطيات أساسية
	(لوضع خريطة)
Données générales	معطيات عامة
Dos	ظهر
Titre au dos	عنوان على ظهر (اطلس)
Double (adj.)	مضاعف - مزدوج
Double trait (ou trait double)	خطيط مزدوج
Double (n. m.)	نظير
Double d'une carte	نظير خريطة (نسخة ثانية في مجموعة)
Droits d'auteur	حقوق المؤلف
Duplicata	شاهدة (صورة الاصل أو نسخة الاصل)
Duplicateur	ناسخة

E

Eau	ماء (ج مياه)
Planche des eaux	لوحة المياه
Planche des surfaces d'eau	لوحة سطوح المياه
Eau - forte	1 - ماء الفضة 2 - طبع الصور بالحفر أو الصورة المطبوعة بهذه الطريقة .
Ebauche	رسم تمهيدى (لوثيقة خرائطية) - مخطط تمهيدى

Ecart	فسحة - فارق
Ecart entre deux lignes	فسحة بين سطرين أو فارق سطرين
Ecart d'altitude entre deux courbes de niveau	فارق ارتفاع بين منحنى مستوى
Ecart entre l'échelle théorique et l'échelle réelle	فارق المقياسين النظرى والحقيقى
Echelle	مقياس (ج مقاييس) سلم (ج سلالم) أو نسق

Echelle agrandie	مقياس مكبر
Echelle cartographique	مقياس خرائطي
Echelle d'édition	مقياس النشر (أو الطبع)
Echelle de couleurs	سلم أو نسق ألوان (خريطة)
Echelle de pente	مقياس الانحدار
Echelle de préparation	مقياس التحضير
Echelle de rédaction	مقياس التحرير
Echelle des hauteurs	مقياس الارتفاعات
Echelle des longueurs	مقياس الأطوال
Echelle de teintes hypsométriques	سلم (أو نسق) لويونات معلائية
Echelle d'un globe	مقياس كرة
Echelle graphique	مقياس بياني
Echelle locale	مقياس محلي
Echelle mathématique	مقياس رياضي
Echelle métrique	مقياس عشري (متري)
Echelle numérique	مقياس عددي
Echelle réduite	مقياس مصغر
Echelon	رتبة (ج رتب) - درجة (ج درجات)
Echelon de densité	درجة الكثافة
Ecriture	كتابة (ج كتابات)
Ecriture à position	كتابة موقعية
Ecriture à disposition	كتابة ترتيبية
Ecritures cartographiques	كتابات خرائطية
Ecriture droite	كتابة قائمة
Ecriture manuscrite	كتابة مخطوطة
Ecriture penchée	كتابة مائلة
Erreur d'écriture	خطأ كتابي
Planche d'écritures	لوحة كتابات
Tableau d'écritures	جدول كتابات
Editeur	ناشر
Editeur cartographique	ناشر خرائطي
Editeur officiel	ناشر رسمي
Mention de l'éditeur	ذكر الناشر
Edition (action d'éditer)	نشر

Une édition	طبعة
Edition cartographique	نشر خرائطي
Edition originale	طبعة أصلية
Edition provisoire	طبعة مؤقتة
Echelle d'édition	مقياس نشر
Maison d'édition cartographique	دار نشر خرائطي
Mention du lieu et de date d'édition	ذكر مكان وتاريخ النشر
Nouvelle édition revue et corrigée	طبعة جديدة مراجعة ومنتحة (أو مصححة)

Effet (Courbe à I—)

v. Courbe figurative

Elaboration

اعداد - انجاز

Elaboration cartographique (de cartes)

اعداد خرائط

Elaboration et choix des symboles

اعداد واختيار الرموز

Documents d'élaboration

وثائق الاعداد

Electrostatique

استاتي كهربائي - (الكتروستاتي)

Reproduction électrostatique

استنساخ استاتي كهربائي

Élément

عنصر (ج عناصر)

Éléments abstraits

عناصر مجردة

Élément constitutif

عنصر تكويني

Éléments de conservation

عناصر الحفظ أو الوثيق

Éléments de reproduction

عناصر الاستنساخ

Éléments divers

عناصر مختلفة

Éléments d'identification

عناصر تحقيق الذاتية

Élément graphique complexe

عنصر خطي معقد

Élément graphique zonal

عنصر خطي منطقي

Éléments naturels

عناصر طبيعية

Eléments rapportés	
عناصر غير طبيعية (ظواهر من عمل الانسان مثل المزارع والفساب المغروسة والسدود وبحيراتها وطرق المواصلة ،،،)	
Elévation	مرتفع (ج مرتفعات)
Ellipse	اهليلجى - تطع ناقص
Ellipsoïde	مجسم ناقص
Ellipsoïde de référence	مجسم ناقص للسند
Emmagasinage	خزن - تخزين
Emmagasinage de cartes	خزن أو تخزين خرائط
Emulsion	مستطب
Emulsion photographique	طبقة (تشرية) حساسة للضوء
Encadrement	تأطير
Encart	وثيقة اضافية
Encre	مداد - حبر
Encre couvrante	مداد معتم
Encre de Chine	مداد صينى
Encre de retouche (ou liquide à retouche)	مداد التثبيت
Encre indélébile	مداد ثابت
Encre pour plastique	مداد الرسم على اللدائيات
En-pied (Titre en-pied)	عنوان سفلى أو هامشى سفلى
Ensemble	مجموع (ج مجاميع)
Ensembles disjoints	مجاميع منفصلة
Ensemble graphique	مجموع خطى أو تخطيطى
En-tête	عنوان فوتى أو راسى
Entoilage	تتميش
Entreprise de fabrication de globes	منشأة صنع الكرات الخرائطية
Environs	نواح - ضواح (جمع : ناحية وضاحية)
Carte des environs	خريطة النواحي
Epair	شفافية الورق
Epais	سميك

Papier épais	ورق سميك
Epaisseur du papier	سمك الورق
Epreuve	تجربة (ج تجارب)
Epreuve d'essai	تجربة اختبارية - تجربة
Epreuve d'essai des écritures	تجربة الكتابات
Epreuve d'essai en couleur	تجربة بالالوان
Epreuve d'essai en machine	تجربة آلية
Epreuve d'essai finale	تجربة نهائية
Epreuves par couleurs combinées	تجارب بالالوان الموحدة
Epreuves par couleurs séparées	تجارب بالالوان المنفصلة
Témoins de couleurs imprimées sur l'épreuve	شواهد الوان مطبوعة على التجربة
Equerrage	قص (ورق) كوسى (تطبيع قائم الزاوية)
Equerre	كوس
Equerre à griser	كوس الترتيقن
Equerre à report (ou à reporter, ou à piquer).	كوس احداثيات (مدرج)
Equidistance	تساوى المسافة
Equidistance variable	تساوى المسافة المتغير.
Equidistant	متساوى المسافة
Projection équidistante	استقاط متساوى المسافة
Projection azimutale équidistante	استقاط سمتى متساوى المسافة
Equivalent	مكافىء
Projection équivalente	استقاط مكافىء
Erreur	غلط - غلطة
Erreur cartographique	غلط أو غلط خرائطى
Erreur de données	غلط أو غلط معطيات

Erreur d'écriture غلط أو غلطة كتابة
 Erreur de reproduction غلطة أو غلط استنساخ
 Erreur graphique غلط رسمى أو تخطيطى
 Erreur instrumentale غلط أدواتى
 Erreur opératoire غلط عملية (فى عملية)
 Erreur planimétrique غلط مساحى
 Espace (en typographie) فرجة (ج فرج) فارق
 Espacement (act. d'espacer) تفريج — تفريق
 Espacement entre les caractères فارق محورى بين الحروف
 Espacer فرق أو فرج (بين)
 Esquisse رسم أو تخطيط اجمالى أو اعدادى
 Esquisse topographique رسم اجمالى ارأى أو طبغرافى
 Estompage تظليل
 Estompage à l'aérogaphe تظليل بالمرشة (اى مرشة الرسم)
 Estompage analytique تظليل تحلىلى
 Estompage au crayon تظليل بقلم الرصاص
 Estompage à l'aérogaphe تظليل موحد أو متراكب
 Estompage complémentaire تظليل تكملىلى
 Estompage de pente تظليل انحدار أو منحدر
 Estompage d'ombre تظليل اصطلاحى أو بالاضاءة المائلة (وهو التظليل الناتج عن اشعة ضوئية مائلة)
 Estompage manuel تظليل يدوى
 Estompage photographique تظليل تصويرى
 Estompage photographique par réflexion تظليل تصويرى بالانعكاس
 Estompage photographique par trans-
 parence تظليل تصويرى بالشفافية
 Estran منطقة المد والجزر
 Etablissement مؤسسة

Etablissement cartographique مؤسسة خرائطية
 Etat دولة
 Carte d'état خريطة دولة
 Etendre نشر
 Etendre une couche mince sur un support نشر قشيرة على سناد
 Etoile نجم أو نجمة (ج نجوم)
 Carte en étoile خريطة نجمية (الشكل)
 Carte des étoiles خريطة النجوم
 Etoileée (Carte —) خريطة نجمية
 Eventail مروحة
 Eventail des courbes مروحة المنحنيات
 Exactitude ضبط — صحة
 Exactitude de l'échelle ضبط المقياس
 Exactitude planimétrique ضبط مساحى
 Exagération فرط — مبالغة
 Exagération des hauteurs فرط التعلية
 Exagéré مفرط
 Exagérer أفرط — بالغ فى
 Excursion تجوال — تطواف
 Carte d'excursions خريطة تجوال أو تطواف
 (خريطة تجوالية)
 Exempleire نسخة (ج نسخ)
 Exempleire de référence نسخة المرجع
 Exposition عرض — معرض
 Exposition à la lumière عرض للضوء
 Exposition de cartes عرض خرائط — معرض خرائط
 Salle d'exposition قاعة عرض
 Expression تعبير (عن)
 Expression cartographique تعبير خرائطى
 Expression du relief تعبير عن التضريس

Mode de l'expression de l'échelle	طريقة (أو نوعية) التعبير عن القياس (بالارتام أو بالرسم)
Extension	توسع — امتداد

Carte d'extension d'un phénomène	خريطة امتداد ظاهرة
Extrait	نبذة . مستخلص
Extrait de carte	مستخلص خريطة
Extrapolation	استيفاء تمديدي

F

Façonnage	صوغ — تشكيل
Façonner	صاغ — شكل
Fac - similé	صورة مطابقة
Facteur	عامل (ج عوامل)
Facteur de motivation	عامل التعليل
Facteur de réduction de l'échelle	عامل خفض (تصغير) المقياس
Facteurs sémiologiques	عوامل سيميائية
Facture	انشاء — انجاز
Faute	خطأ
Faute de lecture d'un document cartographique	خطأ في قراءة وثيقة خرائطية
Faux	خاطيء — كاذب
Faux décalque	كر كاذب
Fenêtre	نافذة — منفذ (ج نوافذ ومنافذ)
Feuille	ورقة (خرائطية)
Feuille de papier	ورقة كاغد
Feuille de métal	ورقة فلز
Feuille d'impression	ورقة طبع
Feuille de projection	ورقة اسقاط
Feuillet	ملزمة (ج ملازم) طرس (ج اطراس)
Fiabilité	صلاحية
Durée de fiabilité d'une carte	مدة صلاحية خريطة
Fiche	جزارة وجداذة
Fichier	مجزة (مجزة)
Fichier image	مجزة بيانية
Fichier numérique	مجزة عددية أو رقمية

Fictif	وهي — مختلف
Représentation fictive	تمثيل وهمي
Fidélité	صحة التمثيل
Fidélité associative	تمثيل ايحائي
Figuratif (أو رسمى أى بالرسم)	تمثيلي (تصويري أو رسمى)
Estompage figuratif	تظليل تمثيلي أو تصويري
Plan figuratif	تصميم تمثيلي أو تصويري
Symbole figuratif	رمز تمثيلي أو تصويري
Figuration	تمثيل — تصوير
(Syn. Figuré)	
Figuration abstraite	تمثيل مجرد
Figuration concrète	تمثيل واقعي (مجسم)
Figuration de cours d'eau	تمثيل مجاري مياه (انهار)
Figuration de la densité	تمثيل الكثافة
Figuration de la largeur d'un cours d'eau	تمثيل عرض نهر (بالتدرج الواقعي)
Figuration graphique annexe	تمثيل تخطيطي ملحق
Figuration hypothétique	تمثيل افتراضي
Figuration plane	تمثيل مستو
Figuration semi - concrète	تمثيل نصف واقعي أو شبه واقعي
Figuration tridimensionnelle	تمثيل ثلاثي الابعاد
Figuré (n. m.)	تمثيل أو تصوير (بمعنى الشيء الممثل أو المرسوم)

(Syn. Figuration)
 Figuré de relief تمثيل تضاريس
 Figuré plastique du relief تمثيل تضاريس واقعي
 Figuré de rocher تمثيل صخرة
Filé des eaux
 تمثيل متوازي الخطوط للمياه الشاطئية
Filet خييط — خييط اطار
 Filet extérieur d'un cadre خييط خارجي لاطار
 (خييط اطار خارجي)
 Filet typographique شفرة طباعية
Film شريط — فلم (ج اشربة وافلام)
 Film photographique شريط أو فلم تصوير
Filtre مرشح — مصفاة
 Filtre de sélection chromatique مرشح الانتقاء اللوني
 مرشح الانتقاء اللوني
Flèche سهم (ج سهام)
 Flèche de cuvete سهم الانخفاض أو المنخفض
 Flèche de déclinaison سهم الانحراف المغناطيسي
 Flèche d'orientation سهم الاتجاه
 (سهم يوضح الشمال الجغرافي)
Fluorescent مستشع (فلوري)
 Carte fluorescente خريطة مستشعة
 Couleur fluorescente لون مستشع
Fluvial نهري
 Navigation fluviale ملاحاة نهرية
 Lignes de navigation fluviale خطوط ملاحاة نهرية
Flux (Carte de —)
 خريطة نسبة الحركة (المتعلقة بطرق المواصلة)
Fond (marin) قعر (بحري)
Fond أساس
 Fond de carte أساس خريطة
 Fond provisoire أساس مؤقت (أو أساس مرشد)

Fondamental أساسي
 Couleurs fondamentales ألوان أساسية
 Planches topographiques fondamentales لوحات طبغرافية أساسية
Fonds cartographique
 مجموعة خرائطية تامة أو كاملة
Fondue (Teinte —) لوين ضبابي
Formage تشكيل
Format قطع
 Format de l'image imprimante قطع الصورة الطباعة
 Format définitif قطع نهائي
 Format d'impression قطع الطبع
 Format d'une feuille (ou d'une coupure) قطع ورقة (أو قصاصة)
 Format du papier قطع الورق
 Format machine قطع الآلة الطباعة (قطع مطبعي)
 Format réel (d'une carte) قطع (خريطة) حقيقي
 Format théorique قطع نظري
Forme شكل
Fraisage تفريز
 Fraisage de cartes en relief تفريز خرائط مخرسة (أو بارزة التضاريس)
Fraiseuse مخرزة
 Fraiseuse pour cartes en relief مخرزة خرائط مخرسة
 (Cf. Pantographe)
Fréquence تواتر
 Carte de fréquence خريطة تواتر
Frontière 1 — حدود 2 — تصاصة حدودية
Fuseau زوالية (ما بين خطي زوال)
 Méridien limité d'un fuseau :
 احد خطي الزوالية (أو خط تحديد زوالية)
 Fuseau horaire زوالية ساعية
 Repère de fuseau معلم زوالية
 Carte en fuseaux خريطة الزوالات
Fusée (en rédaction cartographique)
 سهم التصحيح (في التحرير الخرائطي)

G

Gabarit	دليل التسطير (نموذج دال يساعد على ضبط الرسوم الخطية) Gabarit pour reproduction de cartes simples تالب خرائطي	Géodésique	جيوديزي — مساحي أرضي Coordonnées géodésiques احداثيات جيوديزية Latitude géodésique عرض جيوديزي Lignes géodésiques خطوط جيوديزية
Galvanotypie	روسمة (بالتليبس او الطلي الكهربائي)	Géographique	جغرافي Atlas géographique اطلس جغرافي
Gamme (de couleurs)	سلم (الوان)	Géoiide	سطحية الارض
Gamme chromatique	سلم لوني	Géomorphologie	شكالة (علم شكل الارض وتطوره) — جيومرفولوجية
Gamme de gris	سلم الوان رمادية	Géomorphologique	شكالي (راجع ما قبله) Carte géomorphologique خريطة شكالية (جيومرفولوجية)
Gamme ordonnée d'échelles	سلم مقاييس مرتب	GEOREF	جيورف (نظام عالمي لتعيين المواقع الجغرافية بمعالم رمزية أبجدية — رقمية)
Gaufrage	دمغ — نقش Gaufrage par dépression نقش بالتفوير (لتشكيل التضاريس)	Glace	سناد زجاجي
Généralisation	تعميم	Globe	كرة
Généralisation arbitraire	تعميم اعتباطي	Globe en fuseaux	كرة الزوايات (راجع : : Fuseau)
Généralisation automatique	تعميم آلي	Globe terrestre	كرة أرضية
Généralisation cartographique	تعميم خرائطي	Globes Terrestres	خرائطية الكرات الارضية (تعبير اصطلاحي يقصد به : دراسة الكرات الارضية وصناعتها)
Généralisation conceptuelle	تعميم تصوري	Globe terrestre en relief	كرة أرضية مخرسة
Généralisation structurale	تعميم بنوي	Gouache	غواش (رسم بالالوان المائية والصورة تسمى غواشة)
Echelle de généralisation	مقياس التعميم	Gradin	درجة (ج درج) مدرج
Erreurs de généralisation	اغلاط تعميم	En gradins	مدرج
Généralités	عموميات	Relief en gradins	خريطة مدرجة التضريس (او التضاريس)
Généralités cartographiques	عموميات خرائطية	Graduation	تدرج — تدرج (ترقيم الخطوط التريبعية كل بدرجته)
Géocentrique	مركزي أرضي		
Latitude géocentrique	العرض المركزي (لمكان ما)		
Longitude géocentrique	الطول المركزي (لمكان ما)		
Géodésie	جيوديزية — علم مساحة الارض او مساحة الارض		

Graduation du carroyage	تدرّيج الشطرّجة (تدرّيج التريّج)
Graduation géographique	تدرّيج جغرافى
Grainage	تخشين
(Syn. Grenage)	
	(عملية يزال بها صقل السناد الطابع او سناد التحرير لتسهل استقبال المداد)
Graisse	ثخانة (الحرف)
Grammage	الوزن بالغمرات
Grammage du papier	وزن الورق
Granulation	تحبيب - تحبب
Graphie	تعبير خطى او رسمى (بالرسم) او تصويرى
Graphie cartographique	تعبير خطى خرائطى .
Graphique (adj.)	خطى - تخطيطى - رسمى - بيانى
Élément graphique	عنصر خطى او رسمى (تخطيطى)
Erreur graphique	غلط خطى او تخطيطى
Représentation graphique	تمثيل بيانى
Graphique (n. m.)	خط او رسم بيانى
Graphique cartésien	رسم بيانى دكارتى

Graphique de déclinaison	رسم بيانى لانحراف مغناطيسى
Graphique utilisé comme symbole	رمز بيانى
Graticulage (v. Craticulage)	حرف ثخين
Gras (Caractère —)	
Graticulage (v. Craticulage)	كشط - حك
Grattage	مكشط - محك
Grattoir	
Grattoir de graveur	مكشط الحفارة او النقاشة (مكشط النقاش)
Grattoir à faisceau de soie de verre	محاة ليفية زجاجية
Graver	حفر - نقش
Graveur	حفار - نقاش
Gravure	(1) صورة منقوشة او محفورة (2) (مهنة) الحفارة او النقاشة .
Grenage (v. Grainage)	
Grille	شبكة
Grille de repérage	شبكة الاعلام
Grisé (n.m.)	رمدة (لون رمادى)
Carte en grisé (ou carte selon la méthode des aires colorées)	خريطة توزيع بتدرّيج الالوان
Groupe	مجموعة
Groupe de cartes	مجموعة خرائط

H

Habillage	تأطير (التلبس بالمعلومات)
	(وهى الاضاحات والرسوم الخارجة عن سطح الخريطة المحدودة فى اطارها)
Modèle d'habillage	نموذج تأطير
Habillé	مؤطر (ملبس بالمعلومات)
Relief habillé	خريطة مخرسة مؤطرة
Hachureur	مرقنة (آلة ترقيّن)
Hachures	خطوط الترقيّن - ترقيّنات
Hachures de pente	ترقيّنات الانحدار

Hachures d'ombre	ترقيّنات الظل
Hachures figuratives	ترقيّنات تمثيلية او تصويرية
Carte en hachures	خريطة مرقنة
Densité des hachures	كثافة الترقيّن
Procédé des hachures	طريقة الترقيّن
Hachuré (adj. et n. m.)	مرقن

Surface hachurée selon une densité constante	منطقة منتظمة الترقين	Atlas historique	اطلس تاريخى
Exécution d'un hachuré	ترقين أو وضع مرتن	Carte historique	خريطة تاريخية
Harmonie des couleurs	توافق أو تناسق أو انسجام الالوان	Homogène	متجانس
Harmonie d'une carte	انسجام عناصر خريطة	Ensemble graphique homogène	مجموع تخطيطى (خطى) متجانس
Harmonisation	توفيق — توافق	Homométrique	أحادى القياس
(Action d'harmoniser ou fait d'être harmonisé)		Carte homométrique	خريطة أحادية القياس
Harmonisation des couleurs	توفيق الالوان — توافقها	Plan homométrique	تصميم أحادى القياس
Harmoniser les couleurs	وفق الالوان	Hors - texte	زائد — اضافى
Hauteur	علو — ارتفاع	Carte hors - texte	خريطة اضافية
Hauteur d'œil	عيار الحرف	Hydrographie	علم وصف المياه — هيدروغرافيا
(مقدار علو الحرف المطبعى فى جزئه الطابع)		Hydrographique	هيدروغرافى
Hauteur typographique	ارتفاع (علو) طباعى		(متعلق بعلم وصف المياه)
Héliographie	استنساخ بالحفر الشمسى	Atlas hydrographique	اطلس هيدروغرافى — اطلس المياه
Héliographique	متعلق بالحفر الشمسى	Carte hydrographique	خريطة هيدروغرافية — خريطة المياه
Papier héliographique	ورق الحفر الشمسى	Réseau hydrographique	(v. Réseau)
Reproduction héliographique		Hyperpanchromatique	مفرط الحساسية للالوان الطيفية (المرئية)
(v. Héliographie)		Hypothétique	افتراضى
Tireuse héliographique	آلة الحفر الشمسى	Représentation hypothétique	تمثيل افتراضى
Héliogravure	نقش (حفر) شمسى حفر تصويرى	Hypsométrique	معلائى
Trame d'héliogravure	لحمة الحفر التصويرى	Teinte hypsométrique	لوين معلائى
Hiatus	فجوة خرائطية	Teintes hypsométriques significatives	لوينات معلائية اصطلاحية
(فجوة بين خريطتين متجاورتين غير منتميتين لاسقاط واحد)		Carte à teintes hypsométriques	خريطة ملونة التضاريس
Hiéroglyphique	غامض	Figuré du relief par teintes hypsométriques	تمثيل التضاريس بلوينات معلائية
Carte hiéroglyphique	خريطة غامضة	Plage de teinte hypsométrique	منطقة معلائية (اللوين)
Histogramme	رسم بيانى نسيجى		
Historique	تاريخى		

Identification	اثبات الذاتية مماثلة أو مطابطة	Impression groupée	طبع تجبيعى (طبع عدة صور جمعت على لوحة طبع واحدة)
Elements d'identification	عناصر الاثبات الذاتى (أو اثبات الذاتية) — عناصر المطابقة أو المماثلة	Impression monochrome	طبع أحادى اللون
Identique	مماثل — مطابق	Impression polychrome	طبع متعدد الالوان
Impression à l'identique	طبع التماثل أو التطابق	Couleur d'impression	لون (مداد) الطبع
Idéogramme	رمز معنوى (علامة خطية تدل على معنى أو تشير الى مدلول)	Encre d'impression	مداد الطبع
Idéographie	كتابة رمزية (نظام كتابى يستعمل فيه الرموز المعنوية أو الصور والرسوم الدالة على المعانى)	Faute d'impression	خطأ مطبعى — خطأ طبع
illustré	مزين (بالرسوم أو الصور) — مصور	Format d'impression	تقطع طبع
Atlas illustré	أطلس مصور	Forme d'impression	شكل طبع
Carte illustrée	خريطة مصورة	Planche d'impression	لوحة طبع
Image	صورة (ج صور)	Imprimant	طابع
Image en creux	صورة غائرة	Image imprimante	صورة طابعة
Impression au moyen d'images en creux	طبع بالصور الغائرة	Format de l'image imprimante	تقطع الصورة الطابعة
Image imprimante	صورة طابعة	Support imprimant	سناد طابع
Image négative	صورة سلبية (أو سالبة)	Pourcentage imprimant	نسبة مئوية طابعة
Image positive	صورة ايجابية (أو موجبة)	Inactinique	غير اكينى
Imaginaire	خيالى	Couleur inactinique	لون غير اكينى
Carte imaginaire	خريطة خيالية	Incrément	فارق أدنى (بين قيمتين)
Représentation imaginaire	تمثيل خيالى	Incunable	استهلالى
Imposition	ترتيب المصفوفات (ترتيب صحيفات الطبع)	Carte incunable	خريطة استهلالية (خريطة قديمة نشرت فى مسنهل عهد الطباعة — قبل سنة 1550)
Impression	طبع	Indélébile	ثابت — لايمحى
Impression à plat	طبع سطحي	Encre indélébile	مداد ثابت
Impression cartographique	طبع خرائطى	Index	دليل — فهرست أو فهرس
		Index d'un atlas	فهرست اطلس
		Index des noms	فهرس الاسماء
		Carte - index	خريطة دالة
		Carton - index	قصاصه دالة
		Indication	تعين — ايضاح — معلومة

Indication de destination	تعيين المتصد
Indication de l'échelle	تعيين المقياس
Indications marginales	إيضاحات هامشية
(Cf. Habillage)	
Indications marginales des données de base	معلومات أصلية هامشية
Indicatif	دال (على)
Teinte indicative	
لوين اصطلاحى (دال اصطلاحيا على ظاهرة	معيّنة)
Indicatrice de Tissot	دليل تيسو
	(اهليلج التشويبه)
Indirect	غير مباشر
Expression indirecte	تعبير غير مباشر
Inductif	استقرائى
Méthode inductive	طريقة استقرائية
Inerte	ساكن
Inférieur	ادنى
Echelle inférieur	مقياس ادنى
Information	اطلاع - اعلام - استطلاع
Information cartographique	اعلام خرائطى
Carte d'information générale	خريطة استطلاع عام
Ingénieur	مهندسى
Ingénieur cartographe	مهندس خرائطى
Ingénieur de travaux cartographiques	مهندس اشغال خرائطية
Ingénieur diplômé de l'Université de Cartographie	مهندس حامل لشهادة جامعة الخرائطية
Insolation	شمسى
Instabilité	لا استقرارية (عدم الاستقرار) - تغير
Instabilité dimensionnelle du film	تغير بعدى للشريط (أو الفلم)

Instructions	تعليمات
Instructions pratiques	تعليمات عملية
Instrument	أداة (ج : أدوات)
Instrument cartométrique	(v. ce mot)
Instrument de mesure de longueur	أداة مقياس الطول
Instruments de rédaction	أدوات التحرير
Intensité	شدة
Intensité d'une couleur	نصاعة لون
Carte d'intensité	خريطة اظهار أو ابراز (تظهر فيها الظواهر
	المثلة حسب شدتها أو أهميتها)
Intercalaire	خلالى
Courbe intercalaire	منحن خلالى
Interligne	فسحة بين سطرين
Intermédiaire	وسيط - متوسط - وسط
Document intermédiaire	وثيقة وسيطة
Dessin du document intermédiaire	رسم الوثيقة الوسيطة
Echelle intermédiaire	مقياس وسط
International	دولى
Atlas international	أطلس دولى
Carte internationale	خريطة دولية
Interpolation	استكمال - استيفاء
Interprétation (d'une carte)	تأويل (خريطة)
Intersection	تقاطع
Ligne d'intersection	خط التقاطع
Méridien d'intersection	خط التقاطع الطولى
Parallèle d'intersection	خط التقاطع العرضى
Intervalle (espace)	فسحة - فاصل
Intervalle de classe	فسحة قيم (بين خطى تساوى ، ويشير اليها
	في الخريطة رمز واحد متكرر)

Intervalle entre deux courbes de niveau	مسحة بين خطى تساوى المرتفعات .
Intervalle (temps)	فترة
Intervalle entre deux révisions	فترة بين مراجعتين
Intervalle entre deux tirages	فترة بين سحبين
Inventaire	
	جرد — (أو القائمة الناتجة عن عملية الجرد)
Inventaire de cartes	قائمة جرد الخرائط
Carte d'inventaire	خريطة جرد
Inversible (Film —)	
	شريط عكسى أو تلبى (وهو فلم تصويرى تنال به صورة بطريقة القلب وهو تحويل صورة موجبة الى سالبة والعكس بالعكس).
Inversion	عكس أو تلب (أنظر ما تبلاه)
Inversion photographique	عكس أو تلب تصويرى

Copie avec inversion	نسخ بالقلب (التصويرى)
Iso	(سابقة معناها : متساو)
Isobathe	خط تساوى العمق (ازويث)
Isohypse (adj.)	متساوى الارتفاع
Isolé	منفرد
Carte isolée	خريطة مستقلة
Isoligne	خط تساوى
Carte d'isolignes	خريطة خطوط التساوى
Isomètre	خط تساوى القياس
(d'une projection)	(لاسقاط)
Isométrique	متساوى القياس
Isoplèthe	ايزوبليست
Italique (type d'écriture)	كتابة مائلة - خط مائل .
En italique	بالخط المائل
Itinéraire (adj)	مسيرى
Carte itinéraire	خريطة مسيرية
Itinéraire (n. m.)	مسيرة
Carte d'itinéraires	خريطة مسيرات

J

Jambage	ساق الحرف
Jaunir (papier support)	اصفر (الورق أو السناد)
Jaunissement	صفرة — اصفرار
Jeu	مجموعة
Jeu de courbes	مجموعة منحنيات
Jeu de planches originales	مجموعة لوحات أصلية
	(مجموع عناصر استنساخ خريطة)
Jeu de planches de tirage	مجموعة لوحات سحب

(سحب خريطة متعددة الالوان)	
Jour (A —)	جاهز — مستكمل
Mention des opérations de tenue à jour	ذكر عمليات الاستكمال
Tenue à jour	متابعة الاستكمال (راجع : Tenue)
Mise à jour	اعمال (أو عملية) الاستكمال
Juridique	قانونى — شرعى
Carte juridique	خريطة شرعية
Justification	طول السطر (فى الطباعة)

K

Koufique (Coufique ou Kufique)	كوفى	Ecriture Koufique	خط كوفى
--------------------------------	------	-------------------	---------

Kraft	ورق صر	(مسطرة مدرجة صغيرة تستعمل لقياس المسافات في الخرائط ، وهي تحمل اسم مخترعها)
Kutsh	كوتش	

L

Laboratoire	مخبر أو مختبر	Lentille de réduction	عدسة تخفيض
Lac	بحيرة	Levé	مسح (وثيقة مسح طبغرافي)
Lacustre	بحيرى	Levé d'itinéraire	مسح مسيرة أو مسيرى
Carte lacustre	خريطة بحيرية	Echelle de levé	مقياس مسح
Laisse	خط البحر الشاطئى	Lever (Syn. de Levé)	مسح طبغرافي
Laisse de basse mer	براح الجزر	Date du lever d'une carte	تاريخ مسح خريطة
Laisse de haute mer	براح المد	Lieu	مكان — محل — موضع
Langue	لغة	Lieu habité	مكان مسكون (معمور أو أهل)
Langue (s) des écritures cartographiques	لغة (ج لغات) الكتابات الخرائطية	Symbole de lieu habité	رمز تعبير
Largeur d'un caractère d'écriture	(v. Chasse)	Ligne	خط (ج خطوط)
Latitude	خط عرض — عرض	Ligne de base	خط القاعدة (أو الاساس)
Latitude astronomique	عرض فلكى	Ligne de contact	خط التماس
Latitude géocentrique	عرض أرضى مركزى (لمكان ما)	Ligne d'intersection	خط التقاطع
Latitude géodésique	عرض جيوديزى	Ligne géodésique	خط جيوديزى
Lavée (Couleur —)	لون ممويه	Ligne polaire d'une projection	خط قطبي لاسقاط
Lavis	رسم مائى — صورة مائية — تصوير مائى — ماء التلوين	Ligné ou trame lignée	لحمة مسطرة
Estompage au lavis	تظليل بالتصوير المائى (تظليل مائى ملون)	Ligné des eaux	لحمة مسطرة لمياه أو مسطر مياه
Lecteur assisté	مرقمة لانتطة (على وزن منضدة)	Limite	حد (ج حدود)
Lecteur automatique	مرقمة لانتطة آلية	Symbole de limite ou de frontière	رمز حد أو رمز حدود
Lecture	قراءة	Linéaire	خطى
Lecture d'une carte	قراءة خريطة — الاطلاع عليها	Symbole linéaire	رمز خطى
Légal	تانونى	Linéature	خطيطة
Carte légale	خريطة تانونية	(عدد الخطوات — الفسحات — فى وحدة	
Légende	مفتاح	Pas :	الطول) راجع
Lentille	عدسة	Lisééré	حاشية حدودية

Lisibilité	تروئية (درجة وضوح ماتحتويه الخريطة)	Longitude astronomique	خط طول فلكى
Lissage	صقل - تمليس	Longitude géocentrique	خط طول أرضى مركزى
Liste	قائمة (ج توائم)	Longitude géodésique	خط طول جيوديزى
Liste des écritures	قائمة الكتابات	Loupe	عدسية مكبرة - مكبرة
Lithographie	طباعة حجرية - مطبعة حجرية	Loupe à micromètre	مكبرة مبنائية (ميكرومترية)
Lithographique	طباعى حجرى	Loxodromie	لوكسودرومية
Pierre lithographique	حجرة طباعية		(خط يقطع الخطوط الطولية كلها تحت زاوية واحدة وبعبارة اخرى هو منحنى الجسم الناقص الذى يشكل زاوية ثانية مع خطوط الطول ، أو صورته على سطح الاستطاط)
Support lithographique	سناد طباعى حجرى	Lumineux (fém - euse)	مضىء - ساطع - ناصع
Livraison	تسليم	Globe lumineux	كرة مضيئة
Local (adj.)	محلى	Couleur lumineuse	لون ساطع
Atlas local	اطلس محلى	Table lumineuse (v. Table)	انارة
Localisation	موضعة	Luminescence	مبهر
Localisation au moyen de coordonnées rectangulaires	موضعة باحداثيات مستطيلة	Couleur luminescente	لون مبهر
Point de localisation	نقطة الموضعة	Lune	قمر
Loi	قانون	Atlas de la lune	اطلس القمر
Loi de correspondance	قانون التوافق	Carte de la lune	خريطة القمر
Loi de surhaussement dégressif	قانون التعلية التناقصية		
Longitude (d'un lieu)	خط طول (لكان ما)		

M

Machine	آلة (مطبعة)	Macule de repérage	مبتعة الاعتلام
Machine (ou presse) offset	آلة أفست - مطبعة أفست	Magasin	مخزن (ج مخازن)
Machine pour impression à plat	آلة طبع سطحي	Magasin de cartes	مخزن خرائط
Maculage	تبقيع (تلطيخ)	Magasin de planches	مخزن الواح (لوحات) الطبع
Macule	مبتعة (ورتة مبتعة)	Magnétique	مغناطيسى
	أو لطيفة	Maille	منطقة رسم مجمل أو اجمالى
Macule de mise en route	مبتعة الانطلاق		(راجع Canevas)
		Main (en papeterie)	قبضة (فى الوراثة وهى عشر الرزمة)

Maniable	طيع (سهل الاستعمال)
Carte en format maniable	خريطة طيعة
Mappemonde	خريطة العالم
Maquette (نموذج صغير)	نموذج أصلى - نموذج (نموذج صغير)
Maquette d'atlas	نموذج أصلى لاطلس
Marge	هامش
Marge extérieure	هامش خارجى
Marge intérieure	هامش داخلى
Marge latérale	هامش جانبى
Margeur	
	مهمشة (جهاز لضبط الهوامش على الآلة الكاتبة)
Marginal	هامشى
Indications marginales	ايضاحات أو معلومات هامشية
Marin (adj.)	بحرى
Carte marine	خريطة (ملاحه) بحرية
Carte marine routière	خريطة طرق بحرية
Marnage	
	ارتفاع البحر (ارتفاع مياه البحر عند المد)
Marque	علامة
Marque de contrôle du registre	علامة رقابة السجل
Masquage	تقنيع
Masque	قناع
Masque alourdi	قناع مثقل
Masque de compensateur	قناع التوازن
Masque de complément	قناع تكميل - قناع اضافى
Masque correcteur	قناع تصحيح
Masque d'ouverture	قناع التخصيص
	(قناع يستعمل لتخصيص بعض المناطق في الخريطة لما قد يضاف من علامات اصطلاحية)
Masque négatif	قناع سالب أو سلبى
Masque positif	قناع موجب أو ايجابى
Massicot	تاطعة - ما سيكو
Matériel	ادوات
Matériel de copie	ادوات النسخ
Matériel de dessin	ادوات الرسم

Mathématique (adj.)	رياضى
Cartographie mathématique	خرائطية رياضية
Echelles mathématiques	مقاييس رياضية
Matrice	اصليّة أو لوحة أم
	(وهى لوحة التحرير الخرائطى الاصليّة - أو نسخة منها - تستعمل عند الحاجة الى تجديد سحب الخرائط)
Matrice d'un relief	اصليّة خريطة مخرسة
Matrice en relief	اصليّة مخرسة
Matrice en creux	اصليّة غائرة
Mention	ذكر - اشارة (الى)
	(يجد القارئ فيما يلى اهم ما يذكر في الخرائط من المعلومات الخرائطية القانونية حول النشر والطبع) :
Mention de l'éditeur et du lieu d'édition	ذكر الناشر ومحل النشر
Mention de l'éditeur officiel	ذكر الناشر الرسمى
Mention de l'imprimeur et du lieu d'impression	ذكر الطابع ومحل الطبع
Mention de la date d'achèvement de la rédaction cartographique	ذكر تاريخ نهاية التحرير الخرائطى
Mention des documents pour l'élaboration d'une carte	ذكر الوثائق المعتمدة لاعداد خريطة
Mention de l'édition originale ou des rééditions	ذكر تاريخ النشر الاصلى (الطبعة الاصليّة) وتجديد النشر
Mention du producteur (s'il n'est pas l'éditeur)	ذكر المنتج (واضع الخريطة فيما اذا لم يكن هو الناشر)
Mention de l'éditeur - distributeur	ذكر الناشر الموزع
Mention des opérations de tenue à jour	ذكر عمليات تتابع الاستكمال

Mention des droits d'auteur (du copyright) ذكر حقوق المؤلف

Mercator (carte en projection de —) خريطة اسقاط «مركاتور»

Méridien (adj.) هاجرى — زوالى
Plan méridien مستوى زوالى

Méridien (n. m.) خط طول — خط زوال
Méridien central d'une projection خط الزوال المركزى (الرئيسى) لاسقاط
Méridien international خط الطول (أو الزوال) الدولى
Méridien origine خط الطول الاصلى

Mesure تياس
Mesure sur une carte تياس فى خريطة

Métacartographie الخرائطية الفضائية
(دراسة الخصائص الفضائية الخرائطية باعتبارها المجرى كوسائل تعبير بالمقارنة مع التعبير اللغوى أو الرياضى أو الخطى ...)

Méthode طريقة (ج طرق) — منهج (ج مناهج)
Méthode de rédaction cartographique طريقة تحرير خرائطى

Méthode de représentation (ou de figuration) du relief طريقة تمثيل التضاريس

Méthode de représentation des phénomènes طريقة تمثيل الظواهر

Méthode des diagrammes طريقة التخطيط البيانى

Méthode des points طريقة التنقيط

Méthode des symboles طريقة الترميز

Méthode géographique طريقة جغرافية

Méthode géométrique طريقة هندسية

Méthode statistique طريقة احصائية

Méthode suisse الطريقة السويسرية

Méthode « Tanaka kitiro » طريقة « طاناكا كيتيرو »
(طريقة الاسقاط العمودى)

Métrique مترى — عشرى
Echelle métrique مقياس مترى
(Echelle décimale = مقياس عشرى)

Mine منجم

Plan de mine تصميم منجم

Minute مسودة — نسخة أصلية
Minute d'auteur مسودة مؤلف
Minute hydrographique مسودة هيدروغرافية (مائة)
Minute topographique مسودة طبغرافية

Mise وضع — جعل
Mise à jour استكمال
(jour : راجع)
Correction de mise à jour تصحيح الاستكمال
Modèle de mise à jour نموذج الاستكمال

Mise au point ضبط
Mise en pages تركيب الصفحات

Mode (n.m.) كيفية
Mode d'expression كيفية التعبير
Mode de représentation كيفية التمثيل
Mode de transmission كيفية الإبلاغ (النقل)

Modèle نموذج (ج نماذج)
Modèle de corrections نموذج تصحيح
(تجربة توضح فيها التعديلات اللازمة)
Modèle de gravure نموذج لصورة منتوشة (محفورة)
Modèle d'habillage نموذج تأطير
Modèle de mise à jour نموذج استكمال
Modèle de tenue à jour نموذج لتتابع الاستكمال
Modèle de teintes نموذج اللوينات
(وثيقة تضبط فيها الوان (لوينات) الطبع ومناطق التلوين)

Modelé (n. m.) نموذج مجسم أو متولب
Lignes caractéristiques du modelé خطوط التمييز التضريسي — أو الخطوط المميزة للتضاريس

Module d'écriture وحدة قياس الخط

Moirage تمويج (تصويرى)
Monde (Le —) العالم
 Carte internationale du Monde
 خريطة العالم الدولية
 Carte topographique du Monde
 خريطة العالم الطبغرافية أو الارائية
Mondial عالمى
 Carte mondiale خريطة عالمية
Monochromatique (اشعاع)
Monochrome احادى اللون
 Carte monochrome
 خريطة احادية اللون
 Impression monochrome
 طبع احادى اللون
 Rédaction monochrome
 تحرير احادى اللون
Montage تركيب
 Montage de documents positifs ou négatifs
 تركيب وثائق ايجابية أو سلبية (موجبة
 أو سالبة)
 Montage des écritures تركيب الكتابات
 Feuille de montage ورقة تركيب
 Support de montage سناد تركيب
Morphographique تشكلى مميز
 Carte morphographique
 خريطة تشكلى مميزة
 (خريطة موضوعية تمثل وتميز الاراضى حسب
 اشكالها المختلفة)
 Symbole morphographique
 رمز تشكلى مميز
 (رمز يستعمل لتمييز اشكال التضاريس)
Morphologie علم التشكل
Morphologique تشكلى

Carte morphologique (ou carte du modelé)
 خريطة تشكلى
Morphométrique تشكلى قياسى
 Carte morphométrique
 خريطة تشكلى قياسية
 (خريطة موضوعية تمثل أشكال التضاريس
 وابعادها)
Mosaïque فسيفساء
 Mosaïque photographique
 فسيفساء تصويرية
 Mosaïque photographique contrôlée
 فسيفساء تصويرية مراعية
Motivation تعليل
Moulage تولبسة
Moyen وسيلة (ج وسائل)
 Moyen d'expression cartographique
 وسيلة تعبير خرائطى
 Moyen de rédaction cartographique
 وسيلة تحرير خرائطى
Muette (Carte —) خريطة بكفاء أو صامته
 Edition muette طبعة بكفاء أو صامته
 (طبعة خريطة أو اية وثيقة خرائطية بدون
 اشارة الى الاسماء الموقعية وغيرها)
Multilingue متعدد اللغات
 Nomenclature multilingue
 مدونة متعددة اللغات
 (بلغات متعددة)
Multiple متعدد
 Carte (ou plan) à échelles multiples
 خريطة (أو تصميم)
 متعددة المقاييس
Mural جدارى
 Carte murale خريطة جدارية

N

National قومى — وطنى
 Atlas national اطلس وطنى
 Carte nationale خريطة وطنية

Nature طبيعة
 Nature de fond marin طبيعة قعر بحرى

Nautique ملاحى

Carte nautique خريطة ملاحية

Carte nautique d'atterissage

خريطة ملاحية لرسو السفن

Carte nautique côtère

خريطة ملاحية ساحلية

Carte nautique de détail

خريطة ملاحية مينائية أو مرفئية

(خاصة بالموانى أو ما يقرب منها وهى مرتفعة
المقياس)**Navigation** ملاحه

Navigation aérienne ملاحه جوية

Navigation fluviale ملاحه نهريه

Navigation maritime ملاحه بحريه

Carte des lignes de navigation

خريطة خطوط الملاحه

Négatif (adj) سلبى - سالب

Cliché négatif

رؤسم (رؤشم) سلبى (سالب)

Film négatif شريط (فلم) سلبى

Image négative صورة سلبية

Courbe de niveau d'altitude négative

— منحنى مستوى سلبى الارتفاع

Négatif (n.m.)

صورة سلبية - رؤسم أو رؤشم (كليشى)

Négatif de sélection

صورة سلبية انتقائية

Négatif tramé صورة سلبية ملحمه

Net واضح - صاف**Netteté** وضوح - صفاء

Netteté d'une couleur صفاء لون

Netteté d'une image وضوح صورة

Niveau مستوى (ج مستويات)

Niveau d'analyse مستوى التحليل

Niveau d'observation مستوى الملاحظة

Niveau de rédaction

سطح سند الاعماق

(فى خريطة بحرية)

Niveau de synthèse مستوى التركيب**Nivellement** تسوية

Noir (Carte en —) خريطة (مطبوعة) بالاسود

(خريطة أحادية اللون مرسومة بالاسود)

Crate en noir rompu

خريطة مخففة السواد

Nom اسم

Nom de feuille اسم ورقة

Nom géographique

اسم جغرافى - علم جغرافى-

Nomenclature multilingue مدونة متعددة اللغات

(Multilingue : راجع)

Nord شمال

Nord de la carte شمال الخريطة

Nord géographique الشمال الجغرافى

Nord magnétique

الشمال المغناطيسى

Normal عادى

Atlas normal أطلس عادى

Normalisées (Couleurs —)

الوان منمطة (اى جعلت على نمط معين)

Normaliser (des couleurs) نمط (الوانا)**Normographe** رماز

(مرسمة يرسم بها الرموز الكتابية)

Notice تبين - تعليق

Notice explicative تعليق تفسيرى

Nouvelle édition طبعة جديدة**Nu** عار - مجرد

Relief nu خريطة مخرسة مجردة

(من الايضاحات والاشارات)

Nuance فارق (لوانى) دقيق - صبغة**Numération** ترقيم

Système de numération نظام ترقيم

Numerisateur مرتممة**Numéro** رقم (ج أرقام)

Numéro de coupure رقم تصاصة

Numéro de feuille رقم ورقة

Objet	موضوع	Flèche d'orientation	سهم الاتجاه
Oblique	مائل (منحرف)	Original (n. m.)	أصل
Projection oblique	استقاط مائل	Original de rédaction	أصل التحرير
Observation	ملاحظة	Origine (n. f.)	
Obstacle	حاجز (ج حواجز)		أصل (نقطة أصل الاحداثيات المستطيلة في نظام استقطبي)
Océan	محيط (ج محيطات)	Orle (n. m.)	محيط خطي - خط محيط
Océanographie	خضامة (علم المحيطات)		(الخط الذي يحد مساحة الخريطة المرسومة)
Océanographique	خضامى	Ecriture débordant l'orle	كتابة متجاوزة للخط المحيط (أو للمحيط الخطي)
Atlas océanographique	أطلس خضامى	Orographie	علم الجبال - تمثيل التضاريس (في الخرائطية ، وترادفه كلمة Relief = تضاريس)
Carte océanographique	خريطة خضامية	Orographique	تضريسي أو تضاريسي
Oeil (Hauteur d'—)	ارتفاع العين - مستوى العين	Carte orographique	خريطة تضاريسية
Officiel	رسمى		خريطة التضاريس
Carte officielle	خريطة رسمية	Orthochromatique	أرثوكرماتى (حساس لجميع الالوان باستثناء الاحمر)
Offset	أفست	Orthodromie	أرثودرومية (الخط الجيوديزى للمجسم الناقص أو صورته على مستوى الاستقاط)
Conducteur de machine offset	مسير آلة أفست	Orthographe	رسم الكتابة أو الرسم الكتابي - الكتابة
Plaque offset	صفحة أفست	Orthographe des noms géographiques	رسم أو كتابة الاسماء الجغرافية
Ombre	عتم	Orthographe officielle	الكتابة الرسمية
Ombre un dessin	عتم رسماً	Orthopanchromatique	حساس لجميع الالوان (المرئية)
Opalin	لبنى (اللون)	Orthophotographie	تصوير مقوم - صورة (فوتوغرافية) مقومة
Opaque	معتم	Orthophotoplan (ou Orthophotocarte)	تصميم (أو خريطة) تصويرى مقوم (مركب من صور فوتوغرافية مقومة)
Opération	عملية (ج عمليات)	Ossature	هيكل (ج هياكل)
Opérations de tenue à jour	عمليات تتابع الاستكمال	Ossature du relief	هيكل التضاريس
Ordinateur	نظام - رتابة		
Ordonnée (n.f.)	احداثية راسية		
Ordre de rédaction	نظام التحرير		
Orientation	اتجاه - توجيه		
Orientation des écritures	اتجاه الكتابات		
Orientation d'une carte	اتجاه خريطة		
Carte d'orientation	خريطة اتجاه (أو توجيه)		

Croquis de l'ossature du relief
 رسيمة هيكل التضاريس
 رسيمة الهيكل التضريسي
Outilsage مجموعة أدوات — أدوات
 Outilsage pour le tracé et la gravure sur
 couche
 أدوات الخط (التسطير) والنقش (الحفر)

على الطبقة .
Ouverture خواء — بياض
 (فراغ متروك في صورة طباعة لصورة أخرى
 تطبع بنفس الالوان والرموز ..)
Ozalid (Copie —)
 V. Développement gazeux.

P

Page صفحة — صحيفة
 Mise en pages (v. Mise)
Pagination ترقيم الصفحات
Palier مسطحة
Pâlisement (des couleurs) نصول
Panchromatique حساس لالوان الطيف (المرئية) كلها .
Panorama منظر شامل
Pantographe منساح (آلي)
 Pantographe pour cartes en relief
 منساح خرائط مخرسة
 Agrandissement au moyen du pantographe
 تكبير بالمنساح
 Exécution d'une copie à l'aide du pantogra-
 phe نقل بالمنساح
 Réduction au moyen du pantographe
 تصغير بالمنساح
Papier ورق — كاغد
 Papier à dessin ورق الرسم
 Papier armé ورق مسلح
 Papier armé photosensible ورق مسلح حساس للضوء
 Papier à cartes ورق الخرائط (لرسم الخرائط)
 Papier à cartes marines ورق الخرائط البحرية
 Papier à report ورق ناقل (مخصص لطبع
 صورة تنقل الى سناد آخر)

Papier baryté ورق مطلى بالباريوم
 Papier couché ورق صقيل
 Papier photographique ورق التصوير
 Papier sensible ورق حساس (ورق التصوير)
Papillon فراشة
 Carte en forme de papillon
 خريطة فراشية
Paracartographique شبه خرائطي
 Représentation paracartographique
 تمثيل شبه خرائطي
Parallèle (adj.) مواز — متواز
 Lignes parallèles خطوط متوازية
Parallèle (n.m.) خط عرض
 Parallèle central d'une projection
 خط عرض مركزي لاسقاط
Parallélépipède متوازي السطوح
 متوازي المستطيلات
Parallélisme توازي (الخطوط أو السطوح)
Parcellaire (adj.) مجزا (على قطع أرضية)
 Cadastre parcellaire تأريف مجزا
 Plan parcellaire تصميم مجزا
Parchemin رق (ج رقوق)
Particulier (adj.) خاص
 Edition particulière طبعة خاصة
Parution صدور — نشر
 Date de parution تاريخ الصدور أو النشر
Pas خطوة

(فارق بين محاور تخطيطية متشاكلة لبنية منتظمة ، وكثيرا ما يعبر عنه بمعكوس نسبه لوحدة الطول)	Perspective à ras du sol	منظور على مستوى الارض
Pas de la trame	Perspective cavalière	تمثيل تضاريس باستقاط عمودي
Passage	Perspective globale	منظور اجمالى
وضع (سناد فى آلة طباعة لتسويته بالضغط)	Perspective militaire (isométrique)	منظور متاسوى التياس
Passage en blanc	Instrument pour dessin de perspective	راسم منظورى
تسوية السناد	Carte représentant des phénomènes en perspective	خريطة منظورات
Passage en machine (d'un support d'impression)	Vue perspective	مرآى منظورى
تسوية سناد بواسطة الآلة (الطباعة)	Phosphorescence	تألق — فسفورية
Pâte	Phosphorescent	متألق — فسفورى
عجين	Couleur phosphorescente	لون متألق (فسفورى)
Pâte chimique	Photocarte	خريطة تصويرية (فوتوغرافية)
عجين كيمائى (كيميائى)	Photocarte en relief	خريطة تصويرية مخرسة
Pâte mécanique	Photocomposeuse	صفانة ضوئية
عجين آلى (ميكانيكى)	Photocomposition	تصنيف ضوئى
1 — نموذج أو قالب	Photocomposition manuelle	تصنيف ضوئى يدوى
2 — ورق تلوين (ورق مقوى مثقب يستخدم فى عملية التلوين)	Photocomposition négative	تصنيف ضوئى سلبى
تابل للاستهلام	Photographe	مصور
(Pelliculage : انظر :)	Photographe de reproduction	مصور ناسخ
Couche pelliculable	Photographie	تصوير — صورة
طبقة قابلة للاستهلام	Photographie aérienne	صورة جوية
Film pelliculable	Photographie terrestre	صورة أرضية
شريط (فلم) قابل للاستهلام	Photographie en couleurs naturelles	صورة باللوان الطبيعية
Pelliculage	Photographie en demi-teintes	صورة نصفية اللوينات
(فصل الطبقة الهلامية أو الحساسة عن قاعدتها أو سنادها)	Echelle d'une photographie	مقياس صورة
انحدار أو منحدر — ميل	Photographique	تصويرى
انحدار حرف (طباعى)	Agrandissement photographique	تكبير تصويرى
ابصار		
ثقب — تثقيب		
ثقب الاعتلام		
لاغ		
خريطة لاغية		
دور — دورة — طور — مرحلة		
مرحلة المراجعة		
منظور — رسم منظورى		
— رثابة (وهى فن الرسم المنظورى)		

Réduction photographique	تصغير تصويرى	Bord de pince	طرف مشبك
Photographeur	حفار تصويرى	Prise de pinces	حاشية (أو بياض) المشابك
Photogravure	حفر تصويرى — صورة محفورة	Piquer	شك يشك — نخز ينخز
Photomécanique	آلى ضوئى	Planche à piquer	لوحة الشك — لوحة الشطرجة
Reproduction photomécanique	استنساخ آلى ضوئى	Piquoir	مشك
Photomètre	مضواء — مقياس الضوء	Pistolet	مسطرة المنحنيات
Photométrie	قياس ضوئى — مضوائية	Placement	وضع
Photomontage	تصوير جمعى أو تجميعى (تركيبى)	Placement des écritures	وضع الكتابات
Photoplan	تصميم تصويرى	Plage de teinte	منطقة موحدة اللون أو سوية اللون
Photoplan en relief	تصميم تصويرى مخرس	Plage de teinte comprise entre deux isolignes.	منطقة موحدة اللون بين خطى تساوى
Photoplan renseigné	تصميم تصويرى مستوعب	Plage de teinte hypsométrique	منطقة موحدة اللون معلائية
Photosensible	حساس للضوء	Plagiat	انتحال
Couche photosensible	طبقة حساسة للضوء	Plan	تصميم — مخطط مستو (مسطح) — مستو
Phototothèque	خزانة صور — « مصورة »	Plan cadastral	تصميم تأريفي
Phototypie	الطباعة التصويرية	Plan coté	تصميم مرقم (أى مقدر بالرقم)
Planche d'impression pour la phototypie	لوحة طبع للطباعة التصويرية	Plan de projection	مستوى اسقاط
Physiographique (Carte —)	خريطة ممثلة لطبيعة الارض	Plan méridien astronomique (d'un lieu)	المستوى الطولى الفلكى (لمكان ما)
Physique (adj.)	طبيعى	Plan méridien origine	المستوى الطولى الاصلى
Carte physique scolaire	خريطة طبيعية مدرسية	Plan monumental figuratif	تصميم صرحى تمثيلى
Pictocarte	خريطة تصويرية	Plan monumental géométrique	تصميم صرحى هندسى
Pictogramme	بيسان رمزى	Plan nautique	تصميم ملاحى
Pictographie	رسم رمزى	Plan topographique	تصميم طبغرافى
Pictoligne (Procédé—)	طريقة تصويرية	Planche	لوحة (ج الواح ولوحات) صفيحة (ج صفائح)
Pièce	تطعمة — عنصر	Planche à piquer (v. Piquer)	لوحة خرائط
Pièce de collection	عنصر مجموعة (احدى الخرائط من مجموعة)	Planches complémentaires	لوحة النطاقات
Pierre lithographique	حجرة طباعية	Planche de cartes	
Pilote (adj.)	نموذجى	Planche de contours	
Carte pilote	خريطة نموذجية		
Pince	مشبك (ج مشابك)		

Planche de cuivre gravée originale	رسم ممساحي
صفيحة اصلية نحاسية محفورة	غلط ممساحي
Planche de demi-teintes	دقة ممساحية
لوحة نصف لوينات	خريطة مسطحة للكرة
Planche d'écritures	الارضية - خريطة مستوية للارض - او
لوحة كتابات	خريطة أرضية مستوية
Planche d'épreuve	صفيحة (ج صفائح)
لوحة تجرية	Plaque bimétallique
Planche d'impression	صفيحة مزدوجة المعدن
لوحة طبع	Plaque de tirage
Planche d'impression en couleur atténuée	صفيحة سحب
لوحة طبع خفيفة اللون (أو مخففة اللون)	Plaque offset
Planche d'impression pour la phototypie	صفيحة انست
(v. ce mot)	Plaque trimétal
Planche de planimétrie (v. ce mot)	صفيحة مثلثة (ثلاثية) المعادن
Planche de poncifs	تلايسن
لوحة مرامز	Plastification à chaud
Planche de rédaction	تلايسن بالحرارة
لوحة تحرير	لدائني
Planche de relief	لدائني
لوحة تضاريس	Figuration (ou figuré) plastique du relief
Planche de teinte (de couleur)	تعبير تضريسي مجسم
لوحة لون	Support plastique
لوحة خطيط	سناد لدائني
Planche de trames	لوين موحد أو سوي
لوحة لحبات	Plate Carrée (Carte en projection —)
Planche (ou plaque) de tirage	خريطة تربعية ذات اسقاط أسطواني
لوحة أو صفيحة سحب	Pliage (des cartes)
Planche des eaux	طى (الخرائط)
لوحة المياه	Pliage en accordion
Planche des surfaces d'eau	طى مثلاني
لوحة سطوح الماء	Type de pliage
Planche du réseau hydrographique	نوع الطي
لوحة الشبكة المائية	Pliante (Carte —)
Planche mère (ou matrice)	خريطة تطوي
اللوحه الاصلية او اللوحه الام	(خريطة مطوية أو قابلة للطي)
Planches topographiques fondamentales	Plot (v. Plot de repérage)
لوحات طبغرافية أساسية	Plume
لوحة ملحمة	ريشة
Planimètre	Plume à dessin
مساح (مقياس السطوح)	ريشة رسم
Planimétrie	Pochage
ممساحية (قياس السطوح)	تبقيع
Planche de planimétrie	(عملية تعتميم سطح محدد ، ويعنى بذلك أيضا
لوحة الممساحية	تغطية بقع معينة بالالوان أو غيرها من
Planimétrique	العلامات الاصطلاحية)
ممساحي	Poche
Atlas de poche	جيب
Carte planimétrique	أطلس الجيب
خريطة ممساحية (خالية من التضاريس)	Pochoir
Décalage planimétrique	مرسام
ازاحة ممساحية	(صفيحة من ورق متوى أو معدن
	تمرر عليها فرشاة أو ريشة لرسم صور)
	Impression au pochoir
	طبع بالمرسام

Point	نقطة
Point astronomique	نقطة فلكية
Point central d'une projection	نقطة مركزية لاسقاط
Point coté	نقطة مرتمة
Point de la Place	نقطة لابلاس
Point de nivellement	نقطة التسوية
Point de position	نقطة موقعية (مركز موقعي)
Point de sonde	نقطة المسبار
Point Didot	نقطة ديسودو (وحدة قياس طبغرافي)
Point géodésique	نقطة جيوديزية
Point topographique	نقطة طبغرافية
Point typographique	نقطة طباعية (وحدة القياس الطباعي)
Pointe à tracer ou Pointe sèche	مخطاط
(v. Traceur et Traçoir)	
(Pointillé)	تنقيط — منكت (بضم الميم وتشديد الكاف مع فتحه)
	(التنقيط نقش أو رسم بالنقط — والمنكت : خط مرسوم بالنقط)
Polarisé	مستقطب
Carte en impression polarisée	خريطة مستقطبة الطبع
Polariseur	مستقطب
(Vectographe :	(راجع :
Pôle	قطب
Pôle Nord ou Sud	القطب الشمالي أو الجنوبي
Pôle d'une projection	قطب اسقاط
Politique (adj.)	سياسي
Atlas politique	اطلس سياسي
Carte politique	خريطة سياسية
Polychrome	متعدد الالوان
Carte polychrome	خريطة متعددة الالوان
Impression polychrome	طبع متعدد الالوان
Polychromie	تعدد الالوان
	طبع متعدد الالوان

	خريطة (أو وثيقة) متعددة الالوان
Polyconique	متعدد المخروطات
Projection polyconique	اسقاط متعدد المخروطات
Polycopie	انتساخ
Polyédrique	متعدد السطوح
Projection polyédrique	اسقاط متعدد السطوح
Polygraphique	متعدد المواضيع أو الاساليب
Rédaction combinée polygraphique	تحرير موحد متعدد المواضيع
Poncif	مرمزة (ج مرامز) (مساحة في خريطة مرسوم عليها رمز متكرر يمثل ظاهرة كغرس أو تير أو غيرهما)
Planche de poncifs	لوحة مرامز
Ponctuel	نقطي
Symbole ponctuel	رمزي نقطي
Porte - cartes	حاملة خرائط أو حامل خرائط
Porte-clichés	حاملة رواسم (أو رواشم)
Porte-modèle	حاملة (حامل) نموذج
Porte-objectif	حاملة شبيئية أو حامل شبحية
Porte-feuille	محفظة (خرائط)
Portulan	دليل السواحل
Positif	ايجابي — موجب
Film positif	شريط (فلم) ايجابي
Image positive	صورة ايجابية
Position	موقع — وضع
Ecriture à position	كتابة موقعية أو وضعية
Point de position	نقطة أو مركز الموقع
Représentation de phénomènes en position réelle	تمثيل ظواهر تمثيلا موقعيا حقيقيا
	تمثيل موقعي
Positionnement	توضيع
Positionnement des écritures	توضيع الكتابات
Positionnement optique	توضيع بصري
Pourcentage	نسبة مئوية

	نسبة مئوية طباعة
Poursuite	متابعة
Poursuite automatique	متابعة آلية
Pouvoir	قدرة — مدى
Pouvoir couvrant	
	قدرة التغطية — غبشة (مداد) أى عدم شفافيته ومنعه لنفوذ أشعة الضوء .
Précision	دقة
Précision d'une échelle	دقة مقياس
Précision d'un dessin	دقة رسم
Précision planimétrique	دقة مساحية
Préliminaire (adj.)	تمهيدي
Opération préliminaire	عملية تمهيدية
Prendre une vue	التقط صورة
Préparation	تحضير
Préparation cartographique	تحضير خرائطى
Echelle de préparation	
	مقياس تحضيرى أو مقياس التحضير
Présensibilisé	مسبق التحسيس
Plaque présensibilisée	
	صفحة مسبقة التحسيس
Présentation	تقديم
Présentation des cartes	
	تقديم الخرائط
Présentation de documents	
	تقديم وثائق
Presse	كباسة — مطبعة
Presse à contre-épreuve	
	آلة طباعة للتجارب
	(مطبعة يدوية أو آلية تطبع بها التجارب أو مطبوعات قليلة السحب)
Prévisionnelle (Carte —)	
	خريطة تقديرية أو تنبئية
Primaire	ابتدائى — أولى
Couleur primaire	لون ابتدائى
Prise de vue	أخذ أو التقاط صورة
	الصورة الملتقطة
Probable	محتمل
Echelle probable	مقياس محتمل

Procédé	طريقة (أسلوب)
Procédé de dessin	طريقة رسم
Procédés de rédaction	طرق تحرير
Procédé Dorel	طريقة دورل
Procédé optique (Agrandissement ou réduction par —)	
	تكبير أو تصغير بالطريقة البصرية
Processus	تطور — تتابع الاطوار أو المراحل
Producteur	منتج (واضع خريطة)
Production	انتاج
Production cartographique	انتاج خرائطى
Profil	جانبيية
Profil du relief	جانبيية تضاريس
Profil en long	جانبيية طولية
Profil en travers	جانبيية مستعرضة
Projection	استقاط — مسقط
	(ج استقاطات ومسائط)
Projection aphydactique	استقاط لامطابق ولا مكافئ
Projection azimutale	استقاط سمتى
Projection cartographique	
	استقاط خرائطى
Projection centrale	استقاط مركزى
Projection conforme	استقاط مطابق
Projection équivalente	استقاط مكافئ
Projection d'échelle constante le long des parallèles	استقاط ثابت المقياس على طول خطوط العرض
Projection Mercator	استقاط مركاتور
Projection parallèle	
	استقاط مواز أو متواز
Feuille de projection	ورقة استقاط
Système de projection	
	نظام استقاط أو استقاطى
Zone de projection	منطقة استقاط
Proportionnel	تناسبى — متناسب
Symbole proportionnel	رمز تناسبى
Propriété	خاصة (ج خواص)
	خاصية (ج خاصيات وخصائص)

Propriétés d'une carte	خصائص خريطة
Protection	حماية - وتاية
Protection d'une carte	وتاية خريطة
Protection légale du droit d'auteur	حماية حق المؤلف الشرعية
Provisoire	مؤقت
Carte provisoire	خريطة مؤقتة
Edition provisoire	طبعة (او نشرة) مؤقتة

Pseudo - quadrillage	تربيع كاذب
Publication	نشر
Publicitaire	اشهاري
Carte publicitaire	خريطة اشهارية
Publicité	اشهار
Carte pour la publicité touristique	خريطة للاشهار السياحي
Punctogramme	رسم بياني تقطعي
Puzzle (Carte —)	خريطة لم او خريطة ملمومة

Q

Quadrant	ربعية
	(ربع طول خط الزوال الجغرافي)
Quadrichromie	رباعية الالوان -
	طبوع رباعي الالوان
Quadrillage	تربيع
Quadrillage de la projection	تربيع الاستقاط
Ligne du quadrillage	خط التربيع
Quadrillé	ذو ترابيع او مربعات - متعامد
Trame quadrillée	لحمسة متعامدة
(Syn. Un quadrillé)	
Qualitatif	كيفي (وصفي او نوعي)

Représentation qualitative	تمثيل كيفي او وصفي
Terme qualitatif (وصفي)	مصطلح كيفي (وصفي)
Quantitatif	كمي
Carte quantitative	خريطة توزيع كمي
	(خريطة موضوعية تمثل ظواهر موزعة حسب اهميتها او قدرها)
Représentation quantitative	تمثيل كمي
Symbole quantitatif	رمز كمي
Terme quantitatif	مصطلح كمي

R

Raccord	1) واصل - رابط - 2) عملية وصل او ربط (بين خرائط جزئية)
Bande raccord	شريط واصل
Radiation	اشعاع (موجي)
Radiation monochromatique	اشعاع احادي الطول الموجي
Radio - Navigation	ملاحاة رادوية
Carte de radio - navigation	خريطة ملاحاة رادوية (بفتح الدال وكسر الواو)

Rame (en papeterie)	رزمة (في الوراثمة)
Rayon	شعاع (ج اشعة)
Rayonnement	اشعاع
Réalisation	تحقيق (ج تحقيقات)
Reconnaissance	استطلاع
Carte de reconnaissance	خريطة استطلاع
Reconstitution	اعادة الوضع -
Carte de reconstitution	خريطة احيائية
	(خريطة تمثل ظواهر الماضي التاريخية ...)

	أو العلمية في حقب كانت الأرض تختلف عما هي عليه حاليا)
Recouvrement	تغطية
Rectangle	مستطيل
Recto	وجه
Recto d'une carte	وجه خريطة
Recto d'une coupure	وجه تصاصة
Rédaction	تحرير
Rédaction cartographique	تحرير خرائط
Rédaction combinée	تحرير موحد
Rédaction combinée monochrome	تحرير موحد أحادي اللون
Rédaction combinée polychrome	تحرير موحد متعدد الألوان
Rédaction définitive	تحرير نهائي
Rédaction par couleurs séparées	تحرير بألوان منفصلة
Rédaction par couleurs successives	تحرير بألوان متتابعة
Rédaction provisoire	تحرير مؤقت
Rédaction unique (موحد)	تحرير وحيد (موحد)
Echelle de rédaction	مقياس التحرير
Erreurs de rédaction	أغلاط تحرير أو تحريرية
Instructions pratiques pour la rédaction cartographique	دليل التحرير الخرائطي
Réduction	تصغير — خفض
Niveau de réduction	مستوى الخفض
Réduit (adj.)	مصغر
Echelle réduite	مقياس مصغر
Image réduite	صورة مصغرة
Réédition	تجديد النشر — نشر أو طبعة مجددة
Réel	حقيقي
Echelle réelle	مقياس حقيقي
Format réel	قطع حقيقي
Réfection	إعادة الإنشاء أو التحرير (الخرائطي) — تجديد
Réfection d'une carte	تجديد خريطة (بعد المراجعة والتنقيح)

Référence	مرجع (ج مراجع) — سند (ج أسناد) ، (ويقصد به سند الخريطة الاساسية)
Référence d'édition	سند الطبعة (المعلومات عنها)
Référence de tirage	سند السحب (المعلومات عنه)
De référence	سندى (متعلق بالسند)
Ellipsoïde de référence	مجسم ناقص سندى سطح سندى
Surface de référence	وحدة السند
Unité de référence	(مساحة أو كمية ثابتة تتخذ أساسا لتقييم ظاهرة متغيرة)
Réfectographie	الاستنساخ بانعكاس الأشعة
Réfectographique (Reproduction —) v. art.	الاستنساخ بانعكاس الأشعة précédent.
Reflex (Papier —)	ورق الانعكاس
Reflexion	انعكاس
Refonte	إعادة الوضع
Refonte d'une carte	إعادة وضع خريطة
Régional	اقليمي
Atlas régional	أطلس اقليمي
Carte régionale	خريطة اقليمية
Registre	سجل (يقصد به نتيجة ترتيب الصور الطابعة وضبط تركيبها تمهيدا لطي منظم)
Règle	مسطرة
Règle à vernier	مسطرة ورنية
(أداة تياس تمكن دقتها من تراءة عشر المليمتر)	
Règle de précision	مسطرة دقة أو تدقيق
Règle transparente	مسطرة شفافة
Régulier	منتظم — مضبوط أو مدقق (في الخرائطية)
Carte régulière	خريطة مضبوطة أو مدققة
Carte non régulière	خريطة غير مضبوطة — (تقريبية)

Rehaussement فرط التعلية
(Exagération des hauteurs)

Réimpression طبع جديد — تجديد الطبع

Relatif نسبي
Représentation en valeur relative
تمثيل كمي نسبي

Relief تضاريس (ج تضاريس)
Relief en gradins (v. Gradin)
Relief habillé (v. Habillé)
Relief nu (v. Nu)
Carte du relief خريطة التضاريس
En relief بارز — مضرس
Carte en relief خريطة مضرسة
Figure du relief صورة التضاريس
Globe en relief كرة (أرضية) مضرسة
Planche de relief لوحة تضاريس
Représentation du relief تمثيل التضاريس

Relier جلد أو سفير

Relieur مجلد — مسفر أو سفار (في المغرب)

Relieuse آلة تجليد أو تسفير

Reliure تجليد — تسفير

Remplissage ملء — ردم
(وهو عكس الكشط = Abattage)

Renseignements معلومات
Renseignements marginaux معلومات هامشية

Répartition تقسيم — توزيع
Carte de répartition ou de distribution
خريطة توزيع (وهي خريطة وزعت
فيها المناطق الخاصة بظواهر مختلفة
تدل عليها علامات اصطلاحية وقد ضبطت
كما وكيفا)
Carte de répartition (ou de distribution)
par points خريطة توزيع بالنسبة المئوية

Repérage اعتلام
Erreur de repérage غلط اعتلام
Grille de repérage شبكة اعتلام

Marques (ou équerres) de repérage معالم اعتلام

Perforations de repérage مقورات اعتلام

Plots de repérage قتاثر (أتراص) اعتلام

Repère معلم (ج معالم)
Repère de coupe معلم قطع أو قص
Repère de fuseau معلم زوالية
Repère de pinces معلم مشابك
Repères de pinces et de côté معالم مشبكية وجانبية

Repertoire معلمة — فهرس
Repertoire de points géodésiques معلمة نقط جيوديزية
Répertoire de signes conventionnels معلمة رموز اصطلاحية

Report نقل — ترحيل
Report automatique de points ترحيل (نقل) نقط آلي
Report lithographique ترحيل طباعى حجري
Edition par report طبعة بالترحيل
Papier à report ورقة ترحيل

Représentation تمثيل
Représentation à l'effet تمثيل (تضاريس) اجمالى
Représentation cartographique تمثيل خرائطى
Représentation de phénomènes imaginaires تمثيل ظواهر خيالية
Représentation graphique تمثيل تخطيطى
Représentation zonale تمثيل منطقتى
Méthode de représentation cartographique طريقة تمثيل خرائطى

Reproduction استنساخ
Reproduction cartographique استنساخ خرائطى
Reproduction photographique استنساخ تصويرى (ضوئى)

Reproduction photomécanique	Edition retouchée
استنساخ ضوئي ميكانيكي (مكثى)	طبعة منقحة او مهذبة
Appareil de reproduction	Retournement
جهاز استنساخ - نساخة	تطلب
Echelle de reproduction	Retournement correctif
مقياس الاستنساخ	تطلب تصحيحى
Eléments de reproduction	Retournement par contact
عناصر الاستنساخ	تطلب بالتماس
Erreurs de reproduction	Retournement par projection
اغلاط الاستنساخ	تطلب بالاستقاط
Reproducteur (Appareil —)	Reviser
v. ci-dessus : Appareil de reproduction	Revision
Réseau	Revue et Corrigée (Edition —)
شبكة (ج شبكات)	v. Corrigé
Réseau géographique	Richesse
شبكة جغرافية	ثراء - وفرة
(تتكون من الخطوط الطولية والعرضية)	Richesse de détails
Réseau hydrographique	وفرة التفاصيل
الشبكة المائية	Rognage
Carte de réseaux de transport	تعديل تطع السناد
خريطة شبكات النقل	(عملية تص تصرى على السناد ليتخذ التطع
Réserve	المردوب فيه)
محفوظة	Romain (أو الرومانى وهو الخط القائم)
(مساحة فى الصورة مغطاة اجتنابا لطبعها)	Ronéotypie
Retouche	التكرار بالرونوتيب
تعديل (كينى او كى لصوره)	(ويسمى جهاز التكرار « مكررة »)
Retouche d'un positif ou d'un négatif	Routière (Carte ..)
تعديل صورة ايجابية او سلبية	خريطة طرق
Retouchée	Carte marine routière
معدلة - منقحة او مهذبة	خريطة طرق بحرية

S

Saturation	تشبع - اشباع	Scolaire	مدرسى
Saturé	مشبع	Atlas scolaire	اطلس مدرسى
Couleur saturée	لون مشبع	Atlas scolaire élémentaire	
Scanner	منتقية لونية		اطلس مدرسى ابتدائى
Schéma	ترسيمية (رسم مجمل)	Carte scolaire	خريطة مدرسية
	رسم تخطيطى اجمالى	Carte murale scolaire	
Schéma directeur	ترسيمية مرشدة		خريطة جدارية مدرسية
Schéma topographique ou géographique	ترسيمية طبغرافية او جغرافية	Section	قسم - فرع
Schématique (Carte —)	خريطة ترسيمية	Section cartographique (d'une bibliothèque)	قسم الخرائط (فى مكتبة)
Schématisation	ترسيم مجمل	Sécurité (Epreuve de —)	تجربة الاحتياط

	(تجربة محفوظة لتجديد السحب في حالة تلف الوثائق الاصلية)
Segment	قطعة — جزء
Segment de globe	قطعة كرة
Sélection	انتخاب — انتقاء — منتخب منتقى
Sélection cartographique	انتقاء خرائطى
Sélection des couleurs	انتقاء الالوان
Sélection photographique	انتقاء تصويرى
Filter de sélection chromatique	مرشح انتقاء لوني
Sélectivité	انتقائية
Sels d'argent	املاح الفضة
Photographie aux sels d'argent	تصوير بأملاح الفضة
Sémiographie	سيمائية خطية
	(دراسة العلامات والرموز المستعملة في الخرائطية)
Sémiographique	سيمائى خطى
Altération sémiographique	تشويه سيمائى
Sémiologie	علم السيمائية
	(فرع من الخرائطية النظرية يتعلق بالعلامات أو الرموز الاصطلاحية)
Sémiologique	سيمائى
Semis	منطقة (داخل نسيج)
Sens	اتجاه
Sens de fabrication	اتجاه الصنع
	(اتجاه الالياف في صناعة الورق)
Sens machine (Syn. du précédent)	
Sens travers	اتجاه التعامد أو متعامد
	(اتجاه متعامد مع اتجاه الصنع)
Sensation	احساسى
Sensations visuelles	احساسات بصرية
Séparation	فصل
Séparation manuelle des couleurs	فصل الالوان اليدوى
Séparé	منفصل — مفصول

	Rédaction par couleurs séparés
	تحرير بالوان منفصلة
Série	مجموعة (منسقة) — نسق
Série cartographique	نسق خرائطى
Série de cartes	نسق خرائط
Série internationale	نسق (خرائط) دولى
Série nationale	نسق وطنى أو قومى
Sérigraphie	طبع غربالى
	(طريقة طبع بالمرسام يكون التحبير فيه بواسطة غربال من الحرير أو المعدن)
Service	خدمة — مصلحة
Service cartographique	مصلحة خرائطية
Service d'information topographique	مصلحة الاعلام الطبغرافى
Edition en service	طبعة معمول بها
Seuil	عتبة — حد
Seuil de différenciation	حد التمييز
Seuil de perception	حد الادراك (أو الابصار)
	(البعد الادنى لعنصر خطى يمكن ادراكه بالعين المجردة)
Seuil de séparation	حد الفصل
Signature	امضاء
	شارة الطبعة (حرف أو رقم في أسفل ورقة الطبعة)
Signe	علامة (ج علامات)
Signes conventionnels	علامات اصطلاحية
Signes symboliques	علامات رمزية
Significatif	اصطلاحى
	(نسبة الى الاصطلاح اى المعنى التتنى لكلمة)
Teinte significative	لوين اصطلاحى
Signographe	رمز
	(أداة رسم الرموز)
Simili	(1) رومس طابع
	(2) مطبوع بروم (ملحم)
Similigravure	(3) مختصر كلمة : (انظر ما بعده)

Similigravure حفر نسقي
(ومختصر هذه الكلمة المركبة :
حفستة = Simili)

Simplifié مبسط - مختزل
Carte simplifiée
خريطة مختزلة أو مبسطة

Situation موقع (ج مواقع)
Carte de situation خريطة موقعية
Carton de situation
ملحق (خريطة) موقعي

Situer حدد الموقع

Software (Programmé)
مبرمج (النظامة أو الرتبة)

Sonde مسبار (مرجاس)
Sonde découvriante مسبار كشاف
Chiffre de sonde رقم المسبار
Point de sonde نقطة المسبار

Sortie (équivalent de l'anglais Output)
مردودية المعالجة الاعلامية

Source منبع - مصدر
Sources lumineuses مصادر ضوئية
Source lumineuse ponctuelle
مصدر ضوئي نقطى

Sous-ensemble مجيبوع
(تصفير مجموع) - مجموع فرعى
Sous-ensemble graphique
مجيبوع تخطيطى

Sous - titre عنوان فرعى

Spécial خاص
Carte spéciale خريطة خاصة
Edition spéciale طبعة خاصة

Spécification تخصيص (ج تخصيصات)
Spécifications cartographiques
تخصيمات خرائطية (قواعد خرائطية خاصة)
Modèle de spécifications
نموذج تخصيصات

Sphère كرة
Sphère auxiliaire كرة مساعدة
(كرة تستعمل لتسهيل العمليات الحسابية
الخاصة ببعض استقاطات الجسم الناقص على
المستوى)

Stabilité ثباتات
Stabilité dimensionnelle du papier
الثبات البعدى للورق
(بقاؤه على ابعاده وعدم تأثره بالعوامل
المغيرة)

Stable ثابت (ثار)
Couleur stable لون ثابت (ثار)

Statistique (adj) احصائى
Carte statistique خريطة احصائية

Stélogramme رسم مستطيلات بيانى

Stencil مهرق
Stencil électronique مهرق الكرونى

Stéréogramme رسم مجسامى

Séréominute اصلية مجسامية
Stéréominute complétée
اصلية مجسامية متممة
Stéréominute de planimétrie
اصلية مجسامية للمساحية
Stéréominute d'orographie
اصلية مجسامية للتضاريس

Stéréoscope مجساد

Stéréoscopique مجسادي
Carte stéréoscopique خريطة مجسادية

Stock مختزن
Stock (ou réserve) de cartes
مختزن خرائط

Structural بنيوى (تركيبى)
Généralisation structurale
تعميم بنيوى

Structure بنية (ج بنيات)
Structure géométrique بنية هندسية
Structure graphique بنية تخطيطية
Structure imprimante بنية طباعة
Trame de structure لحمة بنية

Style اسلوب (ج اساليب)

Stylisé (Symbole —) رمز بيانى أو ممثل
(رمز أو علامة على شكل مصغر ومجمل للشئ
الذى يمثله)

Suisse (Méthode — de représentation du relief ou Méthode IMHOP)
الطريقة السويسرية لتمثيل التضاريس
(طريقة تركز على اللونيات المعلاية)
(Teintes hypsométriques =

Sujet موضوع — مادة (ج مواد)
Sujet d'une carte
موضوع أو مادة خريطة (راجع Thème)

Suite de cartes مجموعة خرائط منسقة

Support سناد (ج سنادات)
Support adhésif سناد لصوق
Support de copie photomécanique
سناد نسخة آلية ضوئية
Support de rédaction سناد تحرير
Support de trame optique
سناد لحمة بصرية
Support imprimant سناد طابع
Support plastique سناد لدائني

Suppression حذف

Surcharge تعديل مضاف (راكب)
Surcharge à la main
تعديل مضاف باليد
(إضافة عناصر جديدة باليد)
Planche de surcharges
لوحة التعديلات المضافة

Surface مساحة — سطح
Surface auxiliaire de projection
سطح مساعد لاسقاط
Surface cartographiée
مساحة الرسم الخرائطي
(المساحة المرسومة)
Surface de référence سطح السند
Surface élémentaire سطح العنصر

Surhaussement (ou exagération des hauteurs)
فرط التعلية (زيادة في علو التضاريس)
Surhaussement dégressif
فرط تعلية تناقصي

فرط تعلية ثابت
Surhaussement fixe ثابت
Coefficient de surhaussement
نسبة (معامل) فرط التعلية

Surimpression طباع فوتي —
طباع راكب
(طباع التعديل المضاف)

Surimpression thématique
طباع فوتي (راكب) موضوعي

Symbole رمز (ج رموز)
Symbole cartographique رمز خرائطي
Symbole (ou signe) de forme arbitraire
رمز (أو علامة) اعتباطي الشكل
Symbole géométrique رمز هندسي
Symbole linéaire رمز خطي
Symbole ponctuel رمز نقطوي
Symbole proportionnel
رمز تناسبي (متناسب)
Symbole topographique
رمز طبغرافي

Echelle d'un symbole مقياس رمز

Symbolisation ترميز (تعبير بالرموز)

Synoptique شامل
Carte synoptique
خريطة معقدة مرتبطة المواضيع

Synthèse شميلة — تاليف أو تركيب
Carte de synthèse خريطة تاليفية

Synthétique تاليفي — شميلي — تركيبوي

Système نظام — مجموعة — نسق — منهاج
Système cartographique نظام خرائطي
(ويطلق أيضا على مجموعة خرائطية منسقة)
Système de découpage
نسق تجزئة ترتيبية
Système de numération
(v. ce mot)
Système de projection منهاج اسقاط

T

Table	منضدة - جدول - فهرست	Carte tendancieuse	خريطة مفرضة
Table des cartes	فهرست الخرائط	(خريطة تمثل فيها الظواهر بشيء من الانطراط لغاية ابرازها)	
Table lumineuse	منضدة مضيئة		
Tableau	لائحة	Tenue à jour	متابعة الاستكمال (استمرار في الاتقان)
Tableau d'assemblage	لائحة التجميع	Terme	مصطلح (ج مصطلحات)
Tableau des écritures	لائحة الكتابات	Termes fondamentaux	مصطلحات اساسية
Tableau de signes conventionnels	لائحة علامات اصطلاحية	Termes généraux	مصطلحات عامة
Tableau ordonné	لائحة مرتبة	Terme géographique	مصطلح جغرافي
Taille	نحت - حفر	Terme qualitatif	مصطلح كيفي أو وصفي
Taille - douce	حفر على المعدن أو صورة محفورة على المعدن (النحاس)	Terme quantitatif	مصطلح كمي
Tannage	تكتيم	Termes vedettes des chapitres	مصطلحات بارزة للفصول
(عملية تهدف الى عدم تأثر الطبقة الهلامية الحساسة بعوامل الحل والنفوذية)		Tête (encart).	لائحة - متحرك (انظر بعده)
Taquet	اسفين - معلم	Tête de lecture (capteur d'information)	لائحة اعلامية
Taquet de côté	معلم جانبي	Tête de traçage ou Tête traçante	متحرك خاط أو مسطر
Taquet de front	معلم واجهى	Tête de traçage optique	متحرك خاط بصري
Taquet de marge	معلم هامشى	Tête imprimante	متحرك طباع
Teinte	لوين	Texte	نص (ج نصوص)
Teinte du papier	لوين الورق	Carte dans le texte (ou : in texte)	خريطة مدرجة في النص
Teinte hypsométrique	لوين معلاني (راجع Suisse :)	Texture	نسيج
Teinte indicative	لوين دال	Texture grenue	نسيج مجرب
(لوين يدل على خاصية معينة وصفية أو كمية في الاعلام الخرائطي)		Texture régulière	نسيج منتظم
Teinte significative	لوين اصطلاحى	Thématique	موضوعى - بحثى
Teinte plate	لوين موحد أو سوى	Atlas thématique	اطلس موضوعى
Plage de teinte	منطقة موحدة اللوين أو سوية اللوين	Carte thématique	خريطة موضوعية
Témoin	شاهد (ج شواهد) - دليل (ج أدلة)	Surimpression thématique	طبع فوتي (راكب) موضوعى
Témoin de couleur	دليل لوني	Titre thématique	عنوان موضوعى
(عينة أو نموذج من اللون - أو الالوان المستعملة للطبع الخرائطي ، تطبع خاراج الخريطة على حدة وعلى مساحة صفرى)		Thème	موضوع - مبحث
Tendancieux	مفرض	Théorique	نظري
		Echelle théorique	مقياس نظري

Tirage	سحب	(على الطبقة او على الزجاج)
Tirage à la suite	سحب التوالى — سحب الزيادة	مخطط سلبي أو سالب
Tirage combiné	سحب موحد	(رسم على طبقة معتبة أو ملونة يمكن من الحصول على صورة سلبية)
Tirage de cartes	سحب خرائط	مخطط ايجابي أو موجب
Tirage photographique sur papier	سحب تصويرى على الورق	(عملية يحول بها المخطط السلبي الى صورة ايجابية)
Référence de tirage	سند السحب	Carte de tracé de navigation
Tire - ligne	مسطار	خريطة مخطط ملاحه
Tire - ligne à courbe	مسطار منحنيات	اختطاط
Tire - ligne double	مسطار مزدوج	Tracement
Tirété	نسق خطيطات أو نسق خطيطى	Tracer
Tireuse	ساحبة	Pointe à tracer
Tireuse héliographique	ساحبة ضوئية (ذات مصدر ضوئى متحرك)	مخطاط — مناقش رسم
Titre	عنوان (ج عناوين)	Règle à tracer
Titre de la carte	عنوان الخريطة	مسطرة دقة
Titre bibliographique	عنوان فهرسى	(مسطر معدنية كبيرة تستعمل لاختطاط السطور بدقة)
Titre en-pied	عنوان (هامشى) سفلى	Traceur
Titre en-tête	راس (عنوان فوقى)	(1) مخطط أو خاط (اى مختص فى عملية الاختطاط على الطبقة)
Titre extérieur	عنوان خارجى	(2) خاط (جهاز مستعمل لنفس العملية)
Titre intérieur	عنوان داخلى	Traceur à pointe fixe ou mobile
Ton ou Tonalité	صبغ أو صبغية	خاط ثابت أو متحرك الراس
Topographie	ارائسة — طبغرافية	Traceur asservi
Topographique	ارائسى — طبغرافى	Traceur à tambour
Carte (ou plan) topographique	خريطة (أو تصميم) ارائسى أو طبغرافى	Traceur cathodique
Symbole topographique	رمز ارائسى (طبغرافى)	Traceur incrémental
Toponyme	اسم جغرافى — (اسم موقع)	Traçoir
Toponymie	التسمية الجغرافية	Traçoir à pivot
	مواتعية — (علم الاسماء الجغرافية)	Traçoir à pointe fixe
Tourbillon	دوامة — دردور	Traçoir de cercle
Tourisme	سياحة	Traçoir de points
Touristique	سياحى	ترجمة
Carte touristique	خريطة سياحية	Traduction
Tournette	دوارة	Trait
(جهاز ينشر بدورانه المواد التشرية على السناد كالمستجلبات)		Trait de côte
Tracé (sur couche ou sur glace)	مخطط	Trait délimitant les étendues d'eau à l'intérieur des terres
		خط تحديد مياه داخلية أو برية
		Trait discontinu
		Trait fin
		Trait gras
		خطيط متقطع
		خطيط رقيق
		خطيط ثخين

Double trait	مضاعف خطيط أو خطيط مزدوج	Transcription	نقل - نسخ
Epaisseur d'un trait	سمك خطيط	Transcription phonétique	نقل صوتي
Précision et régularité d'un trait	دقة خطيط وانتظامه	Transfert	ترحيل
Traitement	معالجة	Translitération	نقحرة
Traitement d'informations	معالجة الاعلام	(نقل حروف لغة الى حروف لغة أخرى)	
Trame	لحمة (ج لحمات)	Translucide	شفاف
Trame à grains (ou trame mezzographe)	لحمة محببة	Milieu translucide	وسط شفاف
Trame de contact	لحمة التماس	Support translucide	سناد شفاف
Trame de points	لحمة نقطية	Transmission	ارسال - تنقل
Trame de structure	لحمة بنية	Transparence	شفافية
Trame d'héliogravure	لحمة الحفر التصويري	Estompage par transparence	تظليل (تصويري) بالشفافية
Trame grise	لحمة رمادية	Procédé de reproduction par transparence	طريقة استنساخ بالشفافية
Trame lignée (ou ligné)	لحمة مسطرة أو متوازية الخطوط	Transparent	شفاف
Trame magenta	لحمة هلاية	Support transparent	سناد شفاف
Trame optique	لحمة بصرية	Transverse	مستعرض
Trame optique lignée	لحمة بصرية مسطرة (متوازية الخطوط)	Projection transverse	استقاط مستعرض
Trame optique quadrillée	لحمة بصرية تربيعية	Trapezoidale (Carte —)	خريطة شبه منحرفة
Trame pour typographie ou offset	لحمة الطباعة أو الافست	Travail	عمل
Pas de la trame (v. Pas)	خطوة اللحمة	Carte de travail	خريطة عمل
Planche de trames	لوحة لحمات	Traversement	اجتياز - تشرب
Point de trame	نقطة لحمة	(تشرب المداد في سمك السناد)	
Tramé	ملحم	Triangle	مثلث
Cliché tramé	رسم أو روشم ملحم	Triangulaire	مثلث (الشكل)
Négatif tramé	رسم سلبي ملحم	Diagramme triangulaire	رسم أو تخطيط بياني مثلث
Papier tramé	ورق ملحم	Triangulation	تثليث
Planche tramée	لوحة ملحمة	Carte (du diagramme) de triangulation	خريطة تثليث
Positif tramé	رسم ايجابي ملحم	Trichromie	ثلاثية الالوان
Tramer	الحم	طبع ثلاثي الالوان	
Tramer par contact	الحم بالتماس	Trimétal (Plaque —)	صفحة ثلاثية أو مثلثة المعادن
(عملية استعمال اللحمة في سحب بالتماس)		Type	نوع - طراز - نموذج
		Type d'atlas	نوع أطلس
		Type de carte	نوع خريطة
		Types d'écritures	انواع الخطوط (الكتابات)

Type de pliage	نوع الطى
Typographe	طابع
Typographie	طباعة
Typographique	طباعى
Caractère typographique	حرف طباعى

Cliché typographique	رولسم (رولسم) طباعى
Point typographique	نقطة طباعية (وحدة تياس طباعى)

U

Unique	وحيد
Rédaction unique (ou combinée)	تحرير موحد (عملية تهدف الى جمع عدة عناصر على لوحة واحدة لوضع خريطة)
Unitaire	متعلق بالوحدة
Valeur unitaire	قيمة الوحدة
Unité	وحدة (ج وحدات)
Unité de mesure typographique	وحدة التياس الطباعى

Unité de référence	وحدة السند (راجع :)
Unité de surface	وحدة المساحة (وهى الكيلومتر المربع)
Unité de valeur	وحدة التقدير
Usuel	مألوف — شائع — اعتيادى
Carte usuelle	خريطة مستعملة ومستخدمة (عادة)

V

Valeur	قيمة
Valeur d'un élément graphique	قيمة عنصر تخطيطى
Valeur d'une teinte	قيمة لوين
Valeur quantitative d'un symbole ponctuel	قيمة كمية لرمز نقطى (قيمة ممثلة بنقطة فى خريطة موضوعية مكثافية نقطية)
Valeur unitaire d'un symbole	قيمة وحدة رمز
Variable (adj.)	متغير
Echelle variable	متياس متغير
Variomat (nom de marque)	فاريوما (اسم علامة مصنع ، وهى آلة لتعديل أو تغيير سمك الخطيطات عند الاستنساخ التصويرى لنموذج)

Vectogramme	« ناظم الخطيطات » تخطيط بيانى اتجاهى (رسم تخطيطى يمثل قيم الظواهر بواسطة خطوط اتجاهية)
Vectographe (ou Polariseur)	مستقطب (جهاز بصرى مجسم يحتوى على مرشحات محللة تجسم صوراً مزدوجة مستقطبة فى ضوء مستقطب)
Vedette (Imprimer en—)	طبع فى مكان بارز — ابرز الطبع أو طبع العناوين
Végétation	نبات
Vélin	تضيم
Papier vélin	ورق تضيم
Vergé	مسلك
Papier vergé	ورق مسلك (فيه أسلاك نحاسية)
Vergeure	سلك (فى الورق المسلك : انظر اعلاه)

Vérification	تحقيق	Vignelage photographique	تدرج لوني محاط (مؤطر)
Vérification des couleurs	تحقيق الالوان	Ville	مدينة
Vernis	برنيق	Plan de ville	تصميم مدينة
Vernissage	برنقة	Vitesse	سرعة
Vernissé	مبرنق	Vitesse de traçage	سرعة الاختطاط أو التسطير
Vernisser	برنق	Vue	مشهد (ج مشاهد)
Verso	ظهر (خريطة أو ورقة ...)	Vue à vol d'oiseau	مشهد عنانى
Titre au verso	عنوان على الظهر — عنوان ظهري	(عنانى : نسبة الى عنان السماء ، وهو ما علا منها وارتفع)	
Vignelage	موضعة بالرمز		
(تطبيق رمز لموضعة ظاهرة على الخريطة)			

X

Xérographie	الاستنساخ أو الطبع بالسليوم	Xéroscopie	لوحة عليها طبقة من السليوم) النسخ الجاف
(طريقة استنساخ الكروستاتية تستعمل فيها			

Z

Zéro	صفر	Représentation zonale	تمثيل منطى
Zéro d'un réseau de nivellement		(تمثيل مناطق تتجلى فيها ظاهرة معينة)	
Zonal	صفر شبكة تسوية	Zone	منطقة (ج مناطق)
	منطى	Zone de projection	منطقة اسقاط

مُعْجَمُ مُصْطَلَحَاتِ عِلْمِ الْإِجْتِمَاعِ

الدكتور عزت جهازي
والدكتور احمد زكي بدوي

مقدمة

بعلم الاجتماع وزيادة طلب المسؤولين عن وضع السياسة الاجتماعية وتنفيذها عليه ، وهما تطوران من أهم مؤثراتها اتساع نطاق تدريس العلم فسي الجامعات والمعاهد العليا وزيادة الإقبال عليه ، واهتمام الدولة بأجهزة البحث فيه ، والتوسع في الاستفادة من خبرة علماء الاجتماع .

ويوما بعد يوم تستكمل حركة انشاء علم اجتماع متقدم في مصر مقوماتها . ولكنها مازالت تفتقر الى ركيزة هامة ، هي علامة من علامات نضجها فسي الوقت ذاته ، ونعني بها المعجم العصري الذي يزيل الغموض من حول مفاهيم العلم ويسهم في خلق لغة مشتركة في وقت تتوالى فيه على المكتبة العربية نتائج جهود المشتغلين بالعلم في مصر تأليفا ونقلًا الى العربية .

وترجع أهمية انشاء هذا المعجم الى عدة اسباب . اولها الحاجة الى تطويع اللغة العربية لتستوعب التقدم العلمي وتساعد في اللحاق بالمجتمعات المتقدمة . والسبب الآخر هو أن كثيرا من المصطلحات

يمر علم الاجتماع ، والعلوم الاجتماعية بصفة عامة في مصر بمرحلة هامة بدأت في اواخر الستينات وازدادت معالمها وضوحا في السنوات الاخيرة . ومن أهم قسّمات هذه المرحلة : اولا - اعادة النظر في كثير من المفاهيم ، واساليب التدريس والبحث والكتابة ، والاضاع المهنية وغيرها . وثانيا - الافتتاح على تيارات فكرية من مناطق لم يكن بين الفكر الاجتماعي المصري وبينها صلة وثيقة من قبل ، وبصفة خاصة تعميق الاتصال بنتاج الفكر الاشتراكي ونتاج الفكر في دول العالم الثالث ، بعد أن ظل نتاج الفكر الغربي المثالي مصدر الالهام الاول للمشتغلين بعلم الاجتماع في مصر لعشرات السنين . وثالثا - التقارب المتزايد بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى وبينها وبين العلوم الطبيعية والانسانيات ، ورابعا - زيادة احساس المشتغلين بالعلم بمسئولياتهم في عملية التنمية الشاملة .

وقد جاء هذا التطور مصاحبا لزيادة الاعتراف

وقد اعتمدنا في اعداد هذا المعجم على اعمال
عديدة اهمها :

1 — احمد ابو زيد ، قاموس المصطلحات
الاجتماعية والانثروبولوجية ، بدون بيانات .

2 — قاموس المصطلحات الاجتماعية ، وزارة
الشؤون الاجتماعية والعمل (ج . م . ع) القاهرة ،
سنة 1960 .

3 — محمد عاطف غيث وآخرون ، اقتراحات
بتعديلات وازافات لمشروع مصطلحات علم
الاجتماع المعروض على مؤتمر مصطلحات الفلسفة
وعلم الاجتماع الذى نظمه المجلس الاعلى لرعاية
الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وعقد في القاهرة
من 3 الى 8 مايو سنة 1971 ، (غير منشورة) .

4 — المصطلحات الاجتماعية التى اقترها مجمع
اللغة العربية ووردت في مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية التى اقترها المجمع ، المجلد السابع ، القاهرة
مجمع اللغة العربية ، 1965 .

ولما كنا نعتقد في أن قيمة الترجمة او التعريب
تتوقف الى حد بعيد على قبول المشتغلين بالعلم
واستعمالهم لها ، فانا نأمل ان يجد مشروع المعجم
استجابة من المعنيين به تساعد في تفادى بعض
الاطءاء فيه واستكماله ، ونشره .

التي يستعملها المشتغلون بعلم الاجتماع الآن وافدة
من ثقافات اجنبية ، ولان حركة نقل بعض المصطلحات
وترجمتها ونشرها تمت في وقت ما قبل التخصص
والتمعق في استيعاب التراث العالمى في العلم ، فقد
حدثت فيها يبدو بعض الاخطاء .

ومن هنا تأتى الحاجة الى اجراء عملية فرز
للمصطلحات الشائعة للتأكد من انها تخدم عملية
تطوير العلم ، وخدمة تضايا التقدم الاجتماعى ،
وابراز الطابع الاصيل للثقافة المصرية ، ومراجعة
الترجمات الشائعة لتلك المصطلحات للتحقق من
سلامتها وصلاحياتها ، واقتراح بدائل اذا تطلب الامر
ذلك .

وجاء العمل الذى تضمنه الصفحات التالية
بداية لمحاولة للاسهام في سد تلك الحاجة .

وقد راينا ان نبدأ بترجمات عربية وفرنسية
لحوالى ثلاثة آلاف وخمسمائة مصطلح . ونأمل ان
نتمكن في المرحلة التالية من اعداد معجم مشروح .

بدانا باكثر المصطلحات ترددا في الكتابات
السوسولوجية ، وحرصنا على الإبقاء على الترجمات
الشائعة متى كانت صحيحة ، وعمدنا الى التعريب في
الحالات التى تعذر فيها العثور على مقابل عربى سهل
الاستعمال للمصطلح الاجنبى . وقد تركز دورنا في
دراسة الترجمات الشائعة واختيار أسلمها ، اى
اقدرها على التعبير عن المعنى الذى يدل عليه
المصطلح الاصلى .

A

Abandonment	Abandon	ترك — هجر
Abduction	Enlèvement	خطف
Ability	Capacité	تدرية
Abnormality	Anormalité	شذوذ
Abnormal	Anormal	شاذ
Abolitionism	Abolitionisme	مذهب الإلغاء
Aborigines	Aborigènes	سكان أصليون
Abortion	Avortement	اجهاض
Abreaction	Abréaction	تنفيس
Absenteeism	Absentéisme	ظاهرة الغياب
Absentee ownership	Propriété absente	ملكية غيائية
Absolute, culture	Absolu culturel	مطلق ثقافى
Absolutism	Absolutisme	(1) حكم استبدادى — طغيان (2) مذهب الاطلاق
Absorption	Absorption	امتصاص — استغراق
Abstinence	Abstinence	تعفف — زهد — امتناع
Abstraction	Abstraction	تجريد
Abstractionism	Abstractionisme	التجريدية
Abundance, economy of	Economie d'abondance	اقتصاد الوفرة
Acceleration	Accélération	تعجيل — اسراع — تسارع
Acceptance	Acceptation	تقبل — قبول
Accident	Accident	(1) اصابة (2) عرض
Acclimatization	Acclimatation	أقلمة — تأقلم
Accommodation	Accommodation	ملاءمة تلاؤم
Accomplishment	Accomplissement	انجاز
Accord	Accord	اتفاق
Accordance	Conformité	مطابفة — موافقة
Accountability	Responsabilité	مسئولية
Accretion	Accroissement	تزايد — نمو
Acculturation	Acculturation	ثقافت — تبادل ثقافى
Accumulation	Accumulation	تجميع — تراكم
Accuracy	Exactitude	دقة
Achievement	Accomplissement	انجاز — منجز — تحصيل
Acquisition	Acquisition	اكتساب
Action	Action	فعل — اجراء
Action frame of reference	Cadre de référence de l'action	اطار — الفعل المرجعى
Action research	Etude de l'action	بحث اجرائى

Action theory, social	Théorie de l'action sociale	نظرية الفعل الاجتماعى
Activism	Activisme	المذهب العملى
Activity	Activité	نشاط
Adaptation	Adaptation	تكيف - تلاؤم - مواعمة
Addiction	Addonement	ادمان
Adjudication	Jugement	حكم
Adjustement	Ajustement	توافق
Administration	Administration	ادارة
Admission	Admission	قبول
Adolescence	Adolescence	المراهقة
Adoption	Adoption	تبنى
Adoration	Adoration	عبادة
Adult	Adulte	راشد - يافع
Adult education	Education des adultes	تعليم الكبار
Adultery	Adultère	الزنا - الخيانة الزوجية
Adulthood	Maturite	رشد
Advance	Avance	تقدم
Advancement	Avancement	ترقية
Advertising	Publicité	الاعلان
Advocacy	Appuie	تأييد
Aesthetics	Esthétique	علم الجمال
Affection	Affection	وجدان
Affiliation	Affiliation	(1) انتساب (2) ثبوت النسب
Affinity	Affinité	(1) روابط المصاهرة (2) صلة
Age	Age	(1) عمر - سن (2) عصر
Age, Old	Vieillesse	شيخوخة
Age-grades or age-sets	Groupe d'âge	فئات العمر الاجتماعية
Aged	Agé, Vieillard	مسن - هرم
Agency	Institution	مؤسسة
Agent	Agent	وسيط
Agglomeration	Agglomeration	تكتل - تجميع - حشد
Aggregation	Aggrégation	جمع - حشد
Aggregative index	Indice agrégatif	الرقم التجميعى
Aggression	Agression	اعتداء - عدوان
Aging	Vieillesse	هرم - شيخوخة
Agitation	Agitation	اثارة
Agnation	Agnation	ترابطة العصب
Agnosticism	Agnosticisme	لا أدريه
Agrarian reform	Réforme Agraire	اصلاح زراعى
Agreement	Accord	اتفاق

Agreement, Method of	Loi de concordance	تانون الاتفاق او التوافق
Agricultural revolution	Révolution agricole	الثورة الزراعية
Agricultural rites	Rites agricoles	طقوس الزراعة
Agricultural worker	Agricole (ouvrier)	عامل زراعى
Agriculture	Agriculture	الزراعة
Aid	Aide	مساعدة - معونة
Aimless	Sans but	لا هدفى
Alcoholism	Alcoolisme	الادمان على المشروبات الكحولية
Alien	Etranger	غريب - اجنبى
Alienation	Aliénation	(1) اغتراب (2) خلل عطفى
Alimony	Pension Alimentaire	نفقة
Allegiance	Fidélité et obéissance	ولاء - طاعة
Alliance	Alliance	تحالف
Allopatric group	Groupe isolé	جماعة منعزلة
Allowance	Allocation	اعانة
Alms	Aumone - charité	حسنة - صدقة - زكاة
Alteration	Modification	تبديل - تحويل
Alternation	Alternance	تعاقب - تناوب
Alternatives, cultural	Alternatives culturelles	بدائل ثقافية
Altruism	Altruisme	غيرية - ايثار
Amalgamation	Amalgamation	ادمج
Amateurism	Amateurisme	الهواية
Ambiguity	Ambiguité	غموض
Ambivalence	Ambivalence	ازدواج وجدانى - ميل مزدوج - ثنائية المشاعر
Amorality	Amoralité	لا اخلائية
Amnesia	Amnésie	فقدان الذاكرة
Amnesty	Amnistie	عفو
Amulet	Amulette	حجاب
Amusement	Amusement	تسلية - ترويح
Analogy	Analogie	تمثيل - مماثلة
Analysis	Analyse	تحليل
Analysis, Statistical	Analyse statistique	التحليل الاحصائى
Analysis of variance	Analyse de variance	تحليل التباين
Anarchism	Anarchie	الفوضوية
Ancestor worship	Culte des ancetres ou Nécolatrie	عبادة الاسلاف
Ancestry	Ascendance	سلسلة نسب الاسلاف
Androcracy	Androcratie	سيطرة الرجال
Androlepsy	Androlepsie	احتجاز الرهائن
Animism	Animisme	الانيمية - المذهب الحيوى
Animosity	Animosité	خصومة - عدااء

Annihilation	Anéantissement	محو — أبادَة
Anomaly	Anomalie	مُذَوذ
Anomie (Anomy)	Anomie	انومية — اللامعيارية — فقدان المعايير
Anonymity	Anonymat	مجهول
Antagonism	Antagonisme	خصومة — عدااء — تناقض
Antagonistic cooperation	Coopération antagoniste	تعاون الخصوم
Anthropocentrism	Anthropocentrisme	التمركز حول الانسان — مركزية الانسان
Anthropogenesis	Anthropogenèse	علم اصل الانسان وتطوره
Anthropogeography	Anthropogéographie	الجغرافيا البشرية
Anthropolatry	Anthropolatrie	عبادة الانسان
Anthropologism	Anthropologisme	المبدأ الانساني
Anthropology	Anthropologie	انثروبولوجيا
Anthropology, applied	Anthropologie appliquée	الانثروبولوجيا التطبيقية
Anthropology, cultural	Anthropologie culturelle	الانثروبولوجيا الثقافية
Anthropology, physical	Anthropologie Physique	الانثروبولوجيا الطبيعية
Anthropology, social	Anthropologie, sociale	الانثروبولوجيا الاجتماعية
Anthropometry	Anthropométrie	علم القياس التشريحي
Anthropomorphism	Anthropomorphisme	تشبيه بالانسان
Anti - colonialism	Anti-colonialisme	النزعة المناهضة للاستعمار
Antimony	Antimonie, contradiction	تناقض
Antipathy	Antipathie	نفور
Antisocial	Antisocial	مضاد للمجتمع
Antithesis	Antithèse	نقيض القضية
Anxiety	Anxiété	قلق
Apartheid	Apartheid	تفرقة عنصرية
Apathy	Apathie	تبلد — لامبالاه — بلادة الاحساس
Apostasy	Apostasie	رده
A posteriori	A posteriori	بعدي
Apotheosis	Apothéose	تأليه
Apperception	Aperception	ادراك باطن
Apportionment	Allocation	تخصيص الانصبة
Apprehension	Compréhension	ادراك — استيعاب
Apprenticeship	Apprentissage	التمذة الصناعية
Approach	Approche	اتجاه فكري — منحنى — نهج
Approbation	Approbation	تصديق
Appropriation	Appropriation	(1) اعتماد (2) استيلاء — حيازة
Approval, social.	Approbation	تحبيذ اجتماعي
Aptitude	Aptitude	استعداد
Arbitrary	Arbitraire	تحكمي
Arbitration	Arbitrage	تحكيم

Archaeology	Archéologie	علم الآثار
Archaism	Archaisme	الأوضاع القديمة
Archetype	Archétype	طراز أصلى أو أولى
Area	Région	منطقة
Area-Sample	Sondage aréalaire	العينة المساحية
Argument	Argument, preuve	دليل
Aristocracy	Aristocratie	الارستوقراطية
Arithmetic mean	Moyenne arithmétique	الوسط الحسابى
Armistice	Armistice	هدنة
Arrangement of data	Arrangement des données	ترتيب البيانات
Art	Art	فن
Artifact	Objet-Produit œuvré	مصنوعات يدوية
Artificer	Artisan	صانع ماهر
Artisan	Artisan	صاحب حرفة - صانع
Ascendancy	Suprématie	سطوة - هيمنة
Ascension	Ascension	ترقى
Asceticism	Ascétisme	زهد - تنسك - تقشف
Ascription - achievement	Attribution - achèvement	العزو - الاكتساب
Aspiration	Aspiration	تطلع
Assemblages	Rassemblements	تجمعات
Assembly	Assemblée	اجتماع عام
Assembly line	Ligne de rassemblement	خط التجميع
Assimilation	Assimilation	تمثيل - استيعاب - امتصاص
Assistance	Assistance	مساعدة - عون
Association	Association	(1) منظمة - رابطة (2) اقتران
Association, voluntary	Association volontaire	منظمة اختيارية - تطوعية
Associationism	Associationisme	المذهب الترابطى
Assumption	Hypothèse	فرض - زعم
Astrology	Astrologie	علم التنجيم
Asylum	Asile - loyer	دار رعاية - ملجأ
Atavism	Atavisme	رجعة - رده
Atheism	Athéisme	الحصاد - انكار الالهية
Atomic method	Méthode Atomique	المنهج الذرى
Atomism	Atomisme	الذرية
Atomisation	Atomisation	تفتيت
Attention	Attention	انتباه
Attitude	Attitude	اتجاه
Attitude scale	Echelle d'attitude	مقياس الاتجاهات
Attonement	Expiation	تكفير
Attribute	Attribut	خاصة

Audience	Audience	جمهور المشاهدين أو المستمعين
Augury	Augure	عرافة - كهانة
Austerity	Austerité	تقشف
Autarchy	1 — Autarchie 2 — Autarcie	(1) حكومة الفرد (2) الاكتفاء الذاتي
Authenticity	Authenticité	اصالة - صحة
Authoritarianism	Autoritarisme	السلطانية
Authority	Autorité	سلطة
Autism	Autisme	الاجترابية
Autobiography	Autobiographie	تأريخ الذات - تأريخ شخصي
Autocracy	Autocracie	اوتوقراطية - حكومة الفرد
Autocritic	Autocritique	النقد الذاتي
Automation	Automation	الآوتوميثن - الآلية
Automatism	Automatisme	مذهب التلقائية أو الحركة الذاتية
Autonomy	Autonomie	استقلال ذاتي
Auto-suggestion	Auto-suggestion	ايحاء ذاتي
Averages, statistical	Moyennes statistiques	المتوسطات الاحصائية
Avocation	Distraction	هواية
Avoidance relationship	Relations d'éloignement	علاقات التحاشي
Avunculate	Avunculat	العلاقة بين الخال وابن الاخت / صلة الخؤولة
Awareness	Conscience	وعى - ادراك
Axiology	Axiologie	مبحث التقييم
Axioms	Axiomes	بديهيات

تكملة المعجم المنزلي

الاستاذ وهيب دياب

دمشق

كان الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله نشر المعجم المنزلي في الصفحة 252 من الجزء الثالث من المجلد العاشر من مجلة اللسان العربى .

وخدمة للغة العربية وحبا للاستاذ المجاهد عبد العزيز بن عبد الله رايت أن ابعث الى المجلة بهذه التكملة . فمن انواع المنازل :

- الاجم : الحصن والبيت المربع المسطح .
- الآرى : محبس الدواب .
- الاصطبل : للدواب STABLE, ETABLE
- الاكيراح : بيوت ومواضع تخرى اليها النصارى في بعض الاعياد .
- الايوان : البيت المؤزج .
- الباهى : المعطل من البيوت .
- البد : بيت الصنم .
- البرج : الحصن او ركنه .
- البلاط : قصر الملك PALAIS
- البلان : الحمام
- البلق : الفسطاط
- بيت الشفاء : المستشفى
- بيت اللطف : لم يذكره سوى الزمخشري في مقدمة الادب وهو الماخور وبيت الريبة
- وبيت القحاب .
- بيت المرضى : المستشفى
- بيت النار : وهو للمجوس للعبادة .
- البيعة : للنصارى للعبادة .
- البيمارستان : او المارستان كان محبس المجانين . واقترح له المعزل او المازل لانهما تربيان من ASSILIUM
- الترسانة : او الترسانة - دار الصناعة التى صارت بالفرنسية ARSENAL -
- التكية : والاصل التكاة ، مسجد معه مئوى للعجزة والفقراء .
- الثاية : ظلة الراعى .
- الثكنة : للجند .
- الجامع : لصلاة المسلمين .
- الجامعة : معهد الدراسة العالية .
- الجبانة : المتبرة .
- الجرموز : البيت الصغير

- الدويرة : تصغير دار وضعتها لترجمة
GARÇONNIERE أو الخدر .
- الديسر : مقام الرهبان
الديماس : تميل هو الحمام أو السجن أو القبر أو
السرب .
- الديوان :
- الرباط : موضع المرابطة وبيت الذكر ومأوى فقراء
الصوفية .
- الرياض : الناحية .
- الركح : بيت الراهب .
- الرواق أو الروق : بيت كالفسطاط . بدل GALLERIE
الريع : الصومعة .
- الزاوية : للصوفيين والمعتكفين .
- الزفن : ظلّة فوق السطح .
- الزون : موضع تجمع فيه الاصنام .
- السباط : سقيفة بين حائطين تحتها طريق .
- السترة : بيت من مدر .
- السدّار : شبه الكلة تعرض في الخباء .
- السدة : مابنى أمام الحائوت .
- السرّادق : بيت من كرسف .
- السرب : بيت في باطن الارض
السرّداب : دار تحت الارض .
- السعنة : ظلّة فوق السطح .
- السنّيق : بيت مجصص .
- الصاعة : نضعها بدل صالة التي هي من SALON
الصفة : بنيان شبه البهو الواسع الطويل .
- الصلهب : البيت الكبير .
- الصلوتا : وجمعها صلوات معبد اليهود .
- الصهوة : برج في أعلى الرابية .
- الصؤبة : نبر الطعام .
- الصيصية : الحصن .
- الطراز : مصنع الثياب الجياد .
- الطراف : بيت من آدم .
- الطرز : البيت الصيغى ، معرب تزر .
- العرزال : بيت صغير يتخذ للملك اذا قاتل .
- العرش : المنزل والبيت
العريش : بيت يقام على عيدان تنصب ويظلل عليها .
- الجصاصة : مصنع الجص .
- الجنّبة : القبّة .
- الجنز : بيت صغير من طين .
- الجوبة : الدارة .
- الحارة : المحلة تدانت منازلها .
- الحانة : موضع بيع الخمر .
- الحائوت : المتجر ، دكان الخمار .
- الحشة : القبّة العظيمة ، وفي بعض الكتب الحشانة:
القنّة .
- الحصير : السجن
الحظيرة : بيت من شذب .
- الحفش : البيت الصغير .
- الحفض : بيت من شعر بعدد واطناب .
- الحلة : جماعة البيوت .
- الحمام : البلان .
- الحواء : مجتمع البيوت .
- حير الوحش : ذكره صاحب الاغانى ونسّميه اليوم
حدائق الحيوان .
- الخانتاه : مقر العابد والصوفى .
- الخانة : اصل كلمة حانة وهي المتجر أو دكان
الخمار .
- الخباء : بيت من وبر او صوف .
- الخدر : كل ما وارك من بيت أو غيره . والخدر أو
الدويرة تصلحان لترجمة GARÇONNIERE
- الخيمة : بيت من اغصان شجر او غيرها .
- الدار : ومنها دار الآثار ودار الحديث ودار الحضانة
ودار الخراج ودار الخلافة ودار الخيالة
اي السينا ودار الزنا ودار الصناعات
ARSENAL ، ودار الضرب ، للنفود . ودار
العجز للشيوخ والمتعدين ودار القرآن ودار
الكتب ودار الندوة ودار الولادة او التوليد
واقترح لها (المتبر) وهو الموضع الذى تلد
فيه المرأة .
- الداشن : الدار الجديدة .
- الدباغة : حيث تدبغ الجلود .
- الدسكرة : فيها الشراب والملاهى .
- الدوشق : بيت متوسط أو ضخّم .

العضادة : حانوت صغير امام الحانوت الكبير .
 العتر : تصر يكون معتمدا لاهل القرية بأوون اليه .
 العنة : الحظيرة أو الخيمة من ثمام واغصان
 يستظل بها .
 الفاخورة : مصنع الفخار .
 الفازة : الظلة .

المسوخور : بيت الخمار أو بيت الريبة .
 المارستان : راجع بيمارستان .
 المأصر : اضعها بدل مركز الجمارك « جهرك لفظ
 تركى » للمأصر عدة معان ولكن الحريرى
 تال فى كتاب درة الفواص المأصر مركز
 الضرائب .
 المسوا : المتبوا ، المنزل .
 المتجر : محل البيع والشراء .
 المتحف : معرض الآثار والتحف .
 المثبر : (مثبر) اضعها بدل دار الولادة
 المثوى : المنزل PENSION
 المجدل : التصر .

المجذى : اضعها لترجمة : GYMNASIUM
 المجمع : تستعمل الآن للمجمع اللغوى .
 المجوى : جماعة البيوت المتدانية
 المحاكة : محل الحياكة .
 المحجر : المحجر الصحى

METTRE EN QUARANTAINE

المحترف : أو المحرف ATELIER
 المحرس : للحارس
 المحرقة : حيث تحرق اجسام الموتى .
 المحضن : دار الحضانة .
 المحطة : للتطارات GARE
 المحل : المنزل .
 المحلجة : حيث يلحج القطن .
 المحيص : الملجأ
 المخبز : المختبز بدل الفرن
 المختبر : للعلوم والتجارب والفحوص .

MAGASIN

المخزن : ومنها :
 المخيس : السجن .
 المدجنة : لتربية الدواجن
 المدرس : مكان الدراسة . بدل غرفة المطالمة .
 المدرسة : مكان التعليم والدرس .
 المرآب : GARAGE (1)
 المراغة : مكان المصارعة .

الفناء : انبار الطعام .
 القدن : قصر مشيد .
 الفرن : المخبز FOUR
 الفسطاط : سرادق من الابنية ، والبيت من شعر .
 الفنزر : بيت يتخذ على خشبة طوليا نحو ستين ذراعا
 للريبة .

الفجر : مدراس اليهود .
 القبة : بيت من لين .
 القبو : وجمعه اقباء ولا تقل اقبية . نستعمله اليوم
 بدل SOUS-SOL

القربج : أو القربق الحانوت ودكان البقال . وهو
 الكريج .

القشع : البيت من جلود يابسة .
 القصار : دار واسعة محصنة أو هى اصغر من
 الدار .

القلعة : الحصن الممتنع بالجبل .
 القيقور : بناء طويل من الحجارة .
 القوس : صومعة الراهب .
 الكبس : بيت من طين .

الكتاب : موضع تعليم الصبيان الكتابة .
 الكريج : مثل القربج أو القربق . الحانوت .
 الكرح : بيت الراهب .

الكعبة : كل بيت مربع .
 الكلبة : حانوت الخمار .
 الكنية : هى الآن فرع من الجامعة .

الكندوج : شبه المخزن .
 الكنيسة : معبد اليهود واليوم للنصارى .

(1) هذه صيغة اسم الآلة الذى يصلح لهذا المعنى « المراب » زنة المكتب اى مكان السراب اى
 الاصلاح « اللسان العربى » .

- المعرض : EXPOSITION
- المسكر : موضع الجند .
- المعصرة : حيث يعصر العنب او الزيتون او غيرها .
- المنقل : الحصن والملجأ .
- المعمر : المنزل الكثير الماء والكلأ
- المعمل : المصنع
- المعهد : للدراسات العنينا
- المنتج : المخزن
- المتصورة : الدار الواسعة أو الخاصة
- المتبى : CAFE
- المتيل : موضع التيلولة .
- المكتب : موضع تعليم الكتابة وحاليا يترجم
- بها BUREAU
- المكلأ : المرفأ
- الملعب : مكان اللعب .
- الملمى : موضع اللهو
- المنارة : موضع النور والمئذنة .
- المنامة : القبر
- المنتجع : المنزل في طلب الكلأ أينما كان
- المنتدى : الموضع تندى به الخيل ، النادي .
- المنزل : الدار
- المنسج : موضع النسج .
- المنشرة : موضع النشر .
- المنطرة : موضع الناطور وهو حافظ الكرم .
- المنهرة : ومثلها المرید اقترح لمكان جمع القمامة .
- المنهية : موضع النجر
- الميتم : دار الايتام
- الميطان : اضعها لمكان سباق الخيل
- الميناء : المرفأ
- النافع : السجن اقترحه لسجن الاحداث والاولاد
- المشردين .
- النبر : هرى الطعام او بيت التاجر ينضد فيه
- متاعه .
- النجيرة : ستيقة من خشب
- الندوة : النادي
- النصب : ما نصب علما .
- الهرى : بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان .
- المريأة : مكان الريئة .
- المرسوم : للرسم
- المرصد : للفلك
- المرقب : محل الشيقة .
- المرقص : مكان الرقص .
- المركز : اصله حيث يركز الجند رماحهم .
- المرمى : نجعله محل تعليم الرمى أو محل صيد الحمام .
- المرنم : اضعه لترجمة OPERA الرنم المغنيسيات
- المجيدات .
- المزار : مشهد الصالحين .
- المسبح : للمياه الباردة .
- المستجم : اضعه لدار النقه او النقه من المرض .
- المستحم : للمياه المعدنية الحارة .
- المستقر : المسكن .
- المستودع : مكان الودائع
- المسجد : المصلى
- المسرح : مكان التمثيل .
- المسلة : الشفر وموضع المخافة يرباط فيه الجند .
- المسلخ : يستعمل حاليا لموضع ذبح الاتعام .
- المشفى : دار المرضى
- المشهد : محضر الناس
- المصرف : BANC
- المصطبة : منزل الغرباء
- المصطرع : محل المصارعة .
- المصفق : BOURSE
- المصنع : حاليا المعمل .
- المضرب : سرادق من الابنية .
- المطار : بناء مهبط الطائرات .
- المطبعة : دار الطباعة .
- المطبق : سجن تحت الارض . تصلح لترجمة
- CELLULE
- المطحنة : بيت الطواحين .
- المطعم : موضع يؤكل فيه .
- المطمورة : بيت في باطن الارض
- المعان : المنزل .
- المعبد : موضع العبادة .
- المعرس : المعهد ينزل فيه .

وختاما نضيف من صفات الدور : الجلهاء ،
الجهاء ، الجهواء ، الحيرية (يونانية شرقية احدثها
المتوكل) ، الشرفاء ، القوراء ، المصصة ،
المجلوهة ، المحردة ، المروقة ، المزلقة ، المسطحة ،
المسنحة ، المسيعة ، المشيدة ، المطنفة ، المقبية ،
المقرنسة ، المتصصة ، المنكرة ، المؤزجة .

الهيكل : هو كل بناء مشرف .
الوام : البيت الدفء : اقترحها لترجمة SERRE
لتربية النباتات .
الوزر : الملجا
الوسوط : هو من بيوت الشعر او هو اصفرها .
الوشيع : عريش الرئيس في المعسكر يشرف منه
عليه .

حول معجم الفنون

الكريمة ، وراجين كذلك أن يتفضل القراء بمتابعة الموضوع تعاوننا من الجميع لخدمة هذه اللغة العربية المجيدة .

تلقينا الملاحظات التالية تعقيا على معجم الفنون المنشور في العدد العاشر من هذه المجلة شاكرين لصاحبها الذي لم يشفع هذه الملاحظات باسمه وهويته وآملين أن يعرفنا بشخصيته العلمية

ملاحظات	الترجمة المقترحة	الترجمة	الكلمة	الرقم
ان كلمة (حفر) تستعمل فنيا للدلالة على اشكال حفر المواد المختلفة وتهيئتها للطباعة ومنها معالجة المعادن بالاحماض وحفرها .	حفر بالماء القوي	نقش بالماء القوي	Aqua - Fortis	143
ان كلمة رسم هي الترجمة الحرفية لكلمة Drawing بينما تترجم كلمة Painting بالتصوير سواء كان زيتيا أو مائيا .	تصوير مائى	رسم مائى	Aquarelle	144
ان كلمة (ارابسك) تعنى كل اشكال الحركة في اللوحة أو العمارة، وفي الفن العربى توجد حركة ، لكن هناك حركة ورقمشا في الفن الرومانتيكى وفن الباروك وعند بعض الفنانين الحديثين ، ولهذا يختلف معنى الكلمة من عصر لآخر ، لهذا	الـرقمش (الارابسك)	الرقمش العربى	Arabesque	147

ملاحظات	الترجمة المقترحة	الترجمة	الكلمة	الرقم
(Arabic) لابد من اضافة كلمة اذا اردنا الدقة .				
حتى نميز بين الفن التشبيهي (Representative)والفن التشخيصي (Figurative).	الفنون التشخيصية	الفنون التشبيهيية	Figurative Arts	188
هناك فروق كبيرة بين سذاجة الفنان وبين الفن الشعبي او الفولكلورى ، لان الفنان الساذج يبدو واعيا لعمله .	الفن الساذج	الفن الشعبى	Naïf	195
يمكن الرجوع الى الرقم (144).	فن التصوير	فن الرسم	Art of Painting	180
وهى الاحمر والازرق والاصفر وتشتق الفرعية منها	الالوان الاساسية	الوان اولية	Primary colours	455
الفنان الذى يعتمد على الالوان اكثر من الخطوط	اللون	المديج	Colourist	446
ان كلمة نقش تستعمل للنحت والزخارف النحتية وحفر من اجل الطباعة انظر الفترة (143) .	نقاش الحجر	نقاش الحجر	Stone Cutter	
ان مزخرف تدل على الزخرفة على سطح وهنا المتصود زخرفة ضمن الفراغ للاثاث الداخلى .	مهندس التزيينات الداخلية	مزخرف	Interior Deco- ration	596
حتى نميز بين التصميم والتخطيط Designe Planning	التصميم	التخطيط	Designe	608
لان كلمة Style تترجم بـ (طراز) وكلمة (Decorative Styles) تترجم بـ (الطرز الزخرفية) و (Pattern) بـ (صيغة) .	تصاميم وصيغ من احدث طراز	رسوم سامية الاطراف	Designe, Pat- tern in latest style	612
لان الرسام هو الذى يعتمد على الخط فى رسمه والمهارة صنعة وليست فنا وفق التفسير الحديث للكلمة .	الصانع الماهر	الرسام	Draughtman	652
راجع الفقرة (144) و (608) .	الرسم الهندسى	الرسم التخطيطى	Geometrical (Drawing)	663

ملاحظات	الترجمة المقترحة	الترجمة	الكلمة	الرقم
ان كلمة (Engraver). تشمل كل اشكال الحفر ، سواء منها مانفذ على الخشب او المعدن أو المطاظ أو الحجر من أجل الطباعة وهى تضم الحفر بالرأس الحادة والأحمانس (الماء القوى)	حفار	نقاش	Engraver	732
	حفار أصيل	مصور نقاش	Original	733
	حفار ومصور	نحات أصيل	Engraver - Painter	734
	فن الحفر	نقاشة - فن الحفر حفارة	Engraver	735
	حفر عميق	نقش غائر	Deep Engraver	736
	حفر شبكى	حفر شبكى أو مخفف	Halftone Engraving	737
	حفر خطى	نقش بالخطوط	Line Engravure	738
ان كلمة (Etcher) تدل على نوع من الحفر على المعدن باستعمال الرأس الحادة ، والحموض وهو جزء من (Engraver)	حفار بالرأس الحادة	نقاش	Etcher	750
وهى اداة الحفار لا النحات	محفار	منحته	Etcher's paint	751
ان الأفريسك نوع من التصوير الملون على الجدران ، يتم عن طريق الرسم المباشر على الملاط الداخلى ، ويختلف عن الرسوم الجدارية الأخرى مثل (الفسيفساء) وهو رسم جدرانى أيضا .	الأفريسك	الجدرانيات	Frescos	886
	مصور أفريسك	رسام جدرانى	Painter in Fresco	891
ان كل اشكال الفنون الغرافيكية الطباعية ترتبط بالطباعة حيث يلائم الفنان بين حاجات المطبعة وبين تشكيلاته واللوانه .	طباعى	ترسيمى	Graphical	937
وهى تشمل الرسوم التوضيحية والحفر والزخارف والخط والاعلان واغلفة الكتب اى كل الفنون التى تصمم لتطبع باليد أو الآلة .	الفنون الطباعية	الفن التخطيطى	Graphics	938

ملاحظات	الترجمة المقترحة	الترجمة	الكلمة	الرقم
	آلة الحفر (محفار)	منقش	Graver	941
	محفار	منقش	Graver Tool	
	المثالية	امثلية	Idealism	1031
	اضفاء نسب	تجميل نماذج	Idealisation of	1032
	مثالية على	الرسم	the models of Arts	
	النماذج الفنية			
	اشراق اللون في اللوحة	نمنم في الرسم	Illuminate	1033
	مزين برسوم	مزخرف	Illustrated	1034
	ايضاحية	بشخص		
	الرسم التوضيحي	زخرفة	Illustration	1035
	(الايضاحى)	النصوص		
	الرسام الايضاحى	المرتن	Illustrator	1036
	رسام كتب	رسام كتب	— of books	1037
	ايضاحى			
	حفر خطى	تخطيطية	Line Engraving	1122
طالما اننا قد استخدمنا كلمة حفر للدلالة على حفر الخشب والمعدن فيجب استعمالها للدلالة على حفر الحجر للطباعة .	الحفر على الحجر	الطباعة الحجرية	Lithography	1195
	نحت جدرانى ناتىء	تمثال ناتىء	Middle relief	1296
	الافرسك	تصوير جدرانى	Murals (Fresco)	1390
	الجدرانى	— فريسك		
	فن اصيل	فن ابتكارى	Original art	1490
	تصوير بالمائى	رسم بالماء	Paint in water Colours	1520
	التصوير	الدهن —	Painting	1541
	التصوير الزيتى	التصوير		
	الحوار الملون	الرسم الزيتى	Painting in oil	1552
وقد يضاف اليه الزيت فيصبح زيتيا او الشمع فيصبح شمعي .		المرقم	Pastel	1629
العلم الذى يدرس تمثيل الابعاد على الورقة للايحاء بالبعد الثالث وقد يكون خطيا او فراغيا او رمزيا حديثا وقد يكون شرقيا مثل منظور	علم المنظور	رسم المناظر	Perspective	1683

ملاحظات	الترجمة المقترحة	الترجمة	الكلمة	الرقم
عين الطائر الذى استخدمه العرب، وقد يكون على شكل مسطحات فوق بعضها وقد استعمله الصينيون واخذه سيزان .				
وهو الايحاء بالبعد عن طريق تمثيل الفراغ المحيط بالاشياء معها .	المنظور الفراغى	المنظور الجوى	Aerial Perspective	1684
هذه آلة لحفر المعادن ولا تستعمل فى النحت وان كلمة (Gravure) الافرنسية هى فن الحفر ولا يمكن ان نستعمل منحت للحفر .	الراس الحادة (محفار)	منحت	Engravure Point	1805
الفنان الذى يعنى بالوجوه والاشخاص ويصور بالالوان .	مصور الوجوه	رسام صور	Portrait - Painter	1826
الفنان الذى يعنى بالوجوه والاشخاص ويصور بالالوان والقلم دون تلوين .	رسام وجوه	مصور الوجوه	Portraitist	1828
اسلوب فنى يعتمد على ربط الفن بالمتعة الحسية وهو احد الطرز الزخرفية .	الروكوكو	اسلوب زخرفى حصوى	Rococo	2030
ان الايقاع هى كلمة موسيقية اصلا وتستعمل فى الفن التشكيلى لتعنى الحركة أو محاولة الفنان للتعبير عن الحركة حيث يلعب الزمن الدور الهام ولهذا قد يكون الايقاع خطيا أو لونيا أو بين درجات الاضاءة أو بين الكتل المتتالية والمتماثلة أو بين المساحات اللونية .	الايقاع	الاتزان	Rythm	2046
لان كلمة Salon d'automne تعنى معرض الخريف .	معرض	تاعة عرض	Salon	2051
وهو احد الاشكال التى يستعملها الحفارون ، وهنا يجب التمييز بين الطباعة على الاتمشة	الحفر بالشاشة الحريرية	الطبع بالتماش	Silk - Screan	2200

ملاحظات	الترجمة المقترحة	الترجمة	الكلمة	الرقم
وبين الطباعة على الورق باليد أو الآلة وباستخدام الشاشة الحريرية لأن المقصود هو فن الحفر بالشاشة لطباعتها لهذا فهو أحد الفنون التي يستعملها الحفارون المعاصرون .				
لان كلمة (engraving) تترجم بفن الحفر .	حفر منقط (بالنقط)	منكت (خط مرسوم بالنقط)	Stippled (en- graving)	2425
لان كلمة (engraving) تترجم بفن الحفر .	حفر منقط (بالنقط)	تنقيط أو تنقيط	Stippled engra- ving	2426
لان كلمة (tapestry) تختلف عن (Carpet)	الطنافس (السجاد الجدرائي)	بساطة و (فن البسط)	Tapestry	2509
	القيمة (درجة اللون)	نسبة الاضواء والظلال	Value	2680
Carving يجب تمييز النقش عن الحفر engraving المخصص للطباعة .	نقاش على الخشب	حفار على الخشب	Wood carver	2819
	نقش على الخشب	نحتت على الخشب	Wood carving	2820
	حفار على الخشب	نحات على الخشب	Wood engraver	2822
	حفر على الخشب طولاني	نقش بارز	Wood engra- ving	2823
	حفر على الخشب عرضاني	نقش على الخشب	Wood - cut	2821

ملاحظات حول مشروع دليل مصطلحات الحاسب الإلكتروني

الاستاذ المهندس مصطفى بن موسى

رئيس قسم الاعلامية في المكتب الوطني
للسكك الحديدية
(الرباط)

ولا يخفى ان « الاعلامية » شهدت تطورا كبيرا خلال السنين الاخيرة ومضى عهد الحاسب الالكتروني الذي ظهر في الخمسينات ، وتعقدت التقنيات واصبحت الآلة تادرة على اجراء العمليات المنطقية والحسابية المعقدة تلقائيا بواسطة البرامج المخزونة في ذاكرتها ، وتستخدم الآلة فعلا جهازا يعمل كالذاكرة في تخزين البيانات واستخراجها عند الحاجة وربط بعضها ببعض ، ولهذا اخترنا لها كلمة « نظام » التي تقابل Ordinateur بالفرنسية بدل الحاسب الالكتروني الذي تطور كثيرا كما ذكرنا .

ونستعرض فيما يلي الملاحظات بشأن
المشروع :

تلقى المكتب الدائم من المنظمة العربية للعلوم الادارية معجما تحت عنوان « مشروع دليل مصطلحات الحاسبات الالكترونية » (انجليزي - عربي) يحتوي على نحو 250 مصطلحا ببدلولها الخاص في مادة الاعلامية ، وربما كانت كلمة الاعلامية غريبة عند البعض، وهي تقابل عبارة (Information processing) (الانجليزية) و Informatique (الفرنسية) وتطلق على جميع التقنيات المتعلقة باستعمال الآلات الالكترونية في الاشغال الادارية والتنظيمية .

ونذكر المهتمين بنشاطات التعريب ان مكتب التعريب اصدر في سنة 1971 معجم مصطلحات الاعلامية (انجليزي / فرنسي / عربي) احتوى على 2700 مصطلح مع شرح موجز للمعنى الخاص .

- Malfunction خطأ فنى ، نقترح اختلال التشغيل
- نظام المعلومات
- Management information système ... الادارى ، نقترح نظام التدبير الآلى
- Offline جهاز فرعى ، نقترح مستقل
- Online جهاز رئيسى ، نقترح متصل (بالنظام)
- Opérateur ملاحظ الحاسب ، نقترح مشغل النظام
- التعريف الآلى على
- Optical character recognition الرموز ، نقترح التمييز البصرياى للحروف
- Programmer واضع البرامج ، نقترح برمجى
- Random access وصول عشوائى ، نقترح نفاذ انتقائى
- Routine برنامج متكرر ، نقترح برنامج فرعى

وتضمن المشروع عددا من المصطلحات التى أغفلت فى معجم الاعلامية ، ندرجها فى مايلى مع وضع المقابل الفرنسى :

- Block gap فراغ بين مجموعات السجلات
intervalle des blocs d'enregistrements.
- Core storage ذاكرة بالبؤرات المغنطية
Mémoire à tores magnétiques
- Data bank بنك البيانات
Base de données
- Diagnosis تحديد الاخطاء
Diagnostic
- Digital computer نظام رقمية
Ordinateur numérique
- Electrical accounting machine الآلة الحاسبة الكهربائية
Tabulatrice
- Error ratio نسبة الخطأ
pourcentage d'erreur
- Event حدث ، حالة
Eas
- Halfword نصف كلمة
Demi-mot
- Hash totals مجموعات شكلية
Total de vérification
(sans signification propre)
- Information system النظام الاعلامى
Système d'information
- Inpu originating terminals محطات طرفية لجمع المدخلات
Terminaux de saisie d'information
- Input process عملية استقبال المدخلات
Traitement d'entrée
- Inputs المدخلات
Entrées

— Inquiry station	محطة استعلامية
Poste d'interrogation	
— Internal storage	الذاكرة الداخلية
Mémoire interne	
— Job	وحدة عمل
Travail	
— Logic design	تصميم منطقي
Circuit logique	
— Logic diagram	الرسم المنطقي
Schéma logique	
— Master file	الجزاية الرئيسية
Fichier principal	
— Opération	عملية
Opération	
— Output data	بيانات مخرجة
Données en sortie	
— Output device	جهاز المخرجات
Unité de sortie	
— Output process	عملية الاخراج
traitement de sortie	
— Outputs	المخرجات
Sorties	
— Peripheral équipement	الاجهزة الخارجية
Unités périphériques	
— Problem-oriented languages	لغات مخصصة
Langages spécialisés	
— Process	عملية
Traitement	
— program	برنامج ، مكتبة البرامج
Programme	
— Programming flore chart	مخطط برمجي
Organigramme	
— Programming language	لغة برمجية
Langage de programmation	
— Quick response systems	النظام ذات الاجابات السريعة
Systèmes à répondre immédiate	
— Real-Time system	نظام بالتشغيل الآلى
Système en temps réel	
— Recording density	كثافة التسجيل
Densité d'enregistrement	
— Record layout	تصميم السجل
Dessin d'enregistrement	
— Secondary storage	ذاكرة ثانوية
Mémoire secondaire	

- Sequence تسلسل
Séquence
 - Sequential processing تشغيل بالتسلسل
Traitement séquentiel
 - Service routine برنامج فرعى للخدمات
Sous-programme de service
 - Source language لغة المصدر
Langage source
 - Storage capacity طاقة الذاكرة
Capacité de la mémoire
 - Tape drive وحدة الشريط المغنط
Dérrouleur de bandes
 - Tape unit وحدة الشريط المغنط
Unité de bandes
 - Temporary storage ذاكرة وسيطة
Mémoire intermédiaire
 - Transaction file جزايزة المتغيرات
Fichier mouvements
 - Transmission ارسال (البيانات)
Transmission
 - Working storage ذاكرة مؤقتة للتشغيل
Mémoire de travail
 - Access arm ذراع الوصول ، نقتراح : ساعد النفاذ
 - Buffer مخزن مؤقت ، نقتراح : ذاكرة الحجز
 - Card hopper جيب بطاقات ، نقتراح : مدرج تلقيم البطاقات
 - Coder رمز ، نقتراح : برمجى
 - Collater آلة مطابقة ، نقتراح : دامجة
 - Computer حاسب الكرونى ، نقتراح : نظام
 - Core storage حققات التخزين الرئيسى ، نقتراح : ذاكرة بالبؤرات المغنطية
 - File ملف ، نقتراح : جزايزة
 - Feedback تغذية مرئدة ، نقتراح : تلقيم من جديد
 - Flow chart خريطة تدفق ، نقتراح : مخطط برمجى
 - Instruction وحدة تعليمات ، نقتراح : تعليمة (برمجية)
 - Loading تنقيب ، نقتراح : تنقيب (برنامج)
- : ونصب (شريط مغنطى)

أبناء وآراء

* الجمهورية العراقية تتبرع بمبلغ 2000 دينار عراقى

أ - مع المكتب

* مكتب تنسيق التعريب فى المجلس التنفيذى

* الانظمة والقوانين للمكتب

* نادى المعاجم

الاستاذ محمد محمد الخطابى

* انباء المكتب

ب - مع القراء

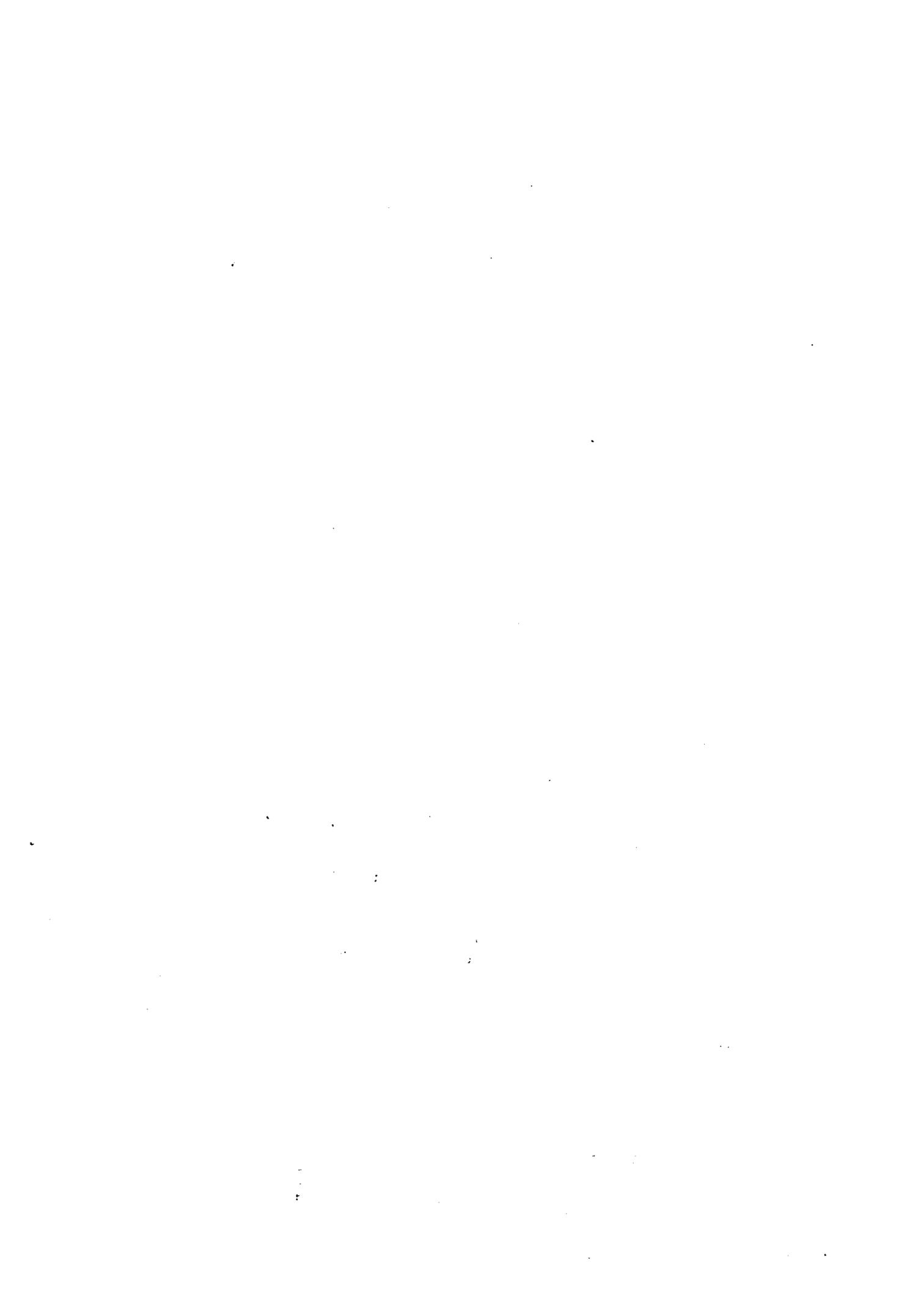
* راي فى هذا « اللسان العربى »

* رسالة شكر

الاستاذ عثمان الناصر الصالح

ج - قالت الصحافه :

- عن مجلة البيان الكويتية
- وعن جريدتى العلم وأخبار اليوم
- استجواب مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله
لجريدة الفجر الجديد الليبية
ومجلة « الشرق الجديد » اللندنية .



الجمهورية العراقية تبرع بمبلغ (2000) دينار عراقي

لطبوع اعداد إضافية من مجلة اللسان العربي

نظرا للطلبات الكثيرة التي ترد على مكتب تنسيق التعريب من مختلف البلاد العربية من أجل الحصول على مطبوعاته خاصة مجلة « اللسان العربي » .

وحيث ان المكتب اضطر الى تخفيض عدد نسخ كل مجلد من المجلة من (7000) نسخة الى (3000) نسخة فقط ، الشيء الذي جعل الكثير من القراء يحرمون من متابعة الاطلاع على ما يصدر ضمن هذه المجلة من دراسات وبحوث علمية ولغوية يتفضل بتحريرها اطّاب من علماء الوطن العربي .

ولما شعرت وزارة الاعلام العراقية الموقرة بهذا النقص تفضلت - مشكورة - بالتبرع بمبلغ 2000 دينار عراقي نحو 26 الف درهم من أجل طبوع نسخ اضافية من مجلة « اللسان العربي » ، توزع مجانا على القراء في مختلف البلاد العربية .

والمكتب اذ يتقدم بمعظيم امتنانه وبالسخن تقديره لهذه البادرة الطيبة يكبر هذه الروح العالية التي تعبر عن غيرة هذا البلد العريق وحب ابنائه وهيامهم بلغتهم العربية وتراثها المجيد ، ويذكر المكتب القراء الاعزاء بهذه المناسبة ، ان له مكتبة عامة باسم « المكتبة العلمية » في بناية مستقلة خارج مقر المكتب - مفتوحة للجمهور لاطلاع روادها على نفائس النتاج الفكري العربي تعزيزا لمكانة اللغة العربية واستفادة من روائعها وهي التي تادت الفكر الحضاري البشري وحدها قرونا عديدة .

وفي هذا المجال تكرمت وزارة الاعلام العراقية كذلك فتبرعت بنفائس مطبوعاتها من كتب التراث العربي الخالد بالاضافة الى المؤلفات الحديثة في مختلف العلوم والفنون والادب والشعر وكثير من هذه المؤلفات من النوع الذي يعجز اصحابه عن تكبـد نفقات طبعه ونشره بحيث انها ما كانت لتري النور لو لم تضطلع الوزارة المحترمة بهذه المهمة القومية الشريفة .

وكذلك تبرعت جهات عراقية اخرى بمطبوعاتها ومجلاتها وهي وزارة التعليم العالي والجامعات العراقية والمجمع العلمي العراقي مؤازرة منها لهذه المكتبة .

١ - مع المكتب

مكتب تاسيس التفریب فی المجلس التنفيذي

تجاوب بعض الدول العربية بالرغم عن متابعة المنظمة ومعلوم أن جانباً كبيراً من نشاطنا متوقف على ما يرد علينا من الدول الشقيقة وأريد أن استخلص من هذه الظاهرة امرين اثنين :

الامر الاول - أن البرامج الموتوتة في الزمن المناطة بالمكتب يعتریها اضطراب ينصب على مواقيت باقى البرامج واضرب مثالا لذلك بأن بعض ما كنا نتنظر وصوله آخر مايه 1975 على أبعد تقدير لم يصلنا لحد الآن فاضطررنا الى البحث عن عمل للملاء الفراغ ولا يخفى ما في ذلك من الارتجال .

الامر الثاني - ان بعض البطء يمكن تلافیه بمساعدة مندوب الدولة الرسمي في هذا المجلس المؤتمر وذلك بعنايته شخصياً بالمتابعة في عين المكان لان كثيراً من المراسلات تظل بدون جواب رغم صدورها مباشرة عن المنظمة . ونحن لانريد ان نلقى تبعه بطننا على الغير ولعل كل هذا راجع الى نقص في منهجية التنسيق وهو امر يحسن أن يصدر فيه مجلسكم المؤتمر توصية على صعيد كل ادارات المنظمة وتنعكس

انعدت الدورة الرابعة عشرة للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة خلال شهر يوليوز سنة 1975 وقد تدخل مدير المكتب بصفته عضواً في المجلس فاكد ما يلي :

يجد المجلس المؤتمر امامه تقريراً موجزاً جداً عما تم تنفيذه من برامج المكتب خلال النصف الاول من عام 1975 والواقع أنه ينتهى آخر الشهر الثالث من النصف الاول فقط نظراً لضرورة الإبراد قبل ميعات اجتماع المجلس بثلاثة أشهر فهو يعطى صورة مفصرة عن العمل الذي يحقته المكتب بمساعدة المنظمة على أننا لم نتحدث بتاتا عن العمل الضخم الذي يستغرق جانباً من جهودنا للإجابة عما يرد علينا من أسئلة واستفسارات من هيآت ادارية وعلمية داخل المغرب العربى وخارجه لمواجهة الحاجات الملحة لتعريب هذا القطاع أو ذاك كما أننا لم نتحدث عن نشاطاتنا الخارجية في مؤتمرات دولية عربية أو اجنبية ويجب أن نعترف مع ذلك أن عمل المكتب يسير ببطء كبير بل ويتأخر غالباً عن مواعيده المقررة نظراً لعدم

العربية الذي دعينا اليه بالرياض ووضعا له دراسة مطولة عن التكنولوجيا (واللغة العربية) بل ولغة القرآن ومستقبل اللغة العربية .

كما دعينا الى حضور مؤتمر بواشنطن استدعيت له كذلك المجامع اللغوية العربية فوجهنا اليه بحثا بأربع لغات حول مقومات الحضارة العربية وخاصة المقوم اللغوي في مجال البحر الابيض المتوسط خلال العصور الوسطى حيث كانت العربية لغة العلم والحضارة وهو جزء من بحث كنا ساهمنا به فى مؤتمر فلورانس منذ اعوام ، كما دعينا للمؤتمر الذى اقامته جمعية تعريب العلوم فى (مانشستر) التىنا فيه سلسلة محاضرات حول مستقبل اللغة وهى بادرة حدث الطلبة العربى فى انجلترا الى السعى لكتابة ابحاثهم العلمية باللغة العربية فكانت معاجم المكتب وعددها خمسون بثلاث لغات خير معين لهم وقد أسست شخصيا ناديا للمعاجم يوزع بالمجان المعاجم والمكتب العلمية على المختصين من الطلبة الذين يعسر عليهم الحصول على ذلك بوسائلهم المحدودة مقره بالرباط وله فرع بمدينة بروكسيل .

وقد عرض مدير المكتب للميزانية أمام المجلس التنفيذى فى دورته الرابعة عشرة فأكد ان المشروعات المقدمة للمجلس تنقسم قسمين :

القسم الاول المشاريع العادية وفى مقدمتها طباعة مجلة اللسان العربى ويلاحظ أننا لخفض الاعداد المطبوعة من 7000 نسخة فى عديدين أو ثلاثة (يعنى 21000 نسخة) الى عدد واحد من أربعمئة صفحة يعنى ثلاثة آلاف نسخة وهو سبع ما كان يطبع .

والمصاريف طبعا انخفضت حسب هذه النسبة .

ونريد ان ننبه هنا الى ان الطلبات الواردة على المكتب للحصول على المجلة حتى بالنسبة لعدد محدود من العلماء والباحثين والاساتذة الجامعيين لم يكن فى وسعنا حتى فى الماضى الاستجابة اليها فبالاخرى اليوم لذلك يوجد اتجاه عند بعض الدول العربية لدفع تبرعات خاصة من أجل طبع اعداد

هلهة هذا التنسيق على العمل التنسيقي الذى هو أساس رسالة مكتب التعريب فالمكتب بصورة عامة لايتوصل فى هذا المجال بأية مادة لغوية أو غيرها يمكنه التركيز عليها للاضطلاع برسالته فهو يرتجل ويعتمد على وسائله الخاصة المحدودة ومما يؤسف له ان التنسيق لا يتم حتى بالنسبة لدولة ما بين اجهزتها الداخلية فكيف يتأتى للمكتب اذن أن يحقق رسالته التنسيقية بفعالية ، لذلك فنحن نتعثر بل ندور احيانا فى فراغ فنضطر الى تقديم حصيلة ناقصة غير مشرفة لا تعطى صورة كاملة عما تحقته كل دولة عربية فعلا ، وأعطيكيم مثلا لذلك أننا نحاول منذ سنوات أن نحصل من دولة عربية رائدة على لوائح المصطلحات التقنية والعلمية المستعملة بالفعل فى اجهزتها وهى ثرية جدا لو حصل عليها المكتسب والمغرب العربى عن طريق المكتب لوفر علينا كثيرا من العناء للبحث عن مقابلات عربية قد تزيد فى الطين بلة بتوليد مفردات جديدة لمواجهة الحالة الملحة . واذا كانت بعض الدول العظمى مثل فرنسا تعجز اليوم عن مسابرة الركب فلا تستطيع أن تفرنس اكثر من نصف المصطلحات العلمية الجديدة باللغة خمسين كلمة فى اليوم فكيف بنا نحن العرب الذين توجد وراعا قرون من التخلف فى الماضى وربما التواكل وعدم التنسيق فى الحاضر .

فاذا كان اخواننا فى الشرق العربى لايشعرون بنفس الحاجة الملحة الى التعريب فهم مع ذلك مسؤولون كاخوة رائدين من خلال ممثلهم المحترمين فى هذا المجلس الموقر واخشى أن تضطر اقطار المغرب العربى الى القيام بأعمال موازية لسد الفراغ الذى قد يتقاعس المكتب عن القيام به للأسباب المذكورة اذا لم ينطلق فى تحقيق رسالته بوسائله الخاصة . وفى ذلك خطورة على وحدة الفكر الثقافى العربى .

وأريد أن أشير فى الاخير الى أعمال عارضة يقوم بها المكتب استجابة لدعوات ترد عليه من الدول العربية أو هيات عروبية خارج العالم العربى فهو يحاول المشاركة فى جميع المؤتمرات التقنية الداخلة فى اختصاصه من ذلك مؤتمر التكنولوجيا واللغة

اضافية لتقليص الفرق بين كميتي السحب بين الماضى والحاضر ولذلك تفضلت الجمهورية العراقية فتبرعت بأربعة آلاف دينار لطبع الف وخمسمائة نسخة اضافية بالنسبة للعدد الثالث عشر من المجلة .

1] وتفضل معالى وزير التعليم بالملكة السعودية فوجه رسالة الى المكتب منذ ازيد من عام يعرض مساعدته على المكتب وقد اخطرنى صديقى عز الدين ابراهيم منار عن دولة الامارات بأنها تدرس الآن امكانيات مساعدة المكتب في هذا الباب .

2] ومن جهة اخرى عوض المكتب المعاجم التى كان يصدر منها حوالى 5000 نسخة وكراسات تتضمن مشروعات. قوائم المصطلحات. وذلك بطباعة الف نسخة من نحو ست معاجم بدلا من ستة معاجم بثلاثين الف نسخة والاقتصار في توزيعها على بعض انهيآت المختصة - كمشاريع - استعدادا لمشروع كامل في كل موضوع يعرض على مؤتمر التعريب الذى يعتبر طبعا هو المرجع الرسمى لاصدار المعاجم الموحدة على صعيد الوطن العربى .

اما القسم الثانى من المشروعات فانه يبرز الجانب الجديد في أنشطة المكتب وهو التنظيم الفعلى للمؤتمر الثالث والاعداد للمؤتمر الرابع للتعريب وفيه استعراض لخطوات التنفيذ ولنوعية الموضوعات بناء على اولويات اوصت بها اللجنة الاستشارية للمكتب انطلاقا من واقع الحاجة العربية والامكانيات الحالية . فالاعتمادات المرصودة لهذه العمليات قد روعى فيها في الحقيقة الحدود الدنيا حتى لا تتضخم الميزانية بكيفية غير معقولة فهى تشكل في وحدة ليست فيها اولويات وانما كتلة متماسكة في اقصر مداها ،

واذا كانت العراق وسوريا قد تفضلنا بطبع عشرة آلاف نسخة من ستة معاجم اى 60000 نسخة على نفقتها الخاصة فالمفروض التفكير في امكان تحمل المكتب نفسه مصاريف طبع ما سيصدق عليه من معاجم في مؤتمر التعريب الثالث وبذلك تتضخم الميزانية حتا لاسباب منطقية في حد ادنى لايمكن التقيص منه في حالة تخفيض عام للميزانية .

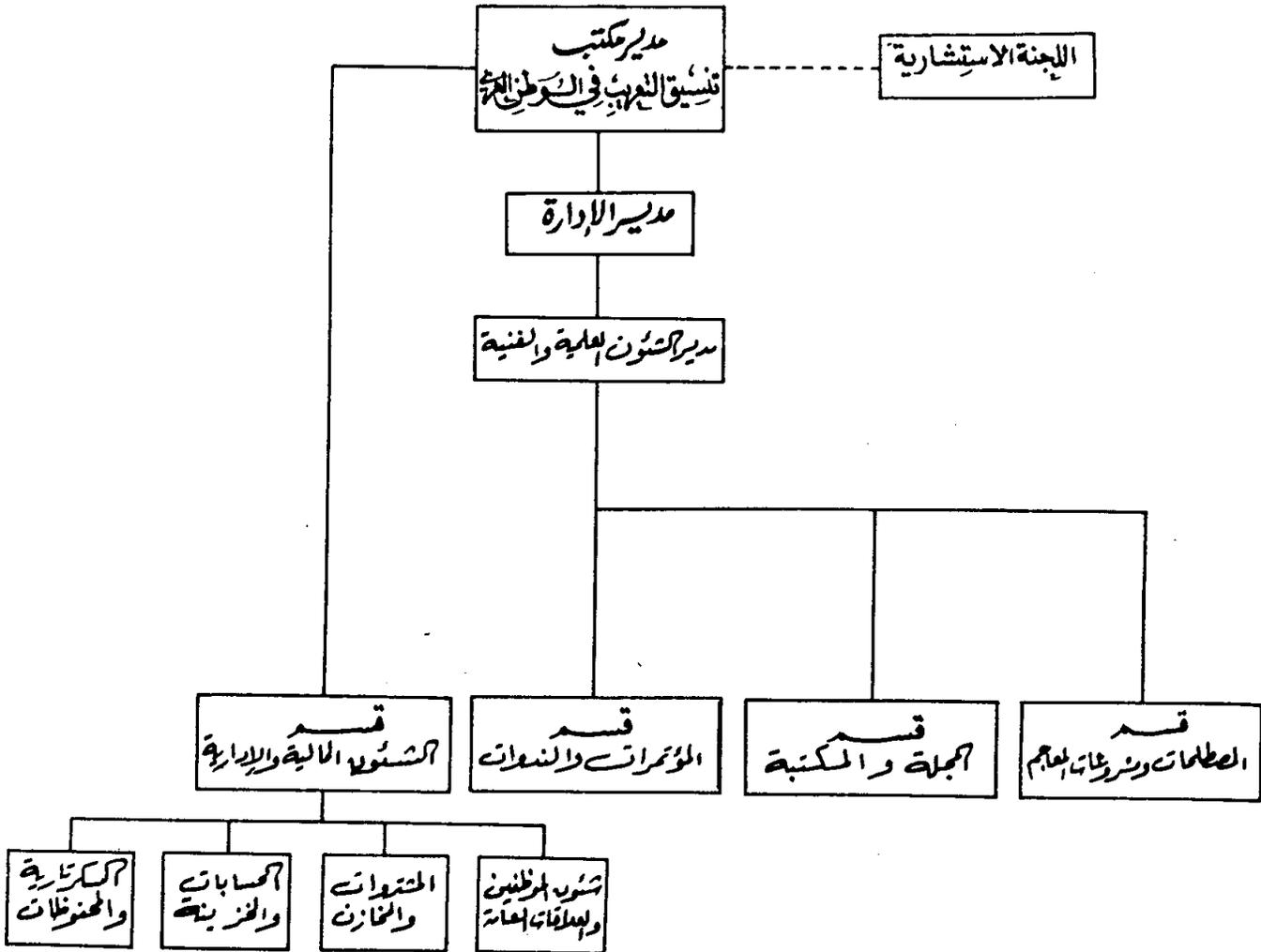
اما بخصوص نفقات ومصاريف اللجنة الاستشارية فقد اقتطعت في الحقيقة مما ربحناه ماديا من خفض عدد نسخ المجلة من واحد وعشرين الفا الى ثلاثة آلاف نسخة اى من حوالى 110000 دولار الى نحو الف دولار لسنتين باعتبار الزيادة في تكاليف الطبع .

وقد نتج عن التنظيمات الجديدة التى وضمها مجلسكم الموقر عللاوة على ضرورة عقد مؤتمر للتعريب كل ثلاث سنوات تصور جديد في الجهاز البشرى القادر على تحمل اعباء المشاريع الجديدة ومع ذلك فاننا حاولنا ان لانضخم الميزانية بزيادة وظائف كثيرة مقتصرين من جهة على زيادة نسبة ضئيلة في الاطر الوسطى والدنيا استنادا من جهة اخرى الى خبراء غير متفرغين نستعين بهم لمدة معينة ولحاجات خاصة والزيادة الحاصلة انما هى تعديلات تضمنها نظام موظفى المنظمة الذى اقره المجلس الموقر .

وهكذا ترون ان مشروع الميزانية لعامى 1976 - 1977 بشكل رغم تضخم الجهاز وتطور البرامج ادنى ما يمكن ان يتصور من ارصدة واعتمادات .

الجمهورية العربية السورية
مكتب تنسيق التعريب

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الهيكل التنظيمي لمكتب تنسيق التعريب في الوطى العربى



الأنظمة والقوانين للمكتب

الباب الاول

الهيكل التنظيمي للمكتب

(تحت اشراف مدير المكتب)

1 - يتالف المكتب من :

اولا - دائرة للشؤون العلمية والفنية . تتكون من
الاقسام التالية :

أ - قسم المؤتمرات والندوات لتنسيق التعريب .

ب - قسم المصطلحات ومشروعات المعاجم .

ج - قسم المجلة والمكتبة .

ثانيا - وحدة للشؤون الادارية والمالية : من شؤون
موظفين وحسابات وموازنة وتوريدات ومخازن
وسكرتارية ومحفوظات .

2 - ينظم الباب الثالث من هذه اللائحة اختصاصات
الاقسام العلمية ووحدة الشؤون الادارية والمالية
واسلوب ممارسة العمل فيها .

الباب الثانى

القائمون بالعمل بالمكتب

3 - تضطلع بالشؤون العلمية امانة دائمة

متخصصة ، يشرف عليها باحث له صلة وثيقة
بالمصطلح العلمى والفنى .

ويمكن الاستعانة بخبراء مؤقتين ومراسلين
لجمع المصطلحات وتنسيقها .

4 - يتولى الاعمال المالية والادارية موظفون
مؤهلون .

5 - يعين موظفو المكتب طبقا لاحكام نظام
موظفى المنظمة وفق حاجة العمل وفى حدود
الاعتمادات وفئات الوظائف المقررة فى الموازنة .

ويمنح الخبراء المؤقتون والمراسلون مكافآت
تحدد بقرار من المدير العام للمنظمة .

الباب الثالث

اختصاصات دائرة الشؤون العلمية والفنية

أ قسم المؤتمرات والندوات لتنسيق التعريب :

6 - يولى المكتب مؤتمرات التعريب وندواته
وحلقاته عناية كافية تتسق مع قيمتها وأهميتها ،
فيعد لها مادتها اعدادا دقيقا وأفيا ، ويباشر

اجراءات الدعوة اليها وتنظيمها .

7 - يحدد بقرار من المدير العام للمنظمة موعد عقد مؤتمرات التعريب ومكانها والموضوعات التى تعرض عليها بناء على توصية من اللجنة الاستشارية.

8 - يدعو المدير العام للمنظمة بناء على اقتراح مدير المكتب وموافقة اللجنة الاستشارية المنظمات والهيئات العلمية المعنية بالموضوعات المعروضة على المؤتمر ، وكذلك بعض العلماء واللغويين بصفتهم الشخصية .

9 - يرسل مشروع جدول اعمال المؤتمر وكذلك الوثائق الخاصة بالمسائل المعروضة عليه الى المشاركين فى اعماله قبل الموعد المحدد للاجتماع بثلاثة اشهر على الاقل .

10 - تتألف لجنة اعداد ، اعضاؤها من الدولة المضيئة للمؤتمر أو الندوة يشترك فيها اعضاء من الادارة العامة للمنظمة ومن المكتب مهمتها وضع برنامج العمل اليومى للمؤتمر أو الندوة وتوفير الادوات والآلات الكاتبة ، والسكرتارية اللازمة للاستقبال والاستعلامات وتدوين محاضر الجلسات، وتدبير شؤون اقامة المدعوين وتنقلاتهم .

11 - يتولى المكتب الاتفاق مع الدولة المضيئة للمؤتمر على التسهيلات التى تقدمها تيسيرا لعقده فى اراضيها .

12 - يتولى المكتب ابلاغ القرارات التى تصدر عن مؤتمرات التعريب الى الدول العربية وجميع الهيئات المعنية بها فى موعد لا يجاوز شهرين من تاريخ انتهاء دورة المؤتمر .

13 - يعقد المكتب ندوات وحلقات من المتخصصين لبحث بعض جوانب اللغة العلمية والحضارية المختلفة فى اطار الخطة المعتمدة .

الباب الرابع

اختصاصات دائرة الشؤون العلمية والفنية

ب - قسم المصطلحات ومشروعات المعاجم :

14 - يسير العمل فى جمع المصطلحات

وتنسيقها واعداد مشروعات المعاجم وفق خطة مرسومة تعتمدها اللجنة الاستشارية ، وتضع اللجنة برنامجا زمنيا محدد لتنفيذ كل مشروع . ويلتزم المكتب بذلك .

15 - يجمع المكتب مصطلحات البرنامج المعتمد والتعريفات الموضوعية لكل منها من الجهات الرسمية فى البلاد العربية ، والكاتب المؤلفة فى الموضوع ، والهيئات العلمية والفنية التى تحددها اللجنة الاستشارية كالمجامع اللغوية ، واتحادها ، ولجان التعريب ، والاتحادات العلمية ، واتحاد الجامعات العربية .

16 - يقوم القسم المختص بتبويب هذه المصطلحات تبويبا موضوعيا ، وترتيبها ترتيبا هجائيا، واثبات مقابلها الانجلىزى والفرنسى ، مع اثبات ما لها من تعريفات ، ويشار الى ما اتفق عليه منها وما اختلف فيه ، ثم تطبع فى كراسات خاصة بحيث تكون صالحة للعرض . ولا يعرض على الحلقات والندوات الا المختلف فيه ، على ان تمثل هذه الحلقات والندوات المختصين فى الوطن العربى .

17 - يعرض هذا البرنامج بعد استكمال اعداده على مؤتمر للتعريب تمهيدا لاقتراره ، واذا ما اقر اصبح صالحا للتسجيل فى جزازات خاصة تستمد منها مادة المعاجم العلمية المتخصصة .

18 - تنشر هذه المعاجم باسم المنظمة ومكتب تنسيق التعريب وحدهما ، ولا يسمح لاحد ان يستخدمها فى نشر خاص .

19 - قد يتلقى المكتب طلبات من بعض الجهات او الهيئات فى شأن مصطلحات علمية أو فنية أو حضارية ، وعليه أن يجمع هذه الطلبات ويقدمها الى اللجنة الاستشارية لترى فيها رايها ، وتدخل ما تراه ملائما فى برامج المكتب ومشروعاته المقبلة .

20 - وللمكتب ان يرد على بعض الطلبات المحلية العاجلة بما لا يقيد ولا يقيد المنظمة ، ولا يسد الطريق دون استيفاء البحث والدراسة .

ج - قسم المجلة والمكتبة :

21 - يصدر المكتب مجلة سنوية لنشر نتائج

المنظمة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

المكتب : مكتب تنسيق التعريب .

المؤتمر العام : المؤتمر العام للمنظمة .

المجلس التنفيذي : المجلس التنفيذي للمنظمة .

المكتب ومقره

مادة 2 : مكتب تنسيق التعريب وحدة إدارية

متخصصة بالإدارة العامة للمنظمة ويقوم على تحقيق الأهداف المنصوص عليها في هذا النظام .

مادة 3 : المقر الرئيسي للمكتب هو مدينة الرباط

بالمملكة المغربية ويجوز إنشاء فروع له في الدول العربية الأخرى .

أهداف المكتب

مادة 4 : يقوم المكتب بالمساهمة الفعالة في الجهود

التي تبذل في الوطن العربي للعناية بقضايا اللغة العربية ، ومواكبتها للعصر ، واستجابتها لمطالبه ، وذلك عن طريق :

أ - تنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده ، وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة .

ب - تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها أو التعريف بها .

ج - تنسيق الجهود التي تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة وتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة .

د - الإعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب .

مادة 5 : يقوم المكتب في سبيل تحقيق أهدافه بما يلي :

أ - تتبع ما تنتهي إليه بحوث الجامع واللغويين والعلماء ونشاط الأدباء والمترجمين

نشاطه ومعالجة القضايا التي تتصل بالتعريب ومشكلاته .

22 - تقوم المجلة على ثلاثة أبواب : باب للبحوث ، وآخر للآراء ، وثالث للأخبار المتصلة بحركة التعريب في الوطن العربي جميعه ، ولا يزيد حجمها على 400 صفحة من القطع المتوسط ، ويكتفى فيها بثلاثة آلاف نسخة ولا يستعان بها في نشر المصطلحات الا عند الحاجة .

23 - لمكتب تنسيق التعريب مكتبة متخصصة تشتمل على المراجع الضرورية المتصلة برسائله كالدوريات والمعاجم المتخصصة والموسوعات ، بالعربية وبيعض اللغات الأجنبية .

24 - تفي هذه المكتبة بانتظام ويُدْرَج لها اعتماد خاص في موازنة المكتب .

25 - تصنف هذه المكتبة وتنفهرس ، وتوضع لها جزايات، خاصة على أحدث الطرق العلمية ، ويخصص لها سجل خاص .

26 - تجرد موجودات هذه المكتبة سنويا ، وتبلغ نتيجة الجرد معتمدة من مدير المكتب الى الإدارة العامة للمنظمة .

27 - يحرص المكتب على دعم « المكتبة العلمية » التي انشأها للمطالمة العامة ليرتادها أعضاء هيئة التدريس الجامعي والثانوي والطلبة وجمهرة المثقفين .

الباب الخامس

يتضمن هذا الباب ما يتعلق بالحسابات والموازنة والتوريدات والمخازن وشؤون الموظفين والسكرتارية والمحفوظات .

* * *

النظام الداخلي

لمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي

مادة 1 : يقصد بالانفاذ التالية في هذا النظام المعاني

المبينة ازاء كل منها :

وجمع ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه تمهيدا
للعرض على مؤتمرات التعريب .

ب - التعاون الوثيق مع الجامعات اللغوية
والهيئات والمنظمات التعليمية والعلمية والثقافية
في البلاد العربية .

ج - الاعداد لعقد الندوات والحلقات الدراسية
الخاصة ببرامج المكتب .

د - اصدار مجلة دورية لنشر نتائج أنشطة
المكتب .

هـ - نشر المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعريب
و - غير ذلك من الاعمال الكفيلة بتحقيق
اهدافه .

مؤتمرات التعريب

مادة 6 : يعقد مؤتمر للتعريب مرة على الاقل كل
ثلاث سنوات في احدى الدول العربية بدعوة
من المدير العام للمنظمة لدراسة ما يقدمه اليه
المكتب من ابحاث ومقترحات تتعلق بالتعريب
وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية ،
وانخاذ القرارات بشأنها .

مادة 7 : يدعى للاشتراك في أعمال مؤتمرات التعريب:

أ - ممثلون عن حكومات الدول العربية .

ب - ممثلون عن الهيئات الآتية :

1 - الجامعات اللغوية والجامعات العربية
واتحاديها والاتحاد العلمي العربي .

2 - المنظمات والهيئات العلمية المعنية
بالموضوعات المعروضة على المؤتمر .

ج - العلماء واللغويون الذين يدعوهم المدير
العام للمنظمة بصفتهم الشخصية .

مادة 8 : 1 - يتولى المكتب ابلاغ القرارات التي
تصدر عن مؤتمرات التعريب الى الدول العربية
وجميع الهيئات المعنية بها ومتابعة تنفيذ هذه
القرارات .

ب - تحدد اللائحة الداخلية للمكتب اجراءات
عقد مؤتمرات التعريب والدعوة اليها
ومواعيدها .

اللجنة الاستشارية

مادة 9 : تكون للمكتب لجنة استشارية تتألف من
سبعة اعضاء على الاقل واثني عشر عضوا
على الاكثر من العلماء واللغويين العرب
يختارهم المدير العام للمنظمة بالتشاور مع
المجلس التنفيذي لمدة ثلاث سنوات قابلة
للتجديد ، ويجوز أن يكون من بينهم عضو أو
اكثر من موظفي الادارة العامة للمنظمة .

مادة 10 : تتولى اللجنة الاستشارية المهام الآتية :

أ - اقتراح خطط عمل المكتب وبرامجه وتقويم
ما يتم انجازه منها .

ب - ترشيح الخبراء الذين يستعين بهم المكتب
في تنفيذ برامجه .

ج - تقديم الاقتراحات والتوصيات المناسبة
لسير العمل في المكتب .

د - النظر في مشروع موازنة المكتب تمهيدا
للعرض على المدير العام .

هـ - النظر في مشروع اللائحة الداخلية للمكتب
تمهيدا للعرض على المدير العام .

مادة 11 : تجتمع اللجنة مرة على الاقل كل سنة ،
وتنتخب رئيسها ونائبه ومقررها ويتولى مدير
المكتب امانة اللجنة .

مادة 12 : يقدم رئيس اللجنة تقريرا عن اعمالها في
كل دورة الى المدير العام للمنظمة تمهيدا ل عرضه
على المجلس التنفيذي .

مادة 13 : تضع اللجنة لائحة عملها .

ادارة المكتب

مادة 14 : أ - يقوم على ادارة المكتب مدير بدرجة
رئيس جهاز يعاونه عدد من الموظفين والخبراء

حسب ظروف العمل وفي حدود الاعتمادات المقررة في الموازنة .

ب - يكون تعيين مدير المكتب وموظفيه والخبراء وفقا لنظام موظفي المنظمة وتسرى عليهم الاحكام والمزايا والحصانات المعمول بها في المنظمة .

مادة 15 : يتولى مدير المكتب المهام التالية :

أ - ادارة المكتب وتنظيمه وفقا للنظم الادارية والمالية المعمول بها في المنظمة .

ب - تنفيذ برامج العمل المعتمدة للمكتب .

ج - اعداد مشروع موازنة المكتب للعرض على اللجنة الاستشارية .

د - اعداد مشروع لائحة داخلية للمكتب للعرض على اللجنة الاستشارية .

هـ - اعداد تقرير دورى عن نشاط المكتب يقدم الى المدير العام للمنظمة لعرضه على مجلسها التنفيذي .

اللائحة الداخلية

مادة 16 : يكون للمكتب لائحة داخلية يقرها المدير العام للمنظمة بناء على اقتراح اللجنة الاستشارية .

الشؤون المالية

مادة 17 : 1 - يسرى على المكتب النظام المالى للمنظمة .

ب - يجوز أن يكون للمكتب حساب خاص بالتبرعات والهبات التى ترد اليه للانفاق منه على تحقيق الاغراض التى خصصت من أجلها هذه التبرعات والهبات .

احكام عامة

مادة 18 : تكون الشعب المحلية (اللجان الوطنية) للمنظمة بالدول العربية حلقة الاتصال بين المكتب والحكومات والهيئات المعنية فى هذه الدول ما لم تقرر الدولة غير ذلك .

مادة 19 : يعمل بهذا النظام من تاريخ اتماره وتلغى جميع الاحكام المخالفة له .

اللجنة الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب

أ - لائحة عملها :

اولا - الدعوة الى اجتماعات اللجنة :

1 - يوجه المدير العام للمنظمة الدعوة الى اجتماعات اللجنة قبل الموعد المحدد لها بشهر على الاقل .

ثانيا - جدول الاعمال :

2 - تكون الدعوة لاجتماع اللجنة مصحوبة بمشروع جدول الاعمال والمذكرات الايضاحية للموضوعات المعروضة . ويعد امين اللجنة مشروعا لجدول الاعمال والمذكرات الايضاحية للعرض على المدير العام ، وذلك قبل موعد اجتماع اللجنة بشهرين على الاقل .

3 - للمدير العام للمنظمة ادرج موضوعات جديدة قبل الموعد المحدد لاتعداد اللجنة بخمسة عشر يوما على الاقل ، وللجنة ان تضيف الى جدول اعمالها مسائل غير مدرجة فيه وذلك بقرار يصدر بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين .

ثالثا - يشتمل جدول الاعمال على ماياتى :

4 - الموضوعات الواردة فى المادة العاشرة من النظام الداخلى .

5 - الموضوعات التى يقترحها المدير العام .

6 - الموضوعات التى تقرر اللجنة ادرجها فى جدول الاعمال .

رابعا - اجتماعات اللجنة :

7 - تعقد اللجنة اجتماعاتها العادية مرة على الاقل كل سنة .

8 - تقترح اللجنة فى كل اجتماع عادى موعد اجتماعها التالى ومدته ومكانه .

9 - تكون اجتماعات اللجنة صحيحة بحضور

11 - القرارات والتوصيات

(للدورة الاولى)

اولا - القرارات :

1 - اقرار لائحة عمل اللجنة الاستشارية بالصورة المرفقة .

2 - انتخاب الاستاذ الدكتور ابراهيم مذكور رئيسا للجنة ، والاستاذ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين نائبا للرئيس ، والاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مقرر لها بالاضافة الى توليه امانتها .

ثانيا - التوصيات :

توصى اللجنة السيد المدير العام للمنظمة بما يلي :

1 - اقرار اللائحة الداخلية لمكتب تنسيق التعريب بالصورة المرفقة التي اقترحتها اللجنة .

2 - ا) ان يستبدل بالندوتين المقترتين لعامى 1974 ، 1975 تأليف ست لجان فنية لمراجعة المعاجم الستة التي نظر فيها المؤتمر الثانى للتعريب وتدقيقها وشكل ما يحتاج الى شكل من كلماتها ووضع تعريفات وشروح موجزة لكل مصطلح ، واعدادها بصورة كاملة وافية جاهزة للطبع ، وان تنقل اعتمادات ندوة عام 1975 ، السى ندوة عام 1974 ويخصص اعتماد الندوتين ومقداره 17000 دولار للاتفاق على هذه اللجان . ويختار لكل مادة من المواد الست ثلاثة اعضاء يحرص ان يكونوا من الذين شاركوا في المؤتمر الثانى للتعريب وأن يكونوا من اقطار عربية متعددة ، على ان يكون من بين اعضاء كل مادة من يحسن الانجليزية ومن يحسن الفرنسية . وتدعى هذه اللجان الى الاجتماع خلال اشهر صيف عام 1974 ، وتكون اجتماعاتها بالقاهرة أو الاسكندرية ، وينتقل اثنان من موظفى المكتسب الى مكان هذه الاجتماعات للقيام بأعمال السكرتارية الفنية لهذه اللجان ومعها مادة العمل متمثلة في :

(1) - اصول المعاجم الصادرة من مقرررى

اللجان .

(2) - نسخ المعاجم المدققة التي نقلت من الاصول

الاجلبية المطلقة لاعضائها .

10 - للمدير العام ان يدعو اللجنة لاجتماع غير عادى على ان يحدد مكان هذا الاجتماع وموعده ومدته وجدول اعماله .

خامسا - هيئة مكتب اللجنة :

11 - تنتخب اللجنة من بين اعضائها رئيسا ونائبا للرئيس ومقرررا لمدة (ثلاث سنوات) .

12 - فى حالة غياب الرئيس عن احدى الجلسات يمارس اعماله نائب الرئيس .

سادسا - نظام المداولات :

13 - يفتتح الرئيس الجلسة ويديرها ويرفعها ويراعى تطبيق احكام لوائح المنظمة والنظام الداخلى لمكتب تنسيق التعريب .

14 - يفصل الرئيس فى نقاط النظام ، ويعلن اقفال باب المناقشة وي طرح الاقتراحات ويأخذ الراى عليها .

15 - لاى عضو ان يقترح اقفال باب المناقشة، ويعرض الرئيس التصويت على هذا الاقتراح فاذا وافقت عليه اللجنة يعلن الرئيس اقفال باب المناقشة .

سابعا - نظام التصويت :

16 - تتخذ اللجنة تراراتها وتوصياتها بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين وعند تساوى الاصوات يرجح الجانب الذى فيه الرئيس .

ثامنا - اللجان الفرعية :

17 - يجوز تشكيل لجنة او لجان فرعية من بين الاعضاء تتولى دراسة ماتحيله عليها اللجنة من المسائل .

تاسعا - نتائج اعمال اللجنة :

18 - يقدم رئيس اللجنة نتائج اعمالها فى كل دورة الى المدير العام للمنظمة .

عاشرا - امانة اللجنة :

19 - يتولى مدير مكتب تنسيق التعريب امانة اللجنة ويقدم لها كل البيانات التى تطلبها .

السابقة .

وتعد وثيقة عمل تعرض على اللجنة في دورتها القادمة تتضمن نتائج ما تلتقاه المنظمة من الدول العربية في هذا الشأن .

6 - (أ) تباشر المنظمة ومكتبها لتنسيق التعريب - بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية - والاتحاد العلمى العربى والجامع اللغوية واتحادها - وضع خطة لجمع مصطلحات العلوم الاساسية فى التعليم الجامعى والعالى بالعتين الانجليزية والفرنسية ، وتنسيق مقابلاتها العربية المستعملة فى الجامعات والمقابلات التى اقترتها المجمع للنظر فى توحيدها مع وضع تعاريف وشروح موجزة لكل مصطلح . وعرض خطة العمل ونماذج منها وامتراحات بآأليف لجانها وتقديرات نفقاتها والزمن التقريبى الذى يستغرقه العمل على اللجنة الاستشارية فى دورتها القادمة .

ب) يكون الاستاذ الدكتور محمد مرسى احمد مشرفا مسؤولا عن هذا العمل فى نطاق التعاون بين اتحاد الجامعات العربية والمنظمة .

7 - النظر فى الاستفادة من الاعتماد المخصص لطبع المعاجم العلمية للمؤتمر الثانى للتعريب لصف ما تمد يحتاج اليه منه على لجان تدقيق هذه المعاجم واعادها للطبع اذا لم يف الاعتماد المخصص للندوتين لذلك، وتخصيص الباتى من هذا الاعتماد لاضافته الى المبلغ المخصص للاعداد لمؤتمر التعريب الثالث نظرا لفضآلة الاعتماد المخصص لهذا الاعداد ، ونظرا لما يحتاج اليه هذا الاعداد من تكوين لجان وطبع واثاق خلال عام 1975 .

8 - ان يستعين المكتب بذوى الكفايات من العلماء والاساتذة فى اقطار المغرب العربى ، وان يغتنم فرصة وجود بعض الاساتذة والعلماء المشاركة المعارين او المتعائدين للعمل بالمغرب للاستفادة من خبراتهم فى برامج المكتب تعزيزا لعمله .

9 - ان يقوم المكتب بشراء الاجهزة الحديثة المينة له على عمله مثل آلة الطبوع (زوريكس) لتيسير عملية الطباعة بالمكتب واختصار الجهد والوقت والمال الذى تستدعيها هذه الاعمال ، ويستفاد فى هذا

(3) - البطاقات التى اعددها المكتب المتضمنة للمصطلح الانجلىزى والفرنسى والمقابل باللغة العربية بعد نقل التعريفات الموجودة فى الاصول المقدمة الى المؤتمر الثانى ويتولى المكتب نقل هذه التعريفات على البطاقات منذ الآن .

(4) - المعاجم الانجليزية والفرنسية الموجودة بالمكتب التى توجد فيها تعريفات المصطلحات .

ب) توفر الادارة العامة للمنظمة العدد الكافى من الكاتبين على الآلة الكاتبة لنقل بطاقات هذه المعاجم فى توائم من ثلاث نسخ تمبل اجتماعات اللجان ، ولكتابة ما تنتهى اليه اللجان من اعمال .

ج) يكون الاستاذ الدكتور عبد الحليم منتصر مشرفا مسؤولا عن اعمال هذه اللجان .

3 - (أ) يخرج المعجم الموحد للمصطلحات العلمية فى مراحل التعليم العام فى طبعة اولى بعنوان عام هو « المعجم الموحد للمصطلحات العلمية فى مراحل التعليم العام » .

ب) تطبع كل مادة فى كراسة مستقلة على حدة ، على كل واحدة منها العنوان الموحد السابق ثم يوضع لكل كراسة رقم خاص تحت ذلك العنوان ويذكر عليها عنوان المادة .

ج) يطبع من كل معجم من المعاجم الستة عشرة آلاف نسخة .

4 - يكون الاستاذ عبد الله كنون مشرفا على المجلة التى يصدرها المكتب باسم « اللسان العربى » .

5 - ترسل المنظمة استطلاع رأى الى الجهات المختصة فى البلاد العربية لمعرفة رايها فى اولوية البحث فى توحيد المصطلحات : هل تكون هذه الاولوية لبقية مواد مراحل التعليم العام - غير التى نظرت فيها المؤتمر الثانى للتعريب : مثل الرياضيات الحديثة والصحة والجغرافيا والفلك والمنطق والفلسفة وعلم النفس والتاريخ وغيرها ؟ او تكون الاولوية لمواد التعليم الفنى والتقنى الصناعى والزراعى والتجارى .

بالبلغ المعتد لطبع فصل من قوائم المصطلحات وتدره
15000 دولار .

10 - تقترح اللجنة أن يكون موعد اجتماعات
الدورة الثانية خلال النصف الثاني من شهر يناير 1975
أن شاء الله ، في مدينة الرباط بمقر المكتب ، وأن
تكون مدة اجتماعاتها عشرة أيام ، نظرا لكثرة ما
ستبحثه من أعمال وخاصة برامج عامى 76 و 1977 ،
والميزانية والاعداد للمؤتمر الثالث للتعريب .

المقرر

(الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله)

الرئيس

(الدكتور ابراهيم مذكور)

III - التوصيات

(للدورة الثانية)

أولا - تدعو اللجنة المكتب الى أن يلتزم بمهمته
الاساسية الاولى التى أولكت اليه وهى عملية التنسيق
بين الاعمال الاولى والكثيرة التى تصدر فى انطار
الوطن العربى وذلك وفق المنهج الواضح الذى تدارسته
اللجنة ووافقت عليه بالصورة الواردة فى تقريرها .

ثانيا - تدعو اللجنة المكتب الى اجراء الاتصالات
اللازمة حول اماكن تيام معهد الدراسات والاباحث
للتعريب التابع لوزارة التعليم العالى فى المملكة المغربية
بتلبية بعض ما تحتاج اليه المؤسسات الادارية والعلمية
فى المغرب فى مجال التعريب ، والى أن يتم ذلك يقتصر
عمل المكتب فى هذا الميدان على تلبية الطلبات الملحة
المقدمة من جهات رسمية ومؤسسات عامة على الا يكون
فى هذه التلبية اخلال باعمال المكتب الاساسية ، وعلى
أن تعرض هذه الطلبات على اللجنة الاستشارية
لتدرجها ضمن برامج المكتب ومشروعاته ، ثم تطبع
هذه الاعمال دائما بعنوان «مشروع قوائم مصطلحات»
ويعدد لا يتجاوز (1000) نسخة وتوزع فى أضيق
نطاق على الهيئات التى تحتاج اليها وعلى بعض
الخبراء والعلماء والهيئات للنظر فيها وإبداء الآراء .

ثالثا - يتابع المكتب اصدار العدد الحادى عشر
والثانى عشر من مجلة « اللسان العربى » وفقا لما هو
موضح فى الصفحة الخامسة من تقرير اللجنة .

رابعا - تدعو اللجنة المكتب الى الفصل بين
المجلة ومشروعات قوائم المصطلحات ابتداء من العدد
الثالث عشر ، بحيث تصدر المجلة فى جزء واحد فقط ،
وتصدر مشروعات قوائم المصطلحات فى كراسات
مستقلة غير مجمعة فى صورة عدد من اعداد المجلة
ويلتزم فى كل ذلك ما ورد فى تقرير اللجنة حول هذا
الموضوع فى الصفحتين الخامسة والسادسة .

خامسا - تقترح اللجنة أن يكون عقد المؤتمر
الثالث للتعريب فى اواخر عام 1976 فى أحد انطار
التالية : تونس او ليبيا او العراق وفقا لما يتم عليه
الاتفاق فى المؤتمر العام الرابع للمنظمة .

سادسا - تقترح اللجنة أن تكون موضوعات
المؤتمر الثالث للتعريب ما يلى :

1 - بقية مصطلحات مواد التعليم العام ،
وهى : الرياضيات الحديثة ، الجغرافيا والفلك ،
التاريخ ، جسم الانسان وعلم الصحة ، الفلسفة
والمنطق وعلم الاجتماع وعلم النفس .

2 - مصطلحات التعليم الجامعى والعالى فى
مواد العلوم الاساسية الثلاث التالية : الرياضيات
(البحث والتطبيقية والاحصاء) ، الفلك (ويشمل
الارصاد) ، الطبيعة .

سابعا - تدعو اللجنة الادارة العامة للمنظمة
ومكتب تنسيق التعريب الى الالتزام بمنهج العمل الذى
أوضحته بالتفصيل فى تقريرها فى الصفحات السابعة
والثامنة والتاسعة والعاشر من حيث اعداد القوائم
وفقا للنموذج المرفق ، واختيار الخبراء ، وتكوين
اللجان ، والاتصال بالجهات المختصة بالحكومات ،
ومواعيد مراحل العمل وجميع ما يتصل بالاعداد
للمؤتمر الثالث للتعريب .

ثامنا - توصى اللجنة الادارية العامة للمنظمة
باستكمال اعداد قوائم مصطلحات المواد الثلاث فى

لدى المعهد في مجال التجميع والترتيب والتحليل الآلى
للمصطلحات .

المقرر

(الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله)

نائب رئيس اللجنة

ورئيس الدورة الثانية

(الدكتور عبد الرزاق محيي الدين)

درست اللجنة كل النقط المدرجة في جدول
الاعمال بخصوص النظر فيها تم تنفيذه من برامج
المكتب خلال النصف الثانى من عام 1974 وكذا
النظر فيما ينتظر تنفيذه من برامج المكتب خلال 1975
والنظر في خطط عمل المكتب وبرامجه لعامى 76 و
1977 ، ثم تطرقت الى موضوع خطة العمل في مواد
التعليم العام والتعليم الجامعى والعالى وفصلت هذه
الخطة كما يلى :

1 - خطة العمل في مواد التعليم العام :

أ - تختار المنظمة ثلاثة أو أربعة من الخبراء
تتنوع اختصاصاتهم وأقطارهم ولغاتهم (الفرنسية
والانجليزية) في كل مادة من المواد لجرد المصطلحات
الواردة في هذه المواد من واقع الكتاب المدرسى المقرر
في بلد الخبر ، ووضع قوائم مرتبة هجائيا
للمصطلحات باللغة الأجنبية (الانجليزية أو الفرنسية)
وامام كل مصطلح مقابله العربى المستعمل فعلا في
الكتب المدرسية المقررة وفي لغة التدريس في بلد الخبر
وينتهى العمل في ذلك في آخر شهر مايو 1975 على
أبعد تقدير .

ب - ترسل القوائم التى يعدها هؤلاء الخبراء
الى المكتب الذى يتولى تفريفاها وترتيبها في كراسات
وفق النموذج المرفق بهذا التقرير ، ثم يطبع المكتب
من هذه الكراسات (500 نسخة) ويخصص لهذا
العمل مدة زمنية لا تتجاوز على أبعد تقدير شهر
أكتوبر 1975 .

التعليم الجامعى والعالى ، واعداد خطة زمنية محددة
للعمل ، على أن يستأنس في ذلك بالمنهج الموضوع
لمواد التعليم العالى ، وذلك بالتعاون مع اتحاد
الجامعات العربية .

تاسعا - توصى اللجنة الادارة العامة للمنظمة
بالنظر في ميزانية المكتب لعامى 76 - 1977 وفتحا
للمشروع المرفق .

عاشرا - توصى اللجنة الادارة العامة بالاسراع
في تعيين خبيرين في المكتب لمدة عام ليتولى احدهما دفع
العمل في مشروعات معاجم المواد المتبقية من التعليم
العام والاشراف على سير العمل فيها ومتابعته ،
ويتولى الثانى كل ذلك في مشروعات المواد الثلاث
من مواد التعليم الجامعى والعالى .

حادى عشر - درست اللجنة - في ضوء ما
ادلى به مدير المكتب من بيانات وامتراحات وما لمستته
بنفسها - أوضاع العاملين في المكتب وعملهم وكفائتهم
ومرتباتهم ومكافآتهم ، كما درست بعض الاوضاع
المالية والادارية والفنية للمكتب ، فتبين لها أن هذا
الجهاز لا يزال غير قادر على النهوض برسالة المكتب
على الوجه المطلوب . ولذلك توصى اللجنة والادارة
العامة للمنظمة بأن تقوم - في أقرب وقت ممكن -
بدراسة أوضاع جميع العاملين في المكتب واتخاذ
الاجراءات اللازمة في ضوء هذه الدراسة ليكون الجهاز
كفاء للمهمات التى توكل اليه .

وكذلك توصى اللجنة - على وجه الخصوص -
بأن تتخذ الادارة العامة جميع الوسائل الممكنة نسي
القريب العاجل لتعيين اثنين من الموظفين : يتولى
احدهما دائرة الشؤون الفنية والعلمية ، ويتولى الآخر
المسؤوليات المالية ويستحسن أن يكون من موظفى
الادارة العامة للمنظمة المتربين بهذا العمل .

ثانى عشر - توصى اللجنة الادارة العامة
للمنظمة بالاتصال بوزارة التعليم الابتدائى والثانوى
الجزائرية لاقامة تعاون بين معهد العلوم اللسانية
والصوتية بالجزائر ومكتب تنسيق التعريب بالرباط
ليستفيد المكتب من الامكانيات الفنية والمادية المتوافرة

اللجان المتفرعة منه ثم يقره وحينئذ تتخذ هذه المشروعات صورة المعاجم .

و - تدرس بعد ذلك الادارة العامة للمنظمة ومكتبها ، امر طباعة هذه المعاجم وفقا لما يتاح لهما من فرص وذلك في عشرة آلاف نسخة .

2 - خطة العمل في مواد التعليم الجامعى والعالى :

درست اللجنة بتوسع وضع منهج زمنى محدد لاعداد المصطلحات في المواد الثلاث التى اقرت الابتداء بها . ولاحظت في ضوء ما وصل اليها من عمل اتحاد الجامعات العربية في استخراج المصطلحات المستعملة في الجامعات في مادتي الفيزياء والرياضيات باللغة الانجليزية وحدها وفي ضوء ما كتب به الاستاذ الدكتور مرسى احمد الامين العام لاتحاد الجامعات العربية ، انه من الخير انتظار ما وعد به في كتابه من استيفاء مصطلحات الفلك ، وكذلك استيفاء مصطلحات الرياضيات والطبيعة باللغة الفرنسية ، ومتابعة الامر معه .

ثم تركت اللجنة الى الدكتور ناصر الدين الاسد تنظيم اجتماع في القاهرة يضم الدكتور ابراهيم مذكور والدكتور محمد مرسى احمد والدكتور عبد الطليم منتصر والدكتور محمد عبد الفتاح التصاص لاعداد خطة زمنية محددة للعمل في المواد الثلاث التى تقرر العمل فيها على ان يستأنس بالمنهج الموضوع لمواد التعليم العام مع مراعاة الظروف الخاصة بطبيعة التعليم الجامعى واختلاف لغاته بين البلاد العربية .

وفي الاخير تدارست اللجنة ما يتعلق بالنظر في مشروع ميزانية المكتب لعامى 76 و 1977 وبعض النقط الهامة الاخرى .

ج - ترسل هذه الكراسات الى وزارات التربية في الدول العربية ويحدد موعد وصول ردها في مدة لا تتجاوز آخر يناير من عام 1976 ، وترفق هذه الكراسات بمذكرة تتضمن طلب مراجعة ما ورد في هذه الكراسات وازافة المصطلحات الاجنبية الناقصة من واقع ما هو وارد في كتب ذلك القطر ، وبيان ما هو زائد ، ووضع المقابل العربى المستعمل فعلا في الكتب المدرسية المقررة وذلك في العمود الاخير من الجدول .

د - تؤلف المنظمة خلال هذه المدة لجانا من المتخصصين في هذه المواد لدراسة ردود وزارات التربية على الكراسات واقتراحاتها وتنظيم المصطلحات المتفق عليها والمصطلحات المختلف فيها والمقترحات والملاحظات التى تبديها لعرض ذلك كله على مؤتمر التعريب الثالث .

وتجتمع هذه اللجان في مقر المنظمة بالقاهرة الا ان تدعو الضرورة الى اختيار مكان آخر .

ويكون عمل هذه اللجان الذى تدرت له مدة اسبوعين ، خلال شهر مارس 1976 ، ثم تعاد الى مكتب التعريب لترتيبها حين يقتضى الامر ذلك .

ه - تخصص الاشهر الثلاثة ابريل ومايو ويونيه 1976 لطبع هذه الكراسات على شكل مشروعات معاجم تعرض على مؤتمر التعريب الثالث ، ويكون الطبع في حدود خمسمائة نسخة ترسل الى الدول العربية ليدرسها اعضاء وفودها الى المؤتمر ، وكذلك توزع على الجامع وبعض الخبراء ويتم ذلك خلال اشهر يوليو واغسطس وسبتمبر 1976 ليتاح لهؤلاء جميعا فرصة دراستها قبل انعقاد المؤتمر ، حتى اذا انعقد المؤتمر ان شاء الله اواخر عام 1976 كان الامر جاهزا امام المؤتمر لتبجته

ناربي المعاجم

الاستاذ محمد محمد الوطائي

مكتب تنسيق التعريب يؤتى اكله :

بعث التراث العربى والاسلامى ودعم لغة القرآن تكنولوجيا
وعلميا هما هدف :

• اندية المعاجم والمكتبات الاسلامية فى افريقيا واوربا •

الترجمة قائمة نشيطة واكب ذلك تطور شامل فى
الحياة العامة بشتى روافدها •

وفى العصر الحديث لم تبرز معالم النهضة
العربية — انطلاقا من المشرق العربى — الا عند ما
بدا هذا المشرق الاحتكاك بالغرب والاخذ عنه ،
وابتعاث العديد من البعثات الدراسية للنهل من
جامعاته والتخصص فى مختلف علوم العصر حيث
اعقب ذلك كله حركة ترجمة نشيطة شملت مختلف
الحقول العلمية والادبية . كما انه كان للتراث الاسلامى
واحيائه ونشره دور فعال فى التعريف بالحضارة
العربية الاسلامية والانفاة من علومها وآدابها القديمة
الذى ينكب الغرب على دراستها واستكناه اسرارها
وجمالاتها فى مختلف المجالات •

ولما كانت الحضارة تسير دائما الى الامام وتتعدد
رواندها يوما عن يوم وتستجد مدرجاتها الحضارية ،
وتترى مخترعاتها ومبتكراتها فى مختلف الميادين العلمية
المتعددة ، كان لزاما على الامة العربية ان تضاعف
من نشاطاتها فى حقل الترجمة والنقل والتعريب وتعمل

ان معيار انتقدم والنطور والازدهار لى اية
امة من الامم انما يتحدد بما تتميز به هذه الامة من
علو كعب فى ميادين العلوم والاداب والفنون وسواها
من فنون القول والعلم الاخرى ،، ولما ادركت الامة
العربية اعلى مراتب الحضارة فى الماضى — حيث اشعت
هذه الحضارة من بعد على الغرب — فانها اعتمدت فى
ذلك على وسائل متعددة كان ابرزها واشهرها واكثرها
اثرا فى هذا التطور والنهوض والازدهار امتزاج
حضارتها بسائر الحضارات السائدة فى تلك العصور
وتكييف هذه الحضارة بالاخرى ومحاولة الاخذ منها
واثراتها فى آن واحد •

طريق ذلك هو الخلق والابداع من ناحية ،
والترجمة والنقل من ناحية اخرى ، فعن طريق
الترجمة يتم نقل أو الاطلاع على مختلف ما تمتلكه الامم
الاخرى من فنون القول والحكمة والفلسفة وسواها ،
والمصطلح فى هذا المجال هو الجسر الذى تعبر عليه
سائر هذه العلوم لتستقر فى لغة الامم الاخرى وتنصهر
فى بوتقة حضارتها ، وكلنا يعرف انه عند ما كانت حركة

على التعريف بتراثها العلمى الرصين ودعم لغتها العربية الخالدة ، فأنشأت لهذه الغاية الكثير من المؤسسات كمكتب تنسيق التعريب بالرباط الى جانب المجامع اللغوية والهيئات العلمية والجامعات فى العالم العربى وخارجه .

وانطلاقا من المبدأ الجوهرى الذى كان دعامة مسار تطور الفكر الاسلامى مدى الاجيال وملاحقة لغة القرآن للركب الحضارى كلفة للحضارة والتكنولوجيا والعلوم - تأسس فى الرباط (47 شارع مدغشتر) ناد للمعاجم ومكتبة اسلامية كنوانة لسلسلة اندية ومكتبات اسلامية فى عواصم افريقيا وأوربا وقد اسس نموذج لهذه الاندية فى بروكسل عاصمة بلجيكا ، سيكون منطلقا لمنتدىات أخرى فى باتى العواصم الاوربية حيث تتوافر بكيفية خاصة الجاليات العربية والمستعربون والمستشرقون والطلبة ممن يهتم بتراث العروبة والاسلام وقد شحن نادى الرباط آلاف الكتب والمجلات لدعم هذا النادى الذى ستخصص فيه ارومة تملأها كل دولة عربية أو اسلامية بما تنتجه فى هذا المجال بالاضافة الى ما كتب عن الاسلام وحضارته وتراثه بمختلف اللغات وقد قام بتأسيس هذه الاندية الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله بصفته أمينا عاما لها وستشكل لجان خاصة لتوجيه كل ناد وتمتد تفضل حضرة الاستاذ الكبير السيد محمد الفاسى فوضع اللبنة الاولى لدعم هذا النادى بصفته رئيسا للجنة الوطنية المغربية لليونسكو فامد نادى الرباط بمشرف ادارى هو الاستاذ علال الخيارى وقد أجرينا مع السيد الامين العام حديثا مقتضبا عن رسالة الهيئة الثقافية الجديدة وابعادها استقبالا فى أوربا وافريقيا وربما آسيا فنتفضل سيادته بما يلى :

ان الرسالة التى تضطلع بها اندية المعاجم الاسلامية هى رسالة جديدة فى منهجها وابعادها فهى مزدوجة الغاية تستهدف من ناحية التعريف بتراث الاسلام الخالد من خلال لغة الضاد أو باتى اللغات الحية التى سجلت صورا عن الاسلام وحضارته كما تستهدف من جهة أخرى دعم مجهود مكتب تنسيق

التعريب فى الوطن العربى الذى تشرفت بوضع أسسه وبالإشراف عليه منذ 1961 وذلك من أجل احلال اللغة العربية مكانتها الخالدة بين اللغات الحية كأداة لتلقيين التكنولوجيا والعلوم وكلفة عمل فى المحافل الدولية ، ونحن نستهدف خاصة امداد الطلبة العرب فى اوربا وامريكا وكذلك الطلبة المسلمين فى افريقيا وآسيا بما يساعدهم على ترجمة اطروحاتهم العلمية المحررة باحدى اللغات الغربية الى اللغة العربية كإنتاج فكرى عربى لتعزيز تراثنا العلمى الحاضر، وقد شاركنا فى مؤتمر الطلبة العرب بمنشستر (بانجلترا) حيث التينا محاضرة كان لها وقع بليغ فى وسط الطلاب الذين شاهدوا لأول مرة معاجم علمية كل حسب حقل اختصاصه تساعدهم على تعريب اطروحاتهم تعريبا علميا دقيقا بكل سهولة ، وقد أصدرت شخصا فى نطاق مهمتى كمشرف على مكتب التعريب نحو ثلاثين معجما بثلاث لغات تصدر الآن فى بيروت (دار الكتاب اللبنانى) فى هندم تشييب مصورة مشكولة يشرف على تصحيحها واخراجها عالمان من كبار اساتذة العرب فى لبنان هما الدكتور خليل الجر والدكتور عصام المياس . وسيوزع جزء من هذه المعاجم بالمجان على الطلبة المعوزين فى أوربا كما اننا سنصدر مقتطفات من هذه المعاجم فى جريدة « الشرق الجديد » التى تصدر فى لندن وذلك فى طبعة شهرية خاصة تضم نماذج من اربعة معاجم تباع بثمن زهيد لا يتجاوز سعر التكلفة مع توزيع جزء منها أيضا بالمجان . وقد عملنا على ربط الصلة بالهيئات الاسلامية فى العالم وخاصة فى أوربا وكذلك بالهيئات الدبلوماسية من أجل دعم هاته المبادرة وستنظم بتعاون بين الاندية وهذه الهيئات سلسلة ندوات ومحاضرات سأقوم شخصا بتدشينها وذلك بخلق حوار حى مع الباحثين والطلبة فى أوربا حول المستقبل العلمى والتكنولوجى للغة العربية وحول الفكر الاسلامى الصحيح فى مواجهته لتحديات العصر .

ومن ناحية أخرى أجرينا حديثا آخر حول مركز الرباط كناد للمعاجم مع مديره الاستاذ علال الخيارى ندرجه فيما يلى :

الاخ الخيارى :

س - متى تأسس « نادى المعاجم » ؟

ج - قبل كل شيء ، أرحب بكم ، واشكركم على هذه الزيارة ، وأود بهذه المناسبة أن أوجه الدعوة الى الاخوان الصحفيين المهتمين بالنشاط الثقافى ومحرمى المقالات العلمية ، او التحقيقات الصحفية ، ادعوهم لزيارة النادى لا للتعريف بنشاطه ، ولكن للاطلاع على آخر ما انجز فى المجال اللغوى من معاجم ومصطلحات فى شتى الميادين ، ومن شأن ذلك أن يفيدهم فى عملهم كما ترون من خلال استعراض عناوين الكتب والمطبوعات المختلفة الموجودة بالمكتبة .

وأعود لاجيب عن سؤالكم : تأسس « نادى المعاجم » خلال شهر يونيو 1974 وكان الاستاذ السيد عبد العزيز بنعبد الله - مدير مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى - اول من دعا الى تأسيسه ، وعمل على اخراجه الى حيز الوجود ، بمساعدة الاستاذ محمد الفاسى رئيس مركز التنسيق بين اللجان الوطنية العربية ليونسكو ويوجد مقر النادى الآن بشارع مدغشقر رقم 47 - الرباط .

س - ما الغاية من انشائه ؟

ج - فى المنشور ، الذى وزعته ادارة النادى باللغتين العربية والاجنبية صاف للغاية من انشائه ويمكن تلخيصها فى نقطتين :

- غاية قريبة هى : العمل على اشاعة المصطلحات العربية ، وتنظيم حملات للتعريف بها ، وبيعض الكتب المترجمة الى العربية او المتعلقة بالتضاي العربية والإسلامية ، وذلك باقامة معارض وندوات ومحاضرات وعرض اشربة الى غير ذلك من انواع النشاط الثقافى ، وخاصة فى اوساط الطلاب والمتقنين .

- اما غايته البعيدة فهى : مواكبة التطور الثقافى الذى يحدثى ما بأيدينا من وسائل وامكانيات ، لان الثقافة العربية دخلت فى مسار جديد . ضوية مراحل التوقف التى عرفتها قبل أن تتدفق ينباع نبضتنا فى مختلف مجالى الحياة .

وما لم نأخذ بزمام المبادرة ، فى الوقت الحاضر ، فان ركب الثقافة سيتجاوز حجم وسائلنا ، وطاقات هذه المسؤولية تفرض علينا اليوم ، جديدة تكون فى مستوى التطور اكثر من اى وقت مضى ، التقييم بهام الفكرى المعاصر .

وانطلاقا من الشعور بهذه المسؤولية ، ومساهمة فى فتح الطريق امام أجيالنا لخلق جو من التفاهم ووحدة الفكر ، تأسس « نادى المعاجم » .

س - لماذا اخترتم له هذا الاسم بالذات ؟

ج - بالرغم من اتساع دائرة اختصاص النادى ، وتعدد أوجه نشاطه فان الاختيار وقع على هذا الاسم ، لان « نادى المعاجم » يستمد شعاره من كلمة « معجم » ، للتأكيد على أن المصطلح اللغوى أساس كل تفاهم ووحدة فكر ، وهو المنطلق لكل تقدم ، والشغل المضىء فى يد أجيالنا الحاضرة الحاملة لمستقبل الامة المشرق ، لانه يربطها بترائها الحضارى ويوحد خطوات مسيرتها ، فى طريق اعادة البناء من جديد ولتحقيق رسالة النادى فى هذا المجال ، فهو يوزع على المختصين بالمجان ما توفر لديه من معاجم ، وكتب ، ودوريات وغيرها .

س - ما هى نوع المعاجم التى توزع به ؟

ج - يقوم النادى بصفة رئيسية ، بتوزيع : - معاجم علمية فى شتى الميادين ، وفى مختلف مجالى الحياة .

- معاجم خاصة بالمصطلحات الحضارية : المذاهب والنظم ، أسماء العلوم والفنون ، الاجهزة والآلات ، الالوان ، الرياضة ، الحرف والمهن الخ .

كما يوزع بالمجان بعض الكتب باللغتين العربية والاجنبية ، والمتعلقة بالنواحى العربية والإسلامية ، وكذا سلسلة من الدوريات الثقافية ، والمنشورات العلمية ، والمطبوعات المختلفة ذات الاختصاص .

وبالاختصار ، فان النادى يبذل تمصارى جهده فى سبيل ارضاء رغبات المثقفين بصفة عامة ، والاساتذة والمترجمين والطلبة الذين يحضرون مواضع

رسائلهم بصفة خاصة .

في نفس الوقت على مؤسسات ثقافية كبرى بالمغرب .

س - هل للنادى علاقة بمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط ، ما دامت غايته تلتقى مع غاية هاتين المؤسساتين ؟

س - وهل للنادى علاقة بالجامع اللغوية في الوطن العربي ؟

ج - رغم حداثة النادي ، فقد استطاع ، في هذا الطرف الوجيز من حياته ، أن يقيم علاقة تتعاون بينه وبين بعض المؤسسات الثقافية والجامع اللغوية في الوطن العربي ، أعربت هذه المؤسسات والجامع عن استعدادها للمساهمة معه في هذه المسؤولية المشتركة ، وبعضها برهن على هذا الاستعداد بالمساهمة الفعلية .

ج - هذا سؤال مهم ، وإن الإجابة عنه تقتضى أن أبرز لكم في البداية ، الشخصية المستقلة لإدارة النادي « نادي المعاجم » جهاز ثقافي فريد من نوعه ، وقد سبق أن بينت لكم الغاية التربوية والبعيدة من انشائه ، ويبقى بعد ذلك أن تحقيق هذه الغاية النبيلة يستلزم ، بصورة حتمية ، العمل على ربط الاتصال ، وإقامة العلاقة بين النادي وبعض المؤسسات الثقافية والمعاهد العلمية ، والجامع اللغوية .

والمواقع أن اهتمامنا ينصب ، بالدرجة الأولى ، على الانتاج المغربي ، تصد التعريف به ، للاتبال عليه .

وفي هذا الإطار ، كان لا بد أن يصاغ هذا الاتصال ، وتلك العلاقة ، صياغة داخلية ، وأن يتبلور ذلك في شكل مسؤولية مشتركة بين شخصيات ثقافية مغربية لها الدور الإيجابي ، والأثر الفعال ، في الحركة الثقافية على مستوى الوطن العربي وتشرف

وقد خصصنا في المكتبة جناحا خاصا بالانتاج الشرقي ، تحقيقا للفائدة المزدوجة ، وسعيا وراء خلق مستقبل الكتاب العربي ، والتغلب على مشاكله ، وتذويب عزلته في عملية عرضه أمام ذوى الاختصاص والباحثين والمتقنين بصفة عامة .

أخبار المكتب

الكتاب كضرورة تومية كبرى .

— استقبل السيد مدير المكتب الاستاذ روبير كالباش Robert Kalbech مدير معهد الدراسات الفرنسية في جامعة بواتي وهو في مهمة بالمغرب موفدا من طرف الغرفة التجارية والصناعية ، في لاروشيل بالجامعة المذكورة من أجل التعاون مع مكتب التعريب في سبيل اللغة العربية بالوسائل التقنية الجديدة في اطار العلاقات الاقتصادية مع اوربا والمغرب العربي .

وقد ادلى الاستاذ مدير المكتب بعرض مطول شرح فيه منهجية المكتب ووسائل دعم لغة الضاد تكنولوجيا وعلميا لتصبح حقا لغة المحافل الدولية في شتى المجالات السياسية والعلمية ، وقد اعجب الاستاذ المذكور بهذا المجهود لا سيما وقد اطلع على انتاج المكتب الذي تنعكس عليه اتجاهات الخلق والابداع في هذه المنهجية الجديدة .

— كما استقبل السيد مدير المكتب الدكتور صلاح لاطري الاستاذ التونسي الذي يعد ضمن اطروحاته دراسة عن المكتب وخاصة عن منهجية الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في بادراته من أجل تفصيح العامية بالمقارنة والتنظير والتصحيح والتعريب بين اللهجات الدارجة في العالم العربي .

— يعد السيد المنجى الصيادي — الاستاذ

التي السيد مدير المكتب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله سلسلة محاضرات بالقاهرة ، بدعوة من معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تحت عنوان : « التعريب ومستقبل اللغة العربية » وقد جمع المعهد — فيما بعد — هذه المحاضرات القيمة فأصدرها في كتاب بنفس العنوان .

يقع هذا الكتاب في مائتي صفحة تقريبا من الحجم المتوسط وقد تناول فيه صاحبه العديد من المسائل المتعلقة بمستقبل التعريب في البلاد العربية على ضوء ما يظطلع به مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بترباط من نشاطات في هذا المجال ، كما اجاب الكتاب عن العديد من التساؤلات المتعلقة بالتعريب ومشكلاته في مختلف البلاد العربية ، وقد تنبأ المؤلف عن اللغة العربية بمستقبل مشرق اذا ما تضافرت الجهود لدعم فكرة التعريب من مختلف الجهات . وقد تصدرت الكتاب مقدمة ضافية تطرق فيها المؤلف الى ماضى اللغة العربية المجيد حيث ابرز متدرابا على مواكبة ركب التطور المعاصر .

ومن موضوعات الكتاب : مشكل التعريب، منهاج لتسيق التعريب في الوطن العربي ، الاعمال العلمية ، الوسائل التقنية والتعاون بين شقى العروبة ، اللغة العربية كأداة لتعظيم الجامعى ، اسهام في دعم علم السبياء الحديث ، وعلمى الصوتيات والاشتقاق ، معجم المعانى . . الى غيرها من الموضوعات المهمة التي تعالج اهم المسائل التي تشغل الرأى العام العربي تجاه مشكل التعريب الذي يؤكد المؤلف في هذا

الادبية في مختلف المجالات .

* * *

— تقدمت جمعية نشر الثقافة واللغة العربية في فرنسا بمشروع تعاون ثقافى — عربى — فرنسى — الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وتمت اقتراح الجمعية المذكورة ، فيما يتعلق باللغة العربية والمصطلحات ، ايجاد تعاون وثيق بين مكتب تنسيق التعريب والهيئات الفرنسية التى تعمل فى هذا المجال ، فرحب المكتب بهذه المبادرة الطيبة وابدى استعدادا حسنا للتعاون مع هذه الجمعية التى تلتقى فى اهدافها مع رسالة المكتب فى نشر اللغة العربية ودعمها فى مختلف المجالات .

* * *

— شارك الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب ببحث قيم بعنوان : الترجمة والتأليف والتعليم باللغة الوطنية فى المؤتمر الاول للتضامن الاسلامى فى مجالات العلم والتكنولوجيا الذى انعقد بالرباط بين 29 مارس و 4 أبريل 1975 .

* * *

— وانعقد فى الرباط من 2 الى 12/12 1974 المؤتمر العربى الاول لتنظيم الادارة والمؤسسات العامة ، وقد مثل المكتب فى هذا المؤتمر كل من الاستاذين ممدوح حتى وعبد الكريم التباىج .

وقد ساهم المكتب فى هذا المؤتمر ببحث فى شكل معجم للمصطلحات فى الادارة العامة والمرافق المختصة باللغات : العربية والفرنسية والانجليزية ، وقد وزعت نسخ من هذا المعجم على اعضاء المؤتمر .

* * *

— انعقدت فى عمان (الاردن) بتاريخ 7/2 1975 ندوة عربية حول مشروع : « حصر الالفاظ الذى يشيع تداولها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية » وقد اوفد المكتب الاستاذ محمد بن زيان للمشاركة فى هذا التجمع المهم .

* * *

— كما انعقدت بمدينة مراكش بين الخامس من

بمعهد — كارنو — بتونس — رسالة دكتوراه عن مكتب تنسيق التعريب كمؤسسة تعريبية فريدة من نوعها فى الوطن العربى ، وكهيئة ثقافية نشيطة اخذت على عاتقها منذ انشائها مسئولية خدمة اللغة العربية ودعمها بشتى الوسائل الممكنة ، وجعلها لغة حية تسير العصر الحديث فى مختلف مجالاته العلمية والتكنولوجية ، ولقد ظل الاستاذ الصيادى على اتصال بالمكتب منذ ازيد من ثلاث سنوات امده فيها المكتب بكافة الاستفسارات والوثائق والمستندات التى يعتمد عليها المؤلف فى تهيبه بحته الذى سيحرر باللغة العربية واللغة الفرنسية فى آن واحد .

* * *

— تفضلت وزارة الاعلام بالعراق الشقيق بتبرع كريم لفائدة المكتب قدره (ثلاثة آلاف دينار عراقى) والمخصص لتغطية تكاليف طبع نسخ اضافية من مجلة « اللسان العربى » التى اصبح الاتبال عليها اقبالا منتطح النظير فى مختلف جهات العالم ، « واللسان العربى » اذا تقدمت بوافر الشكر والعرفان للعراق الشقيق فانها تفعل ذلك باسم الآلاف من قرائها داخل الوطن العربى وخارجه ، والواقع انه ليس هذا الصنيع على العراق بعزيزا وهى السبابة باستمرار نحو نصرة لغة القرآن وخدمة تراثها الخالد وآثارها التليدة .

* * *

— اجرت مجلة « المنارة » الاسبانية (عدد 5 — 6) التى تصدر عن المعهد الاسبانى العربى للثقافة ببدريد (وهى تعد من كبريات المجلات الصادرة باللغة الاسبانية التى تضطلع بدور كبير فى التعريف بالادب العربى وشخصياته) . اجرت استجوابا مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب تحدث فيه عن منهجية التعريب بالمكتب ، وكذا تطرق الحديث الى مساهمات الاستاذ بنعبد الله فى الحقل اللغوى وعن تأليفه الحضارية والتاريخية عن منطقة المغرب العربى والاندلس ، كما نشر نفس العدد من المجلة المذكورة (1975) استجوابا آخر مع الاستاذ محمد الخطابى ، الملحق الاول بالمكتب عن محاولاته

بالغ ويواصل في الوقت نفسه شن حملاته ضد الدخيل الاجنبى وتصحيح ما خرج عن التعابير العربية السليمة خصوصا في دول المغرب العربي التى هى احوج من غيرها الى مثل هذه الحملات التعريبيية والتصحيحية نظرا لهيمنة النفوذ اللغوى الاجنبى في هذه البلاد .

— ينهك المركز الافريقى للتدريب والبعث الادارى للانماء الموجود مقره بطنجة في اعداد مشروع معجم مصطلحات الادارة وادارة التنمية والتكوين المهنى في انحاء القارة الافريقية باللغات العربية والفرنسية والانجليزية .

وسوف يحال هذا المشروع على المكتب حالما الانتهاء منه للنظر وابداء الراى .

— كما يصل المكتت العديد من الكتب والمطبوعات من مختلف الهيئات والمؤسسات والمعاهد والجامعات والانفراد من العالم العربى وخارجه من اجل تعزيز وتنمية المكتبة العلمية (24 شارع المرابطين الرباط) التى فتح المكتب ابوابها في وجه طلاب العلم والاساتذة الذين يجدون في هذه المكتبة العون الكبير على تحرير اطروحاتهم او استكمال دراساتهم في مختلف المراحل التعليمية والمكتب اذ يتقدم بالشكر الجزيل الى هذه الجهات جميعا يتمنى أن يواصلوا امدادهم لهذه المكتبة بمختلف الكتب والمنشورات حتى تصبح نموذجا رائعا كمعرض دائم للكتاب العربى في هذا الشق البعيد من وطننا العربى الكبير .

— لقد دأب المكتب على اجراء مسابقات دورية تتعلق باللغة العربية او تراثها الخالد وذلك بتحقيق مخطوط غميس لم يسبق نشره او بتقديم دراسة لغوية او في ميادين التعريب او الترجمة او النقل . الخ .

ولقد أجرى المكتب حتى الان أربع مسابقات اقيمت الاولى باسم المغرب والثانية باسم دولة

ديسمبر والثانى عشر منه (1974) الدورة الثانية عشرة لمجلس الطيران المدنى للدول العربية ، وقد مثل المكتب في هذه الدورة الاستاذ محمد بن زيان ، وبمناسبة انعقاد هذه الدورة اعد المكتب معجما للطيران المدنى (وضع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله) حيث وزعت نسخ منه على الحاضرين .

— شارك السيد مدير المكتب في مؤتمر : « الاسلام والغرب في القرون الوسطى » الذى انعقد بتنظيم من جامعة بنغمتن بأمریکا (1975) يبحث قيم بعنوان : « ابعاد الحضارة المغربية في افريقيا والبحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلنطى » .

— اعد المكتب معجما للخرائطية (فرنسى — عربى) بطلب من مديرية المحافظة العقارية التابعة لوزارة الفلاحة بالملكة المغربية وهى ترجمة للمصطلحات الخرائطية الواردة في المعجم الخرائطى الدولى المتعدد اللغات الذى اصدرته الجمعية الخرائطية الدولية بباريس ، والترجمة من اعداد الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله والاستاذ محمد بن زيان بمساعدة المهندس السيد عبد المؤمن الدغوى رئيس معامل ادارة الخريطة بالمديرية المشار اليها اعلاه .

— كما انجز المكتب ترجمة لمعجم : « جيولوجية المياه الجوفية (انجليزى — فرنسى — عربى) بطلب من مديرية هندسة المياه بوزارة الاشغال العمومية والمواصلات بالملكة المغربية ولقد اعد هذه الترجمة الاستاذ محمد بن زيان بمساعدة المهندس المختص السيد محمد الصبيحى الموظف بالوزارة المذكورة .

— يصل المكتب العديد من الرسائل من مختلف الجهات والمؤسسات والوزارات بالوطن العربى وخارجه للمساهمة في تعريب الكثير من المصطلحات والتعابير والمسيمات واللافتات الاشهارية . والمكتب لا يألو جهدا ازاء هذه الطلبات بل انه يجيب عنها باهتمام

- الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح
- مدير معهد اللسانيات بالجزائر
- الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محى الدين
- رئيس المجمع العلمى العراق
- الاستاذ عبد الله كنون
- عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- الاستاذ الدكتور عثمان الهذلى
- رئيس قسم اللغة الانجليزية كلية التربية
- الليبية
- الاستاذ الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص
- مدير عام مساعد للمنظمة العربية للتربية
- والثقافة والعلوم
- الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد
- مدير عام مساعد للمنظمة العربية والتربية
- والثقافة والعلوم .
- الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله
- مدير مكتب تنسيق التعريب
- وتقد تدارست اللجنة فى هذه الدورة جملة
- مسائل تتعلق بنشاطات المكتب وتخطيطاته ، كما
- درست الخطوات التمهيدية اللازمة لانعقاد مؤتمر
- التعريب الثالث المزمع عقده فى ليبيا فى اواخر عام
- 1976 ، وسير مراحل العمل فى الموضوعات التى
- ستكون محل دراسة وبحث فى المؤتمر .

* * *

- تربط المكتب علاقات عمل جد وطيدة مع عدة
- هيئات ومنظمات فى العالم العربى وخارجه ، ومن
- المنظمات التى يعاون معها المكتب :
- المنظمة العربية للدفاع الاجتماعى — القاهرة
- الاتحاد البريدى العربى — القاهرة
- نقابة اطباء الاسنان — دمشق
- المنظمة العربية للعلوم الادارية — القاهرة
- منظمة اليونسكو — باريس
- المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس — القاهرة
- اتحاد الجامعات العربية — القاهرة ،
- مجلس الطيران المدنى للدول العربية — القاهرة
- الاتحاد العربى للسياحة — عمان — الاردن
- اتحاد اذاعات الدول العربية — القاهرة ،
- المجمع العلمى العربى الاسلامى — بيروت

- الكويت ، اما بخصوص المسابقتين الثالثة والرابعة —
- اللتين تكملت بهما المملكة العربية السعودية فان
- المكتب ما زال ينتظر رد اللجنة المكلفة بالنظر فى
- البحوث المشاركة فى هاتين المسابقتين .
- ولقد كان موضوع المسابقة الثالثة : وضع
- معجم حول الدراسات القرآنية ، اما موضوع
- المسابقة الرابعة فقد كان كتابة دراسة قرآنية
- او حول السنة النبوية .
- ومن البحوث المشاركة فى هاتين المسابقتين
- معجم الدراسات القرآنية
- للدكتورة ابتسام مرهون الصفار — العراق
- العسل — فيه شفاء للناس ،
- للدكتور محمد نزار الدقة — دمشق
- موازين الكون — نظرية علمية تستمد اصولها من
- القرآن الكريم .
- للاستاذ عبد الستار الهوارى — القاهرة
- الادوار التاريخية لتدوين الحديث وعلومه
- للدكتور نور الدين عتر — دمشق
- معجم المصطلحات الحديثية .
- وضعه بالعربية الدكتور نور الدين عتر
- وتام بنقله الى اللغة الفرنسية الاستاذان :
- عبد اللطيف السيرازى الصباغ
- داود عبد السيد كريل
- انعقدت فى الرباط فى منتصف شهر يناير
- عام 1976 الدورة الثالثة للجنة
- الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب التى تتألف من
- السادة العلماء :
- الاستاذ الدكتور ابراهيم مذكور
- أمين عام مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- وأمين عام اتحاد المجامع اللغوية العربية
- الاستاذ محمد مرسى أحمد
- أمين عام اتحاد الجامعات العربية
- الاستاذ محمد خلف الله أحمد
- عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- الدكتور شكرى فيصل
- أمين عام مجمع اللغة العربية بدمشق
- الدكتور عبد الحليم منتصر
- أمين عام الاتحاد العلمى العربى

— المنظمة الدولية للتغذية والزراعة — باريس
— الاتحادات العلمية والمجامع العلمية بالقاهرة
وبغداد ودمشق

— الجمعية الخرائطية الدولية — باريس
— الاكاديمية العربية للنقل البحري — القاهرة .
— المكتب الدولي العربي للشرطة الجنائية — دمشق
— المعهد الفنى السياحي — بيروت .
— المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضى
القاحلة — دمشق

— جمعية نشر الثقافة واللغة العربية — باريس
— المركز الافريقى لتدريب والبحث الادارى
للانماء — طنجة — المغرب .
كما تربط المكتب علاقات مماثلة بالعديد من الشعب
الوطنية للتعريب ومؤسسات الترجمة في الوطن
العربي هي :

— اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر —
وزارة التربية الاردنية — بعمان .
— مؤسسة الترجمة والتعريب بالمجلس الاعلى
للعلوم — دمشق

— مديرية الترجمة والمصطلحات العلمية —
وزارة التربية والتعليم — دمشق
— مركز التوثيق التربوي — وزارة التربية
والتعليم — الخرطوم

— مركز الدراسات والابحاث للتعريب — الرباط
— مركز التنسيق بين اللجان الوطنية لليونسكو
— الرباط .

— المجمع العلمى العراقى — بغداد
— وزارة الثقافة والارشاد — تونس
— شعبة الترجمة والتعريب — كلية الاداب —
الخرطوم .

— اللجنة الوطنية لليونسكو — الخرطوم
— الشعبة الوطنية للتعريب — قسم اليونسكو
وزارة التربية — الكويت .
— الشعبة الوطنية للتعريب — وزارة التربية
الوطنية — موريطانيا .

— شعبة الترجمة والتعريب — وزارة المعارف

بالمملكة العربية السعودية .

— انعقدت بليبيا ندوة عربية خاصة بالتعريب
في شهر يناير 1975 شارك فيها المكتب بتقديم بحث
عن قدرة اللغة العربية على استيعاب المصطلحات
العلمية والتقنية ومواكبتها للتطور العلمى والحضارى
المعاصر ومن المواضيع التى تدارسها المشاركون في
هذه الندوة الهامة :

المجال الاول :

— مفهوم التعريب
— لماذا التعريب
— اللغة العربية والتعريب (نظرة في طبيعة اللغة
العربية وقدرتها على الاستيعاب .

المجال الثانى :

— التعريب من العلوم الطبيعية
— توحيد المصطلحات العلمية

المجال الثالث :

— التجارب النظرية والتطبيقية في التعريب
— مؤسسات التعريب ومنجزاتها
— العقبات الحقيقية والمصطنعة في طريق التعريب

المجال الرابع :

— التعليم والتعريب
— المرحلة الجامعية
— المرحلة دون الجامعية
— الادارة والتعريب

محاضرات حول التعريب في السنغال

قام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب
تنسيق التعريب في الوطن العربي خلال المدة المتراوحة
بين فاتح وثمان اكتوبر 1975 بالقاء سلسلة محاضرات
في داكار عاصمة السنغال حول التعريب ومستقبل
اللغة العربية وذلك بدعوة من وزارة الثقافة
السنغالية .

وكانت المحاضرات باللغة الفرنسية .

ب - مع القراء

يرد على المجلة عدد كبير من الرسائل والمراسلات من مختلف بقاع العالم بعضها يقدم فيها أصحابها اقتراحات أو مناقشات تتعلق بشؤون التعريب عامة ، والبعض الآخر يتضمن تعليقا أو تعقبا على بعض البحوث المنشورة بالمجلة ، ولما لمسألة التعريب من أهمية تصوى — والتي من أجلها استحدثت هذه المجلة — وتوخيا لتوحيد وجهات النظر المختلفة في هذه المسألة أو سواها من قضايا اللغة ، كنا حريصين كل الحرص على أن نفرّد في مجلّتنا ضمن شكلها الجديد بابا خاصا للآراء يكون بمثابة منتدى علمي يتبارى فيه العلماء وتلتقى عنده أعلامهم في كل ما يتعلق باللغة والترجمة أو النقل أو التعريب ، فما زاد على خمس صفحات تقريبا أعد بحثا وأدرج في أحد أبواب المجلة الأخرى ، وما كان دون ذلك أعد رأيا وأدرج في هذا الباب للمناقشة وتبادل الرأي . فما أكثر المشاكل التي يعانى منها التعريب ، وما أصعب المشاغل التي تشكو منها اللغة في هذا العصر الحافل بالتطورات المذهلة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية التي ما زال قطارها يعدو بدون انقطاع الى الامام وما زلنا نحن نلهث خلفه بعد ان طال سباتنا على اثر استعمار غاشم جثم على صدرنا وعاق سيرنا أعواما وأعواما والذي كانت من أولى أهدافه الخطيرة محاولة القضاء على لغة القرآن وفرض لغته الدخيلة حتى الحق بلغتنا جمودا وتحجرا ما زلنا نعانى منهما الكثير حتى الآن . ولا ننسى في الاخير أن نذكر أن هذا الباب من القراء واليهام وهو ينتظر منهم باستمرار كل توجيه أو نقد أو تعليق أو أى وجهات نظر أخرى تتعلق بنشاطات المكتب عامة والمجلة خاصة .

ولنا اليقين بأن مجلّتكم هذه ستكون عوننا كبيرا وسندا لا غنى عنه لكل المهتمين بدراسة اللغة العربية واللغات السامية الأخرى .

— وتلقينا من الاستاذ عثمان الناصر الصالح ما يلى :

تلقينا ببإلغ السرور ارساليتم الكريمة — اللسان العربى ثلاثة أجزاء : وانها لتمثل مجهودا كبيرا لا يقدر بمقدار . . اننى لاشعر بفخر كبير بالعمل الجليل الذى يقوم به مكتب التعريب وأقدر بكل ارتياح هذا الاثر الحى لهذا المكتب الذى خلد العلم وخلده العلم . .

— تلقينا من الدكتور ه . د . ايزاكس ، فى مانسستر ، بانكلترة ما يلى :

ان العدد العاشر من مجلّتكم « اللسان العربى » فى اجزائه الثلاثة يعتبر أحد الانجازات العظيمة التي ظهرت فى حقل دراسات اللغة العربية فى السنوات الاخيرة ، حيث يبرز فيه الكثير من فروع الدراسات الاكاديمية وشتى المعارف التي نجد منها متمثلا :
المهن والحرف وعلم اللغات .

وان العمل المتمثل فى مجلّتكم ليتضمن نظرة حديثة وتقويما عصريا ومسحا عاما فى الأبحاث الواردة فى تلك الموضوعات المتنوعة .

لقد تصفحت الاجزاء الثلاثة وانها لاسفار تيمية حوت تراثا ضخما وعلما جما .. ولكن الذى يؤسفنى ان الاستفادة منه قليل من الشباب الذى انصرف السى لغة مهلهلة ولا يرجع الى مثلها الا رجوع من تعوزه لفظة يلجا الى القاموس ليطلع على شرحها وتفسيرها ثم يفضله . ان اللسان العربى بأجزائه الحالية والماضية والمستقلة من القيمة فى درجة لا يحسن بها الا من يتقدر لغة القرآن وأمجاد اللغة العربية وجهاد اولئك الذين خدموا الفاظها بعناية وكفاح يتمثل فى الفيروزى و ابن دريد وغيرهما .. اننى لاجد مكتبكم يتمص روح اولئك .. بارك الله فى جهودكم وجهود حماة لغتنا امثالكم .

اما تحياتى اليكم فهى تقدير واكبار واما تطلعى الى انتاجكم فانه لا ينفذ ابدا واما حنينى فان تتهيا لكم الظروف ليكون معكم ولكم كل ما تريدون من غرة تخدم القرآن والسنة ولغتها لغتنا الفصحى .

— القسم العربى بجامعة تورنيو بايطاليا بعث لنا باسم المستشرقين الاستاذين فيديكو بيرونى ، وفابريسيو بناشيتى برسالة كريمة تقتطف منها هذه السطور : « نرجو الله ان يوفق خطاكم ويسددها لرفع شأن اللغة العربية ونشر تعليمها فى البلدان الاجنبية ، ويسرنا اعلامكم بأن عدد الطلبة المتعلمين للغة الضاد فى القسم العربى بجامعة تورنيو ينمو سنة بعد اخرى » .

— الاستاذ صاحب مهدي الموسوى من النجف الاشرف بسورية يقترح ترجمة بعض البحوث والمقالات المنشورة فى المجلة باللغة الفرنسية او الانجليزية الى العربية ليستفيد منها الجميع ، كما يقترح اقامة معهد لدراسة المخطوطات العربية العلمية كمثلها فى المشرق العربى ، لتحقيق العدد الهائل من المخطوطات العربية والمنتشرة فى مختلف المكتبات العامة والخاصة بالمغرب العربى ، كما يشيد بفكرة المسابقات التى سيجريها المكتب للكشف عن كنوز

اللغة العربية وذخايرها النفيسة .

— وانا الاستاذ محمد الرابع الحسنى الندوى استاذ الادب العربى بدار العلوم لندوة العلماء — لنكهنو (الهند) برسالة تيمية تقتطف منها ما يلى :

لا اشك فى ان العلم العظيم الذى تقدمونه من هذا الطريق لا يمكننا ان نجده فى معلمة دورية اخرى ان كانت هناك معلمة دورية لغوية اخرى ، ولا عجب فى ذلك فان الجامعة العربية تقوم بهذه الخدمة العظيمة للغة والاداب العربيين ، كما لا يمكن التغاضى عن مبرة مغربنا العربى العظيم ايضا فانه آوى فى مهده الكريم هذه الشعبة الجليلة من شعب الجامعة العربية الكريمة وبذلك اثبت حبه واهتمامه باللغة العربية وبالحفر فى معادنها الغنية والكشف عن خاماتها واثارة الخيرات العظيمة منها ، ولا يسعنا تجاه كل هذه الخدمة القيمة الا ان نبدي تقديرنا الفائق واعجابنا الكبير وان نقدم شكرنا العظيم على تهيتكم لنا فرصة الاستفادة منها ونحن المسلمين فى الهند بمثابة امة كبيرة ذات شعوب لها ثقافات ولغات وأوضاع مختلفة ولكن تجمعنا فى الآمال والعواطف رابطة الاسلام وفى السياسة الوطنية رابطة الهند ، وهذه هى الآمال والعواطف التى تربطنا ببلاد العرب وبلغتها وثقافتها ، وهى التى تبعثنا على الحب للغة العربية وتعلمها وتعليمها ، ولذلك تجدون ان الامة الاسلامية الهندية لا تآلو جهدا فى خدمة هذه اللغة فى نطاق امكانياتها وقدراتها المادية والانسانية بجانب الجامعات الرسمية جامعات عربية اسلامية مستقلة تديرها جمعيات اسلامية اهلية وانسهمها فى خدمة اللغة العربية اعظم من سهم الجامعات الرسمية .

وهذه الجامعات المستقلة الاصلية فى حقيقة الامر اطراد للحركات العلمية الماضية التى اخرجت للعالم وللتاريخ شخصيات عملاقة فى خدمة اللغة العربية مثل العلامة الصاغانى اللاهورى صاحب

« العباب الزاخر » ومثل الشريف مرتضى الزبيدي صاحب « تاج العروس » وغيرهما من الشخصيات اللامعة في التاريخ الهندي الاسلامى الماضى ومن هذه الجامعات الاهلية الكبيرة دار العلوم ندوة العلماء التى وضعت نصب عينها منذ تأسيسها قبل ثمانين سنة خدمة اللغة العربية وتربية النشء الاسلامى تربية علمية بناءة . فكان نتاجها فى هذا المضمار حسنا ، بحيث تخرج منها مثل المرحوم العلامة السيد سليمان الندوى رئيس مجمع دار المصنفين الشهير فى اعظم كره الهند : والمرحوم الاستاذ مسعود الندوى رئيس دار العروبة الاسلامية فى باكستان ومضيلة الاستاذ السيد ابي الحسن على الحسنى الندوى رئيس دار العلوم وندوة العلماء فى الهند وعضو غدد من الجمعيات العربية والاسلامية من العالم العربى ، فأننا من نفس ونياية عن ندوة العلماء اهنئكم على خدمة اللغة العربية واقدم اليكم تقديرا واکبارنا لهذا العمل الكبير .

اللسان العربى : تشكر الاستاذ محمد الرابع

الندوى عن هذه المعلومات القيمة عن علماء العربية بتلك الديار الاسلامية الحبيبة وتتمنى أن تظل الصلة قائمة وطيدة بين دار العلوم لندوة العلماء بالهند وبين مكتب التعريب فى خدمة اللغة العربية وتراثها الخالد .

— باسم علماء قسم البلدان العربية بمعهد افريقيا لأكاديمية العلوم السوفيتية يشكر المستعرب الاستاذ الكسندر كودز مكتب تنسيق التعريب عن جهوده فى خدمة اللغة العربية ويتمنى استمرار التعاون المثمر القائم الآن بين المكتب وهذا المعهد فى مختلف مجالات الترجمة والعلم .

— تصل المكتب العديد من الرسائل من مختلف الجهات فى العالم العربى وخارجه يرجو فيها أصحابها الحصول على بعض الاعداد الفارطة من الجلسة ، ونحن نعتذر لهؤلاء — لنفاذ هذه الاعداد ، التى بذلنا أقصى جهودنا لطبعها من جديد الا اننا لم نتمكن من ذلك حتى الآن لاسباب مادية قاهرة .

ج - قالت الصحافة :

دولتين اعطاهما الاولية في هذا المضمار هما المانيا الغربية والاتحاد السوفياتى وشدد على وجوب يقظة العرب لهذا الامر الجلل ، ان كانوا حريصين على بقاء الروابط التى تؤلف بينهم . وارانى مضطرا لمناداة القادرين على العمل ليعملوا قبل فوات الاوان ، وبوسع هؤلاء ان شاؤوا ان ينشؤوا مركوا ضخما لهذه المهمة يتفرغ للعمل فيه جهابذة العلم واللغات وتخصص ميزانية سخية لهذا العمل التومى ، اما الاعتماد على مجمع اللغة العربية فهو غير كاف ويكفى ان نعرف ان اعضاء مجمع اللغة غير متفرغين .

* * *

وكتبت جريدة « العلم » المغربية بتاريخ 6 غشت 1975 عن معجم « العظام » (تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله) الذى صدر ضمن سلسلة اللغة العربية والتكنولوجيا ، تقول :

في (سلسلة اللغة العربية والتكنولوجيا) صدر المعجم الثانى من معجم المعانى (معجم العظام) من جمع وتنسيق ووضع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ومراجعة الدكتور خليل الجر ، وطبع دار الكتاب اللبنانى فى بيروت .

ومعجم العظام فى طبعة انيقة ومزين بالرسوم

نشرت مجلة البيان « الكويتية » فى عددها 58 بحثا للاستاذ احمد السقاى تحدث فيه عن حوار دار بينه وبين الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله فى مكتبه بالرباط ، خلال زيارة الوفد الكويتى العزيز للمغرب قال :

زرنا العالم الجليل الاستاذ عبد العزيز ابن عبد الله ، المشرف على معهد التعريب التابع لجامعة الدول العربية ويسمى هذا المكتب « مكتب تنسيق التعريب فى العالم العربى » .

ولنعد الآن الى الحديث الخطير الذى دار بيننا وبين الاستاذ العالم عبد العزيز ابن عبد الله المشرف على مكتب التعريب بالرباط لقد تحدث الرجل حديثا يوجب التفكير الطويل والعمل الجدى السريع كيلا يفوت الاوان ونندم حيث لا ينفع الندم . لقد قال لنا ذلك العالم الكبير ان العلوم التكنولوجية تقذف كل يوم بمئات من الاسماء لمخترعات حديثة وان هذا التطور العلمى الرهيب لا نتابعه بجدية وحيوية لنضع لهذه الاسماء ما يقابلها من الاسماء فى العربية واذا استمر الحال على هذا المنوال دون الالتفات السريع فان لغتنا العربية ستصبح لغة متحجرة ميتة، ونوه الرجل بالمخترعات الحديثة وما يصاحبها من اسماء جديدة فى

من مدركات ودلالات اصطلاحية .

وتشدد الحاجة الآن في الوطن العربي لمعاجم الاختصاص بعد أن توزعت هذه الالفاظ الموسوعات العربية القديمة والحديثة . وبعد أن توغلت اللغة في المعاهد العليا والمعاهد المتخصصة ، الا ان هذه الحاجة يجب ان تخطو خطواتها الاخرى اى ان تستعمل هذه المعاجم بدل طبعها وتوزيعها على الخزانات والمعاهد ، فلا تستطيع لغتنا ولا معاهدنا ان تنتعش وتمد من حبل حياتها اذا هى لم تأخذ هذه المعاجم العلمية الجادة بعين الاعتبار ولم تلزم نفسها باستعمالها وتحريكها .

ان الكلام عن جهود الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في هذه المعاجم لا يمكن ان تنفى به سطور قليلة . ولنترك اعماله وحدها نتحدث عن هذه الجهود .

اجرى الاستاذ أحمد زعبوط الصحفى بجريدة « أخبار اليوم » القاهرية بتاريخ 26 يوليو 1975 ، استجوابا مع السيد مدير المكتب أثناء وجوده في القاهرة لحضور دورات المجلس التنفيذى لجامعة الدول العربية تقدمه فيما يلى :

« منذ 10 سنوات قال المستشرق ماسينون : « ان العلم قد انطلق فى العالم ، اول ما انطلق ، باللغة العربية ، وهذه اللغة هى اداة السلام والاتصالات الدولية فى المستقبل » . وبالفعل تحققت كلمات المستشرق . . واصبحت اللغة العربية خامسة اللغات الدولية المستعملة الآن فى العالم » .

وفى لقاء مع عبد العزيز بنعبد الله ، رئيس مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، الذى جاء الى القاهرة ، ليخى اسبوعين لحضور جلسات المجلس التنفيذى للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التى يتبعها المكتب ، ليقيم مشروعات المكتب ، واعتماد الميزانية اللازمة لمواصلة نشاطه .

كانت كل اصابع العلماء العرب ، فى المجلس التنفيذى ، وهم متخصصون فى العلوم والآداب والفنون . . تشير اليه ، والاذان تستمع اليه ، ويقولون

والصور التى وضعتها الدكتور عصام الميائس ، وقد وصلت عدد صفحات الكتاب الى حوالى 240 صفحة ضمت 1652 مصطلحا بالعربية والفرنسية والانجليزية مرتبة ترتيبا دقيقا مع مئات الصور الواضحة التى اعطت للكلمة بعدها البيانى .

ويعتبر مجهود الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله فى معجم المعانى زيادة فى الكشف عن دور اللغة العربية فى استيعاب ادوات الحضارة والتكنولوجيا ذلك ان هذه اللغة التى استطاعت ان تعبر عن العظام فقط بـ 1652 مصطلحا ، وهى جزء فقط من جسم الانسان المعقد ، قادرة على ان تدلل كل العقبات التى يرميها بها الذين يتخوفون من امتحان اللغة العربية ميادين العلوم الدقيقة الاخرى « الذرة - الطب - الهندسة الخ . . »

فماذا ينتص هذه اللغة ؟

طبعاً ينتصها التضحية والتجرد وكران الذات . فقد انك العلماء والمحققون وقتنا طويلا فى تحقيق التراث ، دون ان تكون هناك حركة موازية للتغزى باللغة العربية الى لغة ماثية للعلم والتكنولوجيا والقرن العشرين بصفة عامة ، ولو استطاعت الجهود ان تتصافر فى خطة منسقة لتضت اللغة العربية على النقص الذى رميت به وهى انها لغة تعبير عاطفى وفنى دون الاقتراب من لغة العلم التكنيكى .

وفى مقدمة الكتاب اشارة الى ان اللغة العربية عرفت المعاجم المتخصصة وتقول المقدمة (ما كان معجم المعانى فى موضوعه بالشىء الغريب ولا بالجديد على اللغة العربية التى انتجت امثال (المخصص) لابن سيده و (فقه اللغة للثعالبي) و (مختصر تهذيب الالفاظ) لابن السكيت و (الالفاظ الكتابية) للهمذانى وغيرها من المعاجم والكتب اللغوية التى عنيت بتصنيف الالفاظ حسب معانيها لا حسب حروفها الهجائية . بيد ان اللغة العربية بقيت مع ذلك فى حاجة شديدة وملحة الى معجم يشمل مجموع ثروتها اى ما استوعبته الموسوعات اللغوية القديمة والحديثة من مفاهيم وكل ما تضمنته الكتب العلمية والتتنية العربية على اختلاف أنواعها قديما وحدينا

عنه بالاجماع « انه موسوعى . . يذكرنا بالعلماء العرب ، الذين سجلوا مآثر كثيرة ، اعترف بها أهل الفكر » .

وسألت مدير مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربى :

● ما هى مهمة المكتب الذى انشئ من أجلها :

— قال عبد العزيز بنعبد الله :

« تأسس المكتب سنة 1961 ، بعد المؤتمر الاول للتعريب الذى عقد في الرباط . وحددت مهمة المكتب في تتبع حركة التعريب في كل بلد عربى على حدة ، ثم تجميع هذا كله ، والتنسيق بينه في مصطلح عربى موحد ، يعمم استخدامه ، في الوطن العربى كله ، ويأتى اقرار استعمال المصطلح الموحد بعد اقراره من مؤتمرات التعريب في الوطن العربى . وتصبح ملزمة للاستعمال في الوطن العربى .

وتشمل هذه المصطلحات العربية الموحدة ، التى تصدر في معاجم متخصصة ، كل ما يهم الباحثين والدارسين والقراء أيضا في الجامعات والمدارس والمصانع ، وكذلك اللغة التى يستعملها عامة الشعب العربى » .

● وكيف يتم هذا التوحيد ، وعلى أى أساس يتم الاتفاق على مصطلح واحد ؟

— يقوم المكتب بتجميع المقابلات العربية من كل البلاد التى تعبر عن مفهوم علمى حضارى في قطاع معين ، ويوضع مقابلها الانجليزية أو الفرنسى ، لتستفيد منه كل الدول العربية ، حسب اللغة الاجنبية التى تستعملها، بجانب العربية، وكذلك لتتعامل مع اصحاب هاتين اللغتين الدوليتين .

وفي رحلتى الاخيرة الى ألمانيا وروسيا ، تمكنت من الاتفاق مع المسؤولين هناك على مساعدة الخبراء الالمان والروس لمساعدة المكتب على استعمال لغاتهم في المعاجم العربية ، التى تصدر عن المكتب . .

وبذلك تصبح معاجمنا بخمس لغات ، وبذلك نهى تسابير ركب الحضارة المتطور والمستمر بما

تشتهل عليه ، ولنثبت للعالم كله من جديد ، أن اللغة العربية ، ستظل لغة علم وحضارة .

● ما هى عدد المعاجم التى صدرت عن المكتب حتى الآن ؟

— قال : حوالى 50 معجما ، بثلاث لغات (عربية — انجليزية — فرنسية) وتشمل : الكيمياء ، الفيزياء ، والرياضيات ، الجيولوجيا ، الحيوان ، النبات ، البترول ، الاذاعة ، التليفزيون ، المسرح ، الطيران ، السفن ، الصناعة ، السكك الحديدية ، المرأة ، المنزل ، الاطعمة ، البناء .

● وكيف يصبح « المصطلح » ملزما للتعامل به في الوطن العربى ؟

قال مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

— كل معاجم المكتب تصدر في مجموعات دورية بسيطة تحتوى على فهارس بلغتين على الاقل ، ليرجع اليها الباحث ، ويصبح بهذه الصورة مشروعا فقط حتى يقره مؤتمر التعريب ، فيصبح ملزما .

وفي عام 1973 عقد مؤتمر التعريب في الجزائر، وصدق على مصطلحات التعليم الثانوى .

وفي عام 1976 سوف ينعقد مؤتمر التعريب الثالث ، لاستكمال واطرار توحيد بقية مصطلحات التعليم العام ، مع جزء من مصطلحات التعليم الجامعى ، التى ستكمل وتعرض على مؤتمر التعريب عام 1980 :

وبذلك يوحد المصطلح العلمى والحضارى في كافة مراحل التعليم في الوطن العربى .

● وكيف يستفيد الباحثون والهيئات من خدمات المكتب ، غير المعاجم ؟

قال عبد العزيز بنعبد الله :

— نحاول أن نلبى طلبات المنظمات العربية أو الحكومات أو الهيئات الجامعية والعلمية ، من كافة انحاء العالم ، التى تطلب أخذ رأى المكتب حول مجموعة من المصطلحات التقنية أو العلمية الداخلة في

اختصاصها . مثلا :

× الاتحاد العربى للبريد ، اضعنا الى معجمه عددا كبيرا من المصطلحات الجديدة بثلاث لغات ، فآثرها في طبعته الجديدة .

× المنظمة العربية للبتروال : ارسلت لنا معجمها باللغتين العربية والانجليزية وبه نحو 1000 كلمة ، فاضفنا اليه المقابل الفرنسى ، وحققنا الكثير من المصطلحات وتم استيفاء المفاهيم التكنولوجية المتعلقة بعلوم البتروال استنادا الى الدوريات والمعاجم الصادرة في اوربا وبالانجليزية والفرنسية ، واصبح المعجم بعد ذلك اضعاف ما كان عليه من قبل .

× منظمة الاغذية والزراعة الدولية : اصدرنا بناء على طلبها « التصنيف العشرى للعلوم الحراجية (الفابية) لاكسفورد » . وهى طبعة عربية توازى الطبعات الاخرى للغات التى صدر بها المعجم . وتحتوى الطبعة العربية على عدة آلاف من المفردات والعبارات الفنية ، ذلك في نطاق اللجنة المختلطة التى شكلتها المنظمة الدولية ، واثبت هذا العمل أن الدول العربية تساير التطور العلمى فى العالم ، وصدقت الهيئات العلمية على هذا المجهود العربى .

× المنظمة الدولية للخرائط : احوالت على المكتب معاجمها الصادرة بعدة لغات فأصدر المكتب طبعاات عربية مستوفاة ، تام بطبعها احد مكاتب الخرائط فى المغرب العربى ، وعرضت على مؤتمر الخرائطية فى كندا عام 1974 فصدق عليها . وما زال المكتب يواصل اضافة مجموعات جديدة من هذه المصطلحات فى هذا المجال ، حتى يثبت أن العربية قادرة على التطور الفورى لكل جديد فى العلم ، ولننقل للباحثين كل جديد ايضا .

● فى دول المغرب العربى الكبير ، حركة تعريب سريعة وشاملة ، فما هو دور المكتب منها ؟

قال :

— ان المكتب يتلقى يوميا العديد من المراسلات الرسمية والمخاطبات التلفزيونية من مختلف الاجهزة والادارات الحكومية فى المغرب العربى ، وهى تسال

بالحاح وسرعة عن المقابلات العربية لكل ما وصلت اليه ، فى حركتها الدافقة فى التعريب ، فى شتى المجالات .. والمكتب يؤدى هذا العمل على وجه السرعة .. ويأمل فى تقديم كل شىء يسأل عنه كل عربى فى الوطن العربى الكبير .

● وما هى المشاكل التى تقابل المكتب فى مسؤوليته العربية هذه ؟

قال عبد العزيز بنعبد الله :

الواقع ان المكتب ، توفر له المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كل احتياجاته المادية .

غير ان المشكلة التى يعانى منها ، هى الحصول على خبراء علميين ولغويين من مختلف المستويات للاضطلاع بأعباء مهمة ورسالة المكتب ..

وهذا مما يضىف طابع النقص احيانا فى استيفاء معاجمنا . وكل ما نطلبه هو توفير الخبراء الكفاء للمكتب .. وان توفر الدول العربية عددا من هؤلاء العلماء لخدمة المكتب فى رسالته الكبرى من اجل المحافظة والتطور دائما باللغة الخامسة الدولية .. وحفاظا لمكانة اللغة العربية .. وهى عنوان العرب ورمز وحدتهم .

● وماذا يطلب المكتب من المواطن العربى ، بعيدا عن الهيئات الرسمية ؟

— قال رئيس مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

كل من يأنس فى نفسه مساعدة المكتب فى مهمته ، يساعدنا ، ولا ينبغى أن ينسى أن له اخوانا فى المغرب العربى يحاولون اللحاق بالركب العربى ، بعيدا عن الفرنسية بوسائل محدودة .. وأى مساعدة فى التعريب فى المغرب العربى ، هى واجب تومى وعربى .. من أجل الامة العربية .

والمهمة قبل كل هذا ، وبعد كل هذا ، من أجل الاجيال القادمة .. وهى مسؤوليتنا نحن .. وسوف تصلنا الاجيال القادمة مسؤولية أى تقصير فى عدم اللحاق بركب العالم فى فكره المتطور .. ولكن بلفتنا العربية .. الخالدة .. لغة القرآن الكريم .

● وما هو تقديرك لنجاح المكتب في مهمته حتى الآن ؟

— قال مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

« اذا كانت فرنسا نفسها تشعر بالحرص في مساندة ركب الحضارة في هذا المجال ، ولا تستطيع أن تسد أكثر من نصف الفراغ اللغوي في المصطلحات المتجددة في العالم . فاننا نحن العرب من خلال مساعدة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بعلمائنا وخبرائنا ، استطعنا أن نواجه تحديات العصر في الحقل اللغوي بوسائل جديدة وبما تتطلبه من سرعة وجودة لمواجهة الدوران السريع لسدولاب الحضارة في العالم » .

* * *

بدعوة من فخامة العقيد المعمر القذافي رئيس مجلس الثورة بالجمهورية العربية الليبية .

توجه الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي الى طرابلس في 16 اكتوبر الماضي لالتقاء سلسلة محاضرات حول التعريب ومستقبل اللغة العربية والاتصال بالمسؤولين وقد عقد السيد وزير التربية والتعليم الليبي جلستي عمل مع السيد المدير لبحث الوسائل الكفيلة بدعم المكتب ، وتم الاتفاق على منهج هذا الدعم كما اتصلت وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية بالاستاذ المدير واستجوبته في الموضوع .

من ذلك ما كتبته جريدة « الفجر الجديد » وهي اكبر يومية في طرابلس حول منجزات المكتب عنونته هكذا « المكتب قطع شوطا كبيرا في مهمته ولكنه .. محتاج الى الدعم للحفاظ على لغة القرآن » .

وقد تناول السيد المدير في مستهل كلامه الحديث عن نشأة المكتب والظروف العصبية التي مر بها في سنواته الاولى ، كما أشار الى النقص الكبير الذي يعانيه الطفل العربي في المراحل الاولى لتعليمه بالنسبة للطفل الاجنبي الذي يستعمل ضعف

ما هو مستعمل عندنا من المفردات . اتضح هذا للمكتب بعد ان قام بجرد شامل لمختلف الكتب والمعاجم القديمة والكتب المقررة في السلك الابتدائي في الاقطار العربية . مقارنة بالكتب المستعملة في نفس المستوى بفرنسا وانجلترا .

وأشار السيد المدير كذلك الى السرعة المذهلة التي يتم بها ايجاد المدلولات ومصطلحاتها الاجنبية التي تزيد عن خمسين كلمة في اليوم الواحد ، الشيء الذي يحفزنا اكثر لمواجهة هذا التقدم الهائل .

كما نوه الاستاذ بنعبد الله باعمال المكتب حيث اصدر ما ينيف على الخمسين معجما في مختلف المجالات العلمية باللغات العربية / الفرنسية / الانجليزية ، بادنا بالمواد العلمية والتكنولوجية مؤجلا البحث في المواد الادبية لحاجتنا الماسة الى الاولى في هذا الطور الانتقالي من تاريخنا الحديث .

كما أشار الى الحملات التعريبية التي اضطلع بها المكتب ضد الدخيل الاجنبي ضمن سلسلة « قل ولا تقل » .

وأشار السيد المدير الى مؤتمر التعريب الثاني المنعقد بالجزائر (1973) حيث تم اقرار ستة معاجم علمية يجب ان تلتزم كل حكومة عربية بتبني مصطلحاتها رسميا حتى تصبح ملزمة حقا في بلادها .

وفي الاخير اشار السيد المدير الى طبيعة الاستعمار الفرنسي الذي بذل كل ما في وسعه للقضاء على اللغة العربية في بلاد المغرب العربي على الخصوص على عكس الاستعمار الانجليزي الذي كان اثره اقل بكثير من الاول ، الأمر الذي يزيد المسألة تعقيدا ويتطلب مجهودا خاصا للقضاء على هذه الهيمنة الاجنبية واحلال اللغة العربية مكانتها اللائقة واخراجها من غربتها التي تعيشها في بعض البلدان العربية الذي كان للاستعمار اثر كبير في خلق العنصرية ودعم اللهجات المحلية بها .

وفي ختام الحديث وجه السيد المدير نداء الى تادة العرب وعلماهم يلح فيه على ضرورة دعم المكتب

بالخبراء الضروريين والوسائل الاساسية مثل (العقل
الالى) وبذلك يكون العالم العربى قد حل أكبر
مشكلة تواجه اللغة العربية فى العصر الحديث .

نشرت مجلة (الشرق الجديد) التى تصدر فى
لندن فى عددها الثالث والثلاثين (سبتمبر 1975)
استجوابا مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله - مدير
مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى بالرباط -
اثناء وجود سيادته فى لندن لحضور مؤتمر تعريب
العلوم الذى انعقد فى مانشستر ، وقد أجرى
الاستجواب مدير مكاتب المجلة فى أوروبا وتحدث
الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله عن قضية التعريب
فى العالم العربى بصفة عامة والتعريب فى المغرب
العربى بصفة خاصة ، وهذا نص الاستجواب كما
نشرته المجلة المذكورة :

تحدث العالم الكبير الاستاذ عبد العزيز بنعبد
الله صاحب الثلاثين قاموس باللغات العربية
والانكليزية والفرنسية الى مدير مكاتبنا فى أوروبا
الاستاذ عبد السلام بنيميش ، وذلك اثناء وجود
الاستاذ عبد العزيز فى لندن .

وكان الحديث عن حركة التعريب الجارية فى
المغرب الشقيق . وقد قال الأستاذ عبد العزيز فى
سبب تأخر هذه الحركة أن سببها يعود الى الفرق
بين الاستعمارين اللاتينى والانتكوسكسونى ، وقال
أن الاستعمار اللاتينى الذى منى به المغرب فرنس
البلاد الى أبعد الحدود وفرض عليها لغته فرضا
وحاول جهده محو لغة البلاد من المدارس والمعاهد
والادارات العامة ، ولم يبق الا اللهجة العامية ،
ولو كان الامر له لمحاها ايضا فى محاولته للسيطرة
على البلاد سيطرة كاملة تامة فى حين أن الاستعمار
الانتكوسكسونى الذى منى به اخواننا فى المشرق
ترك لهم الحرية الكاملة فى استعمال لغة الضاد فى
كل مرافق الحياة وكان يستعمل لغته فرعيا ، الامر
الذى يقودنا الى أن الموقف فى المغرب مختلف جدا

(1) بالملكة العربية السعودية .

عنه فى المشرق ،، وان الاخوة فى المشرق بعد انتهاء
الاستعمار لم يحتاجوا بالاصل الى حركة تعريب ،
بل اكثر من ذلك ان اخواننا هناك فى المشرق كانوا
اثناء فترة الاستعمار يؤلفون ويكتبون وينشرون
احرار طلقاء ،، بينما فى المغرب صبغ المستعمر كل
اجهزة التعليم الابتدائى والمتوسط والعالى بلغته
وكانت النكسة وكانت حاجتنا الى حركة التعريب .

وقال الاستاذ بنعبد الله انه بعد الاستقلال هب
المسؤولون بروح وطنية جامحة للتعريب وتسرعوا
بعض الشئى وكانت الوسائل التعريبية تنقصهم
فوقعت نكسة فى التعريب بسبب عدم توفر الاجهزة
الكافية لذلك .

وقال الاستاذ بن عبد الله : وعند ما كنت اراس
لجنة التعريب فى مناقرة المعمورة ، حاولت اقتناع
الكثيرين اثناءها بضرورة الحفاظ على بعض الساعات
باللغة الاجنبية فى المرحلة الابتدائية احتياطا لما قد
يطرا من نقص فى اجهزة تعليم العربية عند وصول
التلامذة الى المرحلة المتوسطة او الثانوية ،، وقد
وقعت النكسة فعلا ، الامر الذى حدا بالمسؤولين
الى اعادة دراسة الموضوع بعقلانية كاملة بعيدا عن
العاطفة .

وقال : اننى من أجل التعريب اقتبست الكثير
من المشرق العربى وان التعريب يتناول فى الوقت
الحاضر ليس فقط المدارس والتعليم بل انه يشمل
الادارة والمخبر والمعمل والشارع .

تحدث الاستاذ زين بن عبد العزيز بن فياض
فى كتابه « الدين والادب والاجتماع » الذى نشرته
رابطة الادب الحديث (I) عن مكتب تنسيق التعريب
فى كتابه المذكور (ص 290) فقال :

مجلة « اللسان العربى » مجلة تصدر فى الرباط
بالمغرب الاقصى عن مكتب تنسيق التعريب التابع

لجامعة الدول العربية وهي مجلة فريدة في نوعها ضخمة الحجم غزيرة المباحث تتسم بالشمول والسعة والتنوع في أبحاث اللغة العربية وتداربت صفحات أحد أعدادها على ستمائة صفحة .

وصلتني منها هدية بعض الأعداد فألفيتها مجلة نادرة بحجمها وكثرة كتابها وتنوع مواضيعها مما يتصل باللغة العربية في مفرداتها وتراكيبها واشتقاقاتها ومصطلحاتها وبلاغتها واحتوائها وسلاستها .

وكان مما نشر فيها أجوبة لسؤال عن صلة اللغة العربية بالاسلام وكتب في هذا الموضوع بعض الكتاب من المملكة وكتب واحدا منهم .
وإذا كنا نسر بوجود مجلة من هذا النوع فأتى اتخوف أن لا تستمر طويلا نظرا لتكاليف طبعتها وتوزيعها والإشراف عليها والكتابة فيها . . . ونعتبرها خطوة جيدة في خدمة اللغة العربية وانتشارها ولا سيما في المغرب العربي الذي نكب بالاستعمار الفرنسي . وكاد أن يمحو اللغة العربية في بعض أقطاره .

أبحاث ودراسات بلغات أجنبية

* فضل العربية على العالم المتحضر (بالانجليزية)
الاستاذ خليل سيمان

articulation of a speech sound. Thus in the description of the articulation of certain sounds we have reference to a particular tooth or to a well-defined vocal area. This, needless to say, is done within the context of early Muslim knowledge of anatomy.

These remarks are not exhaustive ; they merely suggest the direction in which historians of Linguistic Science ought to go. This direction is the one which most cultural historians of the past few decades have come to recognize as the one that leads to the hidden treasures of Islam. Linguistics is the one that has not been

given the attention it deserves ; **Sībawāih** is the architect of the Arabic linguistic tradition. It is high time we acknowledged both, the tradition and its architect, **Sībawāih**.

Thank you.

N.B. Please consult Khalil I. Semaan :
Phonetic Studies in Early Islam.
Linguistics in the Middle Ages :
Leiden, E.J. Brill, 1968.

* * *

A Letter from England

This Bureau of Arabization has received the following from Dr. H. D. Isacs, Manchester, England :

Your publication the tenth vol. of al-Lisan al-Arabi in 3 parts' is one of the most interesting contributions to the study of Arabic language that have appeared in recent years. Most branches of academic disciplines, including professions and linguistics, are represented and the work as a whole contains an up-to-date survey of the present state of research in these various subjects.

In my opinion your publications will be of great help and also indispensable to all those who are engaged in the researches of Arabic and other Semitic languages.

H. D. I.

process of articulation which makes the flexible membrane or the tongue "quiver".

General Remarks

Consonants

Sibawaih had a notion of phonemics ; this is apparent in the division of the Arabic speech-sounds into ḥurūf uṣūl 'basic letters', and ḥurūf furūc 'branches'. The basic ḥurūf correspond roughly to our phonemes while our allophones are, in a way, what he calls ḥurūf furūc. The

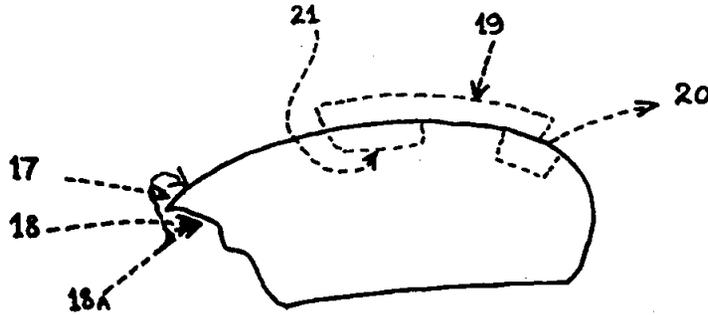
latter category being of secondary importance in cantillating the Qurʾān and reciting poetry, was not subject to serious scrutiny but the former category, i.e. the basic ḥurūf, were, as far as consonants are concerned, very well handled. This can best be illustrated by comparing the phonemes of Arabic as enumerated by the VIIIth century (A.D.) philologists with those recognized by XXth century (A.D.) linguists. The following is a comparative table of consonants setting Sibawaih's basic ḥurūf over against Gairdner-Jones phonemes of Arabic.

Classification	Sibawaih's	Gairdner-Jones's
Glottal	/>/ and /h/	/>/ and /h/
Pharyngeal	/</ and /ḥ/	/</ and /ḥ/
Uvular	/q/	/q/
Velar	/k/	/k/
Palatal	/kh/ and /gh/	/kh/ and /gh/
	/j/	/j/
Alveolar	/sh/ /n/	/sh/ /n/
	/r/	/r/
Velar-alveolar	/ṭ/ /ḍ/	/ṭ/ /ḍ/
	/s/ /z/	/s/ /z/
Dental	/t/ /d/	/t/ /d/
	/l/	/l/
	/th/ /dh/	/th/ /dh/
	/s/ /z/	/s/ /z/
Labio-dental	/f/	/f/
Labial	/b/	/b/
	/m/	/m/

It is thus clear that Sibawaih did an excellent job on the analysis and categorization of the sounds of speech of Arabic, at least with respect to the consonants of Arabic taken as phonemes.

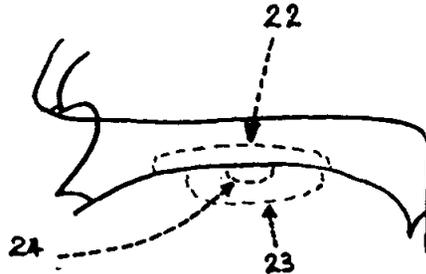
The afore-mentioned unawareness of the existence and the role of the vocal cords on the part of our early phonetician had naturally had its effect on his phonetic description. For

Sibawaih the sound was produced by the air stream on its way through the oral and nasal cavities. The noise is nothing more than the vibration of the air compressed and driven along by the activities of the muscles and other articulators : This explains in part the importance which he ascribes to the articulatory process of the ḥarf, so that the records in minute details, all he has observed as happening during the



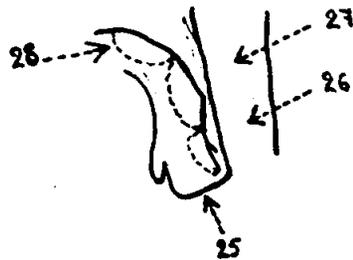
- 17 — **Awwal ḥaffat al-lisān** 'the beginning of the edge of the tongue'.
- 18 — **Mustadaqq al-lisān** 'the thin part (i.e. tip) of the tongue'.
- 19 — **Zahr al-lisān** 'the back of the tongue'.

- 20 — **Aqṣā al-lisān** 'the extreme back of the tongue'.
- 21 — **Waṣat al-lisān** the center of the tongue'.
- 18 A — **Ṭaraf al-lisān** 'the tip of the tongue'.



- 22 — **Alḥanak** 'the (area of the) palate'.
- 23 — **Al-ḥanak al-a'la** 'the upper palate'.

- 24 — **Wasat al-ḥanak al-a'la** 'the center of the upper palate'.



- 25 — **Al-ḥalq** 'the throat'.
- 26 — **Aqṣa al-ḥalq** 'the extreme (back part) of the throat (i.e. larynx)'.
- 27 — **Awsat al-ḥalq** 'the middle area of the

- throat'.
- 28 — **Adnā al-ḥalq** 'the beginning of the throat'.

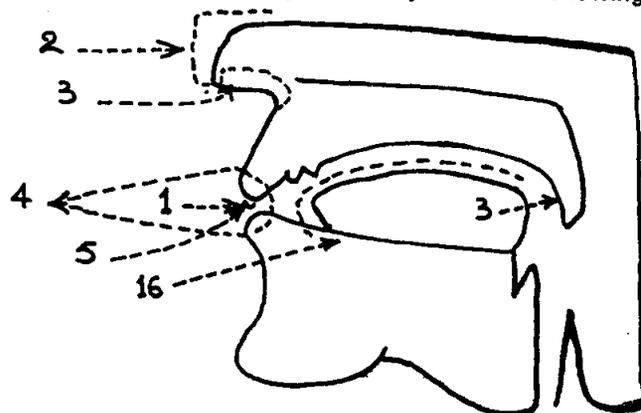
From this we can see that **Sībawāih** had a fairly accurate knowledge of the human vocal organs, except for certain details not of primary importance in the production of Arabic speech-sounds, and ignorance of the very important function of the vocal cords. This latter fact,

namely, the unawareness of the existence, or at least the role of the vocal cords in the process of sound production accounts for some minor inaccuracies in his phonetic works. It made him believe that the "voice in a speech is but vibration by the gentle pressure of the air in the

Arabic terms	English equivalent
Al-rabā'iyā	The lateral incisor
Al-thaniyā	The front incisor
Al-thanāyā al- ^ʿ ulā	The higher incisors
Fuwayq al-thanāyā	Above the front incisors
Uṣūl al-thanāyā	The roots of the incisors
Aṭrāf al-thanāyā	The edges of the incisors
Aṭrāf al-thanāyā al- ^ʿ ulā	The upper edges of the incisors
Al-lisān	The tongue
Awwal ḥāffat al-lisān	The beginning of the edge of the tongue
Mustadaqq al-lisān -- ṭaraf al-lisān	The thin part (i.e. the tip) of the tongue
Ẓahr al-lisān	The back of the tongue
Aqṣā al-lisān	The extreme back of the tongue
Wasat al-lisān	The center of the tongue
Al-ḥanak	The (area of the) palate
Al-ḥank al-a ^ʿ lā	The upper palate
Wasat al-ḥanak al-a ^ʿ lā	The center of the upper palate
Al-ḥalq	The throat (i.e. inner part of the oral cavity)
Aqṣā al-ḥalq	The extreme (back part) of the throat (i.e. larynx).
Awsat al-ḥalq	The middle area of the throat
Adna al-ḥalq	The beginning of the throat
Al-nafas	The breath (i.e. air stream)
Al-ṣawt	The sound, noise
Hawā' al-ṣawt	The air of the sound or noise

Thus, *Ṣībawāh* provides us with the elements necessary for reconstructing the early

Arabic conception of the human vocal organs. The following diagrams will illustrate this :



- | | |
|---|---|
| 1 — Al-fam 'the mouth'. | 4 — Al-shafatān 'the lips'. |
| 2 — Al-anf 'the nose'. | 5 — Bāṭin al-shafa al-sufā 'the inner part of the lower lip'. |
| 3 — Al-khayṣhīm 'the openings of the nasal cavity'. | 16 — Al-lisān 'the tongue'. |

“repetition” and the “obliquity” of this ḥarf towards the /l/ ... And were it not for this “repetition” the sound could not flow (wa-huwa ḥarf shadīd yajrī fīh al-ṣawṭ li-takrīh wa-inḥirāfih ilā al-lām wa-law lam yukarrar lam yajrī al-ṣawṭ fih).

The last consonantal category in Sibawaih phonetic analysis is called *Al-ḥurūf al-muntabiqa* or *al-muntabiqa* as contrasted with *Al-ḥurūf al-munfatiḥa*. *Al-muntabiqa* covers the phonemes /ṣ/, /ḍ/, /ṭ/, and /z/ while *al-munfatiḥa* covers all other speech sounds.

The term *al-muntabiqa* is derived from the seventh verbal form of the root *ṬBQ* meaning ‘to cover’. *Aa-ḥurūf al-muntabiqa*, namely, /ṣ/, /ṭ/, /ḍ/, and /z/ are produced by “the part of the tongue which is the place of their utterance being (closely) covered (in their utterance) by what is opposite to it of the palate”. *Itbāq* is, according to Sibawaih, the raising of the tongue towards the palate “you raise it (i.e. the tongue) towards the palate (*tarfa*... (*al-lisan*) *ilā al-ḥanak al-a*’la).”

Discussing the four above mentioned phonemes, Sibawaih, states that *itbāq* is what makes distinct the sound of each of the following pairs :

/ṭ/ /d/
/ṣ/ /s/
/z/ /dh/.

and is the main characteristic of the phoneme

/ḍ/ (*wa-lawlā al-itbāq la-ṣarat al-ṭā’ dal^{an} wa-al-ṣād sin^{an} wa-al-za’ dhal^{an} wa-la-kharajat al-dād min al-kalām*).

Sibawaih discusses the phonemes /w/, /y/ and /a/ as three of the basic twenty-nine *huruf* of the *Ḥurūf al-’Arabiya*. He deals with them as follows :

The phonemes /w/ and /y/ are *ḥurūf laiyina* (derived from the Arabic root *LYN* meaning ‘to be or become soft’). They are so-called, Sibawaih states, because the points of articulation for both of them are wider than the others and allow for more breath (*li-anna makhrajumā yattasi^l li-hawā’ al-ṣawṭ ashadd min ittisa^l ghayrihimā ka-qawlika : wa’y^{un} wa-al-wāw ; wa-in shi[’] ta ajrayta al-ṣawṭa wa-madadta*).

Sibawaih remarks that, in the production of /w/, the lips are rounded (*qad tadumma shafatayka fī al-wāw*).

As for /y/, Sibawaih notices and registers the exact role of the articulator when he says : “(In the production of the) /y/ you raise your tongue towards the palate (*wa-tarfa^l fī al-yā lisanak qibal al-ḥanak*).

Sibawaih calls the /a/ a *ḥarf ḥawī* (derived from *HWI* meaning ‘to fall’) and says that the mouth-opening at the point of articulation of this phoneme is larger than that for /w/ or that for /y/ (*ittasa^l a li-hawā’ i al-ṣawṭi makhrajuhu ashadd min ittisa^l makhraj al-yā wa-al-wāw*).

EVALUATION

Sibawaih, in his discussion of the points of articulation of the speech-sounds of Arabic, has used the following terms :

Arabic terms	English equivalent
Al-fam	The mouth
Al-anf	The nose
Al-khayāshim	The openings of the nasal cavity
Al-shafatān	The lips
Batin al-shafa al-sufiā	The inner part of the lower lip
Al-aqrās	The molars
Al-dārik	The bicuspid
Al-nāb	The canine tooth

effected in both the mouth and the innermost part of the nose so that they become nasalized (yu^ʿ tamad lahumā fī al-fam wa-al-khayāshim fa-taṣīr lahumā ghunna).

Majhūra, the root of which JHR' to be, or become plain, apparent, conspicuous, open or public', means "pronounced with the voice, and not with the breath only..."

The remaining ḥurūf, namely, /h/, /ḥ/, /kh/, /k/, /sh/, /s/, /t/, /ṣ/, /th/, and /f/, are mahmūsa.

Mahmūsa (the root HMS means 'to whisper or to speak softly or under the breath), Sibawaih explains as the process by which a ḥarf is produced but with feeble articulatory emphasis at its point of articulation, the breath being allowed to flow along with sound (uḍ^ʿ if al-i^ʿ timād fī nawḍi^ʿ ih ḥattā jarā al-nafas ma^ʿ ah).

The basic ḥurūf of Arabic, Sibawaih divides further into shadida and rikhwa.

Shadid is the substantive form ShDD which means 'to make or render firm, compact, or sound; or strong, powerful, or forcible; vigorous, robust or sturdy'; thus shadid means 'hard'. The ḥurūf al-shadida are "those letters which, in a state of quiescence, prevent the current of the sound in their utterance" (wa-huwa al-ladhi yamna^ʿ al-ṣawt an yajri fih).

The ḥurūf al-shadida are : />/, /q/, /k/, /j/, /t/, /ṭ/, /d/, and /b/.

Rikhwa is derived from RKH meaning 'to be or become soft, yielding, flacid, flabby, lax slack, uncompact, frangible, brittle, friable, easily or quickly broken'. Thus rikhwa means 'soft', 'lax'. The ḥurūf rikhwa are the letters "in which the sound runs on".

Sibawaih explains the rikhwa as a ḥarf in the articulation of which the sound may be allowed to flow along (a^ʿ trayta al-ṣawt in^ʿ shi ta). The ḥurūf rikhwa are : /h/, /ḥ/, /gh/, /kh/, /sh/, /ṣ/, /ḍ/, /z/, /z/, /th/, /ch/, and /f/

As to /c/, Sibawaih says that it is a ḥarf between shadid and rikhw (bayn al-rikhwa wa-al-shadida).

Discussing the phonemes /n/ and /m/, Sibawaih points to the fact that, although the sound flows with these two sounds, they belong to the category shadida. Such a sound, Sibawaih explains, is however, nothing more than a ghunna (derived from the second verbal form of the root GhNI which means 'to sing, to chant, etc.'). Thus ghunna means a "sort of nasal sound or twang" coming from the nose (ghunnat^{un} mina al-anfi).

This, Sibawaih elaborates further by saying : "You bring it (i.e. the ghunna sound) forth from your nose (while) the tongue is the ḥarf's position; for, if you were to hold your nose (i.e. keep it closed during the production of /m/ and /n/) the sound could not flow forth (fa-innamā tukhrijuh min anfik wa-al-lisān lazim li-mawḍi^ʿ al-ḥarf li-annaka law amsakta bi-anfika lam yajri ma^ʿ ah al-ṣawt).

Proceeding with his analysis, Sibawaih recognizes and describes the peculiarities of the ḥarf /l/. He uses a special term for it, namely, munḥarif, a word derived from the seventh verbal form of the root ḤRF meaning 'to become turned, or altered, from its proper way or manner. Thus, it means 'oblique, slanting, indirect'.

A ḥarf munḥarif is a "ḥarf shadid in (the pronunciation of) which the sound flows along (because) the tongue has altered its way with the sound not interrupting the flow as is the case with the ḥurūf al-shadida (wa-huwa ḥarf shadid jarā fih al-ṣawt li-inḥirāf al-lisān ma^ʿ al-ṣawt wa-alm ya^ʿ tarid^ʿ ala al-ṣawt ka-i^ʿ tirāḍi al-ḥurūf al-shadida).

Sibawaih adds that, in the utterance of /l/, the sound flows not from the point of articulation of this speech sound, but "from the two edges of the narrow part of the tongue, little higher than that (wa-lākin min naḥiyatay mustadaqq al-lisān fuwayq dhālik)."

Another sub-category of phonemes, according to Sibawaih, is the mukarrar (derived from the second verbal form of the root KRR which means 'to repeat'). This term is applied to the Arabic phoneme /r/ which Sibawaih regards as ḥarf shadid in (the pronunciation of) which the sound flows because of the

Sibawāih recognized sixteen points at which the basic ḥurūf are articulated :

- 1 — In the back of the throat (aqṣā al-ḥalq) : /ʕ/, /h/, and /ā/.
- 2 — In the center of the throat (awsaṭ al-ḥalq) : /ʕ/ and /h/.
- 3 — In the front of the throat (adnāhā makhraj min al-fam) : /gh/, and /kh/.
- 4 — At the back part of the tongue and the part of the palate above it (min aqṣā al-lisān wa-mā fawq al-ḥanak al-aḥḍā) : /q/.
- 5 — At the part of the tongue just below the point of articulation of /q/ and the part of the palate directly above it (min asfal min mawḍiʕ al-qāf min al-lisān qalīl^{an} wa-mimma yalih min al-ḥanak al-aḥḍā) : /k/.
- 6 — At the mid-tongue half way between it and the center of the palate (min wasaṭ al-lisān baynah wa-bayn wasaṭ al-ḥanak al-aḥḍā) : /j/, /sh/, and /y/.
- 7 — Between the beginning of tongue's edge and the molars which are by the tongue (min bayn awwal ḥāffat al-lisān wa-mā yalih al-aḍrās) : /d/.
- 8 — At a point by the lower edge of the tongue towards the end of it between this part and what faces it of the palate and above the bicuspid, the canine, the lateral incisor, and the front incisor (min ḥāffat al-lisān min adnāhā ilā muntahā taraf al-lisān mā baynahā wa-bayn mā yalihā min al-ḥanak al-aḥḍā wa-mā fuwayq al-ḍāḥik wa-al-nāb wa-al-rabāʕiya wa-al-thanāyā) : /l/.
- 9 — At a point of the tongue between it and little above the incisor (min taraf al-lisān baynah wa-bayn mā fawq al-thanāyā) : /n/.
- 10 — The /r/ is produced at the point of articulation of /n/ except that the

/r/'s point of articulation is effected further towards the top of the tongue blade by reason of its obliquity towards the point of articulation of /l/ (min makhraj al-nūn ghayr annah adkhal fī zahr al-lisān qalīl^{an} l-inhira-fih ilā al-lām).

- 11 — Between the point of the tongue and the bases of the incisors (mimma bayn taraf al-lisān wa-usūl al-thanāyā) : /t/, /d/, and /t/.
- 12 — At the point of the tongue a little above the incisors (mimma bayn taraf al-lisān wa-fuwayq al-thanāyā) : /z/, /s/, and /s/.
- 13 — At the point of the tongue and the edges of the (higher and lower) front incisors (mimma bayn taraf al-lisān wa-aṭraf al-thanāyā) : /z/, /dh/, and /th/.
- 14 — At the back part of the lower lip and the edge of the higher front incisors (min baṭin al-shafat al-sufilā wa-aṭraf al-thanāyā al-ʕulā) : /f/.
- 15 — Between the two lips (min bayn al-shafatayn) : /b/, /m/ and /w/.
- 16 — At the innermost part of the nose (min al-khayāshim) : The slightly nasalized (n) (al-nūn al-khafifa).

The sounds of speech of Arabic are, according to Sibawāih, produced majhūra or mahmūsa.

A harf majhūr is one the production of which requires a maximum articulatory emphasis at its point of articulation where the breath is held back during the period of obstruction until the sound comes forth (ushbi ʕal-i-ʕtimād fī mawḍiʕih wa-mana ʕal-nafas an yajri maʕah ḥattā yanqadi ʕal-i-ʕtimād ʕalayh wa-yajri al-ṣawṭ). These characteristics are valid as far as the following ḥurūf are concerned :

/ʕ/, /ā/, /ʕ/, /gh/, /q/, /j/, /y/, /d/, /l/, /r/, /t/, /d/, /z/, /z/, /dh/, /b/, and /w/.

The two other majhūra, namely, /n/ and /m/ require that the articulatory emphasis be

This was the situation when, in *Sībawāih's* time; the learned noticed that *lahn*, i. e. ungrammatical expression, was reeking havoc among Muslims, not only linguistically but also from a theological point of view. For example, instead of reading "God has naught to do with the unbelievers nor has His prophet" some read *wa-nabiyahu* instead of *wa-nabiyuhu* and thus changed the meaning into the blasphemous "God has naught to do with the unbelievers and with His Prophet". The challenge was now called and the learned had to respond : Islam, at that time was as much Iranian as it was Arabian or Syrian or Egyptian, with the difference that, in matters of sophisticated learning, it was more Iranian, Syrian and Egyptian than it was Arabian. But all, Iranians, Syrians, Egyptians and Arabians were simply Muslims (when they were not Christians or Jewish or Zoroastrians). At that time, if asked to identify himself, a Muslim would say, to paraphrase what in the fifteenth century of the Christian era, a Byzantine scholar, Gennadius, said in a reply to a similar question : "I should like to take my name from my faith and if any one asked me what I am, I answer, 'A Muslim' "

I believe I am right in assuming that *Sībawāih*, although undoubtedly proud of his being a Shirazi and a Farsi, would have taken his name from his faith. This, in my opinion, accounts for considering *Sībawāih*, the Father of Arabic Grammar, as the gift of Shiraz to Islam, a Shirazi rose whose scent extended a way beyond Faris, and into the four corners of the known Muslim world of the ninth century of the Christian era.

Now as a Shirazi-Muslim, *Sībawāih's* Arabic learning was the capital which he invested in immortality ; and it paid off. Only Western parochialism which is the result of ignorance of things non-Western can do without recognizing Muslim contribution to the history of Linguistics. The source material is there, and not to use it is certainly an imperfection.

One might ask, how much and what should we use of *Sībawāih's* learning that would fit within our curriculum, in university work related to the history of Linguistic Science? The answer

is : "To start with *Sībawāih's* contribution to Phonemic theory. Here, I venture to state, *Sībawāih's* contribution is a matter of historical fact ; so is *Sībawāih's* methodology. Let us examine the records : In dealing with the speech sounds of Arabic, *Sībawāih* recognized two main divisions : *Uṣūl* 'roots', and *Furū* 'branches'.

The *hurūf uṣūl* are the phonemes of Arabic as represented in their Arabic symbols.

The *hurūf furū*, which are off-shoots from the *uṣūl* (*wa-aṣluhl min al-tis* at *wa-al -ish-rin*) are several. Those, the use of which is tolerated in the reciting of the *Qur'ān* and poetry are the following :

- 1 — The slight (ly nasalized) (n) (*Al-nūn al-Khaḥifa*).
- 2 — The (ɔ) half way articulated (*Al-hamza al-lati bayna bayn*).
- 3 — The (ā) articulated with sharp obliquity, i.e. the lowermid front unrounded (ɹ), (*Al-alif al-lati tumāl imāla shadida*).
- 4 — The (sh) which sounds like (j) (*Al-shīn al-lati ka-al-jīm*).
- 5 — The (s) which sounds like /z/ (*Al-Ṣād al-lati ka-al-zāy*).
- 6 — The (ā) of the *Hijāzī* dialect, i.e. the lower-mid back rounded (ɔ) (*alif al-tafkhīm ya ni bi-lughat ahl al-Hijāz fī qawlihim "al-salāt"*).

To these, *Sībawāih* adds other varieties of allophones the use of which is discouraged in the recitation of the *Qur'ān* and poetry, namely :

- 1 — (k) pronounced like /g/ (*bayna al-jīm wal-al-kāf*) ;
- 2 — (j) pronounced like /k/ ;
- 3 — (j) pronounced like /sh/ ;
- 4 — (ɟ) pronounced like /d/ (*al-dād al-daḥifa*) ;
- 5 — (ʒ) pronounced like /s/ ;
- 6 — (t) pronounced like /t/ ;
- 7 — (ʒ) pronounced like /th/ ;
- 8 — (b) pronounced like /f/.

and Grammarians." There, Mr. Forbes gives us a bird's eye view of the contributions of the Greek and Latin grammarians, with useful bibliographies at the end of each of the two sections of his article. These, I submit, are the ancient grammarians whose work should be the standard of excellence by which *Sībawāih's* work should be evaluated. And here, the genius of *Sībawāih*, is likely to be revealed, for compared with his predecessors, *Sībawāih's* thought on language is indeed remarkable. And while the works of others are so remote from our present-day knowledge, *Sībawāih's* work, despite its ancient age, is remarkable for its modernity, for its correctness, and for its continued usefulness as we shall see presently.

My own work on *Sībawāih* aims at showing his place and that of his contribution within the West's overall knowledge of the development of the science of linguistics. My friend and colleague, Dr. Michael Carter of the University of Sydney, Australia, in a series of stimulating and inspiring studies, has contributed greatly to the same endeavor. I chose to pay tribute to this fine researcher deliberately, for he is the first Westerner to try enthusiastically to correct misconceptions about Arabic grammar, e. g., Ilse Linchtenstädter's article *Nahw* in E. J. and similar studies based on idiosyncratic and traditional knowledge of the subject. Carter offers convincing proofs of the originality of *Sībawāih's* thought, its scholarly depths, and its relationship to Islam and its teachings ; I recommend Professor Carter's work wholeheartedly.

So much for Western parochialism. As to our own knowledge of the place of *Sībawāih* within the history of Arabic Linguistics, we too, are not free from idiosyncrasy. To begin with, we seem to treat our knowledge and the presentation thereof as God's truth which should be apparent to our audiences and must be accepted by them *biḷā kaifa*, unquestionably. Thus, in our discussion of the grammatical sciences of the Muslims, we state that these sciences originated with the *Imām 'Alī*, but we balk at providing any proofs of this except the famous "unfū". This, I submit, is not the kind of scholarly

behavior that inspires confidence. The time has come to do in English and other European Languages a major study not only on the *Imam's* grammatical learning but also on his life, work, and thought, and the sooner the better. For as you know, *ai-Imām's* life, work and thought are hardly known to the West. In matters of linguistic learning, the *Imām's* directives are the foundation upon which *Abū al-Aswad* and *al-Khalīl*, and after them *Sībawāih*, and after him a score of Iranians and Andalusians, Syrians and Iraqis and Egyptians, and others have built that great legacy, the Muslim heritage in the arts and sciences. That heritage is now being returned to us as a gift from the "generous" West to the "backward" East and tragically accepted as such. Please consider our reception of the so-called Western science we designate as *al-Lūgharitmāt...* the method of calculation devised by the Medieval Muslim mathematician, *al-Khawārizmī*, which we passed on to the West whose foreign pronunciation of the Muslim name transformed it into *Logarithm*, just the way *Ibn Sīnā's* name was made to be *Avicenna* !

III — The Case :

It is remarkable that in an age when language was taken for granted just as everything else in the rough and unsophisticated environment of subjective pre-Islamic Arabia, no one ever thought of focusing on speech, not even those who used it creatively, the pre-Islamic poets. For those poets, elegant expression was so natural that it was never examined linguistically. But once the Book of Allah became the Word par excellence, and once knowledge of that Word became a duty incumbent upon every Muslim, things began to develop differently. Islam had expanded beyond the confines of the Peninsula where it was revealed. Culturally sophisticated peoples, Persians, Syrians, and Egyptians, were faced with the necessity of learning the language of Muslim revelations, Arabic. Even Arabians whose dialects differed from that of the *Hijāz*, the tongue in which the Book was revealed, had now to learn and adhere to the norms of the Book's *Hijazi* structure. Error was never to come into the Book from any direction. The Word of Allah is perfect and infallible.

the *Kitāb* in two volumes. Later, in Berlin, Jahn's translation of *al-Kitāb*, unsatisfactory as it was and still is, appeared in three volumes. There was no excuse for not treating Islam's contributions to linguistics. And yet as late as the 1960's one had to look hard to find a Western linguist doing more than following his predecessors in their prejudice in ignoring the contribution of Islam. As an example, I refer to two distinguished historians of linguistic science, Holger Pedersen and Otto Jespersen, their diatribe against "Mohammedanism," and the glossing over of the work of *Sībawaih* which was available to both of them in German, if not completely in French.

The time was now ripe to mount an informational campaign about the contribution of Islamic scholarship to linguistic science. This I undertook in a series of lectures to assemblies of American Orientalists, and in articles in Austrian and American journals. Several years later, both my translation of Ibn Sīnā's *Risāla* and my small book on *Sībawaih*'s contribution were published, the first in Lahore, the second in Leiden. Today, I am glad to report that the name of *Sībawaih* has become known in the West, albeit to very few linguists. The credit for this advance is shared by two researchers, Michael Carter and M.H.A. El-Saraan.

El-Saraan, at London University, wrote a thesis, *A Critical Study of the Phonetic Observations of the Arab Grammarians* (1950), in which work he seems to have suggested several corrections to Schaade's *Sībawaih's Lautlehre* (Leiden, 1911). This inspired two paragraphs on Arabic grammatical learning in R. H. Robins' *A Short History of Linguistics* (London, 1967). I have not been able to acquire a copy of El-Saraan's thesis yet. However, judging by the distillation of it in Robins' afore-mentioned *Short History* I cannot say that what our American linguists are being told about *Sībawaih*'s contribution is realistic. It is significant that Robins calls the author of *al-Kitāb* "*Sībawaih* of Basra" where he should have specified "*Sībawaih* of Shiraz who flourished in Basra"; Robins acknowledges *Sībawaih*'s phonetic learning as "ahead of preceding and contemporary Western phonetic science," but repeats the erroneous notion

that Arabic grammarians had a "serious observational failure," namely, "not diagnosing the mechanics of the voice-voiceless distinction in the consonants." I shall deal with this error later in my presentation.

Thus, our work is still in its infancy, and the prejudice barrier against Islamic culture in general and Arabic culture in particular is stronger than ever. I speak of Islam and Arabic consciously, for I believe that no Westerner could appreciate things Iranian, Pashtun, Urdu, Indonesian, Ancient Egyptian, etc., unless he esteems and appreciates things Islamic and Arabic. True, one can admire the building without reference to the foundation. This, however, is not the way of the educated. And equally true, Iranian culture did not have its beginning in the year one of the Hijra: Iranian genius in administration, thought, and the military is older than Islam by centuries. This is general knowledge. The learned and the educated, however, think of Ancient Iran as a great and venerable ancestor, as a foundation, if you will which since the seventh century A.D., with other cultures and nationalities, became fused in the immortal legacy of Islam and its Prophet and his Companions and Helpers and their Lovers. And it is within this very framework that I consider *Sībawaih*: he was a Persian of genius indeed, but first and foremost, he was a Muslim whose contribution to learning was in the language of Islam, within the teaching of Islam, and for the glory of Islam.

II. — *Sībawaih* and other Pioneers

The uninitiated might ask: What did *Sībawaih* do that no one else has done? Why should we consider him as the father of Arabic grammar, and one of the world's greatest Linguistic thinkers? The answer to such a question is simple albeit long and demanding. True, we have others: Pāṇini of India, Dionisius Thrax and the Alexandrians in Hellenistic Egypt, and the Port Royalists in France, all of whom have contributed to our knowledge of grammatical and linguistic principles. Perhaps the briefest and best single summary of the work prior to and after *Sībawaih*'s *Kitāb* is found in *The Oxford Classical Dictionary*, under the entry "Grammar

SIBAWAIH

« Islam's Contribution to the History of Linguistic Science »

(A lecture at Pahlair University, Shiraz, Iran)

April 30, 1974

by : Prof. Khalil I. H. Semaan
Professor Depratement of Classical
and Semitic Studies.

SUNY - Binghamton

1 — A Personal Note

My interest in Sībawaih goes back to the years 1951-54, when I worked as associate in Arabic at the Institute of Languages and Linguistics (now the School of Languages and Linguistics) at Georgetown University in Washington, D.C. During those years, I was struck on the one hand by the parochialism of the approach to teaching the history of linguistic thought on the university level and on the other by the negative feeling towards Islam's contribution to knowledge in this area. I felt that America was guilty either of a grave error or of an unpardonable prejudice. I had to do something about this unsatisfactory situation.

I set about learning as much as I could about that deficit in America's scholarly account of Islam and its contribution to linguistics. I began preparing for the day when I could bring about a change in America's approach to the teaching of the history of linguistic science immediately after I moved to Columbia University to study under the late Orientalist Arthur Jeffery. Professor Jeffery encouraged me to pursue my aim and suggested that on my way to Vienna in the summer of 1956 I make a short stop in Leiden and talk to the late Joseph Schacht about Islam in

general and Arabic in particular. This I did, and as a result of my visit to Leiden, I decided to translate Ibn Sīnā's *Risāla fī Asbāb Hudūth al-Hurūf*. Schacht had mentioned that Nātil Khān-lari of the University of Teheran had published a scientific edition of the *Risāla*, one that was superior to both the Cairo edition of al-Khatīb (1325 A.H.) and the Göttingen translation by Bravmann (1934).

My work on Ibn Sīnā's *Risāla* led me directly to the source, Sībawaih's *Kitāb*. Four years later, I completed my study of Sībawaih's contribution to the science of linguistics, Part I, Phonetics. Now, Uriel Weinreich, the late chairman of the Department of Linguistics at Columbia University, had enough material on the Muslim contribution to linguistics to enable him to include Arabic linguistics in his course on the history of linguistic science. Weinreich placed my work on the reading list of his department. Thus a beginning of knowledge and appreciation of Islam's contribution to Linguistic Science became possible in America.

But America is in the World and not the World. For in Germany, as early as 1862, in Leipzig, Flügel had published his work on the Grammatical Schools of the Arabs. In Paris, about twenty years later, Derenbourg issued

الفهرس العام

1 - آراء في مكانة اللغة العربية :

7	الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله	اللغة العربية وتحديات العصر
15	الدكتورة عائشة عبد الرحمان	اللغة العربية وعلوم العصر
31	المرحوم الاستاذ ساطع الحصرى	قضية الفصحى والعامية
34	الدكتورة ابتسام مرهون الصغار	حول مشروع اللغة العربية الاساسية
37	الاستاذ جيمس بيتر والاستاذ حبيب سلوم	اثر العربية في اللغة الانجليزية
65	الدكتور المنجى الصيادى	تطور مفهوم التعريب في تونس
72	الاستاذ محمد مختار سيسى	تأثير اللغة العربية في افريقيا

2 - أبحاث مختلفة

81	الاستاذ عبد الحق فاضل	ذخيل ام اثيل
93	الدكتور معروف الدواليبي	مصطلحات اجنبية اصلها عربى
94	العقيد ابراهيم الفحام	الالفاظ الاجنبية (في لغة الملاحين والصيادين)
102	الدكتور محمد الثونجى	راى في جذور الضمائر
105	الاستاذ محمد محمد الخطابى	اسرار الضمائر
108	الدكتور محمود عبد السلام شرف الدين	من التراث العربى (التركيب)
119	الاستاذ عبد العزيز الرفاعى	اعمدة هرقل
123	الاستاذ انور الجندى	سر العربية

3 - دراسات معجمية :

129	الدكتور محمود عبد السلام شرف الدين	دراسة نقدية (مقدمة تاج العروس)
143	الدكتور محمد سليم صالح	حول معجمى الدم والعظام
144	مكتب تنسيق التعريب	معجم الدم والعظام في الميزان
145	مكتب تنسيق التعريب	مصطلحات مالية عامة
155	الاستاذ محمد عبد السلام عياد	اخطاء لغوية

4 - من كنوز العربية :

- 159 الدكتور محمد نذير سنكري احياء التراث العربي في تعابير علم الاحياء
169 الدكتور حازم البكري لغتنا الاصيلة
175 الاستاذ عبد العزيز شرف الاعلام ولغة الحضارة
245 الاستاذ سالم خليل رزق لآلئ العرب

5 - جهود تعريبيه في الوطن العربي :

- 277 الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله والاستاذ محمد بن زيان معجم الخرائطية
328 الدكتور عزت حجازي والدكتور احمد زكي بدوي معجم مصطلحات علم الاجتماع
336 الاستاذ وهيب ديساب تكملة المعجم المنزلي
341 حول معجم الفنون
347 الاستاذ المهندس مصطفى بن موسى ملاحظات حول (المشروع دليل الحاسب الالكروني)

6 - انباء وآراء :

- 353 الجمهورية العراقية تبرع بمبلغ (2000) دينار عراقي
1 - مع الكتب
354 مكتب تنسيق التعريب في المجلس التنفيذي
358 الانظمة والقوانين لمكتب تنسيق التعريب
368 الاستاذ محمد محمد الخطابي نادي المعاجم
372 انباء المكتب

ب - مع القراء

- 377 راي في هذا اللسان العربي
380 ج - قالت الصحافة
7 - ابحاث ودراسات بلغات اجنبية :

- I فضل العربية على العالم المتحضر (بالانجليزية) الاستاذ خليل سيمان

مطبعة النجاة الجديدة
الدار البيضاء

